

الذِّمَّةُ الْمَشْهُورَةُ

فِي

التَّحْقِيقِ الْمُنَاقَشِ

لِلْأَسْمَاءِ جَلَّالِ الدِّينِ الشَّيْطَانِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَبِهَاشِ التَّحْقِيقِ الْكَلَامِ  
مَعَ تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

طَرَاغُفَرُ  
بَيْتِ بَنَاتِ



V1

jabir.abbas@yahoo.com

THANKS TO BROTHER  
NABIR UDDIN ARIF  
FOR GIVING US  
THIS VAUEABLE  
ARABIC BOOK

(NAZAR + AHMAD ALI)

اپنے محو کیلئے الیکٹرونک کاپی  
بنائی گئی۔ طالب دعا سید نذیر علی  
سید احمد علی

الذکر المنثور

فی

النفوس الماتورة

[jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)

الدَّرُّ الْمُنْتَوَرُ  
فِي  
النَّفْسِ بِرَبِّهَا ثَوْرٌ

لِلْإِمَامِ جَلالِ الدِّينِ السَّهَوِيِّ  
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وَبِهَامِشِهِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
مَعَ تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

وَالْمَعْرِفَةُ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ  
بُيُوت - بَنْسَان



[jabir.abbas@yahoo.com](mailto:jabir.abbas@yahoo.com)

### الجزء الأول

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالماثور لآمام أهل التحقيق  
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين  
وخاتمة الحفاظ المحدثين والآمام الكبير  
والعلم الشهير جلال الدين عبد الرحمن  
ابن أبي بكر السيوطي  
رحمه الله تعالى  
آمين

\*(ولتسام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب  
تنوير المقاباس تفسير جبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس وقد  
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس  
رضي الله عنهما بأدناها يرا بينهما جدول حليلة من الطبع)\*

دار المعرفة  
بيروت - لبنان





\* (القرآن الشريف) \*

\* (سورة الفاتحة) \*

\* (تفسير ابن عباس) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلّى الله على سيدنا

محمد وآله أجمعين

(أخبرنا) عبد الله

الثقة ابن المأمون

الهروي قال أخبرنا أبي

قال أخبرنا أبو عبد الله

قال أخبرنا أبو عبد الله

محمود بن محمد الرازي

قال أخبرنا عماد بن

عبد الحميد الهروي قال

أخبرنا علي بن اسحق

السمرقندي عن محمد بن

مروان عن السكبي عن

أبي صالح عن ابن

عباس قال الباقون

الله وبه جهنم وبلاؤه

وبركته وأبداء اسمه

بارئ السنين سنائه

ومعه أي ارتفاعه

وأبداء اسمه جميع

الميم ملكه ومجده ومنته

على عباده الذين هداهم

الله تعالى للإيمان

وأبداء اسمه محمد

(الله) معناه الخلق

يألهون ويبالهون

السه أي يتضرعون

الحمد لله الذي أحيا بيني وبين الدنيا ما نزلت به من الآيات والبركات ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلي من الأسناد العالي من الخبر المأثور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الأجور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسفر بخره الصادق نجا ظلمات أهل الزبغ والفجور صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوى العلم المرفوع والفضل المشهور صلاحا وسلاما دائمين على بحر الباقى والدهور \* (وبعد) \* فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردة رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبته في الاقتصار على متون الأحاديث دون الأسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتضرا فيه على متن الأثر مصدر بالعزو والتخرج إلى كل كتاب معتبر \* (وسميته بالدر المنثور في التفسير بالمأثور) \* والله أسأل أن يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه أنه البر الغفور

\* (سورة فاتحة الكتاب مكية وآيها سبع) \*

\* أخرج عبد بن حميد في تفسيره عن إبراهيم قال سألت الأسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هي قال نعم \* وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الأنباري في المصاحف عن محمد بن سيرين أن أبي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين والهمم أياك نعبد والهمم أياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبها لكتبته في أول كل شيء \* وأخرج الواحدى في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضى الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بحكمة من كنز تحت العرش \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم والبيهقى كلاهما في دلائل النبوة والواحدى والثعلبي عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى إذا خلوت

وحدى

وحدثني سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امر افعالت معاذ الله ما كان الله يفعل بك فوالله ان لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت حديثه حديثها وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن أخبرك قال حديثي فانا نطلق اليه فذاع صاعقه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلني يا محمد يا محمد فانطلق هارباً في الارض فقال لا تفعل اذا أتاك فائت حتى تسمع ما يقول ثم اتيتني فأنخبرني فلما نادى يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فأتى ورقة فذكر ذلك لاله فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني أشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى والنبي مرسل \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحق حدثني اسحق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما سلم فتبان بنى سلمة وأسلم ولد عمر وبن الجوح قالت امرأة عمر وله هل لك ان تسمع من ابنك ما روى عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما أحسن هذا وأجله وكل كلامه مثل هذا فقال يا أبا عبد الله ما أحسن من هذا وذلك قبل الهجرة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو سعيد بن الاعرابي في معجم والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن أبي هريرة ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة \* وأخرج وكيع والفرجاني في تفسيريهما وأبو عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيريه وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وأبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة \* وأخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بمدينة \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن أوبان بن محمد بن سيرين كان يقول بكرة ان يقول أم القرآن ويقول قال الله وعنده أم الكتاب ولكن فاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد فافترقوا باسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها \* وأخرج البخاري والدارقطني في مسنده وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي مردويه في تفاسيرهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني \* وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لأم القرآن هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم \* وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلاء قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية \* وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى عن أبي كثير عن قراءة الفاتحة تخلف الامام فقال عن الكافية تسأل فالت الكافية قال الفاتحة ما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها \* وأخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلاً شكك اليه وجع الحاصرة فقال عليه السلام يا أساس القرآن قال وما أساس القرآن قال فاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم احدها وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يوم الناس افتتح بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرأوا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت

اليه عند الخواج ونزول الشدائد (الرحمن) العاطف على السبر والفاجر بالرزق لهم ودفع المقات عنهم (الرحيم) خاصة على المؤمنين بالغفرة وادخالهم الجنة ومعناه الذي يستقر عليهم الذنوب في الدنيا ورحمهم في الآخرة فبذلك لهم الجنة (ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مدنية ويقال مكية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \* (يا سنان) عن ابن عباس في قوله تعالى (الحمد لله) يقول الشكر لله وهو ان صنع الخلقه فحمده ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والاهية لله الذي لا اله الا هو ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له (رب العالمين) يوب كل ذي روح دبر على وجه الارض ومن أهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقه - ويحويهم من حال الى حال (الرحمن) الرقيق من الرقة وهي الرحمة



(الرحيم) الرقيق (مالك)  
يوم الدين) قاضي يوم  
الدين وهو يوم الحساب  
والقضاء فيه بين الخلائق  
أي يوم يدين الناس  
بأعمالهم لا قاضي غيره  
(ياك نعبد) لك فوجد  
ولك نطيع (وياك  
نستعين) بك نستعين على  
عبادتك ومنك نستوثق  
على طاعتك (اهدنا  
الصراط المستقيم)  
أرشدنا للدين القائم  
الذي نرضاه وهو الاسلام  
ويقال بتبنياعليه  
ويقال هو كتاب الله  
يقول اهدنا الى صراطك  
وسوامه وبيان ما فيه  
(صراط الذين أنعمت  
عليهم) دين الذين  
مننت عليهم بالهدى وهم  
أصحاب موسى من قبل  
ان تغير عليهم نعم الله بان  
ظلل عليهم الغمام وأنزل  
عليهم المن والسلوى  
في التبت ويقال هم  
النيبون (غير المغضوب  
عليهم) غير دين اليهود  
الذين غضبت عليهم  
وخذلهم ولم تحفظ  
قوانينهم حتى تهودوا  
(ولا الضالين) ولادين  
النصارى الذين ضلوا  
عن الاسلام (آمين)  
كذلك تكون أمتهم  
ويقال فليكن كذلك  
ويقال ربنا فعل بنا

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع بأم سلمة \* وأخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود  
والنسائي وابن جرير وابن جبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فعداني النبي صلى  
الله عليه وسلم فلم أجبه فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لا علم لك أعظم سورة في القرآن قبل  
ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فإسا أردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علم لك أعظم سورة في القرآن  
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته \* وأخرج أبو يعقوب وأحمد والدارمي  
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة وابن خزيمة  
الهرودي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج على أبي بن  
كعب فقال يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه فصلى أبي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني  
كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحى الله الي أن استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود ان  
شاء الله قال أتعب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما قال نعم  
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأم القرآن فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما وانما السبع من  
المثاني أو قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته \* وأخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي  
وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة وابن خزيمة  
وصححه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل  
الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم  
الذي أوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبيدي ما سأله \* وأخرج مسلم والنسائي وابن جبان والطبراني  
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيض من السماء  
نور فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال فأتى النبي صلى الله  
عليه وسلم فسلم عليه فقال أبشر بنورين قد أوتيت بهما لم يؤت بهما قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة  
لن تقر أحرفاً منهما الا أوتيته \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي ذر وكان له حبة قال كنت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض لحاج المدينة فسمع رجلاً يتبعه يقرأ بأم القرآن فقام النبي صلى الله عليه  
وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في الارض مثلهما \* وأخرج أبو يعقوب وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية  
ثلاثين رجلاً ففرلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيئوا فإبوا فادغم سيدهم فأتونا فقالوا فيكم أحد برقي من  
العرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيئاً قالوا فإنا نعطيك ثلاثين شاة فقال فقرأت عليهم الحمد سبع  
مرات فقرأ فإنا قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها فكففتنا حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال  
أما علمت انهم ارقية اقسيموهاواضربوا الى معكم بسهم \* وأخرج أحمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان  
قرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروءة ما فيه لديغ أو سام فعرض لهم رجل من أهل الحى فقال  
هل فيكم من راق ان في السامر جلاله يغاوس لم يقاتل رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فقرأ بفاتحة الكتاب  
الى أصحابه فذكرها وذلك قالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذت على كتاب  
الله أجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في  
شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الأخبر بك يا خير سورة نزلت  
في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فيها شاة من كل داء \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذ في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بفاتحة الكتاب تفلاً \* وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري أن رسول

كأسألك والله أعلم  
 \* (ومن السورة التي  
 تدكر فيها البقرة وهي  
 كلها مدنية ويقال مكية  
 أيضا أي أنها ما تنزل  
 وتمازوت وكلاهما ثلاث  
 آلاف ومائة وحرفها  
 خمس وعشرون ألفا  
 وخمسة مائة) \*  
 \* (بسم الله الرحمن  
 الرحيم) \*  
 وبإسناده عن عبد الله  
 ابن المبارك قال حدثنا  
 علي بن ابي حمزة السمرقندي  
 عن محمد بن مروان عن  
 الكلابي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس في قوله  
 تعالى (الم) يقول ألف  
 الله لام جبريل ميم محمد  
 ويقال ألف آ لاؤه لام  
 لطفه ميم ملكه ويقال  
 ألف ابتداء اسمه الله لام  
 ابتداء اسمه لطيف ميم  
 ابتداء اسمه مجيد ويقال  
 أ الله أعلم ويقال قسم  
 أقسم به (ذلك الكتاب)  
 أي هذا الكتاب الذي  
 يقرأ عليكم محمد صلى الله  
 عليه وسلم (لا ريب فيه)  
 لا شك فيه أنه من عندي  
 فإن آمنتم به هديتكم  
 وإن لم تؤمنوا به عذبكم  
 ويقال ذلك الكتاب  
 يعني اللوح المحفوظ  
 ويقال ذلك الكتاب  
 الذي وعدتكم يوم  
 الميثاق به إن أؤدبه

الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر في كتاب الثواب من وجه  
 آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعا عنه \* وأخرج الدارمي والبيهقي في شعب الإيمان بإسناد رجاله ثقات عن عبد  
 الملك بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء \* وأخرج الثعالبي من طريق  
 معاوية بن صالح عن أبي سليمان قال مر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاهم على رجل قد  
 صرع فقرأ بعضهم في أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي أم القرآن وهي شفاء من كل داء  
 \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن  
 خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم  
 رجل مجنون موثق بالحد يد فقال أهله أعندك ما تداوى به هذا فان صاحبه قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة  
 الكتاب ثلاثين آية في كل يوم مرتين غرورة وعشبة أجمع برأني ثم أنفل فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فن أكل برقية باطل ففقد أكل برقية حق \* وأخرج البرزاني في مسنده  
 بإسناد ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب  
 وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت \* وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ أم القرآن وقل هو الله أحد فمكثا ثم قرأ ثلث القرآن \* وأخرج  
 عبد بن حميد في مسنده والفر يابى في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن \* وأخرج عبد بن  
 حميد في مسنده بإسناد ضعيف عن ابن عباس يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن  
 \* وأخرج الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم في ليلة فترلى نسي رجل من أصحابه إلى جنبه فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أخبرك بأفضل  
 القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين \* وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن والبيهقي في الشعب عن  
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله أعطاني فيما شئت به على أن أعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز  
 عرشى ثم قسمتها بيني وبينك نصفين \* وأخرج الشيخان في مسنده عن علي أنه سئل عن فاتحة  
 الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أنها أتراب من كنز تحت العرش \* وأخرج الحاكم وصححه  
 وابن مردويه في تفسيره وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أعطيت سورة البقرة من الذكرا الأول وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من  
 تحت العرش والمفصل نافلة \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا فاتحة  
 الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فصبه سم في ذلك اليوم عن أنس أوجن \* وأخرج أبو الشيخ  
 في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أربع أتراب من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم  
 سورة البقرة والكوثر \* وأخرج ابن الضريس عن أبي أمامة مرفوعا منه \* وأخرج أبو نعيم والديلمي  
 عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزئ ما لا يجزئ شيء من القرآن ولو أن فاتحة  
 الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الأخرى لفصلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات  
 \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فمكثا  
 قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم التوراة  
 والإنجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم القرآن المنفصل ثم أودع المفصل فاتحة الكتاب فن علم تفسيرها كان  
 كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة \* وأخرج وكيع في تفسيره وابن الأبار في المصاحف وأبو الشيخ في  
 العظمة وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رثا ليس أربعين نزلت فاتحة الكتاب وجن لعن وحسين هبط  
 إلى الأرض وحسين بعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب



العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال بحاهد فخر رن أو نخر فهو ملعون  
 \* وأخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن ربيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب برن ابليس كرنه يوم امن \* وأخرج  
 أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قرأتها ومثله ودعاء \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن عطاء قال إذا أردت  
 حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها بقضى ان شاء الله \* وأخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء الغنوي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا باسم الله به نفسه قبل ان يحمد خلقه وبجاء روح الله به نفسه قلنا  
 وما ذلك يا بني الله قال الحمد لله وفي الله أحد فمن لم يشفعه القرآن فلا شفاه الله \* وأخرج أبو عبيد عن أبي  
 المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتعبد من الليل يقرأ بفاتحة  
 الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لآله - مر فقال عمر لما لويل  
 أليست تلك صلاة باللائكة قالت فيمان اللائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة  
 القرآن خصيصه أو تيمم باللائكة وانهم حريصون على معاصمهم من الانس \* وأخرج ابن الضريس  
 عن أبي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا  
 سبيل الله ومن شهد حتى تختم كان كمن شهد الغنائم حتى تقسم \* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن  
 شاذ بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم القرآن وسورة  
 فان الله يولك به ملكا يم معك اذهب \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في مسنده  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عباد بن الصامت ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا تقرأ بفاتحة الكتاب \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عباد بن  
 الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هوض عن غيرها وليس غيرها عوضا منها \* وأخرج  
 أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة  
 الكتاب فهي خداج \* وأخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي  
 شيبة وأحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاث مرات غير  
 تام قال أبو السائب فقلت يا أبا هريرة اني أجدنا كونه وراء الامام فنعمر ذراعي وقال اقرأها يا فارسى في نفسك  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها  
 لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فيقول العبد الحمد لله رب العالمين  
 فيقول الله حمدني لعبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أني على عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين  
 فيقول الله حمدني لعبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذابني وبين عبدي - دي أولها في  
 وآخرها لعبدي وله ما سأل ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين فيقول الله هذابني وبين عبدي ولعبدي ما سأل \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين  
 فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني لعبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني لعبدي  
 فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أني على عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول الله حمدني لعبدي فاذا قال اياك نعبد  
 واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم في تفسيرهم جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال الله قسمت  
 الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني لعبدي فاذا قال الرحمن  
 الرحيم قال أني على عبدي ثم قال هذابني وله ما بقي \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي بن كعب قال قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال يا ربكم ان آدم أتت عليه سبع آيات ثلاث في ثلاث وثلاثين

واحدة

الملك ويقال ذلك  
 الكتاب يعني التوراة  
 والانجيل لا ريب فيه  
 لاسلك فيه ان فيه ما  
 صفة محمد ونعمته (هدى  
 للمؤمنين) يعني القرآن  
 بيان للمؤمنين الكفر  
 والشرك والفواحش  
 ويقال كرامة  
 للمؤمنين ويقال درجة  
 للمؤمنين لامة محمد صلى  
 الله عليه وسلم (الذين  
 يؤمنون بالغيب) بما  
 غاب عنهم من الجنة  
 والاراء الصراط والميزان  
 والبعث والحساب  
 وغير ذلك ويقال الذين  
 يؤمنون بالغيب بما  
 أنزل من القرآن وبما لم  
 ينزل ويقال الغيب هو  
 الله (ويقومون الصلوة)  
 يقومون الصلوات الخمس  
 بوضوءها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من مسواقتها (ومما  
 رزقناهم ينفقون)  
 ومما أعطيناهم من  
 الاموال يتصدقون  
 ويقال يؤدون زكاة  
 أموالهم وهو أبو بكر  
 الصديق وأصحابه (والذين  
 يؤمنون بما أنزل اليك)  
 من القرآن (وما أنزل  
 من قبلك) على سائر  
 الانبياء من الكتب  
 وبالاتخزهم يوتنون  
 وبالبعث بعد الموت ونعيم

اللجنة هم يصدقون وهو  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 (أولئك) أهل هذه  
 الصفة (على هدى من  
 ربهم) على كرامة  
 ورحمة وبيان قول من  
 ربهم (وأولئك هم  
 المفلحون) الناجون  
 من المحن والعذاب  
 ويقال أولئك الذين  
 أدركوا ووجدوا  
 ما طلبوا ونجوا من شر  
 ما منه ربوا وهم أصحاب  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم (ان الذين كفروا)  
 وثبتوا على الكفر  
 (سواء عليهم) العظة  
 (أعذرهم) خوفهم  
 بالقرآن (أم لم تنذرهم)  
 لم يخوفهم (لا يؤمنون)  
 لا يريدون أن يؤمنوا  
 ويقال لا يؤمنون في  
 علم الله (ختم الله على  
 قلوبهم) طبع الله على  
 قلوبهم (وعلى سمعهم  
 وعلى أبصارهم غشاوة)  
 غطاء (وإهم عذاب  
 عظيم) شديد في الآخرة  
 وهم اليهود كعب بن  
 الأشرف ومسي بن  
 أخطب وجسدي بن  
 أخطب ويقال هم  
 مشركو أهل مكة عتبة  
 وشيبة والوليد (ومن

وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالجدهتوب العالمين الرحمن الرحيم مآل يوم الدين والتي بيني وبينك ياك فبعد  
 وياك نستعين منك العباد وعلى العرش لك وأما التي لك أهدانا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم  
 غير المغضوب عليهم ولا الضالين (قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم) \* أخرج أبو عبيد وابن سعد في  
 الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن المنبر في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه  
 والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسألة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم  
 الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مآل يوم الدين ياك فبعد وياك نستعين أهدانا الصراط  
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آيتوعددها عدد الأعراب وعد  
 بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند  
 ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بأية أو سورة لم تنزل  
 على نبي بعد سليمان غيري قال ففسى وتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد فأخرج أحدي رجليه من أسكفة المسجد  
 وبقيت الأخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فأقبل على بوجهه فقال باي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت  
 الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم آية \* وأخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب التسمية والبيهقي عن ابن عباس قال  
 استرق الشيطان من الناس ٧ \* وأخرج أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال  
 أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود  
 عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كان جبريل إذا جاءني بالوحي أول ما يأتي على بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج لواحد  
 عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة \* وأخرج أبو داود والبخاري والحاكم  
 وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة  
 السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم إذا انزل والطرابي فأذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت  
 واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان  
 المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت عرفوا أن السورة قد انقضت  
 \* وأخرج أبو عبيد عن سعيد بن جبير أن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى  
 تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة ونزلت أخرى \* وأخرج الطبراني والحاكم  
 وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه جبريل يقرأ بسم الله  
 الرحمن الرحيم علم أنها سورة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان والواحدى عن ابن مسعود قال كان لا تعلم فصل  
 ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أنه كان  
 يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فإذا ختم السورة قرأها مرة أو قول ما كتبت في المصحف لا اقرأ \* وأخرج  
 الدارقطني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل الصلاة نقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله  
 الرحمن الرحيم فبما يبهر به في كل ركعة \* وأخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جعد أن العبادلة كانوا  
 يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم يجهرون به ساعد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير  
 \* وأخرج الثعلبي عن أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل رجل يصلي فافتتح  
 الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة  
 إما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها آية ومن ترك آية فقد أفسد عليه صلاته  
 \* وأخرج الثعلبي عن علي أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من  
 ترك فرائضها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني \* وأخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله \* وأخرج الشافعي



في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فتأذاه المهاجرون والانصار حين سلم بامعاوية اسرقت صلاتك ان بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلا صلى بعد ذلك فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن والسورة التي بعدها وكبر حين رمى ساجدا \* وأخرج البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وان أول من أسرى بسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حبيبا \* وأخرج أبو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج البزار والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل قال سمعت علي بن أبي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب \* وأخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي السورة التي تليها و يذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة \* وأخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق أبي الطفيل والدارقطني والحاكم عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه عن نعيم المجمر قال كنت وراعا أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشهدكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا \* وأخرج الدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قلت الى الصلاة قلت أقرأ الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمني جبريل عليه السلام عند السجدة فحجر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الدارقطني عن الحسن بن عميرة وكان يقرأ بالصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يجهر في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة \* وأخرج الدارقطني عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرک وصححه والبيهقي في شعب الايمان وأبو ذر الهروي في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الا كبر الا كبرين سواد العين وبياضهما من القرب \* وأخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والنعلي بسند ضعيف جدا عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم سلمته أمه الى المكاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا أدري فقال له عيسى البسماء الله والسبح سناؤه والميم لم يكتبه والله أله الالهية والرحمن رحمة الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك مثل قوله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أول ما تزل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالهية والمعبودية على خلقه أجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرقيق الرقيق بمن أحب أن يرجمه والبعيد الشديد بمن أحب أن يضعف

الناس من يقول آمنا بالله في السر وصدقة بامعنا بالله (وباليوم الآخر) وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال (وما هم بمؤمنين) في السرا ولا مصدقين في ايمانهم (يخادعون الله) يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترأوا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله (والذين آمنوا) أبابكر وسائر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وما يدعون) يكذبون (الا أنفسهم وما يشعرون) وما يعلمون ان الله بطاعتيه على سرفلوبهم (في قلوبهم مرض) شك ونفاق وخلاف وطاعة فزادهم الله مرضا) شكوا نفاقا وخلافا وطاعة (واهم عذاب السيم) وجيع في الآخرة يخاص وجعه الى قلوبهم (عما كانوا يكذبون) في السر وهم المنافقون عبد الله بن أبي جسد بن تيس ومعتب بن قشير (واذا قيل لهم) ابعثوا اليهود (لا تفسدوا في الارض) بتعويذ الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم (قالوا انما نحن

عليه العذاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الأعظم هو الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الأعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الأعظم يا الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس أن يتجاوزوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة \* وأخرج البيهقي في الأسما والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رفيقان أحدهما رقيق من الآخر \* وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان الرحمن فلما استنزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم \* وأخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة - قالت قال لي أبي ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للعواريين لو كان عليك مثل أحد ذهباً لقصاه الله عنك قلت بلى قال فقل اللهم فارح اللهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب محبوب دعوة المضطر من رجن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترجني فارحني رحمة تغنيني بها عن سواك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم ولقاء السككيات ويعلمهن الله - هم فارح اللهم وكاشف الكرب ومحبب المضطر من رجن الدنيا والآخرة ورحيمهما أرجني اليوم رحمة تغنيني بها عن رجعتي سواك \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قد أنزل على سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فسميت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رفيقين أحدهما أرق من الآخر فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رفيقان فإذا قال الحمد لله قال الله شكركني عبدي وجدني فإذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي أني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فإذا قال الرحمن الرحيم يقول عبدي وإذا قال ملك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإذا قال ملك يوم الدين فقد أتني على عبدي يالك نعبد يعني الله اعبد وأوحى وياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي آية بعد هذه لي وآية يستعين بهذه له واعبدني بعد ما سال بقية السورة هذان أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود والنصارى أضلهم الله بعد الهدى فبعضيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شركائكم في الدنيا والآخرة يعني شركاءكم في النار وأضل عن سوا السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يحبك الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رفيقان قبل هذا التعريف وقع في الأصل وانما هو رفيقان والرقيق من اسماء الله تعالى \* وأخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم إلى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر وأصغت البهائم بأذانهم وأرجت الشياطين من السماء وحلف الله بعزته وجلاله أن لا يسمى على شيء إلا بارك فيه \* وأخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من أراد أن ينجي الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها حسنة من كل واحد \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس - رفوعان المعلم إذا قال الصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولأبويه براءة من النار \* وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعاً إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله يصرف

مصلحتهم) لها بالطاعة (ألا انهم) بلى انهم (هم المفسدون) لها بالتعويق (ولكن لا يشعرون) لا يعلم سفلتهم ان رؤساعهم هم الذين بضلواهم (واذا قيل لهم) لليهود (آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن الناس) عبد الله ابن سلام وأصحابه (قالوا) أنؤمن) بمحمد عليه السلام والقرآن (كما آمن السفهاء) الجهال الخرفي (ألا انهم) بلى انهم (هم السفهاء) الجهال الخرفي (ولكن لا يعلمون) ذلك (واذا اقوا) يعني المنافقين (الذين آمنوا) يعني أبا بكر وأصحابه (قالوا) آمنا) في السر وصدقنا بإيماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به (واذا نحلوا) ارجعوا (إلى شياطينهم) كهنتهم ورؤسائهم وهم خسة نفر كعب بن الأشرف بالمدينة وأبو بردة الأسدي في بني أسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر (قالوا) لرؤسائهم (أنا معكم) على دينكم في السر (انما نحن مستهزون) بمحمد عليه



بها ما يشاء من أنواع البلاء \* وأخرج الحافظ عبد القادر الرازي في الأربعين بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم أقطع \* وأخرج عبد الرزاق في المسند وأبو نعيم في الحلية عن عطاء قال إذا تناهت الجر من الليل فقلوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمنع أدنس وثيابهم فتن أخذ منكم ثوبا أو وضعا فليقل بسم الله فان اسم الله طابع \* وأخرج أبو نعيم والديلي عن عائشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع أهل مكة دويها فقالوا حمر محمد الجبال فبعث الله دنانا حتى أطل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موتنا سجت معه الجبال إلا أنه لا يسمع ذلك منها \* وأخرج الديلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ويحي عنه أربعة آلاف سنة ورفع له أربعة آلاف درجة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بعد بسم الله وبعد الرحمن وبعد الرحيم \* وأخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن أبي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب \* وأخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا أن يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا \* وأخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو بكر بن أبي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب عن الشعبي قال أجمعوا ان لا يكتبوا أمام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المسند عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج أبو نعيم في تاريخ أصبهان وابن اشته في المصاحف بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحودة تعظيم الله غفر الله له \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب قال تنويف رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له \* وأخرج السلفي في جزءه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين \* وأخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعد بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يعد الباء الى الميم حتى يكتب السين \* وأخرج الديلي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه \* وأخرج الخطيب في الجامع والديلي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليد الرحمن \* وأخرج الديلي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ألق الدواة وحرف القلم وانصب الباعوف في السين ولا تغور اليم وحسن الله ومد الرحمن وبقود الرحيم وضع فلان على أذنك اليسرى فانه أذكرك \* وأخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن أبي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفره أن يجمع بين حروف الباء والسين ثم عد الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يعد شيئا من أسماء الله في كتابه ولا نراه \* وأخرج أبو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره أن يكتب بسم حين يبدأ فيسقط السين \* وأخرج أبو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين فقال له أكتب سيننا فقالوا أن يا تم أحدكم وهو لا يشعر \* وأخرج أبو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبل السين فقبل له فيم ضربك أمير المؤمنين فقال في سين \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بنت أسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبه في هذا كتب بسم ولم يجعل السين \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ثم عد الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولاً شديدا \* وأخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن الرحيم فددت الباعولم أكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن

بكرهان

السلام وأصحابه بالاله  
الاله (الله يستهزئ  
بهم) في الآخرة يعني  
يفتح لهم بابا الى الجنة  
ثم يغلق لهم دونه  
فيستهزئ بهم المؤمنون  
(وعندهم في طغيانهم  
بهمهون) يتركمهم في  
الدنيا في كفرهم  
وضلالتهم يمهون  
يعضون عهدة لا يصرون  
(أولئك الذين اشتروا  
الضلالة بالله هدى)  
اختاروا الكفر على  
الإيمان وباعوا الهدى  
بالضلالة (فأرسلت  
تجارهم) لم يرجعوا في  
تجارهم بل خسروا  
(وما كانوا مهتدين)  
من الضلالة (مثلهم)  
مثل المنافقين مع محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(كأن الذي استوفد  
نارا) أوفد نارا في ظلمة  
التي يأم بها على أهله  
وماله ونفسه (فلما  
أضاعت ما حسوله)  
استضاءت ورأى ما حوله  
وأمن بها على نفسه  
وأهله وماله طفت ناره  
فكذلك المنافقون  
آمنوا بمحمد عليه  
السلام والقرآن  
فأمنوا به على أنفسهم  
وأموالهم وأهليهم من  
السبي والقتل فلما ماتوا  
(ذهب الله بنورهم)

الحمد لله

بكره ان هذا \* وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت  
فأنكر ذلك الألبان وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لأنها تصير لاما \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد  
العز بن النضر النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الأرض فقال لفتي معه ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا  
لا تضعوا بسم الله إلا في موضع \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعاً من رفع قرطاس من  
الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم أجلاله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا  
كافرين \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال أتى أول من كتب بسم الله  
الرحمن الرحيم \* وأخرج الثعالبي من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالدق \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن  
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن  
فقالوا إن محمدًا يدعوا إلى الله اليمامة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخفافها فاجهر بها حتى مات \* وأخرج  
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر الله اليمامة وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يجهر بها \* وأخرج الطبراني عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يسم بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا أيها النبي قل  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فلم يجمع أحد منهم جهر بسم الله الرحمن الرحيم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قراءة الأعراب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن إبراهيم قال جهر الإمام بسم الله الرحمن الرحيم بدعة \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان  
الحسن يقول كتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطاً \* قوله تعالى (الحمد لله)  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والخطابي في الغرب والبيهقي في الأدب  
والدليلى في مسند الفردوس والثعالبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ  
الجدراً من الشكر فاشكر الله عبد لا يحمد \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن النوايس بن سمعان  
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربى فوكت في حى من أحياء العرب  
فيهم امرأة مسيلة فوقع في خالدها أن تهرب عليها فقرأت من القرآن غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصاحت بها  
المدينة فإسارها المسلمون فرحوا بها وفسوا بجمعها حتى أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإسارها قال الحمد لله  
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوماً أو صلاة فظنوا أنه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت  
لئن ردها الله لاشكرن ربى قال ألم أقل الحمد لله \* وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي بسند  
ضعيف عن الحكم بن عمار وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قالت الحمد لله رب العالمين فقد  
شكرت الله فزادك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة  
الشكر إذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد  
هو الشكر والاستحذاء لله والاقربان بعمه وهديته وابتدائه وغير ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال قال عمر قد علمنا سبحانه الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضى الله لنفسه وأحب أن يقال \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد  
رداء الرحمن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر  
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله  
وأفضل الدعاء الحمد لله \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

بكره ان هذا \* وأخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت  
فأنكر ذلك الألبان وكرهه وقال غيرت المعنى يعني لأنها تصير لاما \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن عمر بن عبد  
العز بن النضر النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الأرض فقال لفتي معه ما في هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا  
لا تضعوا بسم الله إلا في موضع \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن أنس مرفوعاً من رفع قرطاس من  
الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم أجلاله أن يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وإن كانا  
كافرين \* وأخرج ابن أبي داود في البعث عن خالد بن خالد بن سعيد بن العاص قال أتى أول من كتب بسم الله  
الرحمن الرحيم \* وأخرج الثعالبي من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه  
وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فالدق \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن سعيد بن  
جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان أهل مكة يدعون مسيلة الرحمن  
فقالوا إن محمدًا يدعوا إلى الله اليمامة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخفافها فاجهر بها حتى مات \* وأخرج  
الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا محمد يذكر الله اليمامة وكان مسيلة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الآية أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يجهر بها \* وأخرج الطبراني عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يسم بسم الله الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا أيها النبي قل  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فلم يجمع أحد منهم جهر بسم الله الرحمن الرحيم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم قراءة الأعراب \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن إبراهيم قال جهر الإمام بسم الله الرحمن الرحيم بدعة \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان  
الحسن يقول كتبوا في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطاً \* قوله تعالى (الحمد لله)  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والخطابي في الغرب والبيهقي في الأدب  
والدليلى في مسند الفردوس والثعالبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ  
الجدراً من الشكر فاشكر الله عبد لا يحمد \* وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن النوايس بن سمعان  
قال سرفت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربى فوكت في حى من أحياء العرب  
فيهم امرأة مسيلة فوقع في خالدها أن تهرب عليها فقرأت من القرآن غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصاحت بها  
المدينة فإسارها المسلمون فرحوا بها وفسوا بجمعها حتى أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإسارها قال الحمد لله  
فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوماً أو صلاة فظنوا أنه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت  
لئن ردها الله لاشكرن ربى قال ألم أقل الحمد لله \* وأخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي بسند  
ضعيف عن الحكم بن عمار وكانت له حبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قالت الحمد لله رب العالمين فقد  
شكرت الله فزادك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة  
الشكر إذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحمد  
هو الشكر والاستحذاء لله والاقربان بعمه وهديته وابتدائه وغير ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال قال عمر قد علمنا سبحانه الله ولا اله الا الله فما الحمد قال على كلمة رضى الله لنفسه وأحب أن يقال \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحمد  
رداء الرحمن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الجبائي قال الصلاة شكر والصيام شكر  
وكل خير تفعله لله شكر وأفضل الشكر الحمد \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله  
وأفضل الدعاء الحمد لله \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه



وسلم ما أنعم الله على عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد أفضل منها  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبد  
نعمة يحمد الله عليها الا كان حمد الله أعظم منها كأنتمما كانت \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذاقيرها في يد رجل من أمتي ثم قال الحمد لله  
لكان الحمد أفضل من ذلك \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الطهور وشرط الايمان والحمد لله تلاً الميزان وسبحان الله والحمد لله تلاً أو تلاً ما بين السماء والارض  
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبإسمع نفسه فغتنقها أو  
موتها \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وحسن بن مرزويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال سجدان الله نصف الميزان والحمد لله تلاً الميزان والله أكبر تلاً ما بين السماء والارض  
والطهور ونصف الميزان والصوم نصف الصبر \* وأخرج الترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تلاً ولا اله الا الله ليس له ادون الله حجاب حتى تخاض اليه \* وأخرج  
أحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابن عديم في الخلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود  
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك بحمد حدث بهاربي تبارك وتعالى قال أمان ربك يجب  
الحمد \* وأخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب اليه الحمد من الله  
ولذلك أنقضى على نفسه فقال الحمد لله \* وأخرج البيهقي عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثاني من  
الله والجله من الشيطان وما شئ أكثر معاذير من الله وما شئ أحب الي الله من الحمد \* وأخرج ابن شاهين  
في السند والديلمي من طريق أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله  
ثمن كل نعمته يتقاسمون الجنة بأعمالهم \* وأخرج الخطيب في تالي التخصيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً  
التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل نعمة \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع \* وأخرج البخاري  
في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس أحدكم فقل الحمد لله قال المالك الرب العالمين فاذا قال الرب العالمين قال  
المالك رحمتك الله \* وأخرج البخاري في الادب وابن السكيت وأبو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن أبي  
طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله الرب العالمين على كل حال ما كان لم يجز ودفع الضرر والاذن  
أبداه \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالعاطس بالحمد  
لم يضره شيء من داء البطن \* وأخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال أوحى الله الى سليمان ان عطس  
عاطس من وراء سبعة أبحر فاذا كرتي \* وأخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه من  
أهله فقال اللهم لك على ان رددهم سالمين أن أشكرك حق شكرك فجاوبوا سالمين فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحمد لله على ما نبخ نعم الله فقلت يا رسول الله ألم تقل ان رددهم الله أن أشكره حق شكره فقال  
أولم أفعل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن احق بن  
كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم  
فان لله علي في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض أصحابه سمعناك تقول ان سلمهم الله وغنمهم  
فان لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم شكرا ولك الفضل المن فضلاً \* وأخرج أبو نعيم في الخلية  
والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد أبي بغلة فقال لتزدها الله على لا حدة به بحدادها فبالت ان أتى بها  
بسرجهما ولما هافر كرها فلما استوى عليها رفع رأسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال  
وهل تركت شيئاً أو أبقيت شيئاً جعلت الحمد لله عز وجل \* وأخرج البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم  
قال يقال ان الحمد لله أكثر الكلام تضييقاً \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال قال سفيان

الفتن وروعد زجر  
وتخويف وبرق بيان  
وتبصرة ووعد (يجعلون  
أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق) من  
صوت الرعد (حذر  
الموت) مخافة البوائق  
والموت كذلك المنافقون  
واليهود كانوا يجعلون  
أصابعهم في آذانهم  
من الصواعق من بيان  
القرآن ووعده ووعده  
حذر الموت مخافة مبل  
القلب اليه (والله محيط  
بالكافرين) والمنافقين  
أي عالم بهم وجامعهم في  
النار (يكاد السرق)  
النار (يحطأ بأبصارهم)  
يذهب بأبصار الكافرين  
كذلك البيان أراد أن  
يذهب بأبصار ضلالتهم  
(كلما أضاء لهم)  
البرق (مشوا فيه) في  
ضوء البرق (واذا أظلم  
عليهم قاموا) بقوا في  
الظلمة كذلك  
المنافقون لما آمنوا  
مشوا في بين المؤمنين  
لانهم تقبل ايمانهم فلما  
ما تروا في ظلمة القبر  
(ولو شاء الله لذهب  
بجمعهم) بالرعد  
(وأبصارهم) بالبرق  
كذلك لو شاء الله لذهب  
بجمع المنافقين واليهود  
فخرجوا في القرآن ووعده  
ما فيه (أبصارهم  
بالبيان) ان الله صلى

رب العالمين الرحمن  
الرحيم مالك يوم الدين  
كل شيء من ذهب  
السمع والبصر (قد بر  
يا أيها الناس) يا أهل  
مكة ويقال هم اليهود  
(عبدوا ربكم) وحدوا  
ربكم (الذي خلقكم)  
نسما من النطفة  
(والذين من قبلكم)  
وخلق الذين من قبلكم  
(اعلمكم تتقون) لكي  
تتقوا السخط والعذاب  
وتطيعوا الله (الذي  
جعل لكم الأرض فراشا)  
بساطا ومناما (والسما  
بناء) سقفا مرفوعا  
(وأرسل من السماء ماء)  
مطرا (فأخرج به)  
فانبت بالمطر (من  
الثمار) من ألوان  
الثمار (ورزقكم)  
طعاما لكم وأسائر الخلق  
(فلا تجعلوا لله أندادا)  
فلا تقولوا لله اعتدالا  
واشكوا لأشياءها (وانتم  
تعاونون) اني صانع هذه  
الاشياء ويقال وانتم  
تعلمون في كتابكم انه  
ليس له ولد ولا شبيه  
ولاد (وان كنتم في  
ريب) في شك (مما  
نزلنا) بما نزلنا جبريل  
(على عبدنا) محمد انه  
يختلفه من ناعم نفسه  
(فأنا بسورة من مثله)  
غيرنا بسورة من مثله

النوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية  
عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة  
الشكر التي لم يشكر الله عبدا قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله  
من عبدا قط عدا حتى يقولها واذا قال الله أكبر ملائكة من السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال  
الله اسلم واستسلم \* قوله تعالى (رب العالمين) \* أخرج القرياني وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
بجهاذ في قوله رب العالمين قال الجن والانس \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن  
ومن بينهن مما يعلم وما لا يعلم \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وأبو يعلى في مسنده وابن عدي في  
الكامل وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله  
قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ربي فيها فسال عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فارسا راكبا اضرب الى كداء  
وأخر الى الشام وأخر الى العراق يسأل هل روي من الجراد شيء أولا فاته الراكب الذي من قبله المين بقبضة من  
جراد فالتقاها بين يديه فالتقاها أكبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله ألف أمة ستمائة  
في البحر وأربع مائة في البر فاول شيء من هذه الامم الجراد فاذا أهلكت تتابع مثل النظام اذا قطع سلكه  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن تتبع  
الجهري قال العالمون ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة والارض  
أربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم خلقهم لعبادته \* وأخرج الثعلبي من طريق شهر بن  
حوشب عن أبي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانون ثمانية عشر ألفا منهم أربع مائة وخمسة مائة  
ملك بالشرق ومثلها بالمغرب ومثلها بالسكتف السالك من الدنيا ومثلها بالسكتف الرابع من الدنيا مع كل ملك من  
الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الحلية عن زهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر  
ألف عالم الدنيا منها عالم واحد \* قوله تعالى (الرحمن الرحيم) \* أخرج عبد بن جريد من طريق مطر الوراق عن قتادة  
في قول الله الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه في قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه ملك يوم الدين قال يوم  
يدان بين الخلائق أي هكذا يقولوا يا لك نعبد ويا لك نستعين قال دل على أهله اهدنا الصراط المستقيم أي الصراط  
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم أي طريق الانبياء غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا النصارى قال النصارى  
\* وأخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن  
الرحيم فعدّها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات ملك يوم الدين أربع آيات وقال هكذا  
يا لك نعبد ويا لك نستعين خمس أصابعه \* قوله تعالى (ملك يوم الدين) \* أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا  
وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين بغير  
ألف \* وأخرج ابن الانباري عن أنس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وطهارة والزبير  
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير ألف \* وأخرج أحمد في الزهد والترمذي وابن أبي داود  
وابن الانباري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون ملك يوم الدين بالالف  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف من طريق سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤون ملك يوم الدين \* وأخرج وكيع في تفسيره وعبد بن جريد وأبو داود وابنه  
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون ملك يوم الدين وأول من قرأها ملك  
بغير ألف مروان \* وأخرج ابن أبي داود والخطيب من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب  
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ملك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب انه



بالله تعالى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرؤون مالك يوم الدين قال ابن شهاب وأول من أحدث ملك مروان \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وأبا بكر وعمر وعثمان وطه والزبير وأبيسا ومن مسعود ومعاذ بن جبل \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري عن أنس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى كلهم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن أبي داود وابن الأنباري والدارقطني في الأفراد وابن جبير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود أنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالآلاف غير المغضوب عليهم خفض \* وأخرج وكيع والفرابي وأبو عبيدوس - عبيد بن منصور وعبد بن حديد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ مالك يوم الدين بالآلاف \* وأخرج وكيع وعبد بن منصور عن أبي قلابة أن أبي ابن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين \* وأخرج وكيع والفرابي وعبد بن حديد وابن أبي داود عن أبي هريرة أنه كان يقرأ مالك يوم الدين بالآلاف \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي عبيدة أن عبد الله قرأ مالك يوم الدين \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا يهلك أحدكم في ذلك اليوم حكما فكلمهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلاق وهو يوم القيامة يدبهم بأعمالهم أن خير الأخير وأن شرافهم الأمن عفا عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم الدين الله العباد بأعمالهم \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المطر فأمر بغير فوضعه في المصلى ووعده الناموس يوم يخرج جوف فيه نخرج حين بدا حاجب الشمس ففعل على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم تشكون جدب دياركم واستخفاف المطر عن إيمان زمنه فتمسك وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدهم أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت لا اله الا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزل قوة وبلاغاً إلى حين قال أبو داود حديث غريب إسناداه جيد أهل المدينة يقرؤون مالك يوم الدين وهذا الحديث بحجة لهم \* قوله تعالى (ياك نعبد وياك نستعين) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ياك نعبد وياك نستعين فإني نوحى ونخاف ونرجو بنا لا عيرك وياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها \* وأخرج وكيع والفرابي عن أبي رزين قال سمعت علياً قرأ هذا الحرف وكان قرئاً بغير بيان فصيحاً ياك نعبد وياك نستعين أهدنا ربنا رفعهما جميعاً \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن أبي رزين أن علياً قرأ ياك نعبد وياك نستعين فهمز وشد \* وأخرج أبو القاسم البغوي والمناوذي معاني معرفة الصحابة والطبراني في الأوسط وأبو يعين في الدلائل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال كُتِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين ياك نعبد وياك نستعين قال فاعترأيت الرجال تصدع تضربها الملائكة من بين يديهم ومن خلفها \* قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) \* وأخرج الحاكم وصححه وتعبه الذهبي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ أهدنا الصراط المستقيم بالصاد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد والبخاري في تاريخه وابن الأنباري عن ابن عباس أنه قرأ أهدنا الصراط بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ الصراط بالسين \* وأخرج ابن الأنباري عن الفراء قال قرأ جزء الزراط بالزاي قال الفراء والزاي لا خلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبنو العيين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أهدنا الصراط المستقيم يقول العمناد ينك الحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق الهادي وهودين الله الذي لا عوج له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق \* وأخرج وكيع وعبد

ياك نعبد وياك نستعين  
اهدنا الصراط المستقيم  
سورة البقرة (وادعوا  
شهداءكم) واستعينوا  
ياك لهنكم التي تعبدون  
(من دون الله) ويقال  
برؤسائكم (ان كنتم  
صادقين) في مقاتلتكم  
(فان لم تفعلوا وان  
تفعلوا) وهذا مقدم  
ومؤخر يقولون تفعلوا  
أي ان تفعلوا ان تفعلوا  
بمثله فان لم تفعلوا فان لم  
تفعلوا ان تفعلوا  
(فانقوا النار) فانقوا  
النار ان لم تنقوا (التي  
وقودها الناس) حطبها  
الكفار (والجارية) جارية  
الكبريت (أعدت)  
خلقت وهبت واعتدت  
وقدوت (للكافرين)  
ثم ذكر كرامة المؤمنين  
في الجنة فقال (وبشر  
الذين آمنوا) بحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات  
فمباينهم وبين ربهم  
ويقال الصالحات من  
الاعمال (ان لهم) بان  
لهم (جنات) بساكنين  
(تجري من تحتها) من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الأنهار) أنهار الخمر  
واللبن والعسل والماء  
(كلما رزقوا منها)  
كلما أطمعوا فإني

صراط الذين أنعمت  
عليهم غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين  
الجنة (من ثمرة) من  
ألوان الثمرات (رزقا)  
طعاما) قالوا هذا الذي  
رزقنا من قبل) أطعمنا  
من قبل هذا (وأما  
به) جئوا به بالطعام  
(منشأها) في اللون  
مختلفة في الطعم (ولهم  
فيها) في الجنة (أزواج)  
جوار (مطهرة) ههذه  
من الخيض والادناس  
(وهـم فيها) في الجنة  
(خالدون) دائمون  
لا يموتون ولا يخرجون  
ثم ذكرنا كمالها - و  
لا مثال القرآن فقال  
(ان الله لا يستحي)  
لا يترك وكيف يستحي  
من ذكر شيء لو اجتمع  
الخلايق كلها على  
تحقيقه ما قدروا عليه  
ولا يمتنعوا الحياء (ان  
يضرب مثلا) ان يبين  
للخلق مثلا (ما بعوضة)  
في بعوضة (فما فوقها)  
فكيف ما فوقها يعني  
الذباب والعنكبوت  
ويقال مادونها (فاما  
الذين آمنوا) بمحمد  
والقرآن (فيعلمون  
أنه) يعني المثل (الحق)  
أي هو الحق (من ربه)  
وأما الذين كفروا)  
بمحمد والقرآن

ابن جبريل وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في أماليه من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله  
في قوله أهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو أوسع مما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس قال الصراط المستقيم الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم  
الاسلام \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن النخاس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله  
صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط - وران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرصاة وعلى باب الصراط  
داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تنفروا وادع يدعون من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن  
يغش شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفعله فانك ان تفعله تجده فالصراط الاسلام والسوران حدود الله  
والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل  
مسلم \* وأخرج وكيع وعبد بن جبريل وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن مسعود في قوله أهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله  
\* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط  
فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير  
وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وكما  
ما بينكم هو الفصل ليس بالمهزل وهو جبل الله المتين وهو ذكركم الحكيم وهو الصراط المستقيم \* وأخرج الطبراني  
في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
طرفه والطرف الآخر في الجنة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم \* وأخرج عبد بن جبريل وابن جرير  
وابن أبي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن أبي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه من بعده قال فذكرنا ذلك للمعتمد فقال صدق أبو العالية ونصح  
\* وأخرج الحاكم وصححه من طريق أبي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وصحابه \* وأخرج عبد بن جبريل عن أبي العالية قال يا أيها الناس تعلموا الاسلام فإذا علمتموه فلا  
تربوا عنه وعلمكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه عما أنزلنا \* وأخرج سعيد بن  
منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرواية عن سفیان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو  
كلام جامع برأيه هـ ذاهذا \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وأبو نعیم في الحلية عن أبي قلابة قال قال أبو الدرداء  
انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن  
الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا على بن أبي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر ألفا فدعاني على فقال  
اذهب اليهم فاصممهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تتحاجهم بالقرآن فانه ذوو جوه ولو كن خاصهم بالسنة  
\* وأخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين فانا أعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل  
فقال صدقت واكن القرآن جال ذوو جوه يقولون ويقولون واكن حاجتهم بالسنة فانهم ان يجدوا عنها حجة  
نفرج ابن عباس اليهم فحاجتهم بالسنة فلم يبق بايديهم حجة \* قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين) \* أخرج وكيع وأبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن جبريل وابن المنذر وابن  
أبي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ صراط من أنعمت  
عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جبريل وابن أبي داود وابن الانباري عن  
عبد الله بن الزبير صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة \* وأخرج ابن



الانباري عن الحسن أنه كان يقرأ عليهم بكسر الهاء والميم واثبات الباء \* وأخرج ابن الانباري عن الاعرج أنه كان يقرأ عليهم بضم الهاء والميم والحق الولد \* وأخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير أنه كان يقرأ أنعمت عليهم بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو \* وأخرج ابن الانباري عن ابن اسحق أنه قرأ عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرأنهما صراطا من أنعمت عليهم غ- ير الغضوب عليهم غ- ير الضالين \* وأخرج النعماني عن أبي هريرة قال أنعمت عليهم الآية السادسة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم يقول طريق من أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أطاعوا وعبدوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه \* وأخرج ابن جندب عن الربيع بن أنس في قوله صراط الذين أنعمت عليهم قال النبيون غ- ير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى على فرسه وسأله رجل من بني العيينة فقال من المغضوب عليهم يارسل الله قال اليهود قال فن الضالون قال النصارى \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر أهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يارسل الله في هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى \* وأخرج ابن مردويه عن طريق عبد الله بن شقيق عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى \* وأخرج البيهقي في الشعب عن طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلعين عن ابن عمه أنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوادى القرى قلت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى \* وأخرج سفيان بن عيينة في تفسيره عن سعيد بن منصور عن اسمعيل بن أبي خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون هم النصارى \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأما جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واثمكت على الآية يدي قال أتت بعد قعدة المغضوب عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضاؤون النصارى \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن أبي حاتم لا أعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضاؤون النصارى \* (ذكر آمين) \* أخرجه وكيع وابن أبي شيبة عن أبي مبصرة قال لما أقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل آمين فقال آمين \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين عديها صوته \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين \* وأخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات \* وأخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ولا الضالين قال آمين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري قال

قال

(فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) أي بهذا المثل قل يا محمد ان الله أراد به هذا المثل أنه (يفضل به كثيرا) من اليهود عن الدين (ويهدي به كثيرا) من المؤمنين (وما يضل به) بالمثل (الافاسقين) اليهود (الذين ينقضون عهد الله) في هذا النبي صلى الله عليه وسلم (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيد (ويقطعون ما أمر الله به) من الايمان والارحام (أن يوصل) بمحمد (ويفسدون في الارض) يتعريق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (أوائلهم) الخاسرون (المغبونون) بذهاب الدنيا والآخرة (كيف تكفرون بالله) على وجه التجيب (وكنتم أمواتا) ألقا في أصلا بآبائكم (فاحياكم) في أرحام أمهاتكم (ثم يميتكم) عند انقطاع آجالكم (ثم يحييكم) للبعث (ثم الله ترجعون) في الآخرة فيجزئكم بأعمالكم ثم ذكر كرمته عليهم فقال (هو الذي خلق لكم) سخر لكم (ما في الارض) من

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32

## المذواب والنبات وغير

ذلك (جيدا) منة منه

(ثم استوى الى السماء)

أى ثم عـد الى خـلق

السَّهَاءُ (فَسَّاهُنَ)

فعلون: (سبع میوات)

مستويات المياه الأرضية

(۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲) (۱۳) (۱۴) (۱۵) (۱۶) (۱۷) (۱۸) (۱۹) (۲۰) (۲۱) (۲۲) (۲۳) (۲۴) (۲۵) (۲۶) (۲۷) (۲۸) (۲۹) (۳۰) (۳۱) (۳۲) (۳۳) (۳۴) (۳۵) (۳۶) (۳۷) (۳۸) (۳۹) (۴۰) (۴۱) (۴۲) (۴۳) (۴۴) (۴۵) (۴۶) (۴۷) (۴۸) (۴۹) (۵۰) (۵۱) (۵۲) (۵۳) (۵۴) (۵۵) (۵۶) (۵۷) (۵۸) (۵۹) (۶۰) (۶۱) (۶۲) (۶۳) (۶۴) (۶۵) (۶۶) (۶۷) (۶۸) (۶۹) (۷۰) (۷۱) (۷۲) (۷۳) (۷۴) (۷۵) (۷۶) (۷۷) (۷۸) (۷۹) (۸۰) (۸۱) (۸۲) (۸۳) (۸۴) (۸۵) (۸۶) (۸۷) (۸۸) (۸۹) (۹۰) (۹۱) (۹۲) (۹۳) (۹۴) (۹۵) (۹۶) (۹۷) (۹۸) (۹۹) (۱۰۰)

خاتمة السوريات والام

دعا کرتے ہیں کہ:

(عالم) محمد در فقه

الملائكة الذين هم

باسمجد لا دمفقال

(واذ قال) وقد قال

(وبن للملازمة)

الذين كانوا في الارض

(انی جاءہ) خالق

أَخْلَقَ (فِي الْأَرْضِ) مِنْ

الارض (خليفة) بدلا

منكم (قالوا) أتجعل

فما أتخذة فيها من

رئيسة المجلس

(وَأَنفُكُوا الرِّمَافَ وَالْغُلَافَ)

Class: \_\_\_\_\_

(وہن سبج بھند)

اصلي لسان باسردار و تعداد  
المنزلة في الجليل

(۱) ولد درک باطنی

(قال ای اعلم) مایلدون

من ذلك الطبيعة (مالا

تَعْلَمُونَ وَعِلْمُ آدَمَ الْأَسْمَاءِ

كلها) أسماء النورية

وَيُقَالُ أَسْمَاءُ الْمَوَابِ

**وغير ذلك حتى القصة**

والقصحة والسكرجة

(شمع، مضبوط) - علی

مذهب الشافعي ص

(عالم الملايكة) الذين

(جی) (۱۰۰۰۰۰)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ بعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجزيكم الله  
\* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الإمام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين  
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الذين خلفه آمين التفت من أهل  
السماء وأهل الأرض ومن لم يقل آمين كثر رجل غرام قوم فافترعوا بهاهم ولم يخرج سهمه فقال ما السهمي  
لم يخرج قال انك لم تقل آمين \* وأخرج أبو داود بسند حسن عن أبي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان  
إذا دعا الرجل رجلا بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة وقال أخبركم عن ذلك خرج جناح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة فاتينا على رجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم فقال رجل من القوم ياى شئ يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد  
أوجب \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم  
اليهود على شئ ما حسدوكم على التآمين \* وأخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما حسدكم اليهود على شئ ما حسدوكم على آمين فاكثروا من قول آمين \* وأخرج ابن  
عدي في الكامل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حد حسدوكم على ثلاثة  
افشاء السلام واقامة الصف وآمين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان اليهود قوم حد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف  
امامهم في المكتوبة آمين \* وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده والحاكم الترمذي في نوادر الاصول وابن  
مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاح في الصفوف  
وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم يعطها أحد من كان قبلكم إلا أن يكون الله أعطها  
هرون فان موسى كان يدعو وهرون يؤمن ولفظا الحكيم ان الله أعطى أمي ثلاثا لم يعطها أحد قبلهم السلام  
وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين لا ما كان من موسى وهرون \* وأخرج الطبراني في الدعاء وابن  
عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين خاتم رب العالمين على  
لسان عباده المؤمنين \* وأخرج جويري في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين  
قال رب انعم \* وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله \* وأخرج وكيع وابن أبي  
شيبه في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد قالآ آمين اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حكيم بن  
حبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين أن يقول اللهم اغفر لي آمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين فقل اللهم اني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الربيع بن خيثم قال اذا  
قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من السماء ما شئت \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل  
ابن مسعود قال في حرف أبي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين آمين بسم الله قال اسمعيل وكان الحسن  
إذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب \* وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له  
\* (سورة البقرة)

✽ أخرج ابن الضريس في فضائله وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال قلت بالمدينة سورة البقرة ✽ وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أقول بالمدينة سورة البقرة ✽ وأخرج أوداد في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال أول سورة قلت بالمدينة سورة البقرة ✽ وأخرج ابن أبي شيبة وأجدو البخاري ومسلم وأوداد وداود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع



[illegible]

## مسودة

آدم وحواء فقال (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ادخل أنت وحواء الجنة) (وكلا منها رغدا) موسعا عليكما (حيث شئتما) ومتى شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) لا تاكل من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون وفن (فتكونا من الظالمين) فتصيرا من الضارين لانفسكما (فازلهما) فاسترلهما (الشيطان عنها) عن الجنة (فاخرجهما مما كانا فيه) من الرغد (وقلنا) لا آدم وحواء وطاوس وحية وابليس (اهبطوا) انزلوا الى الارض (بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر) منزل (ومتاع) منفعة ومعاش (الى حين) الى حين الموت (فتلقى آدم من ربه) حفظ آدم من ربه ويقال لعن فنلقن والهم فتاهم (كلمات) لكي تكون سببا له ولولاده الى التوبة (فتاب عليه) فتجاوز عنه (انه هو التواب) المتجاوز (الرحيم) لمن مات على التوبة (قلنا) لا آدم وحواء وحية وطاوس وابليس (اهبطوا منها) من السماء (جميعا)

سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنتمانه باعذاقه - ما حتى يتعلق بهما فيخطر به الجبل \* وأخرج الدارمي عن ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس عن أبي منبذ عن عمه ان رجلا قرأ البقرة وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب أقرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا أحد - برك ولو أخذ - برك لا وشكت ان تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا يعني عظم \* وأخرج الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءنا يوم القيامة يقولان ربنا لا تبديل عليه \* وأخرج الاصبهاني في التريغيب عن عبد الواحد بن أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما ين ليبيد اعر و باقليدا الارض السابعة - وقور وبالسما السابعة \* وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن أعين عن جسد الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان أجرا ما بين لبيد اعر و باقليدا وبالسما السابعة - وتوليد الارض السابعة \* وأخرج جدي بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن أبي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نور ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا العرش وعجيبا أسفل الارضين \* وأخرج أبو عبيد عن أبي عمران انه سمع أبا الدرداء يقول ان رجلا ممن قد قرأ القرآن أغار على جاره فقتله وانه أقيد منه فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ثم ان آل عمران انسلت منه فقامت البقرة جمعة فقبل لها ما يبذل القول الذي وما أنا بظلام للعبيد قال فخرجت كأنها السحابة العظيمة قال أبو عبيد يعني انهما كانتا معاً في قبره فدفعا عنه موت ولسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن \* وأخرج أبو عبيد ومسلم وعبد بن جديد والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كُتبت من القانتين \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران \* وأخرج أبو عبيد عن سعيد عن ابن عبد العزيز التميمي عن يزيد بن الاسود الجرمي كان يحدث انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وكل ليلة - سوى جزئه \* وأخرج أبو ذر في فضائله عن سعيد بن أبي هلال قال بلغني انه ليس من عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا أعطاه \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر للشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان \* وأخرج أبو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا قبوراً وراؤهم أصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج أبو عبيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه \* وأخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان يخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة \* وأخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان بسند ضعيف عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لقين أحد - كي يضع إحدى رجله على الاخرى ثم يتعني ويدع ان يقرأ سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ سناما وسنام



ثم ذكر ذريرة آدم فقال  
(فاما ياتينكم) فلما  
ياتينكم وحين ياتينكم  
وكلمنا ياتينكم (مضى  
هدى) كخبر رسول  
(فن تبسع هداى)  
الكتاب والرسول (فلا  
خوف عليهم) فيها  
يستقبلهم من العذاب  
(ولا هم يحزنون) على  
ما خلفوا من خلفهم  
ويقال فلا خوف عليهم  
بالدوام ولا هم يحزنون  
بالدوام ويقال فلا  
خوف عليهم اذ اذبح  
الموت ولا هم يحزنون  
اذا ا طبقت النار  
(والذين كفروا كذبوا  
بانا ياتنا) بالكتاب  
والرسول (اولئك  
اصحاب النار) اهل  
النار (هم فيها خالدون)  
فى النار دائمون لا يموتون  
ولا ينجون ثم ذكر  
منته على بنى اسرائيل  
فقال (يا بنى اسرائيل)  
يا اولاد يعقوب اذكروا  
نعمنى) اشكروا  
واحفظوا منى (التي  
انعمت عليكم) مننت  
عليكم بالكتاب والرسول  
والنجاه من فسرعون  
والغرق والمان والسلاوى  
وغبر ذلك (واذكروا  
بعمدى) اتعوا عهدي  
فى هذا النبى صلى الله  
عليه وسلم (أوف

<http://fb.com/ranajabirabbas>

المرزى في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعثواهم ذوو وعد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم بعني مامعه من القرآن فأتى على رجل  
 منهم من أحد منهم سنا فقال مامعك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال ألمع سورة البقرة قال نعم قال  
 اذهب فانت أميرهم فقال رجل من أشرفهم والله مامعني ان تعلم سورة البقرة الاخشية ان لا أقوم بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا القرآن واقروه فان مثل القرآن ان تعلم فقرأه وقام به كمثل جواب محشوش مسكا  
 يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فترسده وفي جوفه كمثل جواب أوكنى على مسك \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن عثمان بن العاص قال استمعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر السبعة الذين وفدوا عليه من  
 ثقيف وذلك اني كنت قرأت سورة البقرة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف عن الصلصال  
 ابن الداهم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرأ  
 سورة البقرة توجبت له الجنة \* وأخرج وكيع والداري ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود  
 قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توجبت له الجنة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ سورة  
 البقرة فقد أكثروا أطاب \* وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سألت ابن عباس أي  
 سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فاي آية قال آية الكرسي \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة من  
 طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي \* وأخرج  
 الحاكم وصححه وأبو ذر الهروي والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر قال تعالوا سورة البقرة وسورة النساء وسورة  
 الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض \* وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امرأة أتت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رأي في رأيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها  
 هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد أنكتكها على ان تقرأها وتعلمها  
 \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة  
 البقرة والتي تليها قال فمفعلا عشر بن آية وهي امرأة تكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن أبيان قال أتى عثمان بسارق فقال أراك جريلا  
 ما مثلك يسرق قال هل تقرأ شيئا من القرآن قال نعم اقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك بسورة البقرة  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن أبي جرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ سورة البقرة  
 فارتلها أحب الي من ان اقرأ القرآن كله \* وأخرج الخطيب في رواية مالك والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما اختتمها خبز وراود كرمالك في الموطاة بلغه ان عبد الله بن  
 عمر مكث على سورة البقرة ثمانين سنة يتعلمها \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة  
 البقرة في أربع سنين \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عروة ان أبا بكر الصديق  
 صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كتبهما \* وأخرج الشافعي في الامم وسعيد بن منصور وابن  
 أبي شيبة في المصنف والبيهقي عن أنس ان أبا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ بسورة البقرة فقال عمر كربت  
 الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس ان أبا بكر قرأ في يوم عيد بالبصرة  
 حتى رأيت الشيخ عبد من طول القيام \* وأخرج ابن أبي شيبة والمرزى في الجنائز وأبو ذر الهروي في فضائله  
 عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤون عند الميت بسورة البقرة \* وأخرج أبو بكر بن الأنباري في المصاحف من  
 طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة عن اناضل من قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها ما تيف  
 وثمانون سورة بمكة فقال يعلم من قدمها بمكة ما هذا ما ينتهي اليه ولا يسأل عنه \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي شيبة معاني المصنف عن عروة قال كان شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلة يا أصحاب سورة  
 البقرة \* وأخرج أحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ أناسا يد  
 لانصارى ليلة وهو يقول ان الله وان الله واجعون فاني وردى الليلة وكان وردى البقرة فلقد رأيت في المنام كان

بعهدكم (إذ جاءكم)  
 الجنة (واياي فارهبون)  
 نفاقون في نقض العهد  
 ولا تخافوا غيبي  
 (وآمنوا بما أنزلت)  
 جبريل به (صدق)  
 موافقا بالتوحيد  
 وصفة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعتهم وبعض  
 الشرائع (لما بعكم)  
 من المكاب (ولا تكونوا)  
 أول كافرين به) محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والمقرآن (ولا تشعروا  
 بآياتي) بكتمان صفة  
 محمد ونعتة (غنا قليلا)  
 عوضا بغير من الماسكة  
 (واياي فاتقون)  
 نفاقوني في هذا النبي  
 صلى الله عليه وسلم (ولا  
 تلبسوا الحق بالباطل)  
 لا تخلطوا الباطل بالحق  
 صفة الدجال بصفة محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 (وتكتموا الحق) ولا  
 تكتموا الحق (وأنتم  
 تعلمون) بكتمانه ثم ذكر  
 لزوم الشرائع عليهم  
 بعد الاعيان فقال  
 (واقموا الصلاة) أموا  
 الصلوات الخمس (وآتوا  
 الزكاة) أعطوا زكاة  
 أموالكم (واركعوا  
 مع الزاكعين) صلوا  
 الصلوات الخمس مع  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه في الجماعة



بقرة تطعني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل آية منها عين صبر فمن شاء برؤ من شاء فخر \* وأخرج أحمد والحاكم في الكافي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله صاحبه منظرين بالدار والباقي قال أبو أحمد هذا حديث منكر \* قوله تعالى (الم) \* أخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان بعد الم آية وحده \* وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا تقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والداري وابن الضريس والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفاً عليه \* وأخرج محمد بن نصر وأبو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه وأبو نصر السجزي في الأمانة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرؤ القرآن فأنكم تؤجرون عليه ما أنى لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر فقلت لا أنون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبرز والمذاهبي في نقل العلم وأبو ذر الهروي وأبو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب الله به بكل حرف حسنة لا أقول ذلك الكتاب حرف ولكن ألف والذال والالف والكاف \* وأخرج محمد بن نصر والبيهقي في شعب الأيمان والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله به به حسنة لا أقول بسم الله ولكن باء وسين وميم ولا أقول الم ولكن الالف واللام والميم \* وأخرج محمد بن نصر الساجي في كتاب الوحي في ذكر الجاهز والمجيز عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله به عشر حسنات بالباء والراء والهاء \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو نصر السجزي عن ابن عمر قال إذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع إلى أهله ليأت المصحف فليفتحه فليقرأ فيه فان الله يكتب له بكل حرف عشر حسنات ما أنى لا أقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر \* وأخرج أبو جعفر النحاس في الوقف والابتداء وأبو نصر السجزي عن نيس بن سكين قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات ما أنى لا أقول الم حرف ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال أنا الله أعلم \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف هي أسماء الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحده ون قال اسم مقطوع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والوال والمر وكهيعص وطه وطسم وطس وبس وص وحده ون قال هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الأعظم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحده وطس قال هي اسم الله الأعظم \* وأخرج ابن أبي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامرانه شلى عن فوائح السور نحو الم وال قال هي أسماء من أسماء الله مقطعة المسماة فاذا وصلتها كانت أسماء من أسماء الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله الم قال ألف مفتاح اسمه الله ولا م مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فوائح السور أسماء من أسماء الله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن السدي قال فوائح السور كلها من أسماء الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من أسماء القرآن

\* وأخرج

بسم الله الرحمن الرحيم  
الم  
ثم ذكر قصة رؤساء  
اليهود فقال (أنا مرون  
الناس) سفلة الناس  
(بالجم) بالتوحيد  
واتباع محمد صلى الله  
عليه وسلم (وتنسون  
أنفسكم) تتركون  
أنفسكم فلا تتبعونه  
(وأنتم تتلون) تقرأون  
(الكتاب) عليهم (أفلا  
تعتقلون) فليس لكم  
ذهن الانسانية  
(واستعينوا بالصبر)  
على أداء فرائض الله  
وترك المعاصي (والصلاة)  
وبكثرة الصلاة على  
محمد صلى الله عليه وآله  
وتابعي (وأنها)  
بمعنى الصلاة (لكبيرة)  
لثقلها (الاعلى)  
الخاشعين (النواضعين)  
(الذين يظنون) يعلمون  
ويستيقنون (أنهم  
ملاقور بهم) معانين  
وبهم (وأنهم اليه  
راجعون) بعد الموت  
ثم ذكر أيضاً منته على  
بنى اسرائيل فقال (يا بني  
اسرائيل) يا أولاد يعقوب  
(اذكروا نعمتي)  
احفظوا منسنتي (التي  
أنعمت عليكم) مننت  
عليكم (واني فضلنكم)  
بالكتاب والرسول  
والاسلام (على العالمين)

ذلك الكتاب لا ريب فيه

على عالمي زمانكم

(واتقوا يوما) واخشوا

عذاب يوم ان لم تؤمنوا

وتتوبوا من اليهودية

(التجزي نفس عن

نفس شيا) لا تغني نفس

كافرة عن نفس كافرة

من عذاب الله شيا) ولا

يقبل منها شفاععة

لا يشفع لها شافع

يؤخذ) لا يقبل منها

عدل) فداء) ولا هم

ينصرون) ينعون من

عذاب الله) واذنبناكم

من آل فرعون) من

فرعون وقومه

(يسومونكم سوء

العذاب) بعد ذنوبكم

باشد العذاب ثم ذكر

عذابه عليهم فقال

(يذبحون أبناءكم)

صغارا) ويستحيون)

يستخدمون) نساءكم)

كلوا) وفي ذلكم بلاء)

بلاء) من ربكم عظيم)

عظيمة ويقال نعمة

من ربكم عظيمة ثم

ذكر منة النجاة من

الغرق وغرق فرعون

وقومه فقال) واذفرقنا)

فلقنا) بكم البحر

فانجيناكم) من الغرق

(واغرقتنا آل فرعون)

وقومه) وأنتم تنظرون)

اليهم بعد ثلاثة أيام

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ بن حبان عن مجاهد - فقال الم وحرم والمص وص  
فواتح افتتح الله بها القرآن \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتح الله بها  
السور \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والم وحرم وق وغير ذلك هجاء موضوع  
\* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال الم ونحوها أسماء السور \* وأخرج ابن اسحق والضاري في تاريخه  
وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر أبو ياسر بن أخبط في رجال من  
يهود يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتاه أخوه حيي بن أخبط  
في رجال من اليهود فقال تعاون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيها أنزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا أنت سمعته قال  
نعم فشيحي في أولئك النفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر أنك تتلو فيها أنزل عليك الم  
ذلك الكتاب قال بلى قالوا قد جاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا القديس الله قبل أن ينداء ما نعلم بين لبي اللهم  
مأمة ما نعلمه وما أجل أمته غيرك فقال حيي بن أخبط واقبل على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم  
اربعون فهذه إحدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مأمة ملكه وأجل امته إحدى وسبعون سنة ثم  
اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ما ذا قال المص قال هذه أثقل  
وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدة وستون سنة هل مع هذا  
يا محمد غيره قال نعم قال ما ذا قال الم قال هذه أثقل وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم  
أحدى وثلاثون ومائة سنة فهل مع هذا غيره قال نعم الم قال فهذه أثقل وأطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم  
أربعون والراء مائتان فهذه إحدى وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد ابس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقلب  
أعطيت أم كذبتم فامروا فقال أبو ياسر لأخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جع هذا محمد كاه  
أحدى وسبعون واحد وستون ومائة واحد وثلاثون ومائتان واحد وسبعون ومائتان فذلك سبع مائة  
وأربع وثلاثون فقالوا القديس الله قبل أن ينداء ما نعلم بين لبي اللهم مأمة ما نعلمه وما أجل أمته غيرك  
آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجحدون محمدا  
وأمنه ان محمدا يبعث ولا يدرون مأمة أمته محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل الم قالوا قد كنا نعلم  
ان هذه الامم تبعوه ثم كنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامم قد بين لنا كم مدة محمد لان الم  
في حساب جلنا إحدى وسبعون سنة فما نضع يدن انما هو واحد وسبعون سنة فاما نزلت الر وكانت في حساب  
جناهم مائتي سنة وواحد وثلاثين سنة فقالوا هذا الاثنان مائتان واحد وثلاثون سنة وواحد وسبعون قيل ثم  
أنزل الم فكان في حساب جلهم مائتي سنة وواحد وسبعون سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد ابس  
علينا أمره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال هذه الالحرف الثلاث من التسعة والعشرين  
حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من أسمائه وليس منها حرف الا وهو من آية  
وثلاثة وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم  
مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف ستون واللام ثلاثون والميم أربعون  
\* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ بن حبان في النفس سيرة عن داود بن أبي هند قال كنت أسأل الشعبي عن فواتح  
السور فقال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن فواتح السور فندعها وسلك عمادك \* وأخرج أبو نصر  
السجزي في الابانة عن ابن عباس قال آخر حرف عارض به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب  
لا ريب فيه هدى للمتقين \* قوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) \* أخرج الثوري في وعيد بن جند وابن  
الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد - قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآياتان في نعت  
الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية إلى عشر من ومائة في بني اسرائيل \* وأخرج  
وكيع عن مجاهد قال هؤلاء الآيات الاربع في أول سورة البقرة إلى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنان  
من بعد ها إلى عظيم نزلت في نعت الكافرين وإلى العشر نزلت في المنافقين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن



هدى للمعتقين

(واذواعبدنا) وقد  
 واعدنا (موسى أربعين  
 ليلة) باعطاء الكتاب  
 (ثم اتخذتم العجل)  
 عبيدتم العجل (من  
 بعده) من بعد انطلاقة  
 الى الجبل (وأنتم  
 ظالمون) ضارون  
 (ثم عففونا عنكم)  
 تركناكم ولم نستاصلكم  
 (من بعد ذلك) من  
 بعد عبادتكم العجل  
 (لعلكم تشكرون)  
 لعلكم تشكرون واعفوا  
 (واذ آتينا موسى  
 الكتاب) أعطينا  
 موسى التوراة  
 (والفرقان) يعنى بيننا  
 فيها الحلال والحرام  
 والأمر والنهى وغير  
 ذلك ويقال النصره  
 والدولة على فرعون  
 (لعلكم تهتدون) لعلكم  
 تهتدوا من الضلالة ثم  
 ذكر قصة موسى مع  
 قومه فقال (واذ قال موسى  
 لقومه يا قوم انكم ظلمتم  
 أنفسكم) ضررتم أنفسكم  
 (بأخذكم العجل)  
 بعبادتكم العجل فقالوا  
 لموسى فماذا نأمرنا  
 فقال لهم (فتوبوا الى  
 بارئكم) الى خالقكم  
 قالوا كيف نتوب فقال  
 لهم (فاقتلوا أنفسكم)

أنس قال أربع آيات من فاتحة سورة البقرة في الذين آمنوا وآيات في قادة الأحزاب \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القرآن لاريب لاشك فيه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب \* وأخرج ابن جرير وابن الأبار في المصاحف عن عكرمة مثله \* وأخرج  
 ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه \* وأخرج أحمد في الزهد وابن  
 أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الريب الشك من الكفر \* وأخرج الطستي في مسائل ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
 قاله أنه سمى عن قوله عز وجل لاريب فيه قال لاشك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابن  
 الزبير يقول وهو يقول  
 ليس في الحق يا مامتريب \* انما الريب ما يقول الكذوب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لاريب فيه قال لاشك فيه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد مثله \* قوله تعالى  
 (هدى للمعتقين) \* أخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمعتقين قال هم المؤمنون \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين أى الذين يمحذرون من أمر الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى  
 ورجوعهم في التصديق بما جاء منه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمعتقين قال للمؤمنين  
 الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعته \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمعتقين قال جعله الله  
 هدى وضياء لمن صدق به ونور للمعتقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة  
 في بقيق واحد فينادى مناد أين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحجب الله عنهم ولا يستتر قبل من  
 المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الآلات واخلصوا لله العبادة فيمروا الى الجنة \* وأخرج أحمد وعبد بن  
 حميد والبخاري في تاريخهم والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن  
 عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد المؤمن أن يكون من المعتقين  
 حتى يدع مالا باس به حذر المأباه باس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن أبي هريرة أن رجلا قال له  
 ما التقوى قال هل أخذت طريقا إذا شئت قال نعم قال فكيف صنعت قال إذا رأيت الشوك عدلت عنه وإذا ورنه  
 أو قصرته عنه قال ذلك التقوى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب أنه قبله  
 ألتجمع لنا التقوى في كلام يسير برؤنه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاءه رحمة الله والتقوى  
 ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء قال  
 تمام التقوى ان يتقى الله العبد حتى يتقبح من مثقال ذرة وحتى يترك بعض نرى انه حلال خشية أن يكون حراما  
 يكون حراما بينه وبين الحرام \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمعتقين حتى تركوا كثيرا  
 من الحلال مخافة الحرام \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان الثوري قال اغماصوا المعتقين لانهم هم اتقوا مالا  
 يتقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لوان جلاقتي مائة شئ ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من  
 المنقذين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تتقنى علم ما تعلم وما  
 الى ما قد علمت منها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن رجاء قال من سره أن يكون متقيا فليكن أذل لمن يعود ابل كل من  
 أتى عليه أرغاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن طريق مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله  
 ابن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها يعرفونها من أنفسهم من صبر على البلاء  
 ورعى بالقضاء وشكر الله - ما عوذ لحكم القرآن \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه  
 سليمان عليه السلام يا بني انما استدلل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء لحسن توكله على الله فيما ناله ولحسن  
 رضاه فيما آتاه ولحسن زهده فيما فاتاه \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهر بن محباب قال معدن من التقوى  
 لا يزال اسانك وطيبا من ذكر الله \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال  
 بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف أكون تقيا لله كما ينبغي له قال يسير من الأمر تعجب الله بقلبك  
 كما ونعمل بكذلك وتوكل ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسك يا معلم الخير قال

والد

الذين يؤمنون بالغيب

ولد آدم كلهم وما لا يحب ان يؤتى السك فلا تاته الى أحد فانت تقي لله حقاً \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابياس  
 ابن معاوية قال رأس التقوى ومعظمه أن لا تعبد شيئاً دون الله ثم تنفاضل الناس بالتقى والنهي \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فوائغ التقوى حسن النيت وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات  
 وشبهات ونفس تحط على سلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محرز الطغفاري  
 قال كيف يرجم مفتاح التقوى من يؤتى على الآخرة الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز  
 قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله وأداء  
 ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيراً فهو خير الى خير \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال  
 قلت لسفيان أرى الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملائكة هذا الامر التقوى  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن شبيب بن شبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي  
 فقال رجل جسد آخر الله على خلقه وأثر الآخرة على الدنيا ولم تنكر به المطالب ولم تمنعه الظامع نظار به صر قلبه الى  
 تعالى ارادته فسمي الهام لئلا يهازله مخزون يبيت اذا نام الناس ذاتيخون ويصبح مغموماً في الدنيا مسجون  
 قد انقطع من همته الراحة دون منيته فشاؤه القرآن ودواؤه السكامة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى  
 منها الدنيا عوضاً ولا يستريح الى لذتها سواها فقال عبد الملك أشهدان هذا أرحى بالامنا وانعم عيشاً \* وأخرج  
 ابن أبي شبيب وأبو نعيم في الحلية عن معمر بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من  
 محاسبة شريكه حتى تعلم من أين مطعمه ومن أين ملبسه ومن أين مشربه أمن حل ذلك أو من حرام \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز أنه لما ولي حمداً وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله  
 خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال يا أيها الناس  
 اتقوا الله فإنه ليس من هالك الا خلف الا التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال  
 لها اكلمي قالت طوبى للمتقين \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين \* وأخرج  
 ابن أبي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي البراء انه ليس أحدهم يبيت في الانصار الا قال شعرافنا لك  
 لا تقول قال وأنا قلت فاستمعوه

يريد المرء ان يعطى منه \* وبإني الله الا ما أرا

يقول المرء فائدتي وذخري \* وتقوى الله أفضل ما استفاد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العفيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة  
 أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين \* قوله تعالى (الذين يؤمنون بالغيب) \* وأخرج  
 جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعمهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية \* وأخرج ابن أبي  
 وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصعدون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب قال واليمان التصديق  
 والغيب ما غاب عن العباد من أمر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصحاب  
 الكتاب أو علم كان عندهم والذين يؤمنون بما أنزل اليك هم المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين  
 فقال أو ائلك على هدى الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب  
 قال بالله وما لا تشكونه ورسوله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا  
 بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له  
 أخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما غاب عنهم من أمر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحرث يقول

وبالغيب آمنوا وقد كان قومنا \* يصلون للآوثان قبل محمد

( ٤ - ( البراء المنشور ) - اول )



\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن توبة بنت أسلم قالت صليت  
 الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجداً باباء فصلينا بسجدين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم قد استقبل البيت الحرام فتقول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فضلت السجدين  
 الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال أولئك قوم آمنوا بالغيب  
 \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم وابن الأنباري في  
 المصاحف والخامس كرومهم وابن مردويه عن الحرث بن قيس أنه قال لابن مسعود عند الله يحتسب ما سبقتمونا به  
 يا أصحاب محمد من رؤيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله يحتسب ما سبقتمونا به  
 عليه وسلم ولم يروه أن أمر محمد كان بيننا من رآه والذي لا اله غيره ما آمن أحد أفضل من إيمان يغيب ثم قرأ الم  
 ذلك الكتاب لا ريب فيه إلى قوله الملقون \* وأخرج البزار وأبو يعلى والمهرقي في فضيل العلم والخامس كرومهم  
 عن عمر بن الخطاب قال كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنبؤني بأفضل أهل الأيمان ما قالوا  
 يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وماء معهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا يا رسول الله  
 الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وماء معهم \* وقد أنزلهم الله المنزلة التي  
 أنزلهم بها قالوا يا رسول الله الله هذه الذين استشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال هم كذلك ويحق لهم وماء معهم وقد  
 أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء بل غيرهم قالوا فن يا رسول الله قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدى  
 يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يحذرون الورق المعلق في عملون بمافي فهو لاء أفضل أهل الأيمان  
 إيماناً \* وأخرج الحسن بن عرفة في حربه المشهور واليه في الدلائل والأصـهاني في الترغيب عن عرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أي الخلق أعجب إليكم إيماناً قالوا الملائكة قال  
 وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالأنبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم  
 لا تؤمنون وأنابن أظهركم ألا أن أعجب الخلق إلى إيماناً قوم يكونون من بعدكم يجدون صحفها كتاب  
 يؤمنون بمافي \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ما من ماء  
 ما من ماء قالوا لا قال فهل من شئ فجاءوا بالشئ فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق  
 أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء  
 فاقبلوا يتوضئون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى  
 بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب الخلق إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن بالملائكة  
 وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا  
 فأصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا تؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ولا يرون ما يحبون إيماناً قوم يجيئون  
 بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك اخواني \* وأخرج الاسماعيلي في مجمعه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي شئ أعجب إيماناً قيل الملائكة فقال كيف وهم في السماء يرون  
 من الله ما لا ترون قبل فالأنبياء قال كيف وهم يأتهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وأنتم تنزل عليكم آيات الله وفيكم  
 رسوله واسكن قوم يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب الناس إيماناً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 \* وأخرج البزار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال الملائكة  
 كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى إليهم فكيف لا يؤمنون واسكن الناس إيماناً قوم يجيئون  
 من بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهو لاء أعجب الناس إيماناً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني باليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول  
 الله ألسنا اخوانك وأصحابك قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يؤمنون بي إيماناً كما يؤمنون بي تصديقكم  
 وينصرونني نصركم في ليتني قد لقيت اخواني \* وأخرج ابن عساكر في الأربعين السابعة من طريق أبي هذبة  
 وهو كذاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من أصحابه أولسنا

اخوانك

عنا خطايانا ويقال  
 لا اله الا الله (تغفر لكم  
 خطايانا كم وستزيد  
 المحسنين) في حسناتهم  
 (فبدل الذين ظلموا)  
 أنفسهم وهم أصحاب  
 الحطة (قولا غير الذي  
 قيل لهم) أمرهم فقالوا  
 حنطة سمعنا نابعني  
 الحنطة الجراء (فانزلنا  
 على الذين ظلموا)  
 غير والقول وهم  
 أصحاب الحطة (رجوا)  
 طاعونا (من السماء  
 بما كانوا يفسقون)  
 يغيرون ما أمروا به  
 (واذا استسقى موسى  
 لقومه) في التيه (فقلنا  
 اضرب بعصاك الحجر)  
 الذي معك وكان حجراً  
 أعطاه الله عليه اثنا عشر  
 ثدياً كثدي المرأة يخرج  
 من كل ثدي ثمرة إذا  
 ضرب بعصاه عليه  
 (فانفجرت منه اثنتا  
 عشرة عيناً) فمرار قد  
 علم كل أناس) سبط  
 (مشر بهم) من نهرهم  
 قال الله لهم (كلوا) من  
 المن والسوى (واشربوا)  
 من لانهار كلها (من  
 رزق الله) لكم (ولا تعثوا  
 في الأرض مفسدين)  
 ولا تعثوا في الأرض  
 بالفساد وخلاف أمر  
 موسى (واذ قلتم) وقد  
 قلتم (يا موسى ان نصبر  
 على طعام واحد) على  
 أكل طعم واحد المن  
 والسوى (فادع) أي

ويعقون الصلوة وما

رزقناهم - ينفقون  
والذين يؤمنون بما  
أنزل اليك وما أنزل من  
قبلك وبالاخرة هم  
يوقنون أولئك على  
هدى من ربهم وأولئك  
هم المفلحون

أسأل (النار) بل يخرج  
لنا مما تنبت الأرض  
مما تخرج الأرض (من  
بقاها وقتناها وقومها)  
أي ثومها (وعدها)  
وبصاها قال لهم موسى  
(أنت تبدلون الذي هو  
أدنى) أردأ السوم  
والبصل (بالذي هو  
خير) أفضل وأثمر  
المن والسلوى أي  
تسألون الذي هو الرديء  
وتستركون الذي هو  
الشريف (اهبطوا  
مصر) الذي خرجتم منه  
ويقال مصر من الأمصار  
(فان لكم ما سألتكم)  
فان ما سألتكم لكم ثم  
(وضربت عليهم الذلة)  
جعلت عليهم الذلة  
بالجزية (والمسكنة)  
زى الفقر (وباذا  
بغضب) استوجبوا  
اللعنة (من الله ذلك)  
اللعنة والذلة والمسكنة  
(بانهم كانوا يكفرون  
بآيات الله) يجحدون  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (ويقتلون  
النبيين بغير الحق) بغير  
حق ولا حرم (ذلك)

أخوانك قال بلى أنتم أصحابي وأخواني قوم ياتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ الذين يؤمنون بالغيب  
ويعقون الصلاة \* وأخرج أحمد والدارمي والباقر دى وابن قانع معاً في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه  
والطبراني والحاكم عن أبي جعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منك أجراً أمنا بك وأتبعك قال  
ما عنكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم الوحي من السماء بل قوم ياتون من بعدى  
ياتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه أولئك أعظم منكم أجراً \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
أبي عمير وأحمد والحاكم عن أبي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع راكب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذباً أو مذهباً حتى أتينا فإذا رجلان من مذج قد نأى أحدهما إلى باع  
فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرايت من آمن بك وأتبعك وصدقك فإذ قال طوبى له فمسح على يده وانصرف  
ثم جاء الآخر حتى أخذ على يده ليأبى به فقال يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك وأتبعك ولم يرك قال طوبى له  
ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن أبي  
إمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع  
مرات \* وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال  
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرنى  
\* وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باعنيكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر ألا أخبرك بشئ سمعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى ثلاث مرات  
\* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي  
وطوبى لمن آمن بي ولم يرنى سبع مرات \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً أن ناساً من أمي ياتون بعدى  
بوداً أحدهم لو اشترى رؤي بئها له وماله \* قوله تعالى (ويعقون الصلاة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن اسحق عن ابن عباس في قوله ويعقون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال  
زكاة أموالهم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعقون الصلاة قال  
يعقون ما بقر وضها ومما رزقناهم ينفقون قال يؤدون الزكاة احتساباً لها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
قال إقامة الصلاة إتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قنادة في قوله ويعقون الصلاة قال إقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم  
ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترض الله عليهم في طاعته وسبيله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن  
جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة خاصة تدون سائر النفقات لا يذكر الصلاة الا ذكرها  
لأن الزكاة فادى اسم الزكاة قال في أثر ذكر الصلاة ومما رزقناهم ينفقون \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في  
قوله ومما رزقناهم ينفقون قال هي نفقة الرجل على أهله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما  
رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قرباناً يتقربون بها إلى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت  
فرائض الصدقات في سورة براءة هن النسخات المبينات \* قوله تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من  
\* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من  
قبلك أي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءهم به  
من ربهم - وما بالاخرة هم يوقنون أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان أي لا هؤلاء الذين  
يرعون انهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك \* وأخرج عبد بن حميد عن قنادة في قوله  
والذين يؤمنون بما أنزل اليك قال هو الفرقان الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما أنزل من قبلك أي الكتب  
التي قد خلقت قبله أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله  
لهم وهـ ذانعت أهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم الآيتين \* وأخرج عبد الله



ان الذين كفروا سواء  
 عليهم اآذنتهم ام لم  
 تنذرههم لا يؤمنون  
 ختم الله على قلوبهم وعلى  
 سمعهم وعلى ابصارهم  
 غشاوة ولهم عذاب عظيم  
 (عاصم)  
 الله في السبت (وكانوا  
 يعتدون) يقتل الانبياء  
 واستحلل المعاصي ثم  
 ذكر الذين آمنوا منهم  
 فقال (ان الذين آمنوا)  
 بموسى وسائر الانبياء  
 فلم اجرهم ثوابهم عند  
 ربهم في الجنة ولا خوف  
 عليهم بالام ولا هم  
 يحزنون بالام ويقال  
 ولا خوف عليهم فيما  
 يستقبلهم من العذاب  
 ولا هم يحزنون على  
 ما خلفوا من خلقهم  
 ويقال ولا خوف عليهم  
 اذا ذبح الموت ولا هم  
 يحزنون اذا طبقت  
 النار ثم ذكر الذين  
 لا يؤمنوا بموسى وسائر  
 الانبياء فقال (والذين  
 هادوا) مالوا من  
 دين موسى وهم  
 اليهود الذين نهروا  
 (والنصارى) الذين  
 تنصروا (والصابئين)  
 قسوم من النصارى  
 يحلقون وسط رؤسهم  
 ويقرؤون الزبور  
 ويعبدون الملائكة  
 يقولون صلات قلوبنا  
 أي رجعت قلوبنا إلى  
 الله (من آمن) منهم

ابن احدث بن حنبل في زوائد المسند والحا كوا البيهقي في الدعوات عن أبي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم فجاه اعرابي فقال يا بني الله ان لي اخا به وجع قال وما وجعه قال به ام قال فأتيتني به فوضعه بين يديه  
 فوضه النبي صلى الله عليه وسلم لي بفتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين والحمد لله  
 واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وآية من  
 الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جسد ربنا  
 وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقتل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه  
 لم يشك قطعه وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه مثله  
 سواء \* وأخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية  
 الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاث من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكره في  
 أهله ولا ماله ولا يقرب أن على مجنون الاثافي \* وأخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ  
 عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح أربع من أولها وآية  
 الكرسي وآيتين بعده أو ثلاث خواتمها أو لها الله ما في السموات \* وأخرج سعيد بن منصور والدارمي والبيهقي  
 في شعب الإيمان عن المغيرة بن سبيع وكان من أصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس  
 القرآن أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعده أو ثلاث من آخرها \* وأخرج الطبراني والبيهقي  
 في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تجسوه وأسرعوا به إلى  
 قبره وليقرأ عند رأسه بفتحة البقرة وعند رجليه بختمة سورة البقرة في قبره \* وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد  
 الرحمن بن العلاء بن العلاء قال قال لي أبي يابني اذا وضعتني في الحدى فقل بسم الله وعلى ملا رسول الله ثم من على  
 التراب سنا ثم اقرأ عند رأسى بفتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك \* وأخرج  
 ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المظلي عن خطاب بن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون  
 عن محمد بن سيرين قال قال لنا سم بسيرى فانا ما أهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم يتزل عندنا هذا المنزل أحد  
 الا اتخذ مناعه فرحل أصحابي وتخلفت الحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 قرأ في ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طار وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح فلما  
 أمس بنا لم اتم حتى رأيتهم قد جاؤا أكثر من ثلاثين مرة يخترطين سيوفهم فباصلون إلى فلما أصبحت رحلت فلقيتني  
 شيخ منهم فقال يا هذا انسى أم جنى قلت بل انسى قال فبا لك لقد أنسا لك أكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال  
 بيننا وبينك بسور من حديث ذكرته الحديث والثلاث وثلاثون آية أربع آيات من أول البقرة إلى قوله  
 المفلحون وآية الكرسي وآيتين بعدها إلى قوله خالدة والثلاث آيات من آخر البقرة ما في السموات وما في  
 الارض إلى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله إلى قوله من المحسنين وآخر بني اسرائيل قل ادعوا الله  
 أو ادعوا الرحمن إلى آخرها وعشر آيات من أول الصافات إلى قوله لا زبوا آيات من الرحمن يا معشر الجن والإنس  
 إلى قوله فلا تنصرون ومن آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخرها سورة وآيتين من قل أوحي إلى  
 وانه تعالى جبر بنا ما اتخذ صاحبة إلى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها  
 آيات الحرب ويقال ان فيها شفاعة من كل داء فعلى الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي  
 فقرأنا على شيخ لنا قد فليج حتى أذهب الله عنه ذلك \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال  
 من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي وان قرأها حين يمسي لم يقربه حتى  
 يصبح ولا يرى شيئا يكره في أهله وماله وان قرأها على مجنون أثافي أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين  
 بعدها أو ثلاث آيات من آخرها \* قوله تعالى (ان الذين كفروا سواء عليهم) الآيتين \* وأخرج ابن جريج وابن  
 أبي حاتم والطبراني في الكبير في السنن وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان  
 الذين كفروا سواء عليهم اآذنتهم ام لم تنذرههم لا يؤمنون ونحو هذا من القرآن قال كان رسول الله صلى الله

ومن الناس من يقول

آمن بالله وباليوم

الآخر وما هم بمؤمنين

(بالله وباليوم الآخر

وعمل صالحا) فيما بينهم

وبينهم (فلهم

أجرهم) فوهمهم أيضا

(عند ربهم ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون)

ثم ذكر أخذ الميثاق

عليهم فقال (واذ أخذنا

ميثاقكم) وقد أخذنا

أقراركم (ورفعنا) قلنا

وجسنا (فوقكم) فوق

رؤسكم (الطور) الجبل

بأخذ الميثاق (خسذوا

ما آتيناكم) اعملوا بما

أعطيناكم من الكتاب

(بقوة) بجهد ومواظبة

النفس (واذ كروا ما فيه)

من الثواب والعقاب

واحفظوا ما فيه من

الحلال والحرام (لعلكم

تتقون) لكي تتقوا

من السخط والعذاب

وتطيعوا الله (ثم توليتهم)

أعرضتكم عن الميثاق

(من بعد ذلك فلولا فضل

الله) من الله (عليكم)

بناخير العذاب (ورحمته)

بارسال محمد صلى الله

عليه وسلم اليكم (لكنكم

من الخاسرين) اصبرتم

من المغبونين بالعقوبة

(ولقد علمتم) عرفتم

وسمعت عقوبة (الذين

اعتدوا منكم) ياخذ

الميثاق (في السبت) يوم

السبت في زمن داود

عليهم - لم يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فآخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكرا الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكرا الاول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول الله انما نقرأ من القرآن فترجو ونقرأ فتنكاد نبأس فقال الا اخبركم عن أهل الجنة وأهل النار قالوا بلى يا رسول الله قال ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هؤلاء أهل الجنة قالوا انما نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم الى قوله عظيم هؤلاء أهل النار قلنا لسانهم يا رسول الله قال أجل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا أي بما أنزل اليك وان قالوا اننا قد آمننا بما جاء من قبلك سواء عليهم اأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون أي انهم قد كفروا بما عندهم من ذلك وكروا وما أخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتخوفيا وقد كفروا بما عندهم من نعمتك نعمت الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ما كذبوا به من الخلق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله ان الذين كفروا وقال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهما الذين ذكرهم الله في هذه الآية الم تولى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم - الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة أحد في الاسلام الا رجلا ابوسفيان والحكيم بن أبي العاص \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله اأنذرتهم أم لم تنذرهم قال وعظمتهم أم لم تعظمهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم فغنى الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فملاهم بغيرهم ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة لا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجه - ل على أبصارهم يقول أعينهم غشاوة فلا يبصرون \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال أما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهود بها \* فأبرزها وعلها ختم

\* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي جعفر أأحدهما غشاوة وقال آخر غشاوة \* قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على أمرهم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان صدروا البقرة الى المائتين منها هي في رجال سماهم بأعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) قال المراد بهذه الآية المنافقون \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية قال هذه ذانعت المنافق نعت عبدا خائن السريرة كثير الاخلاف يعرف بلسانه وينسكب بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصعب على حال ويحصى على غيره وينكفا تكفوا السفينة كلما هبت ريح هب فيها \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد ينلو هذه الآية عند ذكر الحاج ويقول ان الغدير ذلك أخوف ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين \* وأخرج ابن سعد عن أبي يحيى قال سال رجل حذيفة وأنا عنده فقال ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل



يخادعون الله والذين آمنوا ويخادعون الآ  
أنفسهم وما يشعرون  
في قلوبهم هم مرض  
فزادهم الله مرضا  
والهم عذاب أليم بما  
كانوا يكذبون وإذا قيل  
لهم لا تنفستوا في  
الأرض قالوا انما نحن  
مصلحون ألا انهم هم  
المفسدون وانما نحن  
لا بشعرون وإذا قيل  
لهم آمنوا كما آمن  
الناس قالوا أنؤمن كما  
آمن السفهاء ألا انهم  
هم السفهاء ولكن  
لا يعاونون

سَمِعْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ

(فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً

خَاسِيْنَ) صِيرُوا فِرْدَةً

ذَلِيلِيْنَ صَاحِرِيْنَ

(لِيَجْعَلْنَاهَا) فِرْدَةً (نِكَالًا)

عَقُوبَةً (لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا)

لِمَا قَبْلَهَا مِنْ الذُّنُوبِ

(وَمَا خَلْفَهَا) وَلَكِنْ

يَكُونُوا عِبْرَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ

لَعَلَّكُمْ لَا يَتَّقُوا بِهِمْ

(وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ)

عِظَةً وَنَهْيًا لِّلْمُتَّقِيْنَ

لِجَمْدِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَصْحَابِهِ ثُمَّ ذَكَرَ قُرْصَةَ

الْبَقَرَةِ فَقَالَ (وَإِذَا قَالَ)

وَقَدْ قَالَ (مُوسَى لِقَوْمِهِ

إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا

بَقَرَةً) مِنْ الْبَقَرِ (قَالُوا

أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا) أَتَسْتَهْزِئُ

بِنَا يَا مُوسَى (قَالَ) مُنَعٍ

(أَعُودُ بِاللّٰهِ) امْتَنِعْ

بِاللّٰهِ (أَنْ أَكُونَ مِنْ

الْمُجَاهِلِيْنَ) مِنَ الْمُسْتَهْزِئِيْنَ

به \* قوله تعالى (يخادعون الله) الآية \* أخرج أحمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من  
الصحابية أن قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما الخبثاء فقال لا يخادعون الله قال وكيف نخادع الله قال ان تعمل بما  
أمرك الله به تريد به غيرة فاتقوا الربا فإنه الشرك بالله فإن المرأى ينادى به يوم القيامة على رؤس الخلائق  
باربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا حاسر يا غادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتبس أجرك  
ممن كنت تعمل له بالخنادع وقرأ آيات من القرآن فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الآية وان المنافقين  
يخادعون الله الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله يخادعون الله قال يظهررون لاله الا الله  
يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم وفي أنفسهم غير ذلك \* وأخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سألت  
ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا انهم  
يؤمنون بما أظهروه وعن قوله وما يخادعون الا أنفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون بانهم هم ضرر وانفسهم  
بما أسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على  
شيء \* وأخرج البهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر  
والخدبة في النار لكانت أمكر هذه الأمة \* قوله تعالى (في قلوبهم مرض) الآية \* أخرج ابن اسحاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا أي قال شككا \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم  
عذاب أليم قال نكال موجه بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان  
نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر

أجامل أقواما مديعا وقد أرى \* صدورهم تغلي على أمراضها

قال فأنحبرني عن قوله ولهم عذاب أليم قال الالبم الموجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول  
الشاعر

نام من كان خطيبا من ألم \* وبقيت الليل طولا لم أتم

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أليم فهو الموجه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي

العالية قال الالبم الموجه في القرآن كله \* وأخرج عبد بن جبلة وابن جرير قتادة في قوله مرض قال ربة

وشك في أمر الله فزادهم الله مرضا قال ربه وشكوا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون قال اياك والكذب فانه من

باب النفاق وانا والله ما رأيت بناء لا فطأ أسرع في فساد قلب عبدا من كبر أو كذب \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في

قوله في قلوبهم مرض قال هم مرض في الدين وليس مرضا في الأجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي

دخل في الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء أهل النفاق والمرض الذين

في قلوبهم الشك في أمر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شككا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب

الالبم هو الموجه وكل شيء في القرآن من الالبم فهو الموجه \* قوله تعالى (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض)

لا تبس \* أخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قال الفساد هو الكفر

والعمل بالمعصية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون

قال اذا ركبوا معصية فقل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن

ابن حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون أي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب

\* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرأ سلمان هذه الآية وإذا قيل لهم

لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون قال لم يجز أهل هذه الآية بعد \* قوله تعالى (وإذا قيل لهم آمنوا)

لا تبس \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا

كما صدق أصحاب محمد انه نبي ورسول وأنما أنزل عليه حق قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء يعنيون أصحاب محمد ألا انهم

هم السفهاء يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقولون لا يعقلون \* وأخرج ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن

عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله

واذلقوا الذين آمنوا

قالوا آمنا واذا خصلوا

الى شياطينهم قالوا انا

معكم انما نحن مستهزؤن

الله يستهزئ بهم

ويعذبهم في طغيانهم

بعمهون اولئك الذين

اشتروا الضلالة بالهدى

فصار يحسب تجارتهم وما

كانوا مهتدين

بالمؤمنين فاستعاضوا الله

بصادق (قالوا ادع لنا ربك

ربك) ادع لنا ربك

(بين لنا ما هي) صغيرة

أركب برة هي (قال)

موسى (انه يقول) أى

يقول الله (انها بقرة

لا فارض) لا كبيرة ولا

بكر) ولا صغيرة (عوان

بين ذلك) نصف أى

وساطين الصغير

والكبير (فافعلوا

ماتؤمنون) ولا تألوا

(قالوا ادع لنا ربك) ادع

لنا ربك (يسين لنا

ما نرغب) ما نرغب البقرة

(قال انه يقول انها بقرة

صفراء) الظلف والقرن

سوداء ابسدت (فافع

لونها) صاف لونها (تسر

الناظرين) نجيب

الناظرين اليها (قالوا

ادع لنا ربك) ادع لنا

ربك (بين لنا ما هي)

عاملة هي أم لا (ان

البقرة تشابه علينا)

تشاكل علينا (وانا ان

شاء الله لم نسدون) الى

وصفها ويقال الى قاتل

كما آمن السفهاء قال يعنون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرجه عن الربيع وابن زيد مثله \* قوله تعالى (واذلقوا الذين آمنوا) الآية \* أخرجه الواحدى والثعلبى بسندوا عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاحذبه أي بكر فقال مرحبا بالصدق سيد بنى تيم وشيخ الاسلام زناى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا سيد عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله البازل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افتروا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فانتوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك فانزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا الآية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو بعضهم قالوا انا على دينكم واذا دخلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم أى على مثل ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن قال سائر من أصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يستهزئ بهم للنقمة منهم ويعذبهم في طغيانهم قال في كفرهم بعمهون قال يترددون \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم منافقوا أهل الكتاب فذكروهم وذكر استهزأهم وأنهم اذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن بأصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أى صاحبكم رسول الله واسكنه اليكم خاصة واذا دخلوا الى شياطينهم من يهود الذين يأسرونهم بالكذب قالوا انا معكم أى انا على مثل ما أنتم عليه انما نحن مستهزؤن أى انما نحن مستهزؤن بالقوم وناعب بهم \* وأخرج ابن الأنباري عن البياضى أنه قرأ واذا لقوا الذين آمنوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله واذا دخلوا قال مضوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا دخلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا دخلوا الى شياطينهم قال أصحابهم من المنافقين والمشركين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا دخلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وعاديتهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون انما ننحصر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا رأوها قد فتحت أقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم وتضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويعذبهم قال على لهم في طغيانهم بعمهون قال في كفرهم بما دون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يعذبهم بعمهون قال يترددون \* وأخرج الطاسنى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل يعذبهم قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر أرانى قد عمت وشاب رأسى \* وهذا اللعب شين بالكبير

\* وأخرج القرطبي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويعذبهم قال يزيدهم في طغيانهم بعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة \* قوله تعالى (اولئك الذين اشتروا) الآية \* أخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر



هـ منهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكفهم في ظلمات لا يبصرون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله يخبط بالأيكة الذين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير

عائيل (قال انه يقول انها بقرة لا ذلول) لامذلة (تتبرأ الارض) تحسرت الارض (ولا تسقى الحرب) لا يستسقى عليها بالسواقي الحرب (مسألة) من كل عيب (لا شيء فيها) لا وضع فيها ولا يبيض (قالوا الآن تجت بالحق) الآن تبين انما الصفة فطلبوها واشتروها بمل سكهها ذهباً (فدفعوها وما كاذوا يفعلون) في بدء الامر ويقال من غلاه فتمم ثم ذكر المقتول فقال (واذ قتلتم نفساً) عائيل (فاذا أتم فيها) فاختلتم في قتلها (والله يخرج) مظهر (ما كنتم

بالإيمان \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واشتروا الضلالة بالهدى قال أخذوا الضلالة وتركوا الهدى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال آمنوا بكفروا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلال على الهدى فاشتروا بغيرهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى إلى الضلالة ومن الجماعة إلى الفرقة ومن الأمن إلى الخوف ومن السنة إلى البدعة \* قوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فينا كهم المسلمون ويوارثونهم وبقاؤونهم في النار فلما قوا أسلمهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوؤه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكفهم لا يسمعون الهدى ولا يبصرون ولا يعقلونه أو كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف أبصارهم يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما أضاء لهم مشوا فيه يقول كلما أصاب المنافقون من الاسلام عزا أطمأؤا فان أصاب الاسلام مكبة قاموا البرجعوا إلى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً الآية قال ان ناساً دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فافضاء ما حوله من قذى أو أذى فابصره حتى عرف ما يتقى فبيناهو كذلك اذ طفت ناره فاقبل لا يدري ما يتقى من أذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبيناهو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر ففهم صم بكفهم الخرس فهم لا يرجعون إلى الاسلام وفي قوله أو كصيب الآية قال كان رجلاً من المنافقين من أهل المدينة هرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين فاصابهم هذا المطر الذي ذكر الله فيه وعد شديد صواعق وبرق فجعلوا كلما أصابهم الصواعق يجعون لان أصابعهما في آذانهم من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهم اقتتلهم او اذا ألمع البرق مشوا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصر اقاما مكانهم ما لا يشيان فجعلوا يقولون ليتنا قد أصبحنا فنأتى محمد فنضع أيدينا في يده فاصبحنا فآتينا فاسلمنا ووضعنا أيديهم في يده وحسن اسلامهم فاضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثل المنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقامن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء أو يذكر أو يشئ فيقتلوا كما كان ذاك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهم واذا أضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت أموالهم وولد لهم وأصابوا غنيمتوفتخاموا وأقيموا قالوا ان دين محمد حجة نصدق واستقاموا عليه كما كان ذاك المنافقان بمشيان اذا أضاء بهما البرق واذا أظلم عليهم قاموا فكأنوا اذا هلك أموالهم وولد لهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين محمد وارتدوا كفاراً كما كان ذاك المنافقان حين أظلم البرق عليهما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلاً للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم أما النور فهو إيمانهم الذي يتكلمون به وأما الظلمة فهي ضلالهم وكفرهم وفي قوله أو كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوع ما تكلم به مع من تكلم بالله وعمل ما آتاه الله فاذ خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما قام على ذلك وأما الظلمات فالضلالة وأما البرق فالإيمان بهم أهل الكتاب واذا أظلم عليهم فهو رجل باخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوز \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلاً للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة الكفر أطفؤهم بكفرهم ونافقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكفهم عن الخير فهم لا يرجعون إلى هدى ولا إلى خير وفي قوله أو كصيب الآية يقولهم من ظلمات ما هم فيه من الكفر

والخنو

يا أيها الناس اهدوا  
رؤسكم الذي خلقكم  
والذين من قبلكم لعلكم  
تتقون

تسكنون (من قبلها  
(فقلنا اضربوه) عني  
المقتول (بعضها) أي  
بعضهم ومن أعضائها  
ويقال بذنبا ويقال  
بأسانها (كذلك) كما  
أحب الله عامل (يحيي  
الله الموتى) للبعث  
(و يربكم آياته) أحياءه  
(اعلمكم تعقلون) لكي  
تصدقوا بالبعث بعد  
الموت (ثم قست) جفت  
ويست (قلوبكم من  
بعد ذلك) من بعد  
أحياء عامل وعلامكم  
قائله (فهى كالحجارة)  
في الشدة (أو أشد  
نسوة) بل أشد قوة ثم  
عذر الحجارة وذكر  
منفعتها وعاب على القلوب  
فقال (وان من الحجارة)  
حجارة (ما يتفجر)  
يخرج (منه الأنهار وان  
منها ما يشقى) يقول  
يتصدع (فيخرج منه  
الماء وان منها ما يهبط)  
يقول يتصدع (من  
أعلى الجبل إلى أسفله  
(من خشية الله) وقلوبكم  
لا تتحرك من خوف الله  
(وما الله بغافل) بتارك  
عقوبة (عما تعملون)  
من المعاصي ويقال  
ما تكتفون من المعاصي  
(أفنتم معون أن)

والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو  
في ظلمة الصيب فجعل أصابعه في أذنيه من الصواعق حذر الموت والله يحيط بالكافر بمنزل ذلك بهم من  
النقمة يكاد البرق يخطف أبصارهم أي لشدة ضوء الحق كلما أضاء لهم مشوا فيه أي يعرفون الحق  
ويستكفون به فهم من قواهم به على استقامة فاذ ارتكسوا منه إلى الكفر قاموا أي متخيرين ولو شاء الله  
لذهب بهمهم أي ما عوانهم كوا من الحق بعد معرفته \* وأخرج عبد بن جرير عن جابر بن عبد الله عن  
مناهم كمثل الذي استوفدنا قال أما أضاعة النار فاقبالهم إلى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم إلى  
الكافرين والضلالة أضاعة البرق والظلمة على نحو ذلك المثل والله يحيط بالكافر من قال جامعهم في جهنم  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوفدنا قال هذا مثل ضربه  
الله للمنافق ان المنافق تكلم بالله الا الله ففنا كتمها المسلمين وارثها المسلمين وغاى بها المسلمين وحقق بها  
دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها أصل في قلبه ولا حقيقة في عمله فسلها المنافق عند الموت فترك في ظلمات  
وعسى يتسكع فيها كما كان أعشى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصر ونه فهم لا يرجعون عن  
ضلالهم ولا يتوبون ولا يتذكرون أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعدو برق يجعلون أصابعهم في أذانهم  
من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجهنم لا يسمع صوتنا الا ظن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا  
ظن انه قد أتى ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت أحب من قوم وأخذ له الحق وقال الله في آية أخرى يحسبون  
كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف أبصارهم الآية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى  
المنافق من الاسلام طمأنينة وعافية ورخاء وسأله من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا رأى من الاسلام شدة وبلاء  
فقمع عنده الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحسب أجرا ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى  
وهو كما هو نعمته الله \* وأخرج وكيع وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو  
الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله أو كصيب من السماء قال المطر \* وأخرج ابن جرير عن جابر  
بن زبير وعطاء مثله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب  
من ههنا وأشار بيده إلى السماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد  
البرق قال يلمع يخطف أبصارهم والماء يخطف وكل شئ في القرآن كادوا كادوا فانه لا يكون أبدا \* وأخرج  
وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقولها يكاد البرق يخطف أبصارهم \* قوله تعالى (يا أيها  
الناس) الآية \* أخرج البرز والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا أيها الذين  
آمنوا أنزل بالمدينة وما كان يا أيها الناس في مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جرير والطبراني  
في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المصل ونحن ٧ حججا بمكة ليس فيها يا أيها الذين آمنوا  
\* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن الضريس وابن المنذر وأبو الشيخ في حبان في النفس بر عن  
عائشة قال كل شئ في القرآن يا أيها الناس فهو مكي وكل شئ في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو مدني  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه وعبد بن جرير وابن المنذر عن الضحاك مثله \* وأخرج  
أبو عبيد عن مجنون بن مهران قال ما كان في القرآن يا أيها الناس ويا بني آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا  
فانه مدني \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا أيها الناس بمكة وما كان يا أيها الذين  
آمنوا بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج أو فريضة فانه نزل بالمدينة أوج  
أوجها فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن عكرمة قال كل سورة فيها يا أيها الذين آمنوا فهي مدنية \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله يا أيها الناس فهى للفر يقين جيعا من الكفر والمؤمنين اعبدا وقال وحدا \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي مالك قوله اعلكم يعني كغير آية في الشعر اعلكم تخلدون يعني كانهم تخلدون \* وأخرج ابن



الذي جعل لكم الأرض  
فراشا والسماء بناء  
واتزل من السماء ماء  
فأخرج به من الثمرات  
رزقا لكم فلا تجعلوا  
لله أندادا وأنتم تعلمون  
يؤمنوا لكم) أفخرجو  
يا محمد أن تؤمن بك  
اليهود (وقد كان فريق  
منهم) وهم السبعون  
الذين كانوا مع موسى  
(يسمعون كلام الله)  
فمرارة موسى لكلام  
الله (ثم يحرفونه) يغيرونه  
(من بعد ما عاقلوه)  
علموه وفهموه (وهـم  
يعلمون) أنهم يغيرونه  
ثم ذكر منافق أهل  
الكتاب ويقال سفلة  
أهل الكتاب فقال  
(واذا لقوا الذين  
آمنوا) يعني أبا بكر  
وأصحابه (قالوا آمنا)  
بنيكم وصفتهم فاعتنى  
كتابنا (واذا خلا بعضهم  
إلى بعض) أذا رجع  
السفلة إلى رؤسائهم  
(قالوا) قال الرؤساء  
للسفلة (أتحدثونهم)  
أخبار من يجدوا أصحابه  
(بما فزع الله عليكم) بما  
بين الله لكم من صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
وعنه في كتابكم  
(ليحاجوكم) حتى  
يخاضموكم (به عند  
ربكم) من عند ربكم  
معدوم ومؤخر (أفلا  
تعقلون) أفليس لكم

أبي حاتم وأبو الشيخ عن عون بن عبد الله بن غزية قال اعمل من الله واجب \* وأخرج كسيع وعبد بن حميد وابن  
جرير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله اعمل لكم تتقون قال تطيعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله اعمل لكم  
تتقون قال تتقون النار \* قوله تعالى (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء) \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الأرض فراشا قال هي فراش عيشي عليها وهي  
المهاد والقرار والسماء بناء قال بنى السماء على الأرض كهيشة القبة وهي سقف على الأرض \* وأخرج أبو داود  
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء عرابي إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وبذلت الاعمال ونهكت الاموال وهلكت المواشي  
استسق لنار بك فاناستشفع بالله عليك وبلغ على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى  
عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك أتدري ما الله ان شانه أعظم من ذلك وأنه لا يستشفع به على أحد انه  
لغفور سموانه على عرشه وعرشه على سموانه وسموانه على أرضيه هكذا قال باصابعه مثل القبة وأنه ليشط به  
أطيط الرجل بالراكب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن أبياس بن معاذ قال قال السماء مقببة  
على الأرض مثل القبة \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه قال شئ من أطراف السماء محدد بالأرضين والبحار  
كأطراف القسطاط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن أبي برة قال ليست السماء مربعة ولا كهيئة مقببة بل رهاها  
الناس خضراء \* قوله تعالى (واتزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) \* أخرج أبو الشيخ في  
العظمة عن الحسن أنه مثل المطر من السماء أم من السحاب قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء  
من السماء \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال لا أدري المطر أتزل قطرة من السماء في السحاب أم خلق في  
السحاب فامطر \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب قال السحاب غر بال المطر ولولا السحاب حين ينزل  
الماء من السماء لانفسد ما يقع عليهم من الأرض والبذر ينزل من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا  
فيجتمع في موضع يقال له الارم فتهي السحاب السود فتدخله فتشرب به مثل شرب الاسفحة فيسوقها الله حيث  
يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على  
السحابه مثل البعير \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر من من السماء ومنعما يسقيه  
الغيم من الجرفه ذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات وأما النبات فاما كان من السماء  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة قال ما أتزل الله من السماء قطرة الا أنبت بها في الأرض عشبة أو في  
البحر أو لؤلؤ \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جاء القطر من السحاب تفخت له  
الاصداف فكان لؤلؤا \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر تفخ  
الاصداف أفواها عند المطر فاللؤلؤ العظيمة من القطرة العظيمة واللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة  
\* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي الدنيا في كتاب المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تطرف فيها بصرف الله حيث يشاء \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن  
ابن عباس قال لما نزل مطر من السماء الاومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعرا لرأيتموه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو  
الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا عظم المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج  
قلت البركة وان كثر المطر \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث  
شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن برزقه وما يخرج منه مع كل قطرة  
\* قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) \* أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
فلا تجعلوا لله أندادا أي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وأنتم تعلمون انه لا رب لكم برزقكم  
غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله اندادا قال أشباه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله فلا تجعلوا لله أندادا قال اكفاء من

الرجال

وَأَنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا  
قُلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا  
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ  
وَادْعُوا أَشْهَادَكُمْ  
مَنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا  
وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا  
الَّذِي دَعَا النَّاسَ  
وَالْجَارَةَ

ذهن الانسان قال الله تعالى ( أولاياعلمون )  
 يعنى الرؤساء ( أن الله يعلم مايسرون ) فيما بينهم ( ومايعلمون ) بمحمد وأصحابه ( ومنهم أميون لايعلمون الكتاب ) لايحسنون قراءة الكتاب ولا كتابته ( الا أمانى ) أحاديث بلا أصل ( وان هم الا يظنون ) وما يتكلمون الا بالظن يتلقين رؤسائهم ( فويل ) فشدّة العذاب ويقال وادنى جهنم ( للذين يكتبون الكتاب ) يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعتهم فى الكتاب ( يا ايهم ) ثم يقولون هذا فى الكتاب الذى جاء ( من عند الله ) لئلا يتروا به بتغييره وكتابته ( ثمنا قللا ) عرضا يبرأ من المأكلة والفضول ( فويل لهم ) فشدّة العذاب لهم ( مما كتب أيديهم ) مما غيرت أيديهم ( وويل لهم ) شدّة العذاب لهم ( مما

الرجال تطيعونهم في معصية الله \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الارزق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل أنذاد اقال الاشهاد والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امير

أَجِدُ اللَّهَ فَلَا نَدَةَ \* بِيَدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلَ

\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أن دادا قال شر كما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عوف بن عبد الله قال  
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال خلع الانداد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجه وابن عوف في صحيحه في الخبرين في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال جعلني الله فداك ما شاء الله وحده \* وأخرج  
 ابن سعد عن قتيلة بن صفية قالت جاء جبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم أنتم  
 لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول أحدكم لا ولا الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال في حلف  
 فاحلف برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم أنتم لولا انكم تشركون الله أن دادا قال وكيف ذلك قال يقول  
 أحدكم ما شاء الله وشئت فقال الجبري صلى الله عليه وسلم انه قد قال في حلف فليقل ما شاء ثم شئت \* وأخرج  
 أحمد وابن ماجه والبيهقي عن طفيش بن خزيمة انه رأى فيما يرى النائم كأنه مبرهط من اليهود فقال أنتم نعم  
 القوم لولا انكم تزعون ان عزرا بن الله فقالوا أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشئت محمد ثم مبرهط  
 من النصارى فقال أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا أنتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله  
 وشئت محمد فالأصح أخبر النبي صلى الله عليه وسلم نخطب فقال ان طفيش لا رأى رؤيا وانكم تقولون كلمة كان  
 يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشئت  
 فلان قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان \* وأخرج ابن جريج عن قتادة في قوله فلا تتبعوا الله أن دادا أي عدلاء وأنتم  
 تعملون قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 في قوله فلا تتبعوا الله أن دادا أي عدلاء وأنتم تعملون قال تعملون انه اله واحد في التوراة والايجاب لان الله  
 \* قوله تعالى (وان كنتم في ريب) الآية \* أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما  
 كان الذي أوتيته حيا أو ما شاء الله الى فارجو ان أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الآية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب  
 قال في شك مما نزلنا على عبدنا قالوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا  
 كذب \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال  
 مثل القرآن وادعوا شهداءكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا أتيتهم به الله مثله \* وأخرج ابن جرير  
 وابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال أعوانكم على ما أنتم عليه فان لم تفعلوا ولن  
 تفعلوا فقد بين لكم الحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا لن تفعلوا يقول ان تقدروا  
 على ذلك ولن تطيقوه \* قوله تعالى (فاتقوا النار) \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال  
 اذا امر أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعد بالله من النار واذا امر أحدكم بذكر الجنة فليسأل الله الجنة \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي لمي قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فربا بآية فقال  
 أعوذ بالله من النار وبلى لاهل النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو على المنبر يقول أنذركم النار أنذركم النار حتى سقط أحد عطف رداءه عن منكبيه \* قوله تعالى  
 (التي وقودها الناس والجار) \* أخرج عبد بن حميد عن طريق طلمة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن

[illegible]



وبشر الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات أن  
لهم جنات

يكنسبون (يصيبون من  
الحرام والرشوة) وقالوا  
يعني اليهود (لن نغسنا  
النار) لن نصيبنا النار  
(الا أياما معدودة) قدر  
أربعين يوما التي عبد  
فيها آباؤنا العجل (قل)  
يا محمد (أخذتم عند الله  
عهدا) على ما تقولون  
(فلن يخاف الله عهده)  
ان كان لكم عند الله  
عهد (أم تقولون) بل  
أقولون (على الله مالا  
تعلمون) في كتابكم (بلى)  
رد عليهم (من كسب  
سبيئة) أي أشرك بالله  
(وأحاطت به خطيئته)  
أوبقه شركه أي مات  
عليه (فاولئك) أهل  
هذه الصفقة أصحاب  
النار) أهل النار (هم  
فهي النار) دائمون  
لأنهم وقوت فيها ولا  
يخرجون منها ثم ذكر  
الذين آمنوا فقال  
(والذين آمنوا) بمحمد  
والقرآن (وعملوا  
الصالحات) الطاعات فيما  
بينهم وبين ربهم (اولئك  
أصحاب الجنة) هم فيها  
خالدون) دائمون  
لا يموتون ولا يخرجون  
منها ثم ذكر أعضائهم  
على بني إسرائيل فقال  
(واذ أخذنا ميثاق بني

وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود نصب الواو \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور والقرطبي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القرآن  
في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن ميمون قال  
هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس  
والحجارة فقال أوقد عليها ألف عام حتى احترت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة  
لا يطفأ لها بها \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أوقدت النار ألف سنة حتى احترت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف  
سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة \* وأخرج أحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بني آدم التي توقدون خزمن سبعين جزأ من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان  
كانت لكافية قال فانها فضلت عليها تسعة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قال رسول الله ان  
البعث عن أبي هريرة قال أترونها حرا مثل ناركم هذه التي توقدون انما لا شدة سودا من القار \* وأخرج الترمذي  
وحسنه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه خزمن سبعين جزأ من نار جهنم لكل جزء منها  
حرها \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه خزمن  
سبعين جزأ من نار جهنم ولولا أنها طفت بالماء مرتين ما انتفعت منها بشئ وانما انتفعت والله ان لابعدها فيها  
\* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه خزمن سبعين جزأ من تلك النار ولولا أنها ضربت  
في البحر مرتين ما انتفعت منها بشئ \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه  
جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك لما جعل الله فيها منفعة لاحد \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم \* قوله تعالى (أعدت للكافرين) \* وأخرج ابن اسحاق  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعدت للكافرين قال أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر  
\* قوله تعالى (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات) \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
والبرار وابن أبي حاتم وابن جابر وابن أبي داود والبيهقي كلاهما في البعث وابن أبي شيبة في العظمة وابن مردويه  
عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا تخطر لهما هي ورب السكبة  
نور تلالا وريحانة ترزهر وقصر مشيد ونهر مطرد وغمرة تضجج وزوج حسان جلة وحلل كثيرة ومقام أبدي  
في فا كهتدار سامية توفى كهتدخرة وخيرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم  
ان شاء الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل في مسنده والترمذي وابن جابر في صحيحه والبيهقي في البعث عن  
أبي هريرة قال قال فلان يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وحصبها اللؤلؤ  
والياقوت وملاطها المسك وتراجم الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يجلب الاغوت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول  
الله كيف بناؤها قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك \* وأخرج ابن جابر في البعث عن أبي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة  
لبننة من ذهب ولبننة من فضة وملاطها المسك \* وأخرج ابن  
المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي هريرة قال حائط الجنة لبننة من ذهب ولبننة فضة ودرجها اللؤلؤ  
والياقوت ورضاضها اللؤلؤ وتراجم الزعفران \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

تجري من تحتها الانهار

اسرائيل لا تعبدون الا  
الله (لا توحدون الا الله  
ولا تشركون به شيئا)  
(وبالوالدين احسانا)  
براهما (وذى القربى)  
وصلة الرحم للقرابة  
(واليتامى) والاحسان  
الى اليتامى (والمساكين)  
والاحسان الى المساكين  
(وقولوا للناس حسنا)  
في شأن محمد صلى الله  
عليه وسلم حقا ويقال  
حسنا صدقا (واتبعوا  
الصلاة) اتعوا الصلوات  
الخش (واتوا الزكوة)  
واعطوا زكاة أموالكم  
(ثم قولتم) أعرضتم عن  
الميثاق (الا قبلنا منكم)  
من آباءكم ويقال الا  
قليل منكم عبد الله بن  
سلام وأصحابه (وأنتم  
معرضون) مكذوبون  
تأخذون له (واذا أخذنا  
ميثاقكم) في الكتاب  
(لأنهم فكروا بما هم  
لا يتقنون بعضكم بعضا  
(ولا يخرجون أنفسهم)  
أي بعضكم بعضا (من  
دياركم) من منازلكم  
يعني بني قريظة والنضير  
(ثم أفرتم) قبلتم (وأنتم  
تشهدون) تعاون ذلك  
(ثم أنتم هؤلاء) يا هؤلاء  
(تقتلون أنفسكم)  
بعضكم بعضا  
(وتخرجون فريقا  
منكم من ديارهم) من  
منازلهم (تظاهرون

وسلم قال أرض الجنة بيضاء عرسها صخور والكافور وقد أحاط به المسك مثل كسبان الرمل فيها أنهار مطردة  
فيجتمع أهل الجنة أو لهم وآخرون يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتخرج عليهم المسك فيرجع الرجل الى  
زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فيقول لقد خرجت من عندي وأياك محبة ولأياك الآن أشد محبة \* وأخرج  
أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال أرض الجنة فضة وأخرج البراء والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنت من فضة  
ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة الى حسانها وزهرتها قالت طوبى لك منازل المملوك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم عن أبي سعيد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجنة تربة الجنة فقال  
درومكة بيضاء مسك خالص \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة عن أبي رميل أنه قال إن  
عباس ما أرض الجنة قال مرمرية بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما نوره قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها  
طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زهرير قال فما نهارها في الجنة قال لا ولكنها تفيض  
على وجهه الأرض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حلالها قال فيها الشجر فيها النمر كأنه الرمان فإذا أراد ولي الله  
منها كسوة أو ثوب أو ثياب من أغصانها فأنفقت له من به من حلة أو ثوبا بعد أن كان ثم لتطبق فترجع كما كانت  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده وذلل فيها شجرها  
وشق فيها أنهارها ثم نظر اليها فقال لها اتكلمي فقال قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاوزني فيك  
بجبل \* وأخرج البراء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة عدن بيضاء  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس أو حد في الجنة خير مما طافت عليه الشمس أو تغرب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن ماجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أن لوان ماء نقل ظفر مما في الجنة بد التزخرف له ما بين شواق السماوات والأرض ولوان جلامن  
أهل الجنة اطلع فبدأ أساوره اطمس ضوء الشمس كقطع من الشمس ضوء النجوم \* وأخرج البخاري عن  
أنس قال أصيب عارث يوم بدر بخات أمه فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة صبرت  
وان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال إنهم ليست بجنة واحدة إنهم اجنات كثيرة وأنه في الفردوس الأعلى  
\* وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادخل  
ومن ادخل باغ المنزل الا ان ساعة الله غالية \* وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خاف ادخل ومن ادخل باغ المنزل الا ان ساعة الله غالية الا ان ساعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة  
جاء الموت بما فيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال والذي أتزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان  
أهل الجنة ليزدادون حسنا وجالا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما \* قوله تعالى (تجري من تحتها الأنهار)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تجري من تحتها أي يعني المساكين تجري أسفلها أنهارها \* وأخرج  
ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حبان في  
التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك \* وأخرج أحمد ومسلم  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان وجهان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال إن في الجنة ثمرا يقال له البديخ عليه قباب من باقوت تحتها جوار  
نابتات يقول أهل الجنة انطقوا بها الى البديخ فيصيحون تلك الجوارى فإذا أعجب رجل منهم بحاربه  
مس معصمها فتبعته وتبث مكانها أخرى \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسندهم والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في



كاسما وزقوامها من  
ثمرة وزقا قالوا هذا  
الذي رزقنا من قبل  
وأثوابه متشابهها

عليهم) تعاوون بعضهم

بعضا (بالاتم) بالظلم

(والعدوان) الاعتداء

(وإن يأتوكم أسارى)

يعنى أسارى أهل دينكم

(تفادوهم) من العدو

مقدم ومؤخر (وهو

محرم عليكم إخراجهم)

أى إخراجهم وقتلهم

محرم عليكم (أفتؤمنون

ببعض الكتاب) ببعض

ما فى الكتاب تفادون

أسراءكم من عدوكم

(وتكفرون ببعض)

وتتركون أسراءكم

ولا تفادونهم ويقال

أفتؤمنون ببعض

الكتاب بما تهوى أنفسكم

وتكفرون ببعض

بما لا تهوى أنفسكم

(فأجزاء من يفعل

ذلك منكم الأخرى فى

الحياة الدنيا) الأعداء

فى الدنيا بالقتل والسبي

(ويوم القيامة يردون)

يرجعون (إلى أشد

العذاب) أسفل العذاب

(وما الله بغافل) بتارك

مقوبة (عما تعملون)

من المعاصى ويقال

ما تمكتون (أولئك

الذين اشتروا الحياة

الدنيا بالآخرة) اختاروا

الدنيا على الآخرة

والكفر على الإيمان

الدلائل والضياء المقدسى فى صفة الجنة وسمي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر الرؤيا بالحسنة  
لخاتن امرأة فقالت يا رسول الله رأيت فى المنام كفى أخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ألحلت لها الجنة فاذا  
أبافلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك ففى بهم  
عليهم ثياب طلس تشعب أوداجهم فقبل اذهبوا بهم إلى نهر البديخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر  
لبسلة البسدر وأتوا بكراسى من ذهب فغمسوا عليها وجوههم فغمسوا فيها بسرة فكلوا من بسره ما شاءوا فما  
يقبلونها لوجهه إلا كلوا من فاكهة ما شاءوا فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا وأصيب فلان  
وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا فقال على بأمر أمة فاعت فمضى رؤياك على هذا فقال الرجل هو كذا قالت  
أصيب فلان وفلان \* وأخرج البيهقي فى البعث عن أبي هريرة قال إن فى الجنة نهر أطول الجنة خاتمه العذارى  
قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن فى الجنة لذة مثلها قلنا يا أبا هريرة وما  
ذلك الغناء قال إن شاء الله التسبيح والتحميد والثناء على الرب \* وأخرج أحمد بن حنبل فى الزهد  
والدارقطنى فى المديح عن المعتمر بن سليمان قال إن فى الجنة نهر أبيض الجوارى البكار \* وأخرج ابن عساكر فى  
تاريخه عن أنس مرفوعا فى الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب  
وفضة لحامل القرآن \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقى  
فى البعث عن مسروق قال أنهم أرا الجنة تجري فى غير حدود وتخل الجنة تضيد من أصلها إلى فرعها وغرورها أمثال  
القلال كما تفرعت ثمرة عادت مكانها أخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم والضياء  
المقدسى كلاهما فى صفة الجنة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تظنون أن أنهار الجنة  
أخذودى الأرض لا والله أنهم السابعة على وجه الأرض خاتمة خيام اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر قلت يا رسول الله  
ما الأذفر قال الذى لا خلط معه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه والضياء عن أنس بن موسى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن أنهار الجنة تشعب من جنة عدن فى حوبة ثم تصعد بعد أنهارها \* قوله تعالى (كلما  
رزقوا منها) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا  
قال أنوار الثمرة فى الجنة فينظروا إليها فقالوا هـ الذى رزقنا من قبل فى الدنيا وأثوابه متشابهها اللون والمرأى  
وايس يشبه الطعم \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هـ الذى رزقنا من  
قبل يعنى به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر فى كتاب  
الاضداد وابن جرير عن قتادة فى قوله هـ الذى رزقنا من قبل أى فى الدنيا وأثوابه متشابهها قال يشبه ثمار  
الدنيا \* ويرأى نارا الجنة أطيب \* وأخرج مسدد وهنادى فى الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى  
البعث عن ابن عباس قال ليس فى الدنيا ما فى الجنة شئ إلا الأسماء \* وأخرج الديلمي عن عمر بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم يقول فى طعم العرس من قال الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله  
هذا الذى رزقنا من قبل قال يقولون ما أشبه به يقول من كل صنف مثل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله  
هذا الذى رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذى كان بالأمس \* وأخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير  
قال يؤتى أحدهم بالصفحة فى كل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هـ الذى أتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون  
واحد والطعم مختلف \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وأثوابه متشابهها  
قال متشابهها فى اللون مختلفا فى الطعم مثل الخيار من القماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله  
وأثوابه متشابهها قال خيارا كله لارذل فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فى قوله وأثوابه  
متشابهها قال خيارا كله يشبه به بعضه بعضا لارذل فيه الم ترالى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه \* وأخرج البزار  
والعياشى عن ثوبان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرة إلا أعيد  
فى مكانها إلاها \* وأخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي  
سفيان قال بينا أسير فى أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسألت فردوا السلام فقالت أين

يريدون

4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 10

(فلا تخفف) لا يهون

و يقال لا يرفع (عنه)

لعذاب. لا هـ ينصرون

عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِقَوْمٍ فَهُوَ شَرِيحٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ»

آیات قرآنیہ

(والله اعلم)  
الشيخ

موسیٰ (عليه السلام) السوراء

(وقضینا) اتبعنا و اردفنا

(من بعده بالرحمـة)

وَأَتَيْنَا) أَعْطَيْنَا (عَبَسِي

(من مبع السنات)

الامانة العامة

الاعتراف والاعتراف والاعتراف

والعلامات (وايدناه)

قوي يماه وأعناه (بروح

القدس) - حبرائيل

اطام (افکار و احوال)

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

یہ جسیر الیہود (رسول

بِالْأَنفُسِ أَنْفُسِهِمْ)

بِإِذْنِ الْوَاقِقِ قُلُوبِكُمْ

ودنہ کی (استیکرٹم)

تعظمه عن الاعلان به

افغوا كنز قضا

فَقَرِيهًا نَدْبِمَ يَقُولُ

كَلْبِيمَ فَرِيقًا جَدَا

صلى الله عليه وسلم

عيسى (و فرقة تاون)

و فریقا قلیم عی

وزک ما (وقالوا بعض

البريد الإلكتروني: [info@alukah.net](mailto:info@alukah.net)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من قولك يا حميد اى  
تلاوة

قلوبنا أوعية لكل علم

ہی لاتی علم و کلام

(ب) ددعا رقم (۱۲)

اللہ) طبع اللہ علی

قَالَ عَمْرٍو (رَكْفٌ هـ)

(1) 2000年1月1日現在、  
 2000年1月1日現在、

قوله لا تفرحوا به

مایدومنون (مایدومنون)

قابلا ولا کثیرا و یقال

ما يؤمنون بقله ولا

رکشیہ (ولما جاءهم کتاب

تريدون فقالوا تريد ابا في هذا الدبر انما في كل عام فيخبر بما يكون في ذلك العام مثله من قابل فقلت لا تبين هذا  
 الراهب فلا نظرت ما عنده وكنيت معنيا بالكتب فاتيتته وهو على باب دبره فسلمت فرد السلام ثم قال من أنت فقلت  
 من المسلمين قال أمن أمة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم أنت أم من جهالهم قلت ما أنا من علمائهم ولا أنا من  
 جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا  
 تغوطون فأتى نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثله في الدنيا فاحببني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في  
 بطن أمه انه بائس مرق في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبريني انك لست من علمائهم  
 قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص  
 ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثله في الدنيا فاحببني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل  
 الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتر بدوجه ثم قال لي اما أخبريني انك لست من علمائهم  
 قلت ما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم \* قوله تعالى (ولهم فيها أزواج مطهرة) \* أخرج الحاكم  
 وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من  
 الحيض والغائط والنخامة والبراق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها  
 أزواج مطهرة قال من القذر والاذى \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال  
 لا يحضن ولا يحدثن ولا يشتمن \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبراق والمني والولاء \* وأخرج  
 وكيع وهناد عن عطاء في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا  
 يبرقن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال طهرهن الله  
 من كل بول وغائط وقذر وما ثم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصبغون  
 فيها ولا يخطون ولا يتغوطون آتيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجاهرهم من اللؤلؤة ورضخهم المسك ولكل  
 واحد منهم زوجتان يرى نكاحهم من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب  
 رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن أبي  
 سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة  
 الثانية أحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى نكاحهم من  
 وراء اللحم \* وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل  
 الجنة منزلة الذي له غانوان ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة ومنصبه قبة من لؤلؤ وياقوت وزوجا كلين  
 الجارية وصنعا \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في النعت عن أبي هريرة انهم تذاكروا الرجال أكثر  
 في الجنة أم النساء فقال لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة أحد الا زوجتان انه ليرى نكاح ساقهم من  
 وراء سبعين حلة ما فيها عذب \* وأخرج الترمذي وصححه والبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج  
 العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله انطبقها قال يعطى قوة مائة \* وأخرج ابن السكيت في المعرفة وابن  
 عساكر في تاريخه عن حاطب بن أبي بلعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المؤمن في الجنة  
 ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الآخرة وثلثين من نساء الدنيا \* وأخرج ابن ماجه وابن عدي في  
 الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدخله الله الجنة  
 الا زوجة ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور والعيز وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها  
 قبل شهى وله ذكر لا ينفق \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل  
 الجنة منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثمائة خادم يغدي عليه كل يوم  
 وراح يثامنه محفة من ذهب في كل محفة لون ليس في الاخرى وانه للمذاولة كما يلدأ أخوه وانه ليقول يا رب لو

أَبْنِ عَزْزَارٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ



أذنت لي لأطعمت أهل الجنة سقيتهم لم ينقص مما عدي شيء وإن له من الحور والعين لاثنتين وسبعين زوجة وإن الواحدة منهن لتأخذ مقعدتها قد رمل من الأرض \* وأخرج البيهقي في البعث عن أبي عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف بكر ومائة ألف أمة ومائة حوراء فيجتمعون في كل سبعة أيام فيقبلن بأصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن النائمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقييات فلا نطعن طوي لي أن كان لنساء كنهله \* وأخرج أحمد والبخاري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها وألقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأة من نساء أهل الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاعت ما بينهما والأت ما بينهما مما يحاول نصيفها على رأسها يعني الحمار خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لوان امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر كانت تلك الأبحر أحلى من العسل \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لآلت الأرض ريح مسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لوان امرأة من نساء أهل الجنة بدما معصم الذهب بضوء الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال لوان امرأة من أهل الجنة أطلعت كفها لاضاء ما بين السماء والأرض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم قال جابر جمل من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده أن الرجل منهم يؤتى قوة ما ترجل منه في الأكل والشرب والجماع والشهوة قال فأن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا أذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق فيفيض مثل ريج مسك فإذا كان ذلك ضمير له بطنه \* وأخرج أبو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن أبي امامة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنفك أهلك أهل الجنة فقال حامدا حاملا مني ولا منية \* وأخرج البراء والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل إلى نساءنا في الجنة فقال إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء \* وأخرج أبو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أنفسي إلى نساءنا في الجنة كأنفسي إلى نساءنا في الدنيا قال والذي نفسي محمد بيده أن الرجل لي يفيض في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفك أهلك أهل الجنة فقال نعم يفرج لآكل وذكر لا ينفك وشهوة لا تنقطع دجاجة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا والبراء عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تمس أهل الجنة أزواجه قال نعم يذكر لآكل وفرج لا ينفك وشهوة لا تنقطع \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن سليمان بن عامر والهاشم الطائي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم يقبل شهوى ذكرا لآكل وإن الرجل ليمسك فيهما المتسكأ مقدرا أو بعين سنة لا يتحول عنه ولا تله بآتيه فيه ما انتهته نفسه ولدت عينه \* وأخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خروجه العذري قال سمعت رجلا يقول قال يا رسول الله أيباضع أهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منك \* وأخرج الطبراني عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائهم إلى أقدامهم مسك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والاصمعي في الترغيب عن أبي الدرداء قال ليس في الجنة منى ولا منية وإنما جودهن دجاجة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني مثله \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن إبراهيم النخعي قال في الجنة جعاع ماشئت ولا ولد قال فقلت فينظر النظر فتشأله الشهوة ثم ينظر النظر فتشأله شهوة أخرى \* وأخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل أنطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دجاجة

فإذا

من عند الله مصدق) موافق (للمعهم) من الكتاب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع ككفروا به (وكانوا من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يستفخون) يستفخون بحمد والقرآن (على الذين كفروا) من عذوبهم أسد وغطافان وضربته وجهيته (فلا جاءهم ما عرفوا) صفته وعنه في كتابهم (كثروا به) جددوا به (فأعنة الله) سخطه الله وعذابه (على الكافرين) على اليهود (نساء ما استروا به أنفسهم) باعوا به أنفسهم (أن يكفروا) بان كفروا (بما أنزل الله) من الكتاب والرسول (بغيرا) حسدا (أن ينزل الله من فضله) بان نزل الله جبريل بفضله الكتاب والنبوة (على من يشاء من عباده) يعني محمد (فباؤا بغضب على غضب) فاستوجبوا لغضبه على إثراء غصبة (ولا كافرين عذاب مهين) بها نوز به ويقال شديد (وإذا قيل لهم) يعني اليهود (آمنوا بما أنزل الله) يعني القرآن (قالوا لو من بما أنزل علينا) يعني التوراة (وبكفروا بما أوراه)

وهم فيها خالدون ان الله

لا يستحي أن يضرب مثلاً

بما بعوضه فافوقها ما

الذين آمنوا فيعلمون أنه

الحق من ربهم وأما

الذين كفروا فيقولون

ماذا أراد الله بهذا مثلا

يضل به كثير أو يهدي

به كثيرا وما يضل به الا

الفاسين الذين يتفقون

تعهد الله من بعدهم شاه

ويقطعون ما أمر الله به

أن يوصل ويفسدون

في الأرض أولئك هم

الخاسرون

يعني سوى التوراة

(وهو الحق) يعني

القرآن (مصدقاً)

موافقاً بالتوحيد (لما

معهم) من الكتاب قالوا

يا محمد أياؤنا كانوا مؤمنين

قال الله (قل) يا محمد

(فلم تقتلون) قتلتهم

(أنبياء الله من قبل)

من قبل هذا (ان كنتم

مؤمنين) ان كنتم

مصدقين في مقالتيكم

(ولقد جاءكم موسى

بالبينات) بالامر والنهي

والعلامات (ثم اتخذتم

العجل) عبدتم العجل

(من بعده) من بعد

انطلاقه الى الجبل

(وانتم ظالمون) كافرون

(واذا أخذنا ميثاقكم)

اقراركم (ورفعنا) قلنا

ورفعنا وجسنا (فوقكم)

فوق رؤسكم (الطود)

الجبل (خذوا ما آتيناكم)

فاذا قام عنهار جفت مطهرة بكرا \* وأخرج البزار والطبراني في الصغير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جاءهم عوانساعهم عادوا أبكارا \* وأخرج عبد بن  
جيد وأحمد بن حنبل في رواية الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وقال ان المؤمن كلما أراد أن يجتمعوا بها  
بكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلاً وطول المرأة ثلاثون  
ميلاً ومعدنتهم حبيب وان شهوته لتجري في جسد هاشميين عاماتجدا للذة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه  
وابن ماجه وابن أبي داود في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها  
في الدنيا الا قالت زوجته من الخور والعين فأتاك الله فأنساها وعندك دخيل يوشك ان يفارقك الدنيا \* قوله تعالى  
(وهم فيها خالدون) \* أخرج ابن ابي حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عن قوله وهم فيها خالدون اي  
خالدون أبدا يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقبض على أهلها لا انقطاع له \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق  
قال له أخد برني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال ما كثرت لا يخرجون منها أبدا قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول عددي بن زيد

فهل من خالدا ما هلكنا \* وهل بالموت بالناس عار

\* وأخرج عبد بن جيد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل  
الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يأهل النار لأموت ويأهل الجنة لأموت كل خالد فيها هو  
فيه \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لأهل الجنة خلود ولأموت ولاهل  
النار خلود ولأموت \* وأخرج عبد بن جيد وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش أملح فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون  
خائفين وجلين يخافون ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا أهل النار  
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به  
فيذبح على الصراط فيقال للفرقة ينخلون في الجنة خلود فيماتجدون لأموت فيها أبدا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن  
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس اني رسول رسول الله  
اليكم ان المراد الى الله الى الجنة أو نار خلود بلاموت واقامة بلا تلحق في أجساد لا تموت \* وأخرج الطبراني وابن  
مردويه وأبو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لأهل النار انكم ما كثرت في النار  
عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لأهل الجنة انكم ما كثرت عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم  
الابد \* قوله تعالى (ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود  
وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد ناراً وقوله أو كصيب من  
السماء قال المنافقون الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً الى  
قوله أولئك هم الخاسرون \* وأخرج عبد الغني الثقف في تفسيره والواحدى عن ابن عباس قال ان الله ذكر  
آلهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيء أو ذكر كيداً لا آلهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا أرايت حيث  
ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحي ان  
يضرب مثلاً الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما  
ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحي  
أن يضرب مثلاً بما بعوضه فافوقها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل  
قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب أو ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاً بما  
بعوضه فافوقها لم يرد البعوضة انما أراد المثل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة أضعف ما خلق الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



أبيهم (م) جماعات

أبديهم في اليهودية  
(والله عليم بالظالمين)  
باليهود (ولتجدنهم)  
يا محمد بهنفي اليهود  
(أحرص الناس على  
حياة) على بقائه في الدنيا  
(ومن الذين أشركوا)  
وأحرص من الذين  
أشركوا مشركي العرب  
(يودأدهم) يهني  
أحدهم (لويهم ألف  
سنة) أن يعيش ألف  
نير وز ومهر جان (وما  
هو بمنزله) بمساعده  
(من العذاب أن يعمر)  
أن عاش ألف سنة  
(والله بصير بما يعملون)  
من المعاصي والاعتداء  
وما يكتنون من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم ونعته  
ثم نزل في قوله -م وهو  
قول عبد الله بن سوريا  
ان جبريل عدونا (قل)  
يا محمد (من كان عدوا  
لجبريل فانه) عدو الله  
(نزل على قلبك) نزل الله  
جبريل عليك بالقرآن  
(ياذن الله) يا امرأته  
(معه -دقا) موافقا  
بالتوحيد (لما بين  
يديه) من الكتاب  
(وهدي) من الضلالة  
(وبشري) بشارة  
(للمؤمنين) بالجنة (من  
كان عدوا لله وملائكته  
وملائكته) (ورسله)  
ورسله (وجبريل)  
ولجبريل (وميكال)  
ولميكال (فان الله عدو  
للكافرين) لليهود وأيضا

وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسمي سماء ثم أيس الماء فجعله أرضا فسمي واحدة ثم فتنها فجعلها سبع أرضين في يومين في الأحد والثنين فخلق الأرض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها القمان ليست في السماء ولا في الأرض فقهرت الحوت فاضطرب فترزأت الأرض فأرسي عليها الجبال فقرت فالجبال تغمر على الأرض فذلك قوله وجعل لهار واسي أن تيمد بكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء وذلك قوله انكم لتكفرون بالذي خلق الأرض إلى قوله وبارك فيها يقول أنبت شجرها وقرنها أقواتها يقول لاهلها في أربعة أيام سواء لساثنين يقول من سأل فهكذا الأمر ثم استوى إلى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس ثم فجعلها سماء واحدة ثم فتنها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض وأوحى في كل سماء أمورها قال خلق في كل سماء خلقها من الماء واللاذكية والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة ودفن من الشياطين فإما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش \* وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى إلى السماء يعني خلق سبع سموات قال أجرى النار على الماء فجعل البحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي العباس في قوله ثم استوى إلى السماء قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر وقال لما أراد الله أن يخلق الأشياء كان عرشه على الماء واذ لأرض ولا سماء خلق الريح فساطها على الماء حتى اضطربت أمواجه وأثار ركابه فخرج من الماء دخانا وطينا وزبد فامر الدخان فعلا وسما وغشا خلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال \* وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر وهو يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن أبي عاصم في السنة وأبو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن أبي حاتم وأبو أحمد والحاكم في السكبي والطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللالكا في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كبرين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كابين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوغال بين وركتهن وأطرافهن كابين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كابين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى أعلم فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء \* وأخرج يحيى بن زهير في مسنده والبرزاري وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام كذلك إلى السماء السابعة والأرض مثل ذلك وما بين السماء السابعة والارض مسيرة خمسمائة عام ثم دلنيتم ولو جدد الله نبي يعني علمه \* وأخرج الترمذي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال كنا جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرغ من حديثه فقال أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم فقال هذه الغابة هذه وما بالارض يسوقها الله إلى بلد لا يعبدونه



وهو بكل شيء عليم  
واذا قال ربك للملائكة  
انني جاعل في الارض  
خليفة قالوا اتجعل  
فيها من يفسد فيها  
وبسـفك الدماء ونحن  
نسمع بحمدك ونقدس  
لك قال اني اعلم ما لا  
تعلمون

رسالة وجبريل وميكائيل  
وسائر المومنين اعداء  
اهم (ولقد اتوا نزل اليك  
آيات) جبريل بايات  
(بيانات) مبینات واضحات  
بالامر والنهي (وما  
يسـفـكـر بها) يحمد  
بالآيات (الافاضة) (قرون)  
الكافرون اليهود (أو)  
كلما عاهدوا عهداً  
يعني الرؤساء من اليهود  
مع محمد (نبذه) طرحه  
ونفضه (فريق منهم بل  
أكثرهم) كاهنهم  
(لا يؤمنون ولما جاءهم  
رسول من عند الله  
مصدق) موافق بالصفة  
والنعت (لما معهم) من  
الكتاب (نبذ) طرح  
(فريق من الذين اتوا  
الكتاب) أعطوا الكتاب  
(كتاب الله) يعني  
التوراة (وراء ظهورهم)  
خلف ظهورهم لم يؤمنوا  
بما فيه من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم  
ونفضه ولم يبينوا  
(كاهنهم) جهلاء  
(لا يعلمون) فركت  
اليهود كتب الانبياء

ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك  
قال الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله  
أعلم قال فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء أخرى  
هل تدرون كما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بينهما سماء مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين  
كل سماء من مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك العرش  
فهل تدرون كما بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فان بين ذلك كابين السماء ثم قال هل تدرون ما هذه هذه أرض  
هل تدرون ماتحتها قالوا الله ورسوله أعلم قال أرض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين  
بين كل أرضين مسيرة خمسمائة عام وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني  
وأبو الشيخ وابن مردويه واللاسكافي والبيهقي عن ابن مسعود قال بين السماء والأرض خمسمائة عام  
وما بين كل سماء من خمسمائة عام ومصير كل سماء يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء إلى  
الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش  
وهو يعلم ما أنتم عليه وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاصي انه نظر إلى السماء فقال تبارك الله  
ما أشد بياضها والثانية أشد بياضاً منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء فجعل فوق  
الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء قال هذه موج مكفوف عنكم وأخرج  
اسحق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس قال  
السماء الدنيا موج مكفوف والثانية ممررة بيضاء والثالثة قد بدو الاربعة نحاس والخامسة فضة والسادسة  
ذهب والسابعة ياقوتة جراء وما فوق ذلك صغرى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملائكته وكل ما لحجب يقال له  
مسطاطروش \* وأخرج أبو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها قيعاء  
والثانية من فضة بيضاء واسمها أزقلون والثالثة من ياقوتة جراء واسمها قديموم والاربعة من درة بيضاء واسمها معونا  
والخامسة من ذهب جراء واسمها ريقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا  
\* وأخرج أبو الشيخ عن علي بن أبي طالب قال اسم السماء الدنيا قيع واسم السابعة الصراخ \* وأخرج عثمان  
ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش  
وسيد الأرض التي أنتم عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله  
عن السماء من أي شيء هي فكتب اليه ان السماء من موج مكفوف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حبة العوفي  
قال سمعت علياً ذات يوم يحلف والذي خلق السماء من دخان وما \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن كعب  
قال السماء أشد بياضاً من اللبن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الأرض صخرة  
باغنان تلك الصخرة منها خضرة السماء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس قال تفكر وافي كل شيء ولا تفكر وافي ذات الله فان بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو  
فوق ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل  
سماء من مسيرة خمسمائة عام \* قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم) \* أخرج ابن الضريس عن ابن مسعود  
قال ان أعدل آية في القرآن آخرها اسم من أسماء الله تعالى \* قوله تعالى (واذا قال ربك للملائكة) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال ما كان في القرآن اذفة كان \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني  
جاعل قال فاعل \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق \* وأخرج وكيع  
وعبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله أخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه  
ثم قرأ اني جاعل في الأرض خليفة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل  
ان يدخلها قال الله اني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد كان فيها قبل ان

يخلق

كلها (واتبعوا ماتلو  
الشياطين) علوا بما  
كتبت الشياطين (على  
ملك سليمان) في ذهاب  
ملك سليمان أربعين  
يوما من السحر والذير نجاة  
(وما كفر سليمان) ما  
كتب سليمان السحر  
والذير نجاة (ولكن  
الشياطين كفروا)  
كتبوا (يعلمون الناس)  
يعني الشياطين ويقال  
اليهود (السحر وما أتوا  
على الملوكين) ولم ينزل  
على الملوكين السحر  
والذير نجاة ويقال  
يعلمون ما ألهم الملوك  
أيضا (ببابل هاروت  
وما روت وما يعلمان من  
أحد) ما بصفتان يعني  
الملوكين لا أحد (حتى  
يقولوا) أولا (انما نحن  
فتنة) ابتلينا بهذه  
الدعوة ندعو بها لكن  
لا نشد العذاب على  
أنفسنا (فلا تكفر)  
فلا تعلم ولا تعمل به  
(فيتعلمون منهما) بغير  
تعليمهما (ما يفرقون  
به بين المبرور وجه)  
ما يأخذ به الرجل على  
المرأة (وما هم بضارين  
به) بالسحر والفرقة (من  
أحد) لا أحد (الاباذن  
الله) الابادة الله موعلة  
(ويتعلمون) يعني  
الشياطين واليهود  
والعجزة بعضهم من  
بعض (ما يضرم) في  
الآخرة (ولا ينفعهم)

يخلق بأقوى عالم الجن بنوا الجن ففسدوا في الأرض وسفكوا الدماء فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنودا من الملائكة فنصر بهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله أني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل أولئك الجن فقال الله أني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خزان الجن من خزائن الجنة وخلق الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخالقت الجن من نار وحواسن النار الذي يكون في طرفها إذا التفت فاول من سكن الأرض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله إليهم إبليس في جنود من الملائكة فقتلهم حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال فلما فعل إبليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه أحد فاطاع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما أفسدت الجن قال أني أعلم ما لا تعلمون يقول أني قد اطعته من قلب إبليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر برتبة آدم فرفعت نخلق الله آدم عليه السلام من طين لاذب واللازب المزج الطيب من حمام سنون منن وانما كان حواء سنونا بعد التراب نخلق منه آدم بيده فيكتأر بعين ليله جسدا ملقى فكان إبليس ياتيه يضربه برجله فصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول است شيا وأنتي ما خلقت ولئن سلطت عليك لآهككك ولئن سلطت على أعصيتك فلما نفخ الله فيه من روحه أتت النطفة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منه في جسده الا صار لحا واما فلما انتهت النطفة الى سرتة نظر الى جسده فاعجب بما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خالق الانسان من عجل فلما أتت النطفة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله له رحلك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع إبليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس أبي واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا أسجد له وأنا خير منه وأكبر سنا وأقوى خلقا فبالسه الله وأتته من الخير كلهم وجعله شيطانا رجيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي العباس قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تنهب اليهم في الأرض فتقتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبد قال لما خلق الله النار ذرعت منها الملائكة ذرعا شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويا بني علينا دهر نعصيتك فيه قال لا اني أريد ان أخلق في الأرض خلقتا جعل فيها خليفة يسفك الدماء ويسفدون في الأرض قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسمع بحمدك ونقدس لك قال أني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما أحبا استوى على العرش فجعل إبليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سمو الجن لانهم خزائن الجن فكان إبليس مع ملكه خزان ما وقع في صدره كبر وقال ما أعطاني الله هذا الا لزيد أو لزيدة لي فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة قالوا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال أني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وإذا قل ربك للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة أني خالق بشر وانهم معكم دون فيقتل بعضهم بعضا وفسدون في الأرض فلذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قالو كان إبليس أميرا على ملائكة السماء الدنيا فاستكبر بهم بالعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله أني أعلم ما لا تعلمون وان في نفس إبليس بغيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شيء أكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الأرض \* وأخرج ابن المنذر وابن بطيعة في أماليه عن ابن عباس قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الأرض خليفة



في الدنيا ولا في الآخرة  
(واقعد علوا) يعني  
الملكين ويقال اليهود  
في كتابهم ويقال  
الشياطين (لمن اشتراه)  
لمن اختار السحر  
والسحر نجحت (ماله في  
الآخرة) في الجنة (من  
تخلق) (نصيب) (ابن  
شروابه أنفسهم)  
ما اختاروا به السحر  
أنفسهم يعني اليهود  
(لو كانوا يعلمون) ولكن  
لا يعلمون ويقال وقد  
كانوا يعلمون في كتابهم  
(ولم أنهم) يعني اليهود  
(آمنوا) بمحمد والقرآن  
(واتقوا) تابوا من  
اليهودية والسحر  
(لثوبة من عند الله)  
لكن ثوابهم عند الله  
(خبر) من السحر  
واليهودية (لو كانوا  
يعلمون) يصدقون  
بثواب الله ولكن  
لا يعلمون ولا يصدقون  
ويقال قد كانوا يعلمون  
في كتابهم ثم ذكرهم  
للمؤمنين عن لغة اليهود  
فقال (يا أيها الذين  
آمنوا) بمحمد والقرآن  
(لا تقولوا) لمحمد  
(راضا) سمعنا بآبي الله  
(وقولوا انظروا) أي  
انظر البناء وجمع منا  
يأبى الله وكان باغتهم  
ولما سمعوا لسمعت  
عمن ذلك فهمى الله  
المؤمنين عن لغة اليهود  
(واسمعوا) ما يؤمرون

قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها قال إني أعلم ما لا تعلمون \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من ألبى الملائكة قال الله إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها  
من يفسد فيها وسفك الدماء قال فزادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا  
لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال دحيت الأرض من مكثت وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي أول من طاف به وهي الأرض  
التي قال الله إني جاعل في الأرض خليفة وكان النبي إذا هلك قومه ونجاها والصالحون أنبأها هو ومن معه  
في عبدون الله باحقي عوتون فيها وإن قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسييح التسييح  
والتقديس الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال أحب الكلام إلى الله ما اصطفاها الله للملائكة سبحان ربّي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي عمير عن سعيد بن جبيرة عن ابن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة  
فلم يرد عليه شيئا فأتاه جبريل فقال إن أهل السماء الذين يسجدون لي يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك  
والملكوت وأهل السماء الثانية ركوع لي يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثة  
قيام لي يوم القيامة يقولون سبحان الحى الذى لا يموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة  
في قوله ونقدس لك قال صلى لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير \* وأخرج عبد  
ابن جبريل وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن  
أبي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونعبدك \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد  
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حماد وابن جرير في قوله إني أعلم ما لا تعلمون قال علم من إبليس المعصية وخلفه  
لها \* وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن قتادة في قوله إني أعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله أنه سيكون من تلك  
الخطيئة أنبياء ورسول وقوم صالحون وسادوا الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وابن أبي  
الدنيا في الأمل من الحسن قال سألت الله آدم وذريته قالت الملائكة ربنا إن الأرض لم تسعهم قال إني جاعل  
موتها قالوا إذا ألبسهم العيش قال إني جاعل أملا \* وأخرج أحمد وعبد بن حماد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب  
العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عرانة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء ونحن نسبح  
بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بنى آدم قال الله للملائكة هلموا  
ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فنظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا إلى  
الأرض فتمثل لهما الزهرة امرأتين أحسن البشر فجاءتهما ففسدا لهما أنفسهما فقالتا لا والله حتى تسكنا بهما هذه  
الكلمة من الأشرار قالوا والله لا نشارك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصي تحمله فسالها نفسها فقالت  
لا والله حتى تقتلنا هذا الصبي قالوا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدر من خمر فسالها نفسها فقالت لا والله  
حتى نسكر با هذا الخمر فسكر ثم أخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا \* وأخرج ابن سعد  
في طبقاته وأحمد وعبد بن حماد وأبو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الأصول وابن جرير والمنذر  
وأبو الشيخ في العظمة وأبو بكر وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض  
جامعهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك السهل والحزن والخفيف والطيب \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال خاقت الكعبة قبل الأرض بالنبي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من  
الأرض قال كانت حشفة على المساء عظيم المكان يسبحان الليل والنهار إني سنة فلما أراد الله أن يخلق الأرض

دحاها

به وأطيعوا (والكافرين)  
 لليهود (عذاب أليم)  
 وجيع يخلص وجهه  
 الى قلوبهم (ما يؤذ)  
 ما يتقى (الذين كفروا  
 من أهل الكتاب) كعب  
 ابن الاشرف وأصحابه  
 (ولا المشركين) مشركا  
 العرب أبو جهل وأصحابه  
 (أن ينزل عليكم) أن  
 ينزل الله جبريل على  
 نبيكم (من خير) بخير  
 بالذرة والاسلام  
 والكتاب (من ربكم)  
 والله يختص برحمته  
 يختار دينه والنبوة  
 والاسلام والكتاب (من  
 يشاء) من كان أهلا  
 لذلك يعني محمد أصلي  
 الله عليه وسلم (والله ذو  
 الفضل العظيم) ذو المن  
 الكبير بالنبوة والاسلام  
 على محمد ثم ذكر ما نسخ  
 من القرآن وما لم ينسخ  
 بمقالة قريش تأمرنا  
 بالحداد ما ثم تها ناعته  
 فقال (ما ننسخ من آية)  
 مانع من آية قد عمل بها  
 فلا نعمل بها (أو ننسها)  
 نتركها غير منسوخة  
 للعمل بها (نأنسخ)  
 منها) أي نزل جبريل  
 بأنفس من المنسوخ  
 وأهون في العمل بها  
 (أو مثلها) في الثواب  
 والنفع والعمل (أن تعلم)  
 بالحداد (أن الله على كل  
 شيء) من الناسخ  
 والمنسوخ (قدر أكم  
 تعلم) بالحداد (أن الله

دحاها منها فعملها في وسط الارض فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من حلة العرش باقى بتراب من الارض  
 فلما هوى لياخذ قال الارض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا  
 فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك أن تأتني بما أمرتك قال سألني بك فعمطت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل  
 ملكا آخر فقال مثل ذلك حتى أرسلهم كلهم ثم فأرسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي أرسلني أحق  
 بالطاعة منك فأخذ من وجه الارض كلها من طينها وخبثها حتى كانت قبضة عنده ووضع السكينة فجاء به الى  
 ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء جسمه ونال خلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله أحسن  
 الخالقين فتركه أربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجري فيه لروح من رأسه الى صدره فاراد أن  
 يشب فلما أبهر برؤس خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح قعد جالساً فطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله  
 فقال رجل من بني نوح قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا عليك  
 السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم أي مكان أحب اليك أن أرى بك ذريتك فيه  
 فقال بين ربى وكنت أريد ربى بين فبسط يمينه فأراه فيها ذريته كلها ثم وماءه ونال الى يوم القيامة الصبح على  
 هيشته والمبتلى على هيشته والانباء كلهم على هيشته فقال أي رب ألا عافيتهم كلهم فقال اني أحببت أن أشكر فرائي  
 فيها رجلا ساطعاً نوراً فقال أي رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال  
 ألف سنة قال انقص من عمرى أربعين سنة فزدها في عمره ثم رأى آخر ساطعاً نوراً يمشي مع أحسن الانبياء مثل  
 مامعه فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة فقال آدم الحمد لله الذي جعل من  
 ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا أحسده فلما مضى لآدم ألف سنة الأربعين جاءته الملائكة تتوفاه عياناً قال  
 ما تريدون قالوا أردنا أن نتوفاك قال بلى من أجل أن ربون قالوا أليس قد أعطيتها ابنك داود قال ما أعطيت  
 أحداً شيئاً قال أبهر برؤس آدم ووجدت ذريته ونسبي ونسب ذريته \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء  
 والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها  
 فقالت الارض أعوذ بالله منك أن تنقص مني فرجع ولم يأخذ شيئاً وقال يارب انما أعاذت بك فاعذتها فبعث الله  
 ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره فأخذ من وجه الارض  
 وخطط ولم يأخذ من مكان واحد وأخذ من تراب حراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به  
 قبل القرب حتى صار طيناً لازباً واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشر من  
 طين فخلقه الله بيد لا تلتكبر عليه ابليس فخلقه بشراً سوياً فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم  
 الجمعة ففرته الملائكة ففرغوا منه لما رأوه وكان أشدهم منه فرغوا ابليس فكان يمر به فيصربه فيصوت الجسد  
 كما يصوت الفخار يكون له صاصة له فيقول لا امرأ ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج من دبره يقول للملائكة  
 لا تذهبوا منها فانكم صمد وهذا أجوف لن سلطان عليه لا ملكة فلما بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفخ  
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيهم من روحى فاسجدوا لله فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس  
 فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله برجل من بك فلما دخلت الروح في عنقه نظرا الى ثمار الجنة فلما  
 دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الى رجليه فجعل الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق  
 الانسان من عجل \* وأخرج ابن مسعود في طبقاته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن  
 عباس قال بعث رب العزة ابليس فأخذ من آدم فخلق من عذبه وأما بطناً فخلق منها آدم فكل شيء خلقه من  
 عذبه فهو صائر الى السعادة وإن كان ابن كافر وكل شيء خلقه من مالحة فهو صائر الى الشقاوة وإن كان ابن  
 نبي قال ومن ثم قال ابليس أسجد لمن خلقت طيناً هذه الطينة أوجبها من ثم سمي آدم لأنه أخذ من  
 آدم الارض \* وأخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من آدم الارض فيه الطيب والصالح والردى فكل  
 ذلك أنتزاع في ولده \* وأخرج ابن مسعود وابن عساكر عن أبي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم  
 خلق من ثلاث تراب سوداء وبيضاء وحراء \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حيد وأبو بكر الشافعي



في القيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من أرض يقال لها دحناء \* وأخرج الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً للهوى والبلاء والشهوة مجبونة طينة آدم عليه السلام \* وأخرج الطيالسي وابن سعد وأحمد وعبد بن جيد ومسلم وأبو يعلى وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صوروا الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه أجوف علم أنه خلق لا يخالق ولفظ أبي الشيخ قال خلق لا يخالق نظرت به \* وأخرج ابن حبان عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نفع الله في آدم الروح فبلغ الروح رأسه عطش فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى برحمتك الله \* وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عطش فالهممه الله به أن قال الحمد لله قال له به برحمتك الله فلذلك سبقت رجته غضبه \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجري فيه الروح عطش فقال الحمد لله فقال له به برحمتك ربك \* وأخرج ابن سعد وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان جأ مستنواً خلقه مصوره ثم تركه حتى إذا كان صاعداً كالإفخار جعل إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأم عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصرة وخياشمة فعطش فقاه الله حمد به فقال الرب برحمتك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فخاف إلى ربه فقال ماذا قالوا وهو أعلم بما قالوا قال يارب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحتيتك وتحتي ذريتك قال يارب وما ذويتني قال اختر يدى قال أختار عينى ربي وكنت أيدى ربي عين فسطا الله كفه فإذا كل ماهو كأن من ثرينه في كف الرحمن عز وجل \* وأخرج أحمد والنجاشي ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً قال اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يحبونك فانها تحتيتك وتحتي ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعاً قل زل الخلق تنقص حتى الآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي الدنيا في صفات الجنة والطبراني في الكبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة بدماء أو ببيض أو بكمالين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع \* وأخرج مسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهيبط منها وفيه مات وفيه نصيب عليه وفيه تقوم الساعة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي نصر قال لما خلق الله آدم ألقي جسده في السماء لأرواح فيه فلما رأته الملائكة تراعى بهم ما رأوه من خلقه فاتاه إبليس فلما رأى أي خلقه منتصباً راعى مفد نامنه فنكته برجله فصل آدم فقال هذا أجوف لا شئ عنده \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن جرير قال خلق الله آدم في سما الدنيا وإنما سجده ملائكة سماه الدنيا ولم يسجد له ملائكة السموات \* وأخرج أبو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما أراد أن يخلق آدم بعث ملكاً والأرض يومئذ آفرة فقال اقض لي منها قبضة آتني بها أخلق منها خاقاً قالت فاني أعوذ باسماء الله أن تقبض اليوم مني قبضة بخلق خاقاً يكون لجهن منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض منها شيئاً فقال له مالك قال عاذت باسمائك أن أقبض منها خلقاً يكون لجهن منه نصيب فلم أجده عليها أحجاراً فبعث ملكاً آخر فلما أتاهما قالت له مثل ما قالت الأولى ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئاً فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين قبله ثم دعا إبليس واسمعه يومئذ في الملائكة حجاب فقال له اذهب فأقبض لي من الأرض قبضة فذهب حتى أتاهما فقالت له مثل ما قالت للذين قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لخرجهما فلما أتاه قال الله تعالى ما عاذت باسمائى منك قال بلى قال فما كان في أسمائى ما يعيدها منك قال بلى ولكن أمرتنى فأطعته قال الله لا تخاف من هذا خلقاً من هذا خلقاً يسوء وجهك فأتى الله تلك القبضة في نهر من أنهار الجنة

وعلم آدم الاسماء كلها  
ثم عرضهم على الملائكة  
فقال أنبؤنى باسماء  
هؤلاء ان كنتم صادقين  
قالوا سبحانك لا علم لنا الا  
ما علمتنا انك أنت العليم  
الحكيم قال يا آدم أنبئهم  
باسمائهم فلما أنبأهم  
باسمائهم قال ألم أقل لكم  
انى أعلم غيب السموات  
والارض وأعلم ما تبدون  
وما كنتم تكتمون

~~~~~

(واصفهوا) أعرضوا  
(حتى يأتى الله بامرء)  
بعذابه على بنى قريظة  
والنضـير من القتل  
والسبي والاجلاء (ان  
الله على كل شئ)  
القتل والاجلاء (قد ير  
وأقيموا الصلوة) أتموا  
الصلوات الخمس (وأتوا  
الزكاة) أعطوا زكاة  
أموالكم (وماتقدموا  
لأنفسكم) تسلفوا  
لأنفسكم (من خبر)  
من عمل صالح وزكاة  
وصدقة (تجدوه) تجدوا  
نوابه (عند الله) من عند  
الله (ان الله بما تعملون)  
تتفقون من الصدقة  
والزكاة (يصبر) يباتكم  
(وقالوا) يعنى اليهود  
(لن يدخل الجنة الا من)  
كان هودا) الا من مات  
على اليهودية بزعيمهم  
(أونصارى) وكذلك  
قالت النصارى (ثلاث  
أمانتهم) تمنهم أى غنوا  
على الله بالبس في كلامهم

حتى صارت طينا فكان أول طين ثم تركها حتى صارت حاما مسنونا منتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة  
أربعين سنة حتى صار صلاصلا كالغبار ييس حتى كان كالغبار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك وأوحى الله إلى  
ملائكته إذا نفخت فيه من الروح ففعلوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة جالس حين وجد مس الروح  
فعطس فقال الله اجدر بك فقال برجلين بك فن هالك يقال سبقت رحمة غضبه وسجدت الملائكة له الا هو  
قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت أم كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعلن على الله  
ماله يكبد على صاحبه فقال أناخذ برمنه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فاني يكون لك ان تسكبر  
فهب الى قوله ولا تعبدوا أكثرهم شاكرين وقال الله ان اياي قد صدق عليهم طنه وانما كان طنه ان لا يعبد  
أكثرهم شاكرين \* قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء) الايات \* أخرج الفريابي وابن سعد وابن جرير  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمى آدم لانه خلق من  
أديم الارض الجمر والبياض والسواد وكذلك ألوان الناس بخلافه فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب  
والخبث \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من أديم الارض من طينة حمراء وبيضاء  
وسوداء \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد وابن جرير عن سعد بن جبير قال أتدرون لم يسمي آدم لانه خلق  
من أديم الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها  
قال علمها اسم العصفه والقدر وكل شئ حتى الفسوة والفسية \* وأخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس  
في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمها اسم كل شئ حتى علم القصة والقصة والفسوة والفسية \* وأخرج  
وكيع وابن جرير عن سعد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمها اسم كل شئ حتى البعير  
والبقرة والشاة \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال لما خلق  
الله \* وأخرج الديلمي عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وعلمت  
الاسماء كلها كل علم آدم الاسماء كلها \* وأخرج وكيع في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية بن بسر  
مرفوعا في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم الله في تلك الاسماء ألف حرف من الحرف وقال له قل لولدك  
وذريتك يا آدم ان لم تصبر واعن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهم هذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين في وحدي خالصا  
ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء  
ذريته أجمعين ثم عرضهم قال أخذهم من ظهره \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله وعلم آدم  
الاسماء قال أسماء الملائكة \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من الاسماء  
أسماء خلقه ثم قال تعلم الملائكة فسمى كل شئ باسمه وألجأ كل شئ إلى جنسه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
قوله وعلم آدم الاسماء قال علم الله آدم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة  
وأرض وبحر وسهل وجبل وجبار وأشياء ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض أسماء  
جميع الاشياء التي علمها آدم من أصناف الخلق فقال أنبئوني بقول أخبروني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين  
ان كنتم تعلمون اني لم أجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تزيه الله من ان يكون يعلم الغيب أحد مدغمه تبنا  
الك لا علم لنا تبنا منهم من علم الغيب الاما علمتنا كما علمت آدم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم  
قال عرض أصحاب الاسماء على الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله لما أخذ في  
خلق آدم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا أكرم عليه منا ولا أعلم منا فابتوا بخلق آدم \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة والحسن قال لما أخذ الله في خلق آدم همست الملائكة فيما بينهن فقالوا لئن يخلق الله خلقا لا كنا أعلم منه  
وأكرم عليه منه فلما خلقه أمرهم أن يسجدوا له لما قالوا فضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان  
لم نكن نحن برأ منه فنحن أعلم منه لانا كنا قبله فعلم آدم الاسماء كلها فعلم اسم كل شئ جعل يسمي كل شئ باسمه  
وعرضوا عليه أمة ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ففرعوا إلى التوبة  
فقالوا سبحانك لا علم لنا الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أنت العليم الحكيم قال العليم الذي

( ۷ - البرالمثور ) - اول )



فذلك في علموا الحكيم الذي قد كل في حكمه \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ابن آدم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء في قوله واعلم ما تبسدون قال قولهم اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما أسر ابليس في نفسه من الكبر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون قال ما أسر ابليس من الكفر في السجود \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم ما تبسدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول الله السر كما أعلم العلانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبسدون يعني قوله هم اتجعل فيهما من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن سمون قال سمعت الحسن وسأله الحسن بن دينار فقال يا أبا عبد الله رأيت قول الله للملائكة لا تسجدوا واعلم ما تبسدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق آدم رأت الملائكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم من ذلك شيء قال ثم أقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم هم ابعض ما الذي بهم حكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كئنا أكرم عليه من ذلك الذي كتمت \* قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمرهم ان يسجدوا فاسجدوا له كرامتهم الله أكرم به آدم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كاسكعة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن عبد بن جعفر الخزرجي قال كان سجود الملائكة لآدم اعياء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان أول الملائكة خرجا ساجدا لله حين أمرت الملائكة بالسجود لآدم اسرافيل فأنابه الله بذلك ان كتب القرآن في جبهته \* وأخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم كان أول من سجد له اسرافيل فأنابه الله ان كتب القرآن في جبهته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال كانت السجدة لآدم والطاعة لله وحده \* وأخرج ابن عباس في قوله اسجدوا لآدم قال أنا ناري وهذا الطين فكان يده الذنوب الكبر استكبر عداوته ان يسجد لآدم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكابيد الشيطان وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوي الاجهزة الاربعية ثم ابليس بعد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمى ابليس لان الله ابليس من الخير كله أي سمته \* وأخرج ابن اسحاق في المبتدأ وابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من حري سمون جانا \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث \* وأخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر السماء الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة السماء الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من أشرف الملائكة من أشرفهم قبيلة وكان خازن الجنة وكان له سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض فرأى ان لذلك عظمة فسلطنا على أهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبر لم يعلم الا الله فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خرج كبره الذي كان يسر \* وأخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لآدم فقالوا لا نعل فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق خلقا آخر فقال اني خالق بشر من طين اسجدوا لآدم فبعث عليهم نارا فحرقهم ثم خلق هو لآدم فقال اسجدوا لآدم فقالوا نعم وكان ابليس من أولئك الذين أبوا ان يسجدوا لآدم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق بشر من طين فاذا أنا خلقتهم فاسجدوا لآدم فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فحرقهم وخلق ملائكة أخرى فقال اني خالق بشر من طين فاذا أنا خلقتهم فاسجدوا لآدم فقالوا فارسل عليهم نارا فحرقهم (مثل قولهم) شبه

لا آدم فعبسوا الا ابليس ابوا استكبر وكان من الكافرين (قل) يا محمد لكلا الفريقين (هاؤوا برهانكم) يعني حجتكم من كتابكم (ان كنتم صادقين) في مقالكم (بلى) ليس بآفاتكم ولكن (من أسلم وجهه لله) من أخاص دينه وعمله لله (وهو محسن) في القول والفعل (فله أجره) ثوابه (عند ربه) في الجنة (ولا خوف عليهم) بخلود النار (ولا هم يحزنون) بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال (وقالت اليهود) يهود أهل المدينة (أيست النصارى على شيء) من دين الله (ولادين الا اليه ودية) (وقالت النصارى) نصارى أهل نجران (أيست اليهود على شيء) من دين الله ولا دين الا النصرانية (وهم يتلون الكتاب) وكلا الفريقين يقرؤون الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه (كذلك) هكذا (قال الذين لا يعلمون) توحيد الله من آياتهم ويقال كتاب الله من غيرهم (مثل قولهم) شبه

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ

فوله -م (فأله بحكم)  
يقضى (بينهم) بين  
اليهود والنصارى (يوم  
القيامة فيما كانوا فيه)  
من الدين (يختلفون)  
يخالفون ثم ذكر تيطوس  
ابن أسينا فوس الرومى  
ملك النصارى الذى  
خرب بيت المقدس  
فقال (ومن أظلم فى  
كفره) (من منع مسجده  
الله) خرب بيت المقدس  
(أن يذكرفها اسمه)  
لكيلا يذكرفها اسمه  
بالتوحيد والاذان  
(وسى) عمل (فى خرابها)  
فى خراب بيت المقدس  
من القاء الجيف فيها  
فكان خرابا الى زمان  
عمر (أولئك) أهل الروم  
(ما كان لهم) أمن  
(أن يدخلوها) بهنى  
بيت المقدس (الا  
خائفين) مستحقين من  
المؤمنين مخافة القتل لو  
علم به لقتل (لهم) فى  
الدنيا خزي) عذاب  
خراب -م -دأتهم -م  
قسطنطينية وعمورية  
وروم -م -م -م -م -م  
الآخرة عذاب عظيم)  
-م -م -م -م -م -م  
الدنيا ثم ذكر قبائله فقال  
(وقته المشرق والمغرب)  
قبله ان لا يعلم القبلة  
(فاينما تولوا) تحوّلوا  
وجوهكم فى الصلاة  
بالغبرى (فتم وجهه

فأخرجهم - ثم خلق الملائكة أخرى فقال أني خالق بشر من طين فاذا أنا خالقته فامجدوا له فقالوا اسمعنا وأطعنا لا  
ابليس كان من الكافرين الأولين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عامر المدني قال خلق الله الملائكة من نور  
وخلق الجن من نار وخلق البهائم من ماء وخلق آدم من طين فجعل الطاعة في الملائكة وجعل المعصية في الجن  
والانس \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الله أمر آدم بالسجود فسجد  
فقال لك الجنة ولن يسجد من ذريتك وأمر ابليس بالسجود فإني ان يسجد فإني لك النار ولن أبي من ذلك ان  
يسجد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى أنت الذي  
اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ان ثبت واثارا يريد ان أقوب فاشفع لي الى رب ان ينوب علي قال موسى نعم  
فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس قال قد أمرت ان تسجد لقبر آدم ويناب عليك  
فاستكبر وغضب وقال لم أسجده حيا أسجده ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك  
فاذ كرني عند ثلاث لا أهلكك فيه من ذكرني حين تغضب فاني أخرجي منسك مجري الدم واذا كرني حين تلقى  
الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقى الزحف فاذا كره ولده وزوجته حتى يولي بوابك ان تجالس امرأة لم يست  
بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها \* وأخرج ابن المنذر عن أنس قال ان نوحا لما ركب السفينة أتاه  
ابليس فقال له نوح من أنت قال أنا ابليس قال فاجاء بك قال حدثت نساء لي يري هل لي من توبة فادعى الله اليه  
ان توبته ان يأتي قبر آدم فيسجد له قال أما أنا لم أسجده حيا أسجده ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين  
\* وأخرج ابن المنذر عن طريق مجاهد عن جنداب بن أبي أمية قال كان أول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس  
آدم ان يسجد له حين أمر لعله الحسد على المعصية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدأ  
الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصير الى ما يبدئ اليه مخلقه من الكفر قال الله وكان  
من الكافرين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع  
ان يؤمن \* قوله تعالى (وقلنا يا آدم اسكن) \* أخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي  
ذر قال قلت يا رسول الله أريت آدم انبيا كان قال نعم كان نبيار سولا كلمه الله قبلا قاله يا آدم اسكن أنت  
وزوجك الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي ذر قلت يا رسول الله من أول الانبياء قال آدم قلت  
نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينه - مائة عشرة آباء \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والبرز  
والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال  
نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج عبد بن حميد  
والأشعري في الاربعين عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله من كان أولهم يعني الرسل قال آدم قلت يا رسول الله أنبي  
مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواء قبل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم مكلم  
قال كريمة بن نوح قال عشرة قرون قال كمين نوح وبن ابراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبياء  
قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا  
\* وأخرج أحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة ان أبا ذر قال ياني الله أي الانبياء كان أول قال  
نعم آدم قال أوني كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قاله يا آدم قبلا قلت يا رسول الله  
كم في عدة الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جاعفيرا \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في تاريخه  
عن الحسن قال قال موسى يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما صنعته اليه خلقتك بيدك ونفخت فيه من  
روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فمجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك  
شكر الماصنف اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال خلق الله آدم يوم الجمعة وأدخله الجنة يوم الجمعة  
فغله في جنات الفردوس \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن آدم الجنة الا ما بين



وزوجك الجنة وكلا  
منهار غدا حيث شئتما  
ولا تقربا هذه الشجرة  
فتكونا من الظالمين  
الله) فذلك الصلاة برضا  
الله تزلت في نفس من  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلواتي سقر  
الى غير القبلة بالتحرى  
ويقال والله المشرق  
والمغرب يقول الله لاهل  
المشرق والمغرب قبلة  
وهو الحرم فايما تولوا  
وجوهكم في الصلاة الى  
الحرم فموجه الله قبلة  
الله (ان الله واسع)  
بالقبلة (عليهم) بنيتهم  
ثم ذكر مقالة اليهود  
والنصارى عزى برابن  
الله والمسيح ابن الله فقال  
(وقالوا) يعنى اليهود  
والنصارى (اتخذ الله  
ولدا) عزى برامسحها  
(سبحانه) تزه نفسه عن  
الولد والشريك (بل)  
ليس كما قلتم واسكن (له)  
عبدا (ما في السموات  
والارض) من الخلق  
(كل له قانتون) مقرون  
له بالعبودية والتوحيد  
(بديع السموات  
والارض) ابتدعهما  
ولم يكونا شيئا (واذا  
تقضى أمرا) اذا أراد  
أن يخلق ولدا بلا أب  
مثل المسيح (فانما يقول  
له كن فيكون) ولدا  
بلا أب كما قدم كان بلا  
أب وأم (وقال الذين

صلاة العصر الى غروب الشمس \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات  
وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ثم عهد اليه قسي  
فسماه الانسان قال ابن عباس فثالثه ما ثابث الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة الى الارض \* وأخرج  
الفر يابى وأحمد في الزهد وعبد بن جبر وابن المنذر عن الحسن قال لبث آدم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة  
مائة وثلاثون سنة من أيام الدنيا \* وأخرج أحمد في الزهد عن سعيد بن جبر قال ما كان آدم عليه السلام في الجنة  
الا مقسدا رما بين الظهر والعصر \* وأخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث آدم في الجنة سبع  
النهار وذلك ساعتان ونصف وذلك مائة سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة \* قوله تعالى (وزوجك)  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك  
وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما سكن آدم الجنة كان يعيش فيها وحشا  
ليس له زوج يسكن البها فنام فومه فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة فاعده فخلقها الله من ضلعه فسماها ما أنت قالت  
امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن الى قالت له الملائكة ينظرون ما يبلغ علمه ما سمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت  
حواء قال لانها خلقت من حي فقال الله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة \* وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد  
قال نام آدم فخلقت حواء من قصيرا فاستيقظ فراه فقال من أنت فقالت أنا سابعي امرأة بالسريانية  
\* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة  
خلقت من ضلع وان اخرجت من الضلع رأسه وان ذهبت تقيمته كسرته وان تركته تركته وذهب عوج فاستوصوا  
بالنساء خيرا \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حواء لانها أم كل حي \* وأخرج  
أبو الشيخ وابن عساكر من وجه آخر عن ابن عباس قال انما سميت المرأة لانها خلقت من المرأة وسميت  
حواء لانها أم كل حي \* وأخرج أحمد بن حنبل عن ابن عباس قال لما سمعت الملائكة لا آدم ففر  
ابليس نفرة ثم ولي مدبرا وهو يلتفت أحيانا ينظر هل عصي ربه أحد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لا آدم قم يا آدم  
فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله للملائكة تسمونهم أنكم أعلم  
منه أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما أقر وبذلك  
قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه فاة فجعل نفرة نجمة فزوس وهو من خلق ربي فكل شئ سمي آدم  
فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شئ باسمه حين يري بين يديه حتى يقي الحمار وهو آخر شئ مر عليه فاه  
الحمار من وراء ظهره فدعا آدم أذبل يا حمار فعملت الملائكة انه أكرم على الله وأعلم منهم ثم قال له ربه يا آدم  
ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل أن يخلق حواء فكان آدم لا يستأنس الى خلق في  
الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شئ يشبهه فالتقى الله عليه النوم وهو أول نوم كان فانزعجت من ضلعه الصغرى  
من جاتبه الايسر فخلقت حواء منه فاسما ستيقظ آدم فجلس فنظر الى حواء تشبهه من أحسن البشر ولكل  
امرأة فضل على الرجل بضع وكان الله علم آدم اسم كل شئ فبهاه الملائكة فنهوه وسلموا عليه فقالوا يا آدم ما هذه  
قال هذه امرأة قبل له فاسما سماها قال حواء فقبل له لم سميتها حواء قال لانها سميت من حي فنفتح بينهما من روح  
الله فما كان من شئ يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أشعث الحذاني قال كانت  
حواء من نساء الجنة وكان الولد يري في بطنه اذا حلت ذكرا أم أنثى من صفاتها \* وأخرج ابن عدى وابن عساكر  
عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجة بعث اليه ملكا وأمره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له  
حواء يا آدم هذا طيب زدنا منه \* قوله تعالى (وكلامها رغدا) \* أخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن  
مسعود وناس من الصحابة قال الرغدا الهني \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرغدة  
المعيشة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (وكلامها رغدا) حيث شئتما قال احسب عليكم  
\* قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر  
من طريق ابن عباس قال الشجرة التي نهي الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي

فأزالهما الشيطان عنهما

فأخرجهما مما كانا فيه

لا يعلمون (توحيد الله

يعني اليهود) (لولا يكلمنا

الله) (معاينة) (أو تاتينا

آية) (علامة لنبو محمد

صلى الله عليه وسلم لا منا

به) (كذلك) (هكذا) (قال

الذين من قبله -م) (من

آبائهم مثل قوله -م)

شبه قواهم) (تشابهت

قلوبهم) (استوت قلوبهم

وتوافقت قلوبهم -م مع

آبائهم) (قد بينا الآيات

العلامات الامر والنهي

وصفاً في التوراة

(لهم يوم يوفون)

يصدقون) (انأرسلناك)

يا محمد) (بالحق) (بالقرآن

والتوحيد) (بشيرا)

بالجنة لمن آمن بالله

(ونذرا) (من النار لمن

كفر بالله) (ولا تسئل

عن أصحاب الجحيم) (لا ينبغي

ان تسئل عن أصحاب

الجحيم ويقال لا تسأل

عن أصحاب الجحيم عن

غفران أصحاب الجحيم

(ولن ترضى عنك

اليهود) (يهود أهل

المدينة) (ولا النصارى)

نصارى أهل نجران

(حتى تتبع ملتهم)

دينهم وقبلتهم -م) (قل)

يا محمد) (ان هدى الله هو

الهدى) (أى دين الله

هو الاسلام وقبله الله

هى الكعبة) (والن

اتبع أهواهم) (دينهم

حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التى نعى الله عنها آدم البر ولكن الجنة منها فى الجنة كسكى البقر ألين من الزبد وأحلى من العسل \* وأخرج وكيع وعبد بن حيد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي مالك الغفارى فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال هى السنبلة \* وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال الشجرة التى نعى عنها آدم الكرم \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله \* وأخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التى افتتن به آدم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والنهى أكل منها آدم العنب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هى اللوز قلت كذا فى النسخة وهى قد عتقت عندي أنها تصف من الكرم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال بلغنى أنها التينة \* وأخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هى تينة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال هى التين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشيخ عن أبي مالك فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال هى النخلة \* وأخرج أبو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هى الأترج \* وأخرج أحمد فى الزهد عن شعيب الحياثى قال كانت الشجرة التى نعى الله عنها آدم وزوجته شبه البر تسمى الرعة وكان لباسهم النور \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالية قال كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينجى ان يكون فى الجنة حدث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ولا تقر باهذه الشجرة قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شياً من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فزال البلاء بآدم حتى وقع فيما نعى عنه \* وأخرج عبد بن حيد عن قتادة قال ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة فكل منها رغبة ما أحببته من شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فزال به البلاء حتى وقع فيما نعى عنه فبدلت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة \* قوله تعالى (فأزالهما الشيطان) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فأزالهما قال فاعواهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم بن بهدلة فأزالهما ففخاهما \* وأخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن الأعشى قال فى قراءة تنادى البقرة مكان فأزالهما فافسوس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة أراد ابنس ان يدخل الجنة فأتى الحية وهى دابة لها أربع قوائم كأنها البعير وهى كاحسن الدواب فكلمها ان تدخل فى فمها حتى تدخل به الى آدم فادخلته فى فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما أراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج الى فقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وحلف الله انى السكبان الناصحين فأتى آدم ان يأكل منها فقعده حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فأتى قدامك فلم يضربى فلما أكل بدت لهما أسوأ منهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم فكل الدواب أبى ذلك عليه حتى كالم الحية فقال لها أمتعك من ابن آدم فانك فى ذمتى ان أدخلتني الجنة فغما لى بين يابى حتى دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشى على أربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشى على بطنها يقول ابن عباس فاقبلوها حبث وجسدوها الحفر واذمة عدو الله فيها \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التى نعى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكل منها بدت لهما أسوأ منهما وكان الذى دارى عنهما من أسوأ أطفالهما وطفها يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين يلزقان بعضهما الى بعض فانطلق آدم مولياً فى الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداه به يا آدم أمتى تقر قال لا ولكنى استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما صنعتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان أحدا يحلف بك كاذباً قال فبغزنى لاهبطك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كذا فاهبطا من الجنة وكأنا يا كلاً من منار غدا فاهبطا الى غير رغبة من طعام ولا شراب فعمل صنعة الخلد يدوأمراً بالحرث غرت وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصدهم درس ثم ذراه ثم طعمته ثم بجنه ثم خبزته ثم أكاه فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبك أحد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء



وقبلتم (بعد الذي جاءك من العلم) من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبله الله هي الكعبة (مالك من الله) من عذاب الله (من دلي) قريب ينفعلك (ولا نصير) مانع يمنعكم ذكر مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه وبجير الراهب وأصحابه والنخاشي وأصحابه فقال (الذين آتيناهم الكتاب أعطيتهم علم الكتاب يعني التوراة) يتلونه حق تلاوته (يصفونه حق صفته ولا يحرفونه أي يبينون حلاله وحرامه وأمرهم به لمن سالهم ويعلمون بحكمه ويؤمنون بمشايه) أولئك يؤمنون به) بمحمد والقرآن (ومن يكفر به) بمحمد والقرآن (فاللهم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر مريمته على بنى اسرائيل فقال (يا بنى اسرائيل) بأولاد يعقوب (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) منعت على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك (واني فضلتكم) بالاسلام (على العالمين) على زمانكم (واتقوا يوما) واخشوا عذاب

يعقوب على ابنه وبكاه ابن آدم على أخيه حين قتله ثم بكاه أهل الأرض ما عدل بكاه آدم عليه السلام حين أهبط \* وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمر قال قال الله لا آدم أخرج من جوارى وعزى لا يجاورنى فى دارى من عصافى يا جبريل أخرجه أخرجا غير عفيف فاخذ بيده يخرج به \* وأخرج ابن اسحاق فى المبتدأ وابن سعد وأحمد وعبد بن جيد وابن أبي الدنيا فى التوبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طولا كأنه نخلة مهيوق ستين ذراعا كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فى الجنة فعاقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارساني قالت استبرئ مني فأتاك يا آدم أمنى ففرق يارباني استحييتك قال يا آدم أخرج من جوارى فبعزى لا أساكن من عصافى ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقتهم عصوفى لاسكنتم دار العاصين قال أرايت ان أتابت ورجعت أتنوب على قال نعم يا آدم \* وأخرج ابن عساكر عن حديث أنس مثله \* وأخرج ابن منيع وابن أبي الدنيا فى كتاب البكاء وابن المنذر وأبو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن عسار عن ابن عباس قال قال الله لا آدم يا آدم ما جئت على أن أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها قال يارب ربنتهلى حواء قال فاني عاقبتها بان لا تحمل الاكرا هاولا تضع الاكرا ودميتها فى كل شهر مرتين قال فرئت حواء عند ذلك فقيل لها عايلك الرنة وعلى بناتك \* وأخرج الدارقطني فى الاقرباد ابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حواء حين دميت فنادت بها جبريل فمضى دم لا عرفه فناداها لادسينك وفرتك ولا جعله لك كفارة وطهورا \* وأخرج البخارى والحاكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى وزوجها \* وأخرج البيهقى فى الدلائل والخطيب فى التاريخ والديلى فى مسند الفردوس وابن عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فاضلت على آدم فحملت كلب شيطانى كافرا فاعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عونا لى وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته \* وأخرج ابن عساكر فى حديث أبي هريرة مرفوعا مثله \* وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد أن آدم ذكر محمد رسول الله فقال ان أفضل ما فعل به على ابني صاحب البعير انز وجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتى عونا لى على الخطيئة \* وأخرج البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن أبي حاتم والآنجرى فى الترمذى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنحاج آدم وموسى فجاء آدم موسى فقال موسى أنت الذى أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذى أعطاه الله كل شىء واصطفاه برسالة قال نعم قال فتلو منى على أمر قد رعى قبل أن أخلق \* وأخرج عبد بن حميد فى مسنده وابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احج آدم وموسى فقال موسى أنت خلقت الله بيده أسكنك الجنة واسعدك ملائكته فأخرجت ذريتك من الجنة وألقيتهم فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه ورسالته فتلو منى فى شىء وجدته قد قدر على قبل أن أخلق فجاء آدم موسى \* وأخرج أبو داود والآنجرى فى الترمذى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يارب ارنا آدم الذى أخرجنا ونفس من الجنة فآراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذى نطق الله بك من روحه والاسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم فقال ما جئت على أن أخرجتكم من الجنة فقال له آدم ومن أنت قال موسى قال أنت نبى بنى اسرائيل الذى كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان فى كتاب الله قبل أن أخلق قال فلم تلو منى فى شىء سبق فيه من الله القضاء قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فجاء آدم موسى فجاء آدم موسى \* وأخرج النسائى وأبو يعلى والطبرانى والآنجرى عن جندب الجلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت الذى خلقت الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكة وأسكنك الجنة وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذى بعثك الله برسالة وكلمك وآتاك التوراة وقربك

نجا

وقلنا اهبطوا بعضكم  
ابعض عدو ولكم في  
الارض مستقر ومناخ  
الى حين

يوم وهو يوم القيامة  
(لا تجزى نفس عن  
نفس شيئا) لا تنفع نفس  
كافرة عن نفس كافرة  
شيئا ويقال نفس صالحة  
عن نفس صالحة شيئا  
ويقال والد عن والده  
ولا مولود عن والده شيئا  
من عذاب الله (ولا  
يقبل منه سعد) فداء  
(ولا تنفعها شفاعاة)  
ولا يشفع لها شافع ملائكة  
مقرب ولا نبي مرسل  
ولا عبد صالح (ولا هم  
ينصرون) ينعون بما  
يرادهم ثم تذكروا  
على ابراهيم خليله فقال  
(واذ ابلى ابراهيم ربه  
بكل صفة) أي أمره  
بعشر خصال خمس في  
الرأس وخمس في الجسد  
(فاتمّن) فاعمل بهن  
ويقال واذا ابلى ابراهيم  
ربه بكلمات بكل كلمة  
دعاه به بها في القرآن  
فاتمّن فوفى بهن ويقال  
فدعاهن ثم (قال) له  
(اني جاعلك للناس  
اماما) خليفة يقتدى  
بك (قال) ابراهيم  
(ومن ذريتي) أي  
واجعل من ذريتي أيضا  
اماما يقتدى به (قال)  
الله (لا ينال عهدى)  
أي لا ينال عهدى اليك  
ووعدي اليك وكرامتي

نجيا أنا أقدم أم الذي كثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* وأخرج أبو بكر  
الشافعي في الغيبانيات عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ آدم وموسى فقال موسى أنت  
آدم الذي خلقك الله بيده وأشهد لك ملائكة علمت الخطيئة التي أخرجتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي  
اصطفاك الله برسالة وأنزل عليك التوراة وكلمتك تكلم ما فيكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرج آدم موسى \* وأخرج ابن الجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي  
آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأشهد لك ملائكة وأدخلك الجنة  
ثم أخرجك منها فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالة وتوفّر بك نجيّا وأنزل عليك التوراة فأسألك  
بالذي أعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبيل أن أخلق قال أحده كتب عليك بالتوراة بالنبي عام فخرج آدم موسى  
فخرج آدم موسى فخرج آدم موسى \* قوله تعالى (وقلنا اهبطوا) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال آدم وحواء ابليس والحية تقول لكم في  
الارض مستقر قال القبور ومناخ الى حين قال الحية \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم  
ابعض عدو قال آدم والحية والشيطان \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة عن أبي صالح قال اهبطوا قال آدم وحواء  
والحبة \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحواء ابليس \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقته هي والانسان كل واحد منهما عدو  
لصاحبه ان رآها فزعموا ان لدغته أو جعته فاقتلها حب وجدها \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود في قوله  
واكم في الارض مستقر فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومناخ الى حين حتى يصير الى الجنة أو الى النار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى أرض يقال لها دجنابن مكة والطائف \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفاء وحواء بالمروة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
عن ابن عباس أن أول ما أهبط الله آدم الى أرض الهند وفي لفظ بدجناء أرض بالهند \* وأخرج ابن جرير  
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أطيب ريح الارض  
الهند أهبط بها آدم فعلق ريحها من شجر الجنة \* وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال أهبط  
آدم بالهند وحواء بجدة فقاء في طلبها حتى أتى جعافا فادلفت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة واجتمعوا جميع  
فلذلك سميت جمعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن أبي سلمة قال أهبط آدم يديه على ركبته مطا طئاً رأسه  
واهبط ابليس مشبكاً بين أصابعه وأفعار رأسه الى السماء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن جابر بن هلال  
قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس أهبط مختصراً \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل جبريل  
فنادى بالأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين فقال ومن محمد  
هذا قال هذا آخر ذلك من الانبياء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن  
جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان رأسه كان ينال السماء وان الارض شكت الى  
رهبها فنزل آدم فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فالتقط منه سبعون ذراعاً وهبط معه بالجمرة والارنج والموز  
فلما أهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تغني عنه لا أقوى عليه قال لا يولد لك  
ولد الا وكنت به ملكاً قال رب زدني قال أجازي بالسبئة البيئة وبالحننة عشر أمثالها الى ما يزيد قال رب زدني  
قال باب التوبة مفتوح مادام الروح في الجسد قال ابليس يارب هذا العبد الذي أكرمته ان لم تغني عنه لا أقوى  
عليه قال لا يولد له ولد الا ولدك ولدك قال يارب زدني قال تجري منه مجرى الدم وتنفذ في صدورهم بيوتاً قال رب  
زدني قال اجلب عليهم هم بخلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس  
قال لما خلق الله آدم كان رأسه يس السما فوطأه الى الارض حتى صار ستين ذراعاً في سبع أذرع عرضاً  
\* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر قال لما اهبط الله آدم أهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه



اليك ورجني (الظالمين)  
من ذريتك ويقال أي  
لا أجعل لأماني ظالمين  
من ذريتك ويقال  
لا ينال عهدى الظالمين  
في الآخرة وأما في الدنيا  
فمنالهم ثم أمر الخلق  
أن يقتدوا به فقال (واذ  
جعلنا البيت مشابة  
مرجعا للناس) يشوبون  
اليهود يتاقون اليه  
(وأما) لمن دخل فيه  
(واخذوا) يأمة محمد  
(من مقام ابراهيم  
مصلى) قبله (وعهدنا  
الى ابراهيم) أمرنا  
ابراهيم (واسم) عمل أن  
طهرا بيتي للصائتين  
من الاصنام (والعاكفين)  
المقيمين (والركع  
السجود) لاهل الصلوات  
الخمس من جهة البلدان  
(واذ قال ابراهيم رب  
اجعل هذا بلدا آمنا)  
من أن يهاج فيه (وارزق  
أهله من الثمرات) من  
ألوان الثمرات (من  
آمن منهم بالله واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت (قال) الله (ومن  
كفر) أيضا (فأنته)  
قليل) فسأرزقه قليلا  
في الدنيا (ثم اضطره)  
الجنة الى عذاب النار  
وبئس المصير) صار اليه  
(واذ يرفع ابراهيم  
القواعد من البيت) بني  
ابراهيم أساس البيت  
(واسم) عمل) بعينه فلما  
فرغوا (اربنا) باربنا

بها وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك جهنم عليه وحده فغمر  
غمره قطاطا إلى - - - بعين ذراعا فأنزل الله أنى منزل عليك يتناطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشى ويصلى  
عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى فاقبل - - - نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مغاز متخني  
قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام فبات بها \* وأخرج أبو الشيخ في  
العظمة عن مجاهد قال لما هبط آدم إلى الأرض فزعت الوحوش ومن في الأرض من طوله فأطرمه - - - بعون  
ذراعا \* وأخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الأيمان وابن عساكر عن ابن عباس قال إن آدم حين  
خرج من الجنة كان لا يمر بشئ إلا عنت به فقبل للملائكة كندعوه فليترقدنهما ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولاقدهج  
منها أربعين حجة على رجليه \* وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن أبي رباح قال هبط آدم بأرض الهند وبعده  
أعواد أربعة من أعواد الجنة وهي هذه التي تنطيط بها الناس وأنه حج هذا البيت على بقرة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الربيع بن أنس قال أخرج آدم من الجنة لاساعة التاسعة والعاشرة فأخرج معه غصنا من شجر الجنة  
على رأسه تاج من شجر الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال هبط آدم بالهند وهبطت  
حواريه وهبط ابليس بدست بيسان من البصرة على أميال وهبطت الحية بأصهان \* وأخرج ابن جرير في  
تاريخه عن ابن عمر قال إن عمران الله أوحى إلى آدم وهو ببلاد الهند أن حج هذا البيت فحج فكان كما وضع قدمه  
صار قرية وما بين خطوته مغارة حتى انتهى إلى البيت فطاف به وقضى المناسل كلها ثم أراد الرجوع فضى حتى  
إذا كان بالمزمن تلقاه الملائكة فقالت ربحك يا آدم فدخله من ذلك فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم أنا  
قد حججنا هذا قبلك قبل أن تخلق بالي سنة فنقصرت إليه نفسه \* وأخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل  
والاصحاب في التريغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقبته الملائكة فقالوا لرسولك  
يا آدم لقد حججنا قبلك بالي عام \* وأخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن أكثم أنه قال  
في مجلس الوائق من حلق رأس آدم حين حج فتعابا الفقهاء عن الجواب فقال لوائق أما أحضر من ينشك بالخبر  
فبعث إلى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
فسأله فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمر جبريل أن  
ينزل بي اقوتة من الجنة فهبط بها فسمع بهار أس آدم فتناثر الشعر منه فحبت بلغ نورها صار حراما \* وأخرج  
البرار وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما أخرج آدم  
من الجنة وزده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شئ فتماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري موقوفا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال هبط آدم ثلاثين صفحا من فاكهة الجنة منها يؤكل داخله وخارجها وهو منها ما يؤكل داخله  
ويطرح خارجها ومنها ما يؤكل كل خارجها ويطرح داخله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء عن علي بن أبي  
طلحة قال أول شئ أكله آدم حين هبط إلى الأرض السكرى وأنه لما أراد أن ينغوط أخذ من ذلك كما يأخذ  
المرأة عند الولادة فذهب شرفا وغر بالابدى كيف يصنع حتى نزل إليه جبريل فألقى له فاقى آدم فخرج ذلك  
منه فلما وجد ربحه مكث يتكى - - - بعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة أشياء  
أثرت مع آدم السندان والكلبتان والمطرفة \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن  
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم هبط إلى الأرض ومعه السندان والكلبتان والمطرفة  
واهبطت حواء بجدة \* وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم إن الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهابا ولا فساد فلما إن هبط آدم وحواء أنزل معهما ذهابا وفساد  
فلسكه يتابع في الأرض منفعة ولا ولاءهما من بعدهما وجعل ذلك صدق آدم لحواء فلا ينبغي لأحد أن يتزوج  
الأبداق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما هبط الله آدم هبطه بأشياء ثمانية أزواج من الأبل والبقر  
والضأن والعز واهبطه بيا سنة فيها بنر وتعريشة عنبه وربحانة والباسنة قيل أنها آلات الصناعات وقيل هي

(تقبل منا) بناه نابتك  
 (انما أنت السميع)  
 لدعائنا (العاليم) بالاجابة  
 ويقال العليم بذاتنا  
 لبنا نابتك (ربنا)  
 ياربنا (واجعلنا مسلمين)  
 مطيعين مخلعين (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (ومن ذرئنا أمة مسلمة)  
 مطيعة لمخالصة (لك)  
 بالتوحيد والعبادة  
 (وارأنا مناسكا) علمنا  
 سنننا (وتب علينا)  
 تجاوز عنا تقصيرنا  
 (انك أنت التواب)  
 المتجاوز (الرحيم)  
 بالمؤمنين (ربنا) ياربنا  
 (وابعث فيهم) في ذرية  
 اسمعيل (رسولا منهم)  
 من نسلهم (يتلو عليهم)  
 آياتك (القرآن)  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 القرآن (والحكمة)  
 الحلال والحرام  
 (ويزكهم) يظهرهم  
 بالتوحيد والزكاة من  
 الذنوب (انك أنت  
 العزيز) بالنعمة ان  
 لا يجيب رسولك الذي  
 ترسله اليهم (الحكيم)  
 في اوسال الرسول  
 فاستجاب الله دعاه  
 وبعث فيهم محمدا صلى  
 الله عليه وسلم وهن تلك  
 الكلمات التي ابتلاه  
 الله بها فاته من فداهم  
 (ومن يرغب عن ملة  
 ابراهيم) من يزهد في  
 دين ابراهيم وسنته  
 (الامن سعة نفسه) الا

سكة الحرب وليس يعربني محض \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال اهبط آدم  
 من الجنة معه البذور فوضع ابايس عليها ولده فاصاب يده ذهبت منفعة \* وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط آدم وخوا عرا يانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر  
 حتى قعد يتي وبقول له ايا حواء قد آذاني الحر فغاضه جبريل بقطن وامرهما ان تغزل وعلما وعلم آدم وأمر آدم  
 بالحيا كقوعاه وكان لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامره  
 أن يأتي أهله وعلمه كيف بات بها فلما أتاهما جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال صالحة \* وأخرج الدليلي  
 في مسند الفردوس عن أنس مرفوعا أول من حاض آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال  
 كان آدم عليه السلام حرا وانا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راغيا وكان داود  
 زرادا وكان سليمان خوصا وكان موسى أجيرا وكان عيسى سباحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل  
 رزقه تحت راحته \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عنده اذن مني أحدك عن الانبياء المذكورين في  
 كتاب الله أحدك عن آدم كان حرا وانا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن  
 موسى كان راغيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان تارعا وعن لوط كان زراعا وعن صالح  
 كان تاجرا وعن سليمان كان ولي الملائكة يصوم من الشهر ستة أيام في أوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في آخره وكان  
 له تسعمائة سارية وثلاثمائة مهرية \* وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى انه كان لا يجأ شبيبا أنه يدور يقول  
 الذي غدا في سوف بعشيتي والذي عشا في سوف يغدني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار يسبح ويصوم الدهر  
 ويقوم الليل كله \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل آدم بالبحر الاسود من الجنة  
 بمسبحه دموعه ولم ترق دموع آدم من حين خرج من الجنة حتى رجع اليها \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد  
 الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكوا الى ربه الوحشة فادعى الله اليه ان انظر بحبال بيتي الذي رأيت  
 ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيته فطاف به كبرأيت ملائكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مغاور وما بين قدميه  
 الانهار والعيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزل آدم بالهند فنبئت شجرة الطيب \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال خرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكناه في  
 الجنة نصف يوم من أيام الآخرة وخمس مائة سنة من يوم كان مقداره ٧٠ سنة عشرة سنين واليوم ألف سنة بمعايد  
 أهل الدنيا فاهبط آدم على جبل بالهند يقال له نودوا هبطت حواء بمعدة فنزل آدم معها ربح الجنة فعلق بشجرها  
 واوديتها فامتلأ ما هنا طيبا ثم يوثق بالطيب من ربح آدم وقالوا أنزل عليه من طيب الجنة أيضا وأنزل معه بالبحر  
 الاسود وكان اشد بيضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى وم  
 وابان ثم أنزل عليه بعد السندان والكتابة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد ثابت  
 على الجبل يقال هذا من هذا فجعل يكسر أشجارا قد عتقت ويبيت بالطريقة ثم أوقف على ذلك القضيب حتى ذاب  
 فكان أول شيء ضرب منه مدينة فكان يعمل بها ثم ضرب التور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند  
 بالعذاب فلما حج آدم عليه السلام وضع الحجر الاسود على أبي قبيس فكان يضي علاهل مكة في ليلالي الظلم كما يضيء  
 القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحوض والجنب بعمدون اليه يسكنونه فاسود فأنزلته  
 قريش من أبي قبيس ورج آدم من الهند أدربعين حجة الى مكة على رجله وكان آدم حين اهبط يسبح رأسه  
 السماء من ثم صلح وأورث ولده الصلح ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشامن نومة وكان آدم وهو على  
 ذلك الجبل فلما يسمع أصوات الملائكة ويجدر به الجنة فهبط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله  
 حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا لبوسف عليه السلام وانشا آدم يقول رب كنت جارك في دارك  
 ليس لي رب غيرك ولا قريب دونك أكل فيها رغدا واسكن حيث أحببت فاهبطني الى هذا الجبل المقدس  
 فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بعرشك وأجدر به الجنة توطينها اهبطني الى الارض  
 وحاطني الى ستين ذراعا فعدنا قطع عنى الصوت والنظر وذهب عني ربح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى

٧ هكذا ما يدين من النسخ ولعل فيه سعة فلما أوتخريه المبتل

(٨ - (الدر المنثور) - اول)



للعصية يا آدم ففعلت ذلك بل غلظ رأى الله عري آدم وحواء أمره أن يذبح كبشاً من الضأن من الثمانية  
لازواج التي أنزل الله من الجنة فاختار آدم كبشاً وذبحه ثم أخذ صوفة فغزلته حواء ونسجه هو فنسج آدم  
جبة لنفسه وجعل حواء درعاً وخماراً فلبسها وقد كانا اجتماعهم فسميت جعاً وتجاوزا فبعرقة فسميت عرفة  
وبكاء على ما فاتها مائة سنة ولم ياكلوا ولم يشربا أربعين يوماً ثم أكلا وشربا وهو يومئذ على نود الجبل الذي  
أهبط عليه آدم ولم يقرب حواء مائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس أن آدم كان لغتة في الجنة  
العربية فلما مضى عليه الله العربية فتكلم بالسرانية فلما تاب الله عليه العربية \* وأخرج أبو نعيم وابن  
عساكر عن مجاهد قال أوحى الله إلى الملكين أن خرجا آدم من حواء من حواء فانهما عصياناً فالتفت آدم إلى  
حواء باكية وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية فتزعج جبريل الناج عن رأسه وحل  
سبائك الذهب إلى كليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو العفو  
يقول الله فراوا مني فقال بل حياكم الله يا سیدی \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطاة أن آدم لما  
أهبط من الجنة خوفي موضع البيت أجساداً فكتأر بعين سننلا ورفع رأسه \* وأخرج ابن عساكر عن قتادة قال  
لما أهبط الله آدم إلى الأرض قيل له إننا كل الخبز بالزيت حتى تعمل علامات الموت \* وأخرج ابن عساكر  
عن عبد الملك بن عيسى قال لما أهبط آدم وإبليس ناح إبليس حتى بقي آدم ثم حداثه ضحك \* وأخرج ابن عساكر  
عن الحسن قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله  
خلفه فلما أصاب الذنب جعل الله أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت \* وأخرج وكيع وأحمد  
في الزهد عن الحسن قال كان آدم قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله وراء ظهره فلما أصاب الخطيئة  
حول أمه بين عينيه وأجله وراء ظهره \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل آدم مثل عقل جميع  
ولده \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن أن آدم لما أهبط إلى الأرض تحرك بطنه فأنشد له لاناغم فجعل  
لا يدري كيف يصنع فأوحى الله إليه أن تعد فتعد فلما قضى حاجته فوجد إلى الخرج وعوى بكى وعرض على أصبعه فلم يزل  
يعرض عليها الف عام \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال بقي آدم حين أهبط من الجنة بكاء لم يبيكه أحد فلو أن  
بكاء جميع بني آدم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين أخرج من الجنة ومكث أربعين سنة لا يرفع  
رأسه إلى السماء \* وأخرج الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الأيمان والخطيب وابن  
عساكر في التواريخ عن يريث بن زفر قال قال داود بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل بكاء آدم ما عدله ولفظ  
البيهقي لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لم يجمع دموعه على جميع دموع ولده \* وأخرج ابن عساكر عن  
الحسن قال بقي آدم على الجنة ثلثمائة سنة \* وأخرج ابن عساكر عن مجاهد قال إن الله لما أهبط آدم وحواء  
قال أهبطوا إلى الأرض فلدوا للموت وإنوا المغرب \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن مجاهد قال لما أهبط  
آدم إلى الأرض قال له ربه عز وجل ابن الخمر أبولده للقضاء \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة قال لما  
أهبط آدم إلى الأرض كان فيها نسر وحيوت في البحر ولم يكن في الأرض غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يابوي  
إلى الحيوت وبيت عنده كل ليلة قال يا حيوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجلين سيمسك بيده  
فقال له الحيوت لئن كنت صادراً فإني في البحر منه منجاً ولا أك في البر \* قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) الآية  
\* وأخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر بن  
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال أسألك  
بحق محمد لا أعفرتني فأوحى الله إليهم من محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني فرفعت رأسي إلى عرشك فأذا فيه  
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً من جعلت اسمه مع اسمك فأوحى  
الله إليه يا آدم انه أخو النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك \* وأخرج القزويني وعبد بن جبر وابن أبي الدنيا في  
التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم أبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فتلقى آدم من  
ربه كلمات قال أي رب ألم تخلقني بيدك قال بلى قال أي رب ألم تنفخ في من روحك قال بلى قال أي رب ألم تسبق

الى  
الطا  
الى  
وته  
أعلم  
يعم  
تاس  
قالت  
است  
ذنوب  
لى فاد  
مجوم  
روا  
بريد  
ركعت  
ذنوب  
اليها  
وفرج  
ابن  
كتبت  
على فاد  
المند  
تبت و  
الحاء  
حين  
طريق  
لنكون  
كلمات  
والبيهق  
سكتا  
حاتم عن  
الحاس  
حاتم من  
الكلمة  
و محمد  
سوا و  
نفسى فتد

اليهود بدن ابراهيم  
 فقال (أم كنتم شهداء)  
 أ كنتم بامعشر اليهود  
 حضراء (اذ حضر  
 بعقوب الموت) بماذا  
 أوصى بنيه باليهودية  
 أو الاسلام (اذ قال لبنيه  
 ما تعبدون من بعدى)  
 من بعد موتى (قالوا  
 نعبد الهك) الذي تعبد  
 (واله آباءك ابراهيم  
 واسماعيل واسحق  
 الها واحد) أي نعبد  
 الها واحد (ونحن له  
 مساكين) مذكرون لله  
 بالعبادة والتوحيد  
 (تلك أمة) جماعة (قد  
 خلت) قد مضت (لها  
 ما كسبت) من الخير  
 (وايكم ما كسبت) من  
 الخير (ولا تستلون)  
 يوم القيامة (عما كانوا  
 يعملون) ويقولون ثم  
 ذكر خصومة اليهود  
 والنصارى مع المؤمنين  
 فقال (وقالوا) يعني  
 اليهود للمؤمنين  
 (كونوا هودا) تهتدوا  
 من الضلالة (أو نصارى)  
 مقدم ومؤخر وقالت  
 النصارى كذلك (تهتدوا  
 قل) يا محمد ليس بكلمات  
 (بل مله ابراهيم حنيفا)  
 مسلما ولكن اتبعوا  
 دين ابراهيم حنيفا  
 مسلما بخلصائهم تهتدوا  
 (وما كان من المشركين)  
 على دينهم ثم علم المؤمنين  
 مجرى التوحيد اى  
 تكون لليهود والنصارى

الى رحمتك قبل غضبك قال بلى قال أي ب أ رأيت ان تبت وأصلحت أ راجسى أنت الى الجنة قال نعم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم  
 الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين قالهم الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى  
 وتعلم حاجتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك ايمانا يابسا قلبى ويقينا صادقا حتى  
 أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى وأرضى بما قسمت لى فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن  
 يدعو فى أحدى هذا الدعاء الا غفرت له ذنبه وكفيت المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل  
 تاجر وأقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يرد بها \* وأخرج الجذى والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة  
 قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ بوزع جراه فلما صلى ركعتين قام  
 استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى  
 ذنبى اللهم انى أسألك ايمانا يابسا قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى والرضا بما قسمت  
 لى فأوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن يأتى أحد من ذريتك بدعوى بطل ما دعوتنى الا غفرت ذنبه وكشفت  
 غمومه وموثر عتقه من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وان كان لا يرد بها  
 \* وأخرج الارزق فى تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن  
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت سبعا وعاصى سداء البيت  
 ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما عندى فاغفر لى  
 ذنبى أسألك ايمانا يابها قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى ورضى بفضلك فأوحى الله  
 اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوى به أحد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه  
 وفرجت همه وغمه واتجرت له من وراء كل تاجر وأتته الدنيا راغمة وان كان لا يرد بها \* وأخرج وكيع وعبد  
 ابن جيد وأبو الشيخ فى العظمة وأبو عبيد فى الخلية عن عبيد بن عمير البلى قال قال آدم يارب أ رأيت ما أتيت أشئى  
 كنته على قبل أن تتخافنى أو شئى أبدعته على نفسى قال بلى شئى كنته عليك قبل أن أخافك قال يارب فكما كنته  
 على فاغفر لى فذل قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم \* وأخرج عبد بن حماد وابن  
 المنذر والبيهقى فى شعب اليمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يارب أ رأيت ان  
 تبت وأصلحت قال فأتى اذن أرجعه لك الى الجنة قالار بنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأعاد الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة  
 حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظر الى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهم ما سأل \* وأخرج الثعلبى من  
 طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
 لنكونن من الخاسرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه  
 كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا الآية \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبى حاتم  
 والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا الآية ولو  
 سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هى \* وأخرج وكيع وعبد بن حماد وابن جبر وابن أبى  
 حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين \* وأخرج عبد بن حماد عن الحسن وعن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبى  
 حاتم من طريق ابن ابيحق التميمى قال قال لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهى  
 الكلمات \* وأخرج عبد بن حماد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لاله الا أنت سبحانك  
 و بحمدك رب علمت - وأو ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت خير الغافرين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت  
 سوا وظلمت نفسى فارجنى انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوا وظلمت  
 نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج البيهقى فى شعب اليمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى

الى رحمتك قبل غضبك قال بلى قال أي ب أ رأيت ان تبت وأصلحت أ راجسى أنت الى الجنة قال نعم \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم  
 الى الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين قالهم الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى  
 وتعلم حاجتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى أسألك ايمانا يابسا قلبى ويقينا صادقا حتى  
 أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى وأرضى بما قسمت لى فأوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن  
 يدعو فى أحدى هذا الدعاء الا غفرت له ذنبه وكفيت المهم من أمره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل  
 تاجر وأقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يرد بها \* وأخرج الجذى والطبراني وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة  
 قالت لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ بوزع جراه فلما صلى ركعتين قام  
 استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى  
 ذنبى اللهم انى أسألك ايمانا يابسا قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى والرضا بما قسمت  
 لى فأوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن يأتى أحد من ذريتك بدعوى بطل ما دعوتنى الا غفرت ذنبه وكشفت  
 غمومه وموثر عتقه من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وان كان لا يرد بها  
 \* وأخرج الارزق فى تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا بأس به عن  
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهبط الله آدم الى الارض طاف بالبيت سبعا وعاصى سداء البيت  
 ركعتين ثم قال اللهم أنت تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فأعطى سؤلّى وتعلم ما عندى فاغفر لى  
 ذنبى أسألك ايمانا يابها قلبى ويقينا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبنى الا ما كتب لى ورضى بفضلك فأوحى الله  
 اليه يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولن يدعوى به أحد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه  
 وفرجت همه وغمه واتجرت له من وراء كل تاجر وأتته الدنيا راغمة وان كان لا يرد بها \* وأخرج وكيع وعبد  
 ابن جيد وأبو الشيخ فى العظمة وأبو عبيد فى الخلية عن عبيد بن عمير البلى قال قال آدم يارب أ رأيت ما أتيت أشئى  
 كنته على قبل أن تتخافنى أو شئى أبدعته على نفسى قال بلى شئى كنته عليك قبل أن أخافك قال يارب فكما كنته  
 على فاغفر لى فذل قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم \* وأخرج عبد بن حماد وابن  
 المنذر والبيهقى فى شعب اليمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يارب أ رأيت ان  
 تبت وأصلحت قال فأتى اذن أرجعه لك الى الجنة قالار بنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه وأعاد الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سأل التوبة  
 حين وقع بما وقع به ولكنه سأل النظر الى يوم الدين فأعطى الله كل واحد منهم ما سأل \* وأخرج الثعلبى من  
 طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
 لنكونن من الخاسرين \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه  
 كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا الآية \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبى حاتم  
 والبيهقى عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا الآية ولو  
 سكت الله عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هى \* وأخرج وكيع وعبد بن حماد وابن جبر وابن أبى  
 حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا طماننا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
 الخاسرين \* وأخرج عبد بن حماد عن الحسن وعن الضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حماد وابن المنذر وابن أبى  
 حاتم من طريق ابن ابيحق التميمى قال قال لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شان الحج فهى  
 الكلمات \* وأخرج عبد بن حماد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لاله الا أنت سبحانك  
 و بحمدك رب علمت - وأو ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت خير الغافرين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت  
 سوا وظلمت نفسى فارجنى انك أنت أرحم الراحمين لاله الا أنت سبحانك وبحمدك رب علمت سوا وظلمت  
 نفسى فتب على انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج البيهقى فى شعب اليمان وابن عساكر عن أنس فى قوله فتلقى



دلالة الى التوحيد فقال  
 (قولوا آمنا بالله وما أنزل  
 اليه) يعني بمحمد  
 والقرآن (وما أنزل الى  
 ابراهيم) يعني وباراهيم  
 وكلمه (واسمعي) وكلمه  
 واسمعي وكلمه  
 (واسحق) واسحق  
 وكلمه (وبيعقوب) وبيعقوب  
 وكلمه (والاسباط) وبالولاد  
 يعقوب وكتبهم (وما  
 أوفى موسى) يعني  
 وموسى والتسوية  
 (وعيسى) يعني وعيسى  
 والانجيل (وما أوفى  
 النبيون) يعني وبجميع  
 النبيين وكتبهم (من  
 وبهم لا نفرق بين أحد  
 منهم) وبين الله بالنبوة  
 والتوحيد ويقبال  
 لا تكفر بأحد منهم  
 (ونحسن له مسجون)  
 مقسرون له بالعبادة  
 والتوحيد (فان آمنوا)  
 يعني أهل الكتاب (مثل  
 ما آمنتم به) بجميع  
 الانبياء وكتبهم (فقد  
 اهتدوا) عن الضلالة  
 بين محمد وباراهيم (وان  
 قولوا) أعرضوا عن  
 الاعيان بالنبيين وكتبهم  
 (فانما هم في شقاق) في  
 خلاف من الدين  
 (فسيكفيهم الله)  
 يقول سيرفع الله عنك  
 مؤنتهم بالقتل والاجلاء  
 (وهو السميع) لقاتلهم  
 (العليم) بعقوبتهم  
 (صبيغة الله) أي اتبعوا

آدم من ربه كلمات قال سبحانه اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغافرين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحني انك أنت أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم وذكرانه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شئت فيه \* وأخرج هذا في الزهد عن معبد بن جبير قال لما أصاب آدم الخطيئة فرزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم \* وأخرج ابن عساكر من طريق جوبير عن النخاع عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى أتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يتكى واضع راحته على جبينه اذا جاءه جبريل فسلم عليه فبى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي أجف بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوطني ربي من ما سكوت السموات الى هوان الارض ومن هذه المقامة الى مقام الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف أحصى يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه فاحسب بحقه آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم ألم أخلقك بيدي قال بلى يا رب قال ألم أنفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال ألم أسجد لك ملائكتي قال بلى يا رب قال ألم أسكنك جنى قال بلى يا رب قال ألم أمرك فصييتي قال بلى يا رب قال وعزيتي وجلالي وارفعني في علو مكاني لو ان ملء الارض رجالاً مثلك ثم عصوني لا تزلهم منازل العاصين غير انه يا آدم قد سبق رجعتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعت ورجت بكاءك وأقلت عزيتك فقال لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحني انك أنت خير الراحمين لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم فذلك قوله فلتق آدم من ربه كلمات الآية \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فباعه جبريل فقال يا آدم هل أدلك على باب توبتك الذي يتوب الله عليه منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تنبأ فيمرك بك فمجدده وامدح فليس شيء أحب الى الله من المدح قال فانول ماذا يا جبريل قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا أنت رب اني ظلمت نفسي وعمت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم اني أسألك بحمدك وعبدك وكرامته عليك أن تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا فقال يا رب انك لما انفخت في الروح فقمم بشراسوا يا اسمع وأبصر وأعقل وأفطر رأيت على سابق عرشك مكتوب باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم أر على أتراسك اسمك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمك علمت انه أكرم خلقك عليك قال صدقت وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال ففعل آدم به وشكره وانصرف باعظم سرور ولم ينصرف به عمن عذره وكان لباس آدم النور قال الله ينزع عنهم لباسهم ما ليرى بها سواهم ما ثياب النور قال فجاءته الملائكة أفواجا تمنته يقولون لهنك توبة الله يا أبا محمد \* وأخرج أحمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب الله فيه على آدم يوم عاشوراء \* وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فلتق آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة وابل يس ببيسان والحية باصمها وكان للحيمة قوائم كفوا ثم البعير ومكت آدم بالهند مائة سنة باكية على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم ألم أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك ملائكتي ألم أرزوك من حواء أمي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يغني عن البكاء وقد أخرجت من جوارح الرحمن قال فعليك بهم ولاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغفر ذنبك قل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم فهو لاء الكلمات التي تلقى آدم \* وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم

دين الله (ومن أحسن

من الله صبغة) ديننا  
(ونحسن له عابدون)  
وقولوا نحن موحدون  
مقرون له بالعبادة  
والتوحيد (قل) يا محمد  
للهم - ود والنصاري  
(أعجابونا في الله)  
أخصونا في دين الله  
(وهو ربنا وربكم) الله  
ربنا وربكم (ولنا  
أعمالنا) ديننا (ولكم  
أعمالكم) أعمالكم (ولكم  
دينكم) (ونحن له ملحسون)  
مقرون له بالعبادة  
والتوحيد (أم تقولون)  
يا معشر اليهود والنصارى  
(إن إبراهيم واسماعيل  
واسحق ويعقوب  
والاسباط) أولاد  
يعقوب (كانوا هودا  
أو نصارى) كما تقولون  
(قل) يا محمد (أنتم  
أعلم) بدينهم (أم الله)  
وقد أخبرنا الله ما كان  
إبراهيم - هود وداود  
نصاريًا (ومن أظلم في  
كفره وأعتى وأجرأ  
على الله) من كتم شهادة  
هذه من الله (في التوراة  
في هذا النبي صلى الله  
عليه وسلم) (وما الله  
بغافل) بساء (عسا  
تعملون) تكفون من  
الشهادة (تلك أمة)  
جساعة (قد خطت) قد  
ضت (لها ما كسبت)  
من الخير (ولكم  
ما كسبت) من الخير  
(ولأنسألون) يوم القيامة

من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت على قتال عليه وأخرج الخطيب  
في أماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال ان آدم لما أكل من  
الشجرة أوحى الله اليه اهبط من جوارى وعزنى لا يجاورنى من عصائى فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض  
وضجت فأوحى الله يا آدم صم الى اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثة ابيض ثم أوحى الله اليه صم الى هذا اليوم  
يوم أربعة عشر فصامه فاصبح ثلثة ابيض ثم أوحى الله اليه صم الى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله  
أبيض فسميت أيام البيض \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله آدم من الجنة الى الارض قال  
له يا آدم أربع احفظهن واحدة الى عندك وأخرى لك عندى وأخرى بينى وبينك وأخرى بينك وبين الناس فاما  
التي عندك فتعبدنى لا تشرك بى شيئا وأما التي لك عندى فإوفيك علك لا أطامك شيئا وأما التي بينى وبينك  
فتدعونى فاستجب لك وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس أن تاتى اليهم بما ترضى أن يؤثروا اليك بمثل  
\* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال يا آدم واحدة الى  
واحدة لك واحدة بينى وبينك فاما التي لا تشرك بى شيئا وأما التي لك معاملت من شئ جزيتك به  
وان أعفرتا غفور ورحيم وأما التي بينى وبينك فذلك المسألة والدعاء وعلى الاجابة والعطاء \* وأخرج البيهقي من  
وجه آخر عن سلمان رفعه \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
اهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله أن يمكث ثم قال له بنوه يا أبانا تكلم فقام خطيبا في أربعين ألفا من  
ولده وولد له فقال ان الله أمرنى فقال يا آدم اقل كلامك ترجع الى جوارى \* وأخرج الخطيب وابن عساكر  
عن ابن عباس قال لما اهبط الله آدم الى الارض أكره ذرئته فمكث فاجتمع اليه ذوات يوم ولده وولد له فجعلوا  
يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يشكهم فقالوا يا أبانا ما لنا نحن نكلمك وأنت ساكت لا تكلم فقال يا بني ان الله لما  
أهبطانى من جواره الى الارض عهدانى فقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الى جوارى \* وأخرج ابن عساكر  
عن فضالة بن عبيد قال أن آدم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقبل له ألا تهشى بنى بينك أن يلعبوا بك قال انى رأيت مالم  
يروا - جمعت مالم يسموها وكنت فى الجنة وسمعت الكلام من ربي وعدنى ان أنا أسكت فى أن يدخلنى الجنة  
\* وأخرج ابن الصلاح في أماليه عن محمد بن النضر قال قال آدم يا رب شغلتنى بكسب بدى فعلمنى شيئا به جماع  
الحدود لتسبج فأوحى الله اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوافق  
نعمم ويكافى فريده فذلك جماع الحمد والتسبج \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم عليه  
السلام يشرب من السحاب \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن كعب قال أول من ضرب الدينار والدرهم  
آدم عليه السلام \* وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال أول من ضرب الدينار والدرهم آدم ولا تسلم  
المعيشة الا بهما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال أول من مات آدم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد  
والحاكم وابن مردويه عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا  
من ثمار الجنة فخرجوا فاستمتعوا بالثمرة فقالوا أين تريدون قالوا يا بني ثمار الجنة فقالوا انطلقوا فاجنوا  
فقد كفيتهم فرجهم وامعهم حتى دخلوا على آدم فلما رأهم حواذعرت منهم وجعلت تدنوا الى آدم وتلصق به فقال  
اليك عنى اليك عنى فن قبلك أتيت خلى بينى وبين ملائكة ربي قال فقوضوا روجه ثم غسلوه وحطوه وكفوه ثم  
صاوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم فى موتنا كم فكذلكم فافعلوا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن أبي موفوفا \* وأخرج ابن عساكر عن أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة أرسل  
الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأته حواء الملائكة خرجت فقال خلى بينى وبين رسل ربى فالتقيت الذى لقيت  
الامتك ولا أصابنى الذى أصابنى الامتك \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لا آدم بنون ودوسواع  
ويغوث ويعوق ونسر فكان أكرمهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت أحدا من الملائكة فامره بحبش  
بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطاق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان أباك يموت  
فرجعافو جدها يجوز بفسه فولىه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم أترون ما صنع بآبائكم



فأصنعه بموتنا كم ففسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه أو بعادوا وضوءه مما يلي القبلة - عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف \* وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم وكبر عليه أو بعاد صلى جبريل باللائكة يومئذ في مسجد الخيف وأخذ من قبل القبلة وحمله وسنم قبره \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة فصرى عليها وكبر أربعاً وقال كبرت اللائكة على آدم أربع تكبيرات \* وأخرج ابن عباس كره عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألد آدم وغسل بالماء وترا فقالت اللائكة هذه سنة ولد آدم من بعده \* وأخرج ابن عباس كره عن عبد الله بن أبي فراس قال قبر آدم في مغارة فيمابين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلاً \* وأخرج ابن عباس كره عن عطاء الخراساني قال بكى الخلائق على آدم حين توفي سبعة أيام \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد من أهل الجنة لا يدعى باسمه إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد وأيس أحد من أهل الجنة إلا هو - هم جرد مرد إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحينه تبلغ سرته \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيماً ونوعاً - وأخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس أحد في الجنة له حلية إلا آدم عليه السلام له حلية سوداء الى سرته وذلك أنه لم يكن له في الدنيا حلية وإنما كانت اللحية بعد آدم وأيس أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها أبا محمد \* وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة كنية إلا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله بذلك محمداً صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عساكر عن غاب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا أبو البشر وفي الجنة أبو محمد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال أهدى آدم بالهند وأنه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بنيته الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلاً ودفنوه بهما وجهه لوارأسه عند الصخرة ورجليه منار جامن بيت المقدس ثلاثين ميلاً \* وأخرج الطبراني عن أبي برزة الأسلمي قال إن آدم لما طوطئ منع كلام اللائكة وكان يستأنس بكلامهم يكنى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال كيف لأحزن وقد أهبطني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت خير الغفرين والثانية اللهم لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت التواب الرحيم فهى الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقي آدم من ربه كلمات فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم قال وهى أولاده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبدك واسمه أوردنى الى الجنة ثم لا فتعبد الله وسال فادعى الله اليه انى راده الى الجنة فقال أى رب انى لست آمن ان أبى سيسألنى العلامة فالى الله سوار من أسورة الحور فلما أتاه قال ما وراءك قال ابشر قال اخبرنى انه رادك الى الجنة قال فاسأله العلامة فخرج السوار فرأه فعرقه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر ان كثر الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استظم لى ربل من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فخامه جبريل فقال الى أين قال ان أبى أرسلنى ان اطلب الى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يأكل منها شيئاً حتى يعود اليها وأنه قد ملأ فارجح فواره فأخذ جبريل عليه السلام ففسله وكفنوه وحنطوه صلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتنا كم \* وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة \* وأخرج ابن أبي حنيفة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده اربع بنوه من هبوط آدم فكان ذلك النار يخ حتى بعث الله نوحاً فارخوا يبعث نوح حتى كان الغرق فكان الترخ من الطوفان الى نادر إبراهيم فارخ بنوا إسحق من نادر إبراهيم الى بعث يوسف ومن بعث يوسف الى

مبعث

(عما كانوا يعملون) في الدنيا (سابقاً) السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشرقي العرب (ماولاهم) ما حولهم (عن قبلتهم) التي كانوا عليها (الابر جمع والى دين آباؤهم) ويقال ماولاهم أى شئ حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعنى بيت المقدس (قل) يا محمد (لله المشرق) الصلاة الى الكعبة (والغرب) الصلاة التي صابنم الى بيت المقدس كلاهما بابا مر الله (جدي من يشاء الى صراط مستقيم) يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة (وكذلك) يعنى كما أكرمنا كبردين إبراهيم الاسلام وقبلته (جعلنا كم أمم وسطاً) عدلاً (اتكفروا) لى تكفروا (شهداء) للنبيين (على الناس ويكون الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (عليكم شهداء) لكم من كما عدلاً (وما جعلنا) ما حولنا (القبلة التي كنت عليها) صليت اليها تسعة عشر شهراً (الانعلم) لى نرى وغيب (من يتبع الرسول) في القبلة (ومن ينقلب) يرجع (على عقبه) الى دينه وقبلته

قلنا اهبطوا منها جميعا

فاما يا ايديكم منى هدى  
فمن تبسع هداى فلا  
خوف عليهم ولا هم  
يجزنون والذين كفروا  
وكذبوا باياتنا اولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون يا بني اسرائيل  
اذكروا نعمتى التى  
أنعمت عليكم وأوفوا  
بعهدى أوف بعهدكم  
واياي فارهبون وآمنوا  
بما أنزلت منى هداى  
معكم ولا تكونوا أول  
كافريه ولا تشكروا  
يا بني عناء قليلا وياي  
فاتقون ولا تلبسوا الحق  
بالباطل وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون وأقيموا  
الصلاة وآتوا الزكاة  
واركعوا مع الراكعين  
الاولى (وان كانت) وقد  
كانت صرف القبلة  
(الكبيرة) لشقيلة (الا  
على الذين هدى الله)  
حفظ الله قلوبهم (وما  
كان الله ليضيع  
إيمانكم) ليضل إيمانكم  
تسقى نفع الشرائع  
ويقال وما كان الله ليضيع  
لنسخ إيمانكم ولكن  
نسخ شرائع إيمانكم  
ويقال ما نسخ إيمانكم  
صلاصلا نسخ تحوييت  
المقدس ولكن نسخ  
قبلتكم بيت المقدس  
(ان الله بالناس)  
بالمؤمنين (لرؤف رحيم)  
لا ينسخ إيمانكم كقبل

مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى ملك عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ بنوا اسمعيل من نارا ابراهيم الى بنائه البيت حين بناء ابراهيم واسمعيل  
فكان التار يخ من بناء البيت حتى تفرقت معه فكان كلما خرج قوم من غمامة أرخوا يخرجهم حتى مات  
كعب بن لؤى فارخوا من موته الى الفيل فكان التار يخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة  
وذلك سنة سبع عشرة وأثمان عشرة وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس نار يخ  
كالنار يخرجون في الدهر الا من هبط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على  
قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرخوا من نارا ابراهيم ثم أرخوا اسمعيل من بنيان الكعبة ثم أرخوا من موت  
كعب بن لؤى ثم أرخوا من عام الفيل ثم أرخوا المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
(قلنا اهبطوا منها) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا  
فاما يا ايديكم منى هدى قال الهدى الانبياء والرسل والبيان \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبسع هداى  
الآية قال ما زال الله في الارض أو لباه منذ هبط آدم ما أنحل الله الارض لابليل الا فيها أولياه به يعملون لله بطاعته  
\* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبسع هدى بنقل  
الباء وفكها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فلا خوف عليهم يعنى في الآخرة فلا هم يجزنون  
يعنى لا يجزنون للموت \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب اليمان عن قتادة قال هبط ابليل  
قال أى رب قد علمت فاعلمه قال السحرة قال فاقرا آياته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فاطمعه له قال كل  
مبتوم ما يذكر اسم الله عليه قال فاشترابه قال كل مسكر قال فان مسكنه قال الحمام قال فان بحاسه قال الاسواق  
قال فاصوته قال المزمار قال فامصاده قال النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابليل لى به تعالى يارب قد أهدى آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسول فما كتابهم ورسولهم  
قال رسولهم الملائكة والنبىون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتاب الوشم  
وقراءتكم الشعر ورسلكم الكهنة وطعامكم ما يذكر اسم الله عليه وشربكم كل مسكر وصدقتكم الكذب وبيتكم  
الحمام ومصادكم النساء ومؤذنتكم المزمار ومسجدكم الاسواق \* قوله تعالى (يا بني اسرائيل) الآية \* وأخرج عبد  
ابن جبريل وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب \* وأخرج عبد بن جبريل وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن مسعود قال اسرائيل هو يعقوب \* وأخرج عبد بن جبريل وابن المنذر عن أبي جبريل قال كان يعقوب  
رجلا بطيضا فلقى ملكا فباعه فصرعه الملك فصر به على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا  
بتاركك حتى تسمي اسمي اسماء اسرائيل قال أبو جبريل ألا ترى انه من أسماء الملائكة اسرائيل وجبريل  
وميكايل واسرافيل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح  
وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبياء من له  
اسمان الا اسرائيل وعيسى فاسرائيل يعقوب وعيسى المسيح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل  
وميكايل وجبريل واسرافيل كفوا لعبد الله \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث البصري قال ايل  
الله بالعبرانية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاجدار من  
اليهود اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم أى لا تفتنكم عندكم وعند آباءكم لما كان نجواهم به من فرعون وقومه  
وأوفوا بعهدي الذى أخذت باعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءكم أوف بعهدكم كما أنجز لكم ما وعدتكم عليه  
بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليهم من الاصل والاغلال وياي فارهبون ان أنزل بكم ما أنزلت من كان  
قبلكم من آياتكم من النعمان وآمنوا بما أنزلت مصداق ما معكم ولا تكونوا أول كافريه وعندكم فيه من العلم ما  
ليس عند غيركم وتكتموا الحق وأنتم تعلمون أى لا تكفروا بما عندكم من المعرف فترسولوا بما جاء به وأنتم تجدونه  
عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأوفوا بعهدي  
يقول ما أمرتكم به من طاعتي ونهيكم عن معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف بعهدكم يقول أرض



450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051 1052 1053 1054 1055 1056 1057 1058 1059 1060 1061 1062 1063 1064 1065 1066 1067 1068 1069 1070 1071 1072 1073 1074 1075 1076 1077 1078 1079 1080 1081 1082 1083 1084 1085 1086 1087 1088 1089 1090 1091 1092 1093 1094 1095 1096 1097 1098 1099 1100 1101 1102 1103 1104 1105 1106 1107 1108 1109 1110 1111 1112 1113 1114 1115 1116 1117 1118 1119 1120 1121 1122 1123 1124 1125 1126 1127 1128 1129 1130 1131 1132 1133 1134 1135 1136 1137 1138 1139 1140 1141 1142 1143 1144 1145 1146 1147 1148 1149 1150 1151 1152 1153 1154 1155 1156 1157 1158 1159 1160 1161 1162 1163 1164 1165 1166 1167 1168 1169 1170 1171 1172 1173 1174 1175 1176 1177 1178 1179 1180 1181 1182 1183 1184 1185 1186 1187 1188 1189 1190 1191 1192 1193 1194 1195 1196 1197 1198 1199 1200 1201 1202 1203 1204 1205 1206 1207 1208 1209 1210 1211 1212 1213 1214 1215 1216 1217 1218 1219 1220 1221 1222 1223 1224 1225 1226 1227 1228 1229 1230 1231 1232 1233 1234 1235 1236 1237 1238 1239 1240 1241 1242 1243 1244 1245 1246 1247 1248 1249 1250 1251 1252 1253 1254 1255 1256 1257 1258 1259 1260 1261 1262 1263 1264 1265 1266 1267 1268 1269 1270 1271 1272 1273 1274 1275 1276 1277 1278 1279 1280 1281 1282 1283 1284 1285 1286 1287 1288 1289 1290 1291 1292 1293 1294 1295 1296 1297 1298 1299 1300 1301 1302 1303 1304 1305 1306 1307 1308 1309 1310 1311 1312 1313 1314 1315 1316 1317 1318 1319 1320 1321 1322 1323 1324 1325 1326 1327 1328 1329 1330 1331 1332 1333 1334 1335 1336 1337 1338 1339 1340 1341 1342 1343 1344 1345 1346 1347 1348 1349 1350 1351 1352 1353 1354 1355 1356 1357 1358 1359 1360 1361 1362 1363 1364 1365 1366 1367 1368 1369 1370 1371 1372 1373 1374 1375 1376 1377 1378

عنكم وأدخلكم الجنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وأدقوا  
بعهدي أوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة لقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأدقوا بعهدي أوف بعهدكم قال العهد الذي أخذ الله عليهم وأعطاهم  
الآية التي في سورة المائدة ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إلى قوله ولا تدخلنكم جنات تجري من تحتها  
الأنهار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأدقوا بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بما افترضت عليكم أوف  
لکم بما رأيت الوعد لكم به على نفسي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله وأدقوا  
بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بما عتي أوف لكم بالجنة \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وآمنوا بما  
أنزلت قال القرآن مصدقا لما سمعتم قال التوراة والإنجيل \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله ولا تكونوا أول  
كافرة قال بالقرآن \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في الآية قال يقول يا معشر أهل الكتاب آمنوا بما  
أنزلت على محمد مصدقا لما سمعتم لا تسلم تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل ولا تكونوا أول كافر به يقول  
لا تكونوا أول من كفر بمحمد ولا تشركوا بآبائي غنا يقول لا تأخذوا عليه أحراقاً قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب  
الأول يا ابن آدم علم بحبنا كما علمت بحبنا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العالية في قوله ولا تشركوا بآبائي غنا قل لا قال  
لا تأخذوا على ما علمت أحراقاً فأنما أحرق العلماء والحكماء على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم علم بحبنا كما علمت بحبنا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخطوا الصدق بالكذب وتكنوا الحق  
وأنت تعلمون قال لا تكتفوا الحق وأنت قد علمت أن محمداً رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا  
تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالسلام وأنت تعلمون أن دين الله السلام وأن اليهودية  
والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتفون الحق وأنت تعلمون قال كنوا محمداً وهم يعلمون أنه رسول الله يجدونه  
مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وبجل لهم الطيبات وبحرم عليهم  
النجاسات \* وأخرج ابن جرير عن أبي زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي أنزل الله  
والباطل الذي كتبوه بأيديهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكنوا الحق قال هو محمد صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأركعوا قال صلوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله  
وأركعوا الرَّاكِعِينَ قال أمرهم أن يركعوا مع أمة محمد يقول كروا منهم ومعهم \* قوله تعالى (أنا مرون  
الناس بالبر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أنا مرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم قال أولئك  
أهل الكتاب كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه \* وأخرج  
الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره  
ولذوي قرابته ولبن يمينه وبينهم رضاع من المسلمين أنبت على الدين الذي أنت عليه وما يملك به هذا الرجل  
يعنون به محمد صلى الله عليه وسلم فإن أمره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله أنا مرون الناس بالبر قال بال دخول في دين محمد وأنت تتلون يقول ندرسون الكتاب بذلك  
فلا تعلمون تفهمون ينهونهم عن هذا الخلق القبيح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في الآية قال تنهون الناس عن الكفر لما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وأنت تكفرون بما فيها من  
يهودي المبكى في صدق رسول \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن أبي قلابة في الآية قال قال أبو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يفقه الناس في ذات الله ثم يرجع  
إلى نفسه فيكون لها أشد مقملاً \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن أبي داود  
عن البعث وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لاه أسرى في رجالات قرص شفاههم بمقار بض من نار  
كما قرصت رجعت فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون  
أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسامة بن زيد قال سمعت رسول

الله

واستعينوا بالصبر

الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فبقي في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها كالبور والحمار  
 برجاه فخطف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ما أصابك ألم تكن نامرا بالعرف وفوتنا ناعن المنكر فيقول  
 كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وأنما كنتم عن المنكر وآتية \* وأخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن  
 النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار  
 فقالوا لم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نمركم ولا نفعل \* وأخرج الطبراني والخطيب في  
 اقتضاء العلم العمل وابن عساکر بسند ضعيف عن الوليد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 اناس من أهل الجنة يطلعون الى اناس من أهل النار فيقولون بيم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم  
 فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عتبة أنه خطب  
 الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخلن من أطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف  
 دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نمركم بأشياء نخالف الى غيرها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون مالكم في النار وانما كنتم تعملون  
 قالوا كنا نعلمكم ولا نفعل به \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطالع قوم من أهل الجنة الى قوم  
 من أهل النار فيقولون ما أدخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تاديتكم وتعليمكم قالوا انا كنا نمر بالخير  
 ولا نفعله \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصحاب في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس  
 ويحرق نفسه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن جندب الجلي قال ان مثل الذي يعظ  
 الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لمغيره ويحرق نفسه \* وأخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن أبي  
 برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل القتيلة تضيء للناس وتحرق  
 نفسها \* وأخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه \* وأخرج الاصحاب في الترغيب بسند ضعيف  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقف في جهنم فيدور بقصبة  
 قلت وما قصبه قال أمعاؤه كأي دور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بيم لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت  
 أنا فكم الى ما أنتماءكم عنه \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 دعا الناس الى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل مضطأ الله حتى يكف أو يعمل ما قال ودعا اليه \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وابن عساکر عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني أريد  
 ان آمر بالمعروف وأنت مني عن المنكر قال أو بلغت ذلك قال أرجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة أحرف في  
 كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل أنامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أحكمت هذه الآية  
 قال لا قال فالخرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون أحكمت  
 هذه الآية قال لا قال فالخرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما أريد أن أخالفكم الى ما أنتماءكم عنه  
 أحكمت هذه الآية قال لا قال فابداً بنفسك \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الایمان عن  
 الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته بما أراد بها \* وأخرج ابن سعد وابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم ولا يشاء الله لعله وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع  
 مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولا يشاء الله لعله وويل لمن يعلم ثم  
 لا يعمل سبع مرات \* قوله تعالى (واستعينوا بالصبر) \* أخرج عبد بن جندب عن قتادة في قوله واستعينوا  
 بالصبر والصلاة قال انهم مأمعون من الله فاستعينوا بهما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العزائم عن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة قال الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو  
 متجلبلا يرى منه الا صبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن  
 الصبران (فلبات) فلباتوا





والصلاة وانها الكبيرة

الاعلى الحاشين

لكني اتم متي (عليكم)  
بالقبلة كما اتمت عليكم  
بالدين (ولعلكم  
تستبدون) الى قبلة  
ابراهيم (كما ارسانا  
فيكم رسولا) يقول  
اذ كروني كما اؤسلنا اليكم  
رسولا (منكم) من  
نسبكم (ينال عليكم)  
يقرأ عليكم (آياتنا)  
يعني القرآن بالامر  
والنهي (ويذكركم)  
يعلمكم بالتوحيد  
والزكاة والصدق  
الذنوب (ويعلمكم  
الكتاب) يعني القرآن  
(والحكمة) الحلال  
والحرام (ويعلمكم)  
من الاحكام والحدود  
واخبار الامم الماضية  
(ما لم تكونوا تعلمون)  
قبل القرآن ومحمد  
صلى الله عليه وسلم  
(فاذكروني) بالطاعة  
(أذكركم) بالجنة  
ويقول فاذكروني في  
الرخاء اذكركم في الشدة  
(واشكروني) نعمي  
(ولا تكفرون)  
لا تشركوا شكريها  
(يا أيها الذين آمنوا)  
استعينوا بالصبر على  
أداء فرائض الله وتوكلوا  
المعاضد وعلى المرازى  
(والصلاة) وبكثرة  
صلاة التطوع بالليل  
والنهار على تمحيص

ومن صبر على القوت الشديد أسكنه الله الفردوس حيث شاء \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه  
والبيهقي واللفظه عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفلم من أسلم وكان رزقه كفافا وصبر  
على ذلك \* وأخرج البيهقي عن أبي الخوثرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف  
وصبر عليه \* وأخرج البيهقي عن عيسى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد أفلم من رزقه الله الكفاف  
يا رسول الله اني أردت ان آتي هذا الجبل فأخلفه وأتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصبر أحدكم ساعة  
على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا أربعين سنة \* وأخرج البيهقي عن طريق عيسى  
ابن سلامة عن أبي حنيفة الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدر جلا فسال عنه فقيل انه قد نذر تبعه  
فبعث اليه فأتى اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطن من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل  
وحده ستين سنة قالها ثلثا \* وأخرج البخاري في الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال المسلم الذي يخالف الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالف الناس ولا يصبر على  
أذاهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم يسره ان يقبض الله من فم  
جهنم ثم قال الا ان عمل الجنح خير من بركة ثلاثا الا ان عمل الناس سهل لشهوة ثلاثا والسعيد من وقى الفتن ومن ابتلى  
فصبر فيها ثم بالها \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل  
بيت على جهد ثلاثا الا آتاهم الله برزق \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر انه  
\* وأخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع وأحتاج  
فكفتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق من حلال \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من  
مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو في ذلك واض عن الله من غير خزع الا وجبت له الجنة \* وأخرج  
البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فأجد الله عليا بأربع مرات أحده اذ لم تكن أعظم مما هي وأحده اذ  
رزقني الصبر عليها وأحده اذ وفقني للاسترجاع لما أوجبه من الثواب وأحده اذ لم يجعلها في ديني \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان  
يؤتم به الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه الغنى ويجعله بصيرا الا انه من  
زهد في الدنيا وقرأ أمره فيها أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم  
الملك الا بالقتل والتجبر ولا الفسنى الا بالجل والفخر ولا المحبة الا بالاستحرام في الدين وتباعد الهوى الا ان أدرك  
ذلك الزمان منكم نصير الفقير وهو يقدر على الغنى وصبر البذخ وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر  
على العز لا يريد بذلك الا وجه الله أعطاه الله ثواب خسين صديقا \* وأخرج أحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان الصبر والسماحة \* وأخرج مالك وأحمد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من  
يستغف يعفاه الله ومن يستغفر يغفره الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ميمون بن  
مهران قال ما نال رجلا من جسيم الخير شيء الا بالصبر \* قوله تعالى (والصلاة) \* أخرج ابن جرير عن  
أبي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهم حامين طاعة الله \* وأخرج أحمد  
وأبو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج به أمر فرغ الى الصلاة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت له راحة كان مغزعه  
الى المسجد حتى يسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر كان مغزعه الى الصلاة \* وأخرج  
أحمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفاي بعني الانبياء يفرعون اذا فرغوا الى  
الصلاة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في  
منبر له فذبح اليه ابن له فتركه فركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما أمرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة



\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس أنه نعى إليه أخوه قثم وهو  
 في مسير فاسترجع ثم نعى عن الطريق فصلى ركعتين أطال فيها الجلوس ثم قام عشى إلى راحلته وهو يقول  
 واستعينوا بالصبر والصلاة وانهم الكعبة الأعلى الخاشعين \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عباد بن محمد  
 ابن عباد بن الصامت قال لما حضرت عباد الوفاة قال أخرج علي إنسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضؤا  
 واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدًا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى  
 قال استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسر هو إلى حفرتي \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق  
 عمر بن الزهري عن جريد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الأولى في  
 قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قالت عشى على عبد الرحمن بن عبد الرحمن غشية فظنوا أنه أقاض نفسه فها  
 نخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلما أفاق قال أغشى على آتينا قالوا  
 نعم قال صدقتم أنه جاءني ملك فقلنا لا انطلق نحاكمك إلى العزير الأمين فقال ملك آخوار جعافان هذا من  
 كتب السعادة وهما في بطون أمهاتهم ويستمتع به بنوه ماشاء الله فعاش بعد ذلك شهرًا ثم مات \* وأخرج  
 البيهقي في الشعب عن مقاتل بن حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الآخرة  
 بالصبر على الفرائض والصلاة فاقظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيما ركوها وسجدوها وتكبيرها  
 والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وإكمال طهورها فذلك قامتها وانماها قوله وانها الكعبة  
 الأعلى الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس إلى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود إلا  
 على الخاشعين يعني النواضعين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها الكعبة قال لثقله  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن زريق في قوله وانها الكعبة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا إلى أمر كبير  
 قال إلى الصلوة والاعتناء بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الأعلى الخاشعين قال  
 المصدقين بما أنزل الله \* وأخرج عبد بن حنبل في قوله الأعلى الخاشعين قال المؤمنون حقًا \* وأخرج ابن  
 جرير عن أبي العباس في قوله الأعلى الخاشعين قال الخاشعين \* قوله تعالى (الذين يظنون أنهم ملائكة من  
 الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الآخرة فهو علم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله وانهم إليه  
 راجعون قال يستيقنون أنهم راجعون إليه يوم القيامة \* قوله تعالى (يا بني إسرائيل) الآية \* أخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا تلا ذكرًا ونعمتي التي أنعمت عليكم قال معني القوم وانما  
 يعني به أنتم \* وأخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله اذكر وانعمتي قال أباي الله عليكم وآيامه \* وأخرج  
 عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله يا بني إسرائيل اذكر وانعمتي التي أنعمت عليكم قال نعمته الله التي أنعم على بني  
 إسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجعلهم اسم الجبر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاههم من عبودية آل فرعون  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله وإني فضلتكم على العالمين قال فضلا على العالم الذي كانوا  
 فيه أو لكل زمان عالم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله وإني فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهره  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وإني فضلتكم على العالمين قال بما أعطوا من الملك والرسول  
 والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما \* قوله تعالى (وانقوا يومًا) الآية \* أخرج الحاكم  
 ومحمد بن ابن عباس قال قرأت على أبي بن كعب وانقوا يومًا لا تجزى نفس عن نفس بالنساء ولا تقبل منها شفاعة  
 بالنساء ولا يؤخذ منها عدل بالياء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تجزى نفس عن نفس شيئًا قال لا تغني  
 نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئًا \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن قيس الملقب عن رجل من بني أمية عن  
 أهل الشام أحسن الشافعية قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل القدية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال بديل البديل القدية \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن  
 الأعشى قال في قراءتنا قبل الخس من البقر فمكان لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ \* قوله تعالى (واذنبناكم من

آل فرعون يسومونكم  
سوء العذاب يذبحون  
أبناءكم ويستحيون  
نساءكم وفي ذلك بلاء  
من ربكم عظيم واذ  
فرقنا بينكم البحر فانجيناكم  
وأغرقنا آل فرعون  
وأنتم تنظرون واذ  
واعدنا موسى أربعين  
ليلة ثم اتخذتم العجل  
من بعده وأنتم ظالمون  
ثم عفونا عنكم من بعد  
ذلك لعلكم تشكرون  
واذ آتينا موسى الكتاب  
والفرقان اعلمهم  
ثم ندون واذ قال موسى  
لقومه يا قوم انكم  
ظلمتم أنفسكم باخذكم  
العجل فتدبروا الى  
بارئكم فاقتلوا أنفسكم  
ذاكم خير لكم عند  
بارئكم فتاب عليكم  
انه هو التواب الرحيم  
والامراض (والثمرات)  
وذهب الثمران ثم قال  
(وبشر) يا محمد  
(الصابر) الذين اذا  
أصابهم مصيبة مما  
ذكرت (قالوا ان الله)  
نحن عبيد الله (وانا اليه  
راجعون) بعد الموت  
وان لم نؤخر بقضائه  
لا يرضى عنا بأعمالنا  
(أولئك) أهل هذه  
الصفة (عليهم صلوات)  
مغفرة (من ربهم) في  
الدنيا (ورحمته) من  
العذاب في الآخرة  
(وأولئك هم المهندون)

آل فرعون) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت السكينة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب  
بملكك فجعل فرعون على كل ألف امرأة مائة رجل وعلى كل مائة عشرة رجل وعلى كل عشرة رجل واحد فقال انظروا كل  
امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكر فاذا بحمها وان كانت أنثى فقلوا عنها واذك قوله يذبحون أبناءكم  
ويستحيون نساءكم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبة في قوله يسومونكم سوء العذاب الآية قال ان  
فرعون ملكهم أربعين سنة فقال له السكينة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكاً على يديه فبعث في أهل  
مصر للنساء قوابل فاذا ولدت امرأة غلاماً أتى به فرعون فقتله ويستحي الجوارى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعممة \* وأخرج وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلك بلاء من ربكم  
عظيم قال نعممة من ربكم عظيمة \* قوله تعالى (واذ فرقنا بكم البحر) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم كواغر قنا آل فرعون قال اي والله لفرق بكم البحر حتى صار طرير يقيس السامعون  
فيه فانجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه \* وأخرج  
أحمد بن البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود  
يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجي الله فيه بني اسرائيل من عدوهم  
فصامهم موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصومه \* وأخرج الطبراني  
وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبيرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصوم يوم عاشوراء  
فما أسأله من عذاب الله ما يسأله من الجحيم وعن القوس وعن البقرة التي لم تصبها الشمس الساعة واحدة  
قال فلما أتى معاوية الكتاب والرسول قالان هذا شيء ما كنت أوبه له ان أسأله عنه الى يوم هذا من لهذا قالوا  
ابن عباس وطوى معاوية كتابه فقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس أمان لاهل الارض من  
الفرق والمجرة باب السماء الذي تشق منه واما البقرة التي لم تصبها الشمس الساعة فمن نهار البحر الذي أفرج  
عن بني اسرائيل \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فلق البحر لى  
اسرائيل يوم عاشوراء \* قوله تعالى (واذ واعدنا موسى أربعين ليلة) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالبة في  
قوله واذ واعدنا موسى أربعين ليلة قال ذا القعدة وعشر من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف  
عليهم هرون فمكث على الطور أربعين ليلة وأتزل عليهم التوراة في اللوح فقره الرب بنجيا وكلمهم موسى مع صبر  
العلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور \* قوله تعالى (ثم اتخذتم) \* أخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال اسم عجل بنى اسرائيل الذي عبدوه بوب \* قوله تعالى (ثم عفونا عنكم) الآية  
\* أخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل \* قوله تعالى  
(واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ آتينا موسى  
الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس قال الفرقان جاع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه  
يا قوم) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتلوا أنفسهم واحتي  
الذين عكفوا على العجل فأسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بأيديهم وأصابهم طلعة شديدة  
فجعل يقتل بعضهم بعضا فانتحلت الظلمة عنهم وقد أجلا عن سبعين ألف قتل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل  
من بقي كانت له توبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضهم بعضا فاخذوا  
السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا فواضح الله الى  
موسى مرهم فابعدوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
انكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالسفار ويقتل بعضهم بعضا  
حتى بلغ الله نعمته فيهم وعفونته فلما بلغ ذلك سقطت الشغار من أيديهم وامسك عنهم القتل فجعل الله للمحى  
منهم توبة وللمقتول شهادة \* وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو اسرائيل بقتل



واذ قلتم يا موسى لن  
نؤمن لك حتى نرى الله  
جهره فآخذتكم  
الصاعقه وانتم تنظرون  
ثم بعثناكم من بعد  
موتكم لعلكم تشكرون  
وظللنا عليكم الغمام  
وازلنا عليكم المن  
والسلاوى كلوا من  
طيبات رزقنا كما وما  
طلبونا ولكن كانوا  
أنفسهم يظلمون

للاسترجاع ثم ذكر  
تراهيته المؤمنين للطواف  
بين الصفا والمروة من  
قبل الصنمين اللذين  
كانا عليهما فقال (ان  
الصفا والمروة) يقول  
الطواف بين الصفا  
والمروة (من شعائر الله)  
عما أمر الله تعالى من  
مناسك الحج (فمن حج  
البيت أو اعتمر فلا  
جناح عليه) لآمات  
عليه (أن يطوف بهما)  
بينهما (ومن تطوع  
خيرا) من زاد على  
الطواف الواجب (فإن  
الله شاكر) يقبله  
(عليه) بنيتكم وبقا  
فإن الله شاكر يشكر  
اليسير ويجزي الجزيل  
(ان الذين يكتبون  
ما أنزلنا) بينا (من  
النبيات) من الامر  
والنهي والعلامات  
في التوراة (والهدى)  
صفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعته (من بعد

أنفسها برزوا معهم موسى فاضطر بواب السيوف وتطاعوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا أقنوا بعضهم  
قالوا يا نبي الله ادع لنا وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى اذ قبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن  
بعض قالوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرائيل للذي كان من القتل فيهم فادعى الله الى موسى ما يحزنك اما  
من قتل منكم في عندي برزق واما من بقي فقد قبضت توبته ففسر بذلك موسى وبنو اسرائيل \* وأخرج  
الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أنبأني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالفكم قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع شهدت على أجدانه \* رسول من الله باري النسم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه في قوله الى بارئكم قال خالفكم \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال كان  
أمر موسى قومه عن أمر به ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم \* قوله تعالى (واذ قلتم  
يا موسى) الايتين \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهره قال  
علانية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله  
جهره قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فآخذتكم الصاعقه قال ما توأمت بعنناكم من بعد موتكم فبعثوا  
من بعد الموت ليستوفوا آجالهم \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في الآية قال عوقب القوم فآماتهم  
الله عوقبه ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها \* وأخرج الطوسي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني  
عن قوله عز وجل فآخذتكم الصاعقه قال العذاب وأصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
ليبيد بن ربيعة وهو يقول وقد كنت أنشئ عليك الختوف \* وقد كنت آمنتك الصاعقه  
\* قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام  
قال غمام ابرد من هذا وأطيب وهو الذي يأتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم يدرى كان معهم  
في النية \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام قال  
ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن الا لهم \* وأخرج أبو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم  
الغمام قال هو السحاب الابيض الذي لا ماء فيه \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي مجلز في قوله وظللنا عليكم الغمام  
قال ظلل عليهم في النية \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم الغمام الآية قال  
كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس وأطعمهم من البرز والى البرية فكان المن  
يسقط عليهم في محلهم سقوط الثلج أشد بياضا من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيأخذ  
الرجل قدرا ما يكفيه لومه ذلك فان تعدي فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جعة أخذ ما يكفيه ليوم  
سادسه يوم سابعه فبقى عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر معيش ولا لطلب شيء وهذا كله في البرية  
\* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ان شيئا نزل الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلاوى  
طيرا كبيرا من العصفور \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال المن صمغة  
والسلاوى طائر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا من الطعام  
فأمر الله عليهم المن فكان يسقط على شجرة الترنجيبين \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
وهب بن منبه انه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
الربيع بن أنس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فيأكلون منه ماشوا  
والسلاوى طائر شبه السمانى كانوا ياكلون منه ماشوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط  
من السماء على الشجر فتأكله الناس والسلاوى هو السماق \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السكاة من المن وماؤها  
شفاء للعين \* وأخرج أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مثله \* وأخرج النسائي من حديث جابر بن  
عبد الله وأبي سعيد الخدري وابن عباس مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلاوى

طائر

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذَا

القرية فكلوا منها  
حيث شئتم رغدا وادخلوا  
الباب سجدا وقولوا حطة  
نغفر لكم خطاياكم  
وسنزيد المحسنين فبدل  
الذين ظالموا قولا غير  
الذي قيل لهم

49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60

ما بيناه للناس) لبني  
امرائيل (في الكتاب)  
في التوراة (أولئك)

يا أيها الله (عذركم)

الله في القبر (و يلعنهم

اللاعنون) يلعنهم

الحالائق غير الحن

والانفس اذا سمعوا

أَصْحَابُ الْيَهُودِ فِي الْقُبْرِ الْآلَا

الذين تابوا آمن من اليهودية

(وَأَصْلَحُوا) وَحَدُوا

(وَدِينُوا) صدقة محمد

وَزَعْتَهُ (فَأُولَئِكَ أَتُوبُ

عاصم) أُنْعِمُوا زَعْمِي

(وَأَنبَأَ الْبَقَاةَ) الْمُنْجَاوِةَ

1. التاريخ (التاريخ)

من باب (الوسيم) من

کتاب علی السوئے (الاسیاس)

لَقَدْ رَوَاوَمَا تَوَاوَلَهُمْ لَقَارٌ  
لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
يُنْصَرُونَ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (أُولَئِكَ  
 جَاءُوا بِإِذْنِ اللَّهِ)

عَلَيْهِمْ (السلامة) عَدَابُ  
لَهُ (السلامة) كَرَامَةُ

الله (والملائكة) بسمه  
الملكوت

الملائكة (والناس

(اجمیں) لعنة المؤمنین

بعضهم بعضاً وجـ

٢ قوله حتى اذا كان اى

وحد۔ دوقولہ نوم جمعہ

بما أن أودل أي انهم

كانوا الاصل بدون نوم

الهدى ولا مذمونه

لخدمة ذلك فله علمهم

امین‌باش

100

طائر يشبه السمائي \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك أنه كان يقول السمائي هي السلاوى  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلاوى طيرا إلى الجره  
تخسر هاعليهـم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق  
عنده . حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعه أخذ ما يكفيه ليوم سادسه . ويوم سابعه \* وأخرج سفيان بن  
عيينة وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال سألت بنو إسرائيل موسى اللهم فقال الله لا طعم عنهم من أقل لحم يعلم في  
الأرض فأرسل عليهم ريحا فاذرت عندهم السلاوى وهو السمائي مिला في ميل قدير مخ في السماء فغنوا  
للعذقتن اللحم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه أنه سئل عن السلاوى فقال  
طير من مثل الحمام كان ياتهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وما ظلم وما قال نحن أعز من أن نظلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن  
كانوا أنفوسهم يظلمون قال يضرون \* قوله تعالى (واذ قلنا ادخلوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفر باي وعبد بن حميد وابن جرير  
عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدوا فقال  
ركعوا وقولوا أحطه قال معقرة قال فدخلوا من قبل استأههم وقالوا حطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل  
الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدوا قال هو  
أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة \* وأخرج وكيع والفر باي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدوا فدخلوا معنبي  
رؤسهم وقولوا حطة فقالوا حطة حجة جراء فيها شجرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا \* وأخرج ابن جرير  
والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود أنهم قالوا هطلى سقانا أربة من بافسي بالعربية حبة حطة جراء  
منقوبة فيها شجرة سوداء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أى احطط عنا  
خطايانا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدوا قال طأطأوا  
رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس  
في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه ان  
يدخلوا ويقولوا حطة وطوطئ لهم الباب يخفضوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حطة \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدوا قال كنا نتحدث انه باب من أبواب بيت المقدس وقولوا حطة تغفر لكم  
خطاياكم وسيزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين  
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال بين لهم أمر اعلموه فخالقوه الى غيره جراءة على الله وعتوا \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس في قوله وسيزيد المحسنين قال من كان قبلكم محسنا يزيد في احسانه ومن كان مخطئا يغفر له  
خطيئته \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدوا  
وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استأههم وقالوا حبة في شجرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي أمر وان يدخلوا فيه سجدوا  
يزحفون على استأههم وهم يقولون حطة في شجرة \* وأخرج ابوداود والضايع المقدسي في المختارة عن ابي سعيد  
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدوا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال سمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من آخر الليل  
اجتزأ في بركة يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبي اسرائيل  
ادخلوا الباب سجدوا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن ابي طالب قال انما



هـ نزلنا على الذين ظاهروا  
رجاز من السماء بما كانوا  
يفسقون واذا استسقى  
موسى لقومه فقلنا  
اضرب بعصاك الحجر  
فانفجرت منه اثنتا عشرة  
عيناً قد علم كل اناس  
مشربهم كلاً واشربوا  
من رزق الله ولا تعثوا  
في الارض مفسدين واذا  
قام ياموسى ان نصبر  
على طعام واحد فادع  
لنار بك تخرج لنا مما  
تنتبث الارض من باقها  
وقشاشها وفومها وعدسها  
وبصلها قال ان تبدلون  
أبدى هو أدنى بالذى  
هو خيرا بطرا مصرا  
فان لكم ما سألتم  
ومضت عليهم الذلة  
والسكنة وباؤا بغضب  
من الله ذلك بانهم كانوا  
يكفرون بآيات الله  
عليهم (خالد بن قيس) في  
اللعنة (لا يخفف عنهم)  
العذاب لا يرفع ولا يرفه  
ولا يهون عليهم العذاب  
(ولا هم ينظرون)  
يوجدون من العذاب  
ثم وحده نفسه حين  
يحدوا وحدانيته فقال  
(والهكم له واحد) بلا  
دليل ولا شريك (لا اله  
الا هو الرحمن) العاطف  
(الرحيم) العاطف ثم  
ذكر علامة وحدانيته  
فقال (ان في خلق  
السموات والارض)  
يقول في خلقه

مثان في هذه الامة كسيفينة نوح وكتاب حجة في بني اسرائيل \* قوله تعالى (فاتلنا) الآية \* اخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب \* واخرج احمد وعبد بن  
جيد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذبه اناس من قبلكم فاذا كان باوض وانتم بها  
فلا تخربوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابي العالبيه في الآية قال الرجز الغضب  
\* قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه) الآية \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا استسقى موسى  
لقومه الآية قال ذلك في التيه ضربهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عيناً من ماء لكل سبط منهم عين  
يشربون منها \* واخرج عبد بن جيد عن قتادة في قوله واذا استسقى موسى لقومه الآية قال كان هذا في البرية  
حيث خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجارا طوراً من الطور يحملونه معهم حتى اذا  
نزلوا اضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين معلومة  
يستفيد ماءها \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتي عشرة عيناً كل  
ذلك كان في تيههم حين ناهوا \* واخرج ابن أبي حاتم عن جويرية عن ثعلب عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال  
كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عيناً فيضع من كل  
عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
ولا تعثوا في الارض قال لا تسعوا \* واخرج ابن جرير عن ابي العالبيه في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال  
لا تسعوا في الارض فسادا \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا قال يعني ولا تمسوا بالمعاصي  
\* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال  
لا تسيروا في الارض مفسدين \* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا حبر  
فقال الله تعالى له لا تسعوا عبادي حبراً \* قوله تعالى (واذ قلتم ياموسى ان نصبر) الآية \* اخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قلتم ياموسى ان نصبر على طعام واحد قال المن والسوى استبدلوا به  
البقل وما ذكر معه \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير عن قتادة قالوا لو اطعمهم في البرية ذكر وعيشهم  
الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي افها البروق لفظ الخنطة بلسان بني هاشم \* واخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير عن طريق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى  
وفومها قال الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أحبيبة بن الجلاح وهو يقول  
فذكرت أغنى الناس شخصاً واحداً \* ورد المدينة عن زراعة قوم  
\* واخرج وكيع وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قال الخبز \* واخرج عبد بن جيد  
وابن جرير عن الحسن وأبي مالك في قوله وفومها قال الخنطة \* واخرج ابن أبي حاتم عن وجهه آخراً عن ابن  
عباس قال الفوم الثوم \* واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءات فومها  
\* واخرج سعيد بن منصور وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ فومها \* واخرج  
ابن أبي داود عن ابن عباس قال قرأت في قراءة زيد وأنا آخذ بيضة عشر حرام من قراءة ابن مسعود هذا أحدها  
من بقايا وقشاشها وفومها \* واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله  
عز وجل وفومها قال الفوم الخنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت أبا محجن الثقفي وهو يقول  
فذكرت أحسبني كغنى واحد \* فقدم المدينة عن زراعة قوم  
قال يا ابن الازرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن قال أمية بن الصلت  
كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة \* فيها الغراديس والقومات والبصل  
وقال أمية بن الصلت أيضاً أننى الدياس من الفوم الصحيح كما \* أننى من الارض صوب الوابل البر

واخرج

ويعتقون النبيين بعين  
الحق ذلك بما عصوا  
ركنوا يعتدون ان  
الذين آمنوا والذين  
هأدوا والنصارى  
والصابئين من آمن بالله  
واليوم الآخر عدل  
صالحا فلهم أجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون  
ويقول فيما خلق فيها  
(واختلف الليل  
والنهار) في قلب الليل  
والنهار وزادهم بها  
ونقصانهم (والفلك)  
وفي السبلن (التي  
تجري) تسير (في البحر  
بما ينفع الناس) في  
معاشهم (وما أنزل  
الله) وفيما أنزل الله  
(من السماء من ماء)  
مطر (فاحيي به) بالطر  
(الأرض بعد موتها)  
بعد فطرها ويوسئها  
(وبث فيها) خلق فيها  
(من كل دابة)  
ذكر وأنثى (وتصريف  
الرياح) وفي قلب  
الرياح يمينا وشمالا  
قبولا ودورا مرة  
بالعذاب ومرة بالرحمة  
(والسحاب المنخفض)  
وفي السحاب الممطر  
(بين السماء والأرض)  
يقول في كل هـ - ولاه  
(الآيات) لعلامات  
لوحدة الرب (لقوم  
يعتقون) يصدقون  
انهم من الله ثم ذكر

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله استبدلون الذي هو أدنى قال أرد \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس في قوله اهبطوا مصرا  
قال يعني به مصر فرعون \* وأخرج ابن أبي داود وابن الانباري في الصحاح عن الأعشى انه كان يقرأ  
اهبطوا مصر بلاتونين ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم أصحاب الجزية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن  
ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس  
في قوله والمسكنة قال العاقبة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباؤن غضب من الله قال استخف والغضب  
من الله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤن قالوا بواؤهم قوله تعالى (ويعتقون النبيين) \* وأخرج أبو  
داود الطيالسي وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم يقتل ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوف  
بغلامهم في آخر النهار \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الناس عذابا يوم  
القيامة من رجل قتل نبيا أو قتله نبي وإمام ضلالة وممثل من الممثلين \* وأخرج الحاکم وصححه وتعقبه الذهبي عن أبي  
ذر قال جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله قال الذهبي  
منكر لم يصح \* وأخرج ابن عدي عن جرير بن أعين أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبي الله ولكني نبي الله \* وأخرج الحاکم عن  
ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وإنما همز بدعة من  
بعدهم \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا) الآية \* وأخرج ابن أبي عمير العدي في مسنده وابن أبي حاتم عن سلمان قال  
سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فتركت ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية \* وأخرج الواحد في عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة  
أصحابه قال هم في النار قال سلمان فاطلعت على الأرض فتركت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال  
فكأنما كشف عني جبل \* وأخرج ابن جرير واللفظ له وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية قال تزل هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جند نيسابور وكان  
من أشرفهم وكان ابن الملك صديقه له مؤاخا لا يقضي واحد منهما ما أرادون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد  
جميعا فيبينهما في الصيد اذ فرغ اهما من عشاء فأتياه فاذا هم حافيه رجل بين يديه مصحف يقرأ فيه  
وهو يبكي فسالاه ما هذا فقال الذي يريد أن يعلم هذا لا يقف موقفكم فان كنتم تريدان ان تعلمام فيه فانزلا  
حتى أعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله أمر فيه بطاعة الله ونهي عن معصيته فيه أن لا تسرق  
ولا تزني ولا تأخذ أموال الناس بالباطل فقص عليهم ما فيه وهو الانجيل الذي أنزل الله على عيسى فوقع في  
قلوبهما وتابا فاساموا وقال لهما ان ذبيحة قومكم عليكم حرام فلم ير الا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عبد الملك  
لجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وأرسل الى ابن الملك رسول فدعاه الى ضيعة ليا كل مع الناس فابى الفتي  
وقال اني عنك مشغول فكل أنت وأصحابك فلما أكثر عليه من الرسل أخبرهم انه لا ياكل من طعامهم فبعث  
الملك الى ابنه ودعاه وقال ما أمرك هذا قال انانا كل من ذبايحكم انكم كفار ليس تحل ذبايحكم فقال له الملك  
من أمرك بهذا فاجبره أن الراهب أمره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لاولا ان الدم  
فيينا عظيم تقتلنك ولكن أخرج من أرضنا فاجله أجلا فقال سلمان فقمنا بنبي عليه فقال لهما ان كنتم صادقين  
فاناني ببعثة في الموصل ستين رجلا نعبده الله فأتونا فها نحن في الراهب وبقي سلمان وابن الملك ففعل سلمان يقول  
لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجمع ابن الملك يدع مناعه يريد الجاهز فلما أبطأ على سلمان خرج  
سلمان حتى أتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان أهل تلك البيعة أفضل مرتبة من الرهبان فكان  
سلمان معه يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان أرايت الذي تأمرني به هو أفضل والذى أصنع قال



حب الكفار ليعرفهم في الدنيا وتبرأ بهم من بعض في الآخرة فقال (ومن الناس) يعني الكفار (من يتخذ) يعبد (من دون الله أندادا) أصناما (يعبدهم) معكبات (كعب المؤمنين) كعب المؤمنين المخلصين لله (والذين آمنوا أشد أدوم) حبائله (من الكفار) لا أصنامهم ويقال تراث هذه الآية في المنافقين الذين اتخذوا الدرامهم والدنانير كنزاً وكهفاً ويقال اتخذوا رؤساءهم الهامن دون الله (ولو يرى الذين ظلموا) لويلهم الذين أشركوا (أذرون العذاب) يوم القيامة (أن القوة) والقعدة والمنعة (لله جبراً) وأن الله شديد العذاب) في الآخرة لا منوا في الدنيا (اذنبوا الذين اتبعوا) يعني القادة (من الذين اتبعوا) يعني السفلة (ورأوا) يعني القادة والسفلة (العذاب) في الآخرة (وتقطعت بهم الأسباب) العهد واللفة بينهم في الدنيا (وقال الذين اتبعوا) يعني السفلة (لو أن لنا كرة) رجعة إلى الدنيا (فتنبأ منهم) من القادة في الدنيا (كانت رؤسنا) في الآخرة (كذلك) هكذا (برهم) هم الله

بل الذي تصنع قال نغلي عن ثمان صاحب البيعة فقال أنعم الله علينا وأنا أحق الناس به ولو شئت أن أخرج منها هؤلاء لفعلت ولكني رجل أضعف من عبادة هؤلاء وأنا أريد أن أتجول من هذه البيعة إلى بيعة أخرى هم أهون عبادة من ههنا فان شئت أن تقيم ههنا فاقم وان شئت أن تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان أي البيعتين أفضل أهل قال هذه قال سلمان فانا نكون في هذه فاقم سلمان به أو وصي صاحب البيعة بسلمان يتبعهم ثم ان الشيخ العالم أراد أن يأتي بيت المقدس فدعا سلمان فقال اني أريد أن أتيت بيت المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق ولن شئت أن تقيم فاقم قال له سامان أيهما أفضل انطلق معك أو أقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه وابتعد على ظهر الطريق ماقي فلما رأها نادى يا سيد الرهبان ارجني رحلت الله فلم يكلمه بمولم ينظر اليه وانطلقا حتى أتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان أخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء الأرض يخرج سامان يسمع منهم فرجع لوماخر ينطق الله الشيخ مالك يا سامان قال ان الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ايس من نبي بأفضل تبعائه وهذا زمان الذي يخرج فيه ولا أراي أذكركم أو أئت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في أرض العرب فان أدركته فأت من به واتبعه قال له سامان فاخبرني عن علامته بشئ قال نعم وهو مخموم في ظهره بخاتم النبوة وهو يا كل الهدية ولا ياكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارجني رحلت الله فعطف اليه حماره فاختد بيده فرضعه فغضب به الأرض ودعاه وقال نعم ياذن الله فقام صعباً شديداً فجعل سامان يشجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فقبض عن سلمان ولا يعلم سامان ثم ان سلمان فرغ بطاب الراهب فلقى به رجلاً من العرب من كلب فسأله ما هاهنا رأيتما الراهب فابان أحدهما راحته قال نعم وراعى الصرمة هذا فخله فاطلق به إلى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شئ لم يصبي مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرضى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هـ ذا يوم اوهـ ذا يوم اوكـ وكان سامان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فينبأ هو يوم يرضى إذا ما صاحبه ببيعة فقال له أشرفت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سامان أقيم في الغنم حتى أتيتك فهبط سلمان إلى المدينة فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودازحوله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ما يريد فاسل ثوبه حتى خرج خاتمه فاحار آياه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببيعة شاة فشاها وبيعه خبزاً ثم آياه به فقال ما هـ ذه قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فخرجهما فلما كلفا المسامون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزاً ولحماء أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكل منها جميعاً فينبأ هو يوم اوهـ ذا يوم اوكـ كثر أصحابه فاحبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤتون بكن وشهدون انك ستبعث نبياً فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك فأنزل الله هـ هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين نصروا والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال سأل سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم لم عن أولئك النصارى وما رأيت من أعماهم قال لم يعمروا على الاسلام قال سامان فاطلمت على الأرض وذكر اجتهداهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا فعدا سامان فقال نزلت هذه الآية في أصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل أن يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك \* وأخرج ابوداود في النسخ والنسوخ وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فأنزل الله بعد هذا ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن نجى عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هـ نا اليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هـ نا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من كلمة عيسى عليه السلام كونوا أنصار الله \* وأخرج ابوالشيخ عن ابن مسعود قال نحن أعلم الناس من أين سميت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية اسمت اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هـ نا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة

واذا أخذنا منكم

ورفعنا فوقكم الطور  
خذوا ما آتيناكم  
بقوة واذكروا  
ما فيه لعادكم تنقون  
ثم توليتهم من بعد ذلك  
فلولا فضل الله عليكم  
ورحمته لكنتم من  
الخاسرين واقد علمتم  
الذين اعتدوا منكم في  
السبت فقلنا لهم كوفوا  
قردة خاشين فخلعناها  
نكالا لساين يديها وما  
خلفها وموعظة لآخين  
أعمالهم حسرات  
ندامات عليهم في  
الآخرة وما هم  
بخارجين القادة  
والسفلة من الذر ثم  
ذكر تحليل الحرب  
والانعام فقال (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة  
(كاؤماني الأرض)  
من الحرب والانعام  
(حلالا طيبا) بغير  
تحريم من الله (ولا  
تبعوا خطوات  
الشيطان) تزيين  
الشيطان ووسوسته  
تحريم الحرب والانعام  
(انه لكم عدو مبين)  
ظاهر العداوة (انما  
يا سركم) الشيطان  
(بالسوء) بالقبح من  
الفعل (والفحشاء)  
المعاصي (وأن تقولوا  
على الله من الكذب  
مالا تعلمون) ذلك  
(واذا قيل لهم)

كانت تعجبه قسموا باليهود وانما سميت النصرانية لسكامة قالها عيسى من أنصاري الى الله قال  
الحواريون نحن أنصار الله قسموا بالنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا أنصاري بقريه يقال  
لها ناصرة ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به \* وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن  
ابن عباس قال انما سميت النصرانية لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين  
\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم  
\* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال مثل ابن عباس عن الصابئين فقال لهم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس  
لا تحل ذبائحهم ولا مناكلهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين  
النصرانية والمجوسية ولفظ ابن أبي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير  
قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا ما أمركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة  
فنابعدنا دخل الجنة ثم أتوا النصراني فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فنابعدنا دخل  
الجنة فقال الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به  
لأنهم فسميهم الله الصابئين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب  
يقرون الزبور \* وأخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرون الزبور  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابي الذي يعرف الله وحده ويستله شريعة يعمل بها ولم  
يحدث كفرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراقي وهم بكوثي يؤمنون بالنبين  
كاهم \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون يقولون ويقولون  
الخطيئون وما الخطيئون الخطيئون \* قوله تعالى (واذا أخذنا منكم) الآيتين \* أخرج عبد بن جريد وابن  
جرير عن قتادة في قوله (واذا أخذنا منكم) ورفعنا فوقكم الطور قال جليل تلوأباصله فرفع أمرهم فقال لناخذن  
أمرى أولاد منكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي أترأت عليه التوراة وكان بنو  
اسرائيل أسفل منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما أثبت من  
الجبال وما لم يثبت فليس بطور \* وأخرج القرطبي وعبد بن جريد وابن جرير عن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا ما آتيناكم بقوة قال بجدة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن أبي العلاء واذكروا ما فيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس  
في قوله اعدكم تنقون قال اعدكم تنزعون عما أتم عليه \* قوله تعالى (واقد علمتم الذين اعتدوا منكم) الآيتين  
\* أخرج ابن جرير عن ابن عباس واقد علمتم قال عرفتم وهذا اخذ برلهم من العصية يقول احذروا ان يصيبكم  
ما اصاب اصحاب السبت اذعصوا في اعتدوا يقول احذروا في السبت تصيد السمك فقلنا لهم كوفوا قردة خاشين  
فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواتها ثم هلكوا ما كان للمسيح نسل  
\* وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة والخنزير من نسل الذين مسخوا \* وأخرج ابن  
المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله فقلنا لهم كوفوا قردة خاشين  
قال مسخت قلوبهم ولم يحضروا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الجمار يحمل اسفارا \* وأخرج عبد بن  
جريد وابن جرير عن قتادة في الآية قال احلت لهم الخبثان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه  
فيكون القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن العصية واما صنف فامسك عن حرمه الله واما صنف  
فانتهمك العصية ومن على العصية فاحلوا الاعتدوا عما نهاهم الله عنه قلنا لهم كوفوا قردة خاشين وصار القوم



واذ قال موسى لقومه  
ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة قالوا اتخذنا هزا  
قال اعدوا بالله ان  
أكون من الجاهلين  
لشركى العرب  
(انبعثوا ما أنزل الله)  
اتبعوا تحليل ما بين الله  
من الحشر والانعام  
(قالوا بل نتبع ما لقينا  
عليه) وجدنا عليه  
(آباءنا) من الضريم  
قال الله (أولو كان  
آباؤهم) أوليس كان  
آباؤهم وقد كان آباؤهم  
(لا يعقلون شيئا) من الدين  
(ولا يشهدون) لسنة نبي  
فكيف تتبعونهم  
ويقال وان كان  
آباؤهم لا يعقلون شيئا  
من الدين ولا يشهدون  
لسنة نبي فكيف  
تتبعونهم ويقال وان  
كان آباؤهم لا يعقلون  
شيئا من الدين ولا  
يشهدون لسنة نبي انهم  
يتبعونهم ثم ضرب  
مثل الكفار مع محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال  
(ومثل الذين كفروا)  
مع محمد صلى الله عليه  
وسلم (مثل الذي ينقض  
بما لا يسمع) يقول مثل  
المنعوق وهو الأبل  
والغنم مع الناعق وهو  
الراعى الذى ينعق  
يصوت بما لا يسمع أى  
لا يفهم كلامه أى كلام  
الراعى اذا قاله بكل أو

فرودا نعوى لها اذ ناب بعدما كانوا جالوا نساء \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال  
ذليلين \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين \* واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله  
\* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها كالاسابين يديها من الذنوب وما خلفها من القرى  
وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها بمعنى الحيتان  
نسكالها من يديها وما خلفها من الذنوب التى عملوا قبل وبعد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها قال  
فجعلنا تلك العقوبة وهى المسخنة كالعقوبة لاسابين يديها يقول ليجزمن بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول  
لذين بقوا منهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين \* واخرج عبد بن جابر عن صفوان في قوله نسكالها من يديها  
وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام \* قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه)  
الاية \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل  
واحداهما حصينة ولها ابواب الاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا  
قاموا على سور المدينة فظنوا هل حدث فيها حوله ما فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتل مطروح باصل مدينهم  
فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن أخيه شاب يتي عليه ويقول قتلتم عني قالوا والله ما فتحنا  
مدينتنا منذ اغلقناها وما لديننا دم صاحبكم هـ اذا قالوا موسى فادعى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبس في حانوته وكان له اب شيخ  
كبير فاقبل رجل من بلد آخر يطلب ساعته عنده فاعطاه بها ثمنها فاطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذى طلب  
والفتاح مع أبيه فاذا أبوؤه نائم في نخل الحانوت فقال أيقظه قال ابنه انه نائم وأنا أكره ان أروعه من نومته فانه رفا  
فاعطاه ضعف ما أعطاه على أن يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه ما أبى والله لقد جاء  
ههنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان أروعه من نومتي فلامه الشيخ فعوضه  
الله من ربه بولده ان نجحت من بقرة تلك البقرة التى يطلبها بنو اسرائيل فانوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن نأخذ  
منك فانوا موسى فقال اذهب واقرضه من سلعة قالوا احكمك قال حكمى ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا  
ذهب صلتنا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب أخذته ففعلوا وأقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع  
أهل المدينتين فذبحوها فضرب بضعة من لجها القبر فقام الشيخ بنفض رأسه يقول قتلتني ابن أخى طالب عليه  
عمرى وأراد اخذ مالي ومات \* واخرج عبد بن جابر وابن المنذر وابن ابي حاتم البهي في سننه عن  
عبدة الساماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيلا لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن أخيه موافقه فقتله ثم  
احتمله ليلافوضه على باب رجل منهم ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلخوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذوو الرأى  
منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فانوا موسى فذكر واذا لك فقال ان الله يامركم ان تذبحوا  
بقرة قالوا اتخذنا هزا وقال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قال نلوم بعترضوا الاجرات عنهم أدنى بقرة ولكم منهم  
شددوا فشد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التى أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غير هـ فقال والله  
لا أقسمها من ملء جالدها ذهابا فذبحوها فضر به بعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا ابن أخيه ثم مال ميتا فلم  
يعط من ماله شيئا ولم يورث قاتل بعد \* واخرج عبد الرزاق عن عبدة قال أول ما قضى انه لا يورث القاتل في صاحب  
بني اسرائيل \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال أول ما منع القاتل الميراث لكان صاحب البقرة \* واخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيئا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكرما من المال وكان بنو أخيه فقراء  
لأمال لهم وكان الشيخ لا وله وكان بنو أخيه ورثته فقالوا ليت عننا قدامات فورثنا ماله والله لما أطاول عليهم أن لا  
يعون أناهم الشيطان فقال هل لكم الى أن تقتلوا عكم وتغرموا أهل المدينة التى لستم باديته وذلك انهما كانا  
مدينتين كانوا في احدهما او كان القاتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القليل والقرتين فابتنهما  
كانت أقرب اليه غرمت اليه فواتهم لاساؤل اهلهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة  
التي ليسوا بها فلما أصبح أهل المدينة جاء بنو أخى الشيخ فقالوا ع ما قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرم لنا ديتهم

قال

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا

ماهي قال انه يقول انها

بقرة لا فارض ولا بكر

عوان بين ذلك فاضلوا

ماؤسرون قالوا ادع لنا

ربك يبين لنا ما هي قال

انه يقول انها بقرة صغراء

فادع لونها تسر الناظرين

قالوا ادع لنا ربك يبين

لنا ما هي ان البقرة تشابه

علينا وانا ان شاء الله

لمهندون قال انه يقول

انها بقرة لا ذلول تشبه

الارض ولا تسقى الحرث

مسلمة لا شبهة فيها قالوا

الا نجت بالحق

فنبجوها وما كادوا

يفعلون

اشرب (الادعاء ونداء

هم) عن الحق (بكم)

عن الحق (عمى) عن

الهدى اى يتصاممون

ويتباكون ويتعاملون

عن الحق والهدى (فهم

لا يعقلون) لا ينفقهون

امر الله ودعوة النبي

صلى الله عليه وسلم كما

لانهقل الابل والغنم

كلام الراعى ثم ذكر

أبضا تحليل الحرث

والانعام فقال (يا أيها

الذين آمنوا كنوا من

طيبات) من حلالات

(ما رزقناكم) أعطيناكم

من الحسرت والانعام

(واشكروا لله) بذلك

(ان كنتم) اذ كنتم

(اياهم تعبدون) ويقال

ان كنتم تريدون

قال أهل المدينة نقسم بالله ما قلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مد يبتئنا من ذا خلق حتى أصبحنا فعمدوا الى موسى  
فخافه جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم أن تذبحوا بقرة فتضرعوا ببعضها \* وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة  
قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا بالكل \* سبط منهم باب يدخولون منه ويخرجون فوجد قتيلا على  
باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجا الى باب سبط آخر فاختصم فيه أهل السبطين فقال هؤلاء أنتم  
قلتم هـ ذاقوا الاخر ونبل أنتم قلتموه ثم جرحوه ليثا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يامركم أن تذبحوا  
بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فـ ذهبوا  
يعالونها فكأنها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهندون  
ولولا أنهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الادعاء كانت البقرة يومئذ ثلاثة دنابر  
ولأنهم أخذوا أدنى قهرهم فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه  
الصفة عنسدر جل فقالوا اتبعنا هذه البقرة قال أيها قالوا بكم تبعتها قال بمانعنا فقالوا انها بقرة بثلاثة  
دنابر فابوا أن يأخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عنسدر جل فقال لأنقصكم من مائة دينار وانها  
بقرة بثلاثة دنابر قال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد أخذناها بمائة  
دينار فقال لأنقصها عن مائتي دينار فقالوا اسحق الله قد بعنا بمائة دينار ورصيت فقد أخذناها قال ليس أنقصها  
من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا قد أعطاناها بمائة دينار فبارجعنا الله قال لأنقصها  
من مائتي دينار قال هو أعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فاعادوا اليه فقالوا قد أخذناها بمائة دينار فقال  
لأنقصها من أربع مائة دينار قالوا قد أعطيتناها بمائة دينار فقالوا قد أخذناها قال ليس أنقصها من أربع مائة  
دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا قد أعطيتناها مائتي دينار فابى أن يأخذها وقال لأنقصها من أربع مائة  
دينار فقال هو أعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد أخذناها بأربع مائة دينار  
فقال لأنقصها من ثمان مائة دينار فلم يزالوا يعودون الى موسى ويعودون عليه فكما عادوا اليه أضعف عليهم  
الثمان حتى قال ليس أبيعها الا بثلثمائة فقالوا فذبحوها فقالوا اضربوه ببعضها فاضربوه ففخذها فاعاش فقال  
قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان له مال كثير وكان له ابنة فقال اقتسل عني هذا وارث مالي واتزوج  
ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يرث قاتل منذ ذلك شبأ قال موسى ان هذه البقرة لسنا نادعوا الى صاحبها فدهوه  
فقال أخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كثر جلا أبيع في السوق واشترى فسامني رجل ببضاعة  
عندي فبعنا باها وكنت قد أشرفت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس  
والذي فكرت أن أوقفها من نومها ورجمت الى الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت ففتحت  
لى هذه البقرة فالتقى الله عليهما من محبة فلم يكن عندي شيء أحب الى من القتل له انما أصبت هذا ببر والدتك  
\* قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) الآيات \* أخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان بني اسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لاجزأهم ذلك أو لاجزأت عنهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بنى اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما أعطوا أبدا  
ولأنهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم \* ولكنهم شددوا فشد الله عليهم \* وأخرج الفريابي  
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لوان بنى اسرائيل أخذوا أدنى بقرة  
فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا وانا ان شاء الله لمهندون ما وجدوها \* وأخرج ابن جرير عن  
ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر وبادى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد الله  
عليهم ولولم يستثنوا ما بينت اهم آخر الابد \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول انما أمر القوم بادى بقرة ولكنهم لما شددوا على أنفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده  
لولم يستثنوا ما بينت اهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طرق عن ابن عباس قال لو أخذوا أدنى بقرة  
فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعتوا موسى فشد الله عليهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر





فقلنا اضربوه ببعضها  
كذلك يحيى الله الموتى  
ويريكم آياته لعلكم  
تعقلون

ما يكون نارا في  
بطونهم يوم القيامة  
(ولا يكاهم الله) بكلام  
طيب (يوم القيامة ولا  
يركبهم) ولا يبرئهم من  
الذنوب يقال ولا يثني  
عليهم ثناء حسنا  
(ولهم عذاب أليم)  
وجمع تخلص وجعه  
الى قلوبهم (أولئك  
الذين اشتروا الضلالة  
بالهدى) الكفر  
بالآيات (والعذاب  
بالمغفرة) اليهودية  
بالاسلام وبما قالوا اختاروا  
ما يحب به النار على  
ما يحب به الجنة (فما  
أصبرهم على النار)  
يقول فما أجزأهم على  
النار ويقال فما الذي  
أجزأهم على النار  
ويقال فما أعلمهم بعمل  
أهل النار (ذلك)  
العذاب (بأن الله نزل  
الكتاب) أى نزل  
جبرائيل بالقرآن  
والتوراة (بالحق)  
بشيان الحق والباطل  
فكفروا به (وان الذين  
اختلفوا فى الكتاب)  
خالفوا فى الكتاب من  
صفة محمد صلى الله عليه  
وسلم ونعموا كتموا (لنى)  
شقاى بعيد (لنى خلاف  
بعيد عن الهدى) ليس  
البر) كل البر ويقال

البيهقي من وجه آخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة وسيرة أظلمة أظهر الله عليه من أظلمة يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح \* واخرج أبو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبه من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذى لا يموت حتى علا الله مسامحه مما يحب ولوان عبد اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد فى يومه لزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا يموت حتى علا الله مسامحه مما يكره ولوان فاجر فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد فى يومه لزاد \* واخرج ابن عدى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله \* واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لوان ابن آدم عمل بالخير فى سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به \* واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعد فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبذت عورته \* واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابى ادريس الخولاني رفعه قال لا يمتلئ الله عبدا وفيه من قال حبة من خير \* واخرج ابن ابى شيبه عن ابراهيم قال لوان عبدا اكنتم بالعبادة كما يكنتم بالهجوم ولا يظهر الله ذلك منه \* قوله تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها) أخرج وكيع والفرجاني وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذى يلى الغضروف \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بطخذهاء فلما فعلوا أحياء الله حتى انبأهم بمقاتله الذى قتله وتسكلم ثم مات \* واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة فى الآية قال ضربوه بطخذهاء فى فساد ادى الى ان قال قتاني فلان ثم عادى فلان \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد فى الآية قال ضرب بطخذهاء البقرة فقام حيا فقال قتاني فلان ثم عادى فلان \* واخرج ابن جرير عن السدى قال ضرب بالبطخة التى بين الكتفين \* واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال أمرهم موسى ان ياخذوا عظاما فيضربوا به القتل ففعلوا فجميع الله روحه فسمى قاتله ثم عادى فلان \* قوله تعالى (كذلك يحيى الله الموتى) الآية \* اخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ فى العظيمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بنى اسرائيل كان يراى الله وكان يقوم ثلث الليل يصلى ويحاسب عند رأس والده ثلث الليل فيسذكرها بالتسبيح والتكبير والتحميد ويقول يا أمه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبرى الله وسبحه وهليله فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا أصبح أتى الجبل فاحطب على ظهره فيأتى به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقى لعبادته ثلثا ويعطى الثلث أمه وكانت أمه تاكل النصف وتتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عملها قالت يا بنى اعلم انى قد ورثت من أبك بقرتين خمت عنقهما وركبتهما فى البقر على اسم اله ابراهيم واسمعى واسمعى ويعقوب ويعقوب قالت وسأبين للسامعون او هيئتها فاذا أثبت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسمعى واسمعى ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهم رموز ولا فتية غير انهما بينهما وهى صفراء فاقم لونهما نسر الناظرين اذا نظرت الى جلدهما يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جادهما وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تنقى الحرث مسلمة لاشبه فيها ولونها واحدا فاذا رايتها فخذ بعنقه فانها تتبعك باذن اله اسرائيل فانطلق الفتى وحفا وصية والده وسار فى البرية يومين أو ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال بالله ابراهيم واسمعى واسمعى ويعقوب الاما أنتينى فاقبات البقرة اليموت كرت الرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقهما فتكلمت البقرة وقالت يا أمها الفتى البر بوالده اركبى فانه أهون عليك قال الفتى لم تأمرنى والدتى ان اركب عليك ولكنها أمرتني ان أسوقك سوفا فاحب ان أبلغ قولها فقال يا أمها اسرائيل لو ركبته ما كنت اتقدر على فاطلاق يا أمها الفتى البر بوالده لوانك أمرت هذا الجبل ان ينقل لك من أصله لا ينقل ابراهيم بوالدهك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس



ليس البر ليس الاعان  
(أن تولوا وجوهكم)  
في الصلاة (قبل المشرق)  
نحو الكعبة (والمغرب)  
نحو بيت المقدس  
(ولكن البز) الاعان  
هو اقرار (من آمن)  
بآله (ويقول ليس البر)  
البار ولكن البر البار  
يعني المؤمن من آمن  
بآله (واليوم الآخر)  
بالبعث بعد الموت  
(والملائكة) بحملة  
الملائكة (والنكاب)  
بحملة الكتف  
(والنبيين) بحملة  
النبيين ثم ذكر الواجبات  
بعد الاعان فقال (وأتى)  
المال على حبه (يقول)  
البر بعد الايمان اعطاء  
المال على حبه على  
قلته وشهوته (ذوي)  
القربى) ذا القربى  
الرحم (واليتامى) يتامى  
المؤمنين (والساكنين)  
المستغفين (وابن)  
السييل) مار الطريق  
الضيف النازل  
(والسائلين) المسكين  
يسألون مالك (وفي)  
الرقاب) المكاتبين  
والغزاة ثم ذكر الشرائع  
بعد الواجبات فقال  
(وأقام الصلاة) يقول  
البر بعد الواجبات اتنام  
الصلوات الخمس (وأتى)  
الزكوة) اعطى الزكاة  
وما يشبه ذلك (والموفون)

فتمثل له على صور قواع من رعاة البقرة فقال يا أيها الفتى من اين حنت به هذه البقرة ألا تر كما فاني أراك قد أعيت  
أظنك لا تعلم من الدنيا ما لا غيره - هذه البقرة فاني أعطيتك الأجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر  
اشتقت الى أهلي فأخذت ثوراً من ثيرانى فحمت عليه طعماً وزادى حتى إذا بلغت شطر الطريق أخذنى وجع  
بطنى فذهبت لأقضى حاجتى فعدا وسط الجبل وتركنى وأنا أطلب ولست أقدّر عليه فانا أخشى على نفسى الهلاك  
وليس معى زاد ولا ماء فانترايت أن نحملى على بقرتك فتبلفنى مراعى وتخبينى من الموت وأعطيتك أجرها  
بقرتين قال الفتى ان بنى آدم ليس بالذى يقتلهم البقرين وتملكهم أنفسهم فلو علم الله منك البقرين لبغلك بغير زاد  
ولاء ماء ولست براكب أمراً لم أومر به إنما أنا عبد مأمور ولوعلم سبى إلى أعصية فى هذه البقرة لاهلكنى  
وعاقبنى عقوبة شديدة وما أتاجوثره والى على هوى سبى فانطلق يا أيها الرجل بس - لام فقال له ابليس أعطيتك  
بكل خطوة تخطوها الى منزلى دوره - فذلك مال عظيم وتقدى نفسى من الموت فى هذه البقرة قال الفتى ان سبى  
له ذهب الارض وفضتها فان أعطيتنى شىءاً منها علم انه من ماله ولكن اعطى من ذهب السماء وفضتها فاقول انه  
ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل فى السماء ذهب أو فضة أو هل يقدر أحد على هذا قال الفتى أو هل يستطيع  
العبد بما لا امر به سبى - كلاً تستطيع أنت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس أراك أعجز العبد فى أمرك قال له  
الفتى ان العاجزين همى به قال له ابليس ما لى لأرى معك زاد ولا ماء قال الفتى زادى التقوى وطعائى الحشيش  
وشرايى من عيون الجبال قال ابليس ألا أمرك بأمر يرشدك قال الفتى مر به نفسك فانى على رشاد ان شاء الله قال  
له ابليس ما أراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من أطاع سيده وأدى الحق الذى عليه فان كنت شيطاناً  
فاعوذ بالله منك وان كنت آدمياً فخرج فلا حاجة لى فى صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو  
ركبها له ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبقيت الفتى عشى اذ طار طائر من بين يديه فاختم  
البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الاما لا يتبى فانت البقرة البيه فقامت بين يديه  
فقال يا أيها الفتى ألم ترى ذلك الطائر الذى طار من بين يديك فانه ابليس - ودواته اختلستنى فلما نادى بئى باله  
اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانتزعنى منى فودى البكر لىك بوالدتك وطاعتك الهك فانطلق فلست  
ببارحتك حتى نأتى أهلك ان شاء الله قال فدخل الفتى الى أمم مخبرها الخبر فقالت يا بنى انى أراك تحتعب على  
ظهورك الليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعضها قد خذتها فتقوبه وودعه نفسك قال الفتى بكم  
أبىها قالت بثلاثة دنانير على رضائى فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكاً من الملائكة ليرى خلقه  
قدرته فقال للفتى بكم تبسع هذه البقرة أيها الفتى فقال أبيعها بثلاثة دنانير على رضائى والذى قال لك ستة  
دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو أعطيتنى زنتها لم أبيعها حتى أستامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت  
بعضاً بستة دنانير على رضائى فانطلق الفتى وأما الملك فقال ما فعلت فقال أبيعها بستة دنانير على رضائى  
والذى قال فخذائى عشر ديناراً ولا تستامرها قال فانطلق الفتى الى أمه فقالت يا بنى ان الذى يأتىك ملك من  
الملائكة فى صورة آدمى فاذا أتاك فقل له ان والدتى تقر عليك السلام وتقول بكم تأسرنى أن أبيع هذه البقرة  
قال له الملك يا أيها الفتى بشتى بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بنى اسرائيل وله مال كثير ولم يترك  
أبوه ولا غيره وله أخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام ونأخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم  
فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم فاصبح أهل الدار فخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنوعم الغلام فاخذوا أهل  
الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدرك موسى كيف يحكم بينهم من أجل ان أهل الدار برأى من الغلام فشق ذلك  
على موسى فدعا به فادعى الله اليه أن خذ بقره صفراء فاعالونها فاذهبها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى  
بقرة الفتى فاشتروها منه على أن علوا جادها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يحبرهم فقال ان  
بنى عمى قتلنى وأهل الدار منى برآء فخذهم موسى فقالوا يا موسى أتخذنا هزراً وقد قتل ابن عمنا مظلوماً وقد  
علموا ان سيفضوا فعمدوا الى جلد البقرة فلووه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فصديق بالثلثين على فقراء  
بنى اسرائيل وتوقى بالثلث وكذلك يحيى الله الموتى ويرى بكم آياته لعلكم تعقلون \* قوله تعالى (ثم قست قلوبكم





ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الأمانى وانهم لا يظنون ذويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله اشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

عند انوات في حين من العرب وهي منسوخة بقوله النفس بالنفس (فن عني لمن أخيه شيء) يقول من تركه من حق أخيه شيء يعني القتل أى عني القتل وأخذ الآية (فاتباع بالمعروف) أمر الطالب أن يطلب منه بالمعروف في ثلاث سنين ان كان دية تامة وان كان ثلثي الدية أو نصفها في سنتين وان كان ثلثها ففي عامه ذلك (وأداء الية) أمر الطالب أن يؤدي إلى أربابه المقتول حقه (باحسان) بغير تقاض وتعب (ذلك) الهفو (تخفيف) ثم - وين (من ربكم ورحمة) للآل من القتل (فن اعندى بعد ذلك) بعد أخذ الدية واعتداؤه أن يأخذ الدية ويقتل أيضا (فله عذاب أليم) يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية (والكم في القصص حية)

الذين آمنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم إلى بعض من كفرهم محمد صلى الله عليه وسلم وتكذبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي الهيثم في قوله أولاد يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم محمد وتكذبهم به وما يعلمون حين قالوا للمؤمنين آمنا \* قوله تعالى (ومنهم أميون) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا أرسله الله ولا كتابا أنزله فكتبوا كتابا بأيديهم ثم قالوا انهم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد أخبرهم انهم يكتبون بأيديهم ثم سماهم أميين لحجودهم كتب الله ورسوله \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم لا يظنون وهم يجحدون نبوتك بالظن \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب امانى تمنونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الأمانى قال الأحاديث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الأمانى قال الاثول لا يقولون بافواههم كذبا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله الأمانى قال الاكاذب وانهم لا يظنون قال الاكاذبون \* قوله تعالى (فويل للذين يكتبون) الآية \* أخرجه وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم قال تزل في أهل الكتاب \* وأخرج أحمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن جريد والترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره \* وأخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي أنزل في اليهود لانهم حرقوا التوراة وأزادوا فيها ما أحبوا ونحوها ما كانوا يكرهون ونحو اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة \* وأخرج الترمذي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النار يجرى اقالها ويل يصعد عليه العرفاء فينزلون فيه \* وأخرج الحري في فوائده عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فخرت منها فقال لي يا حبيرات ويحك أو ويل رجلة فلا تجزى منها ولكن اجزى من الويل وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن أبي طالب قال ألويج والويل بابان فالألويج فباب رجلة وأما الويل فباب عذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منه صديد أهل النار \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من في جهنم \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في جهنم لوسم برت فيه الجبال لانها من شدة حرقه \* وأخرج هناد في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ويل جبل من صديد في أصل جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن عقرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فمضى النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الآية قال هم أحبار اليهود وجسدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة لكل أعين أربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة تحوه جسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش وقالوا ليس هذا منّا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حده أحبار اليهود فغيروا صفة في كتابهم وقالوا لا نجد نفعه عندنا وقالوا لا نعلمه ليس هذا منّا النبي الذي يحرم كذا وكذا كما كتبوه وغيروا نعت هذا كما وصف قلبه وأعلى الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ما كلف بطعهم اياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا أن تؤمن السفلة فنقطع تلك المأكلة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف

والبخارى

والله  
الكتاب  
الله  
ينها  
ابن أبي  
ويج  
الآية  
من عند  
لهم  
وابن أبي  
بأيديهم  
للذين  
انه كان  
ثلاثة  
لاناخذ  
الاشعر  
وقعها  
أصرا  
الذي في  
كرو  
عن سه  
سئل  
عمر اذا  
يقول لا  
المصاحف  
أبي داود  
وابن أبي  
ابن أبي  
جابر بن  
العقيلي  
ويروده  
شديدة  
لاتباع  
المصنف  
يسع الله  
يكرهون  
وددت

بقاعوه مرة (بالاول)  
 الالباب) ذوى العقول  
 من الناس (اعلمكم  
 تتقون) انكى تتقوا  
 قتل بعضكم بعضا  
 مخافة القصاص (كتب  
 عليكم) فرض عليكم  
 (اذ حضر أحدكم الموت)  
 هذه الموت (ان ترك  
 خيرا) مالا (الوصية  
 للوالدين والاقربين)  
 الرحيم (بالعروف)  
 للوالدين أفضل وأكثر  
 (حقا على المؤمنين)  
 الموحدين وهذه الآية  
 منسوخة بآية الموارث  
 (فمن بدله) غير وصية  
 الميت (بعد ما معه  
 فأنما) ورثه (على  
 الذين يبدلون) يغيرونه  
 ونجا الميت منه (ان الله  
 سمع) لوصية الميت  
 ومقاتته (عليه) ان جار  
 أو عدل ويقال عليه  
 بفعل الوصى فكانوا  
 ينفذون الوصية كما  
 كانت وان جار مخافة  
 الوزر حتى تزل قوله (فمن  
 خاف من موصل) علم  
 من الميت (حنفا) ميلا  
 وخطا (أو غما) عدا  
 في الحنف (فأصل بينهم)  
 بين الوارثين وبين الموصى  
 له أى رده الى الثلث  
 والعدل (فلا ثم عليه)  
 فلا حرج عليه فى رده  
 (ان الله غفور) العيب  
 ان جار وأخطا (رحيم)  
 بفعل الموصى ويقال  
 غفور للموصى رحيم

والخارى وابن أبي حاتم والبيهقى في شعب الاعمان عن ابن عباس أنه قال يامعشر المسلمين كيف تسالون أهل الكتاب عن شيء وكتبنا لكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث أخبارا لله تعرفونه غضا محض لم يشب وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم - الم كتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا فلان ينها كم جاءكم من العلم عن مسائلهم ولا والله ما رأينا منهم - م أحدا قط - الم عن الذي أنزل اليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذون ثمنا قليلا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بأيديهم لينا كوا الناس فقالوا هذه من عند الله وماهى من عند الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة وغيرهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م الآية \* وأخرج وكيع عن الاعمش انه كره أن يكتب المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية قويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم - م ثمرة ولون هذا من عند الله \* وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شراء المصاحف وبيعها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو يعيد وابن أبي داود عن أبي الضمى قال سالت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الأجدع وشريح بن جهم قال لا نأخذ الكتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فجع تستمرع الأشعري فاصبنا دانيال بالسوس وأصبنا معه بطنتين من مكان وأصبنا معه أربعة فيها كتاب الله وكان أول من وقع عليه رجل من باعثر يقال له حرقوص فأعطاه الأشعري الر بطنتين وأعطاه ما تبقى درهم وكان معناه أجبر نصراني يسمى معيما فقال يبيعونى هذه الربعة بما فيها فقالوا ان يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فان الذى فيها كتاب الله فكمروا أن يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين وذهبنا الكتاب قال فتأذعفن ثم كره بيع المصاحف لان الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب \* وأخرج ابن أبي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن انهما كرهوا بيع المصاحف \* وأخرج ابن أبي داود عن حماد بن أبي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره بيعها وشراؤها \* وأخرج ابن أبي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا أتى على الذى يبيع المصاحف قال بشن التجارة \* وأخرج ابن أبي داود عن عباد بن أنس أن عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراؤها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراؤها \* وأخرج ابن أبي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود من طريق جبير قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف وشراؤها \* وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بشن التجارة المصاحف \* وأخرج ابن أبي داود عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشراؤها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ورويه عظيم \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول أعن أهلك بالكتاب أو هبله \* وأخرج ابن أبي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل يأتي بورقه عند المنبر فيقول من الرجل يحبب فيكتب لي ثم يأتي الآخر فيكتب حتى يتم المصحف \* وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعائقة وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعباد انهم كرهوا بيع المصاحف وشراؤها وقالوا لا نأخذ الكتاب الله ثمنا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابراهيم عن أصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراؤها \* وأخرج ابن أبي داود عن أبي العباس انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع



وقالوا لن تمسنا النار الا

اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فان يخلف الله عهده ام تقولون على الله مالا تعلمون

~~~~~

حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل (يا أيها الذين آمنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة أو النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من أهل الكتاب (لعلكم تتقون) لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العشاء والنوم قبل صلاة العشاء وهذا منسوخ بقوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض (اياما معدودات) ثلاثين يوما مقدما ومؤخرا (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) فليس من أيام أخر بقدر ما أفطر من رمضان (وعلى الذين يطيقونه) يعني يعاقبون

المصاحف وكتابتها بالاجر \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن جريج قال قال عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الا انما كانوا يحسبون ببعدها في الحجر فيقول أحدهم للرجل اذا كان كاتباهو بطوف يافلان اذا فرغت تعال فاكتب لي قال فيكتب الصلح وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه \* وأخرج ابن أبي داود عن عمرو بن مرة قال كان في أول الزمان يجتمعون في يكتبون المصاحف ثم انهم استأجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد كتبوها فباعوها وأول من باعها العباد \* وأخرج ابو عبيد بن ابي داود عن عمران بن جرير قال سألت أبا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فالتبها \* وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله أعز من أن يباع \* وأخرج ابن سعيد عن حنظلة قال كنت أمشي مع طاوس فر يقوم يبيع المصاحف فاسترجع \* (ذكر من رخص في بيعها وشراؤها) \* أخرج ابن أبي داود عن ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يباخذون أجور أيديهم \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس انما يبيع الورق \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد بن أبي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل أيديهم \* \* وأخرج ابن أبي داود عن جعفر عن أبيه قال لا بأس بشراء المصاحف وأن يعطى الاجر على كتابتها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد بن أبي داود عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا أو حبرا هذه الامة لا يريان ببيعها بأسا الحسن والشعبي \* وأخرج ابن أبي داود عن جده ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه \* وأخرج ابن أبي داود عن طريق عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشراؤها ونقائها بالاجر \* وأخرج ابن أبي داود عن الحسن انه كان لا يرى بأسا بشراء المصاحف وبيعها \* وأخرج ابو عبيد بن أبي داود عن أبي شهاب موسى بن نافع قال قال سعيد بن جبيل لثاني مصحف عندي قد كفتك عرضه فتشتره به \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد بن أبي داود عن طريق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها \* وأخرج ابن أبي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف وكره في بيعها قال ابن أبي داود كذا قال رخص كانه صار مسندا \* وأخرج ابو عبيد بن أبي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها \* وأخرج ابن أبي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيل مثله \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله \* قوله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة) الدنيا سبعة آلاف سنة وانما تعذب لكل ألف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة أيام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك قالوا لن تمسنا النار الا في قوله هم فيها خالدون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والناصري والواحدى عن ابن عباس قال وجد أهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة أر بعين فقالوا لن يعذب أهل النار الا قدرار بعين فاذا كان يوم القيامة الجوف في النار فصار وافها حتى انتهوا الى سفوفها شجرة الزقوم الى آخر يوم من الايام المعهودة فقال لهم خزنة النار يا أعداء الله زعمتم انكم ان تعذبوا في النار الا أياما معدودة فقد انقضى العدد وبقى الابد فباخذون في الصعود برهقون على وجوههم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود ناس فاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة وان سموا أربعين يوما ثم يختلفونها ناس وأشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤسهم كذبتم بل أنتم خالدون مخلدون فيها لا تخافكم فيها ان شاء الله تعالى أبدا ففهم أنزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة يعنون أر بعين ليلة \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود أنشدكم يا الله بالتوراة التي أنزل الله على موسى يوم طور سيناء من أهل النار الذين أنزلهم الله في النور اقولوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فتمسكت في النار أر بعين ليلة ثم تخرج فتخلفوننا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذبتم

بلى من كسب حيشة  
وأحاطت به خطيئته  
فأولئك أصحاب النار  
هم فيها خالدون  
والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات أولئك أصحاب  
الجنة هم فيها خالدون  
وإذ أخذنا ميثاق بني  
إسرائيل لا تعبدون إلا  
الله وبأولادهم أحسانا  
وذي القربى واليتامى  
والمساكين وقولوا للذم  
حسنوا أقبلوا الصلوة  
وآتوا الزكاة ثم توليتم  
الآفاق لا منكم وأنتم  
معرضون

الصوم (فدية طعام  
مسكين) فليطعم مكان  
كل يوم أفطار نصف صاع  
من حنطة لمسكين وهذه  
منسوخة بقوله فمن شهد  
منكم الشهر فليصمه  
ويقال وعلى الذين  
يعاقونه يعني الفدية  
ولا يطعمون الصوم  
مثل الشيخ الكبير  
والعجز ~~والكبيرة~~  
لا يطعمان الصوم فدية  
طعام مسكين فليطعما  
مكان كل يوم أفطار من  
رمضان نصف صاع من  
حنطة لمسكين (فمن  
تطوق خيرا) زاد على  
منون (فهو خير له)  
بالثواب (وأن تصوموا  
خير لكم) من الفدية  
(ان كنتم تعلمون)  
اذ كنتم تعلمون (شهر  
رمضان الذي) هـ و

كذبت والله لا تخلفكم فيها أبدا فنزل القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبا لهم وقالوا ان عسنا  
النار الى قوله هم فيها خالدون \* وأخرج أحمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة  
قال لما افتتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اجعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم من أبوكم قالوا فلان قال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت وبرت  
ثم قال لهم هل أنتم صادقي عن شيء أن سألتكم عنه قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا لك عرفت كذبنا كما عرفت  
في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا انكم فيها سيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احسوا والله لا تخلفكم فيها أبدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله  
عهدا أي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت  
قال الله لحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرت عند الله عهدا يقول قلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تنكفروا  
به فان كنتم فلتموا هاهنا جمعوا هاهنا كنتم لم تقولوها قلتم تقولون على الله ما لا تعلمون \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قلن يخلف الله عهدا أم تقولون على الله ما لا تعاون قال قال القوم الكذب والباطل  
وقالوا عليه ما لا يعلمون \* قوله تعالى (بلى من كسب سيئة) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله بلى من كسب قال الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقاتدة مثله \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأحاطت به خطيئته قال أحاط به شركه \* وأخرج ابن اسحاق وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة أي من عمل مثل أعمالكم وكفر بما كفرتم  
به حتى يحيط كفره بماله من حسنة فالولئك أصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات أي من  
آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدون فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشره قيم على  
أهلها ابد لا انقطاع له أبدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وأحاطت به خطيئته قال هي  
الكبيرة الموجبة لاهلها النار \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله وأحاطت به خطيئته  
ما الخطيئة قال اقرؤا القرآن فكل آية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن مجاهد في قوله وأحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكما جعل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب  
حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله وأحاطت به خطيئته قال هو الذي عوف على خطيئته قبل ان  
يتوب \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله وأحاطت به خطيئته قال مات بذنبه \* قوله تعالى  
(واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل) الآية \* أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل أي ميثاقكم \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاق بني  
اسرائيل الآية قال أخذ موثقةهم ان يخلصوا وان لا يعبدوا غيره \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
قوله واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق أخذ الله على بني اسرائيل فاسمعوا لهي ما أخذ ميثاق القوم  
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نفرأ  
لا يعبدون الا الله بالياء لاننا نفرأ آخر الآية ثم قولوا عنه وأنتم تقرؤن ثم توليتهم فافروا ولا تعبدون \* وأخرج  
ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر أمرهم ان يأمروا بالاله الا الله من لم يقلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس  
حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن أبي طالب في قوله  
وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وأبي جعفر في قوله وقولوا  
للناس حسنا قال للناس كلهم \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان  
زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا للناس حسنا \* وأخرج ابن اسحاق



واذا أخذنا ميثاقكم  
لا تسفكون دماءكم  
ولا تخرجون أنفسكم  
من دياركم ثم أقررتم  
وأنتم تشهدون ثم  
أنتم هـ ولا تقتلون  
أنفسكم وتخرجون  
فريقا منكم من ديارهم  
تظاهرون عليهم بالآثم  
والعدوان وإن ياتوكم  
أسارى تفادوهم وهو  
محرم عليكم إخراجهم  
أفتؤمنون ببعض  
الكتاب وتكفرون  
ببعض فما جزاء من  
يفعل ذلك منكم إلا  
خزي في الحياة الدنيا  
ويوم القيامة يردون  
إلى أشد العذاب وما الله  
بغافل عما تعملون  
أولئك الذين أشبهوا  
الحياة الدنيا بالآخرة  
فلا يخلف عنهم العذاب  
ولا هم ينصرون ولقد  
آتيناهم موسى الكتاب  
وقفينا من بعده بالرسول  
وآتيناهم عيسى بن مريم  
البينات وأيدناه بروح  
القدس أفكأما جاءكم  
رسول بما لا تنهون  
أنفسكم استكبرتم  
الذي (أنزل فيه القرآن)  
جبريل بالقرآن جلة  
إلى سمع الله أنسا فأملا  
على السفرة ثم نزل به  
بعد ذلك على محمد صلى  
الله عليه وسلم يوما بيوم  
آية وآيتين ونزلنا  
وسورة (هذه للناس)

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم قولتم أي تركتم ذلك كله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
في قوله ثم قولتم قال أعرستم عن طاعتي الاقلية لامنكم وهم الذين اخترتم طاعتي \* قوله تعالى (واذا أخذنا  
ميثاقكم) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ لا تسفكون دماءكم ينصب التاء وكسر الفاء  
ورفع الكاف \* وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف أنه قرأها تنسـ فسفكون برفع الفاء وأخرج ابن  
جرير عن أبي العالية في قوله واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون  
نفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم أقررتم هذا الميثاق وأنتم تشهدون يقول وأنتم  
شهدون \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم أقررتم وأنتم تشهدون أن هذا  
حق من ميثاقنا عليكم ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم أي أهل الشرك حتى تسفكوا دماءكم معهم وتخرجون  
فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالآثم والعدوان فكأنوا إذا كان بين  
الأوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخربت النضير وقرينة مع الأوس وظاهر كل واحد  
من الفريقين خلفاءه على أخوانه حتى تسفكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب أوزارها افتدوا أسراهم تصديقالما  
في التوراة وإن ياتوكم أسارى تفادوهم وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم إخراجهم  
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض أتعادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي العالية أن عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النساء من لم يقع عليه  
العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا له عبد الله بن سلام أمانه مكتوب عندك في كتابك أن فادوهم كلهم  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم النخعي أنه قرأ وإن ياتوكم أسارى تفادوهم \* وأخرج سعيد بن منصور  
عن الحسن أنه قرأ أسارى تفادوهم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة تادوان يؤخذوا  
تفادوهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال يكون  
أول الآية عاما وآخرها خلاصة وأمر هذه الآية يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك الذين أشبهوا الحياة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على  
كثير الآخرة \* قوله تعالى (ولقد آتيناهم موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول) \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
مالك في قوله وقفنا اتبعنا \* وأخرج ابن عساکر عن طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد  
آتيناهم موسى الكتاب يعني التوراة جلة واحدة مفصلة محكمة وقفنا من بعده بالرسول يعني رسولاً يدعى إسماعيل  
ابن بابل ورسولاً يدعى إسماعيل ورسولاً يدعى إسماعيل ورسولاً يدعى إسماعيل ورسولاً يدعى إسماعيل ورسولاً يدعى إسماعيل  
وهو الخضر ورسولاً يدعى داود بن إسماعيل وهو أبو سليمان ورسولاً يدعى المسيح عيسى بن مريم فهو هؤلاء الرسل  
ابتعثهم الله وانخسف اسم الله بعد موسى بن عمران وأخذ عليهم ميثاقاً غليظاً أن يؤدوا إلى أمهم صفة محمد صلى  
الله عليه وسلم وصفة أمته \* قوله تعالى (وآتيناهم عيسى بن مريم البينات) \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن  
أبي حاتم قال هي الآيات التي وضعت على يده من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وأبراء الأسقام  
والجبر بكثير من الغيوب وما رده عليهم من التوراة مع الانجيل الذي أحدث الله إليه \* قوله تعالى (وايدناه بروح  
القدس) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس قال الروح القدس الذي كان عيسى يحيي به الموتى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
مجاهد قال القدس الله تعالى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال قال القدس هو الرب تعالى \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال القدس  
البركة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال أعانه جبريل  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال الروح القدس جبريل \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الروح القدس جبريل \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لسانه في المسجد فكان ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول

رسول

فغير يقا كذبهم و غير يقا  
تقتلون وقالوا قلوا بنا  
غاف بل لعنهم الله  
بكفرهم فقليل  
ما يؤمنون ولما جاءهم  
كتاب من عند الله  
مصدق لما هم وكالوا  
من قبل يستفتحون على  
الذين كفروا قل ما  
جاءهم ما عرفوا كفروا  
به فالعنة الله على  
الكافرين

القرآن بسان من الضلالة

للناس (ويعتات من  
الهدى) واجبات من  
أمر الدين (والفرقان)  
الحلال والحرام  
والاحكام والحدود  
والخروج من الشبهات  
(فن شهد منكم  
الشهر) في الحضر  
(فليصمه ومن كان  
مريضاً) في شهر رمضان  
(أو على - فرعدة)  
فليصم (من أيام آخر)  
بقدر ما افطر (يريد الله  
بكم اليسر) أراد الله  
بكم رخصة الافطار في  
السفر ويقال اختار  
الله لكم الافطار في  
السفر (ولا يريد بكم  
العسر) لم يريد أن يكون  
لكم العسر في الصوم  
في السفر ويقال لم يختار  
لكم الصوم في السفر  
(ولتكموا الهدية)  
لكي تصوموا في الحضر  
عدماً فأفطرت في السفر  
(وانكم والله) لكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما فاض عن نبيه \* وأخرج ابن حبان عن ابن مسعود  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا  
الله واجلووا في الطلب \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كمل روح القدس لن يؤخذ للارض أن تأكل من لحمه \* قوله تعالى (فغير يقا كذبهم وغير يقا تفتلون)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما سمى القلب لثقله \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أنه كان  
يقرا قلوبنا غلغ مغلفة كيف تعلم وإنما قلوبنا غلغ للعكمة أي أوعية للعكمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلغ مملوءة علما لا تحتاج إلى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلغ قال هي القلوب المطبوع عليها \* وأخرج وكيع عن  
عكرمة في قوله قلوبنا غلغ قال عليها طابع \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلغ عليها غشاوة  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلغ قالوا لا تفتقه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربع قلب أغلف فذلك قلب الكافر  
وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه إيمان ونفاق مثل  
الإيمان كمثل شجرة تدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يدها القمح والدم فأى الماء تين غلبت صاحبها  
أهلكته \* وأخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فأى قلب انكسر هانكت في قلبه  
نكتة بيضاء وأى قلب لم ينكسر هانكت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن انكسرها  
القلب الذي انكسر هانكت في قلبه نكتة بيضاء وإن لم ينكسر هانكت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى  
فإن انكسر هانكت القلب انكسر هانكت في قلبه نكتة سوداء وإن لم ينكسر هانكت نكتة سوداء \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان واليهيقي في شعب الإيمان  
عن علي رضي الله عنه قال إن الإيمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكما ازداد الإيمان عظما ازداد ذلك  
البيضاء فاذا استكمل الإيمان أبيض القلب كله وإن النفاق لحظة سوداء في القلب فكما ازداد النفاق  
عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق أسود القلب كله وأما الله لو شققتم على قلب مؤمن لو جدتموه  
أبيض ولو شققتم على قلب منافق لو جدتموه أسود \* وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القلوب أربع بعة قلب أجرد فيه مثل السراج وزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب  
منكوس وقلب مفصع فاما القلب الأجرد فقلب المؤمن مراجه فيه نوره وأما القلب الأغلف فقلب الكافر وأما  
القلب المنكوس فقلب المنافق الكافر عرف ثم انكسر وأما القلب المصطح فقلب فيه إيمان ونفاق ومثل  
الإيمان فيه كمثل البقلة يدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يدها القمح والدم فأى المدين غلبت  
على الأخرى غلبت عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا عليه سواء \* قوله تعالى  
(فقليل ما يؤمنون) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليل ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل  
\* قوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة  
في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من النوراة والانجيل \* قوله تعالى  
(وكانوا من قبل يستفتحون) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما  
في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنهم ود كانوا أهل كذب وكنا أصحاب وثن وكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون  
قالوا ان نبيا بعث الآن قد أطل زمانه نبعه فنتنقلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفر وابه  
ففيما والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها \* وأخرج البيهقي في الدلائل  
من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في

قال  
ثمة  
نبي  
يل  
بس  
ج  
عن  
ابن  
ح  
قام  
بن  
ملى  
يل  
قبيل  
قد  
بى  
لى  
بن  
وا  
د  
ن  
ج  
م  
ا  
ن  
م



بشما اشتروا به  
أنفسهم أن يكفروا  
بما أنزل الله بغيان  
ينزل الله من فضله  
على من يشاء من  
عباده فبما أغضب على  
غضب ولا كافرين  
عذاب مهين وإذا قيل  
لهم آمنوا بما أنزل الله  
قالوا نؤمن بما أنزل علينا  
فما هو الله (ع) إلى  
ما هذا كم كاهدا كم  
لدينه ورخصته (واهاكم  
تشكرون) انكى  
تشكروا رخصته (وإذا  
سالنا عبداي) أهل  
الكتاب (عني) أقرب  
انا أم بعيد (فأني قريب)  
فاعلمهم يا محمد أني  
قريب بالاجابة (أجيب  
دعوة الداع اذا دعان  
فليس تجيبوا لي) فليطيعوا  
رسولي (ولم ينوا بي)  
وبرسولي قبل الدعوة  
(اعلمهم برشدون)  
لكي يهتدوا فبشما اشتروا  
لهم الدعاء (أحل لكم  
ليلة الصيام الرفث الى  
نساءكم) المجامعة مع  
نساءكم (هن لباس  
لكم) سكن لكم (وأنتم  
لباس لهن) سكن لهن  
(علم الله أنكم كنتم  
تختلون أنفسكم)  
بالجماع بعد صلاة  
العشاء (فتاب عليكم)  
تجاوز عنكم (وعنا  
عنكم) نجاتكم ولم  
يعاقبكم (فالآن) حين

الآية قال كانت العرب تخر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجحدون محمد في التوراة فيسألون الله ان يعثبه نبيافقاتلون  
معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني اسرائيل \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء  
والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون  
الله يدعون على الذين كفروا واولئك اولون الله \* انما تستنصرك بحق النبي الامي الانصرتنا عليهم فينصرون فلما  
جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم يشكوا فيه كفروا به \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السكبي عن أبي  
صالح عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قالوا من يلهم من  
مشركي العرب من أسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي  
الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعته في آخر الزمان  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون  
اللهم ابعت النبي الذي نجاه في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين رأوه بعث من غيرهم  
حسد العرب وهم يعاونون رسول الله \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال  
كانت يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلمهم النخوة وهزمت يهود فعدت بهذا الدعاء اللهم انما سألك بحق محمد النبي  
الامي الذي وعدتنا ان نخرج من هذه الناحية اذا التقيت عوامهم هذا فنهزموا غطفان  
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا  
يستفتحون بك يا محمد الى قوله فاعن الله على الكافرين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعث الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر  
ابن البراء ردا ودين سائمة بعشرهم وداثة والله واسلموا فمكثتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك  
وتخبرونا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام من مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشئ نعرفه وما هو بالذي كنا  
نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الآية \* وأخرج أحد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وأبو  
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أهل بدر قال كان لشا جارية يهودي في بني  
عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى وقف على مجلس بني  
الاشهل قال سلمة وانا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بقضاء أهلي فذكر البعث والقيامة  
والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لأهل شرك أحب أوتان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له  
ويحك يا فلان ترى هذا كائنان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنتونا ويجزون فيها باعمالهم فقال نعم  
والذي يحلف به يودان له يحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يندخلونه يا محبيطينونه عليه موان  
ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن  
فقالوا متى نراه قال فنظروا اليه وأما من أحدثهم سنا ان يستنفذه هذا الغلام عمره بركة قال سلمة فوالله ما ذهب  
الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين أظهرنا فآمن به وكفروا به بغيا وحسدا فقلنا ياك  
يا فلان ألسنت بالذي قلت لنا قال بلى وليس به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من قبل يستفتحون  
على الذين كفروا يقول يستنصرون نخرج محمد على مشركي العرب يعني بذلك أهل الكتاب فلما بعث الله  
محمد اذ رأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبيرة في قوله فلما  
جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزل في اليهود وعرفوا محمدا انه نبي وكفروا به \* قوله تعالى (بشما اشتروا)  
الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله بشما اشتروا به أنفسهم الآية قال هم اليهود كفروا  
بما أنزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فبما أغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين  
بكفرهم بالانجيل وبعبسى وبكفرهم بالقرآن وبمحمد \* وأخرج الطائفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن  
الازرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل بشما اشتروا به أنفسهم قال بس ما باعوا به أنفسهم حيث باعوا

نصيبهم

ويكفرون بماوراءه

وهو الحق مصداقاً لما

معهم قل فلم يقتلوا

أنبياء الله من قبل أن

كنتم مؤمنين واتقوا

موسى بالبينات ثم اتخذتم

العجل من بعد ما أنتم

ظالمون واذا أخذنا

ميثاقكم ورفعنا

فوقكم الطور نحذوا

ما آتيناكم بقوتوا سمعوا

قالوا عينا وعصينا

واشربوا في قلوبهم

العجل يكفرونهم قل

بشما يامر كيه إيمانكم

ان كنتم مؤمنين قل ان

كانت لكم الآخرة

عند الله خالصتم دون

الناس فتم والموت ان

كنتم صادقين وان يمتنوه

أبدا بما قدمت أيديهم

والله عليم بالظالمين

ولتجدنهم أحوص

الناس على حبة ومن

الذين أشركوا لو

أخذهم لوبعمر ألف

سنة وما هو بمزخرفه

من العذاب أن يعمر

والله بصير بما يعملون

قل من كان عدوا

للجبريل فانه تره على

قلبك باذن الله مصداقاً

لمابين يديه وهدي

وبشري للمؤمنين من

كان عدوا لله ولا لشئ

ورسله

أحلت لكم (بأشروهم)

جامعون (وابتغوا)

اطلبوا (ما كتب الله

تصيبهم من الآخرة بطاع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

يعطى بها ثمناً فتمنعها \* ويقول صاحبها ألا تشرى

\* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيان ينزل الله أي ان الله جعله من

غيرهم فبأوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة \* وأخرج ابن جرير عن

عكرمة فبأوا بغضب على غضب قال كفروهم بعيسى وكفروهم بمحمد \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فبأوا بغضب

اليهود غضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب بخودهم النبي صلى

الله عليه وسلم وكفروهم بما جاء به \* قوله تعالى (ويكفرون بماوراءه) \* أخرج ابن جرير عن أبي العالقة في قوله

ويكفرون بماوراءه قال بما بعده \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بماوراءه قال القرآن

\* قوله تعالى (واشربوا في قلوبهم العجل) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في

قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم \* قوله تعالى (قل ان كانت لكم الدار الآخرة)

الآيتين \* أخرج ابن جرير عن أبي العالقة قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى وقالوا نحن

أبناء الله وأحبناؤه فآثرل الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم

صادقين فلم يفعلوا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه

الآية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة كجزعتم خالصة من دون الناس يعني المؤمنين

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انهم لم يمتوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في

مقاتلكم صادقين قولوا اللهم أمتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولوا رجل منكم الا غص بريقه فبات مكانه فاولوا ان

يفعلوا وكروا ما قال لهم فنزل وان يمتنوه أبدا بما قدمت أيديهم يعني علمته أيديهم والله عليم بالظالمين انهم لن

يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عند زول هذه الآية والله لا يتمنونه أبدا \* وأخرج ابن اسحق

وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت أي ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب

فأول ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الأرض يهودى الامات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله

ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فأسألو الموت وان يتمنوه أبدا لانهم يعلمون

انهم كاذبون بما قدمت قال أسلفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن

عباس قال لوتني اليهود الموت لما اتوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لو تمنوا الموت لشرق

أحدهم بريقه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن

عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لما اتوا ولأما قاعدتهم من النار \* قوله

تعالى (ولتجدنهم أحوص الناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله

ولتجدنهم أحوص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين أشركوا قال الاعاجم \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير

وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم أحوص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين أشركوا

وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودى قد عرفت ماله في الآخرة من

الجزى بما ضيع ما عند من العلم وما هو بمزخرفه قال مجيبه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن

جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله يؤذ أحدهم لوبعمر ألف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس

أحدهم زهه زار سال يعني ألف سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزخرفه قال هم الذين

عادوا جبريل \* قوله تعالى (قل من كان عدوا للجبريل) الآية \* أخرج الطيالسي والغريابي وأحمد

وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس

قال حضرت عصابة اليهودى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن ذلك نسالك عنهن لا يعلمهن

الانبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لى ذمقائه وما أخذ يعقوب على يديه لئن أنا حدثتكم شيا فاعرفتموه

لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا أربع خلال نسالك عنها أخبرنا أى طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل



لكم) فانضى الله حكم  
من ولد صالح نزلت في  
هم بن الخطاب (وكلوا  
واشربوا) من حين  
يدخل الليل (حتى يبين  
لكم الخطيئة البيضاء من  
الخطيئة السوداء) يعني  
يبين لكم بياض النهار  
من سواد الليل (من  
المعصية ثم اتوا الصيام  
الى الليل) الى دخول  
الليل نزلت في صرمة بن  
مالك بن عدي (ولا  
تباشروهن) ولا  
تجامعوهن (وانتم  
عاكفون) معتكفون  
(في المساجد) لئلا  
ونهارا (تلك حدود  
الله) تلك المباشرة معصية  
الله (فلا تقربوها)  
فأمر كوا مباشرة النساء  
لبلاهن واحثي تفرغوا  
من الاعتكاف (كذلك)  
هكذا (بين الله آياته)  
أمره ونهي (للناس)  
كايين هذا (لعلهم  
يتقون) لكي يتقوا  
معصية الله نزلت في  
نفر من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم على  
ابن أبي طالب وعمار بن  
ياسر وغيرهما كانوا  
معتكفين في المسجد  
فيأتون الى أهاليهم اذا  
احتاجوا ويحاجون  
نساءهم ويغتسلون  
فيرجعون الى المسجد  
فتهاهم الله عن ذلك ثم  
نزل في عبدان بن  
الاشوع وامرئ القيس

التوراة وأخبرنا كيف ما الذي ذكرنا خبرنا كيف هذا النبي الامي في  
النوم ومن وايمن الملائكة فاحذوهم عهد الله اني أخبركم لتتابعني فاحطوه ماشاء من عهد وميثاق قال  
فانشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا طال سقمه فذرت ذراثي عافاه الله من سقمه  
ليخرج من أحب الشراب اليه وأحب الطعام اليه وكان أحب الطعام الى ابل وأحب الشراب اليه البانها  
فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهدوا قال أنشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء  
المرأة أصفر رقيق فابهم معا خلا كان له الولد والشبه باذن الله ان علاماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علاماء  
المرأة كان أنثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهدوا قال فانشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون  
ان النبي الامي هذا اتنام عيناه ولا ينم قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهدوا عليهم قالوا انت الا ان غدت ننام وليلك من  
الملائكة فعند هاتيك أو فارقك قال ولي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعند هاتيك فارقك لو  
كان وليك سوا من الملائكة لاتبعتك وصدقتك قال فابهم ان تصدقوه قالوا هو وعدونا فاقول الله تعالى من  
كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك بأوا غضب على غضب \* وأخرج ابن أبي شيبه في  
المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالرواء  
فرأى ناسا يتكلمون بأخبار فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاجار فقال  
سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كبريا وادخضت الصلاة فصرى ثم حدث فقال اني كنت  
أعشى اليهود يوم فراسهم فقالوا ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لانك تاتينا نأكل وما ذاك الا اني أعجب من  
كتب الله كيف يصدق بعضنا بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فر النبي صلى الله عليه  
وسلم يوما وانا أكلهم فقلت أنشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه أتعلمون أنه رسول الله قالوا نعم فقلت هل كنتم والله  
تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا نعم فقلت ولكن ما زلت به بنو قريظة فقالوا نعم فقلت فقلت هل كنتم والله  
بالعاقلة والسفة والحرب والاهلاك ونحو هذا فقلت فبن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطار والرحمة  
وكذا قلت وكيف منزلته ما من ربه ما فقالوا أحدهما عن عيسى والآخر من الجانب الآخر قلت فانه لا يحمل  
لجبريل ان يعادى ميكائيل ولا يحمل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل واني أشهد انهما حاورهما سلم لمن سألوا  
وحرب لمن حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد ان أخبره فلما عينته قال ألا أخبرك بآيات أنزلت على  
قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافين قلت والله يا رسول الله ما كنت من عند اليهود  
الا ايلك لا أخبرك بما قالوا في وقت اهلهم فوجدت الله قد سبقني جميع الاسناد ولكن الشعبي لم يذكره عمر \* وأخرج  
سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من أصحابك أحد أكثر اتينا اليك  
منك فاحبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه بالوحى فقال جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة ولوان صاحبه  
صاحب صاحبنا لا تبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قالوا هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب  
والنعمت واما ميكائيل فينزل بالقب والرحمة وأحداهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من أقرب  
الملائكة منه أحدهما عن عيسى وكنا يديه بين والآخر على الشق الآخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما  
بعدون ثم خرج من عندهم فر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال  
عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به أنفاه وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب  
انطلق ذات يوم الى اليهود فلما أبصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكني جئت  
لاسمع منكم وسألوهم فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذلك عدونا من الملائكة بطلع مجددا على  
سرتنا واذا جاءنا بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاءنا بالحب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليعده حديثهم فوجدوا قد أنزل هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي قال لما كان لعمر أرض باعلى المدينة فكان ياتها وكان يمر على مدارس اليهود وكان كلما  
مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم أنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى





وانحسروا الله في الاحرام  
(اعلمكم تظلمون) لكي  
تعبوا من السخط  
والعذاب نزلت في نفر  
من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم كناية  
ونزاعة كانوا يبتلون  
ببوتهم في الاحرام من  
خلعها أو من سطعها كما  
فعلوا في الجاهلية  
(وقالوا في سبيل الله)  
في طاعة الله في الحسل  
والحسرم (الذين  
يهاتلونكم) يبدؤنكم  
بالقتال (ولا تعتدوا)  
لا تبتدؤا (ان الله  
لا يحب المعتدين)  
المتبدين بالقتال في  
الحل والحرم (واقبلوه)  
ان يبدؤكم (حيث  
تقفتموه) وجدتموه  
في الحل والحرم  
(وأخرجوه) من  
مكانة (من حيث  
أخرجوكم) كما أخرجوكم  
(والفتنة) الشرك بالله  
وعباد الاوثان (أشد)  
أشر (من القتل) في  
الحرم (ولا تقتلوه)  
بالابتداء (عند المسجد  
الحرام) في الحرم (حتى  
يقاتلوه) في الحرم  
بالابتداء (فان قاتلوه)  
بالابتداء (فاقتلوه)  
هكذا (جزاء  
الكافرين) بالقتل  
(فان انتهوا) حسن  
الكفر والشرك وتابوا  
(فان الله غفور)  
راحم (رحيم) لمن مات

نيباً بعد اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الى بيده أن تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت هبني  
فخرج بذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت أردت ان أسالك عن هذا فأريت من حالك ماشاً غلخى عن  
المسألة في هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافاً دمه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب  
سبعون نوراً ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا أذن الله في شئ في السماء أو في الارض  
ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فاذا كان من على امرئ به وان كان من على ميكائيل أمره به وان  
كان من على ملك الموت أمره به فقلت يا جبريل على اى شئ أنت قال على الرياح والجنود قلت على اى شئ ميكائيل  
قال على النبات والقطار قلت على اى شئ ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة  
وما ذاك الذي رأيت مني الا خوف من قيام الساعة \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة  
وأفضل الشهر شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران \* وأخرج ابن أبي  
حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمر - بر قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل \* وأخرج أبو  
نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربى عز وجل ليعثني على الشئ لامضيه فاجد الكون  
قد سبقني اليه \* وأخرج أبو الشيخ عن موسى بن عائشة قال بلغني ان جبريل امام أهل السماء \* وأخرج أبو  
الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على رجب الجنوب \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن ثابت قال بلغنا ان  
الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني أحب دعاءه واذا دعا الكافر  
قال يا جبريل اقض حاجته فاني أبغض دعاءه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال  
ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سأل المؤمن ربه قال احبس احبس حباً الدعاء ان يزداد واذا سأل الكافر قال  
اعطه اعطه بغض الدعاء \* وأخرج البيهقي والصابوني في المسائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته عني فاني أحبه وأحب صوته  
واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته عني فاني أبغضه وأبغض صوته \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رأيتك في صورتك قال وتجب ذلك قال نعم قال  
موعدك كذا وكذا من الليل فبقيع الغرق قد نطقه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فتنشر جناحه من أجنحته  
فسد أفق السماء حتى ما يرى من السماء شئ \* وأخرج أحمد وأبو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رأيت جبريل مني ببطا قدملاً ما بين الخافقين عليه ثياب سندن معلق بها اللؤلؤ والياقوت \* وأخرج أبو  
الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء رأى جبريل في خلقه منظوم أجنحته  
بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فخل الى ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت أراه قبل ذلك على صورته مخدفة  
وأكثر ما كنت أراه على صورة حبة السكي وكنت احباً ان أراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغراب \* وأخرج  
ابن جرير عن حذيفة وابن جبرير عن قتادة دخل حديث بعضهم لبعض لجبريل جناحات وعليه وشاح من در  
منظوم وهو راق الثنايا أجلى الجبين وأسنه حبل حبل مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الحضرة  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام  
للطائر السربيع الطيران \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين  
منكبيه من ذى الى ذى خلق الطائر سبع مائة عام \* وأخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن  
أبي عمار ان حزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرى جبريل في صورته قال انك لا تطيع ان تراه قال بلى فارنية  
قال فاقعد فاقعد فترى جبريل على خشبة كانت في الكعبة ياتي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر طرفه فرأى قدميه يمثل الزبرجد الأخضر فخر مغشياً عليه \* وأخرج  
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل ان يترأى له في صورته  
فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني أحب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة

مقبرة

مقبرة  
ووا  
الخلع  
المغرا  
عرش  
لرسول  
لملوك  
الشيعة  
فيتنق  
يوم  
النبي  
رأس  
أشبه  
عن  
لورا  
رجلا  
بينهم  
وسبعو  
حجاب  
من ثلج  
النبي  
أحمد  
صلى الله  
فيها  
صاير  
صلى الله  
الشيخ  
ان لا  
طريق  
ولا تقي  
الجن  
\* وأ  
وهو  
أكبر  
لا أدري  
فقال

## على التوبة (وقالتونهم)

بالبتداء منهم في الحل  
والحرم (حتى لا تكون  
فتنة) الشرك بالله في  
الحرم (و يكون الدين  
لله) يكون الاسلام  
والعبادة لله في الحرم  
(فان انتهوا) عن قتالكم  
في الحرم (فلا عدوان)  
فلا ميل لكم بالقتل  
(الا على الظالمين)  
المتدين بالقتل  
(الشهر الحرام) الذي  
دخلت فيه نكضاه  
العمرة (بالشهر الحرام)  
الذي صدق عليه  
(والحرمان قصاص)  
بدل (فمن اعتدى)  
ابتداء (عليكم) بالقتل  
في الحرم (فاعتدوا)  
فابتدوا (عليكم)  
ما اعتدى عليكم  
بالقتل (واتقوا الله)  
واخشوا الله بالابتداء  
(واعلموا ان الله مسح  
المتقين) معين المتقين  
بالنصرة (وانفقوا في  
سبيل الله) في طاعة الله  
لقضاء العمرة (ولا  
تلقوا بايديكم الى  
التهلكة) يقول  
لا تمسوا ايديكم عن  
النفقة في سبيل الله  
فتلكوا ويقال لا تلقوا  
انفسكم بايديكم في التهلكة  
ويقال لا تتركوا فتلكوا  
أي لا تبسوا من وجعة  
الله فتلكوا (واحسنوا)  
أي بالنفقة في سبيل الله  
ويقال احسنوا الظن

معمرة فاما جبريل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم آفاق وجبريل مسنده  
واضع احدي يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أرى ان شيئا من  
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رأيت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في  
المغرب وان العرش على كاهله وأنه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمله  
عرشه الاعظمته \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي جعفر قال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم  
لم أر أيت جبريل لم يره خلق الا ان يكون نبياً ولكن ان يجعل ذلك في آخر عمره \* وأخرج أبو  
الشيخ عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهر ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج  
فينتفض الا خلق الله من كل قطرة قطرة ملوكا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي العلاء بن هرون قال لجبريل في كل  
يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما يأتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت  
رأسه كأنه كوكب وشعره كالرجان ولونه كالثلج أجلى الجبين بران الثنايا عليه وشان من درمنظوم وجناحه  
أخضران ورجلاه مغوستان في الخضرة وصورته التي صور عليها قلائد ما بين الاقنن وقد قال صلى الله عليه وسلم  
أشبهني ان أراك في صورتك باروح الله فتحول له فيه فسد ما بين الاقنن \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل غريزك قال ان بيني وبينه سبعين حجاباً من نار وأور  
لوزأيت أذناها لا احترقت \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية بسندوا عن أبي هريرة ان  
رجلاً من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل أحبب الله بشيء عن خلقه غير السموات قال نعم  
بينهم وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة  
وسبعون حجاباً من رفاف الاستبرق وسبعون حجاباً من رفاف السندس وسبعون حجاباً من درأبيض وسبعون  
حجاباً من درأحمر وسبعون حجاباً من درأصفر وسبعون حجاباً من درأخضر وسبعون حجاباً من ضياء وسبعون حجاباً  
من ثلج وسبعون حجاباً من برد وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف قال ف أخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن أبي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما يبكيك قال ومالي لا أبكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان أعصيه فذفني  
فيها \* وأخرج أحمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تأتي الا وانت  
صار بين عينيك قال اني لم أضحك منذ خلقت النار \* وأخرج أحمد في مسنده وأبو الشيخ عن أنس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم أرميكا تيل ضاحكاً قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار \* وأخرج أبو  
الشيخ عن عبد العزيز بن أبي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما  
اني لا أجورقة الا يارب الانا لآمن مكر ك قال هكذا فافعل فانه لا يامن مكرى الا كل خاسر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
طريق الليث عن خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل يؤذن لاهل السماء فيؤذن لاثني عشرة ساعة من النهار  
ولا ثني عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأذن يسمع تأذنه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا  
الجن والانس ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤذن يوم الملائكة في البيت المعمور  
\* وأخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن ربيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل  
وهو يسأل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه  
أكبر \* وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلاً قال يا رسول الله أي الخلق أكرم على الله عز وجل قال  
لا أدري بغناه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل أي الخلق أكرم على الله قال لا أدري فخرج جبريل ثم هبط  
فقال أكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب



ولقد أنزلنا إليك آيات

بينات وما يكفر بها إلا  
الفاستقون أو كما  
عاهدوا عهداً ببذ  
فريق منهم بل أكثرهم  
لا يؤمنون ولما جاءهم  
رسول من عند الله مصدق  
لما معهم نبذ فريق من  
الذين أوتوا الكتاب  
كتاب الله وراهظوه وهم  
كانهم لا يعلمون

لقد أنزلنا إليك آيات

في الله ويقال أحسنوا  
النفقة في سبيل الله (ان  
الله يحب المحسنين)  
بالنفقة في سبيل الله  
قلت من قوله وقتلوا  
في سبيل الله إلى ههنا في  
الحرمين مع النبي صلى  
الله عليه وسلم أقضاه  
العمر بعد عام الحديبية  
(وأتموا الحج والعمرة  
لله) لتقبل الله  
بالإخلاص والتمام  
الحج إلى آخره وإتمام  
العمرة إلى البيت (فان  
أحصرتم) حبستم عن  
الحج والعمرة من عذر  
أو مرضي (فما استيسر  
من الهدى) فعليكم  
ما استيسر من الهدى  
شاة أو بقرة أو بعير ترك  
الحرم (ولا تهللوا  
رؤسكم) في الحبس  
(حتى يبلغ الهدى)  
الذي تبعون به (محله)  
منه (فمن كان منك  
مريضاً) لا يستطيع  
أن يقوم مقامه في  
الحبس فيرجع إلى بيته

المرسلين وأما ميكائيل فصاحب كل فطرة تسعة طاول وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط وأما ملك الموت فهو موكل  
بقبض كل روح عبد في بر أو بحر وأما اسرافيل فأمين الله بينهم وبينهم \* وأخرج أبو الشيخ عن جابر بن عبد الله  
قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم مسيرة خمسين  
ألف سنة جبريل عن عيسى وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما \* وأخرج أبو الشيخ عن خالد بن أبي عمران قال  
جبريل أمين الله إلى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي تأتي من أعمال الناس واسرافيل كثره الحاجب \* وأخرج  
سعيد بن منصور وأحمد وابن أبي داود في المصاحف وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
في البعث عن أبي سعيد الخدري قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن عيسى  
وميكائيل عن يساره وهو بينهم ما \* وأخرج أبو الشيخ عن وهب قال أن أدنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل  
فاذا ذكر عبد باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل جبريل  
ما أحدثت بنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سأله ميكائيل من رآه من  
أهل السماء فيقول ماذا أحدثت بنا فيقول كذا فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا  
يزال يقع إلى الأرض وإذا ذكر عبد بأسوأ عمله قال عبدى فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه  
ثم سأله ميكائيل جبريل ماذا أحدثت بنا فيقول كذا فلان بن فلان بأسوأ عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع من  
سماء إلى سماء حتى يقع إلى الأرض \* وأخرج الحاكم عن أبي سعيد قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم وزرأى  
من السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبو بكر وعمر \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يأخذ بالبعثوزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من  
أهل الأرض أبي بكر وعمر \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في السماء  
ملكين أحدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبينا أحدهما يامر باللين  
والآخر يامر بالشدة وكل مصيب ذكر أبو بكر وعمر ونحو ذلك صاحبان أحدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة  
وكل مصيب ذكر أبو بكر وعمر \* وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله  
ابن عمر وقال جاء ثمام الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله  
والسيئات من العباد قال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا قض بينكم بقاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل قال يقول أبي بكر وقال جبريل  
بقول عمر فقال جبريل لميكائيل أنا متي تختلف أهل السماء تختلف أهل الأرض فلتخفا كما لي اسرافيل ففخا كما  
البسه فقض بينهم بحقيقة القدر خير وشره وحلوه ومره كله من الله ثم قال يا أبابكر إن الله لو أراد أن لا يعصى لم  
يخلق إبليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله \* وأخرج الحاكم عن أبي الملح عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى  
الله عليه وسلم ركعتي المغرب فصلى قرىباً منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال فسمعت يقول  
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعجودك من النار ثلاث مرات \* وأخرج أحمد في الزهد عن عائشة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أنعم عليه ورأسه في حجرها جعلت تسمع وجهه وتدعوه بالشفاء فلما أفاق قال  
لابل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام \* قوله تعالى (واقد أنزلنا إليك آيات  
بينات) الآيات \* أخرج ابن أبي عمير وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال ابن مسعود بالنبي صلى  
الله عليه وسلم يا محمد ما جئت نباشي نعر فوما أنزل الله عليك من آية بينة فأنزل الله في ذلك ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون وقال مالك بن الصنف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكراً ما أخذ  
عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمداً والله ما عهد إليهم في محمداً ولا أخذت عليهم ميثاقاً فقالوا لله تعالى أو كما  
عاهدوا عهد الآيات \* وأخرج ابن جرير عن طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد أنزلنا إليك آيات  
بينات يقول فانت تلوه عليهم وتخبرهم به غداة وعشبة وبين ذلك وأنت عندهم أمي لم تقرأ كتاباً وأنت تخبرهم  
بما في أيديهم على وجهه في ذلك عبرة لهم وبيان وجهه عليهم لو كانوا يعلمون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في

قوله

قوا  
يعا  
ابن  
علي  
ك  
الك  
وه  
علم  
فقد  
لا  
فقا  
كان  
مات  
فا ك  
الشي  
الش  
حد  
منا  
المعا  
يخا  
به  
أع  
دانت  
ابتلى  
فقر  
حق  
عن  
ساح  
العاب  
أزل  
وناه  
والكم  
استقر  
الذي  
منصور  
الحرف  
سلبا  
ورق

واتبعوا ما تنزلوا الشياطين  
على ملك سليمان وما  
كفر سليمان ولكن  
الشياطين كفروا  
يعلمون الناس السحر  
وما أنزل على الملكين  
قبل أن يبلغ هديه إلى  
محمده (أوبه أذى من  
رأسه) أوفى رأسه قتل  
يخلق رأسه قتل في  
كعب بن عجرة وكان في  
رأسه قتل فخلق رأسه في  
الحرم (فلسدية من  
صيام) فقد أودع صيام  
ثلاثة أيام (أوصدة)  
على ستة مساكين أهل  
مكة (أونسك) شاة  
يبيعهم إلى محله (فأذا  
منهم) من العذرة برأتم  
من المرض فافضوا  
ما أوجب الله عليكم من  
حج أو عمرة من العام  
القابل (فنقنع)  
بالطيب واللباس  
(بالعمرة) بعد قضاء  
العمرة (إلى الحج) إلى  
أن يحصرم بالحج (فما  
استبسر من الهدى)  
فعلبه دم المتعة ودم  
القران والتمعة سواء  
بقرة أو شاة أو بعير (فن  
لم يجد) فن لم يستطع أن  
يفعل من هذه الثلاثة  
شياً فصيام ثلاثة أيام  
فأصم ثلاثة أيام  
متتابعات (في الحج) في  
عشر الحج آخرها يوم  
عرفة (وسبعة أذارعجم)  
إلى أهاليكم في الطريق

قوله نبذوه قال نقضه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذوه فربق منهم قال لم يكن في الأرض عهد  
يعاهدون إليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فربق منهم \* وأخرج  
ابن جرير عن السدي في قوله وإلجأهم رسول من عند الله مصدق لما هم في الآخرة قال وإلجأهم محمد صلى الله  
عليه وسلم عارضوه بالتوراة فانفتحت التوراة والقرآن فنبتوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هارون وماروت  
كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه \* قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا  
الشياطين) \* أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
ومحمد بن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فإذا سمع أحدكم بكامة حق كذب  
عليها ألف كذبة فاشترتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فأخذها  
فقدتها تحت الكرسي فإمامان سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز  
لا حد مثل كنزه الممنوع قالوا نعم فأخرجوه فإذا هو سحر فتناسختم الامم وأقول الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر  
فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الأعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما  
مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها  
فأكفروا جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يرل جهالهم يسجدونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا  
الشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فقام من الجن والانس واتبعوا  
الشهوات فلما رجع إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كنزهم فقدتها تحت كرسيه وفوق  
حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله ينزل على سليمان أخفاه  
منافخه ففعلوه ديناً فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي  
المعارف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان إذا أراد أن  
يدخل الخلاه أو يأتي شيئا من شأنه أعطى الجراد قوهى امرأته خاتمة فلما أراد الله أن يبتلي سليمان بالذي ابتلاه  
به أعطى الجراد ذلك اليوم خاتمة فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فأخذته فلبسه فلما لبسه  
دانسه الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء  
ابتلي به فأنما لقت الشياطين فكتبت في تلك الأيام كتابها سحر وكفر ثم دفنتها تحت كرسي سليمان ثم أخرجوه  
فقرؤوها على الناس وقالوا إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه  
حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه ما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا \* وأخرج ابن جرير  
عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظر إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكرك سليمان مع الانبياء إنما كان  
ساحراً يركب الرمح فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا  
أنزل الله عليه مما سألوا عنه فيخصهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل علينا منا وانا هم سألوه عن السحر  
وخاصه به فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبتوا فيه السحر  
والكهانة فما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا  
استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فأحسبهم  
الذي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجهم ومن عنده وقد حزنوا وادحض الله بهتهم \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن خصيف قال كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال لا يداء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت الشجرة  
الخرنوبة قال لا شيء أنت قالت لسجدك أخرجه فلم يلبث أن توفي فكتبت الشياطين كتاباً فجعلوه في مصلى  
سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوى به فاطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فإذا فيه سحر  
ورق فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وقوله وما أنزل على الملكين وذكرنا في قراءة أبي وما ينزل على

قوله نبذوه قال نقضه \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذوه فربق منهم قال لم يكن في الأرض عهد  
يعاهدون إليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فربق منهم \* وأخرج  
ابن جرير عن السدي في قوله وإلجأهم رسول من عند الله مصدق لما هم في الآخرة قال وإلجأهم محمد صلى الله  
عليه وسلم عارضوه بالتوراة فانفتحت التوراة والقرآن فنبتوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هارون وماروت  
كانهم لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه \* قوله تعالى (واتبعوا ما تنزلوا  
الشياطين) \* أخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
ومحمد بن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فإذا سمع أحدكم بكامة حق كذب  
عليها ألف كذبة فاشترتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فأخذها  
فقدتها تحت الكرسي فإمامان سليمان قام شيطان بالطريق فقال ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز  
لا حد مثل كنزه الممنوع قالوا نعم فأخرجوه فإذا هو سحر فتناسختم الامم وأقول الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر  
فقال واتبعوا ما تنزلوا الشياطين على ملك سليمان الآية \* وأخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
كان آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الأعظم وكان يكتب كل شيء باسم سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما  
مات سليمان أخرجه الشياطين فكتبوا بين كل سطر من سحره وكفروا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها  
فأكفروا جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يرل جهالهم يسجدونه حتى أنزل الله على محمد واتبعوا ما تنزلوا  
الشياطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فقام من الجن والانس واتبعوا  
الشهوات فلما رجع إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كنزهم فقدتها تحت كرسيه وفوق  
حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله ينزل على سليمان أخفاه  
منافخه ففعلوه ديناً فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين أي الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي  
المعارف واللعب وكل شيء يصعد عن ذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان إذا أراد أن  
يدخل الخلاه أو يأتي شيئا من شأنه أعطى الجراد قوهى امرأته خاتمة فلما أراد الله أن يبتلي سليمان بالذي ابتلاه  
به أعطى الجراد ذلك اليوم خاتمة فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فأخذته فلبسه فلما لبسه  
دانسه الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء  
ابتلي به فأنما لقت الشياطين فكتبت في تلك الأيام كتابها سحر وكفر ثم دفنتها تحت كرسي سليمان ثم أخرجوه  
فقرؤوها على الناس وقالوا إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان وأكفروه  
حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه ما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا \* وأخرج ابن جرير  
عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظر إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكرك سليمان مع الانبياء إنما كان  
ساحراً يركب الرمح فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي  
العالية قال ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا  
أنزل الله عليه مما سألوا عنه فيخصهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل علينا منا وانا هم سألوه عن السحر  
وخاصه به فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وان الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبتوا فيه السحر  
والكهانة فما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا  
استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتبه ويحسد الناس عليه فأحسبهم  
الذي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجهم ومن عنده وقد حزنوا وادحض الله بهتهم \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن خصيف قال كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال لا يداء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت الشجرة  
الخرنوبة قال لا شيء أنت قالت لسجدك أخرجه فلم يلبث أن توفي فكتبت الشياطين كتاباً فجعلوه في مصلى  
سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوى به فاطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فإذا فيه سحر  
ورق فأنزل الله واتبعوا ما تنزلوا الشياطين الآية وقوله وما أنزل على الملكين وذكرنا في قراءة أبي وما ينزل على



الملكين بابل هار وشومار وشوما يعلمان من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع موارثان أبي الا  
أن يكفر علماء فيخرج منه نور حتى يسطع في السماء قال المعرفة التي كان يعرف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن أبي مجلز قال أخذ سليمان من كل دابة عهد فاذا أصيب رجل فبذل ذلك العهد خلى عنه ف رأى الناس بذلك  
السبح والسمو وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله ماتتوا قال ماتتبع \* وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله ماتتوا الشياطين قال أراد ما حدثت  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان من مشورته ولا عن رضاه من شئ افتعلته الشياطين دونه يعلمون  
الناس السحر وما أنزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر يعلمه هاروت وماروت  
\* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما أنزل على الملكين قال هذا سحر آخر خاص به فان كلام الملائكة  
فما بينهم اذا علمته الأنس فصنع وعمل به كان سحرا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال أما السحر فاما يعلمه  
الشياطين وأما الذي يعلمه الملكان فالنفر يق بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال النفرة بين المرء وزوجه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله وما أنزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي في الآية  
قال هما ملكان من ملائكة السماء \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عبد الرحمن بن أنزي انه كان يقرأها وما أنزل على الملكين داود وسليمان \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الضحاك انه قرأها وما أنزل على الملكين وقال هما علمان من أهل بابل \* وأخرج البخاري في تاريخه  
وابن المنذر عن ابن عباس وما أنزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل بيابل هاروت وماروت يعلمان الناس  
السحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن قيس قال ما أنزل على جبريل وميكائيل السحر \* قوله  
تعالى (بيابل) \* أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان جبري صلى الله عليه وسلم نهاني  
أن أصلي بارض بابل فانها ملعونة \* وأخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو  
منهم عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحا شرقية وغربية فقبليته وجرية  
فجمعهم إلى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشر الله اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن  
يساره واقصد إلى البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقبله ليعرب بن  
قحطان بن هود أنت هود فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادى ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا  
حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبليت اللسان فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابل  
وهبطت ملائكة الخبير والشرو وملائكة الحياة والامان وملائكة الصحة والشفا وملائكة الغنى وملائكة  
الشرف وملائكة المروعة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا إلى  
العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الامان انا أسكن المدينة مكة فقال ملك الحياة انا معك وقال ملك  
الشفاء انا أسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفاء انا أسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك  
وقال ملك السيف انا أسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنى انا أقيم ههنا فقال ملك المروءة انا  
معك فقال ملك الشرف انا معكم فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق \* وأخرج ابن عساكر بسند  
فيه مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق أربعة أشياء  
وأردفها أربعة أشياء خلق الجذب وأردفها الزهد وأسكنها الحجاز وخلق العفة وأردفها الغفلة وأسكنها اليمن  
وخلق الرزق وأردفها الطاعون وأسكنها الشام وخلق الفجور وأردفها الدرهم وأسكنها العراق \* وأخرج  
ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب إلى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه  
بأمر المؤمنين انه باغنان الاشياء اجتمعت فقال السخاء أريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفاء  
أريد الحجاز فقال الفقر انا معك قال الباس أريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم أريد العراق فقال

العقل

الملك  
قال  
بار  
بار  
انا  
الف  
\*  
يانا  
نجي  
بار  
فانه  
وما  
ما في  
تعل  
سكو  
يوم  
نصا  
فانطا  
ابنه  
أيقظ  
تسبب  
من ط  
الملائكة  
لو كنت  
ملك  
امرأة  
إلى صا  
فهما  
أبي الله  
تسميها  
صاحب  
الذي في  
إلى الان  
لنابش  
السماء  
عن علي  
وماروت

العقل انامعك وقال الغنى اريدك صرف قال الذل انامعك فاختر لنفسك يا أمير المؤمنين فاسأورد الكتاب على عمر قال

فالعراق اذن قال العراق اذن \* وأخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال أخبرني ان الاسلام قال انالاحق

بارض الشام قال الموت وانامعك قال الملك واللاحق بارض العراق قال القتل وانامعك قال الجوع وانالاحق

بارض العرب قال العفة وانامعك \* وأخرج ابن عساكر عن دغغل قال قال المال اناسكن العراق فقال الغدر

انا أسكن معك وقالت الطاعة اناسكن الشام فقال الجفاء اناسكن معك وقالت المرواة اناسكن الحجاز فقال

الفقر وانا اسكن معك \* قوله تعالى (هاروت وماروت) قد تقدم حديث ابن عمر في قصة آدم وبعثت آتوا آخر

\* أخرج سعيد بن جابر والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فاسألت عن آخر الليل قال

بانا نافع انظر هـل طاعت الجراء قالت لأميرتين أو ثلاثا ثم قالت قد طلعت قال لا مرحباً بهن ولا أهلاً قالت سبحان الله

نجم مسخر سامع مطيع قال ما قالت لك الامام عت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت

يارب كيف صبرك على بني آدم في الخطايا والذنوب قال اني ابلينهم وعافيتهم قالوا لو كلمناهم ماعصيتك قال

فاختاروا ماكين منكم فلم يألو جهدا ان يختاروا واختاروا هاروت وماروت ففاز لآل الله عليهم الشبق قالت

وما الشبق قال الشهوة بغاة امرأة يقال لها الزهرة فوقع في قلوبهم ما جعل كل واحد منهم ما يخفى عن صاحبه

ما في نفسه ثم قال أحدهما لا تسخره لوقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطاباها لانسفها فالت لا امكنك حتى

تعماني الاسم الذي نعر جان به الى السماء ونهبطان فابيا ثم سألاها ان تضافت ففعلت فلما استطاعت طمسها الله

كوكبا وقطع أجنتهم ما ثم سألا النوبة من ربه ما خفيهما فقال ان شئتم ارددتمكما الى ما كنتم عليه فاذا كان

يوم القيامة عذبتمكما وان شئتم اعذبتمكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة ترددتمكما الى ما كنتم عليه فقال أحدهما

لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاخترنا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فآوحى الله اليهما ان اثبتا بابل

فانطأ الى بابل نفسهم ما فهم ما منكوسان بين السماء والارض معذبان الى يوم القيامة \* وأخرج سعيد

ابن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت أيقظني فلما طلعت

أيقظته فاستوى جالساً فجعل ينظر اليها ويسبها سباً شديداً فقلت برك الله يا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله

نسب فقال أمان هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فلقى الملائكة منها القيا \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان

من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرفت

الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقال يارب ما أجهل هؤلاء ما أقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله

لو كنتم في مساكنهم اعصيتهموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدهم ونقدس لك قال فاخترنا منكم

ملكين فاخترنا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوة من مثل بني آدم ومثل لهما

امرأة فباعا صاحبتي واقعا المعصية فقال الله اختاراه عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فنظرا أحدهما

الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال أقول ان عذاب الدنيا يقطع وان عذاب الآخرة لا يقطع فاخترنا عذاب الدنيا

فهما المذان ذكرا لله في كتابه وما أنزل على الملكين الآية \* وأخرج اسحق بن راهويه وعبد بن جابر

أبي الدنيا في العقوبات وابن جرير وابن أبي عمير في العظمتين والحكاية عن علي بن أبي طالب قال ان هذه الزهرة

تسميها العرب الزهرة والعجم انها هي ذكرا الملائكة يحكمان بين الناس فأتتهما فآرادها كل واحد عن غيره

صاحبه فقاراهما ما أتاني ان في نفسي بعض الامر اريد ان أذكره لك قال أذكره لك الذي في نفسي مثل

الذي في نفسك فانفقا على أمر في ذلك فقالت لهما المرأة لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تنهبان به

الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما أنا بماؤا تيكما حتى تعلمان به فقال أحدهما لصاحبه عليها آية فقال كيف

لنابذة عذاب الله قال الآخرة انما ترجو وسعتر حجة الله فعملها آية فتكلمت به فطارت الى السماء ففرع ملك في

السماء لصعودها فطأ طأ رأسه فلم يجاس بعد ومسحها الله فكانت كوكبا \* وأخرج ابن راهويه وابن مردويه

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فأنها هي التي فتن الملكين هاروت

وماروت \* وأخرج عبد بن جابر والحاكم وصححه عن أبي العباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن

من تاب (رحيم) لمن



كانت على التوبة فزلت  
في أناس يقال لهم  
الحسيون كانوا يرون  
الخروج من الحرم إلى  
عرفات لجهنم فنهاهم الله  
عن ذلك وأمرهم أن  
يذهبوا إلى عرفات  
ويرجعوا من ثم (فاذا  
قضيت مناسككم) فاذا  
فرغتم من سنن حجاجكم  
(فاذكروا الله) فقولوا  
يا الله (كذكركم آباءكم)  
بيابهم ويقال اذكروا  
الله بالاحسان اليكم  
كذكركم آباءكم كما  
ذكركم آباءكم في  
الجاهلية بالاحسان  
(أو أشدد ذكرا) بل  
أكثر ذكرا من ذكر  
آبائكم (فن الناس من  
يقول) في الموقف  
(ربنا آتنا) اعطنا  
(في الدنيا) ابلا وبقرا  
وغنما وعبيدا واماء  
ومالا (وماله في الآخرة  
من خلاق) من نصب  
في الجنة بحجه (ومهم  
من يقول ربنا آتنا)  
اعطانا (في الدنيا حسنة)  
العلم والعبادة والعصمة  
من الذنوب والشهادة  
والنعمة (وفي الآخرة  
حسنة) الجنة ونعيمها  
(وقنا عذاب النار)  
ادفع عنا عذاب القبر  
وعذاب النار (أولئك)  
أهل هذه الصفة (لهم  
نصيب) حظ وافر في  
الجنة (مما كسبوا)  
من حجهم (والله سريع

في قومها يذبح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن ابن عباس قال إن المرأة التي فتن بها المكان مسح  
فهي هذه الكوكبة الجراء يعني الزهرة \* وأخرج موحدين عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن أبي  
الذهباني كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان من طريق الثوري عن  
موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت للملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقبل  
لو كنتم مكانهم لا تبنتم مثل الذي يأتون فاخترنا وامنكم اثنين فاخترنا وها روت وماروت فقبل لهما إلى بني  
آدم رسولنا ليس ببني وبينكما رسول أتواكم لا تشركا بشيئا ولا تزنا ولا تشربا بالخر قال كعب فوالله ما أمسيان  
يومهما ما الذي أهما بما فيه حتى استكهما جميع ما نهي عنه \* وأخرج الحارثي ومحمد بن طريق سعيد بن جبير  
عن ابن عمر أنه كان يقول أطلعت الجراء بعد فاذا رآها قال لا مرحباً بكم قال ابن مالكين من الملائكة هاروت وماروت  
سألا الله أن يهبط إلى الأرض فاهبطا إلى الأرض فساكنيا بقيضين بين الناس فاذا أمسيان تكلمتا بكلمات فمرجباهما إلى  
السماء فقبض الله لهما امرأته من أحسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلتا يؤخرانها والقيت في أنفسهما  
فلم يزالا يعلنان حتى وعدتهما بما عادا فتبهما للميعاد فقالت كلما في الكلمة التي تعرجان بها فاعلهاها الكلمة  
فتكلمتا بها فمرجت إلى السماء فمسخت فجعلتا كاترتون فاما أمسيان كما بالكلمة فلم يعرجا فبعث إليهما  
ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا إلى ان تقوم الساعة فقال أحدهما لصاحبه بل نخترنا عذاب  
الدنيا ألف ألف ضعف فهاهنا عذابان إلى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على  
عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لعلامة أنظر طلعت الجراء لا مرحباً بكم ولا أهلاً ولا حياًها الله هي  
صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهن يسفن كونهن الدم الحرام وبنهن كونهن محارم  
ويفسدن في الأرض قال اني قد ابتليتكم فاعل ان ابتليتكم بمنزل الذي ابتليتكم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال  
فاخترنا وامن خياركم اثنين فاخترنا وها روت وماروت فقال لهما اني مهبطكما إلى الأرض معاهدا اليكما ان  
لا تشركا ولا تزنا ولا تخونا فاهبطا إلى الأرض وألقي عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة  
فتعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالوا ما دينك  
قالت المجوسية قال لا تشرك هذا شي لا تقرب به فبكشت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداهما عن نفسها فقالت  
ما شئت ما غير ان لي زوجا وأنا كره ان يطلع علي هذا شي فافتضح وان أقررت إلى بديني وشرطت ان تصعدا بي إلى  
السماء ففعلت فاقرا لها بدينها وأتياها ففيا بران ثم صعدا بها إلى السماء فلما انتهيا إلى السماء اخذت طفت منهما  
وقطعت أجنتهما فوق عاتقني نادى بي يكيان وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة أحب  
فقالا لو تينا فلا نأفأ لناه يطلب لنا التور بقا فانه قال لهما كيف نطلب أهل الأرض لأهل السماء قال  
انا ابتليتكم قال اتينا في يوم الجمعة فاتباه فقال ما أحببت فيكم اني اتينا في الجمعة فاتباه فقال اختارنا فقد  
خيرت انما أحببتم معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان أحببتم فاذاب الدنيا واتباه يوم القيامة على حكم الله قال  
أحداهما الدنيا لم يعض منها لاله ليل وقال لا تخروا بحل اني قد أطلعك في الاول فاطمعي الآن ان عذابا يغني  
ليس كعذاب يبق قال اتنا يوم القيامة على حكم الله فاحاف ان يعذبنا قال اني أرجو ان علم الله أن اقد اخترنا عذاب  
الدنيا مخافة عذاب الآخرة لا يجمعهما الله علينا قال فاخترنا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب مملوءة  
من ناراعا لهما أسافهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو أثبت وأصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع  
\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحارثي ومحمد بن طريق والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس قال لما وقع  
الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله الملائكة في السماء ربه هذا العالم الذي انما  
خلقتهم لعبادته وطاعتك وقد وقعوا فيما ربه الكفر وقتل النفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة  
وشرب الخمر فغلبوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقبل انهم في غيب فلم يعذروهم فقبل لهم اختار وامنكم من  
أفضلكم ملكين أمرهما وأنهاهما فاخترنا وها روت وماروت فاهبطا إلى الأرض وجعل لهما شهوات بني آدم  
وأمرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا فهاهما عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر

فلما

(الحساب) يقول اذا

حاسب بحسابه سريع  
ويقال سريع الحفظ  
ويقال شديد العقاب  
لاهل الزيادة (واذكروا  
الله) بالكبر والتكبر والتكبر  
والتكبر (في أيام  
معدودات) معلومات  
أيام التمرق وهي  
خمسائة أيام يوم عرفة  
ويوم النحر وثلاثة أيام  
بعدها (فمن تعجل)  
برجوعه الى أهله (في  
يومين) بعد يوم النحر  
(فلاثم عليه) بتجبله  
(ومن تأخر) الى اليوم  
الثالث (فلاثم عليه)  
بتأخيره ويقال فلا  
عقب عليه بتأخيره  
يخرج مغمورا (لمن  
اتقى) يقول التجبل لمن  
اتقى الصيد الى اليوم  
الثالث (واتقوا الله)  
واخشوا الله في أخذ  
الصيد الى اليوم الثالث  
(وأعماوا أنكم اليه  
تخشرون) بعد الموت  
(ومن الناس من يعجبك  
قوله) كلامه وحديثه  
وعلايته (في الحسنة  
الدنيا) في الدنيا (ويشهد  
الله على ماني قلبه)  
يحلف بالله اني أحسن  
وأنا بهك (وهو ألد  
الحصام) جدل بالباطل  
شديد الخصومة (واذا  
تولى) غضب (سعى)  
مشى (في الارض  
ليفسد فيها) بالمعاصي  
(ويهلك الحنث) الزرع

فلبثا في الارض زمانا يحكم بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امر الله سبحانه في النساء الحسن  
الزهره في سائر الكواكب وانهم ما أتباعهم بالخفض الهائي القول وأراداهن أنفسها فابت الأأن يكونا على  
أمرها ودينها فالاها عن دينها فخرجت إلهما صمنا فقالت هذا أعبد فقال لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا  
فذهبوا فاشاء الله ثم أتباعهم فافاراداهن أنفسهن ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتباعها فافاراداهن أنفسهن ففعلنا  
رأت أنهما ابدا ان يعبد الصنم فقالت لهما اختارا احدا لخلال الثلاث امان تعبداهما الصنم واما ان تقتلا هذا  
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر فاختدت منهما فوقع المرأة  
تغشيان بخبر الانسان عنهما فقتلاه فاساذهب عنهما السكر وعلا ما ووقع من الخطيئة أراد ان يصعد الى  
السماء فلم يستطع او حيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة الى  
ما وقع فيهن فحبوا كل الحب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل خشية ففعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في  
الارض فتزل في ذلك والملائكة يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الارض فقبل لهما اختارا عذاب  
الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الآخرة فلا ينقطع فاختارا  
عذاب الدنيا فجعلوا سبيل ففهم ما عذابان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان أهل السماء الدنيا أشرفوا على  
أهل الارض فرأواهم يعملون بالمعاصي فقلوا يا رب أهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله أنتم معي وهم  
غيب عني فقبل لهم اختارا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على أن يهبطوا الى الارض يحكموا بين أهل  
الارض وجعل فيهم شهوة الاكسين فامر وأن لا يشربوا خرا ولا يفتنوا أنفسهم ولا يترزوا ولا يسجدوا والوثن  
فاستقال منهم واحد فاقبل فاهبط اثنتان الى لارض فاتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها أنا هله فهو ياها  
جميعا ثم أتيا منزلهما فاجتمع عندهما فافاراداهن فقالت لهما لا حتى تشربا خمرى وتقتلا ابن جارى وتسجدوا لوالتي  
فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم فلام سجدا فاشرف أهل السماء عليهما وقالت لهما أذهبوا فاني بالكعبة  
التي اذا قلتموها طرعا فاجبراه فطارت فمسخت جرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سلميان بن  
داود فغيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا ففهم ما عذابان بين السماء والارض  
\* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي غنم النهدى عن ابن مسعود عن ابن عباس قال لما كثر بنو آدم وعصوا  
دعت الملائكة عليهم والارض والجبال بالاعتناء بهم فوحي الله الى الملائكة اني أرأت الشهوة والشيطان من  
قلوبكم ولتوركم انتم افعلتم أيضا قال ففقدوا أنفسهم أن لو ابتلوا لعصوا فوحي الله اليهم ان اختاروا ملكين من  
أفضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وأترأت الزهرة اليهما في صورة امرأة من أهل فارس  
يسمونها يندخت قال فواقعها بالخطيئة فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلباقعا بالخطيئة  
استغفروا لمن في الارض فغيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كأنهم لم يكن من  
الملائكة فاهبطا ليحكم بين الناس وذلك ان الملائكة سخرت من حكم بني آدم فخاكت اليهما امرأة فخاهاها ثم  
صعدا ذهابا بعد ان خيل بينهما وبين ذلك وخبرنا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن خفيف قال كنت مع مجاهد بن سفيان بن عجلان من قريش فقال له مجاهد حدثنا  
ما سمعت من أبيك قال حدثني أبي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى أعمال بني آدم وما يركبون من المعاصي  
الخبيثة وليس يستر الناس من الملائكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم كيف يعملون كذا  
وكذا ما أجزأهم على الله يعينونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي تقولون في بني آدم فاختاروا منكم ملكين  
أهبطا هما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا لهما  
فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني آدم ومثا لهما الزهرة في صورة امرأة فلما نظرا اليها لم يبالا  
ان تناولا ما الله أعلم به وأخذت الشهوة باجمعها وأبصارهما فلما أراد أن يطيرا الى السماء لم يستطعا  
فأناهما لك فقال انكما قد فعلتما فاختاروا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما لا تخرمنا ذاترى



والتي كدس بالحسرق  
(والنسل) بهلك الحيوان  
بالقتل (والله لا يحب  
الفساد) والمفسد (وإذا  
فيل له اتق الله) في  
صنعتك (أخذته العزة  
بالاثم) الحية بالتكبر  
(خسبه جهنم) مصيره  
الي جهنم (ولبس المهاد)  
الغرائض والمصير نزلت  
هذه الآية في أخنس  
ابن شريق وكان حسن  
المظهر حلوا المنطق وكان  
يعجب النبي صلى الله  
عليه وسلم كلامه باني  
أحبك وأبايعك في  
السرو يحلف بالله على  
ذلك وكان منافقاً زعوا  
انه أحرق كدس قوم  
وقتل جوار القوم (ومن  
الناس من يشترى من  
يشترى نفسه) بحاله  
(ابتغاء مرضاة الله)  
طلب رضا الله نزلت في  
صهيب بن سنان  
وأصحابه اشترى نفسه  
بحاله من أهل مكة (والله  
رؤف بالعباد) الذين  
قتلوا بمكة نزلت في أبوي  
عمار بن ياسر وميمون وغيرهم  
قتلهم مشركو أهل مكة  
(يا أيها الذين آمنوا)  
ادخلوا في السلم كافة)  
في شرائع دين محمد صلى  
الله عليه وسلم جميعاً (ولا  
تتبعوا خطوات الشيطان)  
تزيين الشيطان في  
تحريم السبت ولحم  
الجل وغير ذلك (انه لكم  
علو مبين) ظاهر

قال أرى ان أعذب في الدنيا ثم أعذب أحب الي من أن أعذب ساعة واحدة في الآخرة فهم معلقة من مكسبان في  
السلاسل وجعلوا فتنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله أفرج السما إلى ملائكة ينظرون إلى  
أعمال بني آدم فلما أبصرهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي خطفت بيدك وأسجدت له  
ملائكتك وعلته أسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملمتم مثل أعمالهم قالوا سبحانك  
ما كان ينبغي لنا فامر وان يختار واليهبط إلى الأرض فاختاروا هاروت وماروت وأهبطا إلى الأرض وأحل لهما  
ما فيها من شيء غير انهما لا يشر كما بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزنيا ولا يشر بالخنزير ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق  
فعرض لهما امرأة قد قسم لهما نصف الحسن يقال لها يذخت فلما أبصرها أراداهما قالت لا الا أن تشر كما بالله  
وتشر بالخنزير وتقتل النفس وتسجد لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشر لك بالله شيئاً فقال أحدهما لا تخزرجع اليها  
فقال لا الا ان تشر بالخنزير فشر باحترق غلا ودخل عليه حاسائل فقتلاه فلما وقع فيماد وقع فيه أفرج الله السماء  
للملائكة فقلوا سبحانك أنت اعلم فاحسب الله إلى سليمان بن داود أن يجبرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة  
فاختار عذاب الدنيا فكبلا من أعينهما إلى أعناقهما بمثل أعناق الخنزير وجعل لهما بابل \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا في ذم الدنيا واليهيقي في شعب الاعمى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا  
فانها اسحر من هاروت وماروت \* وأخرج الخطيب في رواه مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اخي عيسى معانير الحوار بين احذروا الدنيا لا تسحركم لهنى والله اشده سحر من هاروت وماروت  
واعلموا ان الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة وان امكلا واحدة منهما بين فكونوا من ابناء الآخرة دون بني الدنيا فان  
اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر  
المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها اسحر من هاروت وماروت  
\* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني آدم في ما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت  
الملائكة في السماء أي رب هذا العالم انما خافتم له بادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام  
وأكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذر ونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم  
يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين آمرهما بما أمرى وانهاهما معن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت  
فأهبطا إلى الأرض وجعل بينهما شيطان بني اسرائيل وامر ان يعبد الله وان لا يشر كابه شيئاً ونهي عن قتل  
النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الأرض زماناً يحكم بين الناس  
بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنة نهي سائر الناس كمن الزهرة في سائر الكواكب  
وانها بابت عليهم ان يخفضوها بالاقول وارادها على نفسها وانها ابنت الان يكونا على أمرها ودينها وانما سألها  
عن دينها الذي هي عليه فخرجت لهما صنيماً فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهب فصر ما شاء  
الله ثم أتيا عليها فخفضها ما شاء الله بالاقول وارادها على نفسها فقالت لا الا أن تكونا على ما أنا عليه فقالا  
لا حاجة لنا في عبادة هذا فلم ارا أن أنهما قد أيا أن يعبد الصنم قالت لهما اختاروا احدي الخلال الثلاث اما أن  
تعبد الصنم أو تقتل النفس أو تشر با هذا الخمر فقالا كل هذا ينبغي وأهون الثلاثة شرب الخمر وسقمتها الخمر  
حتى اذا أخذت الخمر ففهم اوقعها في جهنم انسان وهما في ذلك نخسبان يفشى عليهم ما فقتلاه فلما أن ذهب  
عنهما السكر عرفا ما قد وقع فيه من الخطيئة وأرادا أن يصعدا إلى السماء فلم يستطعا وكشف الغطاء فميا  
بينهما وبين أهل السماء فنظرت الملائكة إلى ما قد وقع فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو أقل  
خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض فلما وقع فيهم اوقعها في جهنم الخطيئة قبل لهما اختار عذاب  
الدنيا أو عذاب الآخرة فقالا ما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب وأما عذاب الآخرة فلا ينقطع فاختار عذاب  
الدنيا فجعل لهما بابل فميا بعد ذنبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض  
فاذا أتاهما الا أن يريدا السحر نهيأ أشد النهي وقالاه انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك أنهم اعلموا الخير والشر  
والكفر والايمن فعرقا أن السحر من الكفر فاذا أي عليهم ما أمرأه أن ياتي مكان كذا وكذا فاذا أتاهما عين

الشيطان

العداوة (فانزلتم)

ما تم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد ما جاءكم البينات) بيان ما في كتابكم (فاعلموا ان الله عزيز) بالنعمة لمن لا يتابع رسوله (حكيم) في نفع شرائع الاول نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لكرهتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك (هل ينظرون) هل ينتظرون أهل مكة (الا أن يأتهم الله) بلا كذب يوم القيامة (في ظل من الغمام والملائكة) مقدم ومؤخر (وقضى الامر) فرغ من الامر ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (والى الله ترجع الامور) عواقب الامور في الآخرة (هل ينظر الا) لا ولا يدعوا (كم) آتيناهم من آية بينة) كم من مرة كلمناهم بالامرو والنهي وأكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر (ومن يبدل نعمة الله) من يغير دين الله وكلمه بالكفر (سن بعد ما جاءته) من بعد ما جاء العذاب (لمن كفر به) (زين) حسن (الذين كفروا) أبي جهل (واصحابه) الحياة الدنيا (ما في الحياة الدنيا من

الشیطان فعلمه فان تعلمه خرج منه النور فينظر اليه ساطعاً في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة أنها قالت قدمت على امرأتين من أهل دومة الجندل تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثت ذلك نسأله عن شيء دخلت فيهن من أمر السحر ولم تعلم به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما أمرتك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاء تني بكليين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يكن كشيء حتى وقفنا ببابل فاذا أنا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقالت أعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالوا فذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم انت فذهبت فاقشدر جادى وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رأيت فقالت لم أر شيئاً فقالا كذبت لم تفعل ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على رأس امرتك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت قبلت فيه فرأيت فارساً مقبلاً يدرج مني حتى ذهب في السماء وغاب عني حتى ما أراه وجئتهما فقلت قد فعلت فقالا انارأت فقالت رأيت فارساً مقبلاً يدرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه قالوا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقالت لمرأتين ما علم شيئا ولا لاني شيا فقالت لأم تريد شيئا لا كان خذني هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطعمني فاطلعت وقلت احسني فاحسنت ثم قالت افركي فافركت ثم قلت ايسجني فاسجنت ثم قلت اطعمني فاطعمت ثم قالت اخبرني فاخبرت فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا ولا أفعله أبداً فسالته امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوهم يومئذ متوافرين فسادوا ما يقولون لها وكلهم خاف أن يفتنهم بما لا يعلمه الا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان أبوك حين أو أحدهما اسكنا بك فبانتك \* وأخرج ابن المنذر عن طريق الاوزاعي عن هارون بن رباب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثبت له وسادوه وهو متكئ عليها فقالوا هذا قد لقي هارون وماروت فقالت هذا قالوا نعم فقالت حدثنا رجل الله فانشأ يتحدث فلم ينم الا من الدعوى فقال كنت غلاما محدثا ولم أدرك ابني وكانت أمي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسألني أمي عنه فلما طال ذلك وكبرت أحبيت أن أعلم من أن لا يسيء هذه الاموال قال فقالت لها يوما من أن لك هذه الاموال فقالت يا بنيتي كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك فاحسنت عليها فقالت ان أباك كان سحرافم أرزل اسالها وألح فادخلني بيتا فيه أموال كثيرة فقالت يا بنيتي هذا كله لك فكل وتنعم ولا تسأل عنه فقالت لا بد من أن أعلم من اين هذا قال فقالت يا بنيتي كل وتنعم ولا تسأل فهو خير لك قال فاحسنت عليها فقالت ان أباك كان سحرافا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكنت ما اكنت ومضى ما مضى ثم تفكرت فأتت بوشك ان يذهب هذا المال ويفي فينبغي ان أعلم السحر فاجمع كل جمع أبي فقالت لامي من كان خاصة أبي وصديقهم أهل الأرض قالت فلان لرجل فذكرت احدي ٣ فتعجرت فأتته فسلت عليه فقال من الرجل قالت فلان بن فلان صدوق قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك أولك من المال ما لا يحتاج الي أحد قال فقالت جئت لآتعل السحر قال يا بنيتي لا تريد لآخر فيه قالت لا بد من أن اتعلمه قال فانشأني والى على أن لا اطلبه ولا اريده فقلت لا بد من ان اتعلمه قال أما اذا بئت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني ههنا قال ففعلت فوافيته قال فاخذ ينشدني أيضا وينشأني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما رأيت قد أبيت قال فاني أدخلت موضعاً فإياك أن تذكر الله فيه قال فادخلني في سرب تحت الأرض قال فجعلت أدخل ثلثمائة وكذا مرقة ولا أنكر من ضوء النهار شيئا قال فلما بلغت أسفله اذا أنا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء قال فاذا أعينتهما كالترس قور ووهما كذا كرشيا لا أحفظهما ولهما أجنحة فلما نظرت اليهما قلت لاله الا الله قال فضر بابا جنتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت أيضا لاله الا الله ففعلتا مثل ذلك ثم قلت الثالثة ففعلتا مثل ذلك أيضا ثم سكتا فنظر الى فقال لاني آدمي فقالت نعم قال قلت ما بالك حين ذكرت الله ففعلت ما فعلت ما قال لان ذلك اسم لم نسمع من حين خرجنا من تحت العرش قال من أمة من قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم قالوا وقد بعثت نعم قالوا اجتمع الناس على رجل واحد أو هم مختلفون قالت قد اجتمعوا على رجل واحد قال فساء هما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شيء فسرهما





وما يعاين من أحدا  
حتى يقولوا إنما نحن  
فتنة فلا تكفروا فبما همون  
منهم ما يفرقون به بين  
المرعوز وجه وما هم  
بضاربين به من أحد إلا باذن  
الله ويتعلمون ما يضرهم  
ولا ينفعهم ولقد علموا  
لما اشتراهم في الآخرة  
من خسار ولو لم يمش  
ما شروا به أنفسهم لو  
كانوا يعلمون ولو أنهم  
آمَنُوا واتَّقُوا لَآتَوْا  
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ خَبِيرًا  
يَعْلَمُونَ بِأَهْلِهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُنَا  
وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمِعُوا  
لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٍ  
مَا لُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ  
أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ  
مِنْ رَبِّكَ  
أَوْ تَوْهٍ أَعْطَوْهُهُ سِي  
الْكِتَابِ (مَنْ يَشَاءُ)  
مُجَاهِدُ الْبَيْنَاتِ (بَيْنَاتٍ  
مَا فِي كِتَابِهِمْ) (بَغْيَا بَيْنَهُمْ)  
حَسَدُ امْنَهُمْ فَكَفَرُوا بِهِ  
(فَهْدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا)  
بِالنَّبِيِّ (لَمَّا اختلفوا  
فيه) من الاختلاف في  
الدين (من الحق) الى  
الحق ويقال فهدي الله  
الذين آمنوا لحق الله  
الذين آمنوا بالنبيين لما  
اختلفوا فيه من  
الاختلاف في الدين من  
الحق الى الباطل (بأذنه)  
بكرامته وارادته (والله  
يهدي من يشاء) من  
كان أهلاً لذلك ويقال

صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنشأ به فقال وما لي  
لا أبكي أما أحق بالبكاء اعلى أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري اعلى ابني بما ابني به ابليس  
فقد كان من الانسكة وما أدري اعلى ابني بما ابني به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى  
جبريل فصار الايبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد ان الله قد أمسك أن تعصيه \* قوله تعالى (وما يعلمان  
من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة) \* أخرج ابن جرير عن الحسين وقتادة قال كانا يعلمان السجدة فاخذ عليهما  
أن لا يعاينا أحدا حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله إنما نحن فتنة قال بلاء  
\* قوله تعالى (فلا تكفر) \* أخرج البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من أتى كاهنا أو ساحرا  
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد \* وأخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليس من آمن تطير أو تطيره أو تسكنه أو تسكنه له أو يسحر أو يسحره ومن عقد عقد قوم من أتى كاهنا  
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد \* وأخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا أو كثيرا كان آخر عمره من الله \* قوله تعالى (فبما همون منها)  
الآية \* أخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله فيعلمون منها ما يفرقون به بين المرعوز وجهه قال  
يؤخرون أحدهما عن صاحبه ويغضون أحدهما الى صاحبه \* وأخرج ابن جرير عن سفيان في قوله الا  
باذن الله قال بقضاء الله \* وأخرج عبد بن حنبل عن قتادة في قوله ولقد دعا أهل الكتاب فيما يقرؤون  
من كتاب الله وفيما عهد لهم ان السحرا لا يخلو له عند الله يوم القيامة \* وأخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة  
أعظمهم عنده فتنة فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا  
ويجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيقر به ويدنيه ويأتممه ويقول نعم أنت \* وأخرج  
أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب للزجاج أي قيس أحل لك  
ان فرقت بين نفس وبينى أماسعت عمر بن الخطاب يقول ما بالي أفرفت بين الرجل وامرأته أو مثبتت اليهما  
بالسيف \* وأخرج ابن ماجه عن أبي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفضل الشفاعة أن يشفع  
بين اثنين في النكاح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما في الآخرة من خلاق قال نوام \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما في الآخرة من خلاق قال من نصيب \* وأخرج الطستى في مسائله عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ما في الآخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل  
تعرف العرب بذلك قال نعم أماسعت أمية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم \* الاسرايل من قطر واغلل

\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد ما في الآخرة من خلاق قال من نصيب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
الحسن ما في الآخرة من خلاق قال ليس له دين \* قوله تعالى (ولبئس ما شروا) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا \* قوله تعالى (ولو أنهم آمنوا) الآية \* أخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن لو فانه لا يكون أبدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن قتادة في قوله للمثوبة قال ثواب \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية \* أخرج ابن  
المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية  
والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال اعهد الى فقال اذا سمعت الله يقول يا أيها الذين آمنوا  
فاوعها سمعك فانه خير يا مره أوشر ينهى عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن خزيمة قال ما نقرؤن في القرآن يا أيها الذين آمنوا فانه في التوراة يا أيها  
المساكين \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو الشيخ عن خزيمة قال ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فهو في التوراة  
والانجيل يا أيها المساكين \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود والسب القبح



والله يختص برحمته  
من يشاء واقه ذو الفضل  
العظيم مانسخ من آية  
أو نساها نأت بخير منها  
أو مثلها ألم تعلم أن الله  
على كل شيء قدير  
ألم تعلم أن الله ملك  
السموات والأرض وما  
لكم من دون الله من  
ولى ولا نصير

يثبت من يشاء (الى  
صراط مستقيم) على  
دين قائم بوضيه (أم  
سبستم) أظنتم بامعشر  
المؤمنين يعني عثمان  
وأصحابه (ان تدخلوا  
الجنة ولما ياتكم مثل  
الذين خلوا من قبلكم)  
لم يتلوا بمثل ما تبلى  
الذين مضوا من قبلكم  
من المؤمنين (سبستم)  
أصابتم (البأساء)  
لخوف والبلايا  
والشدائد (والضراء)  
الامراض والواجع  
والجوع (وزلوا)  
حروا في الشدة (حتى  
يقول الرسول) حتى قال  
رسولهم (والذين آمنوا  
معه) به (متى نصر الله)  
على الأعداء قال الله  
لذلك النبي (الآن نصر  
الله) على الأعداء  
بنجاحكم (فريب  
يسألونك) يا محمد وكان  
هذا السؤال قبل آية  
الموارث (ماذا ينفقون)  
على من يتصدقون (قل  
ما أنفقتم من خير من

فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فلما سمعوا أصحابه يقولون اعلنا وجاهفوا يقولون ذلك  
ويضكون فيما بينهم فأنزل الله الآية \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك  
انهم اسمية بآفة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا ربنا ربنا سمعنا فقال المؤمنون بعد هاهنا سمعتموه يقولها فاضربوا  
عنقه فانتم اليهود بعد ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا  
قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لم ارعنا سمعنا وانما راعنا نكفوك طاعنا \* وأخرج ابن جرير وابن  
المذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصنف ورافعة بن زيد اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قالاه وهما يكامانه وهما سمعنا وسمع غير سمع فظن المسلمون ان هذان في كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم  
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا  
ارعنا سمعنا فاعظم الله رسوله ان يقال له ذلك وأمرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قولوا كانت اليهود تقولوا استهزاء  
فذكره الله للمؤمنين ان يقولوا كقولهم \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن عطية في قوله لا تقولوا  
راعنا قال كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعنا حتى قالها اناس من المسلمين فذكره الله لهم ما قالت اليهود  
\* وأخرج ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا أي ارعنا سمعنا \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا  
لا تقولوا سمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا فها نحن ابين لنا \* وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال ان مشركي  
العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول أحدهم اصاحبه ارعني سمعنا فنهوا عن ذلك \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطاء في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية فنهاهم الله  
ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن انه قرأ راعنا وقال الراعي من القول  
السخرى منه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال سمعوا ما يقال لكم \* وأخرج أبو نعيم في  
الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلى  
رأسها أو أميرها قال أبو نعيم لم يكتبه مرفوعا الا من حديث ابن أبي خشمته والناس روده موقوفا \* قوله تعالى  
(والله يختص برحمته من يشاء) \* أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد والله يختص برحمته من يشاء قال القرآن  
والاسلام \* قوله تعالى (مانسخ من آية أو نساها) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم في السكتي وابن  
عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل وينساه بالنهار  
فأنزل الله مانسخ من آية أو نساها نأت بخير منها أو مثلها \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرأ رجلان من  
الانصار سورة أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرأن ثم انقما يقرأن ذات ليلة فليان فلم يقدر انهما  
على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا انهما نسخا ونسنا قال هو اعنه فكان لزمه  
يقرهما مانسخ من آية أو نساها بضم النون خفيفة \* وأخرج البخاري والنسائي وابن المنذر في المصاحف  
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابى وافضنا على وانالندع شيئا من قراءة أبي وذلك  
ان ابي يقول لادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله مانسخ من آية أو نساها  
\* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن  
المذر وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد بن سعد بن أبي وقاص انه قرأ ما نسخ من آية أو نساها فقبله ان سعيد  
ابن المسيب يقرأ نساها فقال سعدان القرآن لم يستزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله سمعتم ذلك فلا تنسى  
واذكر ربك اذ نسيت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
عباس في قوله مانسخ من آية أو نساها يقول ما يسدل من آية أو نكرها لا بد لها نأت بخير منها أو مثلها يقول  
خير لكم في المنفعة وارفق بكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى مانسخ

من

مال (فلوالدين) فعلى

الوالدين (والأقربين)

وعلى الأقربين ثم

نسخ الصدقة بعد ذلك

على الوالدين بأية

الموارث (والبنات)

يقول تصدقوا على

اليتامى يتامى الناس

(والمساكين) مساكين

الناس (وابن السبيل)

الضيف النازل (وما

تفعلوا من خير)

ما تفعلوا من مال على

هؤلاء (فإن الله به عليم)

أى عالم به وبنياتكم

يجزيكم (كتب)

فرض (عليكم القتال)

في أوقات التدبير العام

مع النبي صلى الله عليه

وسلم (وهو كركم)

شاق لكم (وعسى أن

تسكروا شيئا) الجهاد

في سبيل الله (وهو خير

لكم) نصيبون الشهادة

والغنمة (وعسى أن

تحبوا شيئا) الجالوس

عن الجهاد (وهو شر

لكم) لا نصيبون الشهادة

ولا الغنمة (والله يعلم)

أن الجهاد خير لكم

(وأنتم لا تعلمون) أن

الجالوس شر لكم نزلت

في سعد بن أبي وقاص

والمقداد بن الأسود

وأصحابهما ثم نزلت في

شأن عبد الله بن جحش

وأصحابه وقتلهم عمرو

ابن الحضرمي وسواهم

عن القتال في الشهر

الحرام يعني رجبا آخر

من آية أو نساها أى نزعها \* وأخرج ابن الأنباري عن مجاهد أنه قرأ أو نساها \* وأخرج أبو داود في  
 ناسخه عن مجاهد قال في قراءة أبي ما نسخ من آية أو نسا \* وأخرج آدم بن أبي إياس وأبو داود في ناسخه  
 وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد عن أصحاب ابن مسعود في قوله ما نسخ من آية  
 قال ثبت خطها وبديل حكمها أو نساها قال نزعها عندنا \* وأخرج آدم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن  
 عمير الليثي في قوله ما نسخ من آية أو نساها يقول أو نزعها عندهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود ما نسا من آية أو نساها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في  
 ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الآية تسمع الآية وكان نسي الله يقرأ الآية والسورة وما شاء الله  
 من السورة ثم ترفع فينسخها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه ما نسخ من آية أو نساها نأت بخير منها أو مثلها يقول  
 فيها تخفيف فيها رخصة فيها أمر فيها نهي \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما نسخ من آية  
 أو نساها نأت بخير منها أو مثلها لم تعلم أن الله على كل شيء قدير ثم قال وإذا بدلنا آية مكان آية وقال يعزوه الله  
 ويثبت \* وأخرج أبو داود وابن جرير عن أبي العباس قال يقولون ما نسخ من آية أو نساها كان الله أنزل  
 أمورا من القرآن ثم رفعها فقال نأت بخير منها أو مثلها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله أو نساها قال  
 إن نبيكم صلى الله عليه وسلم أقرئ قرآنًا ثم أنسيه فلم يكن شيئا ومن القرآن ما قد نسخ وأنتم تقرؤنه \* وأخرج  
 أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو ذر والهروي في فضائله عن أبي امامة بن سهل  
 ابن حنيف ابن رجل كانت معه سورة فقام من الليل فقام بهم فلم يقدر عليهم وقام آخرها فلم يقدر عليها وقام آخر  
 فلم يقدر عليها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فآخبروه فقال أنها نسخت البارحة  
 \* وأخرج أبو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه آخر عن أبي امامة بن رهمان عن أنس بن مالك عن أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن رجلا قام من جوف الليل يريد أن يفتح سورة كان قد دعاها فلم يقدر منها على  
 شيء إلا باسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك أناس من أصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة  
 فسكت ساعة ثم يرجع إليهم شيئا ثم قال نسخت البارحة فسكت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه \* وأخرج  
 ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي  
 في الدلائل عن أنس قال أنزل الله في الذين قتلوا بئر معونة قرآنًا نقرأه حتى نسخ به من القرآن ما كنا نقرأه  
 لقينار بن قرضي عننا وأرضانا \* وأخرج مسلم وابن مردويه وأبو نعيم في الحيات والبيهقي في الدلائل عن أبي موسى  
 الأشعري قال كنا نقرأ سورة نساها في الطول والشدة براءة فأنسيتها غرابي فحفظت منها لو كان لابن آدم  
 وأديان من مال لا يفتنى وأديان ما لا تأول إلا جوفه إلا التراب وكنا نقرأ سورة نساها بأحدى المسحكات أو ألباسج لله  
 ما في السموات فأنسيتها غرابي فحفظت منها بأحد الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تعلمون فتكتب شهادة في أعناقكم  
 فتستلون عنها يوم القيامة \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس عن أبي موسى الأشعري قال نزلت سورة  
 شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظت منها أن الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم \* وأخرج ابن  
 الضريس ليؤيد الله هذا الدين برجال ماله في الآخرة من خلاق ولو أن لابن آدم وأديان من مال لا يفتنى وأديان  
 نال إلا جوف ابن آدم إلا التراب إلا أن تاب فتاب الله عليه وماله غفور رحيم \* وأخرج أبو عبيد وأحمد  
 والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 أوحى إليه أميئة فعلمها ما أوحى إليه قال فثمت ذات يوم فقال إن الله يقول أنا أنزلنا المسال لأقام الصلاة وابتداء الزكاة  
 ولو أن لابن آدم وأديان لا يحب أن يكون إليه الثاني ولو كان له الثاني لا يحب أن يكون إليه الثالث ولا جوف ابن  
 آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو داود وأحمد وأبو يعلى والطبراني عن زيد بن أرقم قال كنا  
 نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم وأديان من ذهب وقضة لا يفتنى الثالث ولا جوف ابن  
 ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد وأحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لو أن لابن  
 آدم ملء وادما لا يحب الله ولا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج أبو عبيد



طشبة جنادي الآخرة  
قبل رؤية هلال رجب  
وملامة المشركين لهم  
بذلك فقال (يسألونك)  
يا محمد (عن الشهر  
الحرام قتال فيه) يقول  
يسألونك عن القتال في  
أشهر الحرام يعني  
وجبا (قل قتال فيه) في  
رجب (كبير) في  
العقوبة (وصدع  
سبيل الله) واسكن صرف  
الناس عن دين الله  
وطاعته (وكفر به  
والمسجد الحرام)  
وصد الناس عن المسجد  
الحرام (واخرج أهله  
منه أكبر) عقوبة  
(عند الله) من قتل  
عمر بن الخطمي  
(والفتنة) الشرك بالله  
(أكبر من القتل) من  
قتل عمر بن الخطمي  
(ولا يزالون) يعني أهل  
مكة (يقاتلونكم حتى  
يردوكم) يرجعوك (عن  
دينكم) الإسلام (ان  
استطاعوا) فسلبوا  
(ومن يردنكم عن  
دينه) الإسلام (فبئس  
ومن عت) وهو كافر  
فأولئك حبطت أعمالهم  
بطلت أعمالهم وودت  
حسناتهم (في الدنيا  
والآخرة) ولا يجوزون  
بها في الآخرة (وأولئك  
أصحاب النار)  
النار (هم فيها خالدون)  
مقيمون لا يموتون ولا  
يخرجون ثم نزل أيضا

والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن آدم مل موادما لالاحبان  
له البسملة ولا يعلان ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا  
\* وأخرج البزار وابن الضريس عن بريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو أن آدم وادما من  
ذهب لابتغى إليه فانيادوا على نائبا لبتغى اليه نائبا لالاحبان جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب  
\* وأخرج ابن الانباري عن ذرقال في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو أعلى وادما من مال لابتغى نائبا لالاحبان فانيادوا  
أعلى واديين من مال لالاحبان فانيادوا على جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب \* وأخرج ابن  
الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ الأتوغبوعان آباءكم فانه كفر بكم وان كفر بكم ان ترغبوا عن آباءكم  
\* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وأمر معه الكتاب  
فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فرجمه ورجمه ثم قال قد كنا نقرأ الأتوغبوعان آباءكم فانه كفر بكم ان  
تغربوا عن آباءكم \* وأخرج الطيالسي وأبو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب قال كنا نقرأ أقمنا نقرأ  
لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت أ كذلك يا زيد قال نعم \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد  
من طريق عدي بن عدي بن عمرو بن قزعة عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال لا يلى أوليس  
كنا نقرأ أقمنا نقرأ من كتاب الله ان الله من آباءكم كفر بكم فقال بلى ثم قال أوليس كنا نقرأ المولد للفراس  
وللعاهر الجحر فيما قد نأمن كتاب الله فقال أبي بلى \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري عن المسور  
ابن مخزومة قال قال عمر عبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا ان جاهدوا الكفار ثم أول مرة فانا لنجدها قال  
أسقطت فيما أسقط من القرآن \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال  
لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت ما ظهر  
منه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي  
عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جع عثمان  
الناس عليها \* وأخرج ابن الانباري وابن اسنم في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى  
الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فبرون أن تكون قراءتنا هذه  
على العرضة الأخيرة \* وأخرج ابن الانباري عن أبي طيسان قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول فلنا  
قراءة عبد الله وقراءتنا هي الأخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه جبريل القرآن كل سنة  
مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل \* وأخرج ابن الانباري  
عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول فلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل مرة وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فقرأ عبد الله آخرهن  
\* وأخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة مرة  
وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام \* وأخرج ابن الانباري  
عن ابن مسعود قال لو أعلم أحدا أحدث بالعرضة الأخيرة مني لرحلت اليه \* وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة  
قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة  
\* وأخرج أبو جعفر النحاس في تاجه عن أبي الجعفي قال دخل على بن أبي طالب المسجد فاذا رجل يحرق  
فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس ولكنه يقول أنا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال أتعرف الناس  
من المنسوخ فقال لا قال فخرج من مسجدنا ولا ند كرفيه \* وأخرج أبو داود والنحاس كلاهما في المناسخ  
والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن السلمي قال مر على بن أبي طالب رجل يقص فقال أعرفت الناس  
والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلك \* وأخرج النحاس والطبراني عن الضعفاء بن مزاحم قال مر ابن عباس  
بقاص يقص فركله برجله وقال أترى الناس والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلك \* وأخرج البخاري في  
مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يبقى الناس أحد ثلاث رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر

ورجل

درج  
\* قوله  
عباس  
نقرأ  
وكار  
الناس  
حاتم  
عليه  
كفره  
سواء  
رسول  
وسلم  
مجاهد  
ان كان  
\* وأ  
ابن أبي  
وابن أبي  
الله صا  
على ذا  
الاية  
البخاري  
صلى  
ولتم  
من بعد  
وكان  
من بعد  
فلا ك  
أنفس  
في قوله  
والانح  
فاعرف  
الذين  
\* وأ  
واحد  
اقتلوا  
قال  
في قوله

أم تريدون أن تسألوا

رسولكم كما سئل موسى

من قبل ومن يتبدل

الكفر بالآيمان فقد

ضل سواء السبيل ود

كثير من أهل الكتاب

لو ردونكم من بعد

إيمانكم كفار أحسدا

من عند أنفسهم من

بعد ما تبين لهم الحق

فأعفوا واصفحوا حتى

يأتي الله بامرئه إن الله على

كل شيء قدير وأقبحوا

الصلوة وأتوا الزكاة

ومائة موالا فيكم

من خير تجدد عند الله

إن الله بما تعملون بصير

في شأن عبد الله بن جهم

وأصحابه فقال (إن

الذين آمنوا) بالله

ورسوله (و الذين

هاجروا) من مكة إلى

الدينونة (وجاهدوا في

سبيل الله) في قتل عمرو

ابن الحضرمي الكافر

(أولئك رجوت رحمت

الله) ينالون جنه الله

(والله غفور) لصيغهم

(رحيم) بهم اذ لم

يعاقبهم (يسألونك عن

النجر والميسر) تزلت في

شأن عمر بن الخطاب

أقوله اللهم أرنا رأيك

في النجر فقال الله لمحمد

صلى الله عليه وسلم

يسألونك عن النجر

والميسر عن شره النجر

والقمار (قل) يا محمد

(فيهما أثم كبير) بعد

ورجل قاص لا يجد من القضاء بدا ورجل أحق منكاف فلست بالرجلين الماضيين فأكره أن أكون الثالث  
 \* قوله تعالى (أم تريدون أن تسألوا رسولكم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال قال رافع بن خديج وذهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمدة اثنتا عشر ليلة من الشهر  
 فمعه أو جملتها أمارا تتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل  
 وكان حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب من أشد حبي ودحسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد  
 الناس عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما واذ كثير من أهل الكتاب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن أبي العالقة قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما أعطيت خير كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم الخطيئة وجد هامكتوبة على بابه وكفارتها فان  
 كفرها كانت له خزيافي الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيافي الآخرة وقد أعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعلى  
 سوا أو يظلم نفسه الآية والصلوات الخس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فانزل الله أم تريدون أن تسألوا  
 رسولكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه  
 وسلم ان يأتهم بالله فيردوه حرة فترت هذه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد قال سألت قريش محمد صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا فقال نعم وهو كالماندة لبني اسرائيل  
 ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله حرة  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالقة في قوله ومن يتبدل الكفر بالآيمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل \* وأخرج أبو داود وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد الاذى فامر الله رسوله والمسلمين بالصبر  
 على ذلك والعفو عنهم ففهم أنزل الله ولستم ممن الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا  
 الآية وفيهم أنزل الله وذ كثير من أهل الكتاب لو ردونكم من بعد إيمانكم كفارا أحسدا الآية \* وأخرج  
 البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن أسامة بن زيد قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله  
 ولستم ممن الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وقال وذ كثير من أهل الكتاب لو ردونكم  
 من بعد إيمانكم كفارا أحسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرئه  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل فقتل الله به من قتل  
 من صناديد قريش \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والزهري وقائدة في قوله وذ كثير من أهل الكتاب  
 فلا كعب بن الأشرف \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس في قوله حسدا من عند أنفسهم قال من قبل  
 أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول يتبين لهم أن محمد رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وقائدة  
 في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمد رسول الله يجذونه مكتوبا عندهم في التوراة  
 والانجيل نعت وأمره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم  
 فأعفوا واصفحوا قال أمر الله نبيهم يعفون عنهم ويصفح حتى يأتي الله بامرئه فانزل الله في براءة وأمره فقال قاتلوا  
 الذين لا يؤمنون بالله الآية فتسخت هذه الآية وأمره الله فيها بقتل أهل الكتاب حتى يسلموا أو يقرؤا بالجزية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فأعفوا واصفحوا وقوله  
 واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وقوله  
 اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* وأخرج ابن جرير والنحاس في تاريخه عن السدي في قوله فأعفوا واصفحوا  
 قال هي منسوخة تسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم



وقالوا ان يدخل الجنة  
الامن كان هودا أو  
نصارى تلك أمانهم قل  
هانوا برهانكم ان كنتم  
صادقين بلى من أسلم  
وجهه لله فهو محسن فله  
أجره عنده ولا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون  
وقالت اليهود ليست  
النصارى على شيء وقالت  
النصارى ليست اليهود  
على شيء وهن يتلون  
الكتاب كذلك قال  
الذين لا يعلمون مثل  
قولهم فأنه يحكم بينهم  
يوم القيامة فيما كانوا  
فيه يختلفون ومن أظلم  
من منع مساجد الله أن  
يذكر فيها اسمه وسعى في  
خربائها أولئك ما كان  
لهم أن يدخلوها الا  
خائفين لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة  
عذاب عظيم والله  
المشرق والمغرب ما ينما  
قولوا فم وجهه الله ان  
الله واسع عليم وقالوا  
اتخذ الله ولدا

عن أبي العباس في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا نوابه \* قوله تعالى (وقالوا ان يدخل الجنة) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى قال قالت اليهود لن يدخل  
الجنة الامن كان هوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الامن كان نصاريا تلك أمانهم قال أمانى يغنونها  
على الله بغير حق قل هانوا برهانكم يعني جنتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كان يقولون بلى من أسلم وجهه لله  
يقول أخلص الله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد من أسلم وجهه لله قال أخلص دينه \* قوله تعالى (وقالت اليهود  
ليست النصارى على شيء) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم أهل  
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أخبار يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقالوا فم وجهه ما أنتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل من أهل نجران لليهود ما أنتم على  
شيء وعبدن نبوة موسى وكفر بالتوراة فأنزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى  
ليست اليهود على شيء وهن يتلون الكتاب أى كل يتلوفى كتابه تصديق من كفر به \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العباس في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية قال هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى  
على شيء قال بلى قد كانت أوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
قال قلت لعطاء بن وهب الذين لا يعلمون قال أم كانت قبل اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء \* قوله تعالى (ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ومن أظلم ممن منع مساجد الله الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى \* وأخرج عبد  
ابن جرير وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا  
يطرحون في بيت المقدس الذي يمنعون الناس ان يدخلوا فيه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن  
أظلم ممن منع مساجد الله الآية قال هم الروم كانوا طاهروا واختصروا على بيت المقدس وفي قوله أولئك ما كان لهم  
أن يدخلوها الا خائفين قال فليس في الأرض روى يدخله اليوم الا هو خائفان تضرب عنقه وقد أخيف باء  
الجزيرة فهو يؤذيها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال أما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية  
قتلهم فذلك الخزي \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله الروم جلهم  
بغض اليهود على ان أعانوا مختصر البابل المجرى على تخريب بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
كعب قال ان النصارى لما طهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا أنزل عليه ومن أظلم ممن منع  
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خربائها الآية فليس في الأرض نصراي يدخل بيت المقدس الا خائفين  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زبني في الآية قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
البيت يوم الحديبية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفون  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قولهم لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يدهم صاغرون  
\* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الله  
أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة \* قوله تعالى (ولله المشرق والمغرب)  
الآية \* أخرج أبو يعيد في الناسخ والنسوخ وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس قال أول ما نسخ للناس القرآن فمما ذكرنا والله أعلم شأن القبلة قال الله تعالى والله المشرق والمغرب  
فاينما قولوا فم وجهه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم  
صرفه الله تعالى الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والله المشرق والمغرب فاينما قولوا فم وجهه الله قال كان الناس يصلون قبل

فقال الله لنبيه وبأولئك  
 ماذا ينفعون ماذا  
 يتصدقون من أموالهم  
 (قل العفو) ما فضل  
 من القوت وأكل العمال  
 ثم نسخ ذلك بأية الزكاة  
 (كذلك) هكذا (بين  
 الله لكم الآيات) الأمر  
 والنهي وهو أن الدنيا  
 (لعلكم تتفكرون) في  
 الدنيا) أنها فانية  
 (والآخرة) أنها باقية  
 وبأولئك عن الدنيا  
 نزلت في شأن عبد الله  
 ابن رواحة قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 مخالطة اليتامى في الطعام  
 والشراب والمسكن  
 يجوز أم لا فقال الله لنبيه  
 وبأولئك عن اليتامى  
 عن مخالطة اليتامى  
 بالطعام والشراب  
 والمسكن (قل) يا محمد  
 (اصلاحهم) ولما هم  
 (خير) من ترك مخالطتهم  
 (وان مخالطوهم)  
 في الطعام والشراب  
 والمسكن (فاخوانكم)  
 فهم اخوانكم في الدين  
 فاحفظوا انصافهم) والله  
 يعلم المفسد (لمال  
 اليتيم (من المصلح)  
 لمال اليتيم (ولو شاء  
 الله لاعتصمكم) لم  
 مخالطة عليكم (ان الله  
 عزيز) بالنعمة لمفسد  
 مال اليتيم (حكيم) يحكم  
 باصلاح مال اليتيم (ولا  
 تنكهم) والمشركان  
 نزلت في مرثد بن أبي

بيت المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهرا من مهاجرة وكان اذا صلى رفع  
 رأسه الى السماء ينظر ما يورثه فيسبحها قبل الكعبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم  
 والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في فاسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا أي بما توجت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية فأيما قولوا فثم  
 وجه الله وقال ابن عمر في هذا نزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه  
 عن ابن عمر قال نزلت أي بما قولوا فثم وجهه الله أن تصلي حيثما توجت به راحلتك في التطوع \* وأخرج  
 البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته  
 متوجها قبل المشرق تطوعا \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فر وأراد أن  
 يشطرب بالصلاة استقبل بناقته القبلة وذكر ثم صلى حيث توجت الناقة \* وأخرج أبو داود والطحاوي  
 وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وأبو نعيم  
 في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة  
 فنزلنا منزلا فعلى الرجل يأخذ الإخفاف فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان أصبحنا إذا نحن قد صلينا على غير  
 القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا إلى الميمنة هذه لغير القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية فقال مضت صلاتكم  
 \* وأخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية  
 كنت فيها فاصابته مظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة من القبلة ههنا قبل الشمال فصلوا ونحطوا خطا وقال  
 بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا ونحطوا خطا فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط على غير  
 القبلة فلما قلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن قوما عثب عليهم القبلة فصل كل إنسان منهم إلى ناحية ثم أجاز رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر وأذلك فأنزل الله فأيما قولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف  
 عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابهم ضباب فلم يمتثلوا إلى القبلة فصلوا لغير القبلة  
 ثم استبان لهم بعد ما طاعت الشمس أنهم صالوا لغير القبلة فلما جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فأنزل  
 الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 أحلكم قدماء يعني النخاشي فصلوا عليه قالوا انصلي على رجل ليس مسلم فأنزل الله وان من أهل الكتاب من يؤمن  
 بالله الآية قالوا فإنه كان لا يصلي إلى القبلة فأنزل الله والله المشرق والمغرب الآية \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا إلى أين فأنزلت فأيما قولوا فثم وجهه الله \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس فأيما قولوا فثم وجهه الله قال قبله الله أي بما توجت به شرقا وغربا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد - فثم وجهه الله قال قبله الله فأيما كنتم في شرق أو غرب  
 فاستقبلوها \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الآية قال هي منسوخة نهضها قوله تعالى  
 قول وجهك شطر المسجد الحرام أي تاقاهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن  
 عمر مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة إذا توجت قبل البيت \* قوله  
 تعالى وقالوا اتخذوا لله أولادنا \* أخرجه البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني  
 ابن آدم ولم يكن له ذلك وشكني ابن آدم ولم يكن له ذلك فلما تكذبه إياي فیزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما  
 شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولدا \* وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ له أن يكذبني



والارض كله فانتون  
بديع السموات والارض  
واذا قضى امرافانما  
يقول له كن فيكون  
وقال الذين لا يعلمون  
لولا يكلمنا الله أو نأتينا  
آية كذلك قال الذين  
من قبلهم مثل قوله - م  
تشابهت قلوبهم قد  
بيننا الآيات لقوم  
فوقنون

مرئ الغنوى الذي  
أراد أن يترجج امرأة  
مشركة تسمى عناق  
فنهى الله عن ذلك  
فقال ولا تشككوا  
المشركات يقول  
لا تترجوا المشركات  
بأنه (حتى يؤمن) بالله  
(ولامة مؤمنة) يقول  
نكاح أمة مؤمنة (خير  
من مشركة) من نكاح  
حرة مشركة (ولو  
أعجبكم) حسنوا جمالها  
(و) كذلك لا تشككوا  
المشركين (أي لا ترجوا  
المشركين بالله) (حتى  
يؤمنوا) بالله (ولعبد  
مؤمن) يقول تزوجكم  
لعبد مؤمن (خير من  
مشرك) من تزوجكم  
لمر مشرك (ولو أعجبكم)  
يدنه وقوته (أو ذلك)  
المشركون (يدعون إلى  
النار) يدعون إلى الكفر  
وعمل النار (وأنه يدعو  
إلى الجنة) بالتوحيد  
(والمغفرة) بالتوبة

وشئى ولم ينبغ له أن يشئى أما تكذيبه إياى فقله لن يعيدنى كما بدى وليس أول الخلق باهون على من أعادته  
وأما شئمه إياى فقله اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد \* وأخرج أحمد  
والبخارى ومسلم والنسائى وابن مردويه والبيهقى عن أبى موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا  
أحد ما صبر على أذى يسمعه من الله أنهم يحملون له ولدا ويشرك به وهو برزقهم ويعاقبهم \* وأخرج ابن أبى  
شيبه وابن المنذر وابن أبى حاتم عن غالب بن محمد قال حدثنى رجل من أهل الشام قال بلغنى أن الله لما خلق الأرض  
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن فى الأرض شجرة ياتها بنوا آدم إلا أصابوا منها ثمرة حتى تسكام بغرة بنى آدم بذلك  
الكامة العظيمة فقلهم اتخذ الله ولدا فلما تسكاموا به انتشرت الأرض وشال الشجر \* وأخرج أبو الشيخ عن  
قتادة فى قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا عليه البهتان سبع نفسه \* قوله تعالى (سبحانه) \* وأخرج عبد  
ابن جبريد وابن أبى حاتم والمصالى فى أماليه عن ابن عباس فى قوله سبحانه الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن التسبيح أن يقول الإنسان سبحان الله قال براعة الله من السوء وفى لفظ  
أترأه عن السوء مرسل وأخرج ابن جرير وابن أبي ليلى والخطيب فى الكفاية من طرق أخرى موصولة عن موسى  
ابن طلحة بن عبد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان  
الله قال هو تنزيه الله عن كل سوء \* وأخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن  
مروهب أنه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء \* وأخرج  
ابن أبى حاتم عن يمين بن مهران أنه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى عن السوء \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس أن ابن الكواء سأله عما يعنى قوله سبحانه الله فقال على كل مقرر ضيها الله لنفسه  
\* وأخرج ابن أبى حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينخلوه \* وأخرج عبد بن جبريد عن  
يزيد بن الأصم قال جاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنه فقال لا اله الا الله نعرفها الله لا اله غيره والحمد لله نعرفها  
النعيم كلها منعموه المحمود عليهم والله أكثر نعرفها الله لا شئ أكبر منه فاسبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها  
هى كما مقرر ضيها الله لنفسه وأمرهم بما لا تشككوا من خلقه \* قوله تعالى (كل له فانتون) \* وأخرج  
أحمد وعبد بن جبريد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والنحاس فى ناسخه وابن حبان والطبرانى فى  
الاوسط وأبو نصر السجزي فى الابانة وأبو نعيم فى الحلية والاضياء فى المختارة عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل حرف فى القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
طريق عن ابن عباس فى قوله فانتون قال مطيعون \* وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق  
سأله عن قوله كل له فانتون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

فانتانته برجوه فوه \* يوم لا يكفر عبدا آخر

\* وأخرج ابن جرير عن عكرمة كل له فانتون قال مقرون بالعبودية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة كل له  
فانتون أى مطيع مقربان الله به وخالفه \* قوله تعالى (بديع السموات والارض) \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبى حاتم عن أبى العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خالقهما ولم يشركه فى خلقهما  
أحد \* وأخرج ابن جرير عن السدى فى الآية قال ابتدعها خلقهما ولم يخلق قباهما شئ فتمثل به \* وأخرج  
ابن أبى شيبة عن ابن سابط أن داود عافى عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى أسألك باسمك الذى لا اله  
الا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض وإذا أردت أمرا فأنما تقول كن فيكون فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لقد كدت أن ندعو باسمه العظيم \* قوله تعالى (وقال الذين لا يعلمون) الآية \* وأخرج ابن اسحق  
وابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس قال قالوا فاعرف من حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالحمدان كنت رسولاً  
من الله كما تقول فقل لله فليكن ما حتى نسمع كلامه فارتل الله فى ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم كفار العرب لولا  
يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قباهم يعنى اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعنى العرب  
واليهود والنصارى وغيرهم \* وأخرج عبد بن جبريد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا

أما أرسلناك بالحق  
 بشيرا ونذيرا ولا تسئل  
 عن أصحاب الجحيم  
 ولن ترض عنك اليهود  
 ولا النصارى حتى تبسح  
 ملتهم قل ان هدى الله  
 هو الهدى واثن اتبعك  
 أهواءهم بعد الذي  
 جاءك من العلم مالك من  
 الله من ولي ولا نصير الذين  
 آتيناهم الكتاب يتلونه  
 حق تلاوته أولئك  
 يؤمنون به ومن يكفر  
 به فأولئك هم الخاسرون  
 يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي أنعمت عليكم  
 وأني فضلتكم على  
 العالمين واتقوا يوما  
 لا تجزي نفس عن نفس  
 شيئا ولا يقبل منها عدل  
 ولا تنفعها شفاعة ولا هم  
 ينصرون واذا ابتلى  
 ابراهيم ربه بكلمات  
 فاتمهن  
 (بأذنه) بأمره (وبين  
 آياته) أمره ونهي في  
 التزويج (للناس لعلمهم  
 يتذكرون) لكي  
 يتعظوا ويتقوا  
 تزويج الحرام (وبسألونك  
 عن المحيض) نزلت في  
 شأن أبي الدحداح سال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك فقال الله لنبيه  
 وبسألونك عن المحيض  
 عن جماعة النساء في  
 المحيض (قل) يا محمد  
 (هو أذى) قذر حرام  
 (فاعدت لولا النساء في

الله قال النصارى بقوله والذين من قبلهم يهود قوله تعالى (انما أرسلناك بالحق) الآية \* أخرج وكيع وسفيان  
 ابن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ايت شعري ما فعل ابواي فترتل انما أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم فاذكرهما  
 حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد \* وأخرج ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ذات يوم ان ابواي فترلت قلت والآخر معضل الاسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة \* وأخرج  
 ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابي مالك قال  
 الجحيم معظم من النار \* قوله تعالى (ولن ترضى) الآية \* أخرج الشعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينه ونصارى  
 نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك  
 عليهم وابسوا منه ان وافقهم على دينهم فآثر الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية \* قوله تعالى (الذين  
 آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) \* أخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال  
 هم اليهود والنصارى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله  
 يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والهروري في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم  
 قرأوا القرآن اذ اتوها يقولون اتبعوها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه حق تلاوته قال اذا  
 مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار نعوذ بالله من النار \* وأخرج الخطيب في كتاب الرداء عن مالك  
 بسنن في مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طريق عن ابن مسعود قال في قوله يتلونه حق تلاوته قال ان يحل حلاله  
 ويحرم حرامه ويقرأ كما أنزل الله ولا يحرف الكلام عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا غير تأويله وفي لفظ يتبعونه  
 حق اتباعه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه كما أنزل الله ولا  
 يكتُمونه \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك  
 يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا بها قالوا ذكرنا ان ابن مسعود كان يقول والله  
 ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأ كما أنزل الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا عن عمر بن  
 الخطاب قال اقدم مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم \* وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله  
 يتلونه حق تلاوته قال يعلمون بحكمهم ويؤمنون بمشابهة ويكون ما أشكل عليهم الى عالمه \* وأخرج  
 ابن جرير عن مجاهد في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه \* قوله تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات  
 فاتمهن) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
 في سننه عن ابن عباس في قوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتسلا الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في  
 الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسوال وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق  
 العانة والحلتان ونفث الابطاغ وغسل مكان الغائط والبول بالماء \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفراقهم وبحاجته غرود في الله حين  
 وقفه على ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار لجر قومه في الله والهجرة بعد  
 ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالخروج عنهم وما أمر به من الضيافة والصبر عليهم او ما ابتلى به من ذبح ولده فلما  
 مضى على ذلك كله وأخلصه البلاء قال الله له اسمك قال اسلمت لرب العالمين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بها عشر ست في الانسان وأربع في المشاعر فاما التي في الانسان  
 خلق العانة ونفث الابطاغ والحلتان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسوال وغسل يوم الجمعة والاربعاء التي في  
 المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 أبي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال لما ابتلى أحد هذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال



الحبض) فاتركوا جامعة النساء في الحبض (ولا تقربوهن) بالجماع (حتى يعاھرن) من الحبض (فاذا تطهرن) واغتسلن (فأتوهن) جامعوهن (من حيث أمركم الله) من حيث رخصكم الله قبل ذلك في الفروج (ان الله يحب التوابين) الراجعين من الذنوب (ويحب المتطهرين) من الذنوب والادناس (نساؤكم حرمات لكم) يقول فزوج نساؤكم مبروءة ولادكم (فاتوا حرمكم) مزرعتكم (أني شئتم) كيف شئتم مقبلة أو مدبرة اذا كان في حمام واحد (وقتموا لانفسكم) من ولا صالح (واتقوا الله) اخشوا الله في أدبار النساء ومجامعتن في الحبض (واعلموا انكم ملاقوه) معانيه بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم (وبشر المؤمنين) يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن أدبار النساء ومجامعتن في الحبض بالجنة (ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم) تولت في شأن عبده الله ابن راحمة اذ حلف بالله أن لا يحسن إلى أخته وخنته ولا يكامها ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة

واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن فيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براعة التائبون العابدون إلى آخر الآية وعشر في أول سورة قد أفلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر في الأحزاب ان المسلمين والمسلمات إلى آخر الآية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى وأبراهيم الذي وفى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن مناسك الحج \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات التي جعلها الله للناس أمانة وأذرفع إبراهيم القواعد والآيات في شأن المسلم والمسلم الذي جعل لإبراهيم والرؤى الذي رزق ساكن البيت وبعث محمد في ذريتهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال ابتلى بالآيات التي بعدها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالقمرة فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالهجرة فرضى عنه وابتلاه بالحنان فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال فإذا هن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة إبراهيم السوال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من فطرة إبراهيم غسل الذكر والبراهم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة إبراهيم قص الشارب والسوال والفرق وقص الاطفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاطفار ونتف الآباط \* وأخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاطفار وقص الشارب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسوال والاستنشاق بالماء وقص الاطفار وغسل البراهم ونتف الآباط وحلق العانة وتقليم الشارب يعني الاستنجاء بالماء قال مصعب نسيت العانة الا ان تكون المضمضة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسوال وقص الشارب وتقليم الاطفار ونتف الآباط والاستحداد وغسل البراهم والاختناخ \* وأخرج البزار والطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاطفار والسوال \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاطفار وحلق العانة ونتف الآباط أن أكثر من أربعين يوما \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد أبطأ عنك جبريل فقال ولم لا يطئ عني وأنتم حولي لا تستنون لا تغفلون اطفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون برأجكم \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربته قال ولان خليل الرحمن إبراهيم يفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصحبه والنسائي عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربته فليس منا \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا لله وأحفوا الشوارب \* وأخرج البزار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا الجوس خذوا الشارب واعفوا للحي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله قال جامر جل من الجوس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحينه وأطال شاربته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال ولكن في ديننا تجز الشارب وان تعفى اللحية \* وأخرج البزار عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال اتنوف بجفص وسوال فجعل السوال على طرفه ثم أخذ ما جاوز \* وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الایمان بسند حسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم أطفاره ويقص شاربته يوم الجمعة قبل ان يخرج إلى الصلاة \* وأخرج

عنه لايمانكم أي

لا تخلفوا (أن تبروا)

أن لا تبروا (وتتقوا) وأن

لا تتقوا عن قطيعة الرحم

(وتصلحوا) وأن لا تصلحوا

(بين الناس) يقول

ارجعوا الى ما هو خير

انكم وكفر وايمانكم

ويقال ان لا تبرأ أي

لا تحسنوا الى أحد

وتتقوا أي يقول اتقوا

عن الخاف بالله في ترك

الاحسان وتصلحوا

اصلحوا بين الناس (والله

سميع) بينكم بترك

الاحسان (عليكم) بنياتكم

وبكفارة اليمين

(لا يؤخذكم الله بالقفر

في ايمانكم) يقول

بكفارة ايمانكم بالقفر

بقولكم لا والله وبلى

والله في الشراء والبيع

وغير ذلك من القفر

(ولكن يؤخذكم

بما كسبت قلوبكم)

نظمه رقا بكم بذلك (والله

غفور) لايمانكم بالقفر

(حليم) اذ لم يعلمكم

بالعقوبة ويقال القفر

عين على المعصية فان

تركه وكفر بعينه

لا يؤخذ به وان فعل

يؤخذ به (الذين يؤلون

من نسائهم) يتركون

جماعة نسائهم بالخلف

لا يقر بها أربعة أشهر

أو فوق ذلك (تربص

أربعة أشهر) يقول

انتظار أربعة أشهر

(فان فاؤا) فان جاءوا

ابن عدي بسند ضعيف عن أنس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق الرجل غانته كل أربعين يوماً وان يتنف ابطة كل ما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان ية لم أطفار من الجمعة الى الجمعة \* وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا أطافيركم فان الشيطان يعبري ما بين اللحم والظفر \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سالت عن الوسخ الذي يكون في الاطفار فقال دع ما يريك الى ما لا يريك \* وأخرج البراز عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لأهم ورفع أحدكم بين أغلته وظفره \* وأخرج البهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاهم فمافسئل فقال مالي لأهم ورفع أحدكم بين ظفره وأغلته \* وأخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاء في جبريل الاوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي ولولا أني أخاف ان أشق على أمتي لغرضته لهم واني لستاك حتى اني لقد خشيت ان أحقني مقام في \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب ومفرجة للملازمة يزيد في الحسنات وهو من السنة يجاول البصر ويذهب الحفر ويشد اللثمة يذهب البلغم ويطيب الفم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمتي لامرهم بالسواك عند كل صلاة \* وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان أشق على أمتي لامرهم عند كل صلاة بوضوء وعند كل وضوء بسواك \* وأخرج البراز وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن \* وأخرج أحمد والحريث بن أبي اسامة والبراز وأبو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم ومصححه وأبو نعيم في كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعون ضعفا \* وأخرج البراز والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك \* وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قرآن أو وحى \* وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضياعي \* وأخرج البراز والترمذي والحاكم في نوادر الاصول عن كالج بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحيا والحمد والجلامة والسواك والتعطر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا يتبته الا استن \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن زبدين بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته شيء من الصلوات حتى يستاك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد من ابل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة انها سألت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل يبدأ بالسواك \* وأخرج ابن ماجه عن علي بن أبي طالب قال ان أفواهم طرق للقرآن فطيموها بالسواك \* وأخرجه أبو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني الطب النبوي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة \* وأخرج ابن السني عن علي بن أبي طالب قال قراءة القرآن والسواك يذهب البلغم \* وأخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة عن سمويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن



قبل أربعة أشهر (فان الله غفور) ليعيبتهم ان تابوا (رحيم) اذ بين كعادتهم (وان عزمو الطلاق) حقوا المطلاق وبروا بينهم (فان الله سميع) اعينه (عليم) بما بان امراته منه بتطليعه واحدة بعد أربعة أشهر وبكفارة عنه نزل ذلك في رجل يختلف بالله ان لا يقرب امراته بالجماع أربعة أشهر أو فوق ذلك فان برع عنه وترك جماعها حتى تجاوز أربعة أشهر بان امراته بتطليعه واحدة وان جاءها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين (والمطلقات) واحدة أو اثنتين (يقربن بانفسهن) ينتظرن بانفسهن في العدة (ثلاثة قروء) ثلاث حض (ولا يحل لهن أن يكتمن) الحبل (ما خلق الله في أرحامهن) من ولد (ان كن) اذ كن (يومن بالله واليوم الآخر) بعولتهن (أزواجهن) أحق بردهن (براجعتن) (في ذلك) في ذلك الحبل أو العدة (ان أرادوا اصلاحا) مراجعة لان في بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امراته فطليقة أو طالقين كان أملا ب رجعتا بعد انقضاء العدة قبل التزويج

• وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأبو نعيم في كتاب السوال بسند ضعيف من طريق أبي غسق عن جابر انه كان ليستاك اذا أخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شقت على نفسك فقال ان أسامة أخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السوال • وأخرج أبو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمسرتهم ان يسنا كوا بالاحجار • وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان أشق على أمتي لأمسرتهم بالسوال مع كل وضوء • وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وأبو يولي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السوال مطهرة للفم مرضاة للرب • وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسوال فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى • وأخرج أحمد بسند ضعيف عن قثم أو عامر بن عباس قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالكم يا قثم قلنا لا تسوكون لولا ان أشق على أمتي لفرضت عليهم السوال فكافرتهم بالسوال • وأخرج الطبراني عن جابر قال كان السوال من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب • وأخرج العقيلي في الضعفاء أبو نعيم في السوال بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حل السوال والمشي والمكحلة والقارورة والمرآة • وأخرج أبو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا السوال واجب • وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال قد كنا نؤمر بالسوال حتى ظننا انه سينزل فيه • وأخرج ابن أبي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء شرط الايمان والسوال شرط الوضوء ولولا ان أشق على أمتي لأمسرتهم بالسوال عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها • وأخرج ابن أبي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسناكوا وتنظفوا وأوتروا فان الله وتر يحب الوتر • وأخرج ابن عدي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتهجد البراجم عند الوضوء لان الوضوء الجاهل سربع • وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه فصولا أطفأكم وادفئوا قداماتكم ونقوا راجحكم • وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمعهم موافقة أهل الكتاب فيما يؤمر به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد • وأخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أظلى ولى عاتقه بيده • وأخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يثنو وكان اذا كثر شعره حلقه • وأخرج أحمد والبيهقي عن شداد بن أوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء • وأخرج الطبراني في مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقيدة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله • وأخرج أبو داود عن عبيد بن كليب عن أبيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له ألق عنك شعر الكفر يقول أحلق قال وأخبرني أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحرمه ألق عنك شعر الكفر واختن • وأخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أسلم فليختن • وأخرج أحمد والطبراني عن عثمان بن أبي العاص انه دعى الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعي له • وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعت من السنة في الضبي يوم السابع يسمى ويختن وعاط عنه الاذى ويقع عنه ويحلق رأسه ويلطخ من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة • وأخرج أبو الشيخ في كتاب العقيدة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسن والحسين وختنهما السبعة أيام • وأخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحق السبعة أيام وختن اسمعيل عند بلوغه • وأخرج ابن سعد عن حي بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختن وهو ابن ثلاث عشرة سنة • وأخرج أبو الشيخ في العقيدة من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه ان ابراهيم عليه السلام أمر أن

يختن

فمنسج ذلك الرجعة بقوله  
الطلاق مرتان وكذلك  
في الحبس كان أحق  
برجعتها في ذلك الحبس  
ولو طلقها ألف مرة  
فمنسج الله ملك الرجعة  
بقوله فطلقوهن لعنتهن  
(وله من) من الحق  
والحرمة على أزواجهن  
(مثل الذي) للزوج  
(عليهن بالمعروف) في  
احسان العصبية والمعاشرة  
(والرجال عاين درجة)  
فضيلة في العقل والميراث  
والدية والشهادة وما  
عليهم من النفقة  
والخدمة (وأنه عز بن)  
بالنقمة لمن ترك ما بين  
المرأة والزوج من الحق  
والحرمة (حكيم) فيها  
حكم بينهما (الطلاق  
مرتان) يقول طلاق  
الرجعة مرتان (فامسك)  
قبل الطلاق الثالثة  
وقبل الاغتسال من  
الحيضة الثالثة  
(بمعروف) بحسن  
العصبية والمعاشرة (أو  
تسريح باحسان) أو  
بطلقها الثالثة باحسان  
تؤدي حقها (ولا يعل)  
لكم أن تأخذوا مما  
آتى بهن) أعطيهن  
من المهر (شأ الآن  
بمخاف) يعل الزوج  
والمرأة عند الخلع (ألا  
يقبها حدود الله)  
أحكام الله فيما بين المرأة  
والزوج (فان) تختم  
علمت (ألا يقبها حدود  
الله) أحكام الله فيما

يختن وهو حجة ثمانين سنة فعل واختن بالقدم فاشتد عليه الوجع فدعا به فاحس اليه انك عجبت قبل  
أن نامرك بآلته قال يارب كرهت أن أؤخر امرك \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدم \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في شعب  
الايمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال كان ابراهيم أول من اختن وهو ابن عشرين ومائة سنة  
واختن بالقدم ثم عاش به ذلك ثمانين سنة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي وصحاحه من  
طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال اختن ابراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدم ثم عاش  
بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم أول من اختن وأول من رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال وقار  
يا ابراهيم قال رب زنى وقار وأول من أضاف الضيف وأول من خنثا به وأول من قص أطافير وأول من استعد  
\* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ابراهيم أول من أضاف الضيف  
وأول من قص الشارب وأول من رأى الشيب وأول من قص الأطافير وأول من اختن بقدمه \* وأخرج البيهقي  
عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطت هاجر ابراهيم فاستبق اسمها عجل واسحاق فسميها اسماعيل  
فقد عني حجر ابراهيم قالت سارة والله لا يغرن منها ثلاثة أشرف نفسي ابراهيم أن نجدعها وأخترم أذنيها فقال لها  
هل لك أن تفعل شيئا وتبري بينك وبين أذنيها وتخفضينها فكان أول الخفاض هذا \* وأخرج البيهقي عن  
سفيان بن عيينة قال شكنا ابراهيم عليه السلام إلى ربه ما يلقي من رداءه خلق سارة فاحس الله اليه يا ابراهيم بأول  
من تسرد وأول من فرق وأول من استعد وأول من اختن وأول من قرى الضيف وأول من شاب \* وأخرج  
وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال أوحى الله إلى ابراهيم يا ابراهيم انك أكرم أهل الأرض إلى فاذنحدث فلا  
تري الأرض عورتك قال فاختد سراويل \* وأخرج الحاكم عن أبي امامة قال طلعت كف من السماء بين أصبعين  
من أصابعها شاة مرفيضاء فجعلت تدن من رأس ابراهيم ثم تدن فالتفت في رأسها فقال اسعد وقار ثم أوحى الله اليه  
أن تطهر وكان أول من شاب واختن وأول من أنزل الله على ابراهيم ما أنزل على محمد النابون العابدون الحامدون إلى  
قوله وبشر المؤمنين وقد أفلح المؤمنون إلى قوله هم فيها خالدون وأن المسلمين والمسلمات الآية والتي في سأل الذين  
هم على صلاتهم دائمون إلى قوله فأتون فلم يف به هذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد  
في الطبقات عن سلمان قال سأل ابراهيم به خير فاصبح ثلثا رأسه أبيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور  
في الآخرة \* وأخرج أحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال أوى ابراهيم إلى فراشه فسأل الله أن يؤتبه خيرا  
فاصبح وقد شاب ثلثا رأسه فسأله ذلك فقيل لا يسوء ذلك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الآخرة وكان أول شيب كان  
\* وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خضب بالحناءوا الكتم ابراهيم عليه  
السلام \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
اليهود والنصارى لا يصغرون فخافوهم \* وأخرج أبو داود والترمذي وصحاحه وابن ماجه عن أبي ذر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناءوا الكتم \* وأخرج الترمذي وصحاحه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود \* وأخرج البراء عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غير واللحمي \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبراء عن سعد بن  
ابراهيم عن أبيه قال أول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السلام حين أسروا واستأسرته الروم فغزا ابراهيم  
حتى استنقذ من الروم \* وأخرج ابن عساکر عن حسان بن عطية قال أول من رتب العسكر في الحرب بمنية  
وميمرة وقبلا ابراهيم عليه السلام لما سار اقبال الذين أسروا وطاعه عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن  
أبي يزيد عن رجل قد سمى قال أول من قد الا لويه ابراهيم عليه السلام بلغه أن قوما أغاروا على لوط فنبوه  
فمقدوا له وسار اليهم بعبيده وواليه حتى أدركهم فاستنقذهم وأهلكه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي عن  
ابن عباس قال أول من عمل القسي ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد

ن  
سنة  
رو  
ني  
كل  
في  
ني  
رب  
بال  
ج  
ج  
جل  
الك  
أبي  
تم  
يد  
لوتر  
الها  
أركم  
زبان  
صلى  
بعد  
بيده  
سعره  
في  
عشم  
كفر  
خرج  
ن بن  
أخرج  
لاذي  
كتاب  
أخرج  
معمل  
عشرة  
مرآن  
ن



بين المرأة والزوج (فلا جناح عليهما) على الزوج خاصة (ففيما افدت به) أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيئة نفسها فولدت في ثبات ابن قيس بن شماس وامرأته جيلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها (تلك حدود الله) هذه أحكام الله بين المرأة والزوج (فسلا تعذوها) فلا تجاوزوها إلى ما نهى الله تعالى لکم (ومن يتعد) يتجاوز (حدود الله) أحكام الله إلى ما نهى الله عنه (فاولئك هم الظالمون) الضارون لانفسهم ثم رجع إلى قوله الطلاق مرتان فقال (فان طلقها) الثالثة (فلا تحل له) تلك المرأة (من بعد) من بعد الطلقة الثالثة (حتى تنكح تزوج) (زوجا غيره) ويدخل بها الزوج الثاني (فان طلقها) الزوج الثاني فولدت في عبد الرحمن ابن الزبير (فلا جناح عليهما) على الزوج الاول والمرأة (أن يتراجعا) بمهر ونكاح جديد (ان طلقا) علما (أن يعيما حدود الله) أحكام الله فيما بين

وابن أبي الدنيا أبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى أبا الضيفان وكان لقصته أربعة أبواب اسكن لا يفوته أحد \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا أراد أن يتغدى طلب من يتغدى معه إلى ميل \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والخطب في تاريخه الذي يلحق في مسند الفردوس والغسولي في خزنة المشهور واللفظ له عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحبة الامم وفي لفظ كانت تحبة أهل الایمان وخاص وذهب وان أول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما وتأداشيتة في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس بقدس الله تعالى فذهل عما كان يطلب فقصده الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا هلب يوحده الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء قال من رب الارض قال الذي في السماء قال فيهارب غيره قال ما فيهارب غيره لاله الا هو وحده قال ابراهيم فان قبلتك قال الى الكعبة فسأله عن طعامه فقال أجمع من هذه الثرة في الصيف فاسكن في الشتاء قال هل بقي معك أحد من قومك قال لا قال أين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا إلى بيتك قال بيني وبينها ولا تخاض قال فكيف تعبره فقال أمشي عليه ذاهبا وأمشي عليه جائبا قال انطلق بنا فلعل الذي ذللك يذللني فاطلقتا حتى انتهيا فاشيا جيعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه فلم ادخلا المغارة فاذا بقبلته قبله ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله أشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضحك كرسية للعقاب يوم تسهر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا حرم سمع نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ أن يؤمني وابال من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي وفي في السماء دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابراهيم ألا أخبرك ما حبس دعائك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا أحب عبدا احتبس مسأله بحب صوته ثم جعل له على كل مسأله دخرا لا يخطر على قلب بشر واذا أبغض الله عبدا جعل له حاجته أو ألقى الایاس في صدره ليقبض صوته فنادعوتك التي هي في السماء محبوسة قال مررت ههنا شاب في رأسه ذؤابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال خليل الله ابراهيم قلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجه من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام قد أجبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان أصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا الهذا ثم جاء الصلاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولم تغرق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام اني ليعترني أن لا أرى أحدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكفون معه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم عن فوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يارب انه ايس في الارض أحد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة آلاف ملك فامهم ثلاثة أيام \* وأخرج ابن سعد عن السكبي قال ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الصيف وأول من ترد التريد وأول من رأى الشيب وكان قد وضع عليه في المسال والخادم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي قال أول من ترد التريد ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الديلمي عن زبيد بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اتخذ الخبز المبلق ابراهيم عليه السلام \* وأخرج أحمد في الزهد عن معارف قال أول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه إلى الله بالدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق باقي ثوب يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال يحشر الناس عراة حفاة فأول من يلقي ثوب ابراهيم \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله ألا أرى خليلي عريانا فيكسي ابراهيم عليه السلام ثوبا أبيض فهو أول من يكسى \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام فبطيئين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الخيرة وهو على عین العرش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس قال جاء رجس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك ابراهيم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام بمطار فلم يقدر على الطعام فرباهة

جرا  
منها  
عن  
والله  
يارب  
أخوة  
الذي  
الس  
الطر  
أنا  
اسخو  
ابراه  
اسخو  
بيت  
ابراه  
ودعا  
قبله  
ماشاء  
آية  
فرأى  
ابراه  
به فامض  
نبي  
لجعل  
غضب  
اليل  
ابراه  
أبي  
تخفيف  
روحه  
رأيت  
جبيرة  
في صورة  
ادخلني  
حتى  
الذي  
نقبضه

المسرات والزوج (وتلك حدود الله) هذه أحكام الله وفرائضه (بينها لقوم يعملون) أنه من الله ويصدقون بذلك (واذا طلقتم النساء) واحدة (فبلغن أجلهن) عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة (فامسكوهن) فراجعوهن (بمعروف) بحسن العشرة والمعاشرة (أو سرحوهن) اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن من العدة (بمعروف) يؤدي حقهن (ولا تمسكوهن ضرارا) بالضرار (لتعقدوا) لتطاولوا عليهن ولتطيلوا عليهن العدة (ومن يفعل ذلك) الضرار (فقد ظلم نفسه) ضر بنفسه (ولا تتخذوا آيات الله) أمر الله ونهيه (هزوا) استهزاء (لا تعملون بها) وادكروا نعمة الله (احفظوا منة الله) عليكم) بالاسلام (وما أنزل عليكم من الكتاب) في الكتابين (الامر والنهي) (والحكمة) (الحلال والحرام) (يعظكم به) ينهاكم عن الضرار (واتقوا الله) اخشوا الله في الضرار (واعلموا ان الله بكل شيء) من الضرار وغيره (عليم) (واذا طلقتم النساء) تطلقن واحدة أو تطلقن اثنين (فبلغن

حرام فاحذ منها ثم رجع الى أهله فقالوا ما هذا قال حنطة حرام ففتقوها فوجدوها حنطة حرام فكان اذا زرع منها شيء خرج سنبله من أصلها الى فرعها حبامترا كبا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن سلمان قال أرسل علي ابراهيم عليه السلام أسدان مجوعان فلحساهما وسجدا له \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرسل الى الربيعي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت عليه يارب هوون على أمي فرد على الثانية أن اقرأ على حرفين قلت يارب هوون على أمي فرد على الثالثة أن اقرأ على سبعة أحرف ذلك بكل ردة وردة مسألة فسلتها فقلت اللهم اغفر لأمي اللهم اغفر لأمي وأخوت الثالثة الى يوم يرغب الى فيه الخلائق حتى ابراهيم \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه السلام يقرئ الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطأت عليه الاضياف حتى اشرب بذلك نفع الى الطريق يطلب فجلس فملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سألته من أنت قال أنا ابن السبيل قال انما قدرت ههنا المثلث فاحذ فيه فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما رآه اسحق عرفه فبكي اسحق فلما رأته سارة اسحق يبكي بكاءه فلما رآه ابراهيم سارة تبكي فبكي لبكائها فلما رآه ملك الموت ابراهيم يبكي بكي لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال اسحق لا تلقني يا أبت فاني رأيت ملك الموت معك لا أرى اجدك الا قد حضر فارث في أهلك أي أوصه وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره فقام ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابراهيم من أدخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت أحق به ثم تخفى في ناحية البيت فصرى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رأيت قال يارب جئت من عند عبدك ليس بعده في الارض خير قيل له ما رأيت منه قال ما ترك خلفك الا قد دعاه بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من أنت قال انما أنا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني آية أعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم أقبل فأراه الصورة التي يقبض بها المؤمنين فرأى شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فأراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفسق فرعب ابراهيم عليه السلام وعبأ حتى ألصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال أعرف فانظر الذي أموت به فأمض له فصعد ملك الموت فقيل له تطف بابراهيم فأتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء فلما رآه ابراهيم رجع فاحذمكت لا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكنه ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع ويريه انه باكل ويمج على لحته وعلى صدره فحجب ابراهيم فقال ما أبقت السن منك شيئا كم أتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال مالي كذا وكذا فقال ابراهيم قد أتى لي هذا وانما انتظر ان أكون ملك اللهم اقضني اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال \* وأخرج الحاكم عن الوافدي قال ولد ابراهيم بغولة دمشقي قرية يقال لها برزة من جبل يقال له قاسيون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي السكن الهجري قال مات خليل الله فجأة ومات داود فجأة ومات سليمان بن داود فجأة والصالحون وهو تخفيف على المؤمن وتشديد على الكافر \* وأخرج ٧ ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلي يقبض روح خليله فخرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رأيت خليلي بكرة لقاء خليلي فرجع قال فاقبض روحى الساعة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فيبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حمله على ان قال له يا عبد الله ما أدخلك دارى قال ادخلني بهار بها فاعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني أمرت بقبض روحك قال أمهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحق فامهله فلما دخل اسحق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يارب رأيت خليلك جرح من الموت قال يا ملك الموت فانت خليلي في منامه فاقبضه فأتاه في منامه فقبضه \* وأخرج أحمد في الزهد والروزي في الجنائز عن ابن أبي مليكة ان ابراهيم لما اتى الله قيل له كيف

الملك الموت عليه السلام



قال اني جاءك للناس  
اماما قال ومن ذريتي  
قال لا ينال عهدي  
الظالمين واذا جعلنا  
البيت مثابة للناس  
وامنا واتخذوا من مقام  
ابراهيم مصلى

أجلهـن) فانقضت  
عديتهن وأردن أن  
يرجعن الى أزواجهن  
الأول بمهر ونكاح  
جديد (فلانعضاوهن)  
تخضعوهن (أن ينسكن)  
أن يزوجن (أزواجهن)  
الأول وان قرأت بحفض  
الضاد فهو الحليس (إذا  
تراضوا وبينهم) إذا  
اتفقوا فيما بينهم  
(بالمعروف) بمهر  
ونكاح جديد (ذلك)  
الذي ذكرت (بوعظ  
به) بؤسبه (من كان  
منكم يؤمن بالله واليوم  
الآخر ذلكم) الذي  
ذكرت (أزكى لكم)  
أصلكم لكم (وأطهر)  
لقلوبكم وقلوبهم من  
الريبت والعداوة (والله  
يعلم) حب المرأة للزوج  
(وأنتم لاتعلمون) ذلك  
قرأت هذه الآية في  
معقل بن يسار المزني  
لمنع أخته جيلة الرجوع  
الى زوجها الأول عبد  
الله بن عاصم بمهر ونكاح  
جديد. نهاه الله عن ذلك  
(والوالات) المطلقات  
(يرضعن أولادهن  
حولين كاملين) سنتين

وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنما تنزع بالسلي قبل له قد سرنا عليك الموت \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا  
العزماء وابن أبي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهم السلام حتى يردهم الى آباءهم  
يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في  
عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام \* قوله تعالى (قال اني جاءك للناس اماما) الآية  
\* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال اني جاءك للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وستتلك قال ومن ذريتي  
اماما غير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
جيد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالمات في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به  
المسلمين وغازوهم وناكحهم فلما كان يوم القيامة نصر الله عهده وكرامته على أوليائه \* وأخرج ابن جرير  
عن الربيع في قوله اني جاءك للناس اماما يؤتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يؤتم به ويقتدى به  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لا ابراهيم اني جاءك للناس اماما قال ومن ذريتي فابي  
ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين \* وأخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي  
الظالمين قال لا جعل اماما ظالميا يقتدى به \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية  
قال يخبره انه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من أمره \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس اظالم عليك عهد في معصية الله ان  
تطيعه \* وأخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي  
الظالمين قال لا طاعة الاي المعروف \* وأخرج عبد بن جريد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله \* وأخرج عبد بن جريد عن ابراهيم قال لا طاعة لمفترضة الا انبي \* قوله تعالى  
(واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله واذا جعلنا البيت قال  
السكينة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يشوون اليه ثم  
يرجعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطراياتونه ثم يرجعون الى  
أهليهم ثم يعودون اليه \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عطاء في قوله واذا جعلنا البيت مثابة للناس قال  
يأتون اليه من كل مكان \* وأخرج صفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقي في شعب  
الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يأتون اليه لا يقضون منه وطراياتونه ثم يرجعون ثم يعودون وأمنا قال  
تخرج منه لا يخاف من دخله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأمنا قال أمنا للناس  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وأمنا قال أمنا من العدوان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية  
يخطف الناس من حوالهم وهم آمنون \* قوله تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) \* أخرج عبد بن جريد  
عن أبي اسحق ان أصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال أمرهم ان يتخذوا \* وأخرج  
عبد بن جريد عن عبد الملك بن أبي ساجان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بحفض  
الخط \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والذهبي والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي  
داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية متواترا عن ابي حبان والدارقطني في الافراد  
والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث قلت  
يا رسول الله اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فقلت يا رسول الله ان نسألك  
يدخل عليهم البر والفاجر فلو أمرتهم ان يحقن قنزات آيات الجلب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأوه  
في الغيرة فقلت لهم عسى ربه ان يطلعكم ان يبدله أو اجابخبر امنكن قنزات كذلك \* وأخرج مسلم وابن أبي  
داود وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة أشواط ومشى أربعين  
اذا فرغ عد الى مقام ابراهيم فمضى خلفه كعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \* وأخرج ابن ماجه وابن

كاملتين (من أراد أن

يتم الرضا عنة) رضاع  
الولاء (وعلى المولود له)  
بعض الأب (ورزقهن)  
نفقتهن على الرضاع  
(وكسوتهن بالمعروف)  
بغير اسراف ولا تقنير  
لأنكاف نفس) بالنفقة  
على الرضاع (الا  
وسمها) الا بقدر  
ما أعطاه الله من المال  
(لا تضار والدته بولها)  
ياخذ ذولدها منها بعد  
ما وضعت ما أعطت  
غيرها على الرضاع (ولا  
مولود له) بعض الأب  
(بوله) يطرح الولد  
عليه بعد ما عرف أمه  
ولا يقبل ثدي غيرها  
(وعلى الوارث) وارث  
الأب ويقال وارث  
الصبي (مثل ذلك) مثل  
ما على الأب من النفقة  
وترك الضرار إذا لم يكن  
الأب (فإن أراد) يعني  
الزوج والمرأة (فصلا)  
فصال الصبي عن الأم  
قبل الحولين يعني قطاها  
(عن تراض منهما) ما  
بتراض الأب والأم  
(وتشاور) بمشاورتهما  
(فلا جناح عليهما) على  
الأب والأم أن لم يرضعا  
ولدهما سنتين (وان  
أردتم أن ترضعوا  
أولادكم) غير الأم  
وأرادت الأم أن ترضع  
(فلا جناح عليكم) فلا  
حرج على الأب والأم  
(إذا سلمتم ما آتيتن) إذا

أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام إبراهيم قال له عمر  
يا رسول الله هذا مقام إبراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال نعم \* وأخرج الطبراني والخطيب  
في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى  
\* وأخرج عبد بن جريد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله لولا ما خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم  
مصلى \* وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد قال كان المقام إلى لوق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نجيتني  
إلى البيت لصلى إليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى  
\* وأخرج ابن أبي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لولا ما خلف المقام فأنزل الله واتخذوا  
من مقام إبراهيم مصلى فكان المقام عند البيت لحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع هذا قال مجاهد وقد  
كان عمر يرى الرأى فنزل به القرآن \* وأخرج ابن مردويه من طريق عمر بن ميمون عن عمر أنه مر بمقام  
إبراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام إبراهيم خليل ربنا قال بلى قال أفلا نتخذ مصلى فلم يلبث إلا يسيرا حتى  
نزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى \* وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والدارقطني في الأفراد عن أبي بصير  
قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا أفلا نتخذ مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أمام مقام إبراهيم الذي ذكره في مقام إبراهيم هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم  
بعد كثير مقام إبراهيم الحج كله \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال مقام إبراهيم الحرم  
كله \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت التي المقام من السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم والازرق عن  
ابن عمر قال إن المقام ياقوتة من ياقوت الجنة يحكي نوره ولولا ذلك لاضاع ما بين السماء والأرض والركن مثل ذلك  
\* وأخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاع ما بين السمايين المشرق والمغرب \* وأخرج  
الحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة \* وأخرج عبد  
ابن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام إبراهيم لينة الله فجعله رجعة وكان يقوم عليه  
ويناوله أهل الجارة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
الركن والمقام ياقوت الجنة ولولا ما بينهما من خطايا بني آدم لاضاع ما بين السمايين المشرق والمغرب وما بينهما من  
عاهة ولا سقيم الا شقي \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر رفعه لولا ما بينهما من خطايا بني آدم لاضاع ما بينهما من  
وما على وجه الأرض شيء من الجنة غيره \* وأخرج الجندی في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال لركن  
والمقام حجران من حجارة الجنة \* وأخرج الازرق في تاريخ مكة والجندی عن مجاهد قال يأتي الحجر والمقام يوم  
القيامة كل واحد منهما مثل أحدهما معانين وشفتان يناديان بأعلى أصواتهما ما يشهدان لمن وفاهما بالوفاء  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير أنه رأى قوما يصيحون بالمقام فقال لم تؤمروا به هذا إنما أمرتم بالصلاة عنده  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والازرق عن قتادة واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال إنما أمروا أن  
يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه وقد تكلفت هذه الأمة شيئا من تكلفتهم إلا أنهم قبلوا وقد كررنا بعض من رأى أثر  
عقبه وأصابه فمازالت هذه الأمة تمسحه حتى انحلق وانماح \* وأخرج الازرق عن نوفل بن معاوية الديلمي  
قال رأيت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهلة قال أبو محمد الطراعي المهلة خروزة بيضاء \* وأخرج الازرق عن ابن  
سعيد الجندی قال سألت عبد الله بن سلام عن الأمر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم إلا أن  
الله أراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع  
المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما تحته فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا البيك انهم  
بيك فكان أثره فيه لما أراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبله  
فكان يصلى إليه مستقبلا الباب فهو قبلته إلى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلى إليه إلى باب الكعبة ثم كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر أن يصلى إلى بيت المقدس فصلى إليه قبل أن يهاجروا بعد ما هاجر ثم أحب الله أن

أبي  
الله  
م  
في  
ية  
ي  
بن  
رأيه  
ر  
ي  
فأبى  
دى  
ية  
ر  
ن  
دى  
وسلم  
قال  
قال  
له  
ن  
قال  
شعب  
قال  
لناس  
بأهلية  
نجد  
أخرج  
نقص  
ابن أبي  
الأفراد  
ثقلت  
نساعت  
لم نسأله  
ابن أبي  
يعلمنى  
جواب  
أبي



أنه فتم ما أعطيتهم  
(بالمعروف) بالواقعة  
بغير مخالفة (واقعا)  
الله) واخسوا الله في  
الضراء والمخالفة (واعلموا  
أن الله بما تعملون) من  
الموافقة والمخالفة  
بالضراء (بصير والذين  
يتوفون منكم) يموتون  
من رجالكم (ويبدون)  
يتزكون (أزواجاً) بعد  
الموت (يتر بصير)  
ينتظرون (بأنفسهم)  
في العدة (أربعة)  
أشهر وعشراً) يعني  
عشرة أيام (فإذا بلغن  
أجلهن) فإذا انقضت  
عدهن (فلا جناح  
عليكم) على أولياء  
الميت في تركهن (فيما  
فعلن في أنفسهن)  
من الزينة (بالمعروف)  
للستروج (والله بما  
تعملون) من الخير  
والشر (خبر ولا جناح  
عليكم) لا حرج على  
الخطاب (فبما عرضتم  
به من خطبة النساء) فيما  
عرضتم أنفسكم على  
المرأة المتوفى عنها زوجها  
قبل انقضاء العدة  
انزوجها بعد انقضاء  
العدة وهو أن يقول لها  
ان جميع الله بيننا بالحل  
يجبني ذلك (أو أكنتم)  
أضمرتم ذلك (في أنفسكم)  
في قلوبكم (علم الله أنكم  
ستذكرونهم)  
تذكر ونكاحهم  
(ولكن لا تواعدوهن)

بصرفه إلى قبلته التي رضى لنفسه ولا نبياته فضى إلى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلى إلى المقام  
ما كان بمكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال مدعى  
\* وأخرج الأزرقي عن كثير بن أبي كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن أبيه عن جده قال كانت السيول  
تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير قبل أن يردم عمر الردم الأعلى فكانت السيول تبارف المقام  
عن موضعه وربما تحته إلى وجه الكعبة حتى جاء سيل أم نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه  
هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكتفاني به فربط إلى استار الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر فاقبل فزاع في شهر  
رمضان وقدم في موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبد الله في هذا المقام فقال المطلب بن أبي  
وداعة أنا يا أمير المؤمنين عندى ذلك قد كنت أخشى عليه هذا فاحذرت قدومه من موضعه إلى الركن ومن موضعه  
إلى باب الحجر ومن موضعه إلى زمزم بمقام وهو عندى في البيت فقال له عمر فاجلس عندى وارسل إلي بمجلس عنده  
وارسل فأتى به فذهب فوجد هاهنا فوجد هاهنا مستوية إلى موضعه هذا فقال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما  
استتب ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناءه وبه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا إلى اليوم \* وأخرج  
الأزرقي من طريق سفيان بن عيينة عن حبيب بن الأثرس قال كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم  
بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد  
المطلب بن أبي وداعة أنا يا أمير المؤمنين قد كنت قد رته وذعرت بمقام وتخوفت عليه هذا من الحجر اليوم من الركن  
اليوم من وجه الكعبة فقال أنت به فجاهبه فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان فذلك الذي  
حدثناه شام بن عر وعنه أبيه أن المقام كان عند سق البيت فاما موضعه الذي هو موضعه فوضعه الآن وأما  
ما يقول الناس أنه كان هنالك موضعه فلا \* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي مليكة قال وضع المقام هذا هو الذي به  
اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فعمل في وجه الكعبة  
حتى قدم عمر ففرده بمحضر الناس \* وأخرج البيهقي في سننه عن عائشة أن المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وزمان أبي بكر ملصقة بالبيت ثم أخرجه عمر بن الخطاب \* وأخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب  
من له علم موضع المقام حيث كان فقال أبو وداعة بن صبرة السهمي عندي يا أمير المؤمنين قد رته إلى الباب  
وقد رته إلى ركن الحجر وقد رته إلى الركن الأسود وقد رته فقال عمر هاته فاحذره عمر ففرده إلى موضعه اليوم للمقدار  
الذي جاء به أبو وداعة \* وأخرج الحميدي وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغما بالغت \* وأخرج  
الأزرقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يريد الطواف بالبيت أقل  
يخوض الرحمة فإذا دخله عمره ثم لم يرفع قدما ولا يضع قدما إلا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه  
خمسمائة سيئة وتورفت له خمسمائة قدر جنة فإذا فرغ من طوافه فأتى مقام إبراهيم صلى ركعتين دبر المقام خرج من  
ذنوبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استأنف  
العمل فيما بقي فقد كفيت ماضى وشفع في سبعين من أهل بيته \* وأخرج أبو داود عن أبي هريرة روى أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح \* وأخرج البخاري  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى  
خلف المقام ركعتين \* وأخرج الأزرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في  
الحجر إذ قاص الفضل وقامت المجالس إذا نحن ببريق أيم طلع من هذا الباب يعني من باب بني شيبة والإيم الحية  
الذ كرفا ثم رأيت له أعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا إليه فقلنا أيم المعتمر قد  
قضى الله نسكك وإن بارضنا عبيدا وسفها عوانا تخشى عليك منهم فكم يوم رأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه علىها  
فسمما بالسما حسنى ما تراه \* وأخرج الأزرقي عن أبي الطفيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن  
ذات طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حباً شديداً وكان شريفاً في قومه فترج وأتى زوجته فلما

كان

كان  
قريش  
المقام  
الطيف  
الجن  
فيه  
الدعاء  
والمرود  
(وعنه)  
عن ابن  
أن ط  
أن ط  
ابن أبي  
فهوم  
يخرج  
أن أمنه  
العكة  
فقال أما  
للغرباء  
\* وأخرج  
شعبة  
\* قوله  
عبد الله  
ولا يقطع  
حرم مكة  
سعد بارز  
ورسولاً  
حبب اليه  
إبراهيم  
أني أحرم  
أن رسولاً  
أدعوك  
الله صلى الله  
أدعوك  
\* وأخرج  
حرم مكود  
البحاري

وعهدنا الى ابراهيم  
واسمعي ان طهر ايتي  
لطانين والعا كفين  
والركع السجود واذا قال  
ابراهيم رب اجعل هذا  
بلدا آمنا  
سرا بالجاسع (الا ان  
تقولوا قولا معروفا)  
صحاها طاهر او هوان  
يقول ان جسد الله بيننا  
بالحلال يعجبني ذلك  
لا يزيد على ذلك (ولا  
تفسروا) لا تحقروا  
(عقدة الشكاح - حتى  
يلبغ الشكاب آجله) حتى  
تبلغ العدة وقتها (واعلموا  
ان الله يعلم ما في أنفسكم)  
في قلوبكم من الوفاء  
والخلاف على ما قلتم  
(فاحذروا) فاحذروا  
مخالفته (واعلموا ان  
الله غفور) لمن تاب من  
مخالفته (حليم) اذ لم  
يعجل بالعقوبة لاجتناح  
عليكم (لا حرج عليكم  
ان تطلقتم النساء ما لم  
تمسوهن) بمجاهدوهن  
(أو تفرضوا لهن  
فريضة) أولم تبينوا لهن  
مهرا (ومتعهن) منعة  
الطلاق (على الموسع  
قدره) على الموسر قدر  
ماله (وعلى المفقدره)  
قدر ماله (منعنا بالمعروف)  
فوق مهر - رالبي أدناه  
درع وخمار ولحفة  
(حقا على المحسنين)  
واجبا على الموحدين  
لانه بدل المهر ثم بين حكم

كان يوم سابعه قال لامة يا أماء اني أحب أن أطوف بالكعبة سبعه انما ارا قالت له أمه أي بني اني اخاف عليك سفهاء  
قريش فقال أرجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعه وصلى خلف  
المقام ركعتين ثم أقبل منقابا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بكعة غيرة حتى لم يبصر لها الجبال قال أبو  
الطنيل بلغنا انه انما ثور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسهم موثق كثير من قتل  
الجن فكان فهم سبعون شيخا أصلع سوى الشاب وأخرج الأزرقي عن الحسن البصري قال ما أعلم بكذا يصلي  
فيه حيث أمر الله عز وجل نبي صلى الله عليه وسلم بكعة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب  
الدعاء بكعة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا  
والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبني وجمع وبعرفات وعند الجرات الثلاث \* قوله تعالى  
(وعهدنا الى ابراهيم) الآية \* أخرج ابن جرير عن عطاء وعهدنا الى ابراهيم قال أمرناه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله أن طهر ايتي قال من الاوثان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله  
أن طهر ايتي قال من الاوثان والرب يقول الزور وفي قوله والركع السجود قال هم أهل الصلاة \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا  
فهو من الركع السجود \* وأخرج عبد بن جدي عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى  
يخرج منه \* وأخرج عبد بن جدي وابن أبي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما أرا في الامكاه الامير  
ان أمتع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يحبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم  
العاكفون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن أبي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة  
فقال أما أهل مكة فالصلاة وأما أهل الامصار فالطواف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف  
للغربة أحب الى من الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة أفضل والطواف لاهل العراق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن حجاج قال سألت عطاء فقال أما أنتم فالطواف وأما أهل مكة فالصلاة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن مجاهد قال الطواف أفضل من عمرة بعد الحج وفي اغطاء طواف بالبيت أحب الى من الخروج الى العمرة  
\* قوله تعالى (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا) \* أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرم المدينة لا ينهاه الا بصاد صيدها  
ولا يقطع عضاها \* وأخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم  
حرم مكه وانى احرم ما بين لابنيها \* وأخرج أحمد عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع لهم صلى بارض  
سعد بارض الحرة عند بيوت القيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك ونبيلك ونيبك دعاك لاهل مكة وأنا محمد عبدك  
ورسولك أدعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم بكعة أدعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم وغارهم اللهم  
حبب اليها المدينة كما حببت اليها مكة واجعل ما بها من وراء خم اللهم انى حرم ما بين لابنيها كما حرم على لسان  
ابراهيم الحرم \* وأخرج البخاري ومسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فقال اللهم  
انى أحرم ما بين جبلين مثل ما أحرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك ونبيلك وانى عبدك ونبيلك وانه دعاك لمكة وانى  
أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك له لمكة زملة معه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن أبي طالب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك وانى  
أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركة  
\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم  
حرم مكة ودعا لاهلها وحرم المدينة كما حرم ابراهيم بكعة ودعوتها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة \* وأخرج  
البخاري والبخاري في فضائل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيلك دعاك



من نهي مهرها فقال  
(وان طلقتموهن من  
قبل أن تسوهن)  
تجاملوهن (وقد  
فرضتمهن فريضة)  
وقد بينتم مهورهن  
(فانصف ما فرضتم)  
فعلبكم نصف ما سميت  
من مهرهن (الآن  
بعدون) الآن ترك  
المرأة حقها على الزوج  
(أو بعض الذي يسهل  
عقد النكاح) أو ترك  
الزوج حقه على المرأة  
فيعطى مهرها كاملاً  
(وأن تعفوا) تركوا  
حقكم (أقرب للتقوى)  
أقرب للمتقين إلى  
التقوى يقول للزوج  
والمرأة من ترك حقه  
على صاحبه فهو أولى  
بالتقوى (ولا تنسوا  
الفضل بينكم) يقول  
للمرأة الزوج لا تركوا  
الفضل والاحسان  
بعضكم إلى بعض (إن  
الله يمتحنكم) من  
الفضل والاحسان  
(بصبر) ثم حث على  
الصلوات الخمس فقال  
(حافظوا على الصلوات)  
الخمس بوضوئها وكوعها  
وسجودها وما يجب فيها  
في مواقيتها (والصلاة  
الوسطى) صلاة العصر  
خاصة (وقوموا لله قانتين)  
صلواته قانتين بالركوع  
والسجود ويقال مطيعين  
له في الصلاة غير عاصين  
بالكلام (فان خفتم)

لاهل مكة وأنا أذعنك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة \* وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة  
والجندى عن محمد بن الاسود أن ابراهيم عليه السلام هو أول من نصب انصاب الحرم أشار له جبريل إلى مواضعها  
\* وأخرج الجندى عن ابن عباس قال إن في السماء لحرم ما على قدر حرم مكة \* وأخرج الأزرقي والطبراني والبيهقي  
في شعب الأيمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اعنتهم وكل نبي حجاب الزائد في كتاب الله  
والكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله والثالث لسنن المستحل من عتري  
ما حرم الله عليه والمسهل لحرم الله \* وأخرج البخاري تعليقاً وابن ماجه عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا أيها الناس إن الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض وهي  
حرام إلى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ اقطنها الا منشد فقال العباس الا لا تخافانه للبيوت  
والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تخافوه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي والأزرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فزع مكة أن هذا البلد حرمه  
الله يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة  
وأنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولا يحل لأحد بعدي ولم يحل لي الأساءة من ثم إنهم حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة  
لا يخلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط الاقطن الا من عرفها قال العباس الا لا تخافانه لقبحهم  
وبئسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تخافوه \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله  
حبس عن مكة الفيل وساطت عليه رسوله والمؤمنين وانما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة  
لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل أبقيةها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين أما أن يفدى وأما  
أن يقتل فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال له يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اكتبوا لابي شاة فقال العباس يا رسول الله الا لا تخافانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا لا تخافوه \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها  
\* وأخرج الأزرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلداً آمناً قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام إلى يوم القيامة وإن من أعنى الناس على الله رجل  
قتل في الحرم ورجل قتل غير قائله ورجل أخذ بذحول الجاهلية \* وأخرج الأزرقي عن قتادة قال ذكر لنا  
أن الحرم حرم بحمله إلى العرش \* وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال إن هذا الحرم حرم منه من السموات  
السبع والأرضين السبع وإن هذا البيت رابع أربعة عشر بيتاً في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع  
وقعن بعضهم على بعض \* وأخرج الأزرقي عن الحسن قال أبيت بهذا البيت المعمور وما بينهما بهذا إلى  
السماء السابعة وما أسفل منه بهذا إلى الأرض السابعة حرام كله \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال أبيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة يعمره كل يوم سبعون  
ألف ملائكة تزدقها وإن للسماء السابعة طرماً على مقي حرم مكة \* وأخرج ابن سعد والأزرقي عن ابن عباس  
قال أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام بربه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عجم بن أسد الخزاعي لخدمته من بني \* وأخرج الأزرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت  
بعض أهل العلم يقول إن لما خاف آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فأرسل الله ملائكة تحفوا بمكة من كل  
جانب ووقفوا حولها قال حرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال وما قال ابراهيم عليه السلام  
ربنا أرنا مناسكاً تزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة  
وينصب الاعلام ويحني عليها التراب فكان جبريل يلقه على الحدود قال وسمعت أن غنم اسمعيل كانت ترمي في  
الحرم ولا تجاوز ولا تخرج فإذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابغة في الحرم \* وأخرج الأزرقي عن عبيد

## من عدوّ في المصايف

(فرجالاً) فصلوا على  
أرجلكم بالإيماء (أو  
وكفاناً) على الدواب حينما  
توجهن (فاذا أمتن)  
من العزو (فاذكروا  
الله) فصلوا لله ركوع  
والسجود (كما علمكم)  
في القرآن للمسافر  
ركعتان وللمقيم أربع  
(مالم تسكنوا تعلون)  
قبل القرآن (والذين  
توفون منكم) يقضون  
من رجالكم (وينزون)  
يتركون (أزواجاً) بعد  
الموت (وصية) يقول  
عليهم وصية وإن قرأت  
نصب الهاء يقول عليهم  
أن يوصوا وصية  
لأزواجهم (في أموالهم  
متاعاً إلى الحول) النفقة  
والسكنى إلى سنة (غير  
إخراج) من غير أن  
يخرجن من مسكن  
زوجهن (فإن خرجن)  
من قبل أنفسهن أو  
تزوجن من قبل الحول  
(فلا جناح عليكم) على  
أولياء الميت في منع  
النفقة والسكنى منها  
بعد ما خرجت من بيت  
زوجها أو تزوجت  
(فبما فعلن) ولا بما  
فعلن (في أنفسهن من  
معروف) من تشوف  
وتزين للزوج وهي  
منسوخة بغيرها يعني  
نفقة المتوفى (والله  
عزيم) بالنفقة لمن ترك

[illegible]

ن  
 كة  
 ما  
 في  
 لله  
 يتي  
 نبي  
 عي  
 ون  
 اود  
 رمة  
 يامة  
 يامة  
 بهم  
 ذي  
 لله  
 يامة  
 واما  
 وسلم  
 نأبي  
 يتها  
 عليه  
 جل  
 نزلنا  
 عوات  
 وقعن  
 نه الى  
 النبي  
 سبعون  
 عباس  
 رسول  
 سمعت  
 قمن كل  
 سلام  
 م الحيازة  
 توعى في  
 عبيد  
 الله



وارزق أهلهم من الثمرات  
 سن آمن منهم بالله  
 واليوم الآخر قال  
 ومن كفر فامتنعه قليلا  
 ثم اضطره الى عذاب  
 النار وبئس المصير  
 ما أمر به (حكيم) بما  
 نسخ نفيقة المتوفى  
 والسكنى الى الحول لقبل  
 نصيبهم من الميراث الربيع  
 أو الثمن (ولامطافات  
 متناع بالعرسوف)  
 بالاحسان والفضل  
 (حقا على المتقين) وابس  
 بواجب لانه فضل على  
 المهر على وجه الاحسان  
 (كذلك) هكذا (بين  
 الله لكم آياته) أمره  
 ونهيهم كبين هذا (لعلكم  
 تعقلون) أما أمرتم به ثم  
 ذكر خبر غزاة بني  
 اسرائيل فقال (ألم نرى)  
 ألم تخبرنا بمحمد في القرآن  
 (الى الذين خرجوا من  
 ديارهم) من منازلهم  
 لقتال عدوهم (وهم  
 ألو) ثمانية آلاف  
 فغنوا عن القتال (حذر  
 الموت) خفاة القتل  
 (فقال لهم الله موتوا)  
 فاما هم الله مكانهم (ثم  
 أحياهم) بعد ثمانية  
 أيام (ان الله لذو فضل  
 للناس) (على الناس)  
 على هؤلاء لحياتهم  
 (ولكن أكثر الناس  
 لا يشكرون) الحياة ثم  
 قال لهم الله بعد ما أحياهم  
 (وقاتلوا في سبيل الله)

همزة البيت فوجدوا رأسه في البيت واسمته خارجة فاقوه لا كلاب واصلحوا البيت \* وأخرج الأزرق والطبراني  
 عن حبيب بن عبد العزيز قال كذا جالسنا بقاء الكعبة في الجاهلية فقامت امرأة الى البيت ثم وذهبت من زوجها  
 فاعز وجهه فذبه اليه فبيست يده فالتذرت في الاسلام وانه لاشل \* وأخرج الأزرق عن ابن جريج قال الخطيب  
 ما بين الركن والمقام وزمزم والجحر وكان اساف ومائلة رجلا واسراة دخلوا الكعبة فقبها فاقها فمستحجر بن  
 فاخر جامن الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الآخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا  
 عن مثل ما ارتكبوا فسمى هذا الموضع الخطيب لان الناس كانوا يحطمون هناك بالاعيان ويستجاب فيه الدعاء  
 على الظالم للمظلوم فقل من دعا هناك على ظالم الاهلك وقل من حلف هناك آثما الا لعنت عليه العقوبة وكان  
 ذلك يحجز بين الناس عن الظالم ويحبب الناس الايمان هناك فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فاخراته  
 ذلك لما أراد الى يوم القيامة \* وأخرج الأزرق عن أيوب بن موسى ان امرأة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها  
 صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني أعجب عنك وانى أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فانته  
 بكمة بيتا يشبه ثمن من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فذهبه فان له ربا يسمي قال  
 فغادر رجل فذهب به فاسترقه فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشد حتى تعلق بالبيت وجاءه سيده فذ  
 بده اليه ليأخذه فبيست يده فذ اخرى فبيست فاستفتى في الجاهلية فاقني فخرج عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل  
 فانطلقت له يده وترك الغلام وخلي سبيله \* وأخرج الأزرق عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال غدار رجل  
 من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له يقال له ماضطهره فناداه بالله والرحم فابي الا ظلمه فالحق بالحرم  
 فقال اللهم اني ادعوك دعاء مجاهد مضطهر على فلان ابن عمي لترمينه بداه لادوا له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رى  
 في بمانه فصار مثل الرق فما زالت تمتنع حتى اشتق قال عبد المطلب فحدث هذا الحديث ابن عباس فقال انما رأيت  
 رجلا دعاء على ابن عم له بالعمى فرأيت به نقاد أعمى \* وأخرج ابن أبي شينة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن  
 الخطاب انه قال يا أهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا أتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو  
 فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله لان أعمل عشر خطايا  
 بغيره أحب الي من ان أعمل واحدة بكمة \* وأخرج الجندی عن طاوس قال ان أهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون  
 في الحرم شيئا الا جعل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك \* وأخرج الأزرق والجندی وابن خزيمة عن عمر بن  
 الخطاب انه قال اقرش انه كان ولادة هذا البيت قبلكم طسم فاستغفروا بحمته واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم روى  
 بعد هم حرمهم فاستغفروا بحمته واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهم سادوا به وعظموا حرمته \* وأخرج الأزرق  
 والجندی عن عمر بن الخطاب قال لان أخطئ سبعين خطيئة فمضى كية أحب الي من ان أخطئ خطيئة واحدة بكمة  
 \* وأخرج الجندی عن مجاهد قال تضعف بكمة السيدات كما تضعف الحسنات \* وأخرج الأزرق عن ابن  
 جريج قال بلغني ان الخطيئة بكمة ما تنقططتوا الحسنات على نحو ذلك \* وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت  
 المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته مخلق مكوت وحققها  
 باللائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصل المدينة بيت المقدس ثم خاق الارض كلها  
 بعد ألف عام خافوا واحدا \* قوله تعالى (وارزق أهلهم من الثمرات) \* أخرج الأزرق عن محمد بن المنكدر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم نقله الطائف من فاسطين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد  
 ابن مسلم الطائفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وأرزق أهلهم من الثمرات نقل الله الطائف من فاسطين  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم والأزرق عن الزهري قال ان الله نقل فسيمة من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة  
 ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الأزرق عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم  
 وغيره يذكر انهم سمعوا أنه لما دعا ابراهيم بكمة ان يرزق أهلهم من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام  
 فوضعها هناك رزقا للحرم \* وأخرج الأزرق عن محمد بن كعب القرظي قال دعا ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار  
 لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير \* وأخرج سفيان بن عيينة

واذ يرفع ابراهيم القواعد

من البيت واسمعهيل

في طاعة الله مع عذركم

(واعلموا ان الله سميع)

لقلوبكم (عليكم) بنيتكم

وعقوبتكم ان لم تفعلوا

ما أمرتم به ثم حث

المؤمنين على الصدقة

فقال (من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا)

في الصدقة محتسبا صادقا

من قبله (فيضاعفه له

اضعافا كثيرة) واحدة

ألفي ألف (والله

يقبض) يقبض (ويوسع)

يوسع المال على من

يشاء في الدنيا) (والله

يرجعون) بعد الموت

فتجزون بأعمالكم تزلزل

هذه الآية في رجل من

الانصار يكنى أبا

لدحاح أو أبا الدحاح

(ألم تزلزل المساء) ألم

تخبر عن قوم (من بني

اسرائيل من بعد موسى

اذ قالوا انبي لهم)

اشم ويل (ابعث لنا

ملكاً) بين لنا ملك الجيوش

(نقاتل) بارهم مع

عدونا (في سبيل الله)

في طاعة الله (قال هل

عسىتم) أنفسدرون

وان قرأت بخفض

السين يقول أحسبتم

(ان كتب) ان فرض

(عليكم القتال) مع

عدوكم (الأتقنوا)

عدوكم (قالوا وما لنا ألا

نقاتل) ولم لا نقاتل

عن مجاهد في قوله وارزق أهله من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم بن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن كفر فانا أوزقه \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان ابراهيم أحقرهم على المؤمنين دون الناس فاتول الله ومن كفر أيضا فانا أوزقه \* كما أوزق المؤمنين أخاقي خاقي لا أوزقه \* أمتهم قليلا ثم اضطهرهم إلى عذاب النار ثم قرأ ابن عباس كلا غده ولا آتية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال أبي بن كعب في قوله ومن كفران هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتهه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسأل ربه ان من كفر فامتهه قليلا قلت كان ابن عباس يقرأ آفامتهه بلفظ الامر فلذلك قال هو من قول ابراهيم \* قوله تعالى (واذ يرفع ابراهيم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القواعد أساس البيت \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والبخاري وابن مردويه والحاكم والبيهقي في اللآلئ عن سعيد بن جبير انه قال سألوني بامعة من الشباب فاني قد أوشكت ان أذهب من بين أظهركم كما كثر الناس مسألته فقال له رجل أصلحك الله أرايت المقام أهو كما يتحدثون قال وماذا كنت تتحدث قال كنت أقول ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امرأة اسمعيل التزول فاني ان ينزل فاعت بهذا البحر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان أول من اتخذ النساء المناطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقتها في أثرها على سارية ثم جاءها ابراهيم وبانها اسمعيل وهي ترضع حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وايس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيمعا ثم قفى ابراهيم منطقتها فبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه اناس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليه فقالت له آله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات انعاما يشكروا ورجعت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يابها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهد حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالا لصيه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت صوتا أيضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوات فاذهبي بالملك عند موضع زمزم فمخت بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقاها وهي تفور بعد ما تعرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسمعيل لو زكت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء لكانت زمزم عينا من افترست وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضبعة فان ههنا بيتا لله عز وجل يشبه هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفع من الارض كالزايضة ناطية السبول فتأخذ من عينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كذا فترزقوا في أسهل مكة فترزقوا طائرا عافا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا أو جريا بين فاذا هم بالماء فرجعوا فاجبروهم بالماء فاقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا به أناذنين لنان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني ذلك أم اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجه و امرأته منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل زوجته عنه فقالت خرج يتبني لنا ثم سأله عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجك فاقرق عليه





الله (أن ياتكم التابوت)

هو أن يرد اليكم التابوت

الذي أخذتمكم (فيه

سكينة) رجوتوا ما أتتكم

وبقال فيخرج النصرة

له صفرة كوجه انسان

(من ربكم) بقية مما

ترك آل موسى) مما

ترك موسى يعني كتابه

ويقال ألواح وعصاه

(وآل هرون) مما ترك

هرون رداؤه وعصاه

(نحوه) نسوقه

(اللائكة) اليكم (أن

في ذلك) في رد التابوت

اليكم (لاية) علامة

(لكم) أن ملكه من

الله (أن كنتم مؤمنين)

مصدقين فلما رد اليهم

التابوت قبلوا وخرجوا

معه (فما فصل طالوت)

خرج طالوت (بالجنود)

بالجيش فاخذهم في

أرض قفرة فاصابهم حر

وعطش شديد فطلبوا

منه الماء (قال) لهم

طالوت (أن الله مبتليكم

بنهر) فممن شرب منه جاز

(فمن شرب منه) من

النهر (فليس مني) ليس

معي على عدوى ولا

يجاوزه (ومن لم يطعمه)

لم يشرب منه (فانه مني)

على عدوى ثم استثنى

فقال (الامن اغترف

غرفة بيده) وان قرأت

بنصب الغسين أراد به

غرفة واحدة فكانت

تكميهم تلك الغرفة

لشربهم ودوامهم

وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد  
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطاء قال قال  
آدم أي رب مالي لا أسمع أصوات الملائكة قال لحطيتك ولكن اهبط الى الأرض فابن لي بيتا ثم احفف به كرايت  
الملائكة تحف بي في السماء فرفع الناس انه بناه من خسة أجبل من حراء ولبنان وطور زينا وطور سيناء  
والجودي فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن  
عمر بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا بطاف حوله كبطاف حول عرشي  
ويصل عنده كما يصل عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه  
حتى بواه الله بعد لابراهيم واعلم مكانه فبناه من خسة أجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الحجر وهو  
جبل بيت المقدس \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على أركان الماء  
على أربعة أركان قبل ان تخلق الدنيا بالتي عام ثم دحيت الأرض من تحت البيت \* وأخرج عبد الرزاق والازرق  
في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيئا من الأرض بالتي  
سنة وأركانها في الأرض السابعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أحمد بن حجر أن أجرين ذا القرنين قدم مكة فوجد  
ابراهيم واسماعيل بينين قواعد البيت من خسة أجبل فقال مالكم ولا رضى فقالا نحن عبدان مأموران أمرنا  
ببناء هذه الكعبة قال فما بالبنية على ما نذعيان فقام خسة كبش فقلن نحن نشهدان اسمعيل وابراهيم عبدان  
مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة فقال قدر ضيت وسلمت ثم مضى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن  
الحرم حرم بحياه الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتي بطاف حوله كما  
يطاف حول عرشي طاف آدم حوله ومن كان بعد من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين أغرق الله قوم  
نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة أهل الأرض فتنبع منه آدم أثرافناه على أساس قديم كان قبله \* وأخرج ابن  
عساكر عن مجاهد قال بنى البيت من أربعة أجبل من حراء وطور زينا وطور سيناء ولبنان \* وأخرج البيهقي في  
الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الا تحرفت الورق في الهند فنه  
ماتون من الطيب وأما الحجر فكان باقوتة بيضاء بيضاء بها اسماء ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال اسمعيل  
اتنى بحجر اضعه ههنا فانا بهجر من الجبل فقال غير هذا فردد مرارا لا رضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل  
عليه السلام بهجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو  
انشط منك \* وأخرج الثعلبي قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن  
ابن أحمد الطائفي البجلي وكان عالما بالقرآن يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالعربية فأتته واسماعيل  
عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوق به فكان ابراهيم يقول  
لا اسمعيل هل لي كتيبا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هالك الحجر فخذ قال فبق موضع حجر فذهب اسمعيل  
يغيه فجاء جبريل عليه السلام بهجر من السماء فأتى اسمعيل وقدر كعب ابراهيم الحجر في موضعه فقال  
يا أبت من أنالك به هذا قال أنا في به من لم يشكل على بنائك فأتى البيت فذلك قوله عز وجل واذ رفع ابراهيم  
القواعد من البيت واسماعيل \* وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم  
اجرت امرأة الكعبة فطلعت شرارة من بجرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فابوا موضع  
الركن اذ تصمت قريش في الركن أي القبائل تلي رفعه فقالوا اتعالوا فحكم أول من يطلع علينا فطلع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو غلام علي بن موشاع غرة فحسبوه فارسا بالركن فوضع في ثوب ثم أخرج سيد كل قبيلة فاعطاه  
ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزال على السن الأرض حتى دعه  
الامين قبل ان ينزل عليه الوحى فطلقوا لا يتعرون جزير الا انهم سوه فهدموها فيها \* وأخرج أبو الوليد الأزرق  
في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غشاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات  
والأرض باربعين سنة ومنها دحيت الأرض \* وأخرج الأزرق عن مجاهد قال خلق الله هذا البيت قبل ان يخلق



وحلهم (فسر بواضحه)  
فلما بلغوا إلى النهر وقفوا  
في النهر وشربوا منه  
وكف شاة (الأناس لا  
منهم) ثلثمائة وثلاثة  
عشر رجلا لم يشربوا  
الا كدله - م الله (فلما  
يلاوذه) يعني النهر (هو)  
يعبني طالوت (والذين  
آمنوا) صدقوا (معهم  
قالوا) فيما بينهم (لا طاعة  
لنا اليوم بحالوت  
وجنوده قال الذين  
يفطنون) يعلمون  
و يستيقنون (أنهم  
ملاقوا) معابنوا الله  
بعد الموت (كم من فئة  
قليلة) جماعة قليلة من  
المؤمنين (غلبت فئة)  
جماعة (كثيرة من  
الكافرين (بأذن الله)  
بنصر الله (وأنه مع  
الصابرين) معينين  
الصابرين في الحرب  
بالنصرة (ولما برزوا)  
صافوا (لجالوت وجنوده  
قالوا) يعني هؤلاء  
المصدقين (ربنا أفرغ  
علينا صبرا) أي أكرمنا  
بالصبر (ونبت أقداما)  
في الحرب (وانصرونا)  
على القوم الكافرين)  
على جالوت وجنوده  
(فهزمهم بأذن الله)  
بنصرة الله (وقتل داود)  
النبي (جالوت) الكافر  
(وأنما الله الملك) أعطى  
الله داود ملك بني إسرائيل  
(والحكمة) الفهم  
والنبوة (وعاش مما

شباب من الارضين \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات  
والارض بعث الله تعالى رجلا فاصفاة نصفه من الجبال فارتفع عن حشفة في موضع البيت كأنه قبة قدما  
الله تعالى الارض من تحتها فسادت ثم مادته فاودها الله بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قيس فاذلك  
سميت أم القرى \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على أربعة أركان في الماء قبل ان يخلق  
السموات والارض فحدث الارض من تحتها \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال حدثت الارض من تحت  
الكعبة \* وأخرج الأزرق عن علي بن الحسين ان رجلا سأل مابده هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنى كان  
وحيث كان فقال مابده هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال لا اله الا الله فاني جاعل في الارض خليفة فقال  
رب أي خليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفك الدماء ويتعاسدون ويتباغضون أي رب اجعل ذلك الخليفة  
منا نحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتعاسد ولا نتباغض ونحن نسمع بحمدك ونقدس لك ونطيعك  
ولا نعصيك قال الله تعالى إلى أي أعلم لمالاتعاون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا رد على ربه - م عز وجل وأنه قد  
غضب عليهم من قولهم فلا ذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم وأشاروا بالاصابع يتضرعون ويكفون اشفاقا غضبه  
فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فطرأه اليهم فترأت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على أربع  
اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حراء وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا به - هذا البيت  
ودعو العرش فطافت الملائكة بالبيت وتروكو العرش فصار أهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله  
يدخله كل يوم وليلة - سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنو الى بيتنا في  
الارض بئنا له وقدرة فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا به هذا البيت كما تطوف أهل السماء بالبيت  
المعمور \* وأخرج الأزرق عن ليث بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم هذا البيت خامس خمسة  
عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها في تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور  
لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت  
من أهل السماء ومن أهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت \* وأخرج الأزرق عن عمرو بن بسار المتكبي  
قال بلغني ان الله اذا أراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض امور في الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف  
بيته فبهط الملك مهلا \* وأخرج ابن المنذر والأزرق عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم أمره أن يسير  
الى مكة فطوى له المقادير والارض فصار كل مفازة يمر بها فطوى له ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله له  
خطوة فلم يضع قدمه في شئ من الارض الا صاغر انما هو ركعتي انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد استبكاؤه  
وحزنه لما كان به من عظم المعصية حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه وتحنن لحزنه فعزاه الله بخيعة من خيام الجنة  
وضعا له بمكة في موضع الكعبة - قبل أن تكون الكعبة تلك الخيعة باقوتة تخرج من بواقب الجنة - فيها ثلاث  
قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة فوزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ باقوتة بيضاء من ريش  
الجنه وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيعة بالملائكة كانوا يحرسونها  
ويؤدون عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم أن ينظروا الى شئ من الجنة لانه من  
نظر الى شئ من الجنة وجبته والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تجس ولم يسفك فيها الدم ولم يعمل فيها  
بالخطايا ولذلك جعلها الله مسكن للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون  
وكان وقوفهم - م على أعلام الحرم صفا واحدا مستدبرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا  
يجوزهم جنى ولا شرب طان من أجل مقام الملائكة تحرم الحرم حتى اليوم ووضعت أعلامه حيث كان مقام  
الملائكة تحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من أجل خطيئتها التي أخطأت في الجنة فلم تنظر  
الى شئ من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا أراد اقامها ليلته ليلهم الاول فخرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل  
خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله اليوم بنو آدم بهما من بعدهما مكانها بيتا بالطين والجاره فلم تزل  
معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كانت من نوح ففسفه الفرق ونحى مكانه فابعث الله ابراهيم خليفه طلب

الاساس

(بشاء) يعني الدروع  
 (ولولا دفع الله الناس  
 بعضهم ببعض) كدفع  
 بداود شر جالوت عن بني  
 اسرائيل (افسدت  
 الارض) باهلها يقول  
 دفع الله بالنيبين عن  
 المؤمنين شر أعدائهم  
 وبالمجاهدين عن  
 القاعد من الجهاد  
 شر أعدائهم ولولا ذلك  
 لفسدت الارض باهلها  
 (واسكن الله ذو فضل)  
 ذوم (على العالمين)  
 بالدفع (تلك آيات الله)  
 هذه آيات الله يعنى  
 القـ رآنا بخبر الامم  
 الماضية (تتلوها عليك)  
 تنزل عليك جبريل بها  
 (بالحق) لبيان الحق  
 والباطل (وانك لمن  
 المرسلين) الى الجن  
 والانس كافة (تلك  
 الرسل) الذين سميناهم  
 لك (فضلنا بعضهم على  
 بعض) بالكرامة  
 (منهم من كرم الله) وهو  
 موسى (ورفع بعضهم  
 درجات) فضائل هو  
 ابراهيم اخذ خليلا  
 مصافيا وادريس رفعه  
 مكانا عليا (واوتينا)  
 أعطينا عيسى بن مريم  
 البينات) الامم والنبي  
 والعجايب (وايدناه)  
 قوته وأعلمنا (بروح  
 القدس) بجبريل  
 الطاهر (ولو شاء الله  
 ماقتل) ما اختلف  
 (الذين من بعدهم) من

الاساس الاول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو آدم في  
 موضع الخيمة فلما وصل اليها طال الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم يزل راكدة على  
 حفافه تغل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد فقامت ثم انكشفت الغمامة فذلك قوله عز وجل واذا  
 بوأنا لبراهيم مكان البيت للغمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل يحمد الله مذكروا الله  
 معروفا وقال وهب بن منبه وقرأت في كتاب من كتب الاول ذكر فيه أمر السكبة نحو جديفة ان ليس من ذلك بعث  
 الله الى الارض الا أمره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما لم يباح حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت  
 وبصلى في جوفه ركعتين ثم يصعد \* وأخرج الجندى في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط  
 ولا صحابه فمهر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يصلى حيث أمر \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر وقال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى آدم وحوا فقال لهم انبأ بيتا فخطا لهم ما جبريل فجعل يحفر  
 وحوا تنقل حتى أجابه الماء فودى من تحته حسبك يا آدم فلما انبأه أوحى الله اليه أن يطوف به وقيل له أنت أول  
 الناس وهذا أول بيت ثم تناسخت القرون حتى جاء نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه  
 \* وأخرج ابن اسحاق والازرقى والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وفدج البيت الا ما كان من هود  
 وصالح ولقد جاء نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق أصاب البيت ما أصاب الارض وكان البيت روضة جراء  
 فبعث الله عز وجل هودا فشاغل بال امر فومه حتى قبضه الله اليه فلم يحججه حتى مات فلما بوأ الله لبراهيم عليه  
 السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه \* وأخرج أحمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبياه منهم  
 موسى بن عمران عليه عباة تان فطوا انبتان ومنهم نونس يقول لبيك كاشف الكرب \* وأخرج الازرقى وأبو  
 الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما أهب الله آدم الى الارض من الجنة كان رأسه في السماء  
 ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطأ طأ الله منه الى سبعين ذراعا فقال يارب مالي لا أسمع أصوات  
 الملائكة ولا حسهم قال خطيتك يا آدم ولكن اذهب فان لي بيتا فطف به واذكرني حوله كخومار أيت  
 الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل آدم يتخطى فطوى به الارض وقبض الله له المغارة فصارت كل مغارة عمر بها  
 خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض أو بحر فجعله خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة  
 حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فبرز عن أس نابت  
 على الارض السابعة فقدفت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة أجبل من  
 لبنان وطور رزينا وطور سيناء والهودى وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان أول من أسس البيت وصلى  
 فيه وطاف به آدم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غنبا ورجسا غيما انتهى الطوفان فذهب ربح  
 آدم عليه السلام ولم يقرب الطوفان أرض السند والهند فدرس موضعه الطوفان حتى بعث الله ابراهيم  
 واسماعيل عليهما السلام فرعا قواعده واعلامه ثم بنىه قريش بعد ذلك وهو بهذا البيت المعمور ولو سقط  
 ماسقط الاعليه \* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال لما أهب الله آدم الى الارض أهبه الى موضع البيت  
 الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم أنزل عليه الحجر الاسود وهو يتلأ من شدة بياضه فاختذه آدم فضمه اليه  
 آنسبه ثم نزل عليه القضاء فقبل له فخطى يا آدم فخطى فاذا هو بارض الهند أو السند فكث بذلك ما شاء الله ثم  
 استوحش الى الركن فقبل له أجمع فجعل فلقبته الملائكة فقالوا بركك يا آدم لقد حججنا هذه البيت قبلك بالني  
 عام \* وأخرج الازرقى عن أبان ان البيت أهب باقوتة واحدة أو ذرة واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال كان البيت من باقوتة جراء ويقولون من زمردة خضراء \* وأخرج الازرقى عن عطاء بن أبي رباح  
 قال لما بنى ابن الزبير السكبة أمر العمال أن يباغوا في الارض فباغوا صخر امثال الابل انخاف قال زيد  
 فاحفروا فلما زادوا باغوا هوا من نار باغاهم فقال مالكم قالوا السننا نستطيع أن نزيد رأينا أمر اعظمنا فقال  
 لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى آدم عليه السلام \* وأخرج الازرقى عن عبيد الله بن أبي  
 زياد قال لما أهب الله آدم من الجنة قال يا آدم اني بينا بجذع بيتي الذي في السماء تتجدد فيه أنت وولدك



بعد موسى وهيسى  
(من بعد ما جاءهم  
البينات) بيان ما في  
كلهم نعت بمحمد وصفته  
(ولكن اختلفوا في  
الدين (فمنهم من آمن)  
بكل كتاب ورسول  
(ومنهم من كفر) بالكتب  
والرسل (ولو شاء الله  
ما اقتتلوا) ما اختلفوا  
في الدين (ولكن الله  
يفعل ما يريد) كما يريد  
بعبادته ثم ختمهم على  
الصدقة فقال (يا أيها  
الذين آمنوا أنفقوا مما  
ورزقناكم) تصدقوا مما  
أعطيناكم من الاموال  
في سبيل الله (من قبل  
أن يأتي يوم) وهو يوم  
القيامة (لا يبع فيه)  
لا فداء فيه (ولا خلة)  
ولا شفاعة (ولا كفرون)  
بأنه (هم الظالمون)  
المشركون بالله ثم مدح  
نفسه فقال (الله لا اله  
الا هو الحي) الذي  
لا يموت (القيوم) القائم  
الذي لا يبدله (لا يأخذ  
سنة) نفاس (ولا نوم)  
ثقل فيثقله عن تدبيره  
وأمره (له ما في السموات)  
من الملائكة (وما في  
الارض) من الخلق  
(من ذا الذي يشفع  
عنده) من أهل  
السموات والارض يوم  
القيامة (الا باذنه)  
بأمره (يعلم ما بين  
أيديهم) بين أيدي

كأنه بعد ملائكتي حول عرشى فبهطت عليه الملائكة ففقر حتى بلغ الارض السابعة فعد في الملائكة المحضر  
حتى أشرف على وجه الارض وهبط آدم بياقوته جراً بجوفه لها أربعة أركان بيض فوضعها على الاساس فلم  
تزل الباقوت كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال أخبرني سعيد  
ان آدم عليه السلام حج على رجليه سبعين حجة ماشياً وان الملائكة لقيته بالمأزمين فقالوا برحمتك يا آدم اما انافد  
حجنا قبلك بالفي عام \* وأخرج الازرقى عن مقاتل يرفع الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أن آدم عليه السلام  
قال أي رب اني أعرف شقوتي لأرى سبعاً من نورك بعد ما أتول الله عليه البيت الحرام على عرض البيت الذي  
في السماء وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السماء والارض وأمره أن يطوف به فاذهب عنه الهـم  
الذي كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام \* وأخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال  
بلغني أنه لما خلق الله السموات والارض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة جراً جوفاء  
لها بابان أحدهما شرق والآخر غرب فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في دياباجتين فهو  
فيهما إلى يوم القيامة واستودع الله الركن أباقبيس قال ابن عباس كان ذهباً فرفع في زمان الغرق قال ابن  
جرير قال جويبر كان بككة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السماء \* وأخرج الازرقى عن عروة بن  
الزبير قال بلغني أن البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به بعد الله عنده وان نوحاً قد حجه وجاءه وعظمه  
قبل الغرق فلما أصاب الارض من الغرق حين أهلك الله قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الارض فكان روية  
جراً معروفاً مكانه فبعث الله هوداً الى عاد فتشاغل بالمرقومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحاً الى ثمود  
فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله لوطاً الى عاد فتشاغل بالمرقومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله نوحاً  
بعد ابراهيم الا حجه \* وأخرج الازرقى عن أبي قلابه قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي بطاف حوله كما يطاف  
حول عرشى وبصلى عنده كما صلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى يوتى لاراهيم مكانه فبناه  
من خمسة أجبل من حراء ونبيل ولبنان والطور والجبل الأحمر \* وأخرج الجندى عن معمر قال ان سفينة نوح  
طافت بالبيت سبعاً حتى اذا غرق قوم نوح رفعه ببق أساسه فبناؤه لاراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى  
واذ رفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعهل واستودع الركن أباقبيس حتى اذا كان بناء ابراهيم نادى  
أبوقبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجاء فخر عنه فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام  
\* وأخرج الاصماني في تربيته وابن عساكر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله الى آدم أن  
يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال لا تدري وهو الموت وما الموت قال  
سوف تذوق قال ومن استخلف في أهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات  
فأبت وعرض على الارض فأبت وعرض على الجبال فأبت وقبله ابنه قاتل أخيه فخرج آدم من أرض الهند حاجباً  
فما تزل منزلاً كل فيه وشرب الاصار عراً اباعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا  
السلام عليك يا آدم برحمتك اما انافد حجنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت  
يومئذ ياقوتة جراً جوفاء لها بابان من يطوف نرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف ففضى  
آدم نسكه فأوحى الله اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يارب قال فسل حاجتك تعطى قال حاجتي أن تغفر لي ذنبي  
وذنب ولدي قال أما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك وأما ذنب ولدك فني عرفني وآمن بي وصديق  
رسلي وكلمني غفرنا له ذنبه \* وأخرج ابن خزيمة وأبو الشيخ في العظمة والديلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان آدم أتى هذا البيت ألف أتيسة لم يركب قط فبين من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة  
وسبع مائة عمرة وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات أثناء جبريل فقال يا آدم برحمتك اما انافد طغنا بهذا  
البيت قبل ان تخلق بخمسين ألف سنة \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من طاف بالبيت الملائكة  
وان ما بين الحجر الى الركن اليساني لقبور من قبور الانبياء كان النبي منهم عليهم السلام اذا أذاه قومهم خرج  
من بين أظهرهم فعبده الله فيها حتى يموت \* وأخرج الازرقى والبيهقي في شعب الإيمان عن وهب بن منبه ان آدم

الملائكة من أمر  
 الآخرة لمن تكون  
 الشفاعة (وما خلفهم)  
 من أمر الدنيا (ولا  
 يحيطون بشئ من علمه  
 الا بما شاء) يقول لاتعلم  
 الملائكة شئاً من أمر  
 الدنيا والاخرة الا ما علمهم  
 الله (وسع كرسى  
 السموات والارض)  
 يقول كرسى أووسع من  
 السموات والارض (ولا  
 يؤده حفظهما) لا ينقل  
 عليه حفظ العرش  
 والكرسى بغير الملائكة  
 (وهو العلى) أعلى  
 من كل شئ (العظيم)  
 أعظم كل شئ (لا كراه  
 في الدين) لا يكره أحد  
 على التوحيد من أهل  
 الكتاب والمجوس بعد  
 اسلام العرب (قد بين  
 الرشد من النى) الايمان  
 من الكفر والحق من  
 الباطل ثم نزلت في  
 منذرين (ساوى التسمي  
 (فمن يكفر بالطاغوت)  
 بأمر الشيطان وعبادة  
 الأصنام (ويؤمن بالله)  
 وبما جاء منه (فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى)  
 فقد أخذ بالثقة بالله  
 الله (لانقسام لها)  
 لانقطاعها ولا زوال  
 ولا هلاك ويقال  
 لانقطاع لصاحبها عن  
 نعم الجنة ولا زوال النعم  
 الجنة ولا هلاك البقاء  
 في النار (والله سميع)  
 لهذه المقالة (عليه)

لما هبط الى الارض استوحش فيها المارأي من سعتها ولم يرفها أحد غير فقالت يا رب ألاما ارضك هذه عامر  
يسبحك فيها و يقدس لك غـ يرى قال الله اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي و يقدس لي و سأجعل  
فيها بيوتاً ترفع لذكري فيسبحن فيها خلقي و سأبوء لك فيها بيناً اختاره لنفسي و أخصه بكرامتي و أؤثره على  
بيوت الارض كلها باسمي و اسمه يتي أنطقه بعظمتي و أحوز به عرني و اجعله أحق البيوت كلها و أولاها  
بذكري و أضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات و الارض و قبل ذلك  
قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت و لست أسكنه و ليس ينبغي ان أسكن البيوت و لا ينبغي لها ان تجعلني  
جعل ذلك البيت لك و من بعدك حرماً و أمناً حرم بحرمة ما فوقه و ما تحته و ما حوله فن حرمه بحرمتي فقد عظم  
حرمتي و من أحله فقد أباح حرمتي من أمن أهله استوجب بذلك أمانى و من أنصفهم فقد أحفر في ذمتي و من  
عظم شأنه فقد عظم في عيني و من نهان به صغر عندي و لكل ملك حيازة و بطن مكة حوزة التي اخترت  
لنفسى دون خلقي فانا الله ذوبكة أهلها خفرت و جيران بيتي و عمارها و زوارها و فدى و أضى في كنفى  
و ضماني و فمتي و جوارى أبعده أول بيت وضع للناس و أعمره باهل السماء و أهل الارض يا قوته أفواجا عننا  
غـ برأ على كل ضامر يأتين من كل فج عميق ينجون بالتكبير عجبا و يرجون بالتلبية رججا فبن اعظمه لا يرد  
غـ يرى فقد زارني و ضافني و وفد الى توكل بي فحق لي ان أنصفه بكرامتي و حق الكريم ان يكرم وفده و أضى فيه  
و زواره و ان يسعف كل واحد منهم بحاجته تهـ مره يا آدم ما كنت حبا ثم بعمره من بعدك الامم و القرون  
و الانبياء من ولدك أمة بعد أمة و قريابة بعد قريابة و نبياء بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو  
خاتم النبيين فاجعله من عماره و سكانه و وجاته و ولاته و حجاب و سقائه يكون أميني عليه ما كان حبا فاذا انقلب  
الى و جدني قد اخترت له من أحره و نصيب مما ينبغي من القرية الى الوسيلة عندي و أفضل المنازل في دار المقامة  
و اجعل اسم ذلك البيت ذكروه و شرفوه و سنده و مكرمه لني من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو أوله يقال له  
ابراهيم أرفع له قواعد و أفضى على يديه عمارته و أنيط له سقائته و أريه حله و حرمة و مواقفه و أعلمه مشاعره  
و مناسكه و اجعله أمة واحدة فانتا بامرئ داعيا الى سبيل و أجتبيه و أهديه الى صراط مستقيم أنبئ به فيصبر  
و اعاقبه فيسـ كروا أمره فيفعل و ينذر لي فيني و يعدني فيخبر أـ سـ حبيب دعوته في و لا موزر يضمن بعده و أشفعه فيهم  
و اجعلهم أهل ذلك البيت و ولاته و وجاته و سقائه و خدمه و خزنته و حجاب حتى يتدعوا و يغيروا و يبذلوا فإذا  
فعلوا ذلك فانا أقدر القادرين على أن استبدل من أشاء عن أسماء و اجعل ابراهيم امام ذلك البيت و أهل تلك  
الشريفة يا ثم بهم من حضر تلك المواطن من جميع الانس و الجن بطون فيها آثاره و ينبعون فيها سنته  
و يقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم أو في بنذره و استكمل نسكه و أصاب بغضه من لم يفعل ذلك منهم ضيع  
نسكه و أخطأ بغيته و لم يوف بنسذه فمن سأل عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا فانا مع الشعب الغر الموقين  
الموفين بنذره المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي يعلم ما يبدون و ما يكتمون و أخرج الجندى عن  
عسكره و هب بن منبر فعا الى ابن عباس بمكة سواء \* و أخرج ابن أبي شيبة و البيهقي في شعب الامان عن  
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام شبرا أو أكثر علما  
فكانت الملائكة تنحى اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة قالوا يا آدم من أين جئت قال جئت البيت فقالوا  
قد حجت الملائكة قبلك بالفي عام \* و أخرج البيهقي عن عطاء قال أهبط آدم بالهند فقال يا رب مالي لا أسمع صوت  
الملائكة كما كنت أسمعها في الجنة فقال له خطيبتك يا آدم فانتا لقي فابن لي يتأقظ و فبه كلاً أيتهم يتلقون  
فانتا لقي حتى أتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي آدم قري و أنهار و عماره و ما بين خطاه مغاور فحج آدم البيت  
من الهند أربعين سنة \* و أخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم و أمر ان يسير الى مكة  
فطوى له الارض حتى انتهى الى مكة فلقبته الملائكة بالابطع فرحبت به و قالت يا آدم انا لننظرك و رحل امانا  
قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام و أمر الله جبريل فعلمه المناسك و المشاعر كلها و انطلق به حتى أوقفه في عرفات  
و المزدلفة و بنى و على الجمار و أنزل عليه الصلاة و الزكوة الصوم و الاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على

ر  
 لم  
 د  
 د  
 م  
 ي  
 م  
 ال  
 ماء  
 و  
 بن  
 بن  
 ح  
 بوة  
 نمود  
 نبييا  
 اف  
 بنياه  
 فوح  
 الى  
 ادى  
 لام  
 م أن  
 قال  
 وان  
 حاجا  
 سألوا  
 بيت  
 نضى  
 ذنبي  
 دق  
 لي الله  
 ثة حجة  
 بهذا  
 روضة  
 خرج  
 ن آدم



بشواهم أو تعجبها (الله  
ولي الذين آمنوا) حافظ  
وناصر الذين آمنوا يعني  
عبد الله بن سلام وأصحابه  
(يخرجهم من الظلمات  
إلى النور) فقد أخرجهم  
ووقفهم حتى خرجوا  
من الكفر إلى الإيمان  
(والذين كفروا) يعني  
كعب بن الأشرف  
وأصحابه (أولئك هم  
الطاغوت) الشيطان  
(يخرجونهم من النور  
إلى الظلمات) يدعوهم  
من الإيمان إلى الكفر  
(أولئك أصحاب النار)  
أهل النار (هم فيها  
خالدون) لا يوتون  
ولا يخرجون منها أبدا  
(ألم تر) ألم تحبوا (إلى  
الذي) عن الذي (حاج)  
خامس (إبراهيم في ربه)  
في دينه (أن آتاه الله  
الملك) أعطاه وهو غرود  
ابن كنعان (إذا قال  
إبراهيم رب الذي يحيي  
ويميت) يحيي البعث  
ويميت في الدنيا قال أنا  
أحيي وأميت قال  
إبراهيم له أفتني ببيان  
ذلك قال فأتى برجلين  
من السمك فقتل واحدا  
وترك واحدا قال هذا  
بيان ذلك قال إبراهيم  
قال الله بآتي بالشمس  
من المشرق) من نحو  
المشرق (فإن بها من  
المغرب) من نحو المغرب  
(فبئس الذي كفر)  
نصم وقهم الذي كفر

عهد آدم يا قوته جراه يلتب نوراً من ياقوت الجنة لها بابان شرق وغرب من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث  
قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتب بها من منظوم بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجومها يا قوته  
بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرقع من الغرق فوضع تحت العرش ومكثت الأرض  
خرباً ألقى من نفعه على ذلك حتى كان إبراهيم بن فاطمة السكينة كأنها محابة فيها رأس  
تسكماً لها وجه كوجه الإنسان فقالت يا إبراهيم خذ قدر زلي فابن عليه لا تزد شياً ولا تنقص فاخذ إبراهيم قدر ظلها  
ثم بنى هو وأمه على البيت ولم يحفل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلى والمذاع حتى إذا كاد أن يمتلئ  
أنفذه خمس نفر يسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقفهم الخامس فسقط على رأسه فهلك وبعث الله  
عند ذلك حية بيضاء سوداء الرأس والذنب غرس في البيت خم مائة عام لا يقربه أحد إلا أهلكته فلم يزل كذلك  
حتى بنته مفرش \* وأخرج الأزرق في البهيقي عن عطاه بن عمر بن الخطاب سأل كعباً فقال أخبرني عن هذا  
البيت ما كان أمره فقال إن هذا البيت أنزله الله من السماء يا قوته جراه مجوفة مع آدم فقال يا آدم إن هذا بيتي  
فطف حوله وصل حوله بكل ما أتيت ملائكتي تطوف حول عرشي وتصلني وتزل معي الملائكة فرفعوا قواعده من  
حجارة ثم وضع البيت على القواء دفناً أغرق الله قوم نوح ورفع الله إلى السماء وبقيت قواعده \* وأخرج  
البهيقي عن طريق عطاه بن أبي رباح عن كعب الأحبار قال شككت الكعبة إلى ربه أو بكت إليه فقالت أي  
رب قل زاري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك النجى لا رجوع لك لا زار يحنون إليك حين الحماة  
إلى بيضاتها \* وأخرج الأزرق في البهيقي عن طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضميرة السلولي قال  
ما بين المقام إلى الركن إلى حجر مزم إلى الحجر فبربه توسع عين نبياً جاؤا حاجين فأتوا فقبروا هناك \* وأخرج  
البهيقي عن ابن عباس قال أقبل تبع يري الكعبة حتى إذا كان بكراع الغمير بعث الله عليهم مريحا لا يكاد القائم  
يقوم إلا صفتته وذهب القائم ليدفنه فصرع وقامت عليهم وأقروا منها عموذ عاتبع حبره فساها ما هذا  
الذي بعث علي فلا أوؤمننا قال انتم آمنون فلا فانك تريد بيننا معه الله من أرادته قال فما ذهب هذا عني فلا  
تجرد في ثوبين ثم تقول اميلك إليك ثم تدخل فمارف بذلك البيت ولا تبع أحد من أهله قال فان اجعت على  
هذا ذهبت هذه الريح عني فلا نعم فجرد ثم لي قال ابن عباس فادبر الريح قطع الليل المطالم \* وأخرج البهيقي  
عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم  
حرمك وللمؤمن أعظم عند الله حرمة منك \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمؤمن أعظم حرم منك  
\* وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلوا وجهه وقال أنت حرام  
ما أعظم حرم منك وأطيب بحبك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن \* وأخرج ابن أبي شيبة في الأوسط عن مكحول  
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى البيت حين دخل مكث رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً  
وتكريماً بما وهبته وزد من شرفه وكرمه من جهة واعظمه تشريفاً وتعظيماً وتكريماً بما وهبته وأخرج الشافعي في  
الام عن ابن جريج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفاً  
وتكريماً بما وهبته وزد من شرفه وكرمه من جهة وأدبره تشريفاً وتعظيماً وتكريماً بما وهبته وأخرج  
الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكعبة تأسانا وشفين وقد اشتكت فقالت  
يا رب قل عبادي وقل زاري فأوحى الله إلى خالق بشر أجد يحنون إليك كما تحن الحماة إلى بيضها  
\* وأخرج الأزرق عن جابر الجعفي قال قال جالس كعب الأحبار أو سلطان الفارسي بفناء البيت فقال شككت الكعبة  
إلى جها ما نصب حولها من الأصنام وما استقم به من الألام فأوحى الله إليها أني منزل نور أو خالق بشر يحنون  
إليك حين الحماة إلى بيضه يدفون إليك ديف النور ونقاله قائل وهل لها لسان قال نعم وأذان وشفتان  
\* وأخرج الأزرق عن ابن عباس أن جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد  
علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي أرى على عصابةك قال اني زرت البيت

فأردحت

فأرد  
آدم  
فقال  
والج  
أساء  
نطاف  
قال  
فيها  
في ال  
والج  
فيها  
الله  
شرق  
لايعو  
الفلك  
أخذ  
الهند  
ومايز  
فأرك  
قالهم  
ذريق  
سقاية  
يارب  
الحرم  
فصالح  
تقول  
ولا قوة  
واراه  
تيمها  
دعاه  
من  
أمة  
بلغنا  
الكعب  
فكان  
قال

أى سكت بغير الحجة  
(والله لا يمدى) الى  
الحجة (القوم الظالمين)  
الكافرين يعنى غرود  
(أو كالذى مر على  
قرية) يقول والى الذى  
مر على قرية تسمى دير  
هرقل وهو عزير بن  
شرحيا مرعى الى قرية  
(وهى حاوية) ساقطة  
(على عرشها) على  
سقفها (قال أنى يحيى  
هذه الله بعد موتها)  
يقول كيف يحيى الله  
أهل هذه القرية  
موتهم (فأما الله)  
بكانه فكان ميتا (مائة  
عام ثم بعثه) أحياءه فى  
آخر النهار (قال) الله  
(كم لبنت) مكنت  
بأعزير (قال لبنت)  
مكنت (يوما) ثم نظرت الى  
الشمس وقد بنى منها  
نئى فقال (أو بعض يوم  
قال) الله (بل اميت)  
مكنت ميتا (مائة عام  
فانظر الى طعامك)  
التين والعنب (وشربك)  
العصير (لم يتسنه) لم  
يتغير (وانظر الى  
جارك) الى عظام جارك  
كيف تسوح بيضاء  
(وانجعلك) اسكن فجعلك  
(آية) علامة (للناس)  
في احياء الموتى أنهم  
يحيون على ما يعنون  
لأنه مات شابا وبعث  
شابا فيقال جعله عبرة  
للناس لأنه كان ابن  
أربعين سنة وابنه ابن

فأزجحت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تشرب باجفعتها \* وأخرج الازرقى عن أبي هريرة قال حج  
آدم عليه السلام فقصى الناس فلما حج قال يا رب ان لكل عامل أجر قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت  
لك وأما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فبناه بذنبه غفرت له فحج آدم عليه السلام فاستقبلته الملائكة بالردم  
فقالن برحمتك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال فكان آدم اذا طاف يقول هو لاء الكلمات فكان طواف آدم سبع  
أسابيع بالليل وخمسة أسابيع بالنهار \* وأخرج الازرقى والجنيدى وابن عساكر عن ابن عباس قال حج آدم  
فطاف بالبيت سبعاً فلقبته الملائكة فى الطواف فقالوا ابراهيم يا آدم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام  
قال فماذا كنتم تقولون فى الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم فزيدوا  
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه البيت فلقبته الملائكة  
فى الطواف فسلوا عليه فقال لهم ماذا كنتم تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول قبل أن يلىك آدم سبحان الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا  
فيها العلى العظيم فقالت الملائكة ذلك \* وأخرج الجنيدى والديلمى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط آدم باقوته من براقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب  
شرقى وباب غربى وفيه فنادى من الجنة والبيت المعمور الذى فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك  
لا يعودون فيه الى يوم القيامة هذا السكبة الحرام وان الله عز وجل اساهط آدم الى موضع السكبة وهو مثل  
الفلك من شدق عدنه وأتزل عليه الحجر الاسود وهو يتلألا كأنه لؤلؤة بيضاء فاخذ آدم فضمه اليه استنساها ثم  
أخذ الله من بنى آدم ميتاً منهم فجعله فى الحجر الاسود ثم أتزل على آدم العصاة قال يا آدم تخط فخطى فاذا هو بارض  
الهند فكنت هناك ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فقبل له اجمع يا آدم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية  
وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقبته الملائكة فقالوا ابراهيم يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال  
فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت  
قال هو لاء الكلمات وكان آدم بطواف سبعة أسابيع بالنهار قال آدم يا رب اجعل لهذا البيت عمارة يعمرونه من  
ذرىتى فأوحى الله تعالى انى معمره نبياً من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذ خليلاً اقضى على يديه عسارته وانبط له  
سقايتواريه حله وسومه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سأل ربه فقال  
يا رب أسألك من حج هذا البيت من ذرىتى لا يشرك بك شيئاً أن تقيمى فى الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات فى  
الحرم لا يشرك بي شيئاً بعثته آمناً يوم القيامة \* وأخرج الجنيدى عن مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقبته الملائكة  
فصاحت عليه وقالت برحمتك يا آدم طف بهذا البيت فاقاد طفاه قبلك بالفي عام قال لهم آدم فما كنتم  
تقولون فى طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال آدم وانا زيد فيها ولا حول  
ولا قوة الا بالله \* وأخرج الازرقى عن مجاهد قال كان موضع السكبة قد خفي ودوس زمان الفرق فيما بين نوح  
وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه أكمة تحجر مدرة لانهما لوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت  
نبيها هناك ولا يثبت موضعها كان ياتيه المظلوم والمفقود من اقطار الارض ويدعون له المكر وبفعل من  
دعاهم هناك الاستجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما أراد  
من عمارة بيته واطهار دينه وشعائره فلم يزل منذ ابط الله آدم الى الارض معظماً محرمات الله تناسخه الامم والملل  
أمة بعد أمة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تنصحه قبل ذلك \* وأخرج الازرقى عن عثمان بن ساج قال  
بلغنا والله أعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع  
السكبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله فى الارض فبناه من حجارة سبعة أجبلى ويقولون خمسة  
فكانت الملائكة تاتى بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من ثلاث الجبال \* وأخرج الازرقى عن مجاهد  
قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والهدوء الملك من الشام فقالت السكينة لابراهيم ربض على البيت

أى سكت بغير الحجة  
(والله لا يمدى) الى  
الحجة (القوم الظالمين)  
الكافرين يعنى غرود  
(أو كالذى مر على  
قرية) يقول والى الذى  
مر على قرية تسمى دير  
هرقل وهو عزير بن  
شرحيا مرعى الى قرية  
(وهى حاوية) ساقطة  
(على عرشها) على  
سقفها (قال أنى يحيى  
هذه الله بعد موتها)  
يقول كيف يحيى الله  
أهل هذه القرية  
موتهم (فأما الله)  
بكانه فكان ميتا (مائة  
عام ثم بعثه) أحياءه فى  
آخر النهار (قال) الله  
(كم لبنت) مكنت  
بأعزير (قال لبنت)  
مكنت (يوما) ثم نظرت الى  
الشمس وقد بنى منها  
نئى فقال (أو بعض يوم  
قال) الله (بل اميت)  
مكنت ميتا (مائة عام  
فانظر الى طعامك)  
التين والعنب (وشربك)  
العصير (لم يتسنه) لم  
يتغير (وانظر الى  
جارك) الى عظام جارك  
كيف تسوح بيضاء  
(وانجعلك) اسكن فجعلك  
(آية) علامة (للناس)  
في احياء الموتى أنهم  
يحيون على ما يعنون  
لأنه مات شابا وبعث  
شابا فيقال جعله عبرة  
للناس لأنه كان ابن  
أربعين سنة وابنه ابن



(وانظر الى العظام)  
عظام الجار) كيف  
تشرها) ترفع بعضها  
على بعض وان قرأت  
بالراء يقول كيف  
تخلها) ثم نكسوها  
(لما) بعد ذلك يقول  
ذنب عليها العصب  
والهـ روق والهمـ  
والجلد والشعر وتجعل  
فيه الروح بعد ذلك  
(فما تبينه) كيف  
يجمع الله عظام الموتى  
(فما تبينه) قد علمت (أن  
الله على كل شيء) من  
الحياة والموت (قد ير  
واذ قال) وقد قال  
(ابراهيم) أيضا (رب  
أرني كيف تعجب الموتى  
كيف تجمع عظام الموتى  
(قال أولؤمن) توفى  
بذلك (قال) بلى أنا موقن  
(ولكن ليؤمن قلبي)  
لتسكن حرازة قلبي  
وأعلم بانى خليلك  
مستجاب الدعوة (قال  
نفذ البسك) مقدم  
ومؤخر (أربعة من  
الطبر) أشعثا أى  
مختلفا ديكا وغرابا  
وبطاوطا وسوا (فصرهن)  
فقطعهن البسك (ثم  
اجعل) ثم ضع (على كل  
جبل) من أربعة اجبل  
(منهن جزأ) بعضها ثم  
ادعهن) بأسمائهن  
(بائينك سعي) مشيا  
(واعلم) يا ابراهيم (ان  
الله عز وجل) بالنعمة

فأذا لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا امرأى نافر الا وعلية السكينة والوقار \* وأخرج الازرقى  
عن بشر بن عاصم قال أقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصر دليلا به يتبوا ابراهيم كما تتبوا  
العنكبوت بينهما ترفع صخرة فصار فمها عنه الاثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن على فأذا لا يدخله امرأى نافر  
ولا جبارا لا رأيت عليه السكينة \* وأخرج الازرقى عن علي بن ابي طالب قال أقبل ابراهيم والملك والسكينة والصر  
دليلا حتى تبوا البيت كما تبوا العنكبوت بينهما فغفر ما برز عن أسها أمثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا  
ثلاثون رجلا ثم قال الله لا ابراهيم قم فابن لي بيتا قال يارب وأبى قال سرك فبعث الله سبحانه فيهم ابراهيم  
فقال يا ابراهيم ان ربك يا سرك أن تحط قدر هذه السكينة فجعل ينظر اليها وياخذ قدرها فقال له الرأس أقذفت  
قال نعم قال فأرقت السكينة فبرز عن اس نابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام \* وأخرج الازرقى عن  
قتادة في قوله واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا أنه بناه من خمسة أجبل من طور سيناء وطور  
زينا ولبنان والجودي وحراء وذكر لنا أن قواعد من حراء \* وأخرج الازرقى عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم  
ان يبنى البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لا سمعيل اتنى بحجر ليكون علما للناس يتدون منه الطواف فانه  
بحجر فلم يرضه فأتى ابراهيم هذا الحجر ثم قال أتانى به من لم يكن الى حجر \* وأخرج الازرقى عن عبد الله بن عمرو  
ان جبريل عليه السلام هو الذى نزل عليه بالحجر من الجنة وأنه وضعه حيث رأيتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين  
ظهر انكم فكسوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جاء به \* وأخرج أحد والترمذى وصححه  
وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من  
اللبن فسودته خطايا بنى آدم \* وأخرج البراء عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من  
جوار الجنة \* وأخرج الازرقى والجندى عن مجاهد قال الركن من الجنة ولولم يكن من الجنة الفنى \* وأخرج  
الازرقى والجندى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من أنجاس الجاهلية  
وأرجاسها وأيدى الظلمة والافتة لاستشى به من كل عاهة ولا عاهة اليوم كهيمته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد  
للا ينظر أهل الدنيا الى زينة الجنة وأنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يومئذ لا تم حين أتته في  
موضع السكينة قبل ان تكون السكينة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشئ من المعاصي وليس لها أهل  
ينجسونها ووضع لها صفا من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس  
ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على أطراف الحرم حيث أعلامه اليوم  
محدقون به من كل جانب بينهم وبين الحرم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان البيت الذى بوأ الله آدم كان من ياقوتة تجرأ لها بابلان أحد هما شرقى والاخر غربى فكان فيها  
قناديل من نور الجنة نيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت أبيض والركن يومئذ نجم من نجوم روضه لها صفا  
من الملائكة على أطراف الحرم فهم اليوم يذوقون عنه لانه شئ من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة  
ومن نظر اليها دخلها وانما سمى الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لا تم حيث وضعه والارض يومئذ  
طاهرة لم يعمل عليها شئ من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها وكان سكانها الجن \* وأخرج الجندى عن ابن  
عباس قال الحجر الاسود عين الله فى الارض فمن لم يركب يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله  
ورسوله \* وأخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود عين الله فى الارض يصافح به عباده  
\* وأخرج الازرقى عن ابن عباس قال ليس فى الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانه ما جوهرا من  
جوهرة الجنة ولولا ما مسهم من أهل الشرك ما مسهم ما ذوعاهة الا شفاء الله تعالى \* وأخرج الازرقى عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال نزل الركن وأنه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسهم من أنجاس الجاهلية وأرجاسهم ما  
مسهم ذوعاهة الا يرى \* وأخرج الازرقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر واستلام هذا الحجر  
فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس بطوفون به ذات ليلة اذا صبحوا وقد فقدوه ان الله لا ينزل شيئا من الجنة  
الا أعاده فيها قبل يوم القيامة \* وأخرج الازرقى عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عبدا لأهل هذه القبلة

لم يقدر بأحباء المسوق  
 (حكيم) بحجم عظام  
 الموتى وأحبائهم كجاء  
 وأحباء هذه الطيور  
 ذكر نفقة المؤمنين في  
 سبيل الله فقال (مثل  
 الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله) يقول مثل  
 أموال الذين ينفقون  
 أموالهم في سبيل الله  
 (كثل حبسة أنبت)  
 أخرجت (سبع  
 سنابل في كل سنبل)  
 منها (مائة حبة) كذلك  
 بضاع نفقة المؤمنين  
 في سبيل الله من واحد  
 إلى سبعمائة (والله  
 بضاع) فوق ذلك  
 (أسن بشاء) لمن كان  
 أهلاً لذلك ويقال لمن  
 قبل منه (والله واسع)  
 بالتضعيف (عالم)  
 بنفقة المؤمنين وبنياتهم  
 (الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله) تزلت هذه  
 الآية في عثمان بن  
 عفان وعبد الرحمن بن  
 عوف (ثم لا يتبعون  
 ما أنفقوا) بعد النفقة  
 (منا) على الله (ولا  
 أذى) أصاحبها (لهم  
 أجرهم) ثوابهم (عند  
 ربهم) في الجنة (ولا  
 خوف عليهم) فيما  
 يستقبلهم من العذاب  
 (ولا هم يحزنون) على  
 ما خلفوا من خلفهم  
 (قول معروف) كلام  
 حسن لا تخيل في المغيب  
 بالاعمال الثناء (ومغفرة)

كما كانت المسائدة عيدا لبني اسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه \* وأخرج الأزرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ان الله رفع القرآن من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة \* وأخرج الأزرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا أسرى بالقرآن فرفع من صدوركم ونهض من قلوبكم ورفع الركن \* وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبي في المنام \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمر وقال حجوا هذا البيت واستلوا هذا الحجر فوالله ليرفعن أولي صيته من السماء ان كانا الحجر بن أهبطام من الجنة فرفع أحدهما وسيرفع الآخر وان لم يكن كما قلت فن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو والكذاب \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يتي طويلا فالتفت فاذا بعمر يتي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالمهاة ولولا ما مسه من رجس الجاهلية فمأسه ذوعاهة الأبرئ \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهة بضاع فكث أربعين سنة ثم وضع على قواعدا إبراهيم \* وأخرج الأزرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيرة قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من أيدي الجاهلية لأزاله من الارض \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن والمقام فعرّفهما فضعهما وأنسبهما \* وأخرج الأزرقي عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال أنزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلأأ تتلأأ من شدة بياضه فاخذه آدم فضمه اليه أنسابه \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال نزل آدم من الجنة ومعه الحجر الاسود متباطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع أحد ان ينظر اليه ونزل بالباسة ونخله العجوة قال أبو محمد الخزازي الباسة آلات الصناعات \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سأل كعبا عن الحجر فقال مروءة من مروءة الجنة \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر يحبس الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر مأسه أجدم ولا أبرص الأبرئ \* وأخرج الأزرقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان الحجر الاسود أبيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين كانوا يحسونه ولولا ذلك مأسه ذوعاهة الأبرئ \* وأخرج الأزرقي عن عثمان بن ساج قال أخذت من بني نبيد الجحفي عن أمهاتها حديثه ان أباهما حدثها انه رأى الحجر قبل الحريق وهو أبيض يترأى الانسان فيه وجهه قال عثمان وأخبرني زهير انه باعها أنجر من ضرارض ياقوت الجنة وكان أبيض يتلأأ تتلأأ وقد رجا من المشركين وسبعودا الى ما كان عليه وهو يوم القيامة مثل أبي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه قبله من أهل الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما انسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق \* وأخرج الأزرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة أما والذي نفس سلمان بيده ليجيئ يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهدان استلمه بالحق \* وأخرج الأزرقي عن ابن عباس قال الركن عين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسأل الله عنده شيئا الا أعطاه اياه \* وأخرج ابن ماجه عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني أبو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاضه فأنجا يفاض يد الرحمن \* وأخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر لسانا



يُحْجَازُ عَنْ مَظَالِمِهِ (خبر) لكوله (من صدقة يتبعها أذى) عنهما عليه وتؤذيه بذلك (والله غنى) عن صدقة المنان (حاجم) إذ لم يعمل بعقوبة المنية (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) أجر صدقاتكم (بالمز) على الله معناه العيب (والأذى) لصاحبها (كأذى ينفق ماله رثاء الناس) - جمعة الناس (ولا يؤمن بالله واليوم الآخر) - بالبعث بعد الموت (فثله) مثل صدقة المنان وصدقة لشرك (ككحل) صفوان حجر (عليه) تراب في أصابه وأبل) مطر شديد (فتركه صلبا) أجرد قبا بلا تراب (لا يقدر) على شيء (على ثواب شيء في الآخرة) (بما كسبوا) انفقوا في الدنيا يقول لا يجسد المنان والمؤذى ثواب صدقة كالأوجد على الصفا التراب بعد ما أصابه المطر الشديد (والله لا يهدي) لأشيب (القوم الكافرين) والمراتب بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يشبه الله بنفخته (ومثل الذين ينفقون أموالهم) مثل أموال الذين ينفقون أموالهم (ابتغاء مرضاة الله)

وشفتين يشهدان استلمه يوم القيامة يتحقق \* وأخرج الطبراني وابن خزيمة في الأوسط والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمر وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يشككهما عن استلمه بالتميم وهو بين الله الذي يوافق به خلقه \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهدوا هذا الحجر خير فإنه يأتي يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهدان استلمه \* وأخرج الجندی من طريق عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء إذا هلك أمته لحق بكفة فينصب فيها النبي ومن معه حتى يموت فنان بها نوح وهو دود صالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر \* وأخرج الأزرق والجندی من طريق عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها أهل دم ولا ناجر بر ولا مشاء بنمجة قال ودحيت الأرض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي أول من طاف به وفي الأرض التي قال الله أني جاعل في الأرض خليفة وكان النبي من الانبياء إذا هلك قومهم فنجاهو والصلحون معه آتاهم من بعده فيعبدون الله حتى يموتوا فيها أو قبرا نوح وهو دود صالح وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام \* وأخرج الأزرق عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جبل أحر فر بالرحاء عليه عبادة ثمان قطونا ثمان متز باحداهما مرتد بالآخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويأبى بين الصفا والمروة إذ سمع صوتا من السماء وهو يقول لبيك عبدى أنا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا \* وأخرج الأزرق عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هو دود صالح واسماعيل وقبر آدم وإبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس \* وأخرج الأزرق والجندی عن ابن عباس قال النظر إلى الكعبة مخض الإيمان \* وأخرج الأزرق والجندی عن ابن المسيب قال من نظر إلى الكعبة أيمانا ونصدقا خرج من الخطايا ك يوم ولدت أمه \* وأخرج الأزرق والجندی من طريق زهير بن محمد عن أبي السائب المدني قال من نظر إلى الكعبة أيمانا ونصدقا خرج من الخطايا ك يوم ولدت أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والجندی عن طاوس قال النظر إلى هذا البيت أفضل من عبادة الأصنام القائم الدائم المجاهد في سبيل الله \* وأخرج الأزرق عن إبراهيم النخعي قال الناظر إلى الكعبة كالمجاهد في العبادة في غيرهما من البلاد \* وأخرج ابن أبي شيبة والأزرق عن مجاهد قال الناظر إلى الكعبة عبادة \* وأخرج الأزرق والجندی وابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان ومعه في الأصحاب في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في كل يوم وليه عشرة من ومائة ترحل على هذا البيت ستون لائفا وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين \* وأخرج الجندی عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه \* وأخرج البرزقي في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب والطيبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعوا ما هذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة \* وأخرج الجندی عن الزهري قال إذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام إلى بيت المقدس فربق النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا كعبة الله ما حال أمتى فتقول يا محمد أملن وقد ألى من أمته فانا القائم بشأته وأما من لم يقد من أمته فانت القائم بشأته \* وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى ترف الكعبة إلى الصخرة فرف العروس فيعلق بها جميع من حج واعمر فأذا رأتهم الصخرة قالت لهم مرحبا بالزائرة والمزورة اليها \* وأخرج الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يرف البيت الحرام إلى بيت المقدس فينقادان إلى الجنة وفيهما أهلها

والعرض

ربنا تقبل منا انك أنت  
 السميع العليم وربنا  
 واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذرئتنا أمة مسلمة لك  
 وأزواجنا مطهرة  
 انك أنت التواب الرحيم  
 طلب رضا الله (وتثينا  
 من أنفسهم) نصديقا  
 وحققة وبقينا من  
 قلوبهم بالتواب (كثرت  
 الجنة) بستان (برجوه)  
 بمكان مرتفع مستو  
 (صالحه) مطر  
 شديد كثير (فانت  
 أكلها) اخرجت ثمرها  
 ضعفين فان لم يصبا  
 وابل مطر كثير (فطل)  
 فرش مثل الرذاذ يعني  
 الندى وهذا مثل نفقة  
 المؤمن اذا كان  
 بالاخلال والخسبة  
 قليلة أو كثيرة يضاعف  
 ثوابها كما يضاعف ثمره  
 البستان (واقعهما  
 تعمرون) تنفقون  
 (بصير أود أحدكم)  
 يعني أحدكم (أن  
 تكون له جنة) بستان  
 (من نخيل وأعناب)  
 كروم (تجري من تحتها  
 الأنهار) تطرد الأنهار  
 من تحت شجرها  
 ومساكنها وغرفها (له  
 فيها) في الجنة (من كل  
 الثمرات) من ألوان  
 الثمرات (وأصابه  
 الكبر وله ذرية ضعفاء)  
 عجزه عن الحمل (فأصابها)  
 يعني تلك الجنة

والعرض والحساب بيت المقدس \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي في الترغيب والترهيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تفتت الكعبة البيت الحرام الى قبري فتقول السلام عليك يا محمد فأقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك أمي بعدى فتقول يا محمد من أنا فأنا كفيها وأكرن له شفيعا ومن لم يأتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا \* وأخرج الأزرقي عن أبي اسحق قال بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الأسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن الشامي أحدا وثلاثين ذراعا وجعل عرض شرفها الشامي من الركن الأسود الى الركن الشامي عشرين ذراعا قال فذلك سميت الكعبة لانها على خلق الكعب قال وكذلك سنن أساس آدم وجعل لها عاقبا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحو عندها وجه ل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريش من أراك تتحجمه العترة كان زربا اغتم اسمعيل وحفر ابراهيم جببا في بطن البيت على عين من دخله يكون خزانة للبيت باقي فيه ما يهدي للكعبة وكان الله استدوع الركن أبا قبيس حين أغرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رأيت خلي لي بيني بيتي فاخرجه له فجاءه جبريل فوضعه في مكانه وبني عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلأل نوراً من شدة بياضه وكان نور يضيء الى منتهى أنصاف الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه أصابه الحريق مرة بعد مرة في الجاهلية والاسلام \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم نرى الى قومك حين بنوا الكعبة أقصر واعن فواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترد هاهنا على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم \* وأخرج الأزرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلق الكعب ولذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها جبريل وانما رصدها رصما \* وأخرج الأزرقي عن أبي المرتفع قال كلم ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها أنينا كآنين المريض آه آه \* وأخرج الجندی عن مجاهد قال رأيت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنه أمتك يا محمد عن المعاصي لاتنفض حتى يصير كل حجر مني في مكان \* وأخرج الجندی عن وهيب بن الورد قال كنت أطوف أنا ورفيقتان بنى - عبد الثوري ليلا فانقلب سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينما أنا ساجدة سمعت كلاما بين أستار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك ما يفعل هؤلاء الطائفون حولي تفكهم في الحديث ولعظهم وشؤمهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام \* قوله تعالى (ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم) \* أخرج الدارقطني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أفطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا تقبل منا انك أنت السميع العليم \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ واذا فرغ ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا \* قوله تعالى (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال لمخاضين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سلام بن أبي مطيع في هذه الآية قال كنا مسلمين ولكن سألاه الثبات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن ذرئتنا أمة مسلمة لك يعنيان العرب \* قوله تعالى (وارنا مناسكا) \* أخرج - عبد بن منصور وابن أبي حاتم والأزرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب أرنا مناسكا فاناه جبريل فأتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم النبيان ثم أخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذان شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال هذان شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبه اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى أتى الجرة القصوى



(اعصار) يعني ربح  
 حار أو بارد (فيه نار  
 فاحترقت كذلك بين  
 الله لكم الآيات)  
 العلامات بالأمور والنهي  
 (لعلكم تتفكرون)  
 لكي تتفكروا في  
 أمثال القرآن وهذا  
 مثل الكافر في  
 الآخرة يكون بلا حيلة  
 ولا رجوع إلى الدنيا كما  
 أن هذا الكبير نبي  
 بلا حيلة ولا رجوع إلى  
 قوته وشبابه (بأنها  
 الذين آمنوا أنفقوا من  
 طيبات) من حلال  
 (ما كسبتم) ما جمعتم من  
 الذهب والفضة (ومما  
 أخرجنا لكم من  
 الأرض) من النبات  
 يعني الحبوب والثمار  
 (ولا تجمعوا الخبيث)  
 لا تجمعوا إلى الرديء  
 من أموالكم (منه  
 تنفقون واسم  
 بأخذه) بقاياه  
 يعني الرديء إذا كان  
 لكم حق على صاحبكم  
 (الا أن تعمضوا فيه)  
 تعمضوا فيه وتركوا  
 بعض حقكم كذلك  
 لا يقبل الله الرديء  
 منكم (واعلموا أن الله  
 غني) عن نفقاتكم  
 (حيد) محوود في فعله  
 ويقال يشكر البشير  
 ويمزج الجزيل زلت  
 هذه الآية في رجل  
 بالمدينة صاحب الخشف  
 (الشيطان بعد كم

فقال له جبريل كبير وأرمعكبر روى فذهب إليهم وكان الخبيث أو أد أن يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ  
 بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى أتى به عرفات قال قد عرفت ما أريدك  
 قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف أؤذن قال قل يا أيها الناس أجيئوا ربكم ثلاث مرات  
 فاجاب العباد لبينك اللهم ربنا لبينك في أجاب إبراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن  
 المسيب عن عيسى قال لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أي رب فأرنا مناسكنا أي ربها لنا ما فعلت  
 الله جبريل فحج به \* وأخرج سعيد بن منصور عن الأوزاعي عن مجاهد قال حج إبراهيم وإسماعيل وهما ماشيان \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في أصل الكعبة فقام عليه إبراهيم فذفر جث عنه هذه الجبال أبو قبيس  
 وصاحبه إلى ما بينه وبين عرفات فأرى مناسكهم حتى انتهى إليه فقال عرفات قال نعم فسميت عرفات \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن أبي مجلز في قوله وأذيرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل قال لما فرغ إبراهيم من البيت  
 جاء جبريل أراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا إلى العقبة فعرض لهما الشيطان فاحذ جبريل سبع  
 حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لا إبراهيم أرم وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان ثم انطلقا  
 إلى الجرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاحذ جبريل سبع حصيات فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل الشيطان  
 ثم أتيا الجرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاحذ جبريل سبع حصيات وأعطى إبراهيم سبع حصيات وقال  
 أرم وكبر فرمى وكبر مع كل رمية حتى أقل ثم أتى به إلى منى فقال ههنا يحاق الناس رؤسهم ثم أتى به جعاف فقال ههنا  
 يجمع الناس الصلاة ثم أتى به عرفات فقال عرفات قال نعم فمن سميت عرفات \* وأخرج الأوزاعي عن زهير بن  
 محمد قال لما فرغ إبراهيم من البيت الحرام قال أي رب قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى  
 إذا جاء يوم النحر عرض له إبليس فقال احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلا ما بين الجبلين  
 ثم علا على منبر فقال يا عباد الله أجيئوا ربكم فسمعت دعونه من بين الأجر من في قلبه مناسك ذرة من إيمان قالوا لبينك  
 اللهم لبينك قال ولم يزل على وجه الأرض سبعة مسجون فاعدا للوذلك لا هلك الأرض ومن عليها قال وأول من  
 أجاب حين أذن بالحج أهل اليمن \* وأخرج الأوزاعي عن مجاهد في قوله وأرنا مناسكنا قال هذا نحن \* وأخرج  
 الجندی عن مجاهد قال قال الله لا إبراهيم عليه السلام قم فابني بيتا قال أي رب أن قال ساخرك فبعث الله إليه  
 سحابة إلهارأس فقالت يا إبراهيم إن ربك يأمر أن تخطا قدوه هذه السحابة قال فجعل إبراهيم ينظر إلى السحابة  
 ويخطا فقالت قد فعلت قال نعم فأرتفعت السحابة فخر إبراهيم فأبرز عن أساس نابت من الأرض فبنى إبراهيم فلما  
 فرغ قال أي رب قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله إليه جبريل فحج به حتى إذا جاء يوم النحر عرض له إبليس فقال له  
 جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال أعمل شبرا فاعلا شبرا فقال أي عباد الله  
 أجيئوا أي عباد الله أطيعوا الله فسمعت دعونه ما بين الأجر من في قلبه مناسك ذرة من الإيمان قالوا لبينك اللهم لبينك  
 أطلعناك اللهم أطلعناك وهي التي أتى الله إبراهيم في المناسك لبينك اللهم لبينك ولم يزل على الأرض سبعة مسجون  
 فاعدا للوذلك هلك الأرض ومن عليها \* وأخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب  
 الإيمان عن ابن عباس رفعه قال لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جرة العقبة فرماه  
 بسبع حصيات حتى ساق في الأرض ثم عرض له عند الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساق في الأرض ثم  
 عرض له عند الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساق في الأرض قال ابن عباس الشيطان ترجون وملة  
 أبيكم إبراهيم تتبعون \* وأخرج الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال  
 إن إبراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابق إبراهيم فسبقه إبراهيم ثم انطلق به جبريل حتى  
 أراه منى فقال هذا ماباح الناس فلما انتهى إلى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم  
 أتى به جرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم أتى به جرة القصوى فعرض له الشيطان  
 فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فأتى به جعاف فقال هذا المشعر ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل أعرفت  
 قال نعم ولذلك سميت عرفة أتدري كيف كانت النابتة إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج أمرت الجبال

نخفت

نخفت  
 قال  
 الصا  
 وال  
 ان  
 ع  
 والب  
 بخر  
 الض  
 منهم  
 يعني  
 في قوا  
 وي  
 الكا  
 من ال  
 الله  
 و  
 الحك  
 ابن أ  
 اليهو  
 وسلم  
 نفس  
 (ود  
 ألف  
 ووص  
 محنة  
 قبط  
 فاما  
 أثرت  
 الله  
 العال  
 حضر  
 الميثا  
 ابن أ  
 \* وأ  
 العال  
 نعدا

ونبأوا بعث فيهم رسولا  
منهم نزلوا عليهم آياتك  
ويعلمهم الكتاب  
والحكمة ويرزقهم  
ذلك أنت العزيز الحكيم  
ومن يرغب عن ملة  
إبراهيم الآمن سطه نفسه  
وأفكاد صطيناه في الدنيا  
وإنه في الآخرة لمن  
الصالحين اذ قال له ربه  
أسلم قال أسلمت لرب  
العالمين ووصى بها  
إبراهيم بنيه ويعقوب  
يا بني إن الله اصطفى لك  
الدين فلا تموتن الا وأنتم  
مسلمون أم كنتم شهداء  
اذ حضر يعقوب الموت  
اذ قال لبنيه ما تعبدون  
من بعدى قالوا نعبد الهك  
واله آباءك إبراهيم  
واسماعيل واسحق الها  
واحد ونحن له مسلمون  
الفقر (يخوفكم  
الفقر عند الصدقة  
ويأسركم بالفحشاء)  
يمنع الزكاة (والله بعدكم  
مغفرة منه) لذنوبكم  
باعطاء الزكاة (وفضلا)  
خلفا ونوابيا في الآخرة  
(والله واسع) بالخلاف  
والغفرة للذنوب (عليكم)  
بنياتكم وصدقاتكم  
ذكر كرامته فقال  
(يؤتي الحكمة من  
شاء) يعنى النبوّة  
لحمد عليه السلام  
ويقال تفسير القرآن  
ويقال اصابة القول  
والفعل والرأى (ومن)

نفضت رؤسها ورنعت له القرى فاذن في الناس بالحج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأرنا مناسكنا  
قال أراهم الله مناسكهم ما الموقف بعرفات والافاضة من جبع ورمى الجبار والطواف بالبيت والسعي بين  
الصفا والمروة \* قوله تعالى (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) الآية \* أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إنى عند الله فى أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم ليمجد فى طينته موسى أنبىكم بآول ذلك دعوة أبى إبراهيم وبشارة  
عيسى بي ورواى أبى التى رأت وكذلك أمهات النبيين \* وأخرج أحمد وابن سعد والطبرانى وابن مردويه  
والبيهقي عن أبى امامة قال قلت لرسول الله ما كان بدء أمرى قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى وراى أمى انه  
يخرج منها نور أضاعت له قصور الشام \* وأخرج ابن سعد فى طبقاته وابن عساکر من طريق جويرى عن  
الضحاک ان النبى صلى الله عليه وسلم قال نادى دعوة إبراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت وربنا وابعث فيهم رسولا  
منهم حتى أتم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبى العالىة فى قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم  
يعنى أمة محمد فقبله قد استحب لك وهو كان فى آخر الزمان \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى  
فى قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله  
ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ويعلمهم  
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل ذلك بهم فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمهم ونسبهم يخرجهم  
من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم \* وأخرج أبو داود فى مراسيله عن مكحول قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنا نانى الله القرآن ومن الحكمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج فى قوله  
ويرزقهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبى العالىة فى قوله العزيز  
الحكيم قال عزى نفعه اذا انتقم حكيم فى أمره \* قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة إبراهيم) الآية \* أخرج  
ابن أبي حاتم عن أبى العالىة فى قوله ومن يرغب عن ملة إبراهيم قال رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا  
اليهودية والنصرانية بدعة ابست من الله ووركو ملة إبراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه  
وسلم ملة إبراهيم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي فى قوله الامن - فنه  
نفسه قال الامن أخطأ خطه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبى مالك فى قوله ولقد اصطفتينا قال اخترناه \* قوله تعالى  
(ووصى بها) الآية \* أخرج ابن أبي داود فى المصاحف عن أسد بن زيد قال فى مصحف عثمان ووصى بغير  
ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ووصى بها إبراهيم بنيه قال بوصاهم بالاسلام  
ووصى يعقوب بنبيه مثل ذلك \* وأخرج الثعلبى عن فضيل بن عياض فى قوله فلا تموتن الا وأنتم مسلمون أى  
يحسنون بربكم الظن \* وأخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لإبراهيم اسمعيل وهو أكبر ولده وأمه هاجر وهى  
قبيلة قيس عاصق وأمه سارة ومدين ومدين وبيشان وزمران وأشبك وشوح وأمه قنطوره من العرب العاربة  
فأما بيشان فلحق بنوه بمكة وأقام مدين بارض مدين فسميت به ومضى سائرهم فى البلاد وقالوا لإبراهيم يا أبا  
أنزل اسمعيل واسحق معك وأمرتنا ان نزل أرض الغربة والوحشة قال بذلك أمرت فعلهم اسماء من أسماء  
الله فكانوا يستهقون به ويستنصرون \* قوله تعالى (أم كنتم شهداء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبى  
العالىة فى قوله أم كنتم شهداء يعنى أهل مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله أم كنتم شهداء اذ  
حضر يعقوب الموت الآية قال يقول لم تشهد اليهود والنصارى ولا أحد من الناس يعقوب اذ أخذ على بنيه  
الميثاق اذ حضر الموت ألا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهدوا عليهم ان قد أقروا بعبادتهم وانهم مسلمون \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجذاب ويلوا قالوا نعبد الهك واله آباءك إبراهيم واسماعيل واسحق  
\* وأخرج ابن جرير عن أبى زبدي فى الآية قال يقال بدأ باسمعيل لانه أكبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبى  
العالىة فى الآية قال سمى العم آبا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والدوالم والدو قالوا  
نعبد الهك واله آباءك الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ نعبد الهك واله آباءك على معنى



تلك أمة قد دخلت لها ما كسبت واسم ما كسبت ولا تستلون عما كانوا به ملون وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربه لم نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان قولوا فأنصروهم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم

يؤت الحكمة أصابة القول والفعل والرأي (فقد أوتي) أصلى (خبرا كثيرا وما يذكر) يتعظ بأشكال القرآن والحكمة (الأول) (الالباب) ذوو العقول من الناس (وما أنفقتم من نفقة) في سبيل الله (أو نترتم من نذر) في طاعة الله فوفيتهم به (فان الله يعلم) يقبله اذا كان لله ويشيب عليها (واللفظان) للمشركين (من أنصار) من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم أجمع ما أفضل

الواحد \* قوله تعالى (تلك أمة قد دخلت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله تلك أمة قد دخلت قال يعني إبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط \* قوله تعالى (وقالوا كونوا هودا) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ما الهدي إلا ما نحن عليه فاتبنا ما محمد تهدي وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا الآية \* قوله تعالى (حنيفا) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حابا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم \* وأخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلما وما كان في القرآن حنفاء مسلمين حجابا \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة \* وأخرج أحمد بن حنبل في الأدب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قبل بالرسول الله أي الأديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج أبو النوفلي في الغرائب والحكاكم في تاريخه وأبو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة \* قوله تعالى (قولوا آمنا بالله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل والسمعة القرآن \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا الآية كما هو في الآية \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل إلى إبراهيم الآية وفي الثانية قل يا أهل الكتاب ته لوالديكم الآية \* وأخرج وكيع عن النضر بن علقمة قال علموا نساءكم وأولادكم وخدسكم أسماء الأنبياء المسلمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله أمر بذلك فقال قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا إلى قوله ونحن له مسلمون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الأسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا أمة من الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال الأسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان ويهوذا وكوفوا بالنون \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الله بن عيسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبروت أنه لا يدخل الجنة قبل الرسل الأول من أمي الأربعة عشر إنسانا إبراهيم واسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى بن مريم \* قوله تعالى (فان آمنوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن أبي جرة قال كان ابن عباس يقرأ فان آمنوا بالذي آمنتم به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله فان آمنوا في شقاق قال غرق \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذا قبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تهقل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي أسناده أحمد بن محمد بن عبد الجيد الجعفي وهو المتهم به \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي عبد الله بن أبي أسيد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه فضر يده بالسيف على يده فخرى الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فذبحه وقال والله لا نأول يدخل المصاحف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نافع بن أبي نعيم قال أرسل إلى بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمرو بن ثابت العدوية قالت خرجت مع

صبغة الله ومن أحسن من  
الله صبغة ونحن له عابدون  
فقل أتحاجوننا في الله  
وهو ربنا وربكم ولنا  
أعمالنا ولكم أعمالكم  
ونحن له مخلصون أم  
تقولون إن إبراهيم  
واسماعيل واسحق  
يعقوب والاسباط  
كانوا يهودا أو نصارى  
قل أنتم أعلم أم الله  
ومن أظلم من كتم شهادة  
عنده من الله وما الله  
بغافل عما تعملون قل  
أمة قد دخلت لها  
ما كسبت ولكم  
ما كسبتم ولا تستلون  
عما كانوا يعملون  
سيقول السفهاء من  
الناس ما أولهم من  
قبلتهم التي كانوا عليها  
قل لله المشرق والمغرب  
يمشي من يشاء إلى  
صراط مستقيم  
فقل (ان تبدوا) ان  
تظهروا (الصدقات)  
الواجبة (فنعلمها)  
فتم شياهي (وان  
تخطوها) تسروها يعني  
التزوع (وتؤثروها)  
تعطوها (الفقراء)  
أصحاب الصفة (فهو  
خير انكم) من الغلانية  
وكلاهم قبول منكم  
(ويكفر عنكم من  
سيناتكم) ذنوبكم بقدر  
صدقاتكم (والله بما  
تعملون) يعطون من  
الصدقة (خير) ثم

عائشة سنة قتل عثمان إلى مكة فمروا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت أول قطرة من دمه على  
هذه الآية فسيكشفكم الله وهو السميع العليم قالت حمزة فقامت منهم رجل سوبا قوله تعالى (صبغة الله) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله \* وأخرج عبد بن جرير  
عن مجاهد في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها \* وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بني إسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه رب  
يا موسى سألوكم هل يصبغ ربك فقل نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان كلها في صبغتي وأقول  
الله على نبيه صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
موقوفا \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة قال إن اليهود تصبغ أبناءهم يهود وإن النصارى  
تصبغ أبناءهم نصارى وإن صبغة الله الإسلام ولا صبغة أحسن من صبغة الله الإسلام ولا أظهر وهو دين الله الذي  
بعث به نوحا ومن كان بعده من الأنبياء \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن  
أحسن من الله صبغة قال السابض \* قوله تعالى (قل أتحاجوننا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله أتحاجوننا في الله قال أتحاجوننا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتحاجوننا أتحاجوننا \* وأخرج  
عبد بن جرير عن مجاهد في قوله ومن أظلم من كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لا إبراهيم واسماعيل  
ومن ذكر معهما أنهم كانوا يهود أو نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة فإن كانت عندكم فقلوا الله أعلم  
كاذبون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن أظلم من كتم شهادة الآية قال أولئك أهل  
الكتاب كتموا الإسلام وهم يعلمون أنه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدًا وهم يعلمون أنه  
رسول الله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن أظلم من كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من  
الله شهادة أن أنبياءهم برآء من اليهودية والنصرانية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك أمة قد  
دخلت فلا يعني إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي  
الملح قال الأمة ما بين الأربعين إلى المائة فصاعدا \* قوله تعالى (سيقول السفهاء) الآية \* أخرج ابن سعد  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في نافع والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان  
والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الأنصار  
وأنه صلى إلى بيت المقدس سنة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحبه أن تكون قبلته إلى البيت وأنه أول صلاة  
صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد  
بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كلهم قبل البيت ثم أنكروا ذلك وكان الذي مات  
على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجلا وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله  
بالناس لوفى وحيه \* وأخرج ابن اسحاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمرا لله فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في  
السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل إنك لاتباع ما تنزلنا من ما من المسلمين وددنا لو علمنا من ما من  
منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكف بصلاتنا نحو بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم وقال  
السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب ما أولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله سيقول السفهاء من  
الناس إلى آخر الآية \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس سنة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن  
يصلي نحو الكعبة فكان يرفع رأسه إلى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل إنك لاتباع ما تنزلنا من ما من المسلمين وددنا لو علمنا من ما من  
السفهاء من الناس وهم اليهود وما أولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأنزل الله قل الله المشرق والمغرب  
يمشي من يشاء إلى صراط مستقيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخعي والبيهقي عن ابن  
عباس قال إن أول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة نزل على أخواله من الأنصار



رخص الصدقة على  
فقراء أهل الكتاب  
والشركيين أقولهم -  
أيجوز لنا يا رسول الله  
أن نصدق على ذوي  
قربنا من غير أهل  
دينا سألت عن ذلك  
أسماء بنت أبي بكر  
ويقال بنت أبي النضر  
فقال الله لنبيه (إيس)  
عليك هداهم في الدين  
هدي فقراء أهل  
الكتاب (ولكن الله  
يهدي من يشاء) لدينه  
(وما تنفقوا من خير)  
من مال على الفقراء  
(فلا تنفك) ثواب ذلك  
(وما تنفقون) على  
الفقراء فلا تنفقون  
(الابتغاء وجهه الله)  
طلب مرضاة الله (وما  
تنفقوا من خير) من  
مال على فقراء أصحاب  
الصفة (يوف اليكم) يوف  
اليكم ثواب ذلك في  
الآخرة (وأنتم  
لا تظلمون) لا ينقص  
من حسناتكم ولا يزداد  
على سيئاتكم (الفقراء  
الذين أحصوا) يقول  
أنما الصدقات للفقراء  
الذين حبسوا أنفسهم  
(في سبيل الله) في طاعة  
الله في مسجد الرسول  
وهم أصحاب الصفة  
(لا يستطيعون ضرباً)  
سبوا (في الأرض)  
بالجسارة (يحسبهم  
الجاهل) من لا يعرفهم  
(أغنياء من التعفف)

أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعه عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم وكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله قدرى ثقل وجهك إلى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحو قبلة إبراهيم وكان من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبائهم التي كانوا عليها فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال أينما تولوا هم وجوه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو عكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعده ما تحول إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله إلى الكعبة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤم نوايه وليقبه وليدعوا بذلك الأميين من العرب فقال الله لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله وقال قدرى ثقل وجهك الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسل \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غديرها فقال له جبريل إنما أنا عبد مثلك ولا أملكك شيئا إلا ما أمرت فأدع ربك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء جاء أن يأتيه جبريل بالذي سأل فأنزل الله قدرى ثقل وجهك في السماء يقول انك تديم النظر إلى السماء الذي سألت قول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فقول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وجهكما كنتم يعني من الأرض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقرم بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن أبي نافع والحجاج بن عمر وحليف كعب بن الأشرف والربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبائلك التي كنت عليها وأنت تزعج أمته إبراهيم ودينه أجمع إلى قبائلك التي كنت عليها أنتبهك وأصدقك وانما يريدون فتنة عن دينه فأنزل الله سبحانه يقول السفهاء من الناس إلى قوله لا تعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه أي ابتلاء واختبار وإن كانت لكبيرة الأذى الذي هدى الله أي ثبت الله وما كان الله ليضيع إيمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الأولى وأصدقكم بنبئكم واتباعكم أياء إلى القبلة الآخرة أي ليعطينكم أجروهما جميعا إن الله بالناس لرؤوف رحيم إلى قوله فلا تكونن من المعترين \* وأخرج وكيع وعبد ابن حميد وأبو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال أول آية نسخت من القرآن القبلة ثم الصلاة الأولى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم من معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم تحولت القبلة بعد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فأنزل الله حين وجهه إلى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس وما بعد هاهنا آيات فأنشأت اليهود تهولا قد اشتاق الرجل إلى بلده وبيت أبيه وماله - حتى تركوا قبائهم يصلون مرة وجههم إلى وجهها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه أمره ويوشك أن يكون على دينكم فأنزل الله في ذلك هؤلاء الآيات \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانهم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت شعرا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم أم لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق إلى باديه ومولده ولو ثبت على قبلتنا امكننا فوجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننظر وقال المشركون من أهل مكه تعبر على محمد دينه فتوجه بقلته اليكم وعلم أنكم كنتم أهدي منه ويوشك أن يدخل في

من القبل (تعرفهم)  
 يا محمد (سبحاهم)  
 بحلبهم (لا يسألون  
 الناس الحافا) يقول  
 الحافا ولا غير الحاف  
 (وماتفقوا) على فقراء  
 أصحاب الصفة (من  
 خير) من مال (فان الله  
 به) بالمال دونيتكم  
 (عليهم الذين ينفقون  
 أموالهم) في الصدقة  
 (بالليل والنهار سرا)  
 في السر (وعلانية) في  
 العلانية (فلهم أجرهم)  
 ثوابهم (عند ربهم) في  
 الجنة (ولا خوف عليهم)  
 باليوم (ولا هم يحزنون)  
 اذا خزن غيرهم  
 توات هذه الآية في  
 علي بن أبي طالب ثم  
 ذكره عقوبة آكل  
 الربا فقال (الذين  
 ياكلون الربا) استحلالا  
 (لا يقومون) من قبولهم  
 يوم القيامة (الا كما  
 يقوم) في الدنيا (الذي  
 يتخبطه) يتخبطه  
 (الشیطان من المس)  
 من الجنة (ذلك)  
 القليل علامة آكل  
 الربا في الآخرة (بانهم  
 قالوا انما اليسع مثل  
 الربا) الزيادة في آخر  
 اليسع بعد ما حل  
 الاجل كالزيادة في أول  
 اليسع اذا بعث بالنسبة  
 (وأحل الله اليسع)  
 الزيادة الأولى (وحرم  
 الربا) الزيادة الأخيرة  
 (فإن جاءه موعظة من

دينكم فآزر الله في المنافقين سيقول السفهاء من الناس الى قوله الاعلى الذين هدى الله وآتوا في الآخرة  
 الآيات بعدها \* وأخرج مالك وأبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعد بن المسيب أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم تحولت القبلة الى  
 الكعبة قبل بدر بشهرين \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من طريق سعد بن المسيب قال سمعت  
 سعد بن أبي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس  
 ثم تحول بعد ذلك قبل المسجد الحرام قبل بدر بشهرين \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن سعد بن عبد العزيز  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الأول الى جمادى الآخرة \* وأخرج ابن  
 جرير عن سعد بن المسيب أن الانصار صلت للقبلة الأولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثلاث حجج  
 وأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى للقبلة الأولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا \* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن  
 جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا \* وأخرج البرزبان  
 جرير عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة أشهر أو عشرة أشهر فيمنها هو قائم  
 يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولاهم عن  
 قبلتهم التي كانوا عليها \* وأخرج البخاري عن أنس قال لم يبق ممن صلى للقبليتين غيري \* وأخرج أبو داود في  
 ناسخه أبو يعلى والبيهقي في سننه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس  
 فلما توات هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر  
 نحو بيت المقدس الان القبلة قد حوت الى الكعبة مرتين فسالوا كلهم ركوع الى الكعبة \* وأخرج مالك  
 وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود في ناسخه والنسائي عن ابن عمر قال بينما الناس بقعة في صلاة الصبح  
 اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتى في الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة  
 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستدأروا الى الكعبة \* وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن  
 عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلي انتظر أمر الله في القبلة وكان يفعل  
 أشياء لم يؤمر بها ولم ينه عنها من فعل أهل الكتاب فينبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد  
 صلى ركعتين اذ تزل عليه جبريل فاشأله ان يصل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وأتزل الله قد نرى تقاب  
 وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره  
 وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد  
 الى أرضه وقومه وقال المشركون أراد محمد أن يجعله قبلة ويجعلناه وسيلة وعرف أن ديننا هدى من دينه  
 وقال اليهود للمؤمنين ما صرناكم الى مكة وترككم به انقبلة قبلة موسى ويعقوب والانبيا والله ان أتم الا  
 تفتنون وقال المؤمنون لقد ذهب منا قوم ما نأمنهم اى كنا نحن وهم على قبلة أولا قال فآزر الله عز وجل في  
 ذلك سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرؤف رحيم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتعميس صلت النصارى نحو الكعبة تحولين قبل  
 قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد  
 ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اشدنا الرجل  
 الى موافقه قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال أناس من أناس  
 لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف أعمالنا التي عملنا في القبلة الأولى فآزر الله وما كان الله ليضيع  
 إيمانكم وقد ينزل الله عباده بما شاء من أمره الامر بعد الامر ايعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل ذلك مقبول  
 في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن عمارة بن أوس  
 الانصاري قال صليتنا احدى صلواتي العشي فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجبت  
 نحو الكعبة فقول أو انصرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري عن أنس



وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لتكفروا شهداء على  
الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيدا  
ر (به) نهى من ربه عن  
الربا (فانتهى) عن  
الربا (فله ما سلف) فليس  
عليه ما مضى قبل التحريم  
(وأمره) فيما بقي من  
عمره (الى الله) ان شاء  
عصمه وان شاء خذله  
(ومن عاد) بعد التحريم  
الى قوله انما البيع مثل  
الربا (فالثلث أصحاب  
النار) أهل النار (هم  
فيها خالدون) دائمون  
الى ما شاء الله اذا كانوا  
مخلصين (يعمى الله  
الربا) يهلك ويذهب  
ببركتهم في الدنيا والآخرة  
(ويرى) يقبل ويضاعف  
(الصدقات) الواجبة  
والتعاقب اذا كان لله  
(وانه لا يجب كل كفارة)  
كافر واحد بغير الربا  
(أنهم) فاجرا بكله (ان  
الذين آمنوا) باقوه ورسوله  
وكتبه وبغير الربا  
(وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
وتركوا الربا (وأقاموا  
الصلاة) اتعوا الصلوات  
الحسب بما يجب فيها  
(وأقروا الزكاة) أعطوا  
زكاة أموالهم (لهم  
أجرهم) ثوابهم (عند  
ربهم) في الجنة (ولا  
خوف عليهم) اذا ذبح  
الموت (ولا هم يحزنون)

ابن مالك قال جاءنا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حوت الى بيت الله الحرام وقد صلى  
الامام ركعتين فاستدار واصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة \* واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن  
جهم قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة الظهر  
فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرا معه \* واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله يمدى  
من يشاء الى صراط مستقيم قال يمدى الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن \* واخرج أحمد والبيهقي  
في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني أهل الكتاب لا يحسدوننا على شيء كما  
يحسدوننا على الجمعة التي هـ دانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هـ دانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خاف  
الامام آمين \* واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من  
مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قول بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما حاربا الى مكة  
الفرار ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولاً وعملًا  
\* واخرج البراء والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فضلى  
نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة \* قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) الآية  
\* اخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والاسهميلي  
في صحيحه والحاكم وصححه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا  
\* واخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم أمة وسطا قال عدلا \* واخرج  
ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم أمة وسطا يقول جعلناكم أمة عدلا \* واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن  
قال قال رجل لابن عمر من أنتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبطا ونقول انكم وسطا فقال سبحان الله انما كان  
السبط في بني اسرائيل والامة الوسطا أمة محمد جيعا \* واخرج أحمد وعبد بن حديد والبخاري والترمذي والنسائي  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الامم والصفات عن أبي سعيد قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعى يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى فقومه فيقال لهم هل بلغكم  
فيقولون ما آتانا من نذير وما آتانا من أحد فيقال انو من يشهدك فيقول محمد وأمته فذلك قوله وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا قال والوسطا العدل فتدعون فتشهدون له بالبلغ وأشهد عليكم \* واخرج سعيد بن منصور وأحمد  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى يوم  
القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك فيدعى فقومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال  
له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهدك فيقول محمد وأمته فيدعى فقومه فيقال لهم هل بلغ هذا  
قومه فيقولون نعم فيقال وماعلمكم فيقولون جاءنا نبينا فآخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا قال عدلا لتكفروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأمتي يوم القيامة على كوف مشرفين على الخلائق  
ما من الناس أحد الا وذا أنه منا وما من نبي كذبه فقومه الا ونحن نشهد انه بلغ رساله ربه \* واخرج ابن جرير عن  
أبي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكفروا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول  
عليكم شهيدا بما علمتم \* واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في  
بني سلمة كنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله انهم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما وكان واثقا عليه خيرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله ذاك بدنا والله أعلم بالسرا ترفا لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكان معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الاشهل فقال رجل بشس  
المرء ما علمنا ان كان لغضا غليظا ان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول فقال يا رسول الله الله  
أعلم بالسرا ترفا الذي بدنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لتكفروا شهداء على الناس \* واخرج الطبراني وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي في





عليها الا لنعلم من يتبع  
الرسول ممن منقلب على  
عقبه وان كانت لكبيره  
الاعلى الذين هدى الله  
وما كان الله ليضيع  
ايمانكم ان الله بالناس  
لرؤوف رحيم قد نرى  
تقاب وجهك في السماء  
قلنولينك قبلة ترضاها  
فول وجهك لغيره  
المسجد الحرام وحيث  
ما كنتم فولوا وجوهكم  
شطره وان الذين اوتوا  
الكتاب ليعلمون انه  
الحق من ربهم وما الله  
بغافل عما يعملون  
ثم نرى (توفى) كل  
نفس) برة وفاجرة  
(ما كسبت) ما جمات  
من خير او شر (وهـم  
لا يظلمون) لا ينقص  
من حسناتهم ولا يزداد  
على سيئاتهم ثم علمهم  
ما ينبغي لهم في معاملتهم  
فقال (يا ايها الذين آمنوا)  
بانه والرسول اذا  
تدانيتم بدين الى أجل  
مسمى الى وقت معلوم  
(فاكتبوه) بمعنى الدين  
(وليكتب بينكم) بين  
الداين والمديون (كاتب  
بالعدل) بالتوسط (ولا  
ياب كاتب أن يكتب)  
بين الداين والمديون (كما  
علمه الله) الكتابة  
(فليكتب) بلا زيادة  
ولا نقصان الكتاب  
(وليجلس الذي عليه

لتمكروا شهداء على الناس يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا  
قال يشهدناهم قد آمنوا بالحق اذ جاءهم وقبولوه وصرفوا به \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد بن عمر قال يأتي  
النبي صلى الله عليه وسلم باذنه ليس معه أحد فنشهد له أمة محمد انه قد بلغهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
قال يقال يا فوخ قد بلغت قال نعم يا رب قال فنشهد لك قال رب أحد وأمتة قال فكلاما دعى نبي كذبه قومه شهدت  
له هذه الأمة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الأمة لم يسأل عنها الا نبيا \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول  
عن حبان بن أبي جبر قال بلغني انه ترفع أمة محمد على كومة بين يدي الله تشهد للرسول على ايمانها بالبلاغ فانما  
يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احدة على أخيه المسلم \* وأخرج مسلم وأبو داود والحكيم الترمذي عن أبي  
البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعاون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة \* قوله تعالى  
(وما جعلنا القبلة التي كنتم عليها) الآية \* أخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنتم  
عليها قال يعني بيت المقدس الا نعلم من يتبع الرسول قال ينقلهم لنعلم من يسلم لامر \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال لا لنبرأ أهل البقي من أهل الشك وان  
كانت اكبره يعني نحو يلهما على أهل الشك والريب \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال بلغني ان ناسا ممن  
أسلم رجعو فقالوا امرأة ههنا وامرأة ههنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيره  
يقول ما أمر به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس \* وأخرج وكيع والفر يابي والطحاوي وأحمد وعبد  
ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجهه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فأنزل  
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج عبد بن حميد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن  
عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا بيت المقدس وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا بيت المقدس ان تكون القبلة وكان المؤمنون قد  
أشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبر في قوله روف قال رأى  
بكم \* قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء) \* أخرج ابن ماجه عن البراء قال صليت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس أكثر تقلب وجهه في السماء وعلم الله من قلب  
نبيه انه يهوى الكعبة فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء  
والارض ينظر ما يأتيه به فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم \* وأخرج  
الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة  
عشر شهرا ثم أنزل الله انه أمره بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع رأسه  
الى السماء فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية \* وأخرج النسائي والبرار وابن المنذر والطبراني عن أبي  
سعيد بن المولى قال كنا نغزو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمر على المسجد فنصلي فيه فمرنا  
بوماورسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد على المنبر فقلت لقد حدث أمر فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء حتى فرغ من الآية فقلت لصاحبي تعال تركع ركعتين قبل  
ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فنكون أول من صلى فتوارى بنا فصلينا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب  
وجهك في السماء قلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ صلى نحو بيت المقدس وكان يهوى قبلة نحو البيت الحرام  
فولاه الله قبلة كان يهواها ورضاها فلول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقاه المسجد الحرام \* وأخرج

عبد بن  
القبلة  
مكان  
مستند  
قلنولينك  
حاتم عن  
وابن أبي  
الحرام  
آدم وال  
وابن أبي  
ابن أبي  
روزي  
كله قبل  
قبلة لاه  
قوله وار  
أوتوا  
العالية  
ولكنها  
(ولن أ)  
بعض  
الآية  
الكتاب  
حميد  
الحرام  
قال بعز  
مستند  
يكنمون  
في قوله  
أمر فجا  
العلي  
قال عمر  
فكيف  
وأنا  
ما صنع  
الدين  
نبي قد  
تعالى

والذين أتيت الذين أوتوا

الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاعل من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان خسروا منهم ليمكثون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من المخرين

الحق (ولجلل أي ليلين المدون على الكتاب مما تحبسه من الذين) (وليتق الله ربه) (وليتق المدون ربه) (ولا يخس منه شيئا) (ولا ينقص ما عليه من الدين شيئا الا لامله) (فان كان الذي علمه الحق) (يعني المدون) (سفيها) (جاهلا بالاملاء) (أو ضعيفا عاجزا بالاملاء) (أولا يستطيع) (لا يحسن) (أن يعمل هو) (على الكتاب) (فليجل وليه) (ولي الملك وهو اللان) (بالعدل) (بلا زيادة) (واستشهدوا) (على حقوقكم) (شهودين من رجالكم) (من أحراركم حرين مسلمين مرضيين) (فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء)

عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهوديخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فقال يدعو الله ويستفرض القبلة فترلت قد نرى قلبه وجهك في السماء الآية فأنه طمع قولهم وحين وجهه لا تكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وفي قوله فأتوا قبلك قبلة ترضاها قال قبلة إبراهيم نحو الميزاب \* وأخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء في قوله فولدوهك شطر المسجد الحرام قال قبلة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فولدوهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحوه \* وأخرج آدم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير والدينوري عن أبي العالبي في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ربيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش \* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في المصاحف عن أبي رزين قال في قراءة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبلة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من أمي \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وان الذين أوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالبي في قوله وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان السكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء وليكنهم تركوها عندها وان فرقامهم ليكنهم الحق يقول يكتفون صفة محمد وأمر القبلة \* قوله تعالى (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض يقول لا اليهود بتابع قبلة النصارى ولا النصارى بتابع قبلة اليهود \* قوله تعالى (الذين أتيناهم الكتاب) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله الذين أتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه أي يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون أبناءهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ان البيت الحرام هو القبلة \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي أمروا بها وان فرقامهم ليعلمون الحق يعني القبلة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان فرقامهم قال اهل الكتاب يكتفون الحق وهم يعاونون قال يكتفون محمد وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة وقالوا لا يجمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة من اهل الكنانة من أسلم قال والله نحن نعرفه منا باننا ثمان الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا وأما بناؤنا فلا ندرى ما أحدث النساء \* وأخرج الترمذي عن طريق السدي الصنع عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام قد أنزل الله على نبيه الذي أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رأيته كما عرف ابني اذ رأته مع الصبيان وأنا أشده معرفة بمحمد مني بابي فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله حق من الله وقد نفعته الله في كتابنا ولا أدري ما صنع النساء فقال له عمر وقل الله يا ابن سلام \* وأخرج الطبراني عن سلمان الغارسي قال خرجت أبتني الدين فوقع في الرهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب علامات من ذلك شامة ودورين كنفه خاتم النبوة \* قوله تعالى (الحق من ربك) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن أبي العالبي قال قال الله ليبيما الحق

دا  
ني  
مة  
ت  
يل  
ن  
لي  
لي  
ت  
بن  
ان  
من  
يرة  
بد  
ه  
زل  
بن  
في  
قد  
ف  
لي  
بن  
لب  
لاه  
ليه  
ج  
بعة  
نيج  
أه  
أبي  
رونا  
عليه  
سل  
عليه  
قلب  
لرام  
خرج



ولكل وجهه هو مولها  
فاستبقوا الخبرات أي نسا  
تكونوا بان بكم الله جميعا  
ان الله على كل شيء قدير  
ومن حيث خرجت فول  
وجهك شطر المسجد  
الحرام والله الحق من  
ريك وما الله بغافل عما  
تعملون ومن حيث  
خرجت فول وجهك  
شطر المسجد الحرام  
وحيث ما كنتم فولوا  
وجوهكم شطره لئلا  
يكون للناس عليكم  
حجة الا الذين ظلموا منهم  
فلا تخشوهم واخشوني  
ولا تم نعمتي عليكم  
واعلمكم بهنودون كما  
أرسلنا فيكم رسولا  
منكم يتلو عليكم آياتنا  
ويزكيكم ويعلمكم  
الكتاب والحكمة  
ويعلمكم ما لم تكونوا  
تعلمون فاذكروني  
أذكركم

من أهل الثقة بالشهادة  
(أن تفصل احدهما)  
أن تنسى احده  
المرأتين (فتذكر  
احدهما) التي لم تنس  
الشهادة (الأخرى) التي  
نسيت (ولا باب الشهادة)  
عن اقامته بالشهادة  
(اذا ما دعوا) الى  
الحكم (ولا اساموا)  
لا تمسوا (أن تكتبوه)  
أن لا تكتبوه يعني الذين  
(صغيرا أو كبيرا) قليلا  
كان أو كثيرا (الى

من ذلك فلا تكونن من المتمرين يقول لا تكون في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبياء قبلك  
\* قوله تعالى (ولكل وجهه هو مولها) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل  
وجهه يعني بذلك أهل الأديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس انه قرأ لكل وجهه هو مولها مضاف قال مواجهاها قال صلو نحو بيت المقدس مرة ونحو  
الكعبة قبلة \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهه هو مولها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس  
وصلاتهم الى الكعبة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرأوها ولكل  
جعلنا قبلة يرضونها \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهه هو مولها قال لكل  
صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن أبي العالية ولكل وجهه هو مولها قال للهود  
وجهه هو مولها وللنصارى وجهه هو مولها فهذا كماله أنتم أيها الأمة القبلة التي هي القبلة \* وأخرج ابن  
الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ لكل وجهه هو مولها \* قوله تعالى (فاستبقوا الخبرات)  
الآية \* أخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا الخبرات يقول لا تغلبن على قبلتكم \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي زيد في قوله فاستبقوا الخبرات يقول فساروا في الخبرات أي نسا تكونوا بان بكم الله جميعا قال يوم القيامة  
\* وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى  
صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته \* قوله تعالى  
(لئلا يكون للناس عليكم حجة) الآية \* أخرج ابن جرير عن طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن  
مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت  
المقدس قال المشركون من أهل مكة تعجبوا على محمد بن عبد الله فوجهه قبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ووشك  
ان يدخل في دينكم فأتوا الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب قالوا حين  
صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت أبيه يودين قومه \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال جنتهم قواهم قد راجعت قبلتنا \* وأخرج أبو داود في ناسخه  
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم فالا هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت  
القبلة الى الكعبة قد رجعت الى قبائلكم فيوشك ان يرجع الى دينكم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن  
قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركو قريش انهم يهتفون بذلك عليكم واحبوا على  
نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجعت الى قبلتنا فأتوا الله في ذلك كله ما أيها  
الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله لئلا  
يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك أهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم بمعنى مشركي قريش \* قوله تعالى  
( كما أرسلنا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلنا  
فاذكروني \* قوله تعالى ( فاذكروني اذكركم ) \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله  
فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي \* وأخرج أبو الشيخ والديلي من طريق جوير  
عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني بامعاشر  
العباد بطاعتي اذكركم بغفرتي \* وأخرج ابن لال والديلي وابن عساكر عن أبي هند الباري عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بغفرتي فاذكروني وهو مطيع حتى على ان اذكركم بغفرتي ومن  
ذاكروني وهو لي عاص فحق على ان اذكركم بغفرتي \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال  
ابن عباس يقول الله ذكركم خير من ذكركم \* وأخرج الطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم اذكركم اذكركم في شكرتي واشكرتني واذا ما نسيتني كفرتني \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن زيد بن أسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اذكرني

كيف

كيف  
وابن  
أربع  
ومن أ  
يقول  
غفارا  
الله لا  
في الزم  
أذكر  
قاتل  
بلغته  
قال  
عصى  
والترما  
يقول  
ذكرته  
عصى  
قال الله  
الملائكة  
الطير  
نفسه  
في الذر  
ذكرته  
ماجه  
اذا هو  
والحا  
بشي  
والبيهقي  
قلت أي  
قال قال  
لا قلتم  
\* وأخر  
مائة نسمة  
اسان  
عن أبي  
درجاته  
الله \* وأ

أجله) إلى وقتها (ذلكم)  
الذي ذكرتم لكم من  
الكتاب الذين أقسط  
عند الله) أصوب وأعدل  
عند الله (وأقوم  
للسهادة) أبين للشاهد  
بالشهادة إذا نسي  
(وأدنى) أخرى لكم  
(أن لا توابوا) تشكوا  
بالدين والأجل (الآن  
تكون تجارة حاضرة)  
حالة (تدبرونها لينكم)  
يدايد (فليس عليكم  
جناس) حرج (ألا  
تكتبوها) يعني  
التجارة (واتهدوا إذا  
تبايعتم) بالأجل (ولا  
يضار كاتب) بالكتاب  
(ولا شهيد) بالشهادة  
أى لا تجبروه وهم على  
ذلك (وان تفعلوا)  
الضرار (فانه فسوق  
بكم) معصية منكم  
(واتقوا الله) أى  
أخذوا الله فى الضرار  
(ويعلمكم الله) ما يصلح  
لكم فى المعاملة (والله  
بكل شئ) من صلاحكم  
وغيره (عليكم وان كنتم  
على سفر ولم تجدوا  
كاتباً) أو آله الكتاب  
(فرهان مقبوضة)  
فليقبض الدائن من  
المدين وهنادينه (فان  
أمن بعضكم بعضاً)  
بالدين بلارهن (فليؤد  
الذى اتئمن) بالدين  
(أمانته) حق صاحبه  
(وليتق الله ربه) وليخش  
المدون ربه فى اداء الدين

[illegible]

ل  
كل  
بي  
و  
س  
كل  
كل  
ود  
بن  
(ن  
ر  
امة  
ملى  
الى  
عن  
يت  
يك  
رج  
بن  
رج  
معه  
يف  
عن  
اهلى  
اها  
لثلا  
الى  
عات  
اقوله  
ويبر  
ماشر  
الى الله  
ومن  
لقال  
بريرة  
خرج  
مرفى





(أمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله لا تفرق  
بين أحد من رسله)  
يقولون لا تكفر بأحد  
من رسله (وقالوا) أيضا  
(سمعنا) فقول ربنا  
(وأطعنا) أمر ربنا أي  
سمعوا وطاعوا فبنا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(غفرانك) نسألك  
المغفرة عن حديث  
النفس (ربنا) يا ربنا  
(واليسك المصير)  
المرجع بعد الموت  
فقال الله (لا يكلف الله  
نفسا) من الطاعة (الا  
وسعها) الاطاعتها (لها)  
ما كتبت (من الخير  
وترك حديث النفس  
والنسيان والخطا  
والاستكراه) وعليها  
ما كتبت (من  
الشر وحديث النفس  
والنسيان والخطا  
والاستكراه ثم عليهم  
كيف يدعون ربهم حتى  
يرفع عنهم - حديث  
النفس والخطا والنسيان  
والاستكراه فقال لهم  
قولوا (ربنا) يا ربنا  
(لا تأخذنا ان نسينا)  
طاعتك (أو أخطأنا)  
في أمرك (ربنا) يا ربنا  
(ولا تحمل علينا أصرا)  
صهدا نحرم علينا  
الطيبات بتركنا ذلك  
(كحامله) حرمته (على  
الذين من قبلنا) من بني  
إسرائيل بنقضهم  
عهدك في الطيبات

مخافة فيقول أشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملائكة من الملائكة فلان ليس منهم - انما جاء حاجة قال هم القوم  
لا يشق بهم جلسهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرج على حلة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام  
ومن به علينا قال آتته ما أجلسكم الا ذلك قالوا آتته ما أجلسنا الا ذلك قال اما اني لم أستعملكم ثمرة لكم ولكن  
أنا في جبريل فأنه في ان الله يباهي بكم الملائكة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جبران والبيهقي عن أبي سعيد  
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم  
فقبل ومن أهل الكرم يا رسول الله قال أهل مجالس الذكر \* وأخرج أحمد عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة  
اذ اتى الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى أو من بر بنا عاعة فقال ذات يوم لرجل فغضب  
الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله ألا ترى الى ابن رواحة يرغب عن إيمانك الى إيمان  
ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس التي يتباهي بها الملائكة \* وأخرج أحمد وأبو  
وأبو يعلى والطبراني عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون  
بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج  
الطبراني عن سهل بن الجندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل  
فيه في قومون حتى يقال لهم قوموا فغفرت لكم وبدلت سيئاتكم حسنات \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا  
مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس ففروا ولم يذكروا الله الا كان ذلك  
عليهم حسرة يوم القيامة \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا  
قط أنجي له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخبر كخير أعمالكم وأزكاهم  
ملايككم وأرفعهم في درجاتكم وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم  
ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكروا الله \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل انه سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن أفضل الاعمال قال ان تحسبته وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس  
ما تحب لنفسك وتذكرهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد  
في زوائد الزهد عن أبي بزة الاسلمي قال لوان رجلا في هجرة دنائير بعطيا وآخذا ذكر الله عز وجل لكان  
الذا كرا أفضل \* وأخرج عبد الله بن أحمد عن أبي الدرداء قال ذكروا الله عند كل جمعة وشجرة ومدرسة واذكروه  
في سرائك تذكري في ضرائك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان الذين لا تزال ألسنتهم  
رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال  
لان أكبر مائة تكبيرة أحب الى من ان تصدق بمائة دينار \* وأخرج عبد الله بن عمار وقال  
ما اجتمع ملائكة ذكر الله الا ذكرهم الله في ملائكة أعز منه وأكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا  
كان حسرة عليهم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا أنجي له من النار من ذكر الله  
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب  
حتى ينقطع ثم تضرب حتى ينقطع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان أذكروا الله من غدة حتى تطلع  
الشمس أحب الى من ان أحبل على الجهاد في سبيل الله من غدة حتى تطلع الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن عباد بن الصامت قال لان أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس أحب  
الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله الى أن تطلع الشمس ولان أكون في قوم يذكرون  
من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس أحب الى من ان أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى  
تغرب الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يحمده الله في السراء ويحمده في الرخاء

نه  
نه  
كر  
ن  
اح  
ال  
مة  
ال  
في  
نا  
فة  
بن  
في  
لله  
نة  
فة  
في  
الله  
هم  
هل  
يج  
رف  
تقي  
بيل  
دني  
عن  
آن  
امن  
تقيا  
بيرة  
قوما  
عما  
نول  
رك  
لون  
النار  
لها



لحوم الإبل ونحوهم  
البقر والغنم وغير ذلك  
(ربنا) يا ربنا (ولا  
نحملنا) أي لا نحمل  
علينا أيضا (ملا طاقة  
لنا) (ملا راحة لنا) فيه  
ولا منفعة وهو  
الاستكراه (واعف  
عنا) ذلك (واغفر لنا)  
ذلك (وارحنا) بذلك  
(أنت مولانا) أولي بنا  
(فانصرتنا) على القوم  
الكافرين) ويقال  
واعف عنا من المسخ كما  
مسخت قوم عيسى  
واغفر لنا من الخسف  
كما خسفت بقارون  
وارحنا من القذف كما  
قذفت قوم لوط فلما  
دعوا بهذا الدعاء رفع  
الله عنهم حديث النفس  
والنسيان والخطأ  
والاستكراه وعفا  
عنهم من الخسف والمسوخ  
والقذف ولن اتبعهم  
بذلك

• (ومن السورة التي  
يذكر فيها آل عمران  
وهي كلها مدنية آياتها  
مائتا آية وكلماتها  
ثلاث آلاف وأربعمائة  
وستون وحروفها  
أربعة عشر ألفا  
 وخمسمائة وخمس  
وعشرون) •

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن  
عباس في قوله تعالى

فأصابه ضرر دعا الله فالت للملائكة صوت معروف من امرئ ضعيف قد شفعوا له فإذا كان العبد لا يذكر الله في  
السراء ولا يجده في الرخاء فأصابه ضرر دعا الله فالت للملائكة صوت منكسر • وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الأعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والاتصاف من نفسك والمواساة في  
المال • وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال إن أهل السماء ليرون بيوت أهل الذكر تضيء لهم كما يضيء  
الكوكب لأهل الأرض • وأخرج البراء عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله سيارة من الملائكة  
يطلبون خلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم يعثرونهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون  
ربنا آتينا على عبادك يعظمون آلامك ويتلون كتابك ويصاون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك  
لا تخزنهم ودينهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم برحمتي فهم الجلساء لا يبتغي بهم جليسهم • وأخرج أحمد عن  
ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما غنية مجالس الذكر الجنية • وأخرج ابن أبي الدنيا والبراء  
وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصحبه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس إن الله سرايا من الملائكة تحمل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا أو أين  
رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكره أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزله عند الله  
فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن الله ينزل العبد منه حيث أتته من نفسه • وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن  
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قال وما رياض الجنة قال خلق الذكر  
• وأخرج الطبراني عن عمر بن عتبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن عيسى الرحمن وكان يديه بين  
رجل ليسوا بآيات ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم  
وقربهم من الله قبل يارسول الله من هم قال هم جعاع من فوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون  
أطياب الكلام كما ينتقى كل الثمر أطيبه • وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليبعث الله أقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر الملائكة يغبطهم الناس ليسوا بآيات ولا شهداء فقال  
أعرابي يارسول الله حلهم لنا نفهمهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله  
يذكرونه • وأخرج الطبراني في الشكر عن خلد العنبري قال إن لكل بيت زينة تزينة المساجد رجال على  
ذكر الله • وأخرج البيهقي في الدعوات عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أتحبون أجهما  
الناس أن يجتهدوا في الدعاء قالوا نعم قال فقولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك • وأخرج أحمد  
في الزهد عن عمر بن قيس قال أوحى الله إلى داود أن ذكرتك وإن نسبتي تركتك واحد فإني  
أجده على حال لا أنظر إليك • وأخرج عبد الله ابنه في زوائده عن معاوية بن قرة عن أبيه قال له يا بني إذا  
كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا بولاء • وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال ما من شيء أحب إلى الله من الذكر والشكر • قوله تعالى (واشكروا لله ولا  
تكفروا) • وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك • وأخرج أحمد وأبو داود  
والنسائي وابن أبي الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إنني أحبك لأنك من تقول  
في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك • وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن أبي الجلد قال قرأت في مساهمة موسى عليه السلام أنه قال يارب كيف لي أن أشكرك واصغر نعمتك  
وضعتها مني فعملي لا يجازي بها على كله فأنه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني • وأخرج ابن أبي الدنيا  
والبيهقي عن سليمان التيمي قال إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكافهم الشكر على قدرهم • وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كرامة أحب إليهم أو بلغ في الشكر عنده من أن يقول الحمد لله  
الذي أنعم علينا وهذا لا سلام • وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأصم بن نباتة قال كان على رضى الله  
عنه إذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ من المؤذي وإذا خرج مسح يده على بطنه ثم قال بالهامن نعمتوني يعلم العباد

شكرا

شكروا  
ابن أبي  
الله عليه  
الله من  
الله في  
على حد  
ابن أبي  
ينبغي له  
قال الله  
وبعد  
والبيهقي  
الله عليه  
النبي صلى  
أسألك  
لا تترك  
أسألك  
عن أبي  
شكرا  
ما ليس له  
قال فما  
العادون  
شاكرك  
يلبس غل  
ابن عينا  
ما الشكر  
الله بالشكر  
قال كان  
المعاصي  
المعاصي  
يغلب الخ  
ياخذ بحر  
شيء الأوفى  
الرزق  
وفرعه  
الاعان  
الشكروا  
الترمذي

شكره \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليجمع النعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والطحاوي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله على عبده من نعمة فعلم انهم عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمدوه وما علم الله من عبده ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل يشترى الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن السوء والحمد لله على حسن الميبت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليومومه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكرى قال فان تكون من الحال على حال تنحلك ان تذكرك \* عليه اقال ماهي قال الغائط واهراق الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف أقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت غفرت لي يا ذا الجلال والإكرام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رجل قال كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعوه فجاءه يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسألني وتدعوني وانك سألتني اليوم فلم تدعني قال اني كنت أسألك فتشكر الله وانني سألتك اليوم فتسكت في الشكر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي قلابة قال لا تترك دنيا اذا شكرتموها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه أسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت بهما خيرا أو رأيت بهما شررا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا أو سمعت بهما شررا أخطيته قال فما شكر اليدين قال لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع مما لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون أسفله طعاما وأعله علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت حيا غبطته بما علمت ان رأيت ميتا ممتعه فكففتها عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فله مثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والبلع والمطر \* وأخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان ابن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرضا صابرا في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى الله عنه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قد وائتم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك المعصية \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي \* وأخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندى أن لا يستعان على المعاصي بشئ من نعمه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم يقلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشكر ياخذ بجرم الحدود وأصله وفرعه فليست في نعم من الله في يديه وسمعته وبصره ويديه ورجله وغير ذلك أبس من هذا شئ الا وفيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم الا انى هي في يديه لله عز وجل في طاعته ونعم أخرى في الرزق وحق عليه أن يعمل لله فيما أنعم به عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان أخذ بجرم الشكر وأصله وفرعه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الشكر والصبر أيهما أفضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السراء والصبر وظيفة الضراء \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعم الشاكر من الاخر

( ۴۰ - ( البرالمشور ) - اول )

لم أعبد  
نبي الله  
أخرج  
الدنيا  
ممنك  
للدنيا  
تقول  
وداود  
يدعاه  
ليولا  
خرج  
في إذا  
بران  
أحمد  
أماها  
على  
رأته  
قال  
رسلم  
ونهم  
ينكر  
بنقمة  
م



لا مصور ولا خالق (الا  
هو العزيز) بالنعمة  
لمن لا يؤمن به (الحكيم)  
بنصو بر مافي الارحام  
(هو الذي أنزل عليك  
الكتاب) جبريل  
بالقرآن (منه) من  
القرآن (آيات محكمات)  
مبينات بالحلل والحرام  
لم ينسخ بعملها (هن  
أم الكتاب) أصل  
الكتاب وأمام في كل  
كتاب بعملها وخوفه  
تعالى قل تعالى أنزل  
ما حرم ربكم الآية  
(وأخر من شابهها)  
ما انتهت على اليهود  
من نحو حساب الجمل  
مثل المص في المر  
والر ويقال منسوخات  
لا يعمل بها (فاما الذين)  
وهم اليهود كتب بن  
الاشرف وحي بن الخطيب  
وجسدي بن الخطيب  
(في قلوبهم زيغ)  
شك وخلاف وميل عن  
الهدى (فيعبون  
ما تشابه منه) من  
القرآن (ابتغاء الفتنة)  
طلب الكفر والشرك  
والاستقامة على ما هم  
عابيه من الضلالة  
(وابتغاء تآويله) طاب  
عاقبه هذه الامه لسكى  
يرجع الملك اليهم (وما  
نعلم تأويله) عاقبه هذه  
الامة (الا الله) انقطع  
الكلام ثم استأنف  
فقال (والرايحتون في

٧ هكذا في النسخ ولعل

مثل ما للصائم الصابر \* وأخرج البيهقي عن أبي الجرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشر به فقد  
قل عليه وحضر عذابه \* وأخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله  
نعمة فزال عنهم ثم عادت اليهم \* وأخرج البيهقي عن عمارة بن حزمة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا  
أفصاها بقله الشكر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظرفي الدين الى من فوقه  
وفي الدنيا الى من تحته كتب الله صابرا شاكرا ومن نظرفي الدين الى من تحته ونظرفي الدنيا الى من فوقه لم يكتب الله  
صابرا ولا شاكرا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لخصماتان من كانتا فيه كتب الله صابرا شاكرا ومن لم يكن ونافيه لم يكتب الله صابرا ولا شاكرا من نظرفي  
دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظرفي دينه الى من هو دونه ونظرفي دينه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته  
لم يكتب الله شاكرا ولا صابرا \* وأخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب بالامر  
المؤمن ان امر المؤمن كمن خيرا ان اصابته سراء فشكر كان خيرا وان اصابته ضره فصبر كان خيرا \* وأخرج النسائي  
والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان أعطى قال الحمد لله فشكر  
وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فاما من يؤجر على كل حال حتى لا تقمة برفعها الى فيه \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث أخذله الله في رجنه وأراد محبته وكان في كنفه من  
اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه أوأه الله في كنفه وسر عليه رجته وأخذله في محبته قيل وما هن  
يا رسول الله قال من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في  
الشكر والغفر يا بني في الذكر والمعمرى في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعاء وابن حبان والبيهقي والمستغفرى  
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي  
من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل  
ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان على الطائف فاصابهم  
مطر فخطب الناس فقال يا أيها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه ياخني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا أنعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عند ما قد أدى شكرها \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
والخراطي كلاهما في كتاب الشكر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء  
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه فمضى لا أدى شكر النعمة \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما أنعم الله عز وجل على عبده نعمة في الدنيا فشكرها الله عز وجل وتواضع بها لله الا  
أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة وما أنعم الله على عبده من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل  
ولم يتواضع بها لله الا منع الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقات النار فمضى لا شاة أو تجاوز عنه \*  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من ماء القراح فدخل بغير أذى ويجري  
بغير أذى الا وجب عليه الشكر \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه  
عن أبي بكر بن النضر الذي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه أمر يسره خرق ساجدا لله عز وجل شكر الله \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني اقبض جبريل عليه السلام فبشرني  
وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا \* وأخرج الخراطي  
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى صاحب بلاء خرق ساجدا \* وأخرج ابن سعد وابن  
أبي شيبة والخراطي في الشكر عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنز الناس  
الذهب والفضة فأكثر وأهولاء السكاهات اللهم اني أسألك النيات في الامر والعز عة على الرشد وأسألك شكر  
نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم  
وأستغفر لك لما تعلم انك أنت علام غيوب \* وأخرج الخراطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله

فيه سقطا هو فشكر الله على ما فيه كتبه الله شاكرا وصابرا ومن نظرفي دينه الى من هو تحته فرضى عن نفسه اه صححه عليه

عليه  
عن  
أمة  
قال يا  
موسى  
قبلك  
الايام  
النعم  
المنعم  
انظر  
والاح  
الاصم  
الذين  
عوف  
وجار  
ساعة  
المعرفة  
غيره  
يقول  
العالية  
في الجنة  
تعالى  
ابن أبي  
اجواف  
الراقة  
عن النبو  
وابن جر  
الشهداء  
من الخبر  
\* وأخرج  
نحو الخبر  
ابن مالك  
نحو الخبر  
وسلم  
النسائي  
الله  
أسألك ان

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ  
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا  
تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ  
أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ  
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

العلم الباعثون بعلم

النور اذ عبد الله بن سلام

وأصحابه (يقولون آمنا

(ب) بالقرآن (کل من

عند ربنا) نزل المحكم

والشاه (وماذکر)

شعظ بامثال القرآن

يتمتع بالامتياز القرائي  
والإذاعة الإلهامية

(١) الأوامر / بنابر / دود  
المفتاح

الذين هم من الناس  
فمن الله ربهم

عبد الله بن سلام

واحد سابعه (ربنا)

ويقولون أيضا يا ربنا

(لاترغ قلوبنا) لاتمل

قلوبنا عن دينك (بعد)

اذهبديتينا/لارنسك

(وهب لنائبه: الدنانير)

(رحمة) نبتنا على دينك

(رَبِّهِ) رَبُّنَا عَلَى دِينِنَا  
(الْأَنْزِلَ الْأَنْزِلَ)

(المات الوهاب)

المؤمنين الذين قبلوا

ويعال الوهاب النبوة

والاسلام بحمد (وبنا)

وَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا (إِنَّكَ

جامع الناس) بعد

الموت (لسموم) في يوم

(الاربعة) لا تخلفه

ان الله لا يخلف الميعاد

البحث بعد الموت

والخسائر والمصاير

والله اعلم بالصواب

والميران واجمه والمار  
داع النور كن

(ان الدين كهررا)

يعني كعب بن الاشرف

**واحصابه ويقال أبو**

عليه وسلم يقول أفضل الذكركر لاله الله وأفضل الشكر الحمد لله \* وأخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من أمة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيمًا \* وأخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال ياهولاء احفظوا اثنين شكر النعمة واخلاص اليمان \* وأخرج الخرائطي عن أبي عمر الشيباني قال قال موسى عليه السلام يوم الطور يارب ان انا صليت في قبلك وان انا صدقت في قبلك وان انا بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الآن شكرتني \* وأخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب اليمان عن عبد الله بن قريط الازدى وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر النعم عليه المنعم \* وأخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا تفاد النعم اذا اشكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير \* وأخرج الخرائطي عن خالد الربيعي قال كان يقال ان من أجدر الاعمال ان تجعل عقوبته الامانة تخان والرحم يعطى والاحسان يكفر \* وأخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال أبو جبير قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو اسـ تنقل ما أعطاه الله عز وجل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر) الآية \* أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي علي عبد الرحمن بن عوف في وجهه غشية فلهذا انه قد فاضت نفسه فها نحن قاموا من عنده وجلالوه ثوباً رجباً ثم أم كلثوم بنت عقبة امرته الى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم أفاق \* قوله تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله) الآية \* أخرج ابن منده في المعرفتين طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قتل عجمي من الجاهل يدور فيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن أبي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء قال يقولهم احياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤوا رايكاون من حيث شاؤا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات الآية قال أرواح الشهداء طير بيض فقايع في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء في اجواف طير خضر وأولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الخث عصفير من عصفير الجنة ترقى وتسرح \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان أرواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوى الى قناديل الجنة تحت العرش \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعر ون قال ذكر لنا ان أرواح الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنتهم الدرة وان الله أعطي المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب آتاه الله أجرا عظيما ومن مات رزقا لله رزقا حسنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من ثمر الجنة يجردون ربحها وايسوا فيها \* وأخرج مالك وأحمد والترمذي ومالك والنسائي وابن ماجه عن كعب ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرواح الشهداء في صور طير خضر معاينة في قناديل الجنة حتى يجمعها الله يوم القيامة \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله يا بن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فقول سل وتسمه فيقول وما سألت وأتني أسألك ان تودني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة \* قوله تعالى (ولنبؤنكم

قد  
اقه  
روا  
يقه  
الله  
لمه  
رفي  
انه  
امر  
باني  
مكر  
ابي  
من  
قال  
هن  
باني  
وي  
عبي  
مثل  
الهم  
وسلم  
لدنيا  
بلاء  
وج  
ته الا  
جل  
من  
بحر  
ج ابر  
شرف  
اوطا  
روا  
ناس  
شك  
مات  
لي



بشيء من الخوف والجوع  
والجوع ونقص من  
الاموال والانس  
والثروات وبشر الصابرين  
الذين اذا اصابتهم  
مصيبة قالوا ان الله وانا  
السنه راجعون اولئك  
عليهم صلوات من ربهم  
ورحة وأولئك هم  
المهتدون

جهل وأصحابه (لن  
تغني عنهم أموالهم)  
كثرة أموالهم (ولا  
أولادهم) كثرة أولادهم  
(من الله) من عذاب الله  
(شياً وأولئك هم وفود  
النار) حطاب النار  
(كذاب آل فرعون)  
كصنع آل فرعون  
يقول صنع بك قومك  
كذبك وتهملك كما صنع  
قوم موسى بموسى كذبوه  
وشقوه ونصنع بهم يوم  
بدرك كما صنعنا بقوم  
موسى يوم القـرف  
(والذين من قبلهم) من  
قبل قوم موسى (كذبوا  
بآياتنا) بالحطاب  
والرسول الذي بعثنا  
إليهم (فاخذهم الله)  
أهلكهم الله (بذنوبهم)  
بتكذيبهم (وأنه شديد  
العقاب) اذا عاقب  
(قل) يا محمد (للذين  
كفروا) كفار  
مكة (ستغلبون)  
تقتلون يوم بدر  
(وتحشرون) يوم القيامة  
(إلى جهنم وبئس المهاد)

بشيء من الخوف والجوع) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الآية قال أخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها  
وأمرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين وأخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله رجوع واسترجع عند  
المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلوات من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقابه وجعل له خالصاً خيراً من رضاء \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم أصحاب محمد عليه السلام \* وأخرج  
سفیان بن عيينة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جوير قال كتب رجل  
الى الضحالك يسأله عن هذه الآية ان الله وانا اليوم راجعون خاصة هي أم عامة فقال هي لمن أخذ بالتقوى وأدى  
الفرائض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبليكم يعني المؤمنين وبشر  
الصابرين قال علي أمر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة أولئك عليهم يعني على من صبر على أمر الله عند المصيبة  
صلوات الله يعني مغفرة من ربه ورحمة يعني رحمة لهم وأمنة من العذاب وأولئك هم المهتدون يعني من المهتدين  
بالاسترجاع عند المصيبة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله  
ونقص من الثروات قال يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الاثرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أعطيت أمي شيئاً لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليوم راجعون \* وأخرج وكيع  
وعبد بن جيد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد أعطيت هذه الامة عند المصيبة  
شيئاً لم يعطه الانبياء قبلهم ولواعطيا الانبياء لاعطيا يعقوب اذ يقول يا سفي على يوسف ان الله وانا اليوم راجعون  
لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة ما سمعت قول يعقوب يا سفي على يوسف \* وأخرج  
عبد بن جيد عن قتادة الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليوم راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم  
ورحمة وأولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب الله في مصيبته ثلاثاً الصلاة والرجوع والهدى فليفعل  
ولا قوة الا بالله فإنه من استوجب على الله حقاً بحق احقه الله له ووجد الله وفياً \* وأخرج وكيع وسعيد بن  
منصور وعبد بن جيد وابن أبي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان  
عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان نعم العلوة الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليوم راجعون أولئك  
عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان وأولئك هم المهتدون نعم العلوة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي  
من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال أربع من كن فيمبني الله بيتاً في الجنة من كان  
عصمة أمره لاله الا الله واذا أصابته مصيبة قال ان الله وانا اليوم راجعون واذا أعطى شيئاً قال الحمد لله واذا اذنب  
ذنباً قال استغفر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صبر على المصيبة حتى يرد بها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كباين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزاء عن نونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى  
الصبر قال يكون نعمة لا تصيب المصيبة مثله قبل ان تصيبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاعتبار عن عمر بن  
عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه أبصير المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألماً قال يا أمير  
المؤمنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معقول المؤمن \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في  
شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال  
عهدها فيحدث لذلك استرجاعاً الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل أجرها يوم أصيب \* وأخرج سعيد بن  
منصور والعمري في الضعفاء من حديث عائشة مثله \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها  
وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجد لها العبد العبد الا استرجاع الا جدد الله له ثوابها وأجرها \* وأخرج ابن

أبي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد أربعين سنة أعطاه الله ثواب مصيبته يوم أصيبها  
 \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فيذكرها بعد أربعين سنة فيستر جمع  
 الأخرى الله له أجرها تلك الساعة كما أنه لو استرجع يوم أصيب \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان عن  
 أم سلمة قالت أتاني أبو سلمة يوم ما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم فلا سررت به قال لا يصيب أحد من المسلمين مصيبة فيستر جمع عند مصيبته ثم يقول اللهم أجزني في  
 مصيبتى واخلف لي خير منها إلا فعل ذلك الله قالته قالت أم سلمة ففعلت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت فقالت اللهم  
 أجزني في مصيبتى واخلف لي خير منها ثم رجعت إلى نفسها وقالت من أين لي خير من أبي سلمة فأتاني الله بآية سلمة  
 خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول أنا لله وأنا لله يراجعون اللهم أجزني في مصيبتى واخلف لي خير منها إلا أجزه الله  
 في مصيبته واخلف له خير منها قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما مرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي  
 خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم  
 فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبد  
 يدي في الجنة فمعه يوم بيت الحمد \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 للموت فزعاً فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل أنا لله وأنا لله يراجعون وأنا لله يراجعون \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 في العزاء عن أبي بكر بن أبي مرزوق سمعت أبا سعيد خدنا يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل المصيبة  
 انتزل بهم فيجزعون وتسور عنهم فيمر بهم من الناس فيقول أنا لله وأنا لله يراجعون فيكون فيها أعظم أجراً  
 من أهلها \* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة قال انقطع قبيل النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع  
 فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما أصاب المؤمن مما يذكره فهو مصيبة \* وأخرج البراء بسند ضعيف والبيهقي في  
 شعب الإيمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقطع شعاع أحدكم فليستر جمع فانها  
 من المصائب \* وأخرج البراء بسند ضعيف عن شداد بن أوس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا انقطع شعاع  
 شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شعاعه فليقل أنا لله وأنا لله يراجعون فانها مصيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن أبي الدنيا عن عوف بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شعاعه فاسترجع فقيل لسترجع على  
 مثل هذا قال مصيبة \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جبر وابن أبي شيبة وهناد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن  
 المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب أنه انقطع شعاعه فقال أنا لله وأنا لله يراجعون فقيل له مالك  
 فقال انقطع شعاعى فساءنى وما ساءك فهو لك مصيبة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الأمل والهدى عن أنس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم وأبو جحلا اتخذ قبلاً من حديث فقال أما أنت فتعد أطلت الأمل إن أحدكم إذا انقطع شعاعه  
 فقال أنا لله وأنا لله يراجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك خير له من الدنيا \* وأخرج عبد بن  
 جبر وابن أبي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفتى فراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا لله يراجعون  
 فقيل يا رسول الله أمصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذى المؤمن فهو مصيبة له وأجر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد  
 العزيز بن أبي رواد قال بلغنى أن المصباح طفتى فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة  
 \* وأخرج الطبراني ومعه في فوائده عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شعاع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا لله وأنا لله يراجعون فقال له رجل هذا الشئ فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إنها مصيبة \* وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي إدريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم  
 يمشى هو وأصحابه إذ انقطع شعاعه فقال أنا لله وأنا لله يراجعون قال و مصيبة هذه قال نعم كل شئ ساء المؤمن فهو  
 مصيبة \* وأخرج الديلمي عن عائشة قالت أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوكه في إبهامه ففعل  
 بستر جمع منها ويحكها فلما سمعت استرجاعه دفعت منه فظنرت فإذا أترجعت ففعلت ففعلت يا رسول الله باني

الفراش والمصير (قد  
 كان لكم) بأهل مكة  
 (آية) علامة لنبوته محمد  
 صلى الله عليه وسلم (في  
 فتنين) جمع جمع  
 محمد وجمع أبي سلمان  
 (التقنا) يوم بدر (فتنة)  
 جماعة (تقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله محمد  
 وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رجلاً  
 (وأخرى كافرة) وجماعة  
 أخرى ككافرة بالله  
 والرسول أبو سفيان  
 وأصحابه وكانوا تسعمائة  
 وخمسين رجلاً  
 (برؤسهم) برون أنفسهم  
 (مثلهم) مثلي أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (رأى العين) عينا  
 ظاهراً بالعين ويقال  
 لها وجه آخر يقول قل  
 للذين كفروا باني  
 قريظاً ثم انضربوا  
 بالقتل والاجلاء  
 وتحشرون بعد الموت  
 إلى جهنم وبش الهاد  
 الفرائش والمصير أخبرهم  
 بذلك قبل يوم بدر  
 بسنتين ثم نزل قد كان  
 لكم يا معشر اليهود آية  
 علامة لنبوته محمد صلى  
 الله عليه وسلم في فتنين  
 جمع جمع محمد وجمع  
 أبي سفيان التقنا يوم  
 بدر فتنة جماعة محمد عليه  
 السلام وأصحابه تقاتل  
 في سبيل الله في طاعة  
 الله وأخرى ككافرة  
 وجماعة أخرى ككافرة

حب  
 فيها  
 سد  
 الله  
 دين  
 خرج  
 جل  
 أدى  
 بشر  
 صيبة  
 لدين  
 بقوله  
 ومن  
 الله  
 كسب  
 صيبة  
 عون  
 خرج  
 ٢٢٠  
 بفعل  
 بدني  
 كان  
 ذنب  
 لم من  
 مماء  
 تسمى  
 برين  
 بأمر  
 بقي في  
 طال  
 يدين  
 قال  
 رابها  
 ج ابن



بأنه والرسول أبو سفيان وأصحابه تروهم رأيهم هم اليهود مثليهم مثل أم حبيب محمد رأي العين عينا طاهرا (والله يؤيد) يقوى (بصره من بشاء) يعني محمد (أن في ذلك) في نصرته الله محمد يوم بدر (العبارة الأولى الابصار) في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن أبصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال (زين للناس) حسن للناس في قلوبهم (حب الشهوات) اللذات (من النساء) يعني من الاماء والنساء (والبنين) يعني العبيد والبنين (والقناطير) المقنطرة (يعني الاموال المجموعة) (من الذهب والفضة) ويقال يعني الاموال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملء مسك ثور ذهبا وفضة ويقال ألف ومائتا مثقال والقنطار يبر ثلاثة والمقنطرة تسعة (والخيل المستومة) يعني الخيل الروائع الحسان العالة (والانعام) يعني الغنم والبقر والابل (والحرث) يعني الزرع والمزرعة (ذلك) الذي ذكرت (منافع الحياة الدنيا) منفعة للناس

أنت وأي كل هذا الاسترجاع من أجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة إن الله عز وجل إذا أراد أن يجعل الصغير كبيرا يجعله وإذا أراد أن يجعل الكبير صغيرا يجعله \* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال إذا فاتك صلاة في جماعة فاسترجع فانهم مصيبة \* وأخرج عبد بن حنبل عن سواد بن داود أن سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حنبل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى والعبارة لا يملكها ابن آدم صباة المرة إلى أخيه \* وأخرج ابن سعد عن خزيمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نبي أخيه عتبة دمع عينا فقال إن هذه رجعت جعلها الله لا يملكها ابن آدم \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي أنت مصيبي فلما ذهب قيل لها ان رسول الله فاختذها مثل الموت فانت باه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم أعرفك يا رسول الله فقال إنما الصبر عند أول صدمة \* وأخرج عبد بن حنبل والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مسلمين مضى لهم ما ثلاثون من اولادهم لم يبايعوا حدثا كانوا لهم ما حصنا حصينا من النار قال أبو ذر مضى لي اثنان قال واثنان قال أبو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وذلك في الصدمة الأولى \* وأخرج عبد بن حنبل عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به أبوه أشد الوجد فقال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب ألا أحدثكم بمثل ما شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به أبوه أشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يخاف معه ايلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلان أيسرك ان ابنك عندك كجري الغلمان جريا يا فلان أيسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا أو يقال لك ان دخل الجنة ثواب ما أخذ منك \* وأخرج أحمد وعبد بن حنبل والنسائي والحاكم وصحبه والبيهقي في شعب الایمان عن مغاربة بن قرفة عن أبيه قال كان رجل يخاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك يوم أتجبه قال يا رسول الله أحبك الله كما أحبه فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما تحب ان لا تأتي بابا من أبواب الجنة تستفتحها الا جاء بسعي حتى يفصلك قالوا يا رسول الله وحده أم لكنا قال بل لكنا \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبد المؤمن عند دي جزاء اذا قبضت صلبه من أهل الدنيا ثم احسنه بما لا الجنة \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وجانته حتى يأتي الله وليست له خطيئة \* وأخرج أحمد والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة \* وأخرج البراء والحاكم وصحبه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امرأة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم أم حبيب فلما دخل عليها قال ما لله قد بلغني انك حزنت فقالت مالي لا أخرج وأنا قريب لا يعيش لي ولد فقال إنما الرقوب التي تعيش ولدها لا يموت لامرأة مسلمة ثلاثين من الولد فتحسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين \* وأخرج مالك في الموطأ عن أبي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاجد من المسلمين ثلاثة من الولد فتحسبهم الا كانوا جهنم النار فقالت امرأة واثنان قال واثنان \* وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الایمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثون من الولد فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت في يوم فيهما ثلاثة الا دخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم فقالوا يا رسول الله واثنان قال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجزأه بيسر ره الى الجنة اذا احتسبته

\* وأخرج

أن الصفا والمرقن  
 شعائر الله فمن حج البيت  
 أو أعتمر فلا جناح  
 عليه أن يطوف بهما  
 في الدنيا ثم تغنى ويقال  
 ذلك هذا الذي ذكرت  
 مع الحيات الدنيا يقول  
 بقاءه كبقاء مناع  
 البيت مثل القدر  
 والسكرجة وغير ذلك  
 (والله عنده حسن  
 الحساب) المراجع في  
 الآخرة يعني الجنة لمن  
 ترك ذلك ثم بين نعم  
 الآخرة بقاءه وفضلها  
 كإيمان نعيم الدنيا فقال  
 (قل) يا محمد لا تكفار  
 (أو نبشكم) أخبركم  
 (بخبير من ذلكم) مما  
 كرت لكم من زينة  
 الدنيا (الذين اتقوا)  
 الكفر والشرك  
 (أفواخذهم) في أبا  
 وأصحابه (عندهم)  
 (بساتين تجري)  
 (من تحتها) من  
 شجرها ومساكنها  
 (الأنهار) أنهار الخمر  
 (لغسل اللبن والماء)  
 (طالين فيها) مقيم  
 (الجنة لا يموتون ولا  
 يحزنون منها) (وأزواج  
 مطهرة) وأهم أزواج  
 مذبذبة من الحيض  
 (لأنهم) (ورضوان  
 الله) (ورضاهم)  
 (كبرياءهم) فيمن  
 (والله بصير  
 العباد) بالأمم

\* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة فصر عليهم واحد سب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين قال واثنين قالت أو واحد فسكت ثم قال أو واحد \* وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن مندة في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصر واحد سب قبله أدخل الجنة بفضل ما أخذنا منك \* وأخرج النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الخس ما نقلهن في الميزان لاله الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والوالد الصالح يتوفى للحرمة فحسبه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغزاة والبيهقي عن أنس قال توفي ابن العثمان بن مظعون فاشدحونه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب أفما يسرك أن لا تأتي بأيا منها الا وجدت ابنك الى جنةك أخذ بالحجرتك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله ولنا في افراطنا العثمان قال نعم لمن صبر منكم واحسب \* وأخرج النسائي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض فصر واحد سب ثواب دون الجنة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كثر فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله \* وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على صبيتين ثلاث خصال كل خصلة منها أحب الى من الدنيا كلها قال الله الذين اذا أصابهم مصيبة الى قوله المتهتدون أفأستكبر لها بعد هذا \* قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية \* أخرج مالك في الموطأ وأحمد والنجاشي ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة ان عروة قال لها أريت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على أحد جناحاً ان لا يطوف بهما فقالت عائشة بنسما ما قلت يا ابن أخي انهم لو كانت على ما أوتاهما كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنهما انما نزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهولون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من أهل لها يخرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نخرج ان تطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية قالت عائشة ثم قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما \* وأخرج عبد بن جبير والبخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم في المصاحف وابن أبي حاتم والبيهقي عن أنس انه سئل عن الصفا والمروة قال كنت أرى انهما من أمر الجاهلية فلما جاء الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا حرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكر واذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعرف الدليل اجمع بين الصفا والمروة فكانت فيها آلهة لهم أصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنع في الجاهلية فأنزل الله في حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن له أجر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبع بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن حبيش قال سألت ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الآية فقال انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فأتته فسألته فقال انه كان عندهما أصنام فلما أسلموا المسكون الطواف بينهما حتى أنزلت ان الصفا والمروة الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية وذلك ان ناسا من جوار أن يطوفوا بين الصفا والمروة فأنزل الله انهما من شعائر الطواف بينهما أحب اليه ففقت السنة بالطواف بينهما



وبمكاتبهم في الجنة  
وباعمالهم في الدنيا ثم  
وصفهم فقال (الذين  
يقولون) في الدنيا  
(ربنا) ياربنا (اننا  
آمننا) بلنور رسولك  
(فاغفر لنا ذنوبنا) في  
الجاهلية ثم بعد  
الجاهلية (وقنا عذاب  
النار) ادفع عنا عذاب  
النار (الصابرين)  
على أداء فرائض الله  
واجتناب معاصيه  
ويقول الصابرين على  
المرآزي (والصادقين)  
في أعمالهم (والقانتين)  
الطائعين لله وللا رسول  
(والمستغفرين) أموالهم في  
حبيل الله (والمستغفرين)  
المصلين (بالاستمرار)  
التطوع ثم وحد نفسه  
فقال (شهد الله) وان لم  
يشهد أحد غيره (أنه  
لا اله الا هو والملائكة)  
يشهدون بذلك (وأولوا  
العلم) والنيبون  
والمؤمنون يشهدون  
بذلك (فأما بالقسمة)  
بالعدل (لا اله الا هو  
العزيز) بالنعمة لمن  
لا يؤمن به (الحكيم)  
أمر أن لا يعبد غيره  
(ان الذين) المرضى  
(عند الله الاسلام)  
ويقول شهد الله ان  
الدين عند الله الاسلام  
مقدم ومؤخر وشهد  
بذلك الملائكة  
والنيبون والمؤمنون  
تزل هذه الآية في

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفاء يدعي  
أساف ووثن بالمرودة يدعي نائلة فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنيين فلما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفاء والمرودة إنما كان يطاف بهما من أجل الوثنيين وليس  
الطواف بهما من شعائر الله ان الصفاء والمرودة الآية قد ذكر الصفاء من أجل الوثن الذي كان عليه وأثبت  
المرودة من أجل الوثن الذي كان عليه وثبتا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير عن مجاهد قال  
قالت الانصار إنما السعي بين هذين الحجرين من عمل أهل الجاهلية فأنزل الله ان الصفاء والمرودة من شعائر الله قال  
من الخير الذي أخبركم عنه فلم يخرج من لم يطوف بهما من تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطاه يقول بيدل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء الله وأخرج ابن جرير عن قتادة  
قال كان ناس من أهل نهمات في الجاهلية لا يطوفون بين الصفاء والمرودة فأنزل الله ان الصفاء والمرودة من شعائر الله  
وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما وأخرج عبد بن حيد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه  
والبيهقي في سننهم طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يمشي لئلا يمشي  
الجاهلية ومناة منهم بين مكة والمدينة قالوا يا بني الله انما كنا لا نطوف بين الصفاء والمرودة تعظيما للمناة فهل علينا من  
حرج أن نطوف بهما فأنزل الله ان الصفاء والمرودة من شعائر الله الآية قال عروة فقالت لعائشة نعم أباي ان  
لا أطوف بين الصفاء والمرودة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن أخي ألا ترى انه يقول ان الصفاء  
والمرودة من شعائر الله قال الزهري فذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال  
أبو بكر ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يقول لما أنزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفاء والمرودة  
فيل للنبي صلى الله عليه وسلم انما كنا نطوف في الجاهلية بين الصفاء والمرودة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم  
يذكر الطواف بين الصفاء والمرودة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فأنزل الله ان الصفاء والمرودة من شعائر  
الله الآية كما قال أبو بكر فسمع هذه الآية نزلت في الغريقتين كلاهما في طواف وفيه لم يطوف وأخرج  
وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حيد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت لعمرى ما أتم الله حج من لم يسع  
بين الصفاء والمرودة ولا عمرته ولأن الله قال ان الصفاء والمرودة من شعائر الله وأخرج عبد بن حيد ومسلم عن أنس قال  
كانت الانصار يكرهون السعي بين الصفاء والمرودة حتى نزلت هذه الآية ان الصفاء والمرودة من شعائر الله فالطواف  
بينهما تطوع وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن  
الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلاجناح عليه ان يطوف بهما وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن  
المنذر عن عطاء قال في مصحف ابن مسعود فلاجناح عليه ان يطوف بهما وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن  
جماد قال وجدت في مصحف أبي فلاجناح عليه ان يطوف بهما وأخرج ابن أبي داود عن مجاهد انه كان يقرأ  
فلاجناح عليه ان يطوف بهما وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس انه قرأ فلاجناح عليه ان يطوف  
مثله فترك فلا بأس وأخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه أتاه رجل فقال ابدأ بالصفاء  
قبل المروة وأصلي قبل ان أطوف قبل وأخلق قبل أن اذبح أو اذبح قبل أن أخلق فقال ابن عباس خذوا  
ذلك من كتاب الله فانه أجدر ان يحفظ قال الله ان الصفاء والمرودة من شعائر الله فالصفاء قبل المروة وقال لا تحلقوا  
رؤسكم حتى يبالغ الهدى محله فاذبح قبل الخلق وقال طهر يتي للطائفين والقائم والركع السجود والطواف  
قبل الصلاة وأخرج وكيع عن عبد بن جبير قال قلت لابن عباس لم يبدئ بالصفاء قبل المروة قال لان الله قال  
ان الصفاء والمرودة من شعائر الله وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننهم عن جابر قال لما دار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من الصفاء في حجة قال ان الصفاء والمرودة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفاء فركب  
عليه وأخرج الشافعي وابن سعد وأحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حنيفة بنت أبي بصير ان قالت رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفاء والمرودة والناس بين يديه وهو ذراعهم وهو يسى حتى أرى  
ركبته من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول وسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي وأخرج الطبراني

عن

ومن تطوع خيرا فان  
 الله شاكر عليم ان الذين  
 يكتفون ما أنزلنا من  
 البينات والهدى من  
 بعد ما بيناه للناس في  
 الكتاب أولئك يلعنهم  
 الله ويلعنهم اللاعنون  
 الا الذين تابوا واصلحوا  
 وينبؤا فأولئك ائوب  
 عليهم  
 رجال من أهل الشام  
 طلبوا من النبي صلى الله  
 عليه وسلم أى شهادة  
 أكرم في كتاب الله فين  
 الله ذلك فاسلموا (وما  
 اختلف الذين أولوا  
 الكتاب) اعطوا الكتاب  
 يعني اليهود والنصارى  
 في الاسلام ومحمد (الامن  
 بعد ما جاءهم العلم)  
 بيان ما في كتابهم (بغير  
 بينهم) حسد بينهم  
 (ومن يكفر بآيات  
 الله) بمحمد والقرآن  
 (فان الله سريع  
 الحساب) شديد العقاب  
 ثم ذكر خصومهم مع  
 النبي صلى الله عليه  
 وسلم في دين الاسلام  
 فقال (فان حاجوك)  
 خاصموك يعني اليهود  
 والنصارى في الدين  
 (فقل أسلمت وجهي  
 لأخصمت ديني وجمعي  
 لله ومن اتبعني) أيضا  
 (وقل للذين أولوا  
 الكتاب) اعطوا الكتاب  
 يعني اليهود والنصارى  
 (والامين) يعني العرب

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا \* وأخرج وكيع  
 عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام  
 \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس تزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدق وان ابراهيم لما أمر بالمناكة اعترض عليه الشيطان عند السعي  
 فسايقه فسبقه ابراهيم \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس انه رأىهم يمارفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما  
 أوردتكم أم اسمعيل \* وأخرج الخطيب في تالي النخيص عن سعيد بن جبير قال أقبل ابراهيم ومعه هاجر  
 واسماعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت آله أمرك بهذا قال نعم قال فعتش الصبي فنظرت فإذا  
 أقرب الجبال إليها الصفا فتبعته فرفقت عليه فنظرت فلم تر شيئا فنظرت فإذا أقرب الجبال إليها المروة فنظرت فلم  
 تر شيئا قال فهي أول من سعى بين الصفا والمروة ثم أقبلت فسمعت حفيظا مامها قالت قد سمع فان يكن عندك  
 غياث فهو لم فاذا جبريل امامها يركض يركض بعقبه فنبع الماء فبشى لها تفرى فيه الماء فقال لها تخافين  
 العطش هذا بادضيفان الله لا تخافون العطش \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين  
 الصفا والمروة وقوري الجبال لافان ذكر الله لا غيره \* وأخرج الأزرق عن أبي هريرة قال السنة في الطواف بين  
 الصفا والمروة ان يغزل من الصفا ثم عشى حتى يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم عشى حتى يأتي  
 المروة \* وأخرج الأزرق من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت  
 له ان ناسا يهتفون عن الاهلال ههنا قال ولكني أمرت به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما  
 أتى الوادي رمل وقال رب اغفر وارحم انك أنت الاعز الاكرم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننهم عن ابن  
 مسعود انه قام على الصدع الذي في الصفا وقال هذا الذي لا اله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة  
 \* قوله تعالى (ومن تطوع خيرا) \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة الله ومن  
 تطوع بخير \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرات يقول  
 لا اله الا الله محمد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله لا نعبد الاياه مخلصيه لا اله الا الله  
 ولو كره الكافرون وكان يدعو بدعاء كثير حتى يبطئوا والشباب وكان من دعائهم اللهم اجعاني ممن يحبك ويحب  
 ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني اليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك  
 الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبني للعسرى واغفر لي في الآخرة والاولى واجعاني من الائمة المتقين ومن ورثة  
 جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني أستجب لكم وانك لا تخطف الميعاد اللهم اذهبي  
 للاسلام فلا تنزعني منه حتى توفياني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني  
 للسعي الفتن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منك حجاج فليبدأ  
 بالبيت فليطاف به سبعاً لم يصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم يأت الصفا فليقيم عليه مستقبل الكعبة ثم يكبر  
 سبعاً بين كل تكبيرتين حمد الله وتاء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة  
 مثل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال رفع الأيدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة  
 واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجرات \* وأخرج الشافعي في الام عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع الأيدي في الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وجمع  
 وعند الجرات وعلى الميت \* قوله تعالى (فان الله شاكر عليم) \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لا شيء  
 أشكر من الله ولا أعزى بخير من الله عز وجل \* قوله تعالى (ان الذين يكتفون ما أنزلنا) الآية \* أخرج ابن  
 اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سأله معاذ بن جبل أخو بني سالم سعد بن معاذ  
 أخو بني الأشهل وخارجة بن زيد أخو الحرث بن الخزرج نفران احبارهم ودعن بعض ما في التوراة فكتموهم  
 اياه وأبوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية \* وأخرج عبد بن



(أأسلمتم) أتسلون كما  
أسلمنا فقال الله (فان  
أسلموا) كما أسلمتم  
(فقد اهتدوا) من  
الضلالة (وان قولوا)  
عن ذلك (فانما عليك  
الدلاغ) التبليغ عن  
الله (والله بصير بالعباد)  
عن يؤمن وعن لا يؤمن  
(ان الذين يكفرون  
بآيات الله) بمحمد  
والقرآن (ويقتلون  
النبيين) يعني يتولون  
الذين كانوا يقتلون  
النبيين من آبائهم (بغير  
حق) بلا حرم (ويقتلون  
الذين يأمرون بالحق)  
بالتوحيد (من  
الناس) من الذين  
آمنوا بالنبيين (فبشرهم  
بعذاب أليم) وجب  
يخلص وجهه على قلوبهم  
(أولئك الذين حبست  
أعمالهم) بطلت  
حسناتهم (في الدنيا  
والآخرة) يعني لا يثابون  
بها في الآخرة (ومالهم  
من ناصرين) من مائعين  
من عذاب الله ثم ذكر  
اعراض بني قريظة  
والنضير من أهل خيبر  
عن الرجم فقال (ألم  
تر) ألم تنظر يا محمد  
(الى الذين أوتوا نصيبا  
من الكتاب) أعطوا  
علمهم في التوراة من  
الرجم وغيره (يدعون  
الى كتاب الله) القرآن  
(ليحكم بينهم) بالرجم كما  
في كتابهم على الحصن

جيدوا بن جري عن مجاهد في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البينات والهدى قال هم أهل الكتاب \* وأخرج  
ابن سعد وعبد بن جريد وابن جري عن قتادة في قوله ان الذين يكفرون ما أنزلنا من البينات والهدى الآية قال  
أولئك أهل الكتاب كنه الاسلام وهو دين الله وكنهواهم بجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والآنجيل  
ويعلمهم اللاعنون قال من ملأه الله والمؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال هم أهل  
الكتاب كنهواهم بجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا \* وأخرج ابن جري عن السدي في الآية  
قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الأنصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم  
قال لا قال لمحمد البينات \* وأخرج عبد بن جريد عن عطاء في قوله أولئك يعلمهم الله ويعلمهم اللاعنون قال  
الجن والانس وكل دابة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد في قوله ويعلمهم اللاعنون قال اذا  
أحدث البهائم دعت على جوار بني آدم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم \* \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جري عن مجاهد في قوله ويعلمهم اللاعنون قال ان البهائم اذا شئت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بني  
آدم لعن الله عصاة بني آدم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جري وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن  
مجاهد في قوله ويعلمهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنفساء يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم  
فيعلمونهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جري عن عكرمة في قوله ويعلمهم اللاعنون قال يعلمهم كل شيء حتى  
الخنفساء والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي جهم في قوله  
ويعلمهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنفساء \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن  
عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربتين بين عينيه فيسمعه كل دابة  
غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويعلمهم اللاعنون يعني دواب الارض \* وأخرج ابن  
جري عن السدي في قوله ويعلمهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره أتته دابة كان  
عينها قد ران نحاس معها وممن حديد فتضربه ضربة بين كنفه فيسمع لا يسمع أحد صوته الا لعنه ولا يبقى شيء  
الا يسمع صوته الا الثقلين الجن والانس \* وأخرج ابن جري عن الضحاك في قوله ويعلمهم اللاعنون قال  
الكافر اذا وضع في حفرة ضربه بضره بطرق فيسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا  
يسمع صوته شيء الا لعنه \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكفرون  
الآية قال سمعت السكبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله  
ويعلمهم اللاعنون \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن طريق محمد بن مروان أخبرني السكبي عن أبي  
صالح عن ابن مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في أمر يرى ان قد أتى اليه فترتفع اللعنة في السماء  
سريعا فلا تجد صاحبها التي قبلت له أهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجد أهلا فتطلق فتقع على اليهود  
فهو قوله ويعلمهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت بين يدي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا  
الآية \* وأخرج عبد بن جريد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من سئل عن علم عنده فكتمه أجهه الله بلجام من نار يوم القيامة \* وأخرج ابن ماجه عن أنس بن مالك سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه أجهه يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه  
والمرهبي في فضل العلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما ما ينفع الله به  
الناس في أمر الدين أجهه الله يوم القيامة بلجام من نار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعاء آناه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار  
\* وأخرج أبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم  
فكتمه ملجما يوم القيامة ملجما بلجام من نار \* وأخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمر ومثله  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الذي يعلم العلم ثم

وأما التواب الرحيم ان  
الذين كفروا وماؤوا  
وهم كفار أولئك عليهم  
لعنة الله والملائكة  
والناس اجمعين خالدين  
فيها لا يخفف عنهم  
العذاب ولا هم ينظرون  
والهكم اله واحد لا اله  
الا هو الرحمن الرحيم  
ان في خلق السموات  
والارض  
والمحصة الذين زينوا  
نحيب (ثم يتولى فريق  
منهم) بمرض طائفة  
منهم بنوقر بطة وأهل  
نحيب عن الحكم (وهم  
معسرون) مكذبون  
بذلك (ذلك) الاعراض  
والتكذيب والعذاب  
(بانهم قالوا لن تمسنا  
النار) لن تمسنا النار  
في الآخرة (الآيات)  
معدودات (قد رآر بعين  
نوما قال قوم من اليهود  
لن تمسنا النار الا أياما  
معدودات وهي سبعة  
أيام من أيام الآخرة  
كل يوم ألف سنة التي  
عبداؤهم الجبل فيها  
(وغرهم في دينهم)  
يعني تبسأهم على دينهم  
اليهودية (ما كانوا  
يقفرون) افتراؤهم  
هذا ويقال تاحسب  
العذاب (فكيف)  
يصنعون يا محمد (إذا  
جمعناهم) بعد الموت  
(أيوم) في يوم (لاريب  
فيه) لا شك فيه (ووفيت)  
وفرت (كل نفس) مرة

لا يحدث به كمثل الذي يكثر الكفر فلا ينفع منه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال  
به ككفر لا ينفع منه \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جريد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله ما حدثت أحدا بشئ أبدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتمون  
ما أنزلنا من البينات والهدى الآية \* وأخرج أبو داود في نامخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما أنزلنا  
من البينات والهدى الى قوله الا دعون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا وأصلحو وأبوا الآية \* وأخرج عبد بن  
جديد عن عطاء الا الذين تابوا وأصلحو وقال ذلك كفارة \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة الا الذين تابوا  
وأصلحو قال أصلحو وأما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يحمدوا به \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سعيد بن جبيرة في قوله اتوب عليهم يعني أتجوا زعنهم \* قوله تعالى (وأما التواب) \* أخرج سعيد بن منصور وروان  
أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي زرعة عمرو بن جرير قال ان أول شئ كتب أما التواب اتوب على من تاب \* قوله  
تعالى (ان الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالبة قال ان الكافر يوقف يوم  
القيامة فياخذ الله ثم تاعنه الملائكة ثم يلغنه الناس أجعون \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله  
أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال يعني بالناس أجمعين المؤمنين \* وأخرج ابن جرير  
السدي في الآية قال لا بد من اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهم حالن الله الظالم الا رجعت تلك الامة  
على الكافر لانه ظالم فكل أحد من الخلق يلغنه \* وأخرج عبد بن جريد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن  
يقروها أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالبة في قوله خالدين فيها  
يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون \* قوله تعالى (والهكم اله واحد) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
واحد والدارمي وأبو داود والترمذي ومحمد بن ماجه وابو سلمة الكشي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم  
والبيهقي في شعب الایمان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله  
الاضخم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد دلالة الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج  
الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أشد على مرءة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة  
البقرة والهكم اله واحد الآية \* وأخرج ابن عساکر عن ابراهيم بن وثبة قال الآيات التي يدفع الله بهن  
من الهم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله  
الى المحسنين وآخرا الحشر باغنائهم مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول كتبوهن لصبيانكم من الفزع  
والهم \* قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت  
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبنا نتقوى به على عدونا فادعى الله اليهم فاجعل لهم  
الصفا ذهبيا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبه أحد من العالمين فقالوا بديع وقوى  
فادعهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري  
في البحر وكيف يسألونك الصفاوهم يرون من الآيات ما هو أعظم من الصفا \* وأخرج عبد بن جريد عن  
سعيد بن جبيرة قال سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات فأنخروهم انه كان يبرئ الأكف  
والابصر ويحيي الموتى باذن الله ففأت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبيا  
فنزاد به يقينا وتقوى به على عدونا فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه فادعى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان  
كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم أعذبه أحد من العالمين فقال ذرني وقوى فادعهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق  
السموات والارض الآية تخلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن تجعل الصفا ذهبيا  
\* وأخرج وكيع والفرابي وأدم بن أبي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في شعب الایمان عن أبي النخعي قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمد يقول  
والهكم اله واحد فليأتنا آية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان

ج  
ال  
يل  
عل  
نه  
نكم  
مال  
إذا  
بن  
بني  
عن  
م  
حتى  
وله  
بن  
آية  
ابن  
كان  
شئ  
قال  
فلا  
ون  
فوله  
أبي  
ماء  
هود  
نابوا  
وسلم  
نعت  
ماجه  
لله  
ب  
الله  
سعود  
بن نار  
ن علم  
شله  
لعلم  
لا



واختلاف الليل والنهار والفلك السني تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحياه به الأرض بعدما هي ميتة فيها من كل دابة وتصريف الرياح

~~~~~

وفاجرة (ما كسبت) ما عمت من خبير أو شر (وهي لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (قل اللهم قل بأن الله أم ينسأ أي أقصد بنسأ الخبير (مالك الملك) بامالك المملوك والمالك (توتى الملك من تشاء تعلى الملك من تشاء يعني بمحمد وأصحابه) (وتفرع الملك من تشاء) تأخذ الملك من تشاء من أهل فارس والروم (وتعزم تشاء) يعني بمحمد (وتذل من تشاء) يعني عبد الله بن أبي ابن سلول وأصحابه وأهل فارس والروم (يبذل الخبير) العز والذل والمالك والغنيمة والنصرة والدولة (انك على كل شيء) من العز والذل والمالك والغنيمة والنصرة والدولة (قد بر) تركت هذه الآية في عبد الله بن أبي ابن سلول المناق في قوله بعد فتح مكة من أين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال

في هذه الآيات آيات لقوم يعقلون وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهمكم الله واحد لاله الأله الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسبح الناس الله واحد فنزل الله في خالق السموات والأرض إلى قوله لقوم يعقلون فهم ذاك يعلمون أنه الله واحد وأنه الله كل شيء وخالق كل شيء وقوله تعالى (واختلاف الليل والنهار) أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فإذا حان وقت الليل أخذ خروزة سوداء فدلهاهم من قبل المغرب فإذا نظرت إليها الشمس وجبت في أسرع من طرفه عين وقد أمرت الشمس أن لا تغرب حتى تروى الخروزة فإذا غربت جاء الليل فلا تزال الخروزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له رهاهيل بخروزة بيضاء فيدلهاهم من قبل المطلع فإذا رآها شراهيل مد إليه خروزة وتروى الشمس الخروزة البيضاء فتطلع وقد أمرت أن لا تطلع حتى تراها فإذا طاعت جاء النهار وقوله تعالى (والفلك التي تجري في البحر) أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفلك قال السفينة وقوله تعالى (وبث فيها من كل دابة) أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق وأخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلوا الخروج إذا هداك الرجل أن الله يبت من خلقه بالليل ما شاء وقوله تعالى (وتصريف الرياح) أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال إذا شاء جعلها راحة أو وقع للسحاب ونشر ابن يدي رحمة أو إذا شاء جعلها عذابا بها عقبا لا تلتقي وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال لا تسبوا الريح فإنها بن نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم أنا نساء لك من خير هذه الريح وخبر ما فيها وخبر ما أرسلات به ونعوذ بك من شرها وشر ما أرسلات به وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قال الريح من روح الله فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أبي قال إن من الرياح وحشة ومهارة بريح عذاب فإذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها راحة أو بريح رحمة ولا تجعلها راحة أو بريح عذاب وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الأعظم وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب وأخرج أبو عبد الله وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال الريح ثمان أربيع منها راحة وأربع عذاب فاما الرحمة فالتسرات والبشرات والمرسلات والذاريات وأما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان أربيع راحة وأربع عذاب الرحمة التشرات والبشرات والمرسلات والذاريات والعاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر وأخرج أبو الشيخ عن عيسى بن أبي عيسى الخياط قال بلغنا أن الرياح سبع الصبا والدمبور والجنوب والشمال والغرق والنكاه وريح القاتم فاما الصبا فقبي من المشرق وأما الدمبور فقبي من المغرب وأما الجنوب فقبي من يسار القبلة وأما الشمال فقبي من يمن القبلة وأما النكاه فقبي من الصبلا الجنوب وأما الغرق فقبي من الشمال والدمبور وأما ريح القاتم فأنفاس الخلق وأخرج أبو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فإذا أردت أن تعلم ذلك فاستد ظهرك إلى باب الكعبة فأن الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهو مما يلي الحجر الأسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدمبور من دبر الكعبة وأخرج ابن أبي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت إسرائيل بن يونس عن أي شيء سميت الريح قال على القبلة شمال الشمال وجنوبه الجنوب والصبابا ما جاء من قبل وجهها والدمبور ما جاء من خلفها وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حمزة بن حبيب قال الدمبور والريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمين القبلية والنكاه تأتي من الجوانب الأربع وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدمبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل وأخرج أبو الشيخ عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب

والسحاب المسخر بين  
السماء والارض لا يات  
لقوم يعقلون  
نزلت في قريش لقولهم  
كسرى ينام على فرش  
الديباج فان كنت نبيا  
فأين ملكك ثم بين قدرته  
فقال (تولج الليل في  
النهار) يقول تزيد الليل على  
اليوم فيكون  
النهار أطول من الليل  
(وتولج النهار في الليل)  
يقول تزيد الليل على  
النهار فيكون الليل  
أطول من النهار  
(وتخرج الحي من  
الميت) يقول تخرج  
النفس من النطفة  
(وتخرج الميت من  
الحى) النطفة من  
الانسان ويقل تخرج  
الحى الدجاجة من الميت  
من البيضة وتخرج  
الميت البيضة من الحى  
من الدجاجة ويقال  
وتخرج الحى السنبلة  
من الميت من الحبسة  
وتخرج الميت الحبق من  
الحى من السنبلة  
(ورزق من تشاء بغير  
حساب) بلا قوة ولا  
هنا ولا منة ويقال  
توسع المال على من تشاء  
بلا حرج وتكاف  
(لا يتخذ المؤمنون)  
يقول لا ينبغي أن يتخذ  
المؤمنون عبد الله بن أبي  
وأصحابه (الكافرين)  
اليهود (أولياء) في

وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الجن من الجنة  
وهي من الأوتار وفيها منافع للناس والسم من النار تخرج قمر الجنة فتصيرها نفع من الجنة فبردها من ذلك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو حنيفة بن راهويه في مسندهم ما رواه البخاري في تاريخه البزار وأبو الشيخ عن أبي ذر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة يحايد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتكم  
الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض وهي عند الله الازيت وعندكم الجنوب  
\* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الأرواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة أبواب  
وانما ياتكم منها ما ياتكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض \* وأخرج أبو الشيخ  
عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لابتثت الارض \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في  
زوائد الزهد وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة أيام لانت ما بين السماء  
والارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا وان القمر يأوى الى غلاف من  
الماء \* وأخرج أبو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الريح تحت أجنحة الكروبيين حيلة لعرش  
فتيح فتقع بجحلة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تهيج من بحلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع  
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بحبسة عدت فتأخذ من عرف طيها ثم  
تاتي الشمال وحدها من كرسى بنات نعش فلا تدخل هذه ولا هذه في حدها \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة وأحمد  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أخذت لنا الريح بطريق مكة وعمر حجاج  
فاشدت فقال عمر ان حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح  
الله تاتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوهوا ولا الله من خيرها وعذوب الله من شرها \* وأخرج الشافعي عن صفوان  
ابن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعذوب الله من شرها \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عباس ان رجلا من الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تلعن الريح فانها مأمورة وانها من  
لعن شيئا ليس له باهل رجعت لعنة عليه \* وأخرج الشافعي وأبو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال  
ما هبتر يبع قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها  
رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان نفسه بر ذلك في كتاب الله أرسلنا عليهم ريحا صر صرا فأسلنا عليهم  
الريح العقيم وقال أرسلنا الرياح لواقح وأرسلنا الرياح مبشرات \* وأخرج الترمذي والنسائي وعبد الله بن أحمد  
في زوائد المسند عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى  
ولولا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلنا به وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلنا به \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فنبهوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تنجي من العذاب ولكن  
قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمرانه كان اذا عصفت الريح  
فدارت يقول شدوا التكبيرة فانها مذبذبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على  
آخرين \* قوله تعالى (والسحاب المسخر بين السماء والارض) \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في الايمان والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رايت ابن عباس سأل  
تبيها ابن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غراب المطر لولا  
السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تثبت اعام  
نباتا وتثبت علما فبالا غير مسموعة يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت  
وانا قد سمعت ذلك من كعب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال السحاب تخرج من الارض  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تسمى السحاب فالسوداء منها الثمرة

نزل  
سبح  
الله  
للليل  
البها  
فلا  
هبل  
قوله  
عالي  
وج  
من  
تتادة  
ريحا  
عنى  
كعب  
نمن  
حاتم  
شرها  
قولوا  
الماء  
يذب  
وقال  
نذاب  
نابن  
مذاب  
عيسى  
سبا  
عن  
لحاق  
لى باب  
قالك  
سأت  
ن قبل  
بالريح  
أخرج  
الشيخ  
سحاب



يا أيها الذين آمنوا كلوا  
من طيبات ما رزقناكم  
واشكروا لله ان كنتم  
إياه تعبدون انما حرم  
عليكم الميتة والدم  
ولحم الخنزير وما  
أهل به لغير الله فمن  
أضطر غيبر يا غي ولا عاد  
فلا اثم عليه ان الله  
غفور رحيم ان الذين  
يكتسبون ما أنزل الله  
من الكتاب ويشترون  
به غنا قلباً أولئك  
ضالوا كاون في بطونهم  
الا النار ولا يكلمهم الله  
يوم القيامة ولا يزيكهم  
وامم عذاب أليم  
من مطلع الشمس الى  
مغربها (ويحذركم الله  
نفسه) عند المعصية  
(والله رؤف بالعباد)  
بالمؤمنين (قل) يا محمد  
(ان كنتم تحبون الله)  
ودينيه (فاتبعوني)  
فاتبعوا ديني (يحببكم  
الله) زدكم حباً الى حبكم  
(ويغفر لكم ذنوبكم)  
في اليوم - ودية (والله  
غفور) ان تاب (رحيم)  
لمن مات على التوبة  
زلت هذه الآية في  
اليهود لقولهم نحن  
أبناء الله وأحباءه على  
دينه فاما نزلت هذه  
الآية قال عبد الله بن  
أبي يامرنا محمد ان نجبه  
كما أحببت النصارى  
المسيح وقالت اليهود  
يريد محمد ان نخذه

ونداه قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطاء في  
هذه الآية هم اليهود الذين أنزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الى قوله فاصبرهم على النذر  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) \* أخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله أمر  
المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الى بما أنعمت عليكم وقال يا أيها  
الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يدي به الى السماء يارب يارب  
ومعهم حرام ومشر به حرام وملسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب لذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبيرة كلوا من طيبات قال من الجلال \* وأخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يومانى أكلت  
حصا وعدسا فنفختني فقال له بعض القوم يا أمير المؤمنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال  
عمر ههنا ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب المكسب ولا يريد به طيب الطعام \* وأخرج ابن جرير عن  
الضحاك في قوله يا أيها الذين آمنوا يقول صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم بمعنى اطعموا من حلال الرزق  
الذي أحل الله لكم بغير حساب اياه لكم مما كنتم تحرمونه أنتم ولم أكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب  
واشكروا لله يقول أنتم ائتموا على الله بما هو أهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
أبي أمية يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء أحل ولا طيب من الوالد  
وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى عن العبد  
ان يأكل الا كلة وبشر الشربة فيحمد الله عليها \* قوله تعالى (انما حرم عليكم الميتة والدم) \* أخرج أحمد  
وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا  
ميتتان ودمان السمك والجراد والسكبد والطحال \* قوله تعالى (وما أهل به) الآية \* أخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله وما أهل قال ذبح \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما أهل به لغير الله يعني  
ما أهل للطواغيت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وما أهل قال ما ذبح لغير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العالية وما أهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن  
أضطر فبني الى شيء مما حرم غير يا غي ولا عاد يقول من أكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن أكله وهو غير  
مضطر نقد بني واعتدى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير يا غي قال في الميتة قال في  
الاكل \* وأخرج سفيان بن عيينة وأحمد بن أبي يامر وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير يا غي ولا عاد قال غير يا غي على  
المسلمين ولا معذرتهم من حرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او يفسد في الجماعة والائمة  
او يخرج في معصية الله فاضطر الى الميتة لم يحل \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبيرة في قوله فمن  
أضطر غير يا غي ولا عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في أكله حين اضطر اليه ان  
الله غفور ذيعن لما أكل من الحرام رحيم به اذا أحل له الحرام في الاضطرار \* وأخرج وكيع عن ابراهيم  
والشعبي قال اذا اضطر الى الميتة أكل منها قدر ما يقيم \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق  
قال من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فتركه تعذرا ولم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار \* وأخرج عبد بن  
حميد عن قتادة فمن اضطر غير يا غي ولا عاد قال غير يا غي أكله ولا عاد تعدي الحلال الى الحرام وهو يجود عنه باعثة  
ومندوحة \* قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما أنزل الله) الآية \* أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين  
يكتمون ما أنزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشتركون بالله وامنهم غنا فلا يلازلنا جميعا  
في يهود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا عليه طمعا فلا  
\* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب قال أهدم الكتاب كتموا ما أنزل  
الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشأن محمد ونعته أولئك مايا كاون في بطونهم الا النار يقول

اولئك الذين اشترؤا

الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب **﴿فان تولوا﴾** (فان تولوا) أعرضوا عن طاعتهم (فان الله لا يحب الكافرين) اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الآية قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله (ان الله اصطفى آدم) اختار آدم بالاسلام (ونوحا) بالاسلام (وآل ابراهيم) اولاد ابراهيم بالاسلام (وآل عمران) موسى وهرون بالاسلام (على العالمين) عالمي زمانهم ويقال ليس عمران أباً موسى وهرون (ذرية بعضها من بعض) بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض (والله سبحانه) اقله اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه وعلى دينه (عليهم) يعقوبهم ومن هو على دينه واذا كرى يا محمد (اذ

ما أخذوا عليهم من الاحرف فها في بطونهم \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوكة اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي يجحدون في التوراة قالوا انما نجد في التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له محمد يتخير الزمان والخروج والملاهي وسفل الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوكة لليهود هذا الذي تجحدون في كتابكم فقالت اليهود طمعه في أ. وال ملوك ليس هذا بذلك النبي فاعطاهم الملوكة الاموال فانزل الله هذه الآية كذا باليهود \* وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيدون من سلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب ما كانتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد بغير وهاتم أخرجهوا اليهم وقالوا هذ انت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب \* قوله تعالى (اولئك الذين اشترؤا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله اولئك الذين اشترؤوا الضلالة بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أحرأهم على عمل النار \* وأخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحاشية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم صبر ولكن يقول ما أحرأهم على النار \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي العباس قال اثنان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد \* قوله تعالى (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) \* أخرج ابن أبي حاتم وصححه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأل أيضا فتلاها ثم سألها فتلاها وقال واذا علمت حسنة أحبها قلبك واذا علمت سيئة أبغضها قلبك \* وأخرج اسحق بن زاهر في مسنده وعبد بن حديد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى أبي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر ما لتلك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فقرأ عليه هذه الآية فاني ان رضيت كما أبيت ان ترضي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن اذا عمل الحسنة مرته رجاء فواتها واذا عمل السيئة أخرته وخاف عقابها \* وأخرج عبد الرزاق وابن زاهر وعبد بن حديد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ ليس البر الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فلهذا حين تحول من مكة الى المدينة نزلت الفرائض وحدا الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة تبدل ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك برحله في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج أبو عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هرون عن ابن مسعود وأبي بن كعب انهما قرآ ليس البر ان



ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه

قالت امرأت عمران (حنة أم مريم) (رباني) نرت لك جهات لك (ماني بطني محسرا) خدما مسجدا بيت المقدس (فتقبل مني انك أنت السميع) للدهاء (العليم) بالاجابة وبما في بطني (فلما وضعتها) ولدها فاذا هي جارية (فالترباني وضعتها) (أني) ولدها جارية (والله أعلم بما وضعت) (ولدت) (وليس الذكر) في الخلدمة والعورة (كلا نتي) كالجارية (واني سميتها مريم واني أعيد هابل) أعتمها بك وأمنها بك (وذريتها) ان كان لها ذرية (من الشيطان الرجيم) العين (فتقبلها) رجاها بقبول حسن) أي أحسن البهاق قبلها مكان الغلام (وأنتها نباتا حسنا) غذاها في العباداة بالسنين والشهور والايام والساعة غذاها حسنا (وكفها كريا) ضمها اليه للزينة (كلما دخل عليها كريا المحراب) يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه (وجد

تولوا \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن مبررة قال من عمل هذه الآية فقد استكمل الاعمال ليس البر الآية \* وأخرج عبد بن حبيب عن مجاهد ليس البران تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر مانت في القلوب من طاعة الله \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة تمام كان ليس البران تولوا ولا تحسبن ان البر قوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين) \* أخرجه احمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والاسجري في الشريعة واللائكلى في السنن وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل عشي حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم الى بعض فاعترفوا هذا وما هذا بصاحب سر ثم قال يا رسول الله آتيتك قال نعم فجاءه فوضع ركبته عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال ما الا سلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فقال الایمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فقال الاحسان قال ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه تراك قال فحق الساعة قال ما المسؤول عنها بعلم من السائل قال فإشراطها قال اذا المرأة الحفظة العالة رعاها الشاء تطاولوا في البنين وولدت الاماء أربابا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على الرجل فطابوه فلم يروا شيئا فمكت يومين أو ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب أتدرى من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله أعلم قال ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج احمد والبراز عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وأن تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد أسأت قال يا رسول الله حدثني عن الایمان قال الایمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خبره وشرة قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كأنك تراه فان لم تراه فانه تراك \* وأخرج البراز عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس مع أصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فيخل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الا سلام قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فاما مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بعلم من السائل وأدبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فأتبعوه فطابوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال انا جلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه محبب اذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهها وأطيب الناس رجها وأتقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الا سلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد أسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد أخبرني ما الایمان قال الایمان بالله وملائكته والكتب والنبين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت \* وأخرج احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة \* قوله تعالى (وآتى المال على حبه) أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وآتى المال يعني أعطى المال على حبه يعني على حب المال \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حماد وابن جرير والطبراني والحاكم ومصححون وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وآتى المال

على

## ذوى القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل  
والسائلين وفي الرقاب  
وأقام الصلوة وآتى الزكاة  
عندهما رزقا فأكهة  
الشتاء في الصيف مثل  
العصب وفاكهة الصيف  
في الشتاء مثل العنب  
(قال يا مريم أنى لك هذا)  
من أنى لك هذا في غير  
حينه قالت هو من عند  
الله أنانى به جبريل  
(ان الله يرزق من يشاء)  
يعطى من يشاء في حينه  
وفي غير حينه (بغير  
حساب) بلا تقدير ولا  
هنداز (هنالك) عند  
ذلك (دعا) وطمع  
(زكريا ربه قال رب  
هبل) أعطنى (من  
ذلك) من عندك  
(ذرية طيبة) ولدا  
صالحا (أنك سميع  
الدعاء) بحسب الدعاء  
(فنادته الملائكة) يعنى  
جبريل (وهو قائم صلى  
في القرب) في المسجد  
(ان الله يشرك بعبى)  
بولد يسمى بعبى (مصفا  
بكلمة من الله) بعبى  
ابن مريم أن يكون بكلمة  
من الله مخلوقا بلأب  
(وسيدا) حاميا عن  
الجهل (وحصورا) لم  
يكن له شهوة الى النساء  
(ونبيا من الصالحين)  
من المرسلين (قال رب)  
قال زكريا جبريل  
يا سيدى (أنى يكون لى  
غلام) من أن يكون

على حبه قال يعطى وهو صحيح شحيح بامل العيش ويخاف الفقر \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا منه  
\* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن المطالب أنه قبل يارسول الله ما آتى المسال على حبه فكاننا نجبه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتيت به حين أتيت ونفسك حين تحذرك بطول العمر والفقر \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم  
وأبوداود والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ان تصدق  
وأنت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تهمل حتى إذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا فلان كذا الا وقد كان  
لفلان \* وأخرج أحمد وأبوداود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي البرداء قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذى ينفق أو يتصدق عند الموت مثل الذى يمدى يده إذا شبع \* قول تعالى  
(ذوى القربى) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ذوى القربى يعنى قرابته \* وأخرج الطبراني  
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذى الرحم الكاشع \* وأخرج أحمد وأبوداود  
وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة أم المؤمنين قالت أعتقت جارية لى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أمانك  
لو أعطيت سابعه لكان أعظم لأجرك \* وأخرج الخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة  
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها وأختك ترى  
عليها وصلى بها رجلا فانه خير لك \* وأخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يارسول الله ان لى مثقالا  
من ذهب قال اجعلها فى قرابتك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم  
والبيهقي فى سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة  
وعلى ذى الرحم اثنان صدقة وسلة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة  
عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأنا م  
فى حجرى قال لا أحران أحران صدقة وأحر القربة \* قوله تعالى (وابن السبيل) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذى ينزل بالمسلمين \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذى  
عمر عليه وهو مسافر \* قوله تعالى (والسائلين) \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله والسائلين قال السائل  
الذى يسألك \* وأخرج أحمد وأبوداود وابن أبي حاتم عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للسائل حق وان جاء على فرس \* وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا  
السائل وان كان على فرس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلم بن أبي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق  
وان جاء على فرس مطوق بالفضة \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان عن طريق  
عبد الرحمن بن بريدة عن جده أم بجيد وكانت ممن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يارسول  
الله ان المسكين لا يقوم على بابى فأسأله شيئا أعطيه اياه فقال لها ان لم تجدى الاطلا فاسأله فافادعه اليه مولفا  
ابن خزيمة ولا تردى سائلك ولو بظلف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن طريق عمرو بن معاذ  
الانصارى عن جده حواء قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن جدين عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بظلف رأس القطاة \* وأخرج  
أبو ذؤيب والعمري والديلمي والخطيب فى رواة مالك بسند دواء عن ابن عمر مرفوعا - دبه الله للمؤمن السائل  
على بابه \* وأخرج ابن شاهين وابن الجار فى تاريخه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ألا أدلكم على هذا الله عز وجل الى خادقه قلنا بلى قال الفقيه هو - دبه الله قبل ذلك أو ترك \* قوله تعالى  
(وفى الرقاب) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وفى الرقاب يعنى فكالك الرقاب \* قوله تعالى (وأقام الصلاة  
وآتى الزكاة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله وأقام الصلاة يعنى وأتم الصلاة المكتوبة  
وآتى الزكاة يعنى الزكاة المفروضة \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن



والموفون بعهدهم  
إذا عاهدوا أو أوصروا  
في البأساء والضراء  
وحسين البأس أولئك  
الذين صدقوا وأولئك  
هم المتقون يا أيها  
الذين آمنوا كتب عليكم  
القصاص في القتلى  
الحر بالحر والعبد بالعبد  
والأنثى بالأنثى

في ولد (وقد بلغني الكبر)  
وقد أدركني الكبر  
(وامرأت عافير) عقيم  
لأنه (قال) جبريل  
(كذلك) كقالت لك  
(الله يفعل ما يشاء) كما  
يشاء (قال) زكريا  
(رب) أي يارب (اجعل  
لي آية) علامة في حبل  
امرأتى (قال آيتك)  
علامتك في حبل امرأتك  
(الآن تكلم الناس) لا  
تقدر أن تكلم الناس  
(ثلاثة أيام) من غير  
خوس (الارضا) الا  
تخربيك بالشفتين  
والحاجبين والعينين  
واليدين ويقال الاستجابة  
على الأرض (واذكر  
ربك) باللسان والقلب  
(كثيرا) على كل حال  
(وسمع بالعشى والابكار)  
صل غداة وعشيا كما  
كنت تصلي (واذ قالت  
الملائكة) يعني جبريل  
(يا مريم إن الله اصطفاك)  
يقال اختارك بالاسلام  
والعبادة (وطهرتك)  
من الكفر والشرك

عدى والدار قطنى وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى  
الزكاة ثم قرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تعمل على القصدية \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي أنه سئل  
هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلاه هذه الآية وآتى المال على حبه ذوى القربى إلى آخر الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ربيعة بن كَثُوم قال حدثني أبي قال لي مسلم بن يسار إن الصلاة صلاتان وإن الزكاة  
زكأتان والله أنى كتاب الله أقر أعليكم به قرأتا فاته قرأتا قال فان الله يقول في كتابه ليس البر أن تولوا وجوهكم  
إلى قوله وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما ذنبه تطوع كما هو أقام الصلاة  
على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان \* قوله تعالى (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) قال من أعطى عهدا ثم نقضه فانه ينتقم منه  
ومن أعطى ذمته لنبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فانه يعطى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) يعني فيما بينهم وبين الناس \* قوله تعالى  
(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) \* أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المذخر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية قال البأساء والضراء البأساء وحين  
البأس حين القتال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان يحدث أن البأساء البؤس والفقر وإن  
الضراء السقم والوجع وحين البأس عند مواطن القتال \* وأخرج الطائفي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق  
سأله عن البأساء والضراء قال البأساء الخصب والضراء الجسد قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
قول زيد بن عمرو

إن الله عز وواسع حكم \* بكفه الضر والبأساء والنعم  
\* قوله تعالى (وأولئك الذين صدقوا) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله أولئك يعني الذين  
فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله أولئك الذين صدقوا  
قال تكلموا بكلام الأيمان فكانت حقيقة العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الأيمان  
وحقيقته لعمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي عامر الأشعري قال قلت  
يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر والعلانية \* وأخرج ابن عساكر عن إبراهيم بن أبي شيبة قال  
سألت زيد بن ربيع فقلت يا أبا جهم فمر ما تقول في الخواص في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل  
ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهم فهو مؤمن ومن كفر بهم فهو كافر \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
آمنا كتب عليكم القصاص) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير قال إن حين من العرب اقتتلوا في  
الجاهلية قبل الإسلام يقتل فكلان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض  
حتى أسلوا فكان أحد الحيين يطاول على الآخر في العدة والأموال خلفوا إن لا يرضوا حتى العبد من بالحر منهم  
وبالمرأة من الرجل منهم فقتل فيهم يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد  
بالعبد والأنثى بالأنثى وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون لرجل بالرجل والمرأة بالمرأة  
فأنزل الله النفس بالنفس فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمل رجالهم ونسأؤهم في النفس وما  
دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد النفس وما دون النفس رجالهم ونسأؤهم \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن الشعبي قال تراث هذه الآية في قبياتين من قبائل العرب اقتتلتا قتال عبيد على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعبـ دنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت فلانة فأنزل الله الحر بالحر  
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي مالك قال كان بين حيين من الأنصار  
قتال كان ل أحدهما على الآخر العاقل فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت  
هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى قال ابن عباس نسختها النفس بالنفس \* وأخرج ابن جرير  
عن قتادة قال لم يكن لمن كان قبانية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم

فكانوا

فكانوا  
الحربا  
أما ليه  
إذا كان  
قتل  
نم ا هم  
ناسخه  
الآية  
عباس  
المطلوب  
فن عفى  
بالمعروف  
يقول  
وابن أ  
فهم الم  
الدية في  
ذلك فنه  
أليم \*  
الله الد  
ابن جر  
في نفسه  
الدية في  
عن قتاد  
في أهل  
لهذه الا  
وأحب  
فانه يفت  
اعتد  
اعتدى  
صلى الله  
صلى الله  
قوله فن  
فصالح  
أبي شي  
في القص  
وعظما  
حياته

فمن عسى له من أخيه  
 شيء فاتباع بالمعروف  
 وأداء إليه باحسان  
 ذلك تخفيف من ربكم  
 ورحمة فمن اعتدى بعد  
 ذلك فله عذاب أليم ولكم  
 في القصص حيويا أولى  
 الباب عليكم تتقون  
 والادناس ويقال أحالة  
 من القتل (واصفك)  
 اختارك (على نساء  
 العالمين) عالمي زمانك  
 بولادة عيسى (بامرهم  
 افضى لربك) الطيب  
 لربك شـ عـ الزكاة  
 ويقال اطلبى القيام في  
 الصلاة شكر لربك  
 (واسجدى واركني)  
 معناه واركني واسجدى  
 بالركوع والسجود  
 (مع الراكعين) مع أهل  
 الصلاة (ذلك) هذا  
 الذي ذكرت من  
 خبر مريم وزكريا (من  
 أنباء الغيب) من أخبار  
 الغائب عنك يا محمد  
 (فوحى اليك) يقول  
 رسل جبريل به اليك  
 (وما كنت لديهم) يعني  
 عند الاحبار (اذ يقولون  
 أقلامهم) في حرى الماء  
 (أهمهم يكفل) ياخذ  
 (مريم) للتربية (وما  
 كنت لديهم) عندهم  
 (اذ يتحصنمون) يتكلمون  
 بالحقبة لثريبة  
 مريم (اذ قالت الملائكة)  
 يعني جبريل (بامرهم)  
 ان الله يشرك بكلمة

فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا تقتل به الا حرا واذا قتل منهم امرأة قالوا لا تقتل بها لار جلا فانزل الله  
 الحار بالحر والعبد بالعبد والانبي بالانبي \* واخرج عبد بن جريد وأبو داود في ناسخه وأبو القاسم الزجاجي في  
 أماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان أهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحى منهم  
 اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد عبد يوم آخرين فقالوا لن نقتل به الا حرا نغزوا وتفضلا على غيرهم في أنفسهم واذا  
 قتل لهم أنثى قتلناها امرأة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد الى آخر الآية  
 ثم اخرجهم عن النبي ثم أنزل سورة المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية \* واخرج النخاس في  
 ناسخه عن ابن عباس الحار بالحر والعبد بالعبد والانبي بالانبي قال نسخها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس  
 الآية \* قوله تعالى (فن عى له) الآية \* اخرج عبد بن جريد وابن جرير والحاكم ومحمد بن أبي حنيفة في سننه عن ابن  
 عباس فن عى له قال هو العمد يرضى أهله بالدية فاتباع بالمعروف أمر به الطالب وأداء إليه باحسان قال يؤدى  
 المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بنى اسرائيل \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 فن عى له من أخيه شيء بعد أخذ الدية بعد استحقات الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع  
 بالمعروف اذا قبل الدية وأداء إليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا فاعله المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة  
 يقولون فرق \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بنى اسرائيل القصص ولم يكن  
 فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصص في القتل الى قوله فن عى له من أخيه شيء فالعفو وان تقبل  
 الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدى إليه المطلوب باحسان  
 ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول الدية فله عذاب  
 أليم \* واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فبهم القتل عمد الا يحل لهم الا القود وأحل  
 الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وأمر هذا ان يؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم \* واخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بنى اسرائيل القصص في القتل ليس بينهم دية  
 في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية تخفف الله عن أمة محمد فجعل عليهم  
 الدية في النفس وفي الجرحا وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة \* واخرج ابن جرير والزجاجي في أماليه  
 عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة الله بهم هذه الامة أطعمهم الدية وأحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان  
 في أهل التوراة انما هو القصص أو العفو ليس بينهم ما أرى فكان أهل الانجيل انما هو عفو وأمره وجعل الله  
 لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاءوا أحلها لهم ولم يكن لامة قبلهم \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
 وأحمد وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن شريح الخزازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جرح  
 فانه يختار احدي ثلاث اما أن يقتص واما ان يعفو واما أن يأخذ الدية فان أراد اربعة نقدوا على يديه ومن  
 اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها أبدا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فن  
 اعتدى بعد ذلك بأن قتل بعد أخذ الدية فله عذاب أليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا أعافى رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا أعافى رجلا قتل بعد أخذ الدية \* واخرج وكيع وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن في  
 قوله فن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيقومه  
 فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار وقد آمن في نفسه فبقتله ويرى اليه بالدية فذلك الاعتداء \* واخرج ابن  
 أبي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد أخذ الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب أليم \* قوله تعالى (ولكم  
 في القصص حياة) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله (ولكم في القصص حياة) يعني نكالا  
 وعظة اذا ذكره الظالم المعتدى كفى عن القتل \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة قال جعل الله هذا القصص  
 حياة وعبرة لاولى الابواب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه كمن رجل قتلهم بما هي قتل لا تخافوا القصص لوقع بها



كتب عليكم اذا حضر  
أحدكم الموت ان تترك  
خير الوصية للوالدين  
والأقربين بالمعروف  
مما على المتقين

منه (يولد يكون بكلمة  
من الله مخلوقا) اسمه  
المسيح (يسمى المسيح لانه  
يسمى في البلدان ويقال  
المسيح الملك (عيسى بن  
مريم وجهها في الدنيا)  
له القدوس والمنزلة في الدنيا  
عند الناس (والآخرة)  
وفي الآخرة عند  
الله القدوس والمنزلة  
(ومن المقررين) الى  
الله في جنّة عدن  
(و يكلم الناس في المهد)  
في الجحراين أربعين يوما  
اني عبد الله ومسيحه  
(وكهلا) بعد ثلاثين سنة  
بالنبوة (ومن الصالحين)  
من المرسلين (قالت  
رب) قالت مريم لجبريل  
يا سيدي (أني يكون لي  
ولد) من أين يكون لي  
غلام ولد (ولم عسى  
بشر) بالحلال ولا بالحرام  
(قال جبريل) كذلك  
يكائن لك (الله يخلق  
ما يشاء) كما يشاء (إذا  
قضى أمرا) إذا أراد  
أن يخلق ولدا منك بلا  
أب (فانما يقول له كن  
فيكون) ولدا بلا أب  
(ويعلم الكتاب) كتب  
الانبياء ويقال الكتابة  
(والحكمة) الحلال  
والحرام ويقال الحكمة

ولكن الله جرحه بآدماء بعضهم عن بعض وما أمر الله بامر قط الا وهو أمر صلاح في الدنيا والآخرة وما نهى  
الله عن أمر قط الا وهو أمر فساد والله أعلم بالذي يصلح خلقه \* وأخرج ابن جرير عن السدي في القصاص  
حياة قال بقاء لا يقتل القاتل الا بجنابة \* وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة  
قال ينأى بعضهم عن بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ولكم في القصاص حياة يا أولي  
الالباب يعني من كان له أب أو هقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل اعلمكم تنقون اسكن  
تنقوا الدماء مخافة القصاص \* وأخرج عبد بن حيد وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء انه قرأ ولكم في القصاص  
حياة قال قصص القرآن \* وأخرج آدم والبيهقي في سننه عن أبي العالية عن ابي حنيفة عن قتادة عن قتادة عن قتادة عن قتادة  
تخفيف من ربكم ورحمة يقول حسين أعطيتكم الدية ولم تحل لاهل الثورات انما هو قصاص أو عفو وكان أهل  
الانجيل انما هو عفو وليس غيره فحسب الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة وقول  
جعل الله القصاص حياة فكذلك من رجل يريد أن يقتل فبمنعه منه مخافة ان يقتل \* قوله تعالى (كتب عليكم اذا  
حضر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تترك خيرا قال ما لا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان تترك خيرا قال الخير المال \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال  
الخبر في القرآن كله المال ان تترك خيرا الحب الخير أحببت الخير ان علمت فيه من خيرا \* وأخرج عبد بن حيد عن ابن  
عباس في قوله ان تترك خيرا الوصية قال من لم يترك شيئا دينارا لم يترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق والغرياني  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه  
عن عروة عن علي بن أبي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعة مائة درهم أو ثمانية مائة درهم فقال لأوصي  
قال لا انما قال الله ان تترك خيرا وليس لك كثير مال فذرع ما لك لورثتك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة  
وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني أريد أن أوصي قالت كم مالك قال ثلاثة آلاف قالت كم عيالك  
قال أربعة قالت قال الله ان تترك خيرا وهذا شيء يتركه لعيالك فهو أفضل \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ان تترك الميت شيئا مما تنفذهم فلا يوصي \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي مجاز  
قال الوصية على من تترك خيرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما نزل  
منه مما أكثر \* وأخرج عبد بن حيد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ايام الا ووصيته عنده قال ابن عمر فصار من علي ثلاث قط الا ووصيته عندي  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ابتاعوا أنفسكم  
من ربكم الا الله ليس لامرئ شيء الا عرف امرأ بجمل بحق الله فيمحق اذا حضر الموت أخذ يدع ماله ههنا وههنا  
ثم يقول فتادة ويا ابن آدم اتق الله ولا تجمع اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك  
الذين يحتاجون لارثهم فأوص لهم من مالك بالمعروف \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن عبد الله بن  
عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من أوصي فسمى أعطيتا من سمي وان قال ضمه ما حث أمر الله أعطيتاها  
قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن طلوس قال من أوصي لقوم ومجاهم وترك ذوى قرابته  
محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن الحسن قال اذا أوصي في غير  
أقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ورد على أقاربه ثلث الثلث \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حيد  
وأبو داود في النامع وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن  
عباس فقرأ سورة البقرة فبين ما فيها حتى مر على هذه الآية ان تترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين فقال نسخت  
هذه الآية \* وأخرج أبو داود والنحاس معاني النامع وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الوصية  
لوالدين والأقربين قال كان ولد الرجل يورثونه والوالدين والأقربين قال كان الوصية له ما فسخها الله قال  
نصيب مما ترك الوالدان والأقربون الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع  
الوالدين غيرهما الا وصية الأقربين فانزل الله آية الميراث في ميراث الوالدين وأقرب وصية الأقربين في ثلث مال

الميت

الميت \*  
قال فكان  
ومن لم يترك  
والبيهقي  
جرير عن  
سعيد بن  
سعيد  
الوالدين  
قريب \*  
الله عليه  
\* وأخرج  
الوداع في  
قال رسول  
جرير وا  
الموصي \*  
\* وأخرج  
حاتم عن  
فلم يرض  
بغنى لوه  
فأصلح بينه  
وصية الميت  
قال وهل

\* وأخرج  
سفيان بن  
عطاه في قوله  
هذا حين  
كذا وكذا  
فبردها ولي  
وسعيد بن  
أبو داود في  
في حياته  
بالغنائم الى  
\* قوله تعا  
عن ابن عمر  
واقام الصلاة  
والخا كرو

فمن بدله بعدما سمعها فأنما  
أنتم على الذين يبدلونه  
إن الله سميع عليم فمن  
خاف من موص جنفا  
أو أنما فاصح بينهم فلا  
أنتم عليه إن الله غفور  
رحيم يا أيها الذين آمنوا  
كتب عليكم الصيام كما  
كتب على الذين من  
قبلكم أهلكم تنكرون  
أياماً معدودات فمن  
كان منكم مريضاً أو  
على سفر فعدة من أيام  
آخر

الأنبياء قبله (والتوراة)  
في بطن أمه (والانجيل)  
بعد خروجه من بطن  
أمه (ورسولاً) بعد  
ثلاثين سنة (إلى بني  
إسرائيل) فلما جاءهم  
قال (أفي قد جئتكم  
بآية) بعسلامة (من  
ربكم) لنبؤتي قالوا وما  
السلامة قال (أفي  
أخلق) أفي أصور (لكم  
من الطين كهشة الطير)  
كشبه الطير (فأنفخ فيه)  
كفخ النائم (فيسكون  
طيراً) فيصير طيراً  
يطير بين السماء  
والأرض (ياذن الله)  
بامر الله فصوراهم خفاشاً  
فقالوا هذا جحر فهل  
عندك غيره قال نعم  
(وأبرئ) أجمع (لاكم)  
الذي لم يزل أعشى  
(والأبرص) أبصراً  
(وأحشي الموتى بأذن  
الله) باسم الله الأعظم

الميت \* وأخرج أبو داود في سننه وناصفه والبيهقي عن ابن عباس في قوله إن تولد خبر الوصية للوالدين والأقربين  
قال فكانت الوصية لذلك حين نسيها آية الميراث \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال نسخ من يرث  
ومن لم ينسخ الأقربين الذين لا يرثون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
والبيهقي عن ابن عمر أنه سئل عن هذه الآية الوصية للوالدين والأقربين قال نسخها آية الميراث \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة عن شريح في الآية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى تزل آيات الميراث \* وأخرج عبد بن  
حميد عن مجاهد في الآية قال كان الميراث للوالدين والوصية للوالدين والأقربين فهي منسوخة \* وأخرج عبد بن  
حميد عن قتادة في الآية قال الخير المال كان يقال ألف فما فوق ذلك فامر أن يوصي للوالدين وقربائه ثم ينسخ  
الوالدين وألحق بكل ذي ميراث نصيب منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو غير  
قريب \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال إن الله قد قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية  
\* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن أبي أمامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع في خطبته يقول إن الله قد أعطي كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث إلا أن تجيزه الورثة \* قوله تعالى (فمن بدله) الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعها فأنما أنتم على الذين يبدلونه وقد وقع آخر  
الموصي على الله وبرئ من أمته في وصيته أو خاف فيها فليس على الأولياء حرج إن بردوا خطأ إلى المصوب  
\* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فأنما ما بدل عليه \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير عن بدله يقول لا وصية من بدل وصية الميت من بعدما سمعها يعني من بعدما سمع من الميت  
فلم يرض وصيته إذا كان عدلاً فأنما أنتم يعني أنتم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي وبرئ منه الميت إن الله سميع  
يعني للوصية عليهم فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفاً ميبلاً أو أنما يعني أو خطأ فلم يعدل  
فأصلح بينهم رد خطأه إلى المصوب إن الله غفور الوصي حيث أصح بين الورثة ترجيح به رخصه في تنسلاف حوز  
وصية الميت \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله جنفاً قال الجور والميل في الوصية  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عددي بن زيد وهو يقول

وأملك يا نعمان في أخواتي \* تأتني ما ياتيه جنفاً

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفاً أو أنما قال الجنف الخطأ والأثم العمد \* وأخرج  
سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفاً أو أنما قال خطأ أو عدا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عطاء في قوله جنفاً قال حيفاً \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الآية قال  
هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فإذا أسرف أمره بالعدل وإذا قصر عن حق قالوا له افعل كذا وكذا وأما فلانا  
كذا وكذا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله خاف من موص الآية قال من أوصى بحيف أو جارف وصية  
فغيره أو إلى الميت أو أمام من أمته المسلمين إلى كتاب الله وإلى سنة نبيه كان له ذلك \* وأخرج سفيان بن عيينة  
وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية ألا تضار فإيهام الكبار \* وأخرج  
أبو داود في مراسيله وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الجنف  
في حياته ما يرد من وصية الجنف عند موته \* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعدما سمعها قال  
بلغنا أن الرجل إذا أوصى لم تغبر وصيته حتى تزلت فمن خاف من موص جنفاً أو أنما فاصح بينهم فردده إلى الحق  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) \* أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله  
وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والخامس وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال أحبل الصلاة ثلاثة أحوال وأحبل الصيام ثلاثة أحوال



ياحي ياقيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا صر فعل عندك غيره قال نعم (وأنبئكم) أخبركم (بما ناكلون) غدوة وعشبة (وما تدخرون) ترفعون من غداء امشاء ومن عشاء لغداء (في بيوتكم) ان في ذلك فيما قلت لكم (الآية) العلامة (لكم) لنبئكم ان كنتم مؤمنين (مصدقين) (ومصدقاً) وجنتكم موافقاً بالتوحيد بالدين (المباين بدي من التوراة) قبلي من التوراة وسائر الكتب (ولاحل لكم) أرخص وأيسر لكم (بعض الذي) تحل ل بعض الذي (حرم عليكم) مثل لحم الابل وشعور البقر والغنم والسبب وغير ذلك (وجنتكم) بالآية) بعلامه (من ربكم) فاتقوا الله (فاخشوا) الله فيما أمركم به وتوقوا البه (وأطيعون) واتبعوا أمري وديني (ان الله ربي) هوربي (وربكم فاعبدوه) فوحده (هذا) التوحيد (صراط مستقيم) دين قائم برضاء وهو الاسلام (فلما أحس) علم (عيسى) منهم الكفر (ورأى) منهم القتل حين أرادوا قتله ويقال أحس سمع منهم تكرار الكفر (قال) عيسى (من

فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم المدينة فصلى سبعة عشر شهراً الى بيت المقدس ثم ان الله أنزل عليه قدرى تقارب وجهك في السماء فلو لم يكن قلة ترضاها الآية فوجهه الله الى مكته هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذّن بهم بعضهم بعضاً حتى نفوا أو كادوا ينفسون ثم ان رجلاً من الانصار يقال له عبد الله ابن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت فيما يرى النائم ولوقلت اني لم أكن نائمًا لقد أتت اني بينا انا وبين النائم واليقظان اذ رأيت شخصاً عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة فقال اللهم أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله مني مني حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بالاقلي وذنهم افكان دلال أول من أذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بمثل الذي طاف به غير انه - - يعني فهذان حولان قال وكانوا ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم لم ببعضها فكان الرجل يسري الى الرجل كم صلى فيقول واحدة أو اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فيصليهم معاذ فقال لا أجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما يعني فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقصى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد من لكم معاذ فكذا فاصنعوا فها هذه ثلاثة احوال وأما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر الله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فصام من شاء صام ومن شاء اطعم مسكيناً فاحراً ذلك عنه ثم ان الله أنزل الآية الاخرى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فثبت الله صيامه على المقيم الصحيح وخصص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم ينموا فاذاناً وما امتنعوا ثم ان رجلاً من الانصار يقال له مرمه كان يعمل صائماً حتى اذا أمسى فجاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى أصبح فاصبح صائماً فراه النبي صلى الله عليه وسلم ولم وقد جهده جهداً شديداً فقال مالي أراك قد جهدت جهداً شديداً قال يا رسول الله اني عملت أمس فحنت حين حنت فالتقيت نفسي فتمت فاصبحت حين اصبحت صائماً قال وكان عمر قد أصاب النساء بعد ما نام فاني انبي صلى الله عليه وسلم لم فذكر ذلك لاهل فأنزل الله أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله ثم أمروا الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كفرض علينا فكانوا يرموا صاموه في القبط فلو لو الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى حسين يوماً فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم أن لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا يشكعوا في شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا لعلوا صيام في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا تزيد عشرين يوماً نكفر بها ما صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أمر أبي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى قبل طلوع الفجر \* وأخرج ابن حنظلة في تاريخه والنحاس في تاريخه والطبراني عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فرض ملكهم فقالوا ان شفاء الله لنز يدن عشر اثم كان أخرفا كل لحا فاجمع فوه فقالوا ان شفاء الله لنز يدن سبعة ثم كان عامهم ملكاً آخر فقال لنزع هذه الثلاثة ايام شياً ان نهمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل نصارت خمسة ايام يوماً \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال اهل الكتاب \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله اهلكم يتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما أنقوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله أياماً

وعلى الذين طبقوه

● 九

31354143045197934294

أَنْصَارِي) مِنْ أَعْوَانِي

(إلى الله) مع الله على

أعدائه (قال الحوار فون)

أَصْفَاؤُهُ الْقَصَارُونَ

وہم اثنا عشر رجلاً

(نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْوَقْدَةِ

أَعِدُّوا آمْنًا لِلَّهِ

والله اعلم

واعلم ان

یاعیسی (بابائستہوں)

معسر و ن لله بالعباده

والله وحيد (ربنا) ياربنا

(أَمَّا بَعْدُ) من

الكتاب يعني الانجيل

(واتبعنا الرسول) دين

الرسول عيسى (فاكتبنا

مع الشاهدين) فاجعلنا

من السابقين الاولين

الذين شهدوا قبلنا

وَيَقَالُ فَأَجْعَلْنَا مِن

أمة محمد صلى الله عليه

وسلم (ومكر وا) أرادوا

بعض اليهود قتل مسيحيين

(ومك الله) أود الله

قَالَ صَاحِبُهُ عِلْمًا فِيمَا هُوَ

وَمِلْ صَاحِبِهِمْ أَطْيَانُوسِ  
أَطْيَانُوسِ أَلَا كَيْفَ مِنْهُ

(والله حبيب المصطفى)

أقوى المريدين ويقال  
لأنه لا يتركه الله

أفضل الصائغين (أد)

قال الله يا عيسى اني

توفیک ورافعلی (مقدم

ومؤخر يقول انى رافعتك

(الى ومطهره) منحيك

(من الذين كفروا) بك

(وجاعل الذين اتبعوه)

اتبعوا دينك (فوق)

الذين كفروا) باللعنة

النشرة (اليوم القادمة)

[illegible]

الله  
انوا  
الله  
انما  
كبر  
لك  
من  
ان  
كم  
الا  
الله  
هذه  
الايام  
الذين  
اخرا  
منكم  
لذي  
نموا  
ياكل  
كقد  
بحر  
انكم  
على  
سهر  
ذلك  
على  
ابعد  
شاء  
نمن  
الفجر  
سلم  
لجاء  
نفتها  
عائكم  
بحر  
نكم  
انما



ثم متوفيك قابضك بعد  
الزول ويقال متوفى  
قلبك من حب الدنيا  
(ثم إلى مرجعكم) بعد  
الموت (فأحكم بينكم)  
فأقضى بينكم (فيما  
كنتم فيه) في الدين  
(تختلفون) تتخاصمون  
(فأما الذين كفروا) بالله  
ورسوله محمد وعيسى  
(فأعذبهم عذاباً شديداً  
في الدنيا) بالسيف  
والجزية (والآخرة)  
بالنار (ومالهم من  
ناصرين) من مانعين  
من عذاب الله في الدنيا  
والآخرة (وأما الذين  
آمنوا) بالله والكتاب  
والرسول محمد وعيسى  
(وعملوا الصالحات) فيما  
بينهم وبين ربهم خالصا  
(فبوفهم) فوفهم  
(أجورهم) فوفهم في  
الجنة يوم القيامة  
(والله لا يحب الظالمين)  
المشركين بظلمهم  
وشركهم (ذلك) الذي  
ذكرت يا محمد من خبر  
عيسى (نزل عليك جبريل به  
من الآيات) يقول  
من آيات القرآن بالامر  
والنهي (والذكر)  
الحكيم) المحكم للحلال  
والحرام ويقال الموافقة  
للنوراة والانجيل  
ويقال لوح المحفوظ  
ثم بن تخليق عيسى بلا  
أب لقول وقد بنى نجران  
اننا بنحمة من القرآن

نزلت الآية التي بعدها فنسختها فنشهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج ابن جابر عن سلمة بن الأكوع قال  
كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر واقتدى حتى نزلت هذه الآية فن  
شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج البخاري عن أبي ليلى قال نبأ أصحاب منان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطعمهم وخص  
اهم في ذلك فنسختها وانصروا وخبركم فأمر بالصوم \* وأخرج ابن جرير عن أبي ليلى نبأ أصحاب منان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعا من غيرة فريضة ثم نزل  
صيام رمضان وكافوا وما لم يتبعوا الصيام فكان مشقة عليهم ثم فكان من لم يصم أطعم مسكينا ثم نزلت هذه  
الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه من كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فكانت الرخصة للمريض  
والسافر وأمر بالصيام \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الآية وعلى  
الذين يطبقونه فدية أفطر الاغنياء وأطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فأنزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
فصام الناس جميعا \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن أبي ليلى قال دخلت على عطاء بن أبي رباح في شهر  
رمضان وهو يأكل فقلت له أما كل قال ان الصوم أول ما نزل كل من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا كل  
يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع أطعم مسكينا فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه  
وجب الصوم على كل مسلم لم امر بياض أو مسافر أو الشيخ الكبير الغاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا  
\* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
سننهم عن ابن عمر أنه كان يقرأ فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة نسختها الآية التي بعدها فنشهد منكم  
الشهر فليصمه \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفرابي والبخاري وأبو داود في ناسخه وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس أنه  
كان يقرأ على الذين يطبقونه مشددة قال يكفونه ولا يطبقونه ويقول أبيت بنسوخته والشيخ الكبير الهرم  
والعجوز والكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والدارقطني والحاكم وصحبه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطبقونه قال يكفونه فدية طعام مسكين واحد  
فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست منسوخة ولا رخص  
الالكبير الذي لا يطبق الصوم أو مريض يعلم أنه لا يشي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة كانت تقرأ  
بطوقونه \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سعد بن جبير أنه قرأ على الذين يطبقونه \* وأخرج وكيع  
وعبد بن حميد وابن الأنباري عن عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطبقونه قال يكفونه وقال ليس هي منسوخة  
الذين يطبقونه بصومونه والذين يطبقونه عليهم الفدية \* وأخرج ابن جرير وابن الأنباري عن ابن عباس أنه  
قرأ على الذين يطبقونه قال يتجشمونه يشكفونه \* وأخرج سعد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير  
عكرمة أنه كان يقرأ على الذين يطبقونه وقال ولو كان يطبقونه اذن صاموا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
عباس قال نزلت على الذين يطبقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصوم فخص به أن يطعم مكان كل  
يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن  
عباس وعلى الذين يطبقونه فدية قال ليست بنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصوم بفطره يتصدق  
لكل يوم نصف صاع من برمد أو طعامه ومداداه \* وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الآية  
نزلت في ولي قيس بن السائب وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين فافطر وأطعم لكل يوم مسكينا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطبقونه قال من لم يطبق الصوم الا على جهده فانه يفطر ويطعم  
كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي سقمه دائم \* وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب  
في قوله وعلى الذين يطبقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم بفطره يطعم مكان كل يوم مسكينا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن أنس بن مالك أنه ضعف

عن

طعام مسكين فننطق  
خسيرا فهو خير له وأن  
نصوموا خير لكم أن كنتم  
تعملون

علي قولك ان عيسى  
ايس ولله فقال الله  
(أن مثل عيسى) مثل  
تخلق عيسى (عند الله)  
بلا أب (كسأل آدم  
خا قمن تراب) بلا أب  
وأم (ثم قاله) اعيسى  
(كن فيكون) ولدا بلا  
أب (الحق) هو الخبير  
الحق (من ربك) ان  
عيسى لم يكن الله ولا  
ولده ولا شريكه (فلا  
تكن من المشركين)  
من الشاكن فيما بينت  
لكن تخلق عيسى بلا  
أب \* ثم ذكر خصومة  
وفد بني نجران مع النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد  
ما بين لهم ان مثله عند  
الله كمثل آدم فقالوا  
ليس كما تقول ان عيسى  
لم يكن الله ولا ولده ولا  
شريكه فقال الله (فمن  
حاجك فيه) فمن حاجك  
فيه في عيسى (من بعد  
ما جاءك من العلم) من  
البيان بان عيسى لم يكن  
الله ولا ولده ولا شريكه  
(فقل تعالوا ندع أبناءنا)  
نخرج أبناءنا (وأبناءكم)  
انخرجوا أئمت أبناءكم  
(ونسائنا) نخرج نسائنا  
(ونسائكم) انخرجوا  
أئمت نسائكم (وأئمتنا)  
نخرج بائمتنا

عن الصوم عما قبل موته فصنع جفنتين تريد دفن عائلتين مسكيننا فاطمهم \* وأخرج الطبراني عن قتادة ان  
انسانا ضعف عن الصوم قبل موته عما فاطر وأطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد بن حنبل  
والدارقطني وصححه عن ابن عباس أنه قال لا م ولد له حامل أو مرضع أنت بمنزلة الذين لا يطيقون الصوم عليك  
الطعام ولا قضاء عليك \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن  
عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تنظر وتطعم كل يوم مسكينا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن حنبل عن سعد بن جبيرة قال تغط الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها بقطران ويطعمان  
كل يوم مسكينا كل واحد منهما ما ولا قضاء عليهما \* وأخرج عبد بن حنبل عن عثمان بن الاسود قال سألت  
مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا وشق عام الصوم فقال مرها فلتفطر وتطعم مسكينا كل يوم فاذا سمعت فلتقض  
\* وأخرج عبد بن حنبل عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت وأطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت  
ومضت هي بمنزلة المرضع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن الحسن قال يغطران ويغضبان صبانا  
\* وأخرج عبد بن حنبل عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما \* وأخرج  
عبد بن حنبل عن ابراهيم قال اذا خشى الانسان على نفسه في رمضان فليفطر \* قوله تعالى (طعام مسكين)  
\* أخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرأ ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما أتى على هذه الآية  
قرأ طعام مسكين \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين قال واحد \* وأخرج  
وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مدد أهـ ل مكة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن  
عكرمة قال سألت طاوسا عن أمي وكان أصابها عطاش فم تسمع تطعم ان تصوم فقال تغط وتطعم كل يوم مدام  
برقلت باي مد قال بعد أرضك \* وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة قال من أدركه الكبر فلم يسمع تطعم ان يصوم  
رمضان فعليه كل يوم مدام قمح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن سفیان قال ما الصدقات والكفارات  
الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (فمن تناقح خيرا فهو خير له) \* أخرج وكيع عن مجاهد في قوله  
فمن نطق خيرا قال أطعم المسكين صاعا \* وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة في قوله فمن نطق خيرا قال اطعم  
مسكين \* وأخرج عبد بن حنبل عن طاوس في نطق خيرا قال اطعم مساكين \* وأخرج وكيع وعبد  
ابن حنبل عن أنس أنه أظفر في رمضان وكلن قد كبر وأطعم أربعين مسكينا كل يوم \* وأخرج الدارقطني في سننه  
من طريق مجاهد قال سمعت عيسى بن السائب يقول ان شهر رمضان يقتضيه الانسان ان يطعم لكل يوم  
مسكيننا فاطعموا عن مسكينين \* قوله تعالى (وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعملون) \* أخرج ابن جرير  
عن ابن شهاب في قوله وأن تصوموا خير لكم أي ان الصيام خير لكم من الفدية \* وأخرج مالك وأحمد وابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في شعب الایمان عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة  
ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به من يدع طعامه وشربه وشهوته من أجلي للضائم فرحان  
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلافه من الصائم أطيب عند الله من ريح المسك \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم  
لي وأنا أجزي به وللضائم فرحان اذا أفطر فرح واذا اتقى ربه فإزاه فرح ولخلافه من الصائم أطيب عند الله أطيب من  
ريح المسك \* وأخرج أحمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم  
لي وأنا أجزي به قال سمعت النسي قال سمعت رجلا سأل سفیان بن عيينة فقال يا أبا محمد فيما يرويه  
النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به فقال ابن عيينة هذا  
من أجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده و يؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى  
لا يبقى الا الصوم فيحتمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأحمد

ال  
ن  
ا  
س  
ان  
زل  
ذه  
من  
الى  
جه  
هر  
كل  
مه  
بنا  
في  
كم  
انه  
رم  
ان  
مد  
س  
را  
مع  
نفة  
انه  
عن  
ابن  
اكل  
ابن  
رف  
ية  
لنا  
طام  
اب  
لنا  
نف



(وأنفسكم) أخرجوا  
 أنتم بأنفسكم (ثم ينهل)  
 تنضرع وتجتهد في الدعاء  
 (فنجعل) فنقل (اعتن)  
 الله) فيما بيننا (على  
 الكاذبين) على الله في  
 عيسى (إن هذا) الذي  
 ذكرت يا محمد من خبر  
 عيسى وروفتي نجران  
 (لهو القصص الحق)  
 انما الحق بان عيسى  
 لم يكن الله ولا ولده ولا  
 شريكه (وامن الله الا  
 الله) بلاولده ولا شريك  
 (وان الله هو العزيز)  
 بالنعمة لمن لا يؤمن به  
 (الحكيم) أمر أن لا يعبد  
 غيره ويقال الحكيم  
 حكم عليهم الملاعة فتولوا  
 عن ذلك ولم يخرجوا  
 في الملاعة مع النبي  
 عليه السلام لانهم علموا  
 انهم كاذبون وان محمدا  
 نبي صادق مرسل  
 وصفته ونعتي كتابهم  
 فقال الله (فان تولوا)  
 عن دعوتكم الى الملاعة  
 مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فان الله عليم  
 بالظالمين) بنصاري  
 بن نجران ثم دعاهم الى  
 التوجه فقال (قل  
 يا اهل الكتاب تعالوا  
 الى كلمة) لا اله الا الله  
 (سواء) عدل (بيننا  
 وبينكم) لا نعبد الا الله  
 ان لا نوحدا الا الله (ولا  
 نشرك به شيا) من  
 المخلوقين (ولا يفتد  
 بعضنا بعضا اربابا)

والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا آخزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه أو ساقته فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرح بهما اذا أفطر فرح وإذا لم يفرح بصومه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن سريال بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الریان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخروهم أغلق فلم يدخل منه أحد واذا بن خزيمة ومن دخل منه شرب ومن شرب لم يظأ أبدا \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لاربعة فبها قال الله هولي وأنا آخزي به من يدع طعامه وشرابه من أجل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصائم عند افطاره دعوة مستجابة \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الصائم عبادتوه صمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور \* وأخرج ابن عدي في الكامل وأبو الحسن مجاهد بن أحمد بن جميع الغساني وأبو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد أصبح صائماً الا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى ان توارى بالجاب فان صلى ركعة أو ركعتين أضاف له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقضه السناقدا اشتقنا الى رؤيتهم وان هلك أو سب أو كبر تلقاهم سبعون ألف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالجاب \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع الصيام من الطعام والشراب يشبهه أظعمه الله من ثمار الجنة وسقاء من شربها \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أوحى الى نبي من بني اسرائيل أن خبر قومك ان ليس عبد يصوم يوماً ابتغاء وجهي الا صححت جسمه وأعظمت أجره \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذ مناد ينادي يا اهل السفينة خبروا خبركم قضاء ضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه أماً عباد طس نفسه لله في الدنيا يوم اقام حقا على الله أن ربه يوم القيامة \* وأخرج أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ومصحف البيهقي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله من يهمل أخذ عهده ينفقه في الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثله \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي رباح قال توضع المواثيق يوم القيامة للصائمين فيأكلون الناس في كرب الحساب \* وأخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة متنادان كل حارث يعطى بحرقته ويزاد غير أهل القرآن والصيام يعطون أجورهم بغير حساب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة بدعوت منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الریان \* وأخرج مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة بن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يجن بها عبد من النار \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة يخرج من حصينة من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن أبي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم يخرقها \* وأخرج الطبراني في الاوسط من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قبل وبم

بخرقها

لا يطيع أحد منا أحدا  
من الرؤساء في معصية  
الله (من دون الله) فأنا  
عن ذلك أيضا فقال الله  
(فان قولوا) أعرضوا  
وأنا عن التوحيد  
(فقولوا اشهدوا)  
اعلموا أنتم (بأننا  
مسلمون) مقرون له  
بالعبادة والتوحيد ثم  
ذكر خصومتهم مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بقوله هم أنا مسلمون  
على دين إبراهيم وأدعوا  
ذلك في التوراة فقال  
الله (يا أهل الكتاب لم  
تحتاجون) تخاصمون  
(في إبراهيم) في دين  
إبراهيم (وما أنزلت  
التوراة والانجيل إلا  
من بعده) بعد إبراهيم  
(أفلا تعقلون) أنه  
ليس فهم أن إبراهيم  
كان يهوديا أو نصرانيا  
(ها أنتم هؤلاء) أنتم  
هؤلاء اليهود والنصارى  
(حاججتم) خاصتم  
(فبما لكم به علم) في  
كتابكم أن محمدا نبي مرسل  
وأن إبراهيم لم يكن  
يهوديا ولا نصرانيا  
فبعد ثم ذلك (فلم  
تحتاجون) فلم تخاصموني  
(فبما ليس لكم به علم)  
في كتابكم فتقولون أن  
إبراهيم كان يهوديا أو  
نصرانيا (والله يعلم) أن  
إبراهيم لم يكن يهوديا  
ولا نصرانيا (وأنتم  
لاتعلمون) أنه كان

يخرجها قال بكذب أو غيبة \* وأخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سالم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله غلًا الميزان والله أكبر غلًا ما بين السماء والارض والوضوء نصف الميزان والصيام نصف الصبر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم عمارة بنت كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا أو يقضوا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بالال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغذى يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كل رزقا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتسبغ غفره الملائكة ما أكل عندة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال الصائم اذا أكل كل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا أكل عندة صلت عليه الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة الطبراني والبيهقي عن سلمة بن قصبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كدم غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما \* وأخرج أحمد والبرازن حديث أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم \* وأخرج البيهقي عن أنس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه سبعة من أصحابه فقال من كان عنده طول فليسلع والافعليه بالصوم فانه له وجاء وحسنة للعرق \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الرابان يدعى له الصاعون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا ينظما أبدا \* وأخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد \* وأخرج البرازن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوام يوم القيامة حوضا ما رده غير الصوام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبرازن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتفن من فوقهم بهتف يا أهل السفينة فقالوا أخبركم بقضاء الله على أنفسه قال أبو موسى أخبرنا ان كنت تخبر قال ان الله قضى على نفسه انه من أعطس نفسه في يوم صائف سقاء الله يوم العطس \* وأخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحرث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله أمرني بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تأمرهم فاما ان تأمرهم فقال يحيى أخشى ان سبقتني بها ان يخفف بي أو أعذب فجمع التماس في بيت المقدس فامتلا وقعد على الشرف فقال ان الله أمرني بخمس كلمات ان أعمل بهن وأمركم ان تعملوا بهن أو اهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه دارى وهذا على فاعمل وأدالى فساكن يعمل ويؤدى الى غير عبده فايكم مرضى ان يكون عبده كذلك وان الله أمركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وأمركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فساكنهم ينجبه ويجهوا وان رجع الصائم أطيب عند الله من ربح المسك وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ولو فايداه الى عنته وقدموه ليضر بواعقه فقال أفدى نفسه مسك بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وأمركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراع حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرق نفسه منهم

م  
ت  
ان  
الى  
ي  
ل-  
يقى  
امه  
أبي  
لمنى  
عوة  
عمته  
بن  
امن  
باب  
نقنا  
فى  
له  
الله  
عت  
غزاة  
وعدة  
أما  
زينة  
تبه  
اثمين  
كل  
نعين  
عمل  
عن  
صلى  
خرج  
لله  
سول  
وابن  
خرج  
وم



جهم - وديا أونصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال (ما كان إبراهيم يهوديا) على دين اليهود (ولانصرانيا) على دين النصارى (ولكن كان حنيفيا) حابا (مسلمًا) مختلصا (وما كان من المشركين) على دينهم ثم بين من هو على دين إبراهيم فقال (ان أولى الناس) أحق الناس (بإبراهيم) بدين إبراهيم (الذين اتبعوه) في زمانه (وهذا النبي) محمد على دينه (والذين آمنوا) به محمد والقرآن أيضا على دين إبراهيم (والله ولي المؤمنين) حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف وأصحابه أصحاب رسول الله معاذ وحذيفة وعمارا بعد يوم أحد إلى دينهم اليهودية عن دينهم الاسلام فقال (ودن) دنت (طائفة) من أهل الكتاب لو يضلونكم أن يضلواكم عن دينكم الاسلام (وما يضلون) عن دين الله (الأنفسهم وما يشعرون) ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك (يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله) بمحمد والقرآن (وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم ان محمد انبي مرسل) (يا أهل

كذلك العبد لا يحرق نفسه من الشيطان الا بدكر الله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزو واتغنوا وادعوا وادعوا واسفروا واستغنوا \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني في المعجم وصححه عن عبد الله بن عمر وأبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان \* وأخرج أبو يعلى والطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى ملء الارض ذهبًا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعده الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا \* وأخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والارض \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله خرج الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفًا \* وأخرج الترمذي عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والارض \* وأخرج أحمد والترمذي وحسن بن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم ورفعها الله فوق الغمام ويغفر لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرن لولو بعد حين \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائمون تنفع من أفواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش فبأ يكون منها والناس في شدة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل مائدة عليها ملاعين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يذوقها الا الصائمون \* وأخرج أبو الشيخ بن حبان في الثواب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذا كان يوم القيامة تخرج الصوام من قلوبهم يعرفون برباب صياهم أفواههم أطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والابواب تخنمة بالسك فيقال لهم كلوا فادعهم وأشر بوافد عطشتم ذر والناس واستريحوا فقد أعيتكم اذا استراح الناس فبأ يكون وبشربون ويستريحون والناس في عناء وظما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال عن مغيرة بن يحيى قال تركت الشمس فوق رؤسهم على أذرع وتفتح أبواب جهنم فذهب عليهم لغمها وسمومها وتخرج عليهم نفحات حتى تجري الارض من عرقهم أنتن من الجيف والصائمون في ظل العرش \* وأخرج الاصمعيلى في الترغيب من طريق أحمد بن أبي الخوارى أنبأنا أبو سليمان قال جاءني أبو علي الاصمعيلى حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مائدة فبأ يكون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نعاسب وهؤلاء يأكلون فيقول طامسا صاموا وأفطرتهم وقاموا ونفتم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعد الله لمن ألان الكلام وأطعم الماعان وتابع الصائم وصلى بالليل والناس نيام \* وأخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان تجمل له في دنياه أو تدخله في آخره فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي \* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابة ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انما قال من عاد من بشا قال عمر انما قال من تصدق بصدقة قال عمر انما قال من أصبح صائمًا قال عمر انما قال وجبت وجبت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا إلى معاوية فمرنا بأبراهيم فقال توضع للوائد فأول من يأكل منها الصائمون \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعبة اليمان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يومًا من رمضان من غير رخصت ولا مرض

لم يقضه عنه صرم الدهر كله وان صامه \* وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فليصوم شهر \* وأخرج الدارقطني عن رجاء بن جهميل قال كان ربيعة  
ابن أبي عبد الرحمن يقول من أفطر يوماً من رمضان صام اثني عشر يوماً لأن الله رضى من عباده شهر من اثني عشر  
شهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أفطرت  
يوماً من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم تصدق واستغفر الله وصم يوماً مكانه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً من غير سفر ولا مرض لم يقضه أبداً وان صام الدهر كله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي قال من أفطر يوماً من رمضان متعمداً لم يقضه أبداً طول الدهر \* قوله تعالى  
(شهر رمضان) \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن أبي هريرة  
عمر فوعا وموقولا قالوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله ولكن قولوا شهر رمضان \* وأخرج وكيع  
وابن جرير عن مجاهد قال لا تقبل رمضان فانك لا تدري ما رمضان اعلم اسم من أسماء الله عز وجل ولكن قل  
شهر رمضان كما قال الله عز وجل \* وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان  
الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول النافذة ذنبا \* وأخرج ابن مردويه والاصماني  
في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب \* وأخرج  
ابن مردويه والاصماني عن عائشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله  
فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم قيل فشيء قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره \* وأخرج البخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان  
وذو الحجة \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن أنس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان \* وأخرج مالك والبخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار الرأس فقال  
يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تناقح فقال اخبرني بما فرض الله  
علي من الزكاة فاخذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا تناقح شيئا ولا  
انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع ان صدق او دخل الجنة ان صدق  
\* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والنسائي والبيهقي عن عرفة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم فمسكت عتبة بن فرقد قال يا أبا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة  
وتغلق فيه أبواب السعير وتصف فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر  
حتى ينقضي رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله عند كل فطر عتقنا من النار \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر \* وأخرج ابن  
حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده  
وحفظ ما بينه ان يحفظ منه كفر ما قبله \* وأخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله عند كل فطر عتقنا من النار \* وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وصححه  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين  
ومردة الجن وغاقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي  
الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عزم وجل عتقنا من النار وذلك هذلك ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي

قال  
نأبي  
سام  
رآن  
ل الله  
ساب  
عليه  
براني  
هينه  
عليه  
نأبي  
ليوم  
ل الله  
نأين  
لامام  
تولو  
تنفع  
أخرج  
أذن  
ن قال  
بهم  
واقعد  
من في  
م على  
نهم  
واري  
الناس  
أخرج  
قري  
بالليل  
لأرأما  
أحمد  
مرضا  
بن أبي  
مأعون  
سب  
مرض

لم



والقبلة (مثل ما أوتيتهم)  
أعطيتهم بأصحاب محمد  
(أدبهم جودكم) وأدان  
يخاضعون اليهود بهذا  
الدين والقبلة (عند  
ربكم) يوم القيامة  
(قل) أيضا يا محمد (إن  
الفضل) بالنبوة  
والإسلام وقبلة إبراهيم  
(يبدأ الله بآياته من  
يشاء) يعطيه من يشاء  
يعني محمد وأصحابه (والله  
واسع) لعظيمته (عليهم  
سكن) به على (يختص  
برحمته) يختار لدينه  
(من يشاء) محمد  
وأصحابه (والله ذو  
الفضل) ذو المن  
(العظيم) بالنبوة  
والإسلام على محمد  
ذكر أمارة أهل الكتاب  
وخباياهم فقال (ومن  
أهل الكتاب) يعني  
اليهود (من إن آمنه  
بفطرته) تبايعه بملء  
مسك ثور ذهاب (يؤده  
اليك) بغير عناد ولا تعبد  
ولا يستخفه وهو عبد  
الله (ومنهم من إن آمنه)  
تبايعه (بدينار لا يؤده  
اليك) لا يرد البك  
ويستخفه (الامامت  
عليه قائما) للمامة قاضيا  
وهو كعب وأصحابه  
(ذلك) الاستقلال  
والجباية (بأنهم قالوا  
ليس علينا في الأميين  
سبيل) في أخذ أموال  
العرب حرج (ويقولون

والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه نبشركم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض  
الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغفل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر  
من حرم صومه فقد حرم الله عليه وأخرج أحمد وابن ماجه وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمة قبلهم خلوف فم  
الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا ويرى الله كل يوم جنته ثم قال يونس  
عبدى الصالحون إن لقوا عنهم المأثمة ولا ذى ريع يصيروا اليك وتصعد في الشياطين ولا يخلصون فيه إلى  
ما يخلصون في غيره ويعفواهم آخريته قبل يارسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل غنا في أجور إذا  
قضى عمله \* وأخرج البيهقي والأصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي في  
شهر رمضان خمس خصال لم تعطن قبلي أما واحدة فانه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فطر الله المسلمين ومن نظر  
الله إليه لم يعذبه أبدا وأما الثانية فانه خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك وأما الثالثة فان  
الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الرابعة فان الله يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادى أو شك  
إن تستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي وأما الخامسة فإذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من  
القوم أهى ليلة القدر فقال لا ثم ترى الأعمال بعد ما يكون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم \* وأخرج  
البيهقي في الشعب والأصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في كل ليلة من  
رمضان سمائة ألف عتق من النار فإذا كان آخر ليلة أعنت بعد من مضى \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن  
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة فم يغلق منها  
باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلقت عتاة الجن ونادى مناد من  
السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير تعم وابشر يا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر تغفر له هل  
من نائب تنوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل نعلم سؤله والله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة  
عتقه من النار ستون ألفا فإذا كان يوم الفطر أعنت مثل ما أعنت في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا ستين ألفا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أظلمكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين  
شهر خير لهم منه ولا يأتي على المواقين شهر شر لهم منه بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكتب أجور  
وثوابه من قبل أن يدخل ويكتب وزره وشفاعته قبل أن يدخل وذلك أن المؤمن بعد فيه النفقة للقوة في العبادة وبعد  
فيه المفاق اغتياث المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمؤمنين وغرم على الفاجر \* وأخرج العقيلي وضعفه  
وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والأصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من  
ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة  
فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وشهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر  
المواساة وشهر يراد في رزق المؤمن من فطره صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل أجره  
من غير أن ينقص من أجره شيء قلنا يارسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعطى الله هذا الثوب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة من ماء ومن أتبع صائما سقاء الله من حوضي  
شربة لا ينظمأ حتى يدخل الجنة هو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه  
غفر له وأعتقه من النار فاستكثر وأفيه من رابع خصال حصلتان ترضون بهما ربكم وحصلتان لا غنى بكم عنهما  
فاما حصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فتهاذهان لاله الله لا الله وتستغفرونه وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فاستألون  
الجنة وتودون به من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال  
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسنتنا قيامه فمن صامه وقامه

على الله الكذب وهم يعلمون) انهم كاذبون بذلك (الى) ودعليهم (من اوفى بعهده) يقول ولكن من اوفى بعهده فمما ينفسمو بين الله او بينه وبين الناس (وانتي) عن نقض العهد بالخيانة وترك الامانة (فان الله يحب المتقين) عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ثم ذكر عقوبتهم بمعنى عقوبة اليهود وقال (ان الذين يشتركون بهمه الله) ينقض عهد الله (وأيمانهم) عهودهم مع الانبياء (غنا قليلا) عرضا ليرى من المأكلة (أولئك لا خلاق لهم) لانصيب لهم (في الآخرة) في الجنة (ولا يكافهم الله) يوم القيامة بكلام طيب (ولا ينظر اليهم يوم القيامة) بالرحمة (ولا يزيكهم) لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم (ولهم عذاب أليم) وجيع محاص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في صبدان بن الاشوع وامرئ القيس لخصومة كانت بينهما ونزل في اليهود أيضا (وان منهم) من اليهود (لفريقا) طائفة كرهوا أصحابه (يلوون ألسنتهم) يحرفون ألسنتهم

اعمالنا واحسانا باخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي تلها كفارة والجمعة إلى الجمعة التي تلها كفارة ما بينهما والشهر إلى الشهر يعني شهر رمضان إلى شهر رمضان كفارة ما بينهما إلا من ثلاث الاشرار بالله وترك السنة ونكث الصفة فقلت يا رسول الله أما الاشرار بالله فقد عرفناه فما نكث الصفة وترك السنة قال أما نكث الصفة فإن تبايح رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة \* وأخرج ابن خزيمة عن البيهقي والاصماني عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب يا بني أنت وأمي يا رسول الله حتى نزل أو عند حضره قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في أول ليلة لكل أهل هذه القبلة وفي القوم رجل هجر رأسه فيقول يخج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المناق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المناق كافر وإيس لا كافر في ذاتي \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الأولى قال آمين ثم صعد العتبة الثانية فقال آمين حتى إذا صعد العتبة الثالثة قال آمين فقال المسلمون يا رسول الله أرى أنك تقول آمين آمين آمين ولا ترى أحدا فقال إن جبريل يصعد قبلي العتبة الأولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من أدرك شهر رمضان وصام ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل آمين فقلت آمين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج الحاكم ومعه من طريق سعد بن إسحق ابن كعب بن جحظة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما رزقنا يا رسول الله الله بعدد ما نك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك الشهر أو أحدهما فلم يغفر له فدخل الجنة فقلت آمين \* وأخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك عن الحورث عن أبيه عن جده فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي أخرى قال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والده أو أحدهما فدخل النار فابعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت آمين \* وأخرج ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قبل يا رسول الله أنك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان شدم مغروره ثم يأت فراشه حتى يسلم \* وأخرج البيهقي والاصماني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه \* وأخرج البراء والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطي كل سائل \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في رمضان ينادي مناد بعد الثلث الأول أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا نائب يتوب فيقبول الله عليه \* وأخرج البيهقي والاصماني عن أنس قال قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لثلاثين من الحول إلى الحول لشهر رمضان وإن الحول لثلاثين من الحول إلى الحول أصوام رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادة ويقل الحور اللهم اجعل لنا من عبادة في هذا الشهر أزواح فمن تقذف مسلما

( ۲۴ - ( البرالمشور ) - اول )

ض  
شهر  
أب  
ذم  
ك  
إلى  
وإذا  
في  
تظن  
فان  
بك  
من  
رج  
من  
له  
منها  
من  
ل  
ليلة  
ألفا  
الله  
لمين  
أجره  
ويعد  
نعمه  
على  
برمن  
نفة  
شهر  
أجره  
بوسلم  
رضى  
ه فيعه  
نهم  
ألون  
قال  
قامه



(بالكتاب) يصرافة  
صفحة الجبال في الكتاب  
(لتحسبوه) لكي تظنه  
السفلة أنه (من الكتاب  
وما هو من الكتاب  
ويقولون هو من عند  
الله) في التوراة (وما هو  
من عند الله) في التوراة  
(ويقولون على الله  
الكتبهم يعلمون)  
ان ليس ذلك في كتابهم  
ويقال نزلت في الخبرين  
الفقيرين الذين غيرا  
صفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في التوراة  
ثم نزل في مقامهم يحسن  
على دين ابراهيم وأمرنا  
ابراهيم بهذا الدين فقال  
الله (ما كان لبشر) من  
الانبياء (ان يؤتية الله)  
بعبثه الله (الكتاب  
والحكم) الفهم (والنبوة)  
ثم يقول للناس كونوا  
عباد لي عبيد لي (من  
دون الله ولكن كونوا)  
ولكن أمرهم ان يكونوا  
(ربانيين) علماء فقهاء  
عالمين (بما كنتم  
تعلمون) الناس  
(الكتاب) من الكتاب  
ويقال تعلمون الكتاب  
(وبما كنتم تدرسون)  
تقرؤون من الكتاب  
(ولا يأمركم) يامعشر  
قريش واليهود  
والنصارى (أن تتخذوا  
الملائكة بنات الله  
(والنبيين أرباباً يأمركم  
بالكفر) كيف أمركم  
ابراهيم بالكفر (بعد

فيه بهتان ولم يشرب بمسكرا كفر الله عنه مذنبه ومن قذف فيه مسلما أو شرب فيه مسكرا أحبط الله عمله لسنة  
فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله ليكم أحد عشر شهرا ما تكونون فيها وتتلذذون وجعل لنفسه  
شهرافا تقوا شهر رمضان فانه شهر الله \* وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
وابن عساكر عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخر لرمضان من رأس الحول الى حول  
قابل فاذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا  
من عبادك آية واجتبرهم أعيننا وتقرأ عليهم بنا \* وأخرج الحكيم الترمذي في فوائد الاصول وابن خزيمة  
وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصمعي في الترغيب عن أبي مسعود الانصاري سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لثمت أمتي أن يكون السنة كلها افعال  
رجل ياتي الله حد ثنا فقال ان الجنة لتزخر لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان أول يوم من رمضان هبت  
ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فتظفر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا  
الشهر أزا واجتبرهم وتقرأ عليهم بنا فيقال فنام من عبد يصوم يوما من رمضان الا زواج زوجته من الحور  
العين في خمسين مرة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على  
لون أخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الاخر لكل امرأة منهن سبعون ألف رصيفة  
لحاجتها وسبعون ألف صيف مع كل رصيفة حبة من ذهب فيها لون طعم بحج لا تخاف من الذلة لم يجدها  
لا وله لكل امرأة منهن سبعون سرور من ياقوتة حرا على كل سرور سبعون فراشا بطاها من استبرق فوق كل  
فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرور من ياقوتة حرا على كل سرور سبعون فراشا بطاها من استبرق فوق كل  
هذا بكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات \* وأخرج البيهقي والاصمعي عن أبي سعيد الخدري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يلق منها باب حتى يكون  
آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها الا كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة بكل سجدة وبني  
له بيتا في الجنة من ياقوتة حرا لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشع ياقوتة حرا فاذا صام أول يوم من  
رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون ألف ملك من صلاة  
الغداة الى أن توارى بالجاب وكان له بكل سجدة يسجد في شهر رمضان بليل أو ثمان شجرة يسير الراكب في ظلها  
خمس مائة عام \* وأخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد  
الشهر شهر رمضان وأعظمها حرمة والجمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور  
شهر رمضان وسيد الايام الجمعة \* وأخرج البيهقي عن كعب قال ان الله أخذ ساعات الليل والنهار فجعل منهن  
الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل  
منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب والاصمعي عن ابن  
عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لته دون من من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان  
فاذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المنيرة تصفق ورق الجنة وتخلق المصابيح  
يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيبين الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من  
خاطب الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة  
من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد ردة الشياطين  
وغلهم بالاغلال ثم انذهم في الجحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صابهم وبقول الله عز وجل في ليلة من  
شهر رمضان ينادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤل هل من تائب فاقبل عليه هل من مستغفر فاعفر  
له من يعرض الى غير المعدم والوفى غير الظالم قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الانوار ألف عتيق  
من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعنت الله في ذلك اليوم بقدر ما أعنت من أول  
الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يا امر الله جبريل فيهب في كتبكم من الملائكة الى الارض ومعهم لواء أخضر

فيركز

اذ أنتم مسلمون) بعد  
 اذ أمركم بالسلام فقال  
 ان الله اصطفى اسكن  
 الدين فلا تعون الا وانتم  
 مسلمون يقول ما بعث  
 الله رسولا الا مر ذلك  
 الرسول بالسلام  
 لابلهودية والنصرانية  
 وعبادة الاصنام كما قال  
 هؤلاء الكفار ويقال  
 نزلت هذه الآية في  
 مقالة اليهود لحمدنا مرنا  
 ان نحبك ونعبدك كما  
 عبادت النصارى المسيح  
 وكذلك قالت النصارى  
 والمشركون ثم بين الله  
 ميثاقه يوم بلى على  
 النبيين في محمد ونعته  
 وصفته فقال (واذا أخذ  
 الله ميثاق النبيين)  
 يقول أخذ الميثاق على  
 النبيين ان يبين بعضهم  
 لبعض صفته محمد ونعته  
 وفضله (لما آتيتكم)  
 يقول حين أعطيتكم  
 (من كتاب وحكمة)  
 فيه الحلال والحرام  
 (ثم) تأخذون أيضا  
 على أنفسكم اذا جاءكم  
 رسول مصدق موافق  
 بالتوحيد (لما معكم)  
 من الكتاب (لتؤمنن  
 به) يقول لنقرن به  
 وفضله (ولنصرنه)  
 بالسيف على أعدائه  
 وبيان صفته قال  
 أقررتكم قال الله لهم  
 أقبائكم (وأخذتم على  
 أنفسكم) ما قلت (اصري)  
 عهدى (قالوا) أي

فبركز الواء على ظهر الكعبة وله ستائة جناح من اجناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة  
 فتجاءوا الى المشرق الى المغرب فيحث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر  
 يصافونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معائير الملائكة قال رجل  
 الرجل فيقولون يا جبريل فاصنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أجد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نفا الله  
 اليهم في هذه الليلة نفعنا عنهم وغفر لهم الأربعة قلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدم من خرد عاق لوالديه وقاطع  
 رحمهم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارع فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا  
 كانت غداة القدر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيبشرون الى الارض فيقبضون على أفواء السكك فينادون  
 بصوت يسمع من خلق الله الجن والانس فيقولون بأمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو  
 عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاه يقول الله للملائكة باجزاء الاجر اذا عمل عمل فقول الملائكة الهنا وسيدنا  
 جزاؤه ان يوفيه أجره فيقول فاني أشهدكم يا ملائكة اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه  
 رضائي ومغفرتي يقول يا عبادي سلوني فوعزني وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لا آخركم الا أعطيتكم  
 ولا الدنياكم الا نظرت لكم فوعزني لا سترن عليكم عثراتكم ما راقتهموني وعزني لا آخركم ولا أفصمكم بين يدي  
 أصحاب الجحود وانصر فوامعور الكرم قد أرضيتهموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستغفرون بما يعطي الله  
 هذه الأمة اذا أفطر وامن شهر رمضان \* وأخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال أوحى الله الى  
 موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان ياموسى من وافي القيامة وفي صحيفته  
 عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافي القيامة وفي صحيفته عشر رمضان فهو من الخبيثين ومن وافي  
 القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من أفضل الشهداء عندى نوابيا موسى اني امر حلة العرش اذا دخل  
 شهر رمضان ان عسكوا عن العبادة فلكل ما دعاهم رمضان بدعوتهم يقولوا آمين واني أوجب على نفسي  
 أن لا أردد دعوة صائمي رمضان ياموسى اني ألهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام أن  
 يستغفروا والسمائي رمضان ياموسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واحد منهم فاني لا أنزل  
 عقوبتي ولا نقسجت في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان ياموسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا  
 فزهم ان يحملوك وقيل للنساء والحش والحيات والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائم رمضان عند صوم  
 رمضان فاني لو أذنت لسمائي وأرضي لسماء عليهم ولكلماتهم ولبشرناهم بما أجبرهم اني أقول لعبادي  
 الذين صاموا رمضان ارجعوا الى حالكم فقد أرضيتهموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان أعنتكم من  
 النار وان أحاسبكم حسابا يسيرا وان أقبل لكم العترة وان أخلف لكم النعمة وان لا أفصمكم بين يدي أحد  
 وعزني لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخركم الا أعطيتكم ولا تسألوني شيئا من أمر دنياكم  
 الا نظرت لكم \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصمعي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفورا وروايت الله فيه لا يحبج \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي  
 في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان  
 أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى  
 الله عليه وسلم عليه القرآن فاذا لقاه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة  
 \* وأخرج ابن ماجه عن أنس قال دخل رمضان فتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الله - هرة حضرتم  
 وفيه ليلة تحبر من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا حرم \* وأخرج البزار عن أبي  
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقه في كل يوم ليلة من رمضان وان لكل  
 مسلم في كل يوم ليلة دعوة مستجابة \* وأخرج الاصمعي في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظرت الى خاتمة واذا نظر الله الى عبده لم يذهب أبدا والله في  
 كل يوم ألف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر

سنة  
 منه  
 يهني  
 دول  
 انسا  
 عمة  
 الله  
 قال  
 امت  
 هذا  
 لخور  
 على  
 ميفة  
 دها  
 كل  
 هب  
 قال  
 كون  
 وبني  
 م من  
 صلاة  
 ظاهرا  
 سيد  
 هود  
 منهن  
 جعل  
 ن ابن  
 ضان  
 اربع  
 لمن  
 ليلة  
 اطين  
 له من  
 فاغفر  
 عتيق  
 ن أول  
 خضر



كلما فاذا كانت ليلة القدر او تحت الملائكة وتجلى الجبار بنور مع أنه لا يصح فيه الوصفون فيقول للملائكة  
وهي في عيدهم من الغدا عشر للملائكة ما خزاها النجباء اذا نوى عمله يقول الملائكة تنو في آخره فيقول الله أشهدكم  
اني قد غفرت لهم \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر  
رمضان وأنا كم شهر بركت فينا كم الله فيه فتناول الزجوة وتخط الخطايا ويستحيب فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم  
ويباهي بكم ملائكتنا والاهم من أنفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه الطبراني في الاوسا عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء فيه انفع فيه أبواب  
الجنة فتعلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بعد المني أدرك رمضان فلم يغفر له اذ لم يغفر له فيه فتي \* وأخرج أبو  
الشيخ في الثواب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر أمي يحرص  
مريضهم فيعود فيه فاذ اصام مسلم لم يكذب ولم يقتب فطره لم يمسح الى العنان محافط على فرائضه خرج  
من ذنوبه كالخروج الحيت من سلخه \* وأخرج ابن مردويه والاصماني في ترجمته عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال أبو عبيدة بن الجراح يا رسول الله  
على ما فيه سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه ويطعمه وفرجه \* وأخرج الاصماني عن الزهري قال  
تسبحة في شهر رمضان أفضل من ألف تسبحة في غيره \* وأخرج الاصماني عن يعلى بن الفضل قال كلوا يدعون  
الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة أشهر أن يقبل منهم \* وأخرج الاصماني عن  
البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على سائر أيامه كفضل رمضان  
على سائر الشهور \* وأخرج الاصماني عن إبراهيم الخفي قال صوم يوم من رمضان أفضل من ألف يوم وتسبحة  
في رمضان أفضل من ألف تسبحة وركعة في رمضان أفضل من ألف ركعة \* وأخرج الاصماني عن عائشة قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام \* وأخرج الاصماني  
من طريق الادريسي عن مكحول والقاسم بن خزيمة وعبد بن أبي ابيبة قالوا سمعنا بأمامة الباهلي وثلاثة بن  
الاسقع وصعد الله بن بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزني من الحول الى الحول لشهر  
رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه عودته في شهر رمضان رزقه الله من الجور والعين  
وأعطاه قسما من قصور الجنة ومن عمل حيلة أو دحمانا من ابنتان أو شر بعبسك في شهر رمضان أحبط الله  
عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم أحد عشر شهرا تشبعون  
فيه اوتروا وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه أنفسكم \* وأخرج الاصماني عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمي لن يخفوا أبدا ما أقاموا شهر رمضان فقال الرجل من الانصار وما خربهم من اضاعتهم  
شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوء أو زنى أو سرق لم يقبل منه شهر رمضان ولعن الرب والملائكة الى  
مثلها من الجور فان مات قبل شهر رمضان فليشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك  
السيئات \* وأخرج الاصماني عن علي قال لما كان أول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمني  
على الله وقال أيتها النفس قد كفاكم الله عددكم من الجنة وعدكم الاجابة وقال ادعوني أستجب لكم الا وقد  
وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحاول حتى ينقضي شهر رمضان الاواب السماء مفتحة  
من أول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعاء فيه مقبول حتى اذا كان أول ليلة من العشر شروا وقد انقضى من  
يتنوا هذه كفهن واجبا الليل قبل وما شد المتزكاة كان يعزل النساء فيهن \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان  
عن اسحق بن أبي اسحق ان أبا هريرة قال لكعب بن جهمود رمضان همدكم قال نجده حطة \* وأخرج أحمد والبيهقي  
وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جلعج رجل من قضاة بني مروان قال  
صلى الله عليه وسلم لم فقال أرايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجنة وصليت الصلوات الخمس وصمت  
رمضان وقتعتوا تبت الزكاة فمن أنفق قاله النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين  
والشهداء يوم القيامة هكذا وصف أصابعه بالمعق والدية \* وأخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر

**رمضان**

وامسار  
صامفا  
لاتتقد،  
انزل  
والاصد  
لبله من  
الزبور  
يعلى وا  
لست  
عشره  
عن أبي  
من شه  
وسلم  
وفضلت  
التوراة  
وانزل  
والطه  
انه فندو  
فى ليله  
وفى ليله  
الله ربنا  
ابن عبا  
العزة فى  
عباس  
جعلهوا  
على اقا  
نصروا  
كلهم  
حتى  
لا ينزل  
فى ليله  
أبو يعلى  
فبها الق  
واين الم  
عليه  
السابع  
واين ال

الذي أنزل فيه القرآن

رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه على بغير فرض قبله ليجذب الرجل ان يقول أصوم اذا صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل والمغفول لا تقدموا الشهر اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فافطروا العدة \* قوله تعالى (الذي أنزل فيه القرآن) \* أخرجه أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الاعمان والاصمعي في الترغيب عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف إبراهيم في اول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة فاست مضى من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف إبراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لثمانى عشر خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج ابن الضريس عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف إبراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطي المبين مكان الانجيل وأعطي المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفضل \* وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وأنزلت التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمانى عشرة من رمضان وأنزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سأل عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جلة واحدة ثم أنزل بعد ذلك على ما وقع النجوم وسلا في الشهر والايام \* وأخرج الطبراني وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيعة في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جلة وفي لفظ فصل القرآن من الذي كثر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم برثله ترقبلا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة ليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جلة واحدة من الذي كثر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحرب ورسلا رسلا \* وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن كله جلة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه حتى يجمع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جلة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما أمره \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جلة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس \* وأخرج أبو يعلى وابن عباس عن الحسن بن علي انه لما قتل على قام طليبا فقال والله لقد قتلتم الليلة وجلاني لله نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بنى اسرائيل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما أمره به \* وأخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهل كان نزل

رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه على بغير فرض قبله ليجذب الرجل ان يقول أصوم اذا صام فلان وأفطر اذا أفطر فلان الان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل والمغفول لا تقدموا الشهر اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فافطروا العدة \* قوله تعالى (الذي أنزل فيه القرآن) \* أخرجه أحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الاعمان والاصمعي في الترغيب عن واثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف إبراهيم في اول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة فاست مضى من رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال أنزل الله صحف إبراهيم اول ليلة من رمضان وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وأنزل الانجيل على عيسى لثمانى عشر خلت من رمضان وأنزل الفرقان على محمد لاربعة وعشرين خلت من رمضان \* وأخرج ابن الضريس عن أبي الجلد قال أنزل الله صحف إبراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وأنزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان وذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطي المبين مكان الانجيل وأعطي المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفضل \* وأخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت أنزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وأنزلت التوراة في ست من رمضان وأنزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وأنزل الزبور في ثمانى عشرة من رمضان وأنزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان \* وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سأل عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله انا أنزلناه في ليلة القدر وقوله انا أنزلناه في ليلة مباركة وقد أنزل في شوال وذى القعدة وذى الحجة والحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جلة واحدة ثم أنزل بعد ذلك على ما وقع النجوم وسلا في الشهر والايام \* وأخرج الطبراني وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيعة في المختارة عن ابن عباس قال نزل القرآن جلة وفي لفظ فصل القرآن من الذي كثر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم برثله ترقبلا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان واليلة المباركة ليلة القدر فان ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جلة واحدة من الذي كثر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحرب ورسلا رسلا \* وأخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أنزل القرآن كله جلة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا أنزله منه حتى يجمع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القرآن جلة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما أمره \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبيرة قال نزل القرآن جلة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس \* وأخرج أبو يعلى وابن عباس عن الحسن بن علي انه لما قتل على قام طليبا فقال والله لقد قتلتم الليلة وجلاني لله نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بنى اسرائيل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما أمره به \* وأخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن أبي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فهل كان نزل

كته  
دكم  
ضبر  
مكم  
أبي  
راب  
م أبو  
ض  
رج  
الله  
الله  
قال  
مون  
عن  
نات  
بيحة  
مات  
هاني  
له بن  
شهر  
لعين  
الله  
مون  
جول  
عنهم  
لغالي  
لذلك  
يا ثنى  
لا وقد  
مفحة  
ج من  
امان  
اليزار  
والعنه  
صحت  
ن يقين  
حضر



من الهدى والفرقان  
فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام  
آخر

البيانات (البيان)

والكتاب (والله لا يهدي

القوم الظالمين) المشركين

يدينهم لم يكن أهلا

لذلك أولئك جزاؤهم

أن عليهم لعنة الله

عذاب الله (واللائكة)

والعنة الملائكة

(والناس أجمعين) والعنة

المؤمنين (خالد فيهما)

في العنة (لا يخفف

ضيم العذاب ولا هم

ينظرون) يؤجلون

من العذاب (الذين

تابوا) من الكفر والشرك

(من بعد ذلك) من

بعد الارتداد (وأصلها)

وحدوا الله بالانحلاص

(فإن الله ظفور) لمن

تاب منهم (رحيم) لمن

تاب على التوبة (إن

الذين كفروا) بالله

(بعد ما نهيهم) بالله

(ثم ارتدوا كفرا)

ثم استقاموا على الكفر

(لن تقبل توبتهم)

ما أقاموا على ذلك

(وأولئك هم الضالون)

من الهدى والاسلام

(الذين كفروا)

بأنه والرسول (وما تولى

وهم كفار) بالله والرسول

(فلن يقبل من أحدهم

قبله الأرض) وزن

عليه في سائر السنة إلا ما في رمضان قال بلي ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما أنزل في السنة في رمضان فبعكم الله  
ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسبه ما يشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك شـ هر رمضان  
الذي أنزل فيه القرآن يقول الذي أنزل صومه في القرآن \* قوله تعالى (هدى للناس وبينات من الهدى  
والفرقان) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال فيه  
الحلال والحرام والحدود \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من  
الحلال والحرام \* قوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) \* أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال كان يوم عاشوراء بصام قبل أن ينزل شهر رمضان فلما أنزل رمضان ترك \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام يوم عاشوراء ويحذرنا عليه ويتعاهدنا عنده  
فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في  
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في شهد منكم الشهر  
فليصمه قال من كان مسافرا في بلد مقبلا عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في شهد منكم الشهر  
فليصمه قال إذا كان مقبلا \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي قال من أدركه  
رمضان وهو مقيم ثم سافر ففقد لزمه الصوم لأن الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من أحرز رمضان في أهله ثم أراد السفر فليصم  
\* وأخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفطر يوما من شهر  
رمضان في الحضر فليهد بدينه فان لم يجد فليطعم ثلاثين مسكينا أو ثلثين مسكينا \* قوله تعالى (ومن كان مريضا  
أو على سفر فعدة من أيام أخر) \* أخرج ابن جرير عن الحسن وأبراهيم النخعي قال إذا لم يستطع المريض أن يصلي  
فأفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر إذا أفطرت وتقصم إذا  
وفيت الصلاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وابن جرير والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك القشيري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وضع عن المسافر  
الصوم وشطر الصلاة وعن الحلب والمرض \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس أنه  
سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فذهب إلى الله \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن حفصة الأسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الصوم في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فافطر \* وأخرج الدارقطني وصححه عن حفصة عن عمر والأسلمى  
أنه قال يا رسول الله إنني أجد نومة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي  
وخص من الله تعالى من أخذ بها الحسن وإن أحب أن يصوم فلا جناح عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
ومسلم ٧ عن الصوم في السفر فقال إن شئت أن تصوم فصم وإن شئت أن تفطر فافطر \* وأخرج عبد بن حميد  
والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وأفطر واتم وقصر في السفر \* وأخرج  
الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعدما أنزلت عليه آية الرخصة في  
السفر \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في  
الناس من شاء صام ومن شاء أفطر فقبل لأبي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان  
أحقهم بذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا أعيب على من صام ولا على من أفطر في السفر  
\* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر بن ماثان أنهما اتفقا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا  
يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر \* وأخرج  
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود عن أنس بن مالك قال سافر نافع النبي صلى الله عليه وسلم في  
رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم \* وأخرج مسلم والترمذي  
والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا





يريد الله بكم اليسر ولا  
يريد بكم العسر  
(من قبل أن تستزل  
التوراة) من قبل نزول  
التوراة على موسى حرم  
بمعقوب لحم الإبل  
والبأنه على نفسه فلما  
نزلت هذه الآية سأل  
النبي صلى الله عليه وسلم  
اليهود فقال ما الذي  
حرم إسرائيل على نفسه  
من الطعام فقالوا ما حرم  
إسرائيل على نفسه  
شيئاً من الطعام وكل  
ما هو اليوم حرام علينا  
من نحو لحم الإبل  
والبأنه ما شهروا البقر  
والغنم وغير ذلك كان  
حراماً على كل نبي من  
آدم إلى موسى صلوات  
الله عليهم وتساووه  
أنتم وأبوهما فحرم ذلك  
في التوراة فقال الله  
لمحمد صلى الله عليه وسلم  
(قل) لهم (فأتوا  
بالتوراة فأتوها)  
فأقر وأخبرهم ما دعيت  
فيها (إن كنتم صادقين)  
فيما تدعون فلم يأتوا  
بالتوراة وعلوا أنهم  
كانوا كاذبين ليس فيها  
ما يقولون فقال الله (فمن  
افترى) اختلق (على  
الله الكذب من بعد  
ذلك) من بعد البیان  
في التوراة أنهم كاذبون  
(فأولئك هم الظالمون)  
الكافرون الكاذبون  
على الله (قل) يا محمد

أغار علينا خذل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهت إليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت  
يا رسول الله اني صائم قال اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر  
 ووضع الصوم عن المسافر والمريض والحامل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة فعده من أيام أخر قال ان شاء  
وصل وان شاء فرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال  
ان شاء تابع وان شاء فرق لان الله تعالى يقول فعده من أيام أخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن ابن  
عباس في قضاء رمضان صم كيف شئت وقال ابن عمر صم كما أفطرته \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن عمر  
قال يعدم شهر رمضان متتابعاً من أفطر من مرض أو سفر \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن أنس  
أنه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعده من أيام أخر فلا بأس بالنفريق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والدارقطني والبيهقي عن أبي عبيدة بن الجراح أنه سئل عن قضاء رمضان متفرقاً فقال ان الله لم يرخص لكم في  
فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاءه فاحصر العدة واصنع ما شئت \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج  
قال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل أنه سئل عن قضاء  
رمضان فقال احصر العدة وصم كيف شئت \* وأخرج الدارقطني عن عمرو بن العاصي قال فرق قضاء رمضان  
انما قال الله فعده من أيام أخر \* وأخرج وكيع وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن امرأة سألته كيف تقضي رمضان  
فقال صومي كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج ابن المنذر  
والدارقطني وصحبه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت فعده من أيام أخر متتابعات فسقطت متتابعات قال  
البيهقي أي نسخت \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه \* وأخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تبعاً أو انفرقه أجزاء \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع \* وأخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
تفطير قضاء صيام شهر رمضان فقال ذلك البلاء رأيت لو كان على أحدكم دين ففضى الدرهم والدرهمين ألم  
يكن قضاء الله تعالى أحق أن يقضى ويغفر قال الدارقطني اسناده حسن الا أنه مرسل ثم رواه من طريق آخر  
موصولاً عن جابر مرفوعاً وضعفه \* قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الاضطرار في السفر والعسر الصوم  
في السفر \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد بن ادريس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي فتراه  
يبصره ساعة فقال أترأى يصلي صادقة قلت يا رسول الله هذا أكثر أهل المدينة صلاة فقال لا تسع منه فتملكه وقال ان  
الله انما أراد بهذه الامة اليسر ولا يريد بهم العسر \* وأخرج أحمد عن الامرج أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
ان خير دينكم أسره ان خير دينكم أسره \* وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة  
التميمي قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال أيها الناس ان دين الله يسر  
ثلاثاً يقولها \* وأخرج البزار عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر وأول تسهروا ولا تنفروا  
\* وأخرج أحمد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق \* وأخرج  
البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنيب لأرضاقطع ولا  
ظهوراً أبق \* وأخرج أحمد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولاً \* وأخرج  
الجاري والنسائي والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذين يسر  
ولن يغالب الدين أحد الا غلبه سدوداً وأقاروا وبشروا واستعجبوا بالغدوة والروحة وشئ من الجلبة \* وأخرج  
الطبراني وأحمد والبيهقي عن بريدة قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فأنطالقنا غشي جبهنا فإذا رجل  
بين أيدينا يصلي بكراً الركون والسجود فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مراثباتاً قال الله ورسوله أعلم

فارسل

فارسل يد  
الله عليه  
سفر ولا  
ان هذا  
فاجعل  
سهل  
فانما  
من طريق  
العلم  
بالله  
يا عبد الله  
أبو عبيد  
عبادة  
كأجيب  
الله يحب  
الوسط  
تؤتي  
أحب  
فقال ابن  
عرفه  
ابن مالك  
أحمد عن  
ملائكة  
الحكيم  
عبدالرزاق  
يريد الله  
لم ير الا  
قال عدة  
الله عليه  
العدة  
الشهر  
غمام فاة  
وسلم قال  
الدارقطني  
الشهر  
الشهر  
زيد بن

فأرجل يدي فقال عليكم هــ ديا فاصدا فانه من بشاذهذا الدين يغلبه \* وأخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاعغل فيه برق ولا تتركه هو لعبادة الله الى عباده فان المنبت لا يقطع سفرا ولا يبتقي نظيرا \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاعغل فيه برق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا يقطع ولا نظيرا \* أبق فاعل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذر ان تخشى ان تموت غدا \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم تشدد بهم على أنفسهم وسجدون بقضاياهم في الصوامع والديارات \* وأخرج البيهقي من طريق معبد الجني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أوساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين الشينين لا ينالها الا بالله وشرا السيرة الحقيقية \* وأخرج ابن عبد البر والبيهقي عن اسحق بن سويد قال لعبد الله بن مطرف قال له مطرف يا عبد الله العلم أفضل من العمل والحسنة بين الشينين وخير الامور أوساطها وشرا السيرة الحقيقية \* وأخرج أبو عبيد والبيهقي عن تمم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة مطبقها \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه \* وأخرج أحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما لا يحب ان تؤتى معصيته \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الاديان أحب الى الله قال الحنيفية السمحة \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن أديم قال حدثني أبو الدرداء وثلة بن الاسقع وأبو امامة وأنس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرته به \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبي لا نظفر زني الحبشة حتى كنت الذي ملأت وانصرف عنهم قالت وقال يومئذ تعلم يهودان في ديننا فصححة أي أرسلت بجنيفة سمحة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا على من أفطر خذ بأسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بأسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر \* قوله تعالى (ولتكمّلوا العدة) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولتكمّلوا العدة قال عدة رمضان \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شئ يصومه أحدكم ولا يصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه نيام فافتموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته فان غمى عليكم الشهر فاكلوا العدة وفي لغظ فعدوا ثلاثين \* وأخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتوه فصوموا واذا رأيتوه فافطروا فان غمى عليكم فاكلوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وحسب امامه في الثالثة \* وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال اتاحبنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال



ولتكبروا لله على ما هذاكم  
ولعلكم تشكرون وإذا  
سألك عبادي عني فاق  
قريب أجيب دعوة  
الداع إذا دعان فليستجيبوا  
لي ولينصروني لعلهم  
يرشدون

الله غني عن العالمين) عن  
إيمانهم وجههم (قل  
يا أهل الكتاب لم  
تكفرون بالله) (الله  
بمحمد والقرآن) (والله  
شاهد على ما تعملون) في  
الكفر من الكتمان  
والمعاصي (قل يا أهل  
الكتاب لم تصدون  
نصروفن) (عن سبيل  
الله) (عن دين الله وطاعته  
(من آمن بالله ومحمد  
والقرآن) (تؤمنوا بها  
عوجاً) (تطلبون أغنيا  
وزيفاً) (وأنتم شهداء)  
تعملون ذلك في الكتاب  
(ومالله يفاضل) (بساء  
(عسانعملون) في الكفر  
من الكتمان والمعاصي  
تزل هذه الآية في  
الذين دعوا أعماراً وأصحابها  
إلى دينهم اليهودية  
(يا أيها الذين آمنوا ان  
تطيعوا فريتموا طائفة  
(من الذين أوتوا الكتاب)  
أعطوا النوراة) (برؤكم  
بعد إيمانكم) بالله  
ومحمد (كافرين)  
حتى تكونوا كافرين  
بالله ومحمد (وكيف  
تكفرون) بالله على  
وجه التعجب (وأنتم

صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان أنعم عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذود عدل فصوموا وأفطروا وانسكروا  
\* وأخرج الدارقطني عن أبي مسعود الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صائماً تمام الثلاثين من رمضان  
فجاءه اعرابيان فشهدا أن لا إله الا الله وانما هذا هلاهل بالامس فامرهم فافطروا \* وأخرج ابن جرير عن النخعي في  
قوله ولتكموا العدة قال عدة ما أفطار المريض والمسافر \* قوله تعالى (ولتكموا الله على ما هذاكم) \* وأخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن أسلم في قوله ولتكموا الله على ما هذاكم قال  
لتكبروا يوم الفطر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين إذا فطروا إلى هلال شوال أن  
يكبروا لله حتى يفرغوا من عيدهم لأن الله يقول ولتكموا العدة ولتكموا الله \* وأخرج الطبراني في المعجم  
الصغير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا أعبادكم بالتكبير \* وأخرج المروزي والدارقطني  
والبيهقي في السنن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر أشد منهم في الاضحية يعني في التكبير \* وأخرج  
ابن أبي شيبة في المصنف عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلين  
وحتى تقضى الصلاة فإذا قضى الصلاة قطع التكبير وأخرجه البيهقي من وجه آخر موصولاً عن الزهري عن سالم  
عن ابن عمر وضعفه \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان من طريق نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يخرج إلى العيدين وأفعاصوته بالتليل والتكبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال ان من السنة  
ان تكبر يوم العيد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه كان يكبر  
الله أكبر الله أكبر لا إله الا الله والله أكبر والله الحمد \* وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن  
ابن عباس انه كان يكبر الله أكبر كبير الله أكبر والله الحمد وأجل الله أكبر على ما هذاكم \* وأخرج  
البيهقي عن ابن عثمان التيمي قال كان عثمان يعلمنا التكبير الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أنت  
أعلى وأجل من ان يكون لك صاحبة أو يكون لك ولد أو يكون لك شريك في الملك أو يكون لك ولي من الدنيا وكبره  
تكبيراً اللهم اغفر لنا اللهم ارحنا \* قوله تعالى (واذا سألك عبادي قريب) الآية \* وأخرج ابن جرير  
والبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار  
عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقرب ربنا فنجابه أم بعيد  
فناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فآثر الله واذا سألك عبادي عني فاق قريب أجيب دعوة الداع إذا  
دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي إذا أمرتهم أن يدعوني فدعوني أستجب لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن الحسن قال سألت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعوني فدعوني أستجب لهم \* وأخرج ابن جرير  
\* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سألت أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعوني فدعوني أستجب لهم \* وأخرج ابن  
عمره ثم تلا الرحمن على العرش استوى وأثر الله واذا سألك عبادي عني فاق قريب الآية \* وأخرج ابن  
عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجز وأعن الدعاء فان الله أنزل على ادعوني  
أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فآثر الله واذا سألك عبادي عني فاق  
قريب الآية \* وأخرج وكيع وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي رباح انه  
بلغه لما أنزلت وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قالوا لو نعلم أي ساعة ندعوك فنزلت واذا سألك عبادي عني فاق  
قريب إلى قوله يرشدون \* وأخرج صفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق  
صفيان عن أبي قال قال المسلمون يا رسول الله أقرب ربنا فنجابه أم بعيد فنناديه فآثر الله واذا سألك عبادي  
عني فاق قريب الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما أنزل الله ادعوني أستجب لكم قال  
رجال كيف ندعوا يا نبي الله فآثر الله واذا سألك عبادي عني فاق قريب الآية \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني أستجب لكم قالوا كيف لنا به ان نأقاه حتى ندعوه  
فآثر الله واذا سألك عبادي عني فاق قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جريج قال قال المسلمون أقرب ربنا فنجابه أم بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي طيعوني هي الطاعة

وليؤمنوا بي

وليؤمنوا  
البحار  
الزهد  
قال يارب  
يا موسى  
وابن ماله  
الله عليه  
اربعوا  
من عنقه  
معاذ الله  
والصفاء  
بديه الله  
قال اني  
والحاكم  
ان يرد  
الله جواد  
عن ابن  
لا يخبر  
فليفرغ  
الى الله  
عن جارة  
فيردها  
صلى الله  
\* وأخرج  
واحد  
شياً  
بينك وبين  
سعيدان  
أحدنا  
إذا تكبر  
لا أحدكم  
لا يعني  
\* وأخرج  
الإمام  
الصفاء  
عن النبي  
\* وأخرج

تتلى (تقرأ) عليك  
آيات الله القرآن  
بالأمر والنهي (وفيكم)  
معكم (رسوله) محمد  
(ومن بعثهم بالله) ومن  
يسلك بدين الله وكتابه  
(نقدهدى الى صراط  
مستقيم) نقدر أن نرد الى  
طريق قائم بفضله وهو  
الاسلام ويقال فقد  
ثبت عليه نزلت هذه  
الآية في معاذ وأصحابه  
ثم نزل في أوس وخرج  
لخصومة كانت بينهم  
في الاسلام افتخروا فيهم  
ثعلبة بن غنم وسعد بن  
أبيزة بأداة بالقتل والغارة  
في الجاهلية فقال  
(يا أيها الذين آمنوا  
اتقوا الله) أطيعوا الله  
(حق تقاته) وحق  
تقاته أن يطاع فلا  
يعصى وأن يشكر فلا  
يكفر وأن يذكر فلا  
ينسى ويقال أطيعوا  
الله كما ينبغي (ولا تخونوا  
الأمانات من مسلمون)  
مقرونه بالعبادة  
والتوحيد مخلصون  
بهم (واعصوا ما يحول  
الله) فاسكروا بدين الله  
وكتابه (جميعا ولا تفرقوا)  
في الدين (واذكروا  
نعم الله) من الله (عليكم)  
بالاسلام (اذ كنتم  
أعداء) في الجاهلية  
(فألف بين قلوبكم)  
بالاسلام (فأصبحتم)  
فصرتم (منه منته) بدينه  
الاسلام (انصروا) في

وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال مفتاح  
البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السماء الدعاء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في  
الزهد عن كعب قال قال موسى أحي رب أنت فانا جيك أم بعيد فانا ديك قال يا موسى أنا جليس من ذكرني  
قال يا رب فانا نك ون من الحال على حال نعظمك أو نتجلك ان تذكرك عليها قال وما هي قال الجنة والنساء قال  
يا موسى اذكرني على كل حال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في غزاة فخطبنا لا نعصد شرفا ولا نهبط واديا لا ارفعنا أصواتنا بالكبرير فدنا منا فقال يا أيها الناس  
اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائب انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون أقرب الى أحدكم  
من عنق راحلته \* وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يقول الله أنا عند ظن عبدي بي وأنا  
معه اذا دعاني \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع  
يديه اليه أن يردهما صغرا وفي لفظ يستحي أن يسطر العبد اليه فيردهما خائبين \* وأخرج البيهقي عن سلمان  
قال اني أجد في التوراة ان الله حي كريم يستحي أن يرديني خائبتين يسأل بهما خيرا \* وأخرج عبد الرزاق  
والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه  
ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرديه صغرا ليس فيه ما شئ \* وأخرج الطبراني في الكبير  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي ان يرفع العبد يديه فيردهما صغرا  
لا خير فيه ما اذا رفع أحد يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا أرحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رديده  
فليفرغ الخبر على وجهه \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أكلهم  
الى الله عز وجل بسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في أيديهم الذي سألوا \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه  
فيردهما صغرا ليس فيه ما شئ \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله بن أبيه في بيت قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورجة فلا يردهما حتى يجمع بهما وجهه  
\* وأخرج البراء والبيهقي في شعب اليمان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم  
واحدة لي وواحدة لك وواحدة لئلا يبين وبينك واحدة فمابينك وبين عبادي فلما التي لي فتعبدني لا تشركني  
شيا وأما التي لك فاعلمت من شئ أو من عمل وفيك كموأما التي بيني وبينك فذلك الدعاء على الاجابة وأما التي  
بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والحاكم عن أبي  
سعيدان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوا الله بدعوة ليس فيها ثم ولا قطيعا يترحم الا اعطاه الله بها  
احدى ثلاث خصال ما من يعمل له دعوته واما ان يدعوا الله في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا  
اذا نكثت قال الله أكثر \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب  
لأحدكم ما لم يعمل يقول دعوت فلم يستجب لي \* وأخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل وما نزل به البلاء لينزل فينلقاه الدعاء فينهال من الى يوم القيامة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر  
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر \* وأخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به البلاء فليدعوا الله بالدعاء \* وأخرج الترمذي وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأتمموا قلوبكم بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه  
\* وأخرج الحاكم عن أنس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يم لك مع الدعاء أحد \* وأخرج الحاكم عن جابر

عوا  
ان  
نفي  
نيج  
قال  
ان  
مجم  
على  
نيج  
على  
سالم  
دله  
سنة  
بكبر  
عن  
نيج  
نت  
لجبر  
لر  
صار  
عبد  
ع اذا  
حرر  
بته  
على  
ابن  
موني  
فاني  
حانه  
فاني  
ريق  
لادي  
قال  
وابن  
دعوه  
دعن  
طاعة



الدين (وكنتم على شفا  
حقرة من النار) على  
طرف هفوة من النار  
يعني الشفا وهو الكفر  
(فانقذكم منها) فأنجواكم  
منها بالامان (كذلك)  
هكذا (يسين الله لكم  
آياته) أمره ونهيه ومنته  
(لعلكم تهتدون) لعلكم  
تهتدوا من الضلالة ثم  
أمر بالمعروف والصلح  
فقال (ولتكن منكم)  
لا تزل منكم (أمة)  
جماعة (يدعون الى  
الحسنة) الى الصلح  
والاحسان (ويأمرون  
بالمعروف) بالتوحيد  
واتباع محمد صلى الله عليه  
وسلم (وينهون عن  
المنكر) عن الكفر  
والشرك وترك اتباع  
الرسول (وأولئك هم  
المفلحون) الناجون  
من السخط والعذاب  
(ولا تذكروا) متفرقين  
في الدين (كالدن تفرقوا  
واختلفوا) في الدين  
كتفرق اليهود والنصارى  
في الدين (من بعد  
ما جاءهم البينات)  
بينات ما في كتابهم من  
الاسلام (وأولئك لهم)  
يعني اليهود والنصارى  
(عذاب عظيم) أعظم  
ما يكون (يوم تبيض  
وجوه) في يوم تبيض  
وجوه قوم (وتسود  
وجوه) في يوم تسود  
وجوه قوم (فأما الذين  
أسودت وجوههم)

مرفوعا يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عيسى اني امرتك ان تدعوني وعدتلك ان  
أستجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول أما انك لم تدعني بدعوة الاستجيب لك أليس دعوتني  
يوم كذا وكذا انك لم تدعني فيقول نعم يا رب فيقول فاني مجلتها لك في الدنيا ودعوتني  
يوم كذا وكذا انك لم تدعني فيقول نعم يا رب فيقول فاني مجلتها لك في الدنيا ودعوتني  
ودعوتني في حاجة قضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا بدعو الله عبده المؤمن الا بين له امان ان يكون مجله  
في الدنيا واما ان يكون ادخله في الآخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام بالتم له يمكن مجله شيء من دعائه وأخرج  
البخاري في الادب المفرد والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا ما من عبد ينسب وجهه الى الله في مسألة لا أعطاه الله اياها  
اما ان يجاهلها في الدنيا واما ان يدخلها في الآخرة وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم أو قطيعه مترحم أو يستجمل فيقول دعوت فلا أرى تستجيب لي فيدع  
الدعاء \* وأخرج أحمد عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستجمل قالوا وكيف  
يستجمل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لي \* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك  
وتعالى على لسان نبي من بني اسرائيل قل لبني اسرائيل تدعوني بالنسيك وتلو بكم بعيدة مني باطل ما تدعوني  
وقال تدعوني وعلى أيديكم الدم اغسلوا أيديكم من الدم أي من الخطايا هلموا نادوني \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم اغفر لي ان شئت  
وليعز من المسألة فانه لا مكره \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها أو كف عنه من  
السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعه مترحم \* وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعه مترحم \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أراد أن يستجيب لعبدا أذن له في الدعاء \* وأخرج  
البهيقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل أحدكم ربه مسألة  
فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته تم الصالحات ومن أبطأ عليه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال  
\* وأخرج الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته  
لزال الدعا عنكم الجبال \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي ذر قال يكفي من الدعاء العبري ما يكفي الطعام  
من الملح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت  
صوتي بالدعاء فانهثرتي وقال طننت ان الله ليس بغيرك منك \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم  
باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ما شئ أحب اليهم ان يسأل العافية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم  
التيمي قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالنساء قبل الدعاء فقد استوجبوا اذا بدأ بالدعاء قبل الشئ كان على رجا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فذلك  
المسألة والدعاء وعلى الاجابة \* وأخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب قال كنت أمارع عائشة فهاجرت  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أجب بدعوة الداع اذا دعان قال يا رب مسألة عائشة فهاجرت  
فقال الله يقول ذلك السلام هذا عيسى الصالح بالنساء الصادقة وقلبه نقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضى حاجته  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء وابن مردويه والبهيقي في الاسماء والصفات والاصحاب في الترغيب والترهيب والديلمي  
من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ اذا  
سألك عبادي عني فاقرب الآية فقال اللهم اني امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك  
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم أشهد انك فرد أحد محمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد  
وأشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور

\* وأخرج

أحل لكم ليلة الصيام  
الرفث إلى نسائكم  
هـن لباس لكم وأنتم  
لباس لهن علم الله  
أنكم كنتم تختانون  
أنفسكم فتاب عليكم  
وعفا عنكم فلا تن  
باشروهن وابتغوا  
ما كتب الله لكم وكلوا  
واشربوا حتى يبتس  
لكم الخيط الأبيض  
من الخيط الأسود من  
الفجر ثم اتوا الصيام  
إلى الليل

تقول لهم الزبانية  
(أكفرتن) بالله (بعد  
إيمانكم) بالله (فذكروا)  
العذاب بما كنتم  
تكفرون) بالله (وأما  
الذين أبيض وجوههم  
ففي رحمة الله) في الجنة  
الله (هم فيها خالدون)  
لا يموتون ولا يخربون  
(تلك آيات الله) هذه  
آيات الله القرآن (تتلوها  
عليك) تنزل جبريل  
بها عليك (بالحق) لبيان  
الحق والباطل (وما  
الله يريد ظلما للعالمين)  
ان يكون منه ظلم على  
العالمين على الجن  
والانس (ولله مآقي  
السموات وما في الارض)  
من الخلق والعجائب  
(والى الله ترجع الامور)  
في الآخرة (كنتم خير  
أمة) أنتم خير أمة  
(أخرجت للناس) كانت  
لناس ثم بين خبرهم فقال لهم

• وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فليس تجيبوا إلى ما قاله فليطبعوني • وأخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال يستجيبون  
لي قال فليطبعوني • وليؤمنوا بي يقول إلى استجيب لهم • وأخرج عبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر عن الربيع  
في قوله أعلمهم يرشدون قال يهتدون • قوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) الآية • أخرج  
وكيع وعبد بن جندب والبخاري وأبو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
عن البراء بن عازب قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الاقطار فنام قبل ان يفطر  
لما ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذاك يعمل في أرضه فلما حضر  
الاقطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فقلت له عني فنام وجاءت امرأته فلما  
رأته نائما قالت خيبة لك أنمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فترت هذه  
الآية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) من الفجر ففرحوا بها فرحاشدا • وأخرج البخاري عن البراء قال  
لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقرئون النساء رمضان كماه فكان رجال يخفون أنفسهم فأنزل الله علم الله  
أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم • وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند  
حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى  
يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمع عنده فوجد امرأته  
قد نامت فاقطعها وأرادها فقال ما كنت قد نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن  
الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم • وأخرج ابن جرير عن  
أبي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الآية إذا صالوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب  
والنساء حتى يفطر واوان عمر أصاب أهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عيته بعد صلاة المغرب  
فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما أصبح  
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنخبره بذلك فأنزل (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) يعني بالرفث جماعة  
النساء كنتم تختانون أنفسكم يعني تتجاهعون النساء وما تكونون بشرى من بعد العشاء فلا تن باشروهن يعني  
جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفو من الله ورحمة • وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صالوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى معناه من  
القبالة ثم ان ناسا من المسلمين أصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله فلا تن باشروهن يعني انكبهوهن • وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم يصوم يومه حتى إذا أمسى  
طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينهما هو نائم إذ سوت له نفسه فأتى أهله ثم أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذرت إلى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فأنما يثبت لي  
فواقعت أهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية من  
القرآن وأمر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال (أحل لكم ليلة الصيام إلى قوله تختانون  
أنفسكم) يعني بذلك الذي فعل عمر فأنزل الله عفو له فقال فتاب عليكم إلى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم الجماعة  
والاكل والشراب حتى يبتسبب لهم الصبح • وأخرج ابن جرير عن ثابت بن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان  
فاشد ذلك عليه فأنزل الله (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) • وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا صالوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة فاختن رجل نفسه  
لجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال علم الله أنكم  
كنتم تختانون الآية فترخص لهم وبسر • وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير وكلوا واشربوا قال نزلت في أبي

ان  
تقى  
تقى  
كذا  
له  
رج  
ياها  
صلى  
يدع  
يف  
بارك  
موني  
شبهة  
نفت  
سول  
نعم  
ما من  
دوبه  
خرج  
سالة  
حال  
نتمه  
طعام  
نعت  
رقال  
نكم  
اهم  
رجاء  
فذلك  
نالت  
بريل  
ماجته  
نيلي  
أواذا  
بريك  
أحد  
قبور



(تأمرهم بالعصاة) بالتوحيد واتباع محمد (وتنهون عن المنكر) عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول (وتؤمنون بالله) وبجملة الكتب والرسول (ولو آمن أهل الكتاب) يعني اليهود والنصارى (لكان خيرا لهم) مما هم عليه (منهم المؤمنون) عبد الله ابن سلام وأصحابه (وأكثرهم الغافلون) الكافرون الناقضون العهد (إن يضروكم) لن ينقصكم اليهود (الأذى) باللسان بالسهم والطعن (وان يقتلوكم) في الدين (ولو لم الأديار) من زمين (ثم لا ينصرون) لا يمنعون من سيفكم وسيفكم إياهم (ضربت عليهم الذلة) جعلت عليهم مذلة الجزية (أيتنا تقفوا) وجدوا لا يقدر أن يقوموا مع المؤمنين (الاجبل من الله) الأبايمان بالله (وجبل من الناس) عهد من الأمراء بالجزية (وباؤا بغضب) استوجبوا لعنة (من الله وضربت عليهم المسكنة) جعل عليهم زي الفقر (ذلك) الذلة (بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله) محمد والقرآن (ويقتلون الأنبياء بغير حق) بلا

فيس من صرمة من بني الخزرج وأخرج وكيع وعبد بن جريد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كانوا إذا صاموا فقام أحدهم قبل أن يطعم لما كل شياً إلى مثلهم الغد وإذا نام قبل أن يجمع لم يجمع إلى مثلهم أنصرف شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة إلى أهله وهو صائم فقال عشوا فقالوا حتى نجمع لك طعاما سخيا فطار عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فجاءوا بالطعام وقد نام فقالوا اكل فقال قد كنت تحت فترك الطعام وبات ليلته ينقلب ظهر البطن فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اني أردت أهلي البارحة على ما يريد بال رجل أهله فقالت أمه قد نامت فظننتها تعتل فواقعها فاحسرتني انها كانت نامت فأترل الله في صرمة بن مالك وكأوا شربوا حتى يتبين لكم الخطيب الأبيض من الخطيب الأسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى آخر الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان أمر بالصيام ثلاثة أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوماً وأمر بركعتين غداة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا بعد ما فرض الله رمضان إذا رقدوا لم يحسوا النساء والطعام إلى مثلهم الغد وإذا كان اناس من المسلمين يصيئون من النساء والطعام بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم أنفسهم فأترل الله في ذلك القرآن علم الله انكم كنتم تختانون الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال كان أصحاب محمد يصوم الصائم في شهر رمضان فإذا أيسى كل شر وبو جامع النساء فإذا رقد ثم ذلك عليه حتى مثلهم الغد وإذا كان منهم من رجا لختانون أنفسهم في ذلك فعفا الله عنهم أحل لهم ذلك بعد الرقاد وفيه دليل كله \* وأخرج عبد بن جريد عن إبراهيم التيمي قال كان المسلمون في أول الاسلام يفعلون كما يفعل أهل الكتاب إذا نام أحدهم لم يطعم حتى يكون الغد فتركوا وكأوا شربوا إلى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس قال الرث الجماع \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغنى والافشاء والمباشرة والرفث واللمس والمس والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاغراه \* وأخرج الفرابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وأنتم لباس لهن قال هن سكن لكم وأنتم سكن لهن \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قاله أنس بن مالك عن قول عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول إذا ما الضجيع ثنى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا

\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن أنعم أن سعد بن مسعود الكندي قال أتى عثمان ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاستحي أن ترى أهلي عورتي قال له وقد جعلك الله لهم لباساً أو جعلهم لك قال أكرم ذلك قال فانهم يرونه مني وأراهم مني قال أنت يا رسول الله قال أنا قال أنت فمن بعدك إذا فلما أدبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون طيب ستر وأخر جمان سعد عن سعد بن مسعود وعاصدة بن غراب الجعفي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال تفعون عليهم خيانة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تن بأسروهن قال انكموهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم يستكني \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كلب الله الجماع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد وقتادة والنسائي عنه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله قال ليلة القدر \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر \* وأخرج

جزم (ذلك) الغضب  
والمسكنة (بما عصوا)  
الله في السبت (وكانوا  
يعتدون) بقتل الانبياء  
واستحلال المحارم (لبسوا  
سواء) أي ليس من  
آمن من أهل الكتاب  
كن لم يؤمن (من أهل  
الكتاب أمة فائقة) يقول  
منهم أمة جماعة عدل  
مهتدية بتوجيه الله  
وهو عبد الله بن سلام  
وأصحابه (يتلون) يقرؤون  
(آيات الله) القرآن  
(آباء الليل) ساعات  
الليل في الصلاة (وهم  
يسعدون) يصلون الله  
(يؤمنون بالله) ويحمله  
الكتب والرسول (واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت ونعيم الجنة  
(ويأمرهم بالمعروف)  
بالتوحيد واتباع محمد  
(وينهون عن المنكر)  
عن الكفر والشرك  
واتباع الحبس والطاغوت  
(ويسارعون في  
الخيرات) يسارعون في  
الطاعات (وأولئك من  
الصالحين) من صالحى  
أمة محمد - يدعى مع  
صالحى أمة محمد في الجنة  
مثل أبي بكر وأصحابه  
(وما يفعلوا) يعنى عبد  
الله بن سلام وأصحابه  
(من خير) مما ذكر  
ويقال من احسان الى  
محمد وأصحابه (فلن  
يكفروه) لن ينسئ ثوابه  
بل يثابوا (والله دليهم

عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم \* وأخرج عبد  
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال قلت لابن عباس كيف تقرأ  
هذه الآية وابتغوا ما كتب الله لكم أو وابتغوا قال يا ابن عباس ما شئت عليك بالقراءة الاولى \* وأخرج مالك وابن أبي  
شيبه والبخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره المجر في رمضان  
وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم \* وأخرج مالك وابن أبي شيبه والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل يصوم جنباً أ يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم  
جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم \* وأخرج مالك والشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة  
أن رجلاً قال يا رسول الله اني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأريد  
الصيام فاعتسل وأصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب  
وقال والله اني لارجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي \* وأخرج أبو بكر بن الانباري في كتاب الوقف  
والابتداء والطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض  
من الخطيط الأسود قال بيض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا قلوه هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت  
قول أمية الخطيط الأبيض ضوء الصبح منطلق \* والخطيط الأسود لون الليل مكموم  
\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال  
أنزلت وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا أرادوا  
الصوم ربط أحداهم في رجليه الخطيط الأبيض والخطيط الأسود فلا يزال باكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فانزل  
الله بعد من الفجر فعملوا التمايعي الليل والنهار \* وأخرج صفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه وأحمد  
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن حاتم قال لما أنزلت هذه الآية  
وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود عدت الى عقالي أحدهما أسود والآخر أبيض  
فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر اليهما فلا يتبين لي الأبيض من الأسود فلما أصبحت عدت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا العريض انما ذلك بياض النهار من سواد الليل  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني السلام ونعت  
الى الصلوات الخمس كيف أصلي كل صلاة لوقتها قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخطيط الأبيض  
من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتم الصيام الى الليل ولم أذكر ما هو ففتلت خيطين من أبيض وأسود فنظرت فيهما  
عند الفجر فرأيتهما سواء فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء أوصيتني قد حفظت  
غير الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كأنه قد علم ما فعلت قلت خيطين  
من أبيض وأسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رؤي  
نواجذه ثم قال ألم أقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل \* وأخرج عبد بن حديد والبخاري وابن جرير  
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود أهما الخطيطان فقال انك لعريض  
القفا ان أبهرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار \* وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر الجعدي  
انه سئل عن هذه الآية حتى يتبين لكم الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود يعني الليل والنهار \* وأخرج الفريابي  
وعبد بن حديد وابن جرير عن علي بن أبي طالب انه قال حين طلع الفجر الآت حين تبين لكم الخطيط الأبيض  
من الخطيط الأسود \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبه والبيهقي في سننه عن أبي الضحى ان رجلاً قال لابن عباس  
متى ادع السجور فقال رجلاً اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حين يتبين لك \* وأخرج وكيع  
عن أبي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السماء \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس  
قال هما جفران فالما الذي يسمع في السماء فليس يحل ولا يحرم شيئاً ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس  
الجبال هو الذي يحرم الشراب \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

ام  
بن  
مار  
ان  
ول  
نما  
بن  
يد  
ة  
وم  
لان  
لك  
عد  
بلة  
سج  
م لم  
ي  
فاب  
اس  
ابن  
اس  
أبي  
هن  
هن  
نول  
ان  
ذلك  
انت  
سعد  
قال  
سج  
زم  
ور  
ادة  
الله  
سج



بالمؤمنين) والكفر  
والشرك والفواحش  
لجدا لله بن سلام وأصحابه  
(ان الذين كفروا)  
بمحمد والقرآن كعب  
وأصحابه (ان تغني عنهم  
أموالهم) كثرة أموالهم  
(ولا أولادهم) كثرة  
أولادهم (من الله) من  
عذاب الله شيئا وأولئك  
أصحاب النار) أهل النار  
(هم فيها خالدون)  
دائمون مثل ما ينفقون  
في هذه الحياة الدنيا  
يقول مثل نفقة اليهود  
في اليهودية (كثرت  
ريج فيها) حروب  
(أصاب حرقوم)  
زرع قوم (ظلموا  
أنفسهم) منع حق الله  
منه (فأهلكته) أحرقت  
كذلك الشرك بهلاك  
النفقة كما أهلك الربيع  
الزرع (وما ظلمهم الله)  
بذهاب ماله عززهم  
ونفقهم (واكن  
أنفسهم بطامون)  
بالكفر ومنع حق  
الله من الزرع ثم نهي  
الله المؤمنين الأنصار  
 وغيرهم عن محادثة  
اليهود وافتشاء السر  
الهم فقال (يا أيها الذين  
آمنوا لا تتخذوا)  
اليهود (بطانة) وليجة  
(من دونكم) من دون  
المؤمنين المخاضين  
(لا يألونكم خبالا)  
لا يتركون الجهد في  
فسادكم (ودوام عنتهم)

جر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينعكم من محوكم أذان بلال ولا الفجر المستطيل  
واسكن الفجر المستطير في الافق \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا ينعكم أذان بلال من محوكم فإنه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسموا أذان ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن  
حتى يطلع الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا ينعكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر  
\* وأخرج أحمد بن حنبل في الفجر المستطيل في الافق ولكنه المعترض الأحمر \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن  
حرير والدارقطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه باعته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الفجر بفران فاما الذي كانه ذنب السرحان فإنه لا يحل شياً ولا يجزئ وأما المستطيل الذي يأخذ الافق فإنه  
يحل الصلاة ويجزئ الطعام وأخرج الحاكم من طريقه عن جابر موصولاً \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه  
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر بفران فجر يحرم فيه الطعام واشرب ويحل فيه  
الصلاة وبغير محل فيه الطعام ويجزئ الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة البخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد ان يصوم فليستحصر ٧ وليس يشي وأخرج ثم أعوا  
الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن مجاهد بن طاهر طاعت الشمس قال يقضي لان الله يقول أعوا الصيام الى الليل \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم اذا ناني رجلان فاحذا بضبي  
فاتاني جبلا وعرا فقال لي اصعد فقلت اني لا أطيقه فقال أنا سنده لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل  
اذا أنا بصوت شديدة فقات ما هذه الاصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم  
مشقة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفترون قبل تحلة صومهم \* وأخرج أحمد  
وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم والطبراني عن ابي امرأه بشير بن الخصاصية قالت أردت ان أصوم يومين مواصلة  
فنعني بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم  
الله وأعوا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطاروا \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن أبي ذر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فاما جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعد ذلك  
وذلك بان الله قال أعوا الصيام الى الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم أعوا  
الصيام الى الليل يعني انهم أكرهت الوصال \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي العالبيه انه ذكر عنده  
الوصال فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم أعوا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان  
شئت فلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما قبل الناس الفطران اليهود والنصارى يؤخرون \* وأخرج  
مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطار \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني أطمع وأسقي \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست كاحد منكم اني أبيت  
أطمع وأسقي \* وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فابكم  
أراد ان تواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانت تواصل يا رسول الله قال اني لست كهتكم اني أبيت لي مطعم  
يطعمني وساق بقتني \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن الوصال لوجهاتهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهتكم اني يطعمني ربي ويسقيني \* وأخرج مالك وابن أبي  
شيبه البخاري والنسائي عن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من

ولا تبأشروهن وأنتم  
عافون في المساجد  
تتموا أنتم وأنتم  
كما أسركوا (قد بدت)  
ظهرت (البغضاء من  
أفواههم) على السننهم  
بالشتم والطعن (وما  
تخفي صدورهم)  
ما يضربون في قلوبهم  
من البغض والعداوة  
(أ كبر) من ذلك (قد  
بين لكم الآيات) أي  
علامة الحسد (ان كنتم  
تعدلون) ما يقرأ عليكم  
ويقال قد بينا لكم  
الآيات يعني الأمر والنهي  
ان كنتم تعدلون لشي  
تعلموا ما أمركم (ها أنتم  
أولاء) أنتم بامعشر  
المؤمنين (تخبونهم)  
يعني اليهود لقبيل  
امصاهرة والرضاعة  
(ولا يحبونكم) لقبيل  
الدين (وتؤمنون  
بالكتاب كله) تقرون  
بجملة الكتاب والرسل  
وهو لا يقرون بذلك  
(واذا القوم) يعني منافق  
اليهود (قالوا آمنا)  
بمحمد والقرآن وان  
صفته ونعته في كتابنا  
(واذا اخلو) رجع  
بعضهم الى بعض (عضوا  
عليكم الانامل) اطراف  
الاصابع (من الغبطة)  
من الحنق (فقل موتوا  
بغيطكم) بغيظكم (ان  
الله علم بذات الصدور)  
بما في القلوب من  
البغض والعداوة (ان

المسلمين انك تواصل يا رسول الله قالوا يكتمونني \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان  
سألت أحد أو جهل عليك فقل اني صائم \* وأخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع في لفظه اذ لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع  
طعامه وشربه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قائم  
حفاة من القيام السهر ورب صائم حطمان الصيام الجوع والعطش \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال  
الغنية تخرق الصوم والاستغفار برقة فمن استطاع منكم ان يجي غدا بصومه رفقا فليفعل \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فلا تصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع  
اذى المحارم ولا تكن عليك وقار وسكنة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك - واه \* وأخرج ابن أبي شيبه  
والبيهقي عن طلحة بن قيس قال قال أبو ذر اذا صمت فحفظ ما ستطعمت فكان طاقا اذا كان يوم صومك دخل  
فلم يخرج الا الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبه والبيهقي عن مجاهد قال خصلة ان من حفظها ما يسلم له صومه الغيبة  
والكذب \* وأخرج ابن أبي شيبه والبيهقي عن أبي العلاء قال الصائم في عبادة قائم بغيب \* وأخرج ابن أبي شيبه  
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل باكل لحوم الناس \* وأخرج ابن أبي شيبه عن  
ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب بفطار الصائم \* وأخرج البيهقي عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا يقولن أحدكم اني فطر رمضان كل صومته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو ردة وقوله  
تعالى (ولا تبأشروهن) \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تبأشروهن وأنتم عافون قال  
المباشرة الملاسة والمسا الجوع ولكن الله يكره ما شاء بما يشاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في قوله ولا تبأشروهن الآية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو في غير رمضان فحرم الله عليه  
ان يفتك النساء الا أنهن ارا حتى يقضى اعتكافه \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر عن  
الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى تراشوا ولا تبأشروهن وأنتم عافون في المساجد \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء ففزلت  
\* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيرون نساءهم وهم عافون فنهأهم الله عن ذلك \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى  
اعتكافه فنهأوا عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت  
الانصار تصنع \* وأخرج ابن أبي شيبه وعبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطال  
اعتكافه ويستأنف \* وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم في معتكف وقع به له قال يستقبل اعتكافه ويستغفر  
الله ويتوب اليه ويقر باليه ما استطاع \* وأخرج ابن أبي شيبه عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق  
بدينارين \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الحسن في رجل غشى امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشى في رمضان  
عليه ما على الذي غشى في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبه عن الزهري قال من أصاب امرأته وهو معتكف فعليه  
من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبه عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا  
يبأشر \* وأخرج ابن أبي شيبه عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع \* قوله تعالى (وأنتم عافون  
في المساجد) \* أخرج الدارقطني والبيهقي في شعب اليمان عن طريق الزهري عن عبد بن المسيب وعن  
عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاخير من رمضان حتى توفاه الله عز وجل  
ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنن في المعتكف ان لا يخرج الا الحاجة الى الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود  
مرضا ولا يمسن امرأة ولا يبأشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة  
وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن أدركه في الحديث فقد روه \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر

لميل  
قال  
ذن  
الله  
اجر  
ابن  
قال  
فانه  
معه  
فيه  
انفي  
توا  
الله  
ابن  
سج  
يحي  
ل  
هم  
جد  
سلة  
مكم  
ان  
لك  
نوا  
له  
ان  
بال  
ج  
بال  
ول  
بينة  
نكم  
مهم  
ب  
ن



كذلك يسب الله آياته  
الناس لعلمهم يتقون  
نفسكم (تصبركم)  
(حسنة) الفع والغنية  
(تسوهم) ساءهم ذلك  
يعني اليهود والمنافقين  
(وان تصبركم - سئتم)  
القصص والحدوبة  
والقنصل والهزيمة  
(يفرحوا بها) يجهوا  
بها (وان تصبروا) على  
أذا هم (وتتقوا)  
معصية الله (لا يصبركم  
كبدهم شيئا) عداوتهم  
وصديقتهم شيئا (ان الله  
بما يعملون) من المخالفة  
والعداوة (محيط) عالم  
(واذغدت من أهلاك)  
خرجت من المدينة يوم  
أحد (تبوء المؤمنين)  
تخذ له مؤمنين بأحد  
(مقابلة القتال) أمكنة  
اقتال عدوهم (والله  
جميع) لمقاتلتكم  
(عليهم) بما يصيبكم  
وبتركم المركز (اذ  
هنت طائفتان منكم)  
أضمرت قبيلتان من  
المؤمنين بنو سلة وبنو  
حارثة (أن تفسلا) أن  
تجنبنا عن قتال العدو  
يوم أحد (والله وليهما)  
حافظهما ولاهما عن  
ذلك (وعلى الله فليتوكل  
المؤمنون) وعلى  
المؤمنين ان يتوكلوا  
على الله في النصر والفتح  
(واقدر نصركم الله يدبر)  
يوم بدر (وأنتم أدله)

عامل الحسنة كلها \* وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن  
ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت  
صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة أخيه يبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشرين  
ومن اعتكف يوما ابتغاه وجه الله بينه وبين النار ثلاث خنادق أبعد مما بين الخافقين \* وأخرج  
البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرين يوما  
كان كحجتين وعمرتين \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن  
الاعين بلاغ بلغه \* وأخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد البجلي وجماعة إذا كان يوم النحر وز  
ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفوا على إيماننا  
فاغفر لنا \* وأخرج البيهقي عن حماد بن عمار قال ان مثل المعتكف مثل المحرم أتى نفسه بين يدي الرحمن  
فقال والله لا أبرح حتى ترجوني \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاجات عن الحسن بن علي رضي الله  
عنه قال جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فأتى الحسن فآخبره فقال  
الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لأن أمشي معك في ما جئتك أحب إلى من ان اعتكف  
شهر \* وأخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلى من ان اعتكف شهر في مسجدي هذا ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة  
حتى يقضيها ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الأزدي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من أعان أخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر \* وأخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد \* وأخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الاعتكاف الا بصيام \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قال لا الاعتكاف الا بصيام لقول الله  
تعالى واكلوا واشربوا حتى تبين لكم الخطط الأبيض إلى قوله وأنتم عاكفون في المساجد فأنما ذكر الله عز وجل  
الاعتكاف مع الصيام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وجه  
آخر عن علي وابن مسعود قال لا الاعتكاف لبس عليه صوم الا ان بشرطه على نفسه \* وأخرج الدارقطني والحاكم  
وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبس على المعتكف صيام لان يجعله على نفسه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي الجمعة ويأتي  
أهله ولا يجالسهم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت  
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا  
كان معتكفا \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يعتكف العشر الاخر من رمضان \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام لما كان العام الذي قبض فيه اعتكف  
عشرين \* وأخرج مالك عن أهل الفضل والدين أنهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاخر من شهر رمضان  
لا يرجعون إلى أهلهم حتى يشهدوا العبدع الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون  
لا يعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوة منه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي مجاز قال ببيت ليلة الفطر  
في المسجد الذي اعتكف فيه حتى يكون غدوة إلى مصلاته منه \* وأخرج الحاكم الترمذي في نوادر الاصول  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل إلى أخيه على شوق خير  
من اعتكاف سنة في مسجدي هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
كانت مستحاضة وهي عاكف \* قوله تعالى (ثلاث حدود الله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها  
إلى الحكم لتأكلوا  
فريقاً من أموال  
الناس بالأنثى وأنتم  
تعلون يستلونك  
عن الأهلة قل هي  
مواقيت للناس والحج  
قليلة تلك المائة وثلاثة  
عشرون (لا فاتقوا الله)  
فاخشوا الله في أمر  
الحرب ولا تخافوا  
السلطان الذي معكم  
(لعلكم تشكرون)  
لكن تشكروا نصرتهم  
ونعيمته (اذتقول  
للمؤمنين) يوم أحد  
(الذين يكفونكم) مع  
عدوكم (أن عدوكم)  
أن ينصركم (بثلاثة  
آلاف من الملائكة  
مغفرين) من السماء  
لنصرتكم (بلى) يكفونكم  
(ان نصبروا) مع نبيكم  
في الحرب (وتتقوا)  
معصيته ومخالفته  
(ويأتونكم) يعني أهل  
مكة (من قورهم هذا)  
من وجه مكة (عدوكم)  
ينصركم (وبكم) على  
عدوكم (بهمسقة آلاف  
من الملائكة مستؤمنين)  
معلمين ويقال مستمعين  
بعضائهم الصوف (وما  
جعلهم الله) ما ذكر الله  
المدد (البشري لكم)  
بالنصرة (ولتطمئنن)  
لنفسكن (قلوبكم به)  
بالمدد (وما النصير)

في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضعفاء تلك حدود الله قال معصية الله يعني  
المباشرة في الاعتكاف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقر بها يعني الجماع \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كذلك يعني هكذا بين الله \* قوله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا  
بها إلى الحكم) قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه بينة فيعبد المال ويخاصمهم إلى الحكم وهو  
يعرف أن الحق عليه وقد علم أنه أثم كل حرام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل عن مجاهد في قوله ولا  
تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكم قال لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم \* وأخرج ابن المنذر  
عن قتادة في الآية قال لا تدل بمال أخيك إلى الحكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاه لا يحل لك شيئاً كان حراماً عليك  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك أن امرأ  
القيس بن عابس وصيدان بن أشوع الحضري اختصما في أرض واد امرؤ القيس أن يحلف فحلف فبسه نزلت ولا  
تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالأنثى يعني طائفة طائفة وأنتم  
تعلمون يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل  
بعضكم أن يكون الخن يجتهد من بعض فاقض له على نحو ما سمع منه فن قضيت له بشئ من حق أخيه فلا يأخذنه  
فإنما أقطع له قطعة من النار \* وأخرج أحمد عن أبي حنيفة الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل  
لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس أنه كان يكره أن يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معدينا رافقه - إذا ما قال الله  
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب السكبة قال قلت لعبد  
الله بن عمر وهذا ابن علي يا امرئان ناكل أموالنا بيننا بالباطل وإن نقتل أنفسنا وقد قال الله (ولا تأكلوا أموالكم  
بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكم إلى آخر الآية) فجعل يديه فرفعهما على جبهته ثم قال أطيعني طاعة الله  
وأعصني معصية الله \* قوله تعالى (يسألونك عن الأهلة) \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عباس في  
قوله يسألونك عن الأهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وتعلبة بن عموهمار جلان من الانصار قال يا رسول الله بما بال  
الهلال يبدو ويطلع دقية مثل الخط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدر ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود  
كما كان لا يكون على حال واحد فترأت يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس في محل دينهم ولصومهم  
ولفطرهم وعدة نساءهم والشروط التي تنتهي إلى أجل معلوم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال  
سألو النبي صلى الله عليه وسلم لم جمعات الأهلة فأنزل الله يسألونك عن الأهلة الآية فجعلها أصوم المسلمين  
ولافطارهم ولنساءهم وحجهم ولعدة نساءهم ومحل دينهم في أشياء والله أعلم \* يصلى خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبي العالية قال ذكر لنا أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الأهلة فأنزل الله يسألونك عن الأهلة الآية  
جعلها الله مواقيت أصوم المسلمين ولفطارهم وحجهم ومنااسكهم ولعدة نساءهم ومحل دينهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع بن أنس مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سألت الناس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن الأهلة فترأت هذه الآية يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها محل دينهم وعدة  
نساءهم ووقت حجهم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد في قوله يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس قال  
لحجكم وصومكم وقضاء ديونكم وعدة نساءكم \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نساءهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة \* إذا قضت سفرها استقبلت سفرا

\* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جعل الله الأهلة



وليس البربان تأتوا  
اليوت من ظهورها  
ولكن البر من اتقى  
وأتوا البيوت من أبوابها  
واتقوا الله له المسك  
تفعلون

بالملائكة (الامن عند  
الله) من الله (العزيز)  
بالنعمه لمن لا يؤمن به  
(الحكيم) بالنصرة  
والدولة ان يشاء ويقال  
الحكيم بما أصابكم يوم  
أحد (ليقطع طرفاً)  
يقول لو أنزل المسد لم  
ينزل الا ليقول جمعاً من  
الذين كفروا كفار  
مكة (أو يكتمهم)  
همزهم (فيعقبوا)  
رجعوا (إخائين) من  
الله وله الغنمة (إيس)  
لك من الامم (سئ) ليس  
بدك التوبة والعذاب  
أن تدع على المنهزمين  
يوم أحد من الرماة  
وغيرهم (أو ينوب  
عليهم) يقول ان شاء  
الله ان ينوب عليهم  
فتجوز عنهم (أو  
يهدمهم) بترك المركز  
(فانهم ظالمون) بترك  
المركز ويقال نزل في  
الحين عصية تود كون  
دعا النبي صلى الله عليه  
وسلم عليهم حين قتلوا  
أصحابه (و الله مافى  
السموات وما فى الارض)  
من الخلق (يفسران)  
يشاء لمن كان أهلاً  
لذلك (و يعذب من

مواقبت الناس فصوروا الرزق بتهفان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وأخرج أحد الطبراني وابن  
عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقبت  
للناس فاذا رأيتم الهلال فصوروا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين \* قوله تعالى  
(وليس البربان تأتوا البيوت) الآية \* وأخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في  
الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأتوا الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا  
البيوت من أبوابها \* وأخرج الطيالسي وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم عن البراء كانت  
الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهرها فخرجوا من الانصار فدخل من بابه فقبل له في ذلك  
فترا هذه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت خريش تدعى الحس وكانوا يدخلون  
من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فينار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر  
وانه خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت قال اني رجل أحس قال  
له فان ديني دينك فأتوا الله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس أن رجلاً من أهل المدينة كانوا اذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فأمناً فاذا أحرم لم يطع من  
باب بيته واتخذ نقيباً من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بهما رجل محرم كذلك وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستاناً فدخله من بابه ودخل معه ذلك الحرم فناده رجل من ورائه يا فلان  
انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرم ما فاتنا محرم وان كنت أحس فانا أحس فأتوا الله  
وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية آخر الآية فاحل للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من  
بابه ولا داراً من بابها وكانت الحس يدخلون البيوت من أبوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه داراً  
وكان رجل من الانصار يقول له فاعية بن يابون جاء فسدور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما خرج من باب الدار خرج مع رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك  
خرجت من منفرجت منة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أحس فقال ان تكن رجلاً أحس فان ديننا  
واحد فأتوا الله وليس البربان تأتوا \* وأخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا أهلوا بالعمرة  
لم يحل بينهم وبين السماء شيء يضر جون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فيجدوله الحاجة فيرجع ولا  
يدخل من باب الحجر فمن أجل سقف الباب أن يحول بينهم وبين السماء فيبلغ الجدار من ورائه ثم يقوم في هجرته  
فيأمر بحاجته فيخرج اليمن فيتم حتى بلغ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل  
هجرة فدخل رجل على أتر من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني أحس وكان الحس لا يبالون  
ذلك فقال الانصاري وأنا أحس يقولوا ناعلى دينك فأتوا الله وليس البربان تأتوا \* وأخرج ابن جرير عن السدي  
قال ان ناساً من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها كانوا ينقبون في أدبارها فلما حج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يجدوا داع أقبل عشي ومعه رجل من أدلئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب  
البيت احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل قال يا رسول الله اني أحس وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون  
الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أيضاً أحس فدخل فدخل الرجل فأتوا الله وليس البربان تأتوا \* وأخرج  
\* وأخرج عبد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الآية قال كان الرجل من أهل الجاهلية اذا أتى البيت من بيوت  
بعض أصحابه أو ابن عمه رفع البيت من خلفه أي بيوت الشعر ثم يدخل فهو عن ذلك وأمر أن يأتوا البيوت من  
أبوابها ثم يسلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا استكلم فدخل منزله من  
باب البيت فأتوا الله وليس البربان تأتوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال كان أهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم  
دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فأتوا الله الآية \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن

في الآية قال  
الذي كان  
وابن أبي  
\* وأخرج  
ولا الشيخ  
ابن عمر قال  
وسلم عن  
يخرج الي  
شعافانيا  
الى عمر بن  
فكتب الى  
الايتسير  
المشركين  
وهل تعرف  
\* وأخرج  
حاتم عن أبي  
عبد بن ج  
يقول محققاً  
يقالوا كوة  
قال سمعت  
يقرونها  
المسجد  
\* وأخرج  
الحرام وقد  
براءة قوله  
مجاهد في  
أبي حاتم  
والدين ويخ  
فان انهم  
والنحاس  
نسخ كاتزل  
الله صلى  
حتى يقر  
يقال حو  
ابن جرير  
وابن مرد

وقاتلوا في سبيل الله  
الذين يقاتلونكم ولا  
تعدوا ان الله لا يحب  
المعتدين واقتلوهم  
حيث تقفتموهم  
واخرجوهم من حيث  
اخرجوكم والغتنة أشد  
من القتل ولا تقتلوهم  
عند المسجد الحرام حتى  
يقاتلوك فيه فان قاتلوك  
فاقتلوهم كذلك جزاء  
الكافرين فان انتهوا  
فان الله غفور رحيم  
وقاتلوهم حتى لا تكون  
فتنة يكون الدين لله  
فان انتهوا فلا عدوان  
الا على الظالمين  
بشأن من كان أهلاً لذلك  
(والله غفور) لمن ناب  
(رحيم) لمن مات على  
التوبة (يا أيها الذين  
آمنوا) بغنى ثقيفا  
(لا تأكلوا الربا أضعافاً)  
على درهم (مضاعفة)  
في الاجل (واتقوا الله)  
واخشوا الله في كل  
الربا (اعلمكم تلحون)  
لكي تتجروا من الضبط  
والعذاب (واتقوا النار)  
أشد والنار في كل  
الربا (التي أعدت)  
خلقت (للكافرين)  
بالله وبغير الربا  
(وأطيعوا الله والرسول)  
في شئ من الربا في تركه  
(اعلمكم ترجون) لكي  
ترجعوا وتتجروا فلا  
تعذبوا (وسارعوا الى  
مغفرة من ربكم) بادر

في الآية قال كان الرجل في الجاهلية يهيم بالشئ يصنعه يحبس عن ذلك فكان لا يأتي بيته من قبل بابه حتى يأتي  
الذي كان هيم به وأراد \* قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) الآية \* أخرج آدم بن أبي إياس في تفسيره  
وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لأصحاب محمد وأمرنا بقتال الكفار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان  
ولا الشيخ الكبير ولا من اتقى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن  
ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن قتل النساء والصبيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال كنا إذا استغفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى  
يخرج البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقتلون أعداء الله لا تقتلوا  
شيخاً فانيا ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة ولا تلوأ \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت  
الى عمر بن عبد العزيز سأله عن هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعدوا ان الله لا يحب المعتدين  
فكتب الى ان ذلك في النساء والنرية من لم ينصب لك الحرب منهم \* قوله تعالى (واقتلوهم حيث تقفتموهم)  
الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث تقفتموهم الآية قال عنى الله بهذا  
المشركين \* وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله تقتلوهم قال وجدتموهم قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فأما يثقفن بني لؤى \* جذعة ان قتلهم دواء

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والغتنة أشد من القتل يقول الشرك أشد \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن أبي العالية في قوله والغتنة أشد من القتل قال الغتنة التي أتم مقبضون عليها كبر من القتل \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد في قوله والغتنة أشد من القتل قال ارتداد المؤمن الى الوثنية أشد عليه من ان  
يقتل محققاً \* وأخرج عبد بن جريد من طريق أبي بكر بن عباس عن عاصم ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى  
يقاتلوك فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم آخرون بغير الف \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الاحوص  
قال سمعت أبا إسحق يقرئهن كلهن بغير ألف \* وأخرج عبد بن جريد عن الأعشى قال كان أصحاب عبد الله  
يقرئنها كلهن بغير ألف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابوداود في نسخة وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقتلوهم عند  
المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه قال حتى يبدؤا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابوداود والنحاس معاني الناسخ عن قتادة قوله ولا تقتلوهم عند المسجد  
الحرام وقوله بسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعاً  
برأه قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة \* وأخرج ابن جرير عن  
مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا \* قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله ويكون  
الدين ويخلص التوحيد لله \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك  
فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقتلوا الا من قاتلكم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم  
والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه فكان هـ ذا كذا حتى  
نسخ كما نزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عايناه قاتل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأباهادعا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله أمرني ان أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال وان الظالم الذي أبي ان يقول لا اله الا الله  
يقاتل حتى يقول لا اله الا الله \* وأخرج ابن جرير عن الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة فلاحه وان الا على الظالمين قال هم من أبي أن يقول لا اله الا الله \* وأخرج البخاري وأبو الشيخ  
وابن مردويه عن ابن عمر انه أتاه رجلاً في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي

وابن  
قيل  
سأل  
وافي  
أقوا  
بانت  
ذلك  
لون  
عليه  
فاجر  
قال  
حاتم  
ومن  
وان  
لان  
الله  
سج  
امن  
دارا  
سلم  
بنتك  
ينتنا  
مرة  
ولا  
رته  
خل  
ون  
ي  
سلي  
باب  
ون  
بها  
رت  
من  
من  
هم  
من



الحرام والحرمات قصاص  
 بالتوبة من الرأوسا  
 الذنوب الى تجاوز من  
 ربكم (وجنة) والى  
 الجنة بعمل صالح وترك  
 الربا (عرضها السموات  
 والارض) لو وصل  
 بعضها الى بعض  
 (أعدت) خلقت  
 (المتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 وأكل الربا بينهم فقال  
 (الذين ينفقون في  
 السراعا الضراء) يقول  
 ينفقون أموالهم في  
 سبيل الله في البسر  
 والعسر (والكاظمين  
 الغيظ) الكافين  
 غيظهم المرددين حديثهم  
 في أجوافهم (والعافين  
 عن الناس) عن  
 المملوكين (والله يحب  
 المحسنين) الى المملوكين  
 والاحرار ثم نزل في رجل  
 من الانصار لاجل نظرة  
 ولسته وقبلة أصحابه من  
 امرأة الرجل النقي  
 فقال (والذين اذا فصولا  
 فاحشة) معصية (أو  
 ظلموا أنفسهم) بالنظرة  
 والمستوا القبله (ذكروا  
 الله) خافوا الله (فاستغفروا  
 لذنوبهم) تابوا من  
 ذنوبهم (ومن يغفر  
 الذنوب) ذنوب التائب  
 (الا الله ولم يصروا على  
 ما فعلوا) من المعصية  
 (وهم يعلمون) انها

صلى الله عليه وسلم فاجتمع أن يخرج قال عن النبي أن الله حرم دم أنى قال ألم يقل الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال  
 قاتلوا حتى لا تكون فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة يكون الدين لغيره \* وأخرج  
 البخاري عن نافع ابن رجب - لاني بن عمر قال ما حلت على ان تخرج عاملا وتعتز عاملا وتترك الجهاد في سبيل الله وقد  
 علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان  
 واداء الزكاة ووجوب البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما وقاتلواهم  
 حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل يقتل في دينه  
 ما قتله واما - ذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي نضيان قال جاء رجل الى سعد  
 فقال له لا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم  
 تكن فتنة فاما أنت وذا البطين تريدون ان أقاتل حتى تكون فتنة \* قوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام  
 والحرمات قصاص) \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست  
 من الهجرة وجسه المشركون عن الدخول والوصول الى البيت وصدوه بمن معهم من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر  
 حرام حتى قاضاهم على الدخول من قبل فدخلها في السنة الا تيهو ومن كان معهم من المسلمين وأقصه الله منهم  
 نزلت هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج الواحد - دى من طريق السكبي  
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد  
 عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز وأصحابه له - مرة القضاء  
 وخافوا أن لا تفي قریش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام وقاتلواهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام  
 فانزل الله ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صدوهم المشركون فصالحهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عامًا بالانقيص بمكة ثلاثة أيام ولا يخرج معه باحد من أهل مكة فخر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحطوا وأقصروا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في  
 ذي القعدة فاعتمر واوأفاموا بها ثلاثة أيام وكان المشركون قد نفر وعاد عليه حين صدوه يوم الحديبية فقص الله  
 منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي رده فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج  
 عبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال نفرت قریش  
 بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فمضى في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام  
 المقبل فقصى عمرته وأقص - معاجيل يمينين يوم الحديبية \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة قال  
 أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية فصدوهم  
 المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه - ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليل ولا  
 يدخلوها الا سلاح الراكب ولا يخرج باحد من أهل مكة فخر والهدى بالحديبية وحلقوا وأقصروا حتى اذا  
 كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليل وكان  
 المشركون قد نفر وأعليه حين رده يوم الحديبية فقصه الله عنهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه  
 في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص \* وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه  
 عن ابن جبريل قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم  
 الحديبية صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في السنة التي بعدها معتمرا بمكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن  
 عروة وابن شهاب قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي  
 القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وأقر الله في تلك العمرة الشهر  
 الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه

\* قوله

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه مثل ما اعتدى عليكم  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله مع المتقين وأنفقوا  
في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة  
وأحسنوا إن الله يحب  
المحسنين

معصية الله (أولئك

جزاءهم مغفرة من  
ربهم) لذنوبهم  
(وجنات) بساتين  
(تجري من تحنها) من  
تحت شجرها وساكنا  
(الأنهار) أنهار الخمر  
وللباء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) دائمين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخسرون منها (ونهم  
أحرار العاملين) ثواب  
التائبين الجنة وما ذكر  
(قد خلعت) قدممت في  
الأمم الذين مضوا (من  
قبلكم سنين) بالثواب  
والغفرة لمن تاب  
والعذاب والهلاك لمن  
لم يتب (فـ) يروا في  
الأرض فانظروا  
وتفكروا (كيف كان  
عاقبة) كيف صار آخر  
أمر (المكذبين) بالرسول  
الذين لم يتوبوا من  
تكذيبهم (هذا بيان  
للناس) هـ هذا القرآن  
بيان بالحلال والحرام  
للناس (وهـ) من  
الضلالة (وموعظة)  
عظمتون هي (المتقين)  
الكفر والشرك

\* قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة  
سيئة مثلهما وقوله ولئن انتصر بعد ظلمة فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتم به قال  
هذا ونحوه نزول بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم  
والاذى فأمر الله المسلمين من يجازي منهم أن يجازي بمثل ما أوتى إليه أو يصبر أو يعفو فأما هاجر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى المدينة فتواعرز الله ساطعته أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على  
بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ألا به يقول ينصره السلطان حتى ينصفه  
من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال نقاتلهم فيه كما قاتلوكم \* وأخرج  
أحمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر  
الحرام إلا أن يغزى ويغزو فإذا حضره أقام حتى ينسلخ \* وقوله تعالى (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى  
التهلكة) قال نزلت في النفقة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة  
العيلة \* وأخرج وكيع وعبد بن جبر والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك  
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال  
ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله \* وأخرج عبد بن جبر وابن  
جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله \* وأخرج وكيع وعبد بن  
جبر عن مجاهد قال إنما نزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة في النفقة في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتردد الرجل فكان أفضل زاد من الآخر  
أنفق الباس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواصي صاحبهم فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في الآية قال كانوا يسافرون ويعتزون ولا ينفقون من  
أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغالزهم في سبيل الله \* وأخرج عبد بن جبر والبيهقي في الشعب عن الحسن  
في قوله بأيديكم إلى التهلكة قال هو الخلل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان  
رجال يخرجون في بعوث يبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطعهم واما كانوا عيال فأمرهم الله  
أن ينفقوا فمما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يملأ جال من الجوع والعطش ومن  
المشي وقال لمن بيده فضل وأحسنوا إن الله يحب المحسنين \* وأخرج عبد بن جبر وأبو يعلى وابن جرير والبيهقي  
في معجمهم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبر وابن قانع والطبراني عن الضحاك بن أبي جبر أن الأنصار كانوا  
ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فأصابهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج سفيان بن عيينة عن جبر بن جبر عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة \* وأخرج عبد بن جبر وأبو داود والترمذي وصححه  
والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جبر وابن قانع والطبراني عن الحسن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عتبة بن عامر وعلى أهل  
الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصفقناهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل  
فيهم فضاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فيمنه مشرك الأنصار أما ما أعرز  
الله دينه يذكركم ناصر وه قال به ضا للبهض سرادون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أموالنا قد ضاعت وإن الله  
قد أعرز الإسلام وكثر ناصر وه فلو أنفاني أموالنا فالحماض ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في

نقل  
أخرج  
وقد  
صان  
تلوهم  
يدينه  
سعد  
حتم  
لحرام  
مست  
وشهر  
منهم  
كبي  
لأصل  
أقضاء  
لحرام  
لصاحبه  
ول الله  
رسول  
مكة في  
الله  
أخرج  
رئيس  
العام  
ة قال  
سدهم  
الولا  
في إذا  
وكان  
نوفيه  
ناسخه  
لذا يوم  
سليم  
ل عن  
في ذي  
شهر  
سديفه



والفواحش ثم عزاهم  
فبما أصابهم يوم أحد  
فقال (ولا تهنوا)  
لا تضعوا معي يدكم  
(ولا تهنزوا) - على  
مافاتكم من الغنائم  
يوم أحد يتحكم في الآخرة  
ولا على ما أصابكم من  
القتل والجراحات وأنتم  
الاعلون آخر الأمر  
لكم بالنصرة والدولة  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(مؤمنين) ان النصر  
والدولة من الله (ان  
عسى لكم فرح) ان أصابكم  
جرح يوم أحد (فقد  
من القوم) فقد أصاب  
أهل مكة يوم بدر  
(فرح) جرح (مثله)  
مثل ما أصابكم يوم  
أحد (وتلك الأيام) أيام  
الدنيا (نداولها) بين  
الناس) بالدولة نذيل  
المؤمنين على الكافرين  
والكافرين على  
المؤمنين (ويعلم الله)  
الذي يرى الله (الذين  
آمنوا) في زمن الجهاد  
(ويتخذ منكم شهداء)  
يكرم من يشاء منكم  
بالتهادة (والله لا يحب  
الظالمين) المشركين  
ودينهم ودولتهم  
(وليخص الله) الذي  
يعفوا الله (الذين آمنوا)  
بما أصيبهم في الجهاد  
(ويعق الكافرين)  
تهلك الكافرين في

سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فكانت التهلكة الإقامة في الأموال وأصلا حواوتر كذا الفزو \* وأخرج  
وكيسع وطيحان بن عيينة والفرابي وعبد بن جندوب بن جروان والمنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي  
عن البراء بن عازب أنه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل يأتي العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن  
هو الرجل يذنب الذنب فيلحق بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا \* وأخرج عبد بن جندوب والمنذر وابن مردويه  
والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فأنزل الله  
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج وكيسع وعبد بن جندوب بن جروان عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط \* وأخرج ابن جروان والمنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب  
الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أنهم حاصروا دمشق فأسرع رجل إلى  
العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعه واحد إلى عمر بن العاصي فأرسل إليه ففرده وقال قال الله ولا  
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة \* وأخرج ابن جروان عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال أدوا الفرائض  
\* وأخرج عبد بن جندوب عن أبي اسحق مثله \* وأخرج عبد بن جندوب بن جروان عن عكرمة في قوله واحسنوا  
أن الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله \* قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) \* أخرج ابن أبي حاتم  
وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
بالجعرانة وعليه جبة وعليه ثوب عليه أثر خلوق فقال كيف تأمرني يا رسول الله إن أصنع في عمري فأنزل الله وأتموا الحج  
والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك  
أثر الخلوق ثم اكنث صانعا بحبك فاصنع في عمرتك \* وأخرج الشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه  
جبة وعليه خلوق فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري قال فأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم فتمسك بثوب وكان  
يعلى يقول وددت أني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر أيسر أن تنظر إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد أنزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الزوب فنظرت إليه فغطت بكفها فغطت البكر فلما سرى عنه قال  
ابن السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما أنت صانع في حجتك \* وأخرج  
وكيسع وابن أبي شيبة وعبد بن جندوب بن جروان والمنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ما صنعوا والحاكم وصححه  
والبيهقي في سننه عن علي وأتموا الحج والعمرة لله قال أن تحرم من ذبيرة أهالك \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله أن من تمام الحج أن تحرم من ذبيرة  
أهالك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله وأتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما أن يفرد  
كل واحد منهما عن الآخر وأن يعتمر في غير أشهر الحج \* وأخرج ابن جروان والمنذر عن ابن عباس في الآية  
قال من أحرم حجج أو عمرة فليس له أن يعجل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر إذا رمى جرة العقبة وزار البيت فقد حل  
وتمام العمرة إذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل \* وأخرج عبد بن جندوب عن مجاهد قال تمامها ما أمر  
الله فيها \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وعبد بن منصور وعبد بن جندوب بن جروان والمنذر وابن أبي  
حاتم وابن الأنباري عن علقمة وأبراهيم قال في قراءة ابن مسعود وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت لا يحاور بالعمرة  
البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة \* وأخرج عبد بن جندوب بن جروان عن علي أنه قرأ وأقيموا  
الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصمغاني في الترغيب  
عن ابن مسعود قال أمرتم بأقامة أربع أقبوا الصلاة وآتوا الزكاة وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت والحج الحج  
الأكبر والعمرة الحج الأصغر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال في آية في المسجد من  
الوليد بن عتبة في حادثة فهاذينة وابس اذ ذاك حجرة ولا جلا ورة ذهتف هاتف من كان يقرأ على قراءة أبي  
موسى فليأت الزاوية التي عند أبواب كندة فمن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي  
عند دار عبد الله واختلفا في آية في سورة البقرة تراها وأتموا الحج والعمرة للبيت وقرأها وأتموا الحج والعمرة

الله فقد  
فهكذا  
قبضه ف  
في الاسا  
جواد  
وابن أبي  
يعنى  
لابن عبد  
بعدوه  
والدار  
سفيان  
الله \*  
بأقامة  
عباس  
وأقيموا  
أن الع  
عراق  
عبد الر  
علم  
ليس أ  
أهل  
\* وأخ  
علي الن  
\* وأخ  
بطون  
\* وأخ  
الله صلى  
صلى الله  
عن جابر  
لكم  
بأيمها  
صلاتا  
الكتاب  
في الش  
وتقيم  
\* وأخ  
أيمان



الحرب (أم حبيب)  
أظنتم يا معشر المؤمنين  
(أن تدخلوا الجنة) بلا  
قتال (ولما يعلم الله) لم  
يرأه (الذين جاهدوا  
منكم) يوم أحد في  
سبيل الله (وبعلم  
الصابرين) ولم ير  
الصابرين على قتال  
هذه هم مع نبيهم يوم  
أحد (واقدم كنتم تخشون  
الموت) في الحرب (من  
قبل أن تلقوه) يوم أحد  
(فقد رأيتموه) القتال  
والحرب يوم أحد  
(وأنتم تنظرون) إلى  
سيف الكفار  
فأنهزتم منهم ولم  
تبتوا مع نبيكم ثم نزل في  
مقاتلتهم لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا غياثي  
الله أنك قد قتلت فاذك  
أنهز منافق الله (وما  
محمد الرسول قد دخلت  
من قبله) قدممت من  
قبل محمد (الرسول أفان  
مان) محمد (أدق) في  
سبيل الله (انقلبتم على  
أعقابكم) أترجعون  
أنتم إلى دينكم الأول  
(ومن ينقلب على  
عقبه) يرجع إلى دينه  
الأول (فلن يضر الله)  
فان ينقص الله رجوعه  
(شيئاً) وسيجزي الله  
الشاكرين) المؤمنين  
بأيمانهم وجهادهم  
(وما كان لنفس أن  
تؤمن) يقول لا تؤت  
نفس (الاباذن الله)

لله فغضب حذيفة واجرت عيانه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال أما أن تركب إلى أمير المؤمنين وأما أن أركب  
فهكذا كان من قبلكم ثم أقبل فجلس فقال ان الله بعث محمداً فقاتل بمن أقبل من أدبر حتى أظهر الله دينه ثم ان الله  
قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف أبا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس  
في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة  
جواد ثم ان الله استخلف عثمان وأيم الله وشكن ان طعنوا فيه طعنة فحقوقه كله \* وأخرج - عبد بن منصور  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها وأتوا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله  
يعني برفع التاء وقال هي قطوع \* وأخرج - سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل  
لابن عباس أنا امرأ بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول وأتوا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤن من  
بعد وصية يوصي بها أو دين فباب ما تبسبون قالوا بالدين قال فهو ذلك \* وأخرج - عبد الرزاق وعبد بن حميد  
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلاً \* وأخرج  
سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انهم ليقروا ينهاني كحلب الله وأتوا الحج والعمرة  
لله \* وأخرج - عبد الرزاق وابن أبي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال أمرتم في القرآن  
بأقامة أربع أقيام والصلوات والزكاة وأقيموا الحج والعمرة \* وأخرج - ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال العمرة الحجة الصغرى \* وأخرج - عبد بن حميد وابن أبي داود في المصنف عن ابن مسعود انه قرأ  
وأقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج في لم أسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لقننا  
ان العمرة واجبة مثل الحج \* وأخرج - عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن  
عمر قال العمرة واجبة ليس أحد من خاق الله إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الأعلى أهل مكة فانها ليست  
عليهم عمرة إلا أن يعدم أحد منهم من أفق من الأفق \* وأخرج - عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال  
ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلاً كما قال الله حتى أهل بوادينا إلا  
أهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من أجل أنهم أهل البيت وانما العمرة من أجل الطواف  
\* وأخرج - ابن أبي شيبة والحاكم من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضة  
على الناس كلهم إلا أهل مكة فان عمرتهم طوافهم فن جعل بينه وبين الحرم بطن وأدفاً لا يدخل مكة إلا بحرام  
\* وأخرج - ابن أبي شيبة عن عطاء قال ليس على أهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت اطوف به وأهل مكة  
يطوفون متى شاؤا \* وأخرج - ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع  
\* وأخرج - الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح ما هان الحنفي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج - ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع \* وأخرج - ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه  
عن جابر بن عبد الله ان رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو واجبة هي قال لا وان تعتمر واخير  
لكم \* وأخرج - الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضة لا يضرك  
بأيهما بدأت \* وأخرج - ابن أبي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال  
صلاتان وفي لفظ نسكان الله عليك لا يضرك بأيهما بدأت \* وأخرج - الشافعي في الام عن عبد الله بن أبي بكر ان في  
الحجاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان العمرة هي الحج الأصغر \* وأخرج - البيهقي  
في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً  
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعمّر وتطعم وتطعم عليك بالمال والنية وبالوالد والسر  
\* وأخرج - ابن خزيمة وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله  
إيمان لا شك فيه وغز ولا غلول فيه وحج مبرور \* وأخرج - مالك في الموطأ وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم

أخرج  
البيهقي  
ولكن  
ردوه  
ولله  
لا تأقوا  
عذاب  
جل إلى  
الله ولا  
راض  
سنوا  
في حاتم  
لم وهو  
الحج  
لذلك  
ومسلم  
نفعه  
يؤكد  
في صلى  
عنه قال  
وأخرج  
وصححه  
عن أبي  
دويرة  
ثي فرد  
الآية  
نقد حل  
لأما أمر  
ابن أبي  
بالعمرة  
وأقيموا  
ترغيب  
الحج  
بدون  
أعده أبي  
به التي  
العمرة

بارادة الله وقضائه كتابا  
موجلا (موقنا كتابه  
أجله ورزقه سواء لا يسبق  
أحدهما صاحبه) ومن  
يرد به جهاده  
(نواب الدنيا) منفعة  
الدنيا (نوته منها)  
نعمه من الدنيا ما يريد  
وماله في الآخرة من  
نصيب (ومن رد) بعمله  
وجهاده (نواب الآخرة)  
منفعة الآخرة (نوته  
منها) نعلم من الآخرة  
ما يريد (و-) سنجزى  
الشاكرين (المؤمنين  
بإيمانهم وجهادهم  
(وكأنهم من نبي) وك  
من نبي (قاتل معه  
ويون كثير) جوعا  
كثيرا من الكفار (فما  
وهنوا) ما ضعف المؤمنون  
(لما أصابهم سم في سبيل  
الله) من القتل  
والجراحية ويقال  
وكأن من نبي قتل معه  
ويون كثير يقول كم  
من نبي قتل وكان معه  
جوع كثيرة من المؤمنين  
فما وهنوا فما ضعف  
المؤمنون لما أصابهم في  
سبيل الله من قتل نبيهم  
في طاعة الله (وما ضعفوا)  
عزوا عن قتال عدوهم  
(وما استكانوا) ما ذلوا  
لعدوهم ويقال  
ما تضعفوا ولو ما خضعوا  
لعدوهم (والله يحب  
الصابرين) على قتال  
عدوهم مع نبيهم (وما  
كان قولهم) قول

والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة  
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة \* وأخرج أحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا عنه \* وأخرج  
البيهقي في الشعب والأصبهاني في الترياق عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج  
من تسبيحة ولا هل من تلبية ولا كبر من تكبيرة إلا بشربة من ماء \* وأخرج مسلم وابن خزيمة عن عمر و  
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تدمر ما كان قبلها  
وإن الحج يهدم ما كان قبله \* وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال إنني جبان وإنني ضعيف فقال هل إلى الجهاد لا شوكته بالحج \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن  
حسين قال سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال ألا أدلك على جهاد لا شوكته فيه الحج \* وأخرج  
عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني رجل جبان ولا أطيع  
لعمري العرو فقال ألا أدلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة \* وأخرج البخاري  
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي داود في المصنف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء  
من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة \* وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال جهاد الكبر والضعف والمراحم بالحج والعمرة \* وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقسم الصلاة وتؤتي الزكاة وتجتج وتعتبر  
وتغتسل من الجنابة وإن تم الوضوء وتصوم رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف \* وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال حجة مبرورة أو عمرة مبرورة \* وأخرج أحمد والطبراني عن ماعز عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه مثل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة تامة تفضل سائر الأعمال  
كما بين مطلع الشمس ومغربها \* وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قبل وماله قال طعام الطعام وطيب الكلام وفي  
لفظ وافشاء السلام \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هجو فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء البدن \* وأخرج البزار عن أبي موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الحاج يشفع في أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يوم البيت الحرام فركب بعيره فصار فريخ البعير  
خفا ولا يضيع خفا إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئته ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت  
فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليس تأثم بالعمل \* وأخرج  
الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدا لله ثلاثة الغزى والحج والعمرة  
\* وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة وفدا لله دعاهم فاجابوه وسألوه  
فأعطاهم \* وأخرج ابن ماجه وابن جبان والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج  
والعمرة وفدا لله أن دعوه أجابهم وإن استغفروا وغفروا لهم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لم يعلم القيمون  
مالم يحاج عليهم من الحق لا توهم حين يقرمون حتى يقبلوا واحلهم لانهم وفدا لله من جميع الناس \* وأخرج  
البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصحبه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يغفر للحجاج ولمن استغفره الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للمحجاج ولمن استغفره الحاج \* وأخرج ابن أبي  
شيبه ومحمد بن مسنده عن عمر قال يغفر للحجاج ولمن استغفره الحاج بقية سيئاته والحرم وصفر وعشرا من  
ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يجيء إلى هذا البيت  
لا ينزله غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من حج هذا

البيت

البيت  
في سبيل  
ذلك  
حجة أو  
امرأة  
على حج  
عليه  
مكة  
الله  
تعد  
لهافي  
بالبيت  
ذلك  
استعبا  
فقال  
والغز  
قال  
\* وأخ  
فان  
الله  
من عب  
الطبر  
زارو  
\* وأ  
مجاهد  
شعب  
أجيب  
أهل  
صلى  
بالأ  
لجابه  
حبان  
كأنني  
الانابة  
وسلم  
البرز  
أبي



المؤمنين بعد ما قتل  
 نبهم (الآن قالوا ربنا)  
 بار بنا (اغفر لنا ذنوبنا)  
 دون السكاكر (واسرافنا)  
 في أمرنا) بالعظائم  
 ذنوبنا يعني السكاكر  
 (وثبت أقسامنا في)  
 الحرب (وانصرنا على)  
 القوم الكافرين  
 فاتاهم الله أعطاهم  
 الله (نواب الدنيا) بالغنم  
 والغنمة (وحسن نواب  
 الآخرة) في الجنة  
 (والله يحب المحسنين)  
 المؤمنين في الجهاد  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 يعني حذيفة وعمارا  
 (ان تطيعوا الذين  
 كفروا) يعني كعبا  
 وأحمله (يردكم على)  
 أعتابكم) رجعوكم  
 إلى دينكم الأول الكفر  
 (فتقبلوا) فترجعوا  
 (خاسرين) مغبونين  
 بنهب الدنيا والآخرة  
 والعقوبة من الله (بل)  
 الله مولاكم) حافظكم  
 ولاكم على ذلك وينصركم  
 عليهم (وهو خصي  
 الناصرين) أقسوى  
 الناصرين بالنصرة ثم  
 ذكر هزيمة الكفار يوم  
 أحد فقال (سلقى)  
 سلقى (في خلوب)  
 الذين كفروا) كفار مكة  
 (الزهب) الخفافيسكم  
 حتى أنهم زموا (بما)  
 أشركوا بالله ما لم ينزل به  
 سلطانا) كتابا لارسولا  
 (وما وأهسم) منزهم

البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج الحاكيم وصححه عن أم معقل أن زوجها جعل بكرا  
 في سبيل الله وانها أرادت العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت  
 ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيا وقال إن الحج والعمرة لمن سبيل الله وان عمرة في رمضان تعدل  
 حجة أو تعجزى بحجة \* وأخرج الحاكيم وصححه عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت  
 امرأة من وجهاء بني قحطان ما أجد لك عليه قالت فخرج بي على ناخذك قال ذلك تعقبه أنا وولدت قالت فخرج بي  
 على جال فلان قال ذلك احبس في سبيل الله قالت فبيع عمر فلك قال ذلك فوفى وقوتك فإما جسد النبي صلى الله  
 عليه وسلم من مكة أرسلت البكر وجهاء فقالت اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وعله ما يعدل حجة  
 معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبره فقال أما انك لو كنت حججت بها على الجبل الحبيس كان في سبيل  
 الله ويحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجب من حرصها على الحج وقال اقرأها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها  
 تعدل حجة معي عمرة في رمضان \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لها في عمرتها ان لك من الاجر على تدريسك ونفقتك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوما مروا باني ذر  
 بالر بنة فقال لهم ما انصبكم الا الحج استأنفوا العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم ابن مسعود قال لقوم  
 ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبوذر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب بن الأشرف قال لما من الحاج  
 فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد الغزاة لقرت عيونهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا كبر الحاج والمعتمر  
 والغزاة كبر الله الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الاقصى \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليجمل فإنه قد تفضل الضالة وبمرض المريض وتكون الحاجة  
 \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاوا إلى الحج يعني الفريضة  
 فان أحدكم لا يدري ما يعرض له \* وأخرج الاصبهاني عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى المحلقين قبل أن يقضى تلك الحاجة وما  
 من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم فضبت ولم تقض الا بتلى بهونه من ياتهم عليه مولا يؤخرفه \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهسي بالعبادة اذا هم  
 زاروك في بيتك قال اسلك زائر حق على المزور حقا يا داود ان لهم على أن أعانهم في الدنيا وأغفرهم اذا قبضتهم  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله  
 مجاهدا أو حاجا مهلا أو مليا الا غربت الشمس بذنوبه ونجس منها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن  
 شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعمار قد أتوا الله ان سألوا أعطوا وان دعوا  
 أجيبوا وان أنفقوا أنخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبركم على نقر ولا أهل مهمل على شرف الا  
 أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستحب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا الدرهم  
 بالف ألف \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله رفعه قال ما معراج قط قبل  
 لجار ما الامعار قال ما اقتقر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن  
 حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب  
 كما ينفي الكبر خبث الخلد والذهب والفضة وايسر للهجة المبرورة فوابدون الجنة فاما من مؤمن يظل يومه محرما  
 الا غابت الشمس بذنوبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن هر عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الخلد \* وأخرج  
 البراء عن جابر مرفوعا مثله \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عمرة  
 خرج  
 الحاج  
 عمرو  
 قبلها  
 سلم  
 لي بن  
 خرج  
 طيق  
 ناري  
 برور  
 نساء  
 الله  
 بالله  
 تعتبر  
 قال  
 سول  
 زعن  
 اعمال  
 رعن  
 موفي  
 وسلم  
 عليه  
 شعب  
 ليعبر  
 لبيت  
 خرج  
 المعتمر  
 سألوه  
 الحاج  
 نيمون  
 خرج  
 عليه  
 بن أبي  
 رامن  
 البيت  
 ج هذا

فان أحصرتم فما استيسر  
من الهدى

(النار وبنس منسوي  
الظالمين) منزل  
الكافر بن النار ثم ذكر  
وعده المؤمنين يوم أحد  
فقال (ولقد صدقكم  
الله وعدة) يوم أحد  
(اذتخسونهم) تقتلونهم  
في أول الحرب (بأذنه)  
بامرءه ونصرته (حتى  
إذا فسلم) جنتهم عن  
قتال العدو (وتنازعتم  
في الأمر) اختلفتم في  
أمر الحرب (وعصيتهم)  
الرسول بترك المركز  
(من بعد ما أراكم  
بما تحبسون) النصر  
والغنيمة (منكم) من  
الرماة (من يريد الدنيا)  
بجهاده وقوفه  
الذين تركوا المركز لقبل  
الغنيمة (ومنكم)  
من الرماة (من يريد  
لاخرة) بجهاده وقوفه  
وهو عبد الله بن جبير  
وأصحابه الذين نبتوا  
مكانهم حتى قتلوا (ثم  
صرفكم عنهم) بالهزيمة  
وقلبهم عليكم (لينتليكم)  
ليختبركم بعصية الرماة  
(واقعد عفا عنكم) لم  
يستأصليكم (والله ذو  
فضل) ذو من (على  
المؤمنين) اذ لم يستأصليهم  
بعض الرماة ثم ذكر  
أعراضهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بخافة  
عدوههم فقال (اذ  
تصعدون) أي تبعدون

عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبره كبر قط إلا بشر قبل بأمر رسول الله بالجنة قال نعم \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل مهل قط إلا بآب الشمس بذوقه \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن سعيد بن جبيرة قال ما أتى هذا البيت طاب حاجته لدين أو دنيا إلا رجع بها عنه \* وأخرج أبو يعلى  
والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو  
عمرة فأتى فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي  
بالطائفين \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة في مسنده والاصماني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب \* وأخرج ابن أبي شيبه  
والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أهل بالحج والعمرة من المسجد الأقصى  
إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر ووجبت له الجنة \* وأخرج البيهقي وضعفه عن أبي ذر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج الحاج من أهله فصار ثلاثة أيام أو ثلاث ليال خرج من ذوقه كيوم ولدته أمه  
وكان سائر أيامه مدرجات ومن كف من ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذوقه ومن حن  
عليه التراب في قبره كانت له بكل هذه آثاره نقل في ميزانه من جبل من الجبال \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع أبل الحاج رجلاً ولا تضع يدا الا كتب الله بها حسنة أو محاسنة سيئة أو  
رفعه من أدركه \* وأخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير الأصماني قال قلت لعطاء بن أبي رباح أباغ لك أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستأنفون العمل يعني الحاج قال لا ولكن باغني عن عثمان بن عفان وأبي ذر  
الغفاري أنهم ما قالوا يستقبلون العمل \* وأخرج البيهقي عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة  
أن رجلاً من بني عمر بن الخطاب وفد فضى نسكه فقال له عمر أخرجت قال نعم فقال له اجنبت ما نهيت عنه فقال  
ما لوت قال عمر استقبل عملك \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل  
ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف وابن أبي شيبه في مسنده وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله تبارك وتعالى إن عبداً أصححت جسمه وأوسعت له في رزقه يأتي عليه خمس سنين لا يفد إلى الحرم  
\* وأخرج أبو يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول إن عبداً أصححت له  
جسمه وأوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت إلى فقهن لم حرم \* وأخرج الشافعي عن ابن عباس قال في  
كل شهر عمرة \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر قال إذا وضعتم في الروج فشدوا الرجال إلى الحج والعمرة فأنتم ما أحل  
الجهادين \* وأخرج ابن أبي شيبه عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة  
تجهد المال ولا تجهد البدن وإنى لأعلم شيئاً أجهد للمال والبدن من الحج \* قوله تعالى (فان أحصرتم فما  
استيسر من الهدى) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان أحصرتم يقول من أحرم حج أو عمرة ثم  
حبس عن البيت عرض بجهده أو عذر بحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة أو فوفه فان كانت حجة الاسلام  
فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان كان أحرم  
بالحج فعليه يوم التروان كان أحرم بعمرة فعليه هديه إذا أتى البيت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
فان أحصرتم الآية قال هو الرجل من أصحاب محمد كان يحبس عن البيت فهدى إلى البيت ويكث على إحرامه حتى  
يبلغ الهدى محله فان بلغ الهدى محله حلق رأسه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
أبي حاتم عن طريق إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان أحصرتم الآية يقول إذا أهل الرجل بالحج  
فأحصر بعث بما استيسر من الهدى فان هو عجز قبل أن يبلغ الهدى محله حلق رأسه أو مس طيباً أو دأوى  
بدواه كان عليه فدية من صيام أو صدقة أو نسك والصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين  
لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فإذا أنتم يقول فاذا برئ نضى من وجهه ذلك إلى البيت كان عليه حجة  
وعمرة فان هور جمع متمتعاً في أشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدى شاة فان هور لم يجد فصيام ثلاثة أيام

في

في الحج  
الحديث  
أبي شيبه  
الهدى  
وابن  
قال لا  
عبارة  
ابن من  
من الإ  
عن ابن  
\* وأ  
يقوله  
وعبد  
أصابه  
\* وأ  
لا أحد  
\* وأ  
ان عبد  
لا يضمر  
معظم  
ابن عبد  
قابلاً  
صلى الله  
على من  
نجداً  
من ابن  
لهم فيه  
حوصه  
خرجته  
أن يبد  
قبل ان  
انه قرأ  
به أذو  
وابن  
ونحن  
وسلم  
من ذ



ولا تحلقوا رؤسكم حتى

يبالغ الهري بحمله فن  
كان منكم مريضاً أو به  
أذى من رأسه ففدية  
من صيام أو صدقة أو  
نسل

في الأرض ويقال

تصعدون الجبل بعد

الهزيمة (ولا تلون

على أحد) لا تلتفتون

إلى محمد ولا تنفقون له

(والرسول) محمد (يدعوك

في آخركم) من خلفكم

يا معشر المؤمنين ألا

رسول الله قفوا فلم تقفوا

(فأنا بكم غمابكم) زادكم

الله غمًا على غم غم

أشراف خالد بن الوليد

بغم القتل والهزيمة

(لكيلا تحزنوا على)

ما فاتكم) من الغنيمة

(ولما أصابكم) ولست

لتحزنوا على ما أصابكم

من القتل والجراحة

(والله يخبر بما تعملون)

في الجهاد والهزيمة ثم

ذكر منته عليهم فقال

(ثم أنزل عليكم من بعد

الغم أمانة) من العدو

(نعا سافشي طائفة)

أخذ طائفة (منكم)

الغاس قنات من كان

منكم أهل الصدق

واليقين (وطائفة قد

أهملهم أنفسهم) قد

أخذتهم همة أنفسهم

معتب بن قشير المناقفة

وأصحابه لم يأخذهم النوم

(يظنون بالله غير الحق)

في الحج وسبعة إذا رجعتم قال إبراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبيرة فقال هكذا قال ابن عباس في هذا  
الحديث كله \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال المصروعيس كله \* وأخرج مالك وسعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فإلا استيسر من  
الهدى قال شاة \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عمر فإلا استيسر من الهدى قال برة أو جزي رقيب أو ما يكفيه شاة  
قال لا \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والمطريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن  
عباس فإلا استيسر من الهدى قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران \* وأخرج وكيع وسعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال من الأزواج الثمانية  
من الأبل والبقر والضأن والمعز على قدر الميسرة وما عطلت فهو أفضل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس فإلا استيسر من الهدى قال عليه هدى إن كان موسراً فمن الأبل والأفني البقر والأفني الغنم  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق القاسم عن عائشة  
يقول ما استيسر من الهدى شاة \* وأخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر إلا حصر العدو فإما من  
أصابه مرض أو وجع أو ضلال فليس عليه شيء إنما قال الله فإذا أنتم فلاحكم ككون الأمن الحوف  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا حصر إلا حصر الأمن عدو \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال  
لا حصر إلا حصر الحرب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال لا حصر إلا حصر الأمن مرض أو عدو أو أرحاب  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال كل شيء حرم فهو حصر \* وأخرج البخاري والنسائي عن نافع  
ابن عبد الله بن عبد الله وسلام بن عبد الله أنه أخبر أنه ما كلفنا عبد الله بن عمر ليلتي نزل الجيش باني الزبير فقال  
لا يضرك أن لا تتج العام أنا تخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
معه من قال كفار قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه \* وأخرج البخاري عن  
ابن عباس قال قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه وجامع نسائه ونحوه هديه حتى اعتمر عاماً  
قابلاً \* قوله تعالى (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) \* أخرج البخاري عن المسور أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك \* وأخرج البخاري نحر قاعن ابن عباس قال إنما البدل  
على من نقص حجه بالتساذ أو أمان حبه عذراً أو غير ذلك فإنه لا يحل ولا يرجع وإن كان معه هدى وهو محصر  
نحوه إن كان لا يستطيع أن يبعث به وإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج الحاكم  
عن ابن عباس قال إن أهل الحديبية أمروا بأبدال الهدى في العام الذي حلوا فيه فابدلوا وعزت الأبل فرخص  
لهم فحين لا يجد بدنة في اشتراء برة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي حنيفة الجري قال خرجت معتمراً عام  
حوصر ابن الزبير ومعى هدى فنعنا أن ندخل الحرم فخرت الهدى مكانى وأحللت فلما كان العام المقبل  
خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال أبدال الهدى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه  
أن يبدلوا الهدى الذي نحر وأعام الحديبية في عمرة القضاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال إذا حلق  
قبل أن يذبح أهرق لذلك دما ثم قرأ ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله \* وأخرج ابن جرير عن الأعرج  
أنه قرأ حتى يبلغ الهدى محله وهدى بالبع الكعبة بكسر الدال متفلاً \* قوله تعالى (فن كان منكم مريضاً أو  
به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية  
ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي ففر في النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا أبا ذؤناب هوام رأسك قلت نعم فأمرني أن أحلق قال وقرأت هذه الآية فن كان منكم مريضاً أو به أذى  
من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين

ع  
أبي  
يعلى  
نج  
أه  
قال  
شبهة  
ص  
الله  
أه  
حتى  
مت  
نحو  
نأن  
بذر  
ريرة  
قال  
جل  
نفي  
وسلم  
روم  
ناله  
لني  
حل  
لدة  
فما  
رثم  
ملا  
حرم  
قوله  
حتى  
باب  
الحج  
أوى  
كن  
حجة  
أبام

فاذا آمنتم من ثم جمع  
بالهجرة الى الحج فسا  
استيسر من الهدي فمن  
لم يجد فصيام ثلاثة ايام  
في الحج وسبعة اذا رجعتم  
تلك عشرة كاملة  
ان لا ينصر الله - وله  
وأصحابه (ظن الجاهلية)  
كظنهم في الجاهلية  
(يقولون هل لنا من  
الامر) من النصرة  
والدولة (من شيء)  
يا محمد (ان الامر)  
الدولة والنصرة (كاه  
لله) بيد الله (يحفظون  
في أنفسهم) يسرون  
فيما بينهم (مالا يبدون  
لك) مالا يظهر روث لك  
مخافة القتل (يقولون  
لو كان لنا من الامر)  
من الدولة والنصرة (شي  
ما قلنا هاتل) يا محمد  
للمنافقين (لو كنتم في  
بيوتكم) في المدينة  
(ابرج) الخرج (الذين  
كتب) قضى (عليهم م  
القتل الى مضاجعهم)  
الى مقابرهم ومسارعهم  
ياحد (وليتسلى الله)  
ليجتري الله (في صدوركم)  
بحاقى قلوب المنافقين  
(وليجمع) ليسين  
(ما في قلوبكم) من  
النفاق (والله علم بذات  
الصدور) بحاقى القلوب  
من الخيرون الشر يعني  
المنافقين ويقال الرماة  
ثم ذكر التهمين يوم  
أحد فقال (ان الذين

سنة أو أنسلح مما تيسر \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم  
استثنى فقال فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك \* وأخرج وكيع  
وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال فعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية  
من صيام أو صدقة أو نسك فقال قلت في كان بي أذى من رأسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم - لم واقبل  
يتنازع على وجهي فقال ما كنت أرى ان الجهد باع بك يا هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام أو اطعم ستة  
مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رؤسك فترأت في خاصته هي لكم عامة \* وأخرج الترمذي  
وابن جرير عن كعب بن عجرة قال في تزلت وياي عنى بهم افن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه قال لي النبي  
صلى الله عليه وسلم - لم وهو بالحديبة وهو عند الشجرة أبو ذيك هو امك قلت نعم فترأت \* وأخرج ابن مردويه  
والواحدى عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبة جاء كعب بن عجرة ينثره وامرأ - - علي وجهه فقال يا رسول الله  
هذا القمل قد اكفى فارتل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم  
النسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين - - متمسكا كين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان  
منكم مريضاً يعنى من اشتد مرضه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضاً يعنى  
بالمرض ان يكون برأسه اذى او قروح أو به أذى من رأسه قال الاذى هو القمل \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد  
وابن جرير عن ابن جرير قال قلت لعطاء ما أذى من رأسه قال القمل وغيره الصداق وما كان في رأسه - - \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - لكعب بن عجرة أبو ذيك هو ام رأسك قال نعم قال فاحلقه واقدما صوم ثلاثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين  
أو نسك شاة \* وأخرج ابن جرير عن علي أنه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة أصع على  
سنة مساكين والنسك شاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننهم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن أو أو فصاحبه  
مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كل شيء في القرآن أو أو فهو خيبر  
\* وأخرج الشافعي في الام عن ابن جرير عن عمرو بن دينار قال كل شيء في القرآن أو أو له آية شاء قال ابن جرير  
الافى قوله تعالى اغناجزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها \* وأخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطاء  
قال كل شيء في القرآن أو أو فخير منه صاحب ماشاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن مجاهد والضحاك مثله \* قوله تعالى (فاذا أمنتم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فمن جمع بالحج يقول من احرز بالعمرة في اشهر الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الضحاك قال التمتع الاعتمر في اشهر الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب  
فقال يا أيها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو أو  
مرض أو كسر أو يجسه أمر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع فحمله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي  
هدى فلهذا التمتع بالعمرة الى الحج \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء قال كان ابن الزبير  
يقول انما التمتع ان أحصر أو استملن على سبيله وقال ابن عباس هي لمن أحصر ومن خلت سبيله \* وأخرج  
ابن جرير عن علي في قوله فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان أخر العمرة حتى يحج معهما مع الحج فعليه  
الهدي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء قال انما سميت التمتع لانهم كانوا يتمتعون من النساء  
والشباب في لفظ يتمتع باهله وبناته \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا  
عفا الورق وقول الدبر ودخل صفر حلت العمرة ان اعتمر فارتل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل الجاهلية  
يصنعون وتروخ بصل للناس \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ان رجلا قال لابن عباس تمتع بالعمرة الى الحج  
ولى اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال صم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن



تولوا منكم) بالهزيمة

عثمان بن عفان وأصحابه

(يوم التقي الجعان)

جمع محمد وجمع أبي

سفيان (انما استزلهم

الشیطان) زين لهم

الشیطان ان محمد اقل

فانهم مواسسة فراعخ

وكانوا ستة نفر (يبعض

ما كسبوا) بتر كهفهم

المركز (واقعد عفا الله

عنهم) اذ لم يستأصلهم

(ان الله غفور) لمن

تاب منهم (حليم) اذ لم

يجل لهم العقوبة ثم

قال لا يحاسب محمد (يا أيها

الذين آمنوا) بمحمد

والقرآن (لا تكفروا)

في الحسب) كالذين

كفروا في السريفة

عبد الله بن أبي وأصحابه

رجع هو وأصحابه في

الطريق الى المدينة

(وقالوا لاخوانهم)

المنافقين (اذا ضربوا

في الارض) اذا خرجوا

مع أصحاب محمد في سفر

(او كانوا غزاة مع

نبيهم (لو كانوا عندنا)

في المدينة (ما ماتوا) في

سفرهم (وماقتلوا) في

غزاتهم (ليجعل الله

ذلك) يقول لي جعل الله

ذلك الظن (حسرة)

خونا (في قلوبهم والله

يحيي) في السفر

(ويحيي) في الحضر

(والله بما تعملون)

تقولون (بصبر وان

جسد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن علي بن أبي طالب فصيام ثلاثة أيام في الحج قال قبل التروية يوم  
ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن أيام التشريق \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة أيام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم  
عرفة واذا فاتته صيامها صامها أيام منى فأنه من الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن  
جبير مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام الممتنع ما بين احرامه الى يوم عرفة \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن عباس في الآية قال اذا لم يجد الممتنع بالعمرة هـد باقلية صيام ثلاثة أيام في الحج قبل يوم عرفة وان  
كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومهم وسبعة اذ رجع الى اهله \* وأخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام  
لمن يمتنع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام أيام منى \* وأخرج  
مالك والشافعي عن ابن عمر مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر  
وعائشة قال لم يرنص في أيام التشريق ان يصم الا تمتع لم يجدهديا \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي  
عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتنع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتته أيام العشر ان  
يصوم أيام التشريق مكانها \* وأخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم أيام التشريق أيام منى  
\* وأخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس  
فسادى في أيام التشريق فقال ان هـذه أيام أكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدى \* وأخرج  
الدارقطني عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمره في رهط ان يطوفوا في حجة الوداع فنادوا وان هـذه أيام أكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيها الا صوما  
في هدى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر  
قال لا يجزئ صوم ثلاثة أيام وهو تمتع الا ان يحرم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم تمتع  
الا في العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي نجيع قال قال مجاهد يصوم الممتنع ان شاء يوما من شوال  
وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا بأس ان  
يصومهن في أشهر الحج \* وأخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال أهل  
المهاجر ون والانصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهلنا فإلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجعلوا الهلاك بالحج عمرة الا من قلدا الهدى فطعننا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا  
الثياب وقال من فاد الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ثم أمرنا عشيبة التروية ان يهل بالحج فاذا فرغنا  
من المناسك جئنا فطعننا بالبيت وبالصفا والمروة فدم جئنا وعاشنا الهدى كما قال الله فاستيسر من الهدى  
فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذ رجعتم الى أمصاركم والشاة تجزئ فجعلوا تسكين في عام بين الحج  
والعمرة فان الله أنزله في كلهم سنة نبيه وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
المسجد الحرام وأشهر الحج التي ذكر الله شوال والقعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فليقدم أو صوم  
والرفث الجباع والفسوق المعاصي والجدال المرأة \* وأخرج مالك وعبد بن جسد والبيهقي عن ابن عمر قال من  
اعتمر في أشهر الحج في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدى أو الصيام ان لم يجد هديا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال أو ذي القعدة ثم أقام حتى يحج فهو تمتع  
عليه ما استيسر من الهدى فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام وسبعة اذ رجع الى اهله ومن اعتمر في أشهر الحج ثم رجع  
فليس بمتنع ذلك من أقام ولم يرجع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا اعتمر وا في أشهر الحج ثم لم يجدوا من عامهم ذلك لم يجدوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر  
قال قال عمر اذا اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو تمتع فان رجع فليس بمتنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء  
قال من اعتمر في أشهر الحج ثم أقام فهو تمتع فان رجع فليس بمتنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال من

فله ثم  
ليبع  
وابن  
نديه  
قمل  
مسة  
ذي  
النبي  
نويه  
ل الله  
سلم  
كان  
يعني  
جيد  
خرج  
عليه  
كين  
على  
وابن  
احبه  
خيار  
مريخ  
عطاء  
بعد  
حاتم  
دعن  
طب  
رواؤ  
هدى  
لزيبر  
خرج  
عليه  
نساء  
واذا  
هبة  
الحج  
دين

قتلتم في سبيل الله) لا يعتر المنافقين (أو متم) في بيوتكم وكنتم تحلفون (بالمغفرة من الله) لذنوبكم (ورجة) من العذاب (خير) لكم (ما يحب معون) في الدنيا من الأموال (ولئن متم) في حضرة أو سقر (أو قتلتم) في غزاة (لألى الله تحشرون) بعد الموت (فبما رجعة) قبر رجعة (من الله لنت لهم) جانبك وجناحك (ولو كنت فظا) بالأسنان (غليظ القلب) غليظا بالقلب (لأنفوا من حولك) لتصرفوا من عندك (خاف عنهم) عن أصحابك في شئ يكون منهم (واستغفر لهم) من ذلك الذنب (وشاورهم في الأمر) في أمر الحرب (فاذا عزمت) صرفت على شئ (فتوكل على الله) بالصر والدولة (ان الله يحب المتوكلين) عليه (ان ينصركم الله) مثل يوم بدر (فلا غالب لكم) فلا يغلب عليكم أحد من عدوكم (وان يتخذ لكم) مثل يوم أحد (فمن ذا الذي ينصركم) على عدوكم (من بعده) من بعد خذلانه (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم

اعترف في أشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فلبس بتمتع ذال من أقام ولم يرجع \* وأخرج الحاكم عن أبيه انه كان يقرها فاصيام ثلاثة أيام متتابعات \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذار جمعهم قال الى أهليكم \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة وسبعة اذار جمعهم قال اذار جمعهم الى أمصاركم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد وسبعة اذار جمعهم قال الى بلادكم حيث كانت \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذار جمعهم قال انما هي رخصة ان شاء صامهم في الطريق وان شاء صامها بعد ما رجع الى أهله ولا يفرق بينهما \* وأخرج عبد بن حنبل عن عطاء والحسن وسبعة اذار جمعهم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذار جمع الى مصره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن سعيد بن جبير قال ان أقام صامهم بمكة ان شاء \* وأخرج وكيع عن عطاء وسبعة اذار جمعهم قال اذار جمعهم الى أهله أحب الى \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن طاوس وسبعة اذار جمعهم قال ان شاء فرق \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدى \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبذأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلق ثم اهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذار جمعهم الى أهله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت آية التمتع في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية التمتع الحج ولم يلزمه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء \* وأخرج مسلم عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالتمتع وكان ابن الزبير ينهى عن أخذ ذلك الجار بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسول الله ما شاء مما شاؤون القرآن قد نزل بمنزلة فأتوا الحج والعمرة كما أمركم الله وافعلوا بحكم من عمرتكم فانه أتم لحكم وأتم لعمرتكم \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالطعام فقال هم أهلت قلت أهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فسطنتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس في إماراة أبي بكر وإماراة عمر فاني أقاتم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك فقلت أيم الناس من كنا أقتناه بشئ فليبتد فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فاستمروا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال ان ناخذ بكاتب الله فان الله قال وأتوا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسبنة نينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وأحمد عن الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه أبي بن كعب فقال ليس ذلك قد نزل بها كتاب الله وأمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر \* وأخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمرها فقال علي كلمة فقال علي انما قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل ولكنا كنا نؤمن \* وأخرج اسحق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن المتعة في الحج فقال كانت لنا أيتامكم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي ذر كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج مسلم عن أبي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لخاصة بعني متعة النساء ومتعة الحج \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عبد بن المسيب قال اختاف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن أمر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي أهله بما جبهها \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي جرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فمارني بها وسألتهم

عن

عن الهبة  
انسانا  
وهم \* و  
اذالم يكن  
ذلك رسوا  
ولو استقبا  
وسبعة اذ  
الله صلى  
مالا عن ا  
لمن لم يكن  
لمن لم يكن  
وقال مجا  
هم أهل  
ابن المنذر  
الحرام قال  
أجمع \*  
السلام مر  
ان حرام  
حاضري  
\* وأخر  
ليست لهم  
له المتعة  
أهالها فله  
المسجد  
\* وأخر  
أهله في  
وابن المنذر  
أحمدكم وا  
الحرام \*  
المسجد  
المسجد  
ابن مهرا  
الأهل بك  
جهم \* فو  
ان الله شد  
أعينهم



ذلك لمن لم يكن أهله  
حاضري المسجد الحرام  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله شديد العقاب الحج  
أشهر معلومات

بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ لَا يَقْسِمَ لَنَا مِنْ  
 الْغَنَائِمِ شَيْئًا وَلَقَبِلْ ذَلِكَ  
 تَرَكُوا الْمَرْكَزَ فَقَالَ  
 (وَمَا كَانَ ابْنِي) مَا جَازِ  
 لِنَبِيِّ (أَنْ يَغْلِبَ) إِنْ  
 يَخُونُ أُمَّتَهُ فِي الْغَنَائِمِ  
 وَإِنْ قَرَأْتَ أَنْ يَغْلِبَ  
 يَقُولُ إِنْ تَخُونُهُ أُمَّتُهُ  
 (وَمَنْ يَغْلِبُ) مِنَ الْغَنَائِمِ  
 شَيْئًا (يَأْتِ بِمَا غَلِبَ) يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ حَامِلًا لَهَا عَلَى  
 عُنُقِهِ (ثُمَّ تَوَفَّى) تَوَفَّرَ  
 (كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ)  
 بِمَا عَمِلَتْ مِنَ الْغُلُولِ  
 وَغَيْرِهِ (وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ)  
 لَا يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ  
 وَلَا يَزَادُ عَلَى سَيِّئَاتِهِمْ  
 (أَفَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُ  
 اللَّهِ) فِي اخْتِزَانِ الْخَيْلِ  
 وَتَرْكِ الْغُلُولِ (كَنْ يَأْهَ  
 بِسَخَطِ مَنْ اللَّهِ) كَنْ  
 اسْتَوْجِبَ عَلَيْهِمْ سَخَطَ  
 اللَّهِ بِالْغُلُولِ (وَمَا وَاهُ) مَصِيرُ  
 الْغَالِ (جَهَنَّمُ وَبُئْسَ  
 الْمَصِيرُ) صَارُوا إِلَى (هُمْ  
 دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ) يَقُولُ  
 لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي  
 الْجَنَّةِ إِنْ تَرَكَ الْغُلُولَ  
 وَدَرَكَاتِ مَنْ غُلِبَ (وَاللَّهُ  
 بِصِرْعِمَا يَعْمَلُونَ)  
 مِنَ الْغُلُولِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ  
 ذَكَرَ مَنَّتَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ  
 (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى

عن الهدي فقال فيه باخر وراؤبقرة أو شرك في دم قال وكان ناسا كرهوا فاحتف فرأيت في المنام كان  
انسانا ينادي جيمبرور ومتمنة متقبلة فأتيت ابن عباس فحدثته فقال الله أكبر سنة أبي القاسم صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج الحارثي رحمه من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى  
اذالم يكن بيننا وبين ان نحل الابل قال فلما نزلنا أرواح أحدنا إلى عرفة وفرجه يعطى منيا فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال أيا الله تعلموني أيها الناس فانا والله أعلمكم بالله وأتقاكم  
ولو استقبلت من أمري ما استدرت ما - قت هديا وحلت كما أحولفن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام في الحج  
وسبعة إذا رجع إلى أهله ومن وجد هديا فليخرفه كاختار الجوز وعن سبعة قال ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنما فاصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه \* وأخرج  
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج وأهدى أحب إلى من أن اعتمر بعد الحج في ذي الحجة \* قوله تعالى (ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) \* أخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جدي عن عطاء في قوله ذلك  
لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام قال سئل عن عرفة وعرة والرجيع والخلتان ومرا الظهران وضجنان  
وقال يجاهد هم أهل الحرم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال  
هم أهل الحرم \* وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عمر مثله \* وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر والازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد  
الحرام قال هو الحرم أجمع \* وأخرج الازرق عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو الحرم  
أجمع \* وأخرج الازرق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه  
السلام من الحزورة إلى المسمى إلى مخرج سيل حباد \* وأخرج الازرق عن أبي هريرة قال انما التحدي في كتاب الله  
ان حاد المسجد الحرام من الحزورة إلى المسمى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي عن الزهري قال ليس لاحد  
حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض جمل ووقف به بعرفة وبطاف به بمحولا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جدي عن عروة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام حتى بذلك أهل مكة  
ليست لهم منعت وليس عليهم احصار اقربهم من المشعر \* وأخرج الازرق عن ابن جريج قال قلت لعطاء من  
له المتعة فقال قال الله ذلك ان لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا تمتنع  
أهلها فاما حاضرة مكة المعالة عليهم بالخلتان ومرا الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة  
المسجد الحرام التي لا تمتنع أهلها فانها ساواها فاسفر والسفر باقصر إليه الصلاة عسقا وجدة وهاط واشياء ذلك  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لأهل مكة هي لمن لم يكن  
أهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج عبد بن جدي وابن جرير  
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول بأهل مكة انه لا متعة لكم أحلت لاهل الاتفاق وحرمت عليكم انما يقطع  
أحذكم وادبائهم بجل بعمره ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة أيعتمر في حجة قال نعم ان الله جعلها رخصة ان لم يكن أهله حاضري المسجد  
الحرام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على أهل مكة هدي في متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
مسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ليس على أهل مكة متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن أهله حاضري  
مسجد الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال ليس على أهل مكة متعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون  
بن مهران قال ليس لأهل مكة ولا من توطن مكة متعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس أجمعين  
لا لأهل مكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال ليس على أهل مكة متعة ولا احصار وانما يغشون حتى يقضوا  
حجهم \* قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب) \* أخرج ابن أبي حاتم عن معارف انه تلاقوه تعالى  
ان الله شديد العقاب قالوا يعلم الناس قدر عقوبة الله ونعمة الله وبأس الله ونكال الله لما رافا لهم دمع وما فرت  
عينيهم - م شئ \* قوله تعالى (الحج أشهر معلومات) \* أخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي امامة

( ۳۸ - الدراماتورج - اول )

لَا تَكُ  
مُحَاسِنٌ  
حَرِيرٌ  
جَعْفَرٌ  
جَعْفَرٌ  
مُحَرِّجٌ  
مُصَرِّعٌ  
عَنْ  
بَشِيَّةٍ  
أَلَمْ يَقَالَ  
وَدَاعٍ  
مَرَّةً ثُمَّ  
هَدَى  
يَمِينَهُ  
بِحَدِّ  
بُحْرَانَ  
غُيَاةٍ  
يَا مَرْ  
يَا اللَّهَ  
فَاغَاوَا  
سَلِمَ  
أَهْلًا  
طَلَفَتْ  
أَبَى بَكْرٍ  
فَقُلْتُ  
وَمَنْ بَيْنَ  
سَبِيَّةٍ  
سَنَ  
أَبَى اللَّهِ  
شَمَانٍ  
سَلَى  
لِي عَنْ  
مُحَابٍ  
لِأَنْسَاءٍ  
فَمَا  
كَأَنَّ عَلَى  
سَأَلْتُهُ

[illegible]

زید



فلأرقت ولا أسرفوا

جدال في الحج وماتوا

من خير يعلمه الله

المؤمنين (لكن يرى

المؤمنين في الجهاد

(وليعلم الذين نافقوا)

لكن يرى المنافقين

عبد الله بن أبي وأصحابه

فأرجعهم إلى المدينة

(وقيل لهم) قال لهم

عبد الله بن جابر

(تعالوا) إلى أحد (فأثروا

في سبيل الله وأدفعوا)

العدو عن حرمكم

وذر ينكم أو كنزوا

المؤمنين (قالوا نعم)

ثم (فأثروا لا تبعناكم)

إلى أحد (هم للكفر

يومئذ أقرب منهم

للإيمان) والمؤمنين

ويقال رجوعهم إلى

الكفر والكفار يومئذ

أقرب من رجوعهم

إلى الإيمان والمؤمنين

(يقولون بأفواههم)

بالسنتهم (مالي في

قلوبهم) صدق ذلك

(والله أعلم بما يكتمون)

من الكفر والنفاق هم

(الذين قالوا لاخوانهم)

المنافقين بالمدينة

(وقعدوا) عن الجهاد

(لأطاعونا) بغضون

مجددا وأصحابه بالعودة

إلى المدينة (ماقتلوا في

غزائهم (قل) يا محمد

للمنافقين (فأمرؤا)

ادفعوا (عن أنفسكم

الموتان كنتم صادقين

في مقالكم (ولا تحسبن)

زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فانهم من شعار الحج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية من سنة الحج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل قال الحج والتج \* وأخرج الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبى إلا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدحرج حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله \* وأخرج أحمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يهضم يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت بذوقه فعاد يكادته أمه \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك \* وأخرج الحاكم في المستدرج \* وأخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس أن رجلا أوقفته راحلته وهو محرم فبات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وودرو كفؤوه في ثوبه ولا تخمر وأرأسه ولا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا \* وأخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حقا ولا عمرة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك الله الخالق لبيك \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع بعض بني أخيه وهو يلبى إذا ما أخرج فقال سعد انه لنوا ما أخرج وما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة وأسأله عذابه برحمة من النار \* وأخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية \* قوله تعالى (فلأرقت ولا أسرفوا ولا جدال في الحج) \* أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلأرقت ولا أسرفوا ولا جدال في الحج قال الرقت الاعرابية والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه \* وأخرج ابن مردويه والاصمعي في الترياق عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرض فيه الحج فلأرقت قال لا جماع ولا فسوق قال المعاصي والكذب \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفرجاني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الآية الرقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرأة وفي لفظ أن تجاري صاحبك حتى بغضبك أو تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال لرقت غشيان النساء والقبل والغمز وأن يعرض إهاب الفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرأة والملاحاة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفرجاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس قال سألت ابن عباس عن قوله فلأرقت قال الرقت الذي ذكرهنا ليس الرقت الذي ذكر في أحل الحكم له الصيام الرقت ذلك الجماع وهذا إذا كان العرب والعرب والتعريض بذكر النكاح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي العباس قال كنت أمتشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالأبل ويقول وهن عشرين بناه ميسا \* إن صدق الطبراني ذلك ليسا فقلت أرقت وأنت محرم قال إنما الرقت ما روجع به النساء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الآية قال الرقت الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن ابن عمر في قوله فلأرقت قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب والجدال لقل المرأة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال لرقت اتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرء والخصومات \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للمعادي لا تعرض

الطبراني  
وذو الحجة  
الشوال  
الشوال  
ير وابن  
ابن شوال  
سعيد بن  
نابن عمر  
ور وابن  
يماني قال  
يحيى من  
ع الاقنين  
الشوال  
أبي شيبة  
معلومات  
رة في غير  
عمر تك  
عن ابن  
ن الحج  
من أهل  
ابن أبي  
خرج ابن  
باس قال  
عن ابن  
مردويه  
وأخرج  
من سنة  
لاحدان  
وأخرج  
الله يقول  
فلا ينبغي  
الاحرام  
أوصف  
نعي وابن  
السائب  
صواتهم  
هم عن

وتردوا فان خبر الزاد  
التقوى واتقون يا أولى  
الالباب

لا تظنن (الذين قتلوا في  
سبيل الله) يوم يدرون يوم  
أحد (أمواتا) كسائر  
الأموات (بل أحياء)  
بل هم كالأحياء (عند  
ربهم يرزقون) الخف  
(فرحين) معجبين (بما  
آتاهم الله) بما أعطاهم  
الله (من فضله) من  
كرامته (ويستبشرون)  
بعضهم ببعض (بالمؤمنين)  
لم يحقوا بهم من خلفهم  
من إخوانهم الذين في  
الديار لم يحقوا بهم  
لأن الله بشرهم بذلك  
(أن لا خوف عليهم)  
إذا خاف غيرهم (ولاهم  
يحزنون) إذا حزن  
غيرهم (يستبشرون  
بنعمة من الله) بواب  
من الله (وفضل) وكرامة  
(وأن الله لا يضيع)  
لا يبطل (أجر المؤمنين)  
في الجهاد بما يصيبهم في  
الجهاد ثم ذكر مواضعهم  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى بدر الصغرى  
فقال (الذين استجابوا  
لله) أجابوا الله بالطاعة  
(والرسول) بالوفاء إلى  
بدر الصغرى (من بعد  
ما أصابهم - م - الفرح)  
الفرح يوم أحد (لذين  
أحسنوا) وافقوا (منهم)  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم إلى بدر الصغرى  
(واتقوا) معصية الله

بذكر النساء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال أباكم والنساء فان الاعراب من الرفث  
قال طاوس وأحد من بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أنه كره  
الاعراب للمعمر قبل وما الاعراب قال أن يقولوا - قالت قد أصبتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية  
قال الرفث اتين النساء والجسد اليماني صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي  
في الألقاب عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المناورة بالألقاب تقول لا نكح ما ظالم يا فاسق  
والجسد اليماني صاحبك حتى تغضبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قال الرفث الجماع والفسوق  
المعاصي والجسد المراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الفصيح وعطاء الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم  
قال الرفث اتين النساء والفسوق السباب والجسد المراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفث  
الغشيان والفسوق السباب والجسد الاختلاف في الحج \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله  
فلارفت قال لا جماع ولا فسوق ولا سباب ولا جسد لأمراء \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله  
ولا جسد في الحج قال الجسد كان تريض إذا اجتمعت بمعنى قال هؤلاء جئناكم من حجة وقال هؤلاء جئناكم من  
حجكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جسد في الحج قال كانوا ينفقون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي  
أن موقفه موقف إبراهيم فقطعه الله حين أهله نبيه بمناسكهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جسد في الحج قال لا شبهة في الحج ولا نكح في الحج فدين وعلم وقته كانوا يجتمعون في  
ذي الحجة عامين وفي الحرم عامين ثم يجوانى سفر من أجل النسيء الذي نسا لهم أبو عيسى حين وافقت حجة أبي بكر  
في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين  
يقول أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض \* وأخرج سفيان بن عيينة وابن أبي شيبة عن  
مجاهد في قوله ولا جسد في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسئ \* وأخرج سفيان وابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا  
البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتله كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
حديث أبي هريرة مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه وبده غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب إلى الله من جهاد في سبيله وحجته وبره من قبله لا رفت ولا  
فسوق ولا جسد \* وأخرج الأصماني في الترغيب عن عبد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفت فيها ولا فسوق ولا جسد  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت  
زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننظر - حتى تأتينا فاطمة الغلام يعني ما مع بهر فقال أبو بكر ابن بعير قال  
أضلني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل فما يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
أن تبسم وقال انظروا إلى هذا الحرم ما يصنع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في  
المرأة ولا يدعو على أحد وأن ظلمه \* قوله تعالى (وتردوا فان خبر الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب)  
\* أخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال  
كان أهل اليمن يحجون ولا يترددون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فأتوا الله وترددوا  
فان خبر الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهلهم  
ليست معهم أزد يقولون نخرج بيت الله ولا بطعنا فقال الله وترددوا فان خبر الزاد التقوى ما يكف وجوهكم  
عن الناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا إذا أحرما وادهم - م - أزد وادهم - م - مواجها  
واستأنفوا إذا أخرجوا فأتوا الله وترددوا فان خبر الزاد التقوى فهو من ذلك وأمر وأن يترددوا والكل

والدقيق



ومخالفه الرسول (أجر

عظيم) فواب وافرنى  
الجنة وتزل فيه أيضا  
(الذين قال لهم الناس)  
نعيم بن مسعود الانشعبي  
(ان الناس) أباسفيان  
وأحسانه (قد جعروا  
لكم) بالطلبة والطلبة  
سوق في قرب مكة  
(فاخشوه) بالخروج  
اليهم (فزادهم إيماناً)  
جراعة بالخروج اليهم  
(وقالوا حسبنا الله)  
تقتناب الله (ونم الوكيل)  
الكنيل بالنصرة  
(فانقلبوا) رجعوا  
(بنعمت من الله) بثواب  
من الله (وفضل) ربح  
مماسه وقوا به من  
السوق ويقال غلبة  
(لم يمسهم) لم يصهم  
في الذهاب والجيء  
(سوء) قتال وهزيمة  
(واتبعوا رضوان الله)  
في الموافاة مع النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى بدر  
الصغرى (والله ذو فضل)  
ذو من (عظيم) يدفع  
العدو عنهم (انما ذلكم  
الشيطان) الذي  
خوفكم الشيطان يعني  
نعيم بن مسعود سمى  
الله شيطاناً لأنه كان تابعاً  
للسيطان ولوسوسته  
(يخوف أوليائه) يقول  
يخوفكم بأوليائه  
الكفار (فلاتخافوهم)  
بالخروج (وخافون)  
بالجلوس (ان كنتم  
مؤمنين) اذكركم

والدقيق والسويق \* وأخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله  
ان يتزودوا فقالوا وتزودوا فان خير الزاد التقوى \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم الخفي قال كان ناس من  
الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فأتوا الله وتزودوا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأمرهم الله بالزاد والنفقة  
في سبيل الله وأنحسبهم ان خير الزاد التقوى \* وأخرج سفيان بن عيينة عن أبي شيبة عن عكرمة بن زهير  
وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يتقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فأمرهم بالزاد \* وأخرج عبد بن  
حميد عن سعيد بن جبيرة وتزودوا قال السويق والدقيق والكحل \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن  
جبيرة وتزودوا قال الخثك كفاف السويق \* وأخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبيرة وتزودوا قال هو  
الكحل والزيت \* وأخرج وكيع وسفيان بن عيينة عن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي قال وتزودوا قال  
العامم التمر والسويق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل  
من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما تجد زاداً نتزود به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا بكفبه وجهك  
عن الناس وخير ما تزود بهم التقوى \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا  
وخير الزاد التقوى \* وأخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا  
ينذره في الآخرة \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول العباد عباد الله والبلاء لا بد الله في حيث وجدته خيراً فاقم وأتق الله \* وأخرج أحمد والبيهقي في معجمه  
والبيهقي في سننه والاصبهي عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل  
يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئاً أتقاء الله الا أعطاك الله خيراً منه \* وأخرج  
أحمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الایمان والاصبهي  
في الترغيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله  
وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الا جوفان الغم والفرج \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب  
التقوى عن رجل من بني سلع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه  
التقوى ههنا التقوى ههنا وأما بيده إلى صدره \* وأخرج الاصبهاني عن قتادة بن عباس قال لما عقد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيتهم ودعاه فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيث  
تكون \* وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني أريد سفرافزودني فقال تزودك  
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت واهي قال وبسر لك الخير حيثما كنت \* وأخرج الترمذي  
وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر  
سفراف فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازله الارض وهو عليه  
السفر \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق أمانة والكذب خيانة  
أكيس الكيس التقى وأتواك النواك الفجور \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب أنه  
كتب إلى ابنه عبد الله أما بعد فاني أوصيك بتقوى الله فانه من اتقاءه وفاه ومن أقصره جزاه ومن شكره زاده  
واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أحول لمن لا حسنة له ولا ملل لمن لا رفق له  
ولا جديد لمن لا خلق له \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال سألت الحسن مازين القرآن قال التقوى  
قلت وطلبت له الدنيا بالآخر فلو لكل شيء من القرآن التقوى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة قال مكتوب  
في التوراة ابن آدم اتق الله ومن حيث شئت \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولسانه  
التقوى وزينه الحياء وماله العفة \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد  
وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الووع \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد  
فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفالك الناس واذا اتقيت الناس لم يغتوا عليك من الله شيئاً \* وأخرج ابن أبي الدنيا

الرفق  
انه كره  
الآية  
ليزاد  
يا فاسق  
فسوق  
ابراهيم  
الرفق  
في قوله  
في قوله  
انهم من  
هم يدعي  
ن حيد  
يون في  
أبي بكر  
للحين  
نية عن  
أبي شيبة  
ج هذا  
عن ابن  
يبة من  
له عليه  
عن ابن  
فتولا  
يسوس  
جدال  
وكانت  
رك قال  
علم على  
سرم في  
الباب  
من قال  
تزدوا  
أهلهم  
عوهكم  
مواها  
كمن

بق

ليس عليكم جناح أن  
تبتغوا فضلا من ربكم  
فإذا أفضت من عرفات  
فليذكر الله  
مصدقين بأحسانه ثم  
ذكر مسأعة المنافقين  
في الولاية مع اليهود  
فقال (ولا يحزنك)  
يا محمد ولا يعمل (الذين  
يسارعون) يبادرون (في  
الكفر) أي مسأعة  
المنافقين في الولاية مع  
اليهود (انهم لن يضروا  
الله) لن ينقصوا الله  
بمسأعتهم في الولاية مع  
اليهود (شأ يريد الله)  
أراد الله (أن لا يعمل  
لهم) لليهود والمنافقين  
(حظا) نصيبا (في  
الآخرة) في الجنة  
(والهم عذاب عظيم)  
شديد أشد ما يكون  
(ان الذين اشتروا الكفر  
بالإيمان) اختاروا  
الكفر على الإيمان هم  
المنافقون (ان يضروا  
الله) لن ينقصوا الله  
باختيارهم الكفر  
(شأ وأهم عذاب أليم)  
حسم مخلص رجمه  
إلى قلوبهم ثم ذكر  
أماهم لهم في الكفر  
فقال (ولا يحسن الذين  
كفروا) لا يظن اليهود  
(أنما على لهم) فعملهم  
ونعطيهم من الأموال  
والأولاد (خير لا أنفسهم  
أنما على لهم) ونعطيهم  
من الأموال والأولاد  
(ليزدادوا أنما) ذنبا في  
الدنوا ودر مسكات في

عن أبي حازم قال تصدني أربعة عشر عدوا أما أربعة منها فشيطان بضلني ومؤمن يحسدني وكافر يقتلني  
ومنافق يبتغي وأما العشر فمناجاة الجوع والعطش والحر والبرد والعري والهزم والمرض والفقير والموت والنار ولا  
أطبقهن إلا سلاح تام ولا أجذلهم إلا سلاح أفضل من التقوى \* وأخرج لأصبهاني في الترغيب عن ابن أبي نجيم  
قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا تبتغي ما أوتي الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد  
شيئا هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر \* وأخرج  
الأصبهاني عن زيد بن أسلم قال كان يقال من اتقى الله أجبته الناس وإن كرهوا \* قوله تعالى (ليس عليكم جناح  
أن تبتغوا فضلا من ربكم) \* أخرج سفيان وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنحة وذو لهاز أسواقا في الجاهلية افتأثموا أن يتجروا  
في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم  
الحج \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير عن ابن عباس قال  
كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون أيام ذكر الله فترت ليس عليكم جناح إلا \* وأخرج  
أبو داود والحاكم ومسلم والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في أول الحج كانوا يتبايعون بغير وعرة  
وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج فلقوا البيوع وهم حرم فارتل الله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في  
مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصنف \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي  
شعبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم ومسلم والبيهقي عن أبي امامة  
التميمي قال قلت لابن عمر أنا أناس نسكن في أهل نجد قال ليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون  
المعرف وتؤمنون الجار وتصلون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جامل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي  
سألته عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فدعا النبي  
صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية وقال أنتم حجاج \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن أبي الزبير أنه قرأ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج \* وأخرج  
وكيع وأبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان  
يقرأ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن عطاء قال  
قالت لاجناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حيث  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لالحج عليكم في الشراء والبيع  
قبل الإحرام وبعده \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون أيام الحج فترت فيهم  
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم \* وأخرج أبو داود عن مجاهد أن ابن عباس قرأ هذه الآية ليس  
عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون يعني قامر وأما التجارة إذا أفاضوا من عرفات \* وأخرج  
سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا  
والأجر في الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال كان ناس من أهل الجاهلية يسمون ليلة  
النفري ليلة الصدر وكانوا لا يعرفون على كسبر ولا ضالة ولا حاجة ولا يتفنون في التجارة فاحسب الله ذلك كله  
للمؤمنين أن يعرفوا على حاجاتهم ويتفنون فضل الله \* قوله تعالى (فإذا أفضت من عرفات) أخرج وكيع  
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال إنما تسمى عرفات لأن جبريل كان يقول لأبراهيم عليه السلام هذا  
موضع كذا وهذا موضع كذا فقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت عرفات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن عمر وقال إنما سميت عرفات لأنه قيل لأبراهيم حين أرى المناسك عرفت \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
عن علي بن مهزيه \* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يعرفه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد وكان إذا خطب قال أما بعد فان هذا اليوم الحج الأكبر ألا  
وان أهل الشرك والأوثان كانوا يدعون من ههنا قبيل ان تغيب الشمس إذا كانت الشمس في رؤس الجبال

كان

كانهم  
الشعر  
هدينا  
عرفات  
بالبيت  
ذلك أنه  
الثلاثة  
عرفات  
تصبر  
غفور  
الجب  
صلى  
\* وأخر  
هنا  
عليه  
أيام  
الله  
إمامة  
السنة  
كلها  
أني الجمر  
والنساء  
فقال في  
عن ابن  
عليكم  
الفضل  
حتى أتى  
عليه  
بالإيضاح  
الناس  
وان  
دارود  
عرفات  
ابن خزيمة  
ومحمد  
أفاض  
\* وأخر



الاستخوة (واهم عذاب

مهين) يهانون به يوما  
فيوما وساعة بعد ساعة  
ويقال شديد يقال  
نزلت من قوله ولا يحزنك  
الى ههنا في مشركي اهل  
مكة يوم أحد ثم ذكر  
مقالة المشركين لمحمد  
أنت تقول اننا منكم  
كافرون منكم مؤمنين  
لنا يا محمد من يؤمن منا  
ومن لا يؤمن فقال الله  
(ما كان الله ليعذر  
المؤمنين) والكافرين  
(على ما أنتم عليه) من  
الدين حتى يصبر المؤمن  
كفرا والكافر مؤمنا  
ان كان في قضائه كذلك  
(حتى يميز الخبيث من  
الطيب) الشقي من  
السعيد والكافر من  
المؤمن والمنافق من  
الخاص (وما كان الله  
ليطلعكم يا اهل مكة  
على الغيب) على ذلك  
حتى تعلموا من يؤمن  
ومن لا يؤمن (واكن  
الله يجتبي) يصافي (من  
رسله من يشاء) يعني  
مجرد ادبنا على بعض  
ذلك بالوحى (فآمنوا  
بالله رسوله) وبجعله  
الرسول والكتب (وان  
تؤمنوا) بالله وبجعله  
الكتب والرسول  
(وتنكروا) الكفر  
والشرك (فلكم اجر  
عظيم) ثواب وافرفي  
الجنة ثم ذكر بحالهم  
يعني اليهود والمنافقين

كانهم اعمى الرجال في وجوهها وانما دفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع  
الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانهم اعمى الرجال في وجوهها وانما دفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا  
هدىنا الهدى اهل الشرك \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقاض من  
عرفات قبل الصبح فقد تم حجهم فانه فقد فاته الحج \* وأخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل  
بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفات تيسره هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسره من  
ذلك أي ذلك شاء وان لم يتيسره فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام  
الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدعو ومن  
عرفات اذا أقاضوا منها حتى يملغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليدكروا الله كثيرا واكثر والتكبير والتهيل قبل ان  
تصحبوا ثم أقضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم أقضوا من حيث أقاض الناس واستغفروا الله ان الله  
غفور رحيم حتى ترموا بالحجارة \* وأخرج الازرق عن ابن عباس قال حذرة من الجبل المشرف على بطن عرنة  
الى جبال عرفات ملتقى وصيق ووادي عرفة \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحرف وكل المزدلفة موقف وكل فجاء مكة طريقا ومنحرفا  
\* وأخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرته هاهنا ومنى كلها منحرفا فأنحرفوا في حالكم ووقف  
ههنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف \* وأخرج أحمد عن جابر بن مطعم عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعا عن عرفته وكل جمع موقف وارفعا عن محسره وكل فجاء مكة منحرفا وكل  
أيام التشريق ذبح \* وأخرج أبو داود والترمذي واللفظه وصححه وابن ماجه عن علي قال وقف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم أقاض حين غربت الشمس وأردف  
اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيبته والناس ينظرون عينا وشعلا بالفت اليهم ويقول يا أيها الناس عليكم  
السكينة ثم أتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما أصبح أتى فزع وقف عليه وقال هذا فزع وهو الموقف وجمع  
كلها موقف ثم أقاض حتى انتهى الى وادي محسرة فزع ناقته فذهب حتى جاز الوادي فوقف وأردف الفضل ثم  
أتى الحجرة فرماها ثم أتى المنحرف فقال هذا المنحرف ومنى كلها منحرف \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه  
والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيان قال أما ابن مربي الانصاري ونحن وقوف بالموقف  
فقال اني رسول الله اليكم يقول كوفوا على مشاعركم فانكم على ارض من ارض ابراهيم \* وأخرج أبو داود  
عن ابن عباس قال أقاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة ورد يده اسامة فقال يا أيها الناس  
عليكم بالسكينة فان البراءة بالخيل والابل قال فصار ايتها رافعة يدهم عادية حتى أتى جمعاهم وأردف  
الفضل بن العباس فقال يا أيها الناس ان البراءة بالخيل والابل قال فصار ايتها رافعة يدهم عادية حتى أتى جمعاهم وأردف  
حتى أتى منى \* وأخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله  
عليه وسلم راعه زحرا شديدا وضرب بالابل فاشاور بسوطه اليهم وقال يا أيها الناس عليكم بالسكينة فان البراءة  
بالابضاع \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كانت بدء الابضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتي  
الناس قد علقوا العقاب والعصى فاذا أقاضوا اتفقوا فافترت الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان طفرى ناقته لابس الارض حاركا وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو  
داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين أقاض من  
عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أردف من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد غنوة نص \* وأخرج  
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويحلم بعظمته  
ويجهد حتى انتهى الى المزدلفة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أقاض من عرفات وهو يقول  
اليك تعدوا لقواضيها \* مخالغادين انصاري دينها  
\* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن منصور عن عروة بن الزبير عن ابن الخطاب

تلى  
ولا  
يج  
نجد  
رج  
ناح  
أبي  
بروا  
اسم  
قال  
خرج  
برقة  
كفى  
أبي  
مامة  
تون  
ذي  
لني  
سد  
رج  
كان  
قال  
يتخذ  
بع  
سم  
يس  
رج  
لنبا  
سلة  
كله  
يس  
هذا  
عبد  
حوي  
صلى  
برالا  
ببال

فأذكروا الله عند  
المشعر الحرام

بما أعطاهم الله فقال  
(ولا تحسبن) لا تظنن  
(الذين يظنون بما  
آتاهم الله) أعطاهم  
الله (من فضله) من  
المال (هو خير لهم بل  
هو شر لهم - يطوقون)  
سيعجل (ما يحلو به)  
من المال يعني الذهب  
والفضة طوقا من النار  
في عنقهم (يوم القيامة  
ولله ميراث السموات  
والارض) خزائن  
السموات المطر والارض  
النبات ويقال - و  
أهل السموات والارض  
ويبقى الملك لله الواحد  
التهار (والله بما تعملون)  
من البخل والسخا  
(خبير) ثم ذكر مقالة  
اليهود فخصاص بن  
عازوراء وأصحابه حين  
قاوا يا محمد ان الله فقير  
يطلب منا القرض فقال  
(لقد سمع الله قول الذين  
قالوا) يعني فخصاص بن  
عازوراء وأصحابه (ان  
الله فقير) يحتاج بطلب  
منا القرض (ونحن  
أغنياء) ولا يحتاج الى  
قرضه (سنكتب ما قالوا)  
سنحفظ عليهم ما قالوا  
في الآخرة (وقتلهم  
الانبياء) ونحفظ عليهم  
قتلهم الانبياء (غير  
حق) بلا حرم (ونقول  
ذوقوا عذاب الحريق)  
الشديد (ذلك) العذاب

حين دفع من عرفه قال  
\* وأخرج عبد الرزاق عن عبد الملك ابن أبي بكر قال رأيت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبا سلمة  
ابن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما لما نادى دفع الامام دفعا قالا  
اليك تعدو قاعة اوضيتها \* مخالفادين النصارى دينها  
يكثران من ذلك وزعم أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دفع  
\* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عرفة الى مزدلفة ثم أرفف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ياتي حتى رمى  
جرة العقبة \* وأخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان يدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاض من عرفة  
فلما جاء الشعب أناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع جثت اليه بالادوة فتوضأ ثم ركب حتى أتى المزدلفة  
لجميع يها بين المغرب والعشاء \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة \* قوله تعالى (فأذكروا  
الله عند المشعر الحرام) \* أخرج وكيع وسفيان وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق  
في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر رآه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت أيدي  
الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر  
انه رأى الناس يزجون على قرح فقال - لأم يردحم هؤلاء كل ما ههنا مشعر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فأذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين  
الجبلين الذين بجمع مشعر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر  
الحرام \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم أجد أحدا يخبرني عن المشعر الحرام \* وأخرج  
مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر  
\* وأخرج الازرق والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارفعوا عن بطن عرنة  
وارفعوا عن بطن محسر \* وأخرج الازرق عن ابن جريج قال قلت لعطاء أن المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت  
من ما رمى عرفة فذلك الى محسر وائس المازمان ما زما عرفة من المزدلفة ولكن مقضا هما قال تف باهم ما شئت  
وأحب الى ان تقف دون قرح \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين  
وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قرح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف \* وأخرج  
ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله  
ويكبرونه ويمهلونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى \* وأخرج الازرق عن نافع قال كان ابن عمر يقف  
بجمع كلما جمع على قرح فله لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما ج \* وأخرج البخاري  
ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليليل فيذكرون الله  
ما بداهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فنه من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك  
فاذا قدموا رموا الجرة وكان ابن عمر يقول رخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو داود  
والطحايني وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب  
يجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا يفيضون حتى تطالع الشمس ويقولون أشرق ثبير وان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخافهم فأفاض قبل طلوع الشمس \* وأخرج الازرق عن كليب الجهني قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة تمتع قد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى تزل فريبا  
منها \* وأخرج الازرق عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

وعثمان

دعة  
سرو  
قال  
خان  
قالوا  
والله  
وقا  
المكة  
أمير  
يوم  
والله  
الظن  
عليه  
وابن  
من  
صلى  
أون  
عرف  
البيت  
قبل  
اسد  
والله  
الله  
تعا  
قال  
فانرا  
قبل  
مسلم  
لأنه  
عن  
ان  
ساج  
صلى  
القه  
تاوي  
والله



واذكروه بكلمة كبروات  
كنتم من قبله لمن الضالين  
(بما قدمت) علمت  
(أبيكم) في اليهودية  
(وان الله ليس بسلام  
للعبيد) ان ياخذهم بلا  
جرم (الذين قالوا) هم الذين  
قالوا يعني اليهود (ان  
الله عهد البنا) أمرنا في  
الكتاب (الأنؤمن  
لرسول) أن لا نصدق  
أحد بالرسالة (حتى  
ياتينا بقربان تاكله  
النار) يعنون حتى  
ياتينا بنار تاكله تاكل  
القربان كما كانت في  
زمن الانبياء (فصل)  
يا محمد قد جاءكم رسول  
من قبلي بالبينات  
بالامر والنهي والعلامات  
(وبالذي قلتم) من  
القربان ذكر يا ويحي  
وعيسى (فلم تلتزموهم)  
يحي وذكريا وقد كان  
القربان في زمانهم (ان  
كنتم صادقين) في  
مقاتلتكم فقالوا ما قتل  
آباؤنا الا انبياء وزوا فقال  
الله (فان كذبوك)  
يا محمد بما قلت لهم فلا  
تخزن بذلك (فقد كذب  
رسول من قبلك) كذبهم  
قومهم (جاؤا بالبينات)  
بالامر والنهي وعلامات  
النبوة (والزبر) ويخبر  
كتب الاواين (والكتاب  
المنير) المبين للعالم  
والحرام ثم ذكر موتهم  
وما بعد الموت فقال (كل

وعثمان \* وأخرج الأزرقي عن اسحق بن عيسى عن ابيه قال لما أقاض سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال لخارجة بن زيد يا أبا زيد من أول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعا فريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن أهل الله قال خارجة فاحسب في جبال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد أوفد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى براها من دفع من عرفات \* وأخرج البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا بجعا ففصلنا الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والمساء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فأتى يقول طلع الفجر وقال يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جعاعا حتى يعفوا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أقاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يوم النحر \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح عني ثم يغدو الى عرفة فيقبل حيث قضى له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فاذا روى الجرة الكبرى حصل له كل شيء حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن عروة بن مضر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجمع فقلت جئتك من جبل طي وقدأ كالت مطبق وأتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الاوقفت عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى نفسه \* وأخرج الشافعي عن ابن عمر قال من أدرك ليلة النحر من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد أدرك الحج ومن لم يترك عرفة فوقف بها قبل ان يطلع الفجر فقد أدركه الحج فليأت البيت فليطاف به سبعاء يطوف بين الصفا والمروة سبعاء ثم يخلق أو يقصر ان شاء وان كان معه هديه فليخبره قبل ان يخلق فاذا فرغ من طوافه وسعته فليخلق أو يقصر ثم يرجع الى أهله فان أدركه الحج فليأت فليحج ان استطاع وليهد بدنة فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله \* وأخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن مسعود ابي حين أقاض من جمع فقال اعرابي من هذا قال عبد الله أنسي الناس أم ضلوا سمعت الذي أنزل عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبك اللهم لبك \* قوله تعالى (واذكروه بكلمة كبروات) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن الزبير قوله واذكروه بكلمة كبروات قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال ابن الجاهليين \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لا تأخذوا مناسككم فاني لا أدري لعلي لا أجد بعد حتى هـ \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم يلتبس ان يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جماعه حتى أتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القمصاء حتى استوت به ناقته على البداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله فاعمل به من شيء مما نابه فاهل بالتوحيد لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس هذا الذي نهوا به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول

ثم أفيضوا من حيث  
أفاض الناس

نفس) منقوساً ذائقة الموت) تذوق الموت (وأنما توفون) توفرون (أجوركم) ثواب أعمالكم (يوم القيامة فن زحرج) عزل ونحى وأبعد (عن النار) بالتوجه والعمل الصالح (وأدخل الجنة فقد فاز) بالجنة وما فيها ونجا من النار وما فيها (وما الحياة الدنيا) ليس مافي الدنيا من النعيم (الامتاع الغرور) الاكتناع البيت في بقائه مثل الخرف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر أذى الكفار لنبيه ولاعبه يقال (تلبون) التعتير (في أموالكم) في ذهب أموالكم (وأفسكم) وفيما يصيب أنفسكم من الأمراض والأوجاع والقتل والضرب وسائر الألباب (ولستم من الذين أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب (من قبلكم) يعني اليهود والنصارى الشتم واللعن والكذب والزور على الله (ومن الذين أشركوا) يعني مشركي العرب أيضاً (أذى كبراً) بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله (وان تصيروا) على أذاهم

الله صلى الله عليه وسلم تليته حتى أتينا البيت معه استلم الركن فملى ثلاثاً ومشي أربعاً ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ أو اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بين يمين البيت فصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد وبقل يأثم الكافرون ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فأسألتهم الصفا قرأ أن الصفا والمر ومن شعائر الله فبدأ بأبداً الله به فبدأ بالصفا فقرأ في عاب حتى رأى البيت فكبر الله وحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماؤه ملى في بطن الوادي حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى إذا كان آخر الطواف على المروة قال اني لو استقيت من أمرى ما استديرت لم اسق الهدى ولجعلتها عرة فن كان منكم ليس معه هدى فلجلل واجعلها عرة فخل الناس كلهم وقصر والا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية وجها إلى منى أهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل إلى منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبلة من شعر فحضر بت بكرة فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولائك فريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت فريش تصنع في الجاهلية فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بكرة ففعل بها حتى إذا غربت الشمس أمر بالقصواء فرحلت فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دعاءكم وأموالكم عليكم حرام كرمه يومكم هذا أتى شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية وضعت أول دم أضع دم عثمان بن أبي تالحة من ربيعة من الحرب بن عبد المطلب بالجاهلية موضوع وأول ربا أضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم أحد أكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضر باغبر مبرح واهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واتى قد تركت ذكركم ما ان تضلوا به هذه ان اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عنى فما أنتم فاثلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونعمت قال اللهم أشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته الصفا إلى الصخرات وجعل جبل الشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة أيها الناس كلنا أنى جبال من الجبال أرخى لها قليلاً حتى سعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين الغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فركب عليه فاستقبل الكعبة لحمد الله وكبره وحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى أتى محسرا فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى الذي تخرج إلى الجمرات الكبرى حتى أتى الجمرات التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فري بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنحر فحزب يده ثلاثاً وستين وأمر علياً فحزب ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من اللحم وأشربوا من مرقها ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بنى عبد المطلب وهم يسعون على زحرم فقال اتروا بنى عبد المطلب فلو لان يغلبكم الناس على سقايتم لزعمت عنكم فادلوهم دلواً فشرب منه قوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) \* أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي عمير في اللائل والبيهقي في سننه عن عائشة قال كانت فريش ومن دان دينها يعفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحس وكانت سائر العرب يعفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بهم ثم يفيض منها فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن أبيه قال كانت العرب تعافى بالبيت عراة الا الحس والحس فريش وما

والد

والد  
لا يخبر  
أنزل  
المزدلفة  
ابن ما  
أفاض  
أطلب  
شاه  
استخفه  
كانت  
رسول  
ثم يديه  
وسلم  
\* وأ  
ثم أفيض  
بالمزدلفة  
ابن جرير  
يفضوا  
أفاض  
حيث  
عرفة  
عبد الله  
بعضه  
فوقفوا  
ان الله  
الكلالة  
حيث  
في كتاب  
عبد الله  
والحار  
يباهي  
وابن  
عشر  
عند الله  
إلى عبد  
أكثر  
عليه



واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

واستغفروا الله ان الله

غفور رحيم

ولدت كانوا يظنون عراة الا ان تعطيهم الجسد ثيابا فبعض على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجسد لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبايعون عرفات قال هشام غزنوي أبي عن عائشة قال كانت الجسد الذين أنزل الله فيهم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان الجسد يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما ترات أفيضوا من حيث أفاض الناس رجعوا الى عرفات وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت قالت قريش نحن بواطن البيت لا نتجاوز الحرم فقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جابر بن مطعم قال أضلت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقالت والله ان هذا من الجسد فما شأنه ههنا وكانت قريش تعد من الجسد زادا الطبراني وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمهم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الجسد فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفته فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جملته ثم يصيح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا وقوا \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن مطعم قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه وانه لو اقف على بعيره بعرفة مع الناس يدفع معهم منه وما ذاك الا توقى من الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيعة بن ربيعة فانزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس \* وأخرج عبد ابن حنبل عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن أخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله لانخرج من حرمه فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسماعيل الافاضة من عرفات \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث أفاض الناس قال ابراهيم \* وأخرج عبد بن حنبل عن مجاهد ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس قال عرفه كانت قريش تقول انما نحن نجس اهل الحرم لا يتخلف الحرم المزدلفة أمروا أن يبايعوا عرفه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحدا لا فها هو الجسد فقال بعضهم لا نعظموا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم أو شئ من أن تتجاوزوا الحرم فمكفة قصر واعن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات \* قوله تعالى (واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي آمنوا وعدي وصدقوا ربي ما جزاؤهم فيقال أن يغفر لهم فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله ان الله غفور رحيم \* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء \* وأخرج أحمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي صوفي شعنا غفرا \* وأخرج الترمذي وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل أيام الدنيا أيام العشر يعني عشر ذي الحجة قيل وما مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي صوفي شعنا غفرا صاحبين جاؤا من كل فج عميق برجون رحمتي ويستعبدون من عذابي ولم يروهم فليبريوا أكثر عتقا وعتقة من النار منه \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي صوفي شعنا غفرا

هم  
قل  
ما  
الله  
بده  
طن  
ان  
دي  
يوم  
رب  
الله  
في  
كم  
ماء  
ول  
للم  
يح  
انتم  
الى  
لا  
ها  
عد  
سلي  
اليه  
مرا  
هاها  
نحر  
فت  
أني  
عت  
وأبو  
قال  
جاء  
رج  
وما

خير فيهم أن يقولوا هم  
على دين إبراهيم  
ويحسنون إلى الفقراء  
(فلا تحببهم) يا محمد  
(بمغفرة) بمعاذة (من  
العذاب ولهم عذاب  
أليم) (وجميع) (ولله ذلك  
السموات والأرض)  
سائر السموات بالطر  
والأرض بالنبات (والله  
على كل شيء) من  
أهل السموات والأرض  
وحزائنها (قد بر) ثم  
بين علامته قدره لكفار  
مكة لقولهم اثنا بآية  
يا محمد على ما تقول فقال  
(إن في خلق السموات)  
إن فيما خلق في  
السموات من الملائكة  
والشمس والقمر  
والنجوم والسموات  
(والأرض) وفي خلق  
الأرض وما في الأرض  
من الجبال والبحور  
والشجر والوداب  
(واختلاف الليل  
والنهار) وفي تقاب  
الليل والنهار (لا يأن)  
لعلامات لوحدها (أنيبه  
لا ولي الألباب) (لنؤي  
العقوا من الناس ثم  
نعتهم فقال (الذين  
يذكرون الله) يصلون  
قته (قياماً) إذا استطاعوا  
(وقعوداً) إذا لم يستطيعوا  
قياماً (وعلى جنوبهم)  
إذا لم يستطيعوا قياماً  
وقعوداً (ويبتكرون  
في خلق السموات  
والأرض) من الجباب

ضاحين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمن يوماً كثر عتقان النار  
من يوم عرفة \* وأخرج مالك والبيهقي والاصماني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كرزبان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ما روي الشيطان يوماً ما هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدر ولا أغبط منه في يوم عرفته وما ذاك إلا ما  
يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الأما رأيت يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأي يوم بدر  
قال رأي جبريل برى الملائكة \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس أنه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم  
بعرفة وكان الفتي يلاحظ النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بصرة هكذا وصرفه وقال يا ابن أخي هذا يوم  
من ملك فيه بصرة الأمن حق وبصرة الأمن حق ولسانه الأمن حق غفر له \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل فولي وقول الانبياء قبل لاله الا الله  
وحده لا شريك له الملك له الجديجي وميت وهو على كل شيء قدير \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده قال كان أكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له  
الجديج بيد الخبير وهو على كل شيء قدير \* وأخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال كان  
أكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخير مما نقول اللهم لك صلاتي  
ونسك وحجاي ومما تاتي واليك ما تبي وللنوب تدأبي اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات  
الامر اللهم اني أسألك من خير ما تجي به الريح وأعوذ بك من شر ما تجي به الريح \* وأخرج البيهقي في الشعب  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة  
بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ  
قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك جيد مجيد وعلياً  
معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبي هذا سبني وهاتني وكبرني وعظمني وعرفني واثني على  
وصلي على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشعنته في نفسه ولوسأني عبي هذا شفعتني في اهل الموقف  
كلهم قال البيهقي هذا من غريب وائس في اسناده من ينسب الى الوضع \* وأخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن  
عتيق قال سمعت فتوسمت رجلاً اقتدى به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
وله الجديج يد الخبير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحداً ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون  
لا اله الا الله بنا وربنا اثنا الاولين فلم يقل يقول هذا حق غابت الشمس ثم نظرا الى وقال حدثني أبي عن جدي عمر  
ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغل ذكري عن مسئلي أعطيت أفضل  
ما أعطى السائلين \* وأخرج ابن أبي شيبة والجدي في فضائل مكة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أكر دعاء في ودعاء الانبياء قبل بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو  
على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
وأعوذ بك من وسواس الصدر وثقت الامور وعذاب القبر اللهم اني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج  
في النهار وشر ما يهب به الريح وشر بوائق الدهر \* وأخرج الجدي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومئذ  
يكون أكر دعاء المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنات في الآخرة حسنات وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا في كتاب الاضاحي وابن أبي عاصم والطبراني في الدعاء والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال  
ما من عبد ولا أمت دعا الله ليله عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه الا  
فقط عرحم أو انا سبحانه الذي في السموات سبعان الذي في الأرض موطنه سبحانه الذي في البحر سبيله سبحانه  
الذي في النار ساطعانه سبحانه الذي في الجنة رحمة سبحانه الذي في القبور قضائه سبحانه الذي في الهواء روحه  
سبحان الذي رفع السموات سبحانه الذي وضع الأرض سبحانه الذي لا ملجأ ولا منجاة الا اليه قبل له أنت سمعت  
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن صدقة بن يسار قال سألت مجاهد عن  
قراءة القرآن أفضل يوم عرفة أم الذكر قال لا بل قراءة القرآن \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي



(ربنا) يقولون يا ربنا  
(ما خلقت هذا باطلا)  
خزافا (سجائنك) زهوا  
الله (فقد عذاب النار)  
ادفع عنا عذاب النار  
(ربنا) يقولون يا ربنا  
(انك من تدخل النار)  
فقد أخزيت (أهنته)  
(وما للظالمين) للمشركين  
(من أنصار) من مانع  
مما أراد بهم في الآخرة  
والذين (ربنا) ويقولون  
يا ربنا (اننا سمعنا  
مناديا) يعنون محمدا  
(يشادى للادعاء)  
يدعوا الى التوحيد (أن  
آمنوا بربكم فآمنوا  
ربنا) بك وبكاتبك  
ورسولك (فاغفر لنا  
ذوننا) الكبائر (وكرر)  
نجاوز (عنا صياتنا)  
دون الكبائر (وتوقنا  
مع الأبرار) اقض  
أرواحنا على الأيمان  
واجمعهم مع أرواح النبيين  
والصالحين (ربنا)  
ويقولون يا ربنا (أتنا)  
اعطنا (ما وعدتنا على  
رسلك) على لسان رسوله  
يعنى محمدا (ولا تخزنا  
لأعدائنا) (يوم القيامة)  
كأعذب الكفار (انك  
لتختلف الميعاد) البعث  
بعد الموت وما وعدت  
المؤمنين (فاستجاب لهم  
ربهم) فيما سألوه فقال  
(أنى لأضيع) لأبطل  
(عمل عامل منكم) ثواب  
عمل عامل منكم (من  
ذكره) أو أنفى بعضهم

ابن أبي طالب انه قال وهو يعرف ان أدع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم أكثر عقابا لمرقاب  
فيه من يوم عرفته فأكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق رقبتى من النار واوسع لى في الرزق الحلال واصرف  
عنى فسقة الجبن والانس فانه عامة ما دعوك به \* وأخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة عرفة اللهم انك ترى مكائى وتسمع كلامى وتعلم سرى وعلايتى ولا يحق عليك  
شئ من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسأله المساكين  
وابتهل اليك ابتهاال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضروور من خضعت له رقبته وفاضت له عيناه ونحل لك  
جسده ورغم نفعه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رزقا رحيميا يا خير المسؤولين يا خير المعطين \* وأخرج  
الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عتبة عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى  
واغفر لنا فى الآخرة والاولى ثم يخفض صوته بقوله اللهم انى أسألك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم انى أمرت  
بالدعاء موقضت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما أحبيت من خير فقبه البنا  
ويسره لنا وما كرهت من شرف فكرهه البنا وجنبناه ولا تنزع منا الا سلام بعدا ذا عطيتناه \* وأخرج عبد الرزاق  
في المصنف وسعيد بن منصور ورواين أبي شيبة وأبو ذر الهروى في المناسك عن أبي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف  
بعرفات فسمعت يقول الله أكبر والله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجابا ورا وذنبا مغفورا ويسكت قدوما يقرأ فاتحة  
الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى أقاض \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي سليمان الداراني عن عبد الله  
ابن أحمد بن عطية قال سئل على بن أبي طالب عن الوقوف بالجبل ولم يكن فى الحرم قال لان الكعبة بيت الله  
والحرم باب الله فلما قصدوه ووافدين وفهمم بالباب يتضرعون قبل بأمر المؤمنين بالوقوف بالمسعر قال لانه لما  
أذن لهم بالدخول وقفهم بالجانب الثانى وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم أذن لهم بتقربهم بانهم عنى فلما  
ان قضاوا تقضهم وقرؤوا قرآنهم فظهر واجبهم من الذنوب التى كانت لهم أذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قليل  
يا أمير المؤمنين فن أترجم صيام أيام التشريق قال لان القوم زوار الله وهم فى ضيافته ولا يجوز لضيف ان يصوم  
دون اذن من أضافه قيل يا أمير المؤمنين فعلق الرجل باستار الكعبة لاى معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين  
سيده جنابه فتعلق بشو به وتنصل اليه وتحدى له ليهب له جنابته \* وأخرج ابن زنجويه والازرقى والجندى ومسدد  
والبرزاقى مسندهم ما رواين مردويه والاصمهاى فى الترغيب عن أنس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فأتاه رجل من الانصار ورجل من ثقف فسلما عليه ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك  
قال ان شئتما أخبرتكما بما جئتما سألانى عنه وان شئتما أسألتكما فى قال اخبرنا يا رسول الله زداد ايماننا وبقينا  
قال لا انصارى جئت تسأل عن محرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك ومالك فيه وعن  
ركعتيك بعد الطواف ومالك فيه وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك بعرفته ومالك فيه وعن  
رميك الجمر ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه يعنى الافاضة قال والذى بعثك بالحق ما جئت الا لاسألك عن  
ذلك قال اما محرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان نأقتلك لا ترفع خطا ولا تضع الا كتب الله لك به حسنات ومحابه  
عنك خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها احسنه ومحاكلها خطيئة فتورفع  
لك به ادرجة واما ركعتك بعد الطواف فكعتى رقبته من بنى اسمعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعتى  
سبعين رقبته واما وقوفك عتبة عرفة فان الله تعالى يهب الى سماء الدنيا فبها هى بك الملائكة ويقول انظروا  
الى عبادى جاؤنى من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتى وبغفرتى فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وبعده القطر ومثل  
زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتم اللههم ويقول أفوض اعبادى مغفورا لكم وان شفعتهم فيه واما رميك الجمار  
فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات وما تحرك قد خور لك عند ربك واما  
طوافك بالبيت يعنى الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويا تيك ملك فيضع يده بين كتفيك ويقول اعمل لما بقى  
فقد كفيت ماضى \* وأخرج البرزاقى والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

النار  
صلى  
لاما  
رم يد  
موسلم  
ذا يوم  
لر رقة  
الا لله  
ب عن  
لث وه  
كان  
صلاى  
يشات  
لشعب  
القبلة  
ثم يقرأ  
وعلىنا  
فى على  
لموقف  
كبر بن  
له الملك  
ركون  
ى عمر  
أفضل  
نه صلى  
ن وهو  
أمرى  
رما يلج  
ي منك  
بن أبى  
ود قال  
ايا اله  
سعدان  
روحه  
سمعت  
لداعن  
عن على

من بعض) اذا كان  
بعضكم على دين بعض  
وأولياء بعض ثم بين  
كرامته للمهاجرين فقال  
(فأذن هاجروا) من  
مكة إلى المدينة مع النبي  
عليه السلام وبعد النبي  
(وأخرجوا من ديارهم)  
أخرجوهم كفار مكة  
من منازلهم بمكة (وأودوا  
في سبيلي) في طاعتي  
(وقاتلوا) العدو في سبيل  
الله (وقتلوا) حتى قتلوا  
في الجهاد مع نبي الله  
ﷺ لا كفرن عنهم  
سيئاتهم) ذنوبهم في  
الجهاد (ولادخلهم  
جنتان) بساتين (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساحتها  
(الأنهار) أنهار الخمر  
بالماء والعسل واللبن (وثواب  
من عند الله) جزاؤهم  
من الله (والله عنده  
حسن الثواب) المرحم  
الصالح أحسن من  
جزائهم ثم ذكرهم فناء  
الدنيا ورغبتهم عنها  
وبقاء الآخرة وحسنهم  
على طلبها فقال  
(يا أيها الذين آمنوا)  
خاطبهم به محمد (وإني  
أحسبكم) أتقارب الذين  
كفروا في البلاد) ذهب  
اليسود والمشركين  
ومحببتهم في التجارة  
(منافع قليل) منفعة  
سبيرة في الدنيا (ثم  
مأواهم) مصيرهم  
(جهنم وبئس المهاد)

في مسجد بني فاطمة جل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلمنا ثم قال يا رسول الله جئناك نسألك فقال إن شئتما  
أخبرتك بما جئناك أسألك وتسألني فقلت وان شئتما أن أسألك وتسألني فقلت فقال يا رسول الله فقال  
الثقيف لأنصاري سل فقال أخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسألني عن بحر جلم من بينك تؤم البيت الحرام  
وما لك فيه وعن كعبتك بعد الطواف وما لك فيه ساجدا عن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك  
عشيرة فتوما لك فيه وعن رملك الجبار وما لك فيه وعن تحركك وما لك فيه مع الأفاضة فقال والذي بعثك بالحق  
لئن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بينك تؤم البيت الحرام لا تضع يداك خلفك ولا ترفعه الا كسب لك  
به حسنة ويحى عنك خطيئة وأما كعبتك بعد الطواف كعتق رقبتين بنى اسمعيل وأما طوافك بالصفا والمروة  
كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشيرة فتوما لك فيه فان الله يهب لك إلى سبعين ألف سنة في كل مرة  
جاؤني شعنا غسبر من كل فج عميق برجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد دُرر الرمل أو قطر المطر أو كثر بد البحر  
اغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم وإن شفعتكم له وأما رملك الجبار فلك بكل حصاة وميتها تكفير كبيرة من  
الموتات وأما تحركك عند خوراك عند ربك وأما حلقك أسألك بكل شجرة ملغتها حسنة ويحى عنك بها خطيئة  
وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك إني لك حتى يضع يده بين كعبتك فيقول أعمل فيما  
يستقبل فقد غفر الله ما مضى \* وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عشية عرفه فقال أيها الناس إن الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطي محسنكم  
ما سأل ووهب من بيتكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم أفيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال أيها الناس  
إن الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب من بيتكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من  
عنده أفيضوا على اسم الله فقال أصحابه يا رسول الله أضفت بنا بالأمس كتيبا جرينا وأضفت بنا ليوم فرحنا مسرورا  
فقال إني سألت ربي بالأمس شيئا لم يجد لي به سألته التبعات فإني على فلما كان اليوم الثاني جبريل فقال إن ربك  
يقربك السلام ويقول ضمنمت التبعات وعوضتها من عندي \* وأخرج الطبراني عن عباد بن الصامت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات فيما  
بينكم ووهب من بيتكم لمحسنكم وأعطي محسنكم ما سأل فادعوا باسم الله فلما كان بجمع قال إن الله قد غفر  
لصالحكم وشفع لصلحكم في طالحكم تنزل الرحمة فتعهم ثم يفرق المتغفرة في الأرض فيقع على كل نائب من  
حفظ لسانه ويده وباليك وجنوده بالويل والثبور \* وأخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الأصول  
وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سنن والفضاء المقدسي في المعتمدين عن العباس  
ابن مرداس السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشيرة عرفته فلامته بالمغفرة والرحمة كثر الدعاء فوحى  
الله إليه إني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فادعوا منهم فيما بيني وبينهم ففدغفرتهم فقال يا رب إني قد فعلت  
تائب هذا المظلوم خير من مظلوم تغفر له هذا الظالم فله حجة تلك العشيرة فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه  
الله إني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أصحابه قال تبسم من عند الله ايليس انه لما علم  
ان الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويخثر التراب على رأسه \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
في الاضاحي وأبو يعلى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهي  
بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعنا غفرا أقبلوا بضر بون إلى من كل فج عميق فاشهدكم إني قد  
أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيبتهم لمحسنهم وأعطي لمحسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي  
بينهم فاذا أقاض القوم إلى جمع ووقفوا وعدوا في الرغبة والطالب إلى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا  
فعدوا في الرغبة والطالب فاشهدكم إني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيبتهم لمحسنهم وأعطي  
محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم \* وأخرج ابن المبارك عن أنس بن مالك قال وقف  
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن توبخ فدل بالليل انصب إلى الناس فقام يلا فقال انصتوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس إني جبريل أنا فاقرا إني من ربي السلام

وقال

وقال  
هذالك  
ابن ما  
في حجة  
والصفا  
عرفة  
ويكبر  
اختلاف  
فارسل  
في الا  
\* وأ  
عليه  
شبهة  
يوم  
القاء  
يبيض  
قالت  
الله  
عليه  
اسم  
يوم  
بعده  
الله  
النبي  
عن  
ويضا  
\* وأ  
فحين  
بالام  
عرفة  
ابن  
والمر  
\* وأ  
هوان  
والتر  
الله  
أبي



## الفراس والمصير

(لكن الذين اتقوا  
 ٢٣١) يقول والذين  
 وسدوا بهم بالتوبة  
 من الكفر (لهم جنات)  
 يساتين (يجري من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الخمر والماء  
 والعسل واللبن (خالدين  
 فيها) مقربين في الجنة  
 لا يموتون ولا يفرجون  
 (نولا) (نوايا) من عند  
 الله وما عند الله من  
 الثواب (خير لا رار)  
 للموحدين مما أعطى  
 الكفار في الدنيا ثم ذهبت  
 من آمن من أهل الكتاب  
 بعد الله بن سلام  
 وأصحابه فقال (وان من  
 أهل الكتاب يؤمن  
 بالله وما أنزل اليكم)  
 القرآن (وما أنزل اليهم)  
 من الكتاب التوراة  
 (خاضعين لله) متواضعين  
 ذليعين لله في الطاعة  
 (لا يشترطون بآيات الله)  
 بكتيمان صفة محمد وبعثه  
 في الكتاب (غنا قليلا)  
 عروضا يسير من المأكل  
 (أولئك لهم أجرهم)  
 نوابهم (عندهم) في  
 الجنة (ان الله سريع  
 الحساب) اذا حاسب  
 خسابه سريع ثم  
 عنهم على الصبر في  
 الجهاد والمرأى فقال  
 (يا أيها الذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن  
 اصبروا) على الجهاد

وقال ان الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله  
 هذا الناحية قال هذا لكم ولان أنى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطالب \* وأخرج  
 ابن ماجه عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم  
 في جمعكم هذا فوهب مسببكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن محمد بن أبي بكر الثقفي انه سأل أنس بن مالك وهما عاديان من منى الى  
 عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه  
 ويكبر منه المكبر فلا ينكر عليه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أم الفضل بنت الحارث ان ناسا  
 اختلوا وعدها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم  
 فارسل اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشربه \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي الدنيا  
 في الاضاحي والحاكم وصححه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخشى عن صوم يوم عرفة بعرفة  
 \* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلم يصوم مع عمر فلم يصوم مع عثمان فلم يصموا مالا أصروا ولا أمر به ولا أنهى عنه \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام  
 يوم عرفة اني أحسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده \* وأخرج مالك في الموطأ من طريق  
 القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رأيت عائشة عرفة يدفع الامام وتقف حتى  
 يبض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن عائشة  
 قالت ما من يوم من السنة أصرمه أحب الي من يوم عرفة \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم \* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام ألف عام \* وأخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال  
 اسقوني فقالت عاتشتوما أنت بامسروق بصائم فقال لا اني أتخوف ان يكون يوم أنحى فقالت عاتشة ليس كذلك  
 يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت بامسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يعدله بصوم ألف يوم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام  
 الدهر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم يعني في الفضل \* وأخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وصمعه وبصره يوم عرفة فغفر له من عرفة الى عرفة \* وأخرج ابن سعد  
 عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس يديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء  
 وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي أنس ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له  
 \* وأخرج الروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عبد الخزومي قال لا يشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة  
 فمن يستشهد \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الاضاحي والروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف  
 بالامصار فقال انما التعريف بعرفات \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي عوانة قال رأيت الحسن البصري يوم  
 عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس \* وأخرج الروزي عن مبارك قال رأيت الحسن وبكر  
 ابن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جبر يشهدون عرفة بالبصرة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والروزي عن موسى بن أبي عائشة قال رأيت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعون اليه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والروزي عن الحسن قال ان أول من عرف بالبصرة ابن عباس  
 \* وأخرج الروزي عن الحكم قال أول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والترمذي وصححه والنسائي وابن أبي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم عرفت يوم النحر وأيام التشرى عيدنا أهل الاسلام وهن أيام كل شر \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على

تعا  
 نال  
 رام  
 فلك  
 لحق  
 لك  
 روة  
 دي  
 هر  
 من  
 البقة  
 نجا  
 الله  
 لكم  
 اس  
 من  
 درا  
 بك  
 قال  
 بجا  
 فخر  
 بمن  
 ول  
 س  
 حي  
 ان  
 بابه  
 اعلم  
 نجا  
 هي  
 قد  
 لتي  
 نوا  
 ف  
 نوا  
 لام





الناس) عام وقد يكون  
 خاصا (اتقوا ربكم)  
 أطيعوا ربكم (الذي  
 خلقكم) بالناسل  
 (من نفس واحدة) من  
 نفس آدم وحدها وكانت  
 نفس حواء فيها (وخلق  
 منها) - من نفس آدم  
 (زوجها) حواء  
 (وبث منها) خلق  
 بالنوادم من آدم وحواء  
 (رجالا كثيرا ونساء)  
 خلقا كثيرا ذكرًا وأنثى  
 (وانقوا الله) أطيعوا  
 الله (الذي تسألون  
 به) بحق الله الحسوانج  
 والحقوق بعضكم من  
 بعض (والارحام) بحق  
 القرابة والارحام ان  
 قوت بنصب الميم يقول  
 وسأول الارحام ولا تقطعوا  
 معروفة الى قوله واتقوا  
 الله (ان الله كان عليكم  
 رقيبا) حفيظا يسألكم  
 عما أمركم من الطاعة  
 وصلة الارحام (وأتوا  
 البتاني) اعطوا البتاني  
 (أموالهم) التي عندكم  
 بعد الرشد والبلاغ (ولا  
 تبدلوا الخبيث بالطيب)  
 يعني لا تأكلوا أموالهم  
 الحرام وتتركوا  
 أموالكم الحلال (ولا  
 تأكلوا أموالهم التي  
 أموالكم) أي مع  
 أموالكم بالخطأ (انه  
 كان) يعني أكل مال  
 التيسر ظلمًا (حوبا  
 كبيرا) ذنبًا عظيمًا عند  
 الله بالعقوبة نزلت في

ابن جرير عن أنس بن مالك في قوله من الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا قال **كأنوا بطوفون بالبيت حرة**  
 فيدعون اللههم اسقنا المطر وأعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين إلى صالحين \* وأخرج عبد بن جبر عن  
 جرير عن مجاهد قال كأنوا يقولون ربنا آتنا زقا ونصرا ولا يسألون لا آخرتهم شيئا فنزلت \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو يعلى عن أنس قال كان أ كثر دعوة يدعونه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 وعبد بن جبر والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن حبان وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن  
 أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جلاما من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنزوف فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشي قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فمجله في الدنيا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فلا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ودعاه فشفاه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب وابن أبي حاتم عن  
 أنس أن ثابتًا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعولهم فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار فأعاد عليه فقال تريدون ان أشفق لكم الامور اذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 ووقاكم عذاب النار فقد آتاكم الحسنة بركه \* وأخرج الشافعي وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه  
 وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد  
 الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في بابين الركن البتاني والجرير ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يامر رب علي الركن الا ايت عليه ملكا يقول آمين فاذا مرتم عليه فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن  
 البتاني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
 عذاب النار \* وأخرج ابن ماجه والبخاري في فضائل مكة عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن الركن البتاني  
 وهو في الطواف فقال حدثني أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا قال اللهم اني  
 أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار  
 قال آمين \* وأخرج الأزرقي عن ابن أبي نجيع قال كان أ كثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف  
 ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد عن حبيب بن صهيبان السكاهلي قال كنت أطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله الا قوله ربنا آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيرى غيرها \* وأخرج عبد بن جبر عن عكرمة انه كان  
 يستحب ان يقال في أيام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج  
 عبد بن جبر عن عطاء قال ينبغي لكل من غفران يقول حين يفر متوجها إلى أهله ربنا آتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كأنوا أصنافا ثلاثة في تلك المواطن يومئذ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون وأهل الكفر وأهل النفاق في الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا  
 وماه في الآخرة من خلاق انما يجو الدنيا والسأله لا يريدون الآخرة ولا يؤمنون بهم او منهم من يقول ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يجيب قوله في الحياة  
 الدنيا \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه عن أنس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول  
 الله أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال يا رسول الله  
 أي الدعاء أفضل قال تسأل ربك العفو والعافية ثم أتاه من اليوم الرابع فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل  
 قال تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهم في الدنيا ثم أعطيتهم في الآخرة فقد

واذكروا الله في أيام معدودات  
 رجل من غطفان كان  
 عنده مال كثير لابن أخ  
 له يتيم فلما تزل هذه  
 الآية قالوا نزل البتاي  
 مخافة الأثم فأنزل الله  
 (وان خفتهم الآية تسطاوا  
 في البتاي) ان لا تعدلوا  
 بين البتاي في حفظ  
 الأموال فكذلك خافوا  
 ان لا تعدلوا بين النساء  
 في النفقة والقسم  
 وكانوا يتزوجون من  
 النساء ما شاؤن تسعوا  
 عشرا وكان تحت قبس  
 ابن الحرب ثمان نسوة  
 فنهاهم الله عن ذلك  
 وحرم عليهم ما ذوق  
 الاربعة فقال (فانكحوا  
 ما طاب لكم) فتزوجوا  
 ما أحل الله لكم (من  
 النساء) منسئ وثلاث  
 وربع (يقول واحدة  
 أو ثنتين أو ثلاثا أو أربعا  
 لا زاد صلى ذلك) فان  
 خفتهم (لا تعدلوا) بين  
 أربع نسوة في القسمة  
 والنفقة (فواحدة)  
 فتزوجوا امرأتا واحدة  
 حرة (أو ما ملكت  
 أيمانكم) من الاماء  
 لأقسمة لهن عليكم ولا  
 عدل لكم عليهن (ذلك)  
 تزويج الواحدة (أدنى)  
 أخرى (الأنعولوا) أن  
 لا تملوا ولا تنجوا وبين  
 أربع من النساء في  
 القسمة والنفقة (وأنوا)

أفلحت \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الآخرة حسنة قال عافية  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنخعي في فضل العلم واليهيقي في شعب الإيمان عن الحسن  
 في قوله ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحسن في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا المال وحسنة الآخرة الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن  
 ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب والعلم النافع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في الآية  
 قال المرأة الصالحة من الحسنات \* وأخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتتنا في الدنيا حسنة قال  
 الشاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء أولئك لهم نصيب مما كسبوا قال معاوية بن عمرو الخير \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع الأحصاء \* وأخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن أبي  
 شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني  
 أحزن نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعوا لهم من أخرجني على ان يدعوني أجمعهم أفجزئ ذلك عني قال  
 أنت من الذين قال الله أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف  
 عن سليمان قال أصحاب عبد الله يقرؤنها أولئك لهم نصيب مما كسبوا قوله تعالى (واذكروا الله في أيام  
 معدودات) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الايام المعدودات  
 ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذ يجمع فيهما شئت وأفضلها أولها \* وأخرج القرطبي وابن أبي الدنيا وابن  
 المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال ثلاثة ايام ايام التشريق وفي لفظه في الثلاثة ايام  
 بعد يوم النحر \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعدودات ايام العشر  
 والايام المعدودات ايام التشريق \* وأخرج الدبراني عن عبد الله بن الزبير واذا ذكر الله في ايام معدودات قال  
 هن ايام التشريق يذكركم الله فيهن بتسبيح وتكبير وتحميد \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في آماله  
 والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعدودات العشر والايام المعدودات ايام التشريق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* وأخرج المروزي عن يحيى بن كثير في قوله  
 واذا ذكر الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق والصلوات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر  
 انه كان يكبر تلك الايام يعني ويقول التكبير واجب ويتأول هذه الآية واذا ذكر الله في ايام معدودات \* وأخرج  
 المروزي وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتسلى  
 واذا ذكر الله في ايام معدودات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله واذا ذكر الله في ايام معدودات قال  
 التكبير ايام التشريق يقول في ذكر كل صلاة الله أكبر الله أكبر الله أكبر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان  
 يكبر ثلاثا ثلاثا واء الصلوات يعني لا اله الا الله وحده لا شريك له المثلث له الحمد وهو على كل شيء قدير \* وأخرج  
 المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها \* وأخرج حفيان بن عيينة  
 عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصلوات ويأمر من حوله ان يكبر فلا أدري تأول قوله تعالى  
 واذا ذكر الله في ايام معدودات أو قوله فاذا قضيت مناسككم الآية \* وأخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه باعه ان  
 عمر بن الخطاب خرج الغد من يوم النحر يعني حتى ارتفع النهار شيا فكبركم وكبر الناس بشكبير حتى بلغ تكبيرهم  
 البيت ثم خرج الثالث من يومه ذلك حين راعت الشمس فكبر وكبر الناس بشكبير فعرف ان عمر قد خرج يري  
 \* وأخرج البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رأى الجرة يسبح حصيات يكبر مع كل صلاة الله أكبر الله  
 أكبر الله - ثم أجمعه بخامس وراودته بمغفورا وعلمنا سكورا وقال حدثني أبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 كلما رى حصاة يقول مثل ما قلت \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يري الجرة الدنيا  
 يسبح حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويصعد ويرفع يديه  
 ويقوم طويلا ثم يري جرة ذات العقبتين بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله



أَحْصُوا (النساء صدقانهن)  
 مهو رهن (نعملة) هبة  
 لهن من الله فريضة  
 عليكم. (فان طعن لكم  
 عن شئ منه) فان أحلن  
 لكم من المهر شيئاً  
 (نفساً) بطيئة النفس  
 (فكاهو هنيئاً) بلائهم  
 (مريئاً) بلاملامه وكافوا  
 يتزوجون بلا مهر  
 (ولا تؤنقوا السفهاء)  
 لا تعطوا الجهال بموضع  
 الحق من النساء والاولاد  
 (أموالكم التي جعل  
 الله لكم قياماً) معاشاً  
 (وارزقوهم فيها)  
 أطعموهم فيها  
 (واكسوهم) وكوفوا  
 أنتم القوام على ذلك  
 فانكم أعلم منهم في  
 النفقة والصدق بوضع  
 الحق (وقولوا لهم) ان  
 لم يكن لكم شئ (قولوا  
 معروفاً) عدة حسنة  
 أى ساكسو وساعطى  
 (وابتلوا النكاح) اختبروا  
 عقول النكاح (حتى  
 اذ بلغوا النكاح) الحلم  
 (فان آمنتم منهم) فان  
 رأيتم منهم (وهدوا)  
 صلاحاً في الدين وحفظاً  
 في المال (فادفعوا اليهم  
 أموالهم) التي عندكم  
 (ولاًئاً كلوها اسرافاً)  
 في المعصية حراماً (وبداراً)  
 مبادرة كبرالية. يمين الى  
 أسكها لاول فالاول رأت  
 يكبروا) مخافة ان  
 يكبروا فاجتمعواكم عن  
 ذلك (ومن كان غنياً)

صلى الله عليه وسلم لم يفعله \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من  
 آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فذكرت بئني ليالي أيام التشريق يرى الجرة إذا زالت الشمس كل جرة بسبع  
 حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرى الثالثة ولا يقف  
 عندها \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 غداة العتمة هات القطي حصيات من حصي الخذف لما وضعن في يده قال يا مائل هؤلاء ويا كوا غلوق الدين  
 فأما هلك من كان قبلكم بالغلوق الدين \* وأخرج الحاكم عن أبي البدر عن عامر بن عامر عن أبيه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رخص لمرء أن يرمو أو يمدعو أو يما \* وأخرج الأزرق عن ابن السكيت قال إنما  
 سميت الجمار الجار لأن آدم كان يرمي باليس فيجمر بين يديه والجار الأسراع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 سعيد الخدري قال ما قبل من حصي الجمار رفع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي المليل قال قلت لابن عباس  
 رمى الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما قبل منه رفع ولولا ذلك كان أعظم من شبر \* وأخرج الأزرق عن ابن  
 عباس أنه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية قال لا ترمى في الجاهلية إنما كانت في الإسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال إن الله وكل بها  
 ملكا فما قبل منه رفع وما لم يقبل منه ترك \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا  
 رفع حصاه \* وأخرج الأزرق عن ابن عمر أنه قيل له ما كانتا من في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم أكثر  
 الله لخصاص فقال الله والله ما قبل الله من امرئ حجه إلا رفع حصاه \* وأخرج الأزرق عن سعيد بن جبير قال إنما  
 الحصى قربان فما يقبل منه رفع وما لم يقبل منه فهو الذي يبقى \* وأخرج الطبراني في الأوسط والدارقطني والحاكم  
 وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قال يا رسول الله هذه الجمار التي يرمي بها كل سنة فحسب أنها تنقص قال  
 ما يقبل منها يرفع ولولا ذلك لأبترها مثل الجبال \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه من عتة يقول تجد ذلك عند ربك أحوج مما تكون إليه \* وأخرج الأزرق  
 عن ابن عباس أنه سئل عن رمي وضيق في غير الحج فقال إن مني تدفع به الله كما تنفع الرحم للولد \* وأخرج  
 الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتني كل رحم هي ضمة فاذا حلت  
 وسعها الله \* وأخرج الأزرق عن ابن عباس قال إنما سميت مني لان جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له من  
 قال أمتني الجنة فسميت مني لانها منية آدم \* وأخرج الأزرق عن عمر بن مرف قال إنما سميت مني لما يعني بها  
 من الدماء \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله ألا تبنى لابن بناء يظنك قال لا مني مناخ من سبق  
 \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن يعني لو يعلم أهل الجمع عن  
 دلو الاستبشار وبالفضل بعد المغفرة \* وأخرج مسلم والنسائي عن نبيسة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف في بني لا تسموا هذه الأيام فأنهم أيام أكل وشرب وذكر الله تعالى  
 \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وقال هي أيام  
 أكل وشرب وذكر الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الشعثاء قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام  
 التشريق فأتى بطعام فتخى ابنه فقال أدن فأطعم قال اني صائم قال أمألت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 هذه أيام طعم وذكر \* وأخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرق عن أمه أنها حدثته قالت كلني  
 أنظر إلى علي بن أبي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الانصار وهو يقول أيها الناس ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال إنما ليست أيام صيام إنما أيام أكل وشرب وذكر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن  
 خالد الانصاري عن أمه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أيام التشريق فينادي إنما أيام أكل وشرب  
 فربعاه \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن شعيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب  
 أيام التشريق فقال لا يدخل الجنة إلا نفس مسامة وان هذه الأيام أيام أكل وشرب \* وأخرج مسلم عن كعب بن  
 مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاوية بن الحديث أن أيام التشريق فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن

ما فيه  
سن  
لجنة  
سنة  
قال  
أبي  
أبي  
أني  
قال  
ف  
يام  
ان  
ابن  
يام  
ماتم  
سر  
مال  
لبه  
بن  
مر  
ج  
الو  
ج  
ن  
الى  
ن  
ام  
ن  
نه  
يا  
ن  
ته





قليلًا كان أو كثيرًا ولم

بين كم هو ثم بين بعد ذلك نزل في أم كسة وبناتها كان لهن معن لا يعطهن شيئًا (وإذا حضر القسمة) عند قسمة الميراث (أولو القربى) قسرة الميت الذي ليس بوارث (واليتامى) يتامى المؤمنين قبل القسمة (والمساكين) مساكين المؤمنين (فأرزقوهم منه) أعطوهم من الميراث شيئًا قبل القسمة (وقولوا لهم) أن لم يكن الوارث باعًا (فولا معروفا) عدة حسنة أي ما وصيه حتى يعطيك شيئًا (وليتخش الذين) يحضرون المريض ويأمرون أن يوصي أكثر من الثلث على أولاد المريض الضيعة بعد موته (لو تركوا من خافهم) بعد موته (ذرية ضعافا) بحسرة من الخيلة (خافوا عليهم) الضعفة وكذلك خافوا على أولاد الميت ويقال مر الميت ما كنت أمرا لنفسك ولتخش على ضيعة أولاده كالتخنى على ضيعة أولادك وكانوا يحضرون المريض ويقولون له أعط مالك لفلان وفلان حتى يستغفر ما كان يترك لأولاده شيئًا فنهأهم الله من ذلك ثم

وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لما جعل الله هذه المناسك ليكفر بهم خطايا بني آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العلاء في قوله فلا تأثم عليهما أني قال ذهب أثمهما كما أني في سابق من عمره \* وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن أنه قيل له الناس يقولون إن الحاج مغفوره قال انه ذلك أن يدع سبي ما كان عليه \* وأخرج البيهقي عن خزيمة بن عبد الرحمن قال إذا قضيت حلفك فسل الله الجنة فاعله \* وأخرج الأصماني في الترغيب عن إبراهيم قال كان يقال صلحوا الحاج قبل أن يتلفوا بالذنوب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمارة والغزاة فليدعوا الكرم قبل أن يتدنسوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن أبي ثابت قال كانت لي الحاج فنصافهم قبل أن يقارفوا \* وأخرج الأصماني عن الحسن أنه قيل له ما الحج المبرور قال إن رجعت راءه - داني الدينار اغناني لاخرة \* وأخرج الحاكم رحمه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى أحدكم حجه فليجمل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة يكر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون عابدون ساجدون لبنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء وابن عدي في السكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني \* وأخرج عبد بن منصور وأبو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي \* وأخرج الحكيم الترمذي والبخاري وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرًا لم تنزهه حاجة إلا يارني كأنه حقا على أن يكون له شفعاء يوم القيامة \* وأخرج الطيالسي والبيهقي في الشعب عن عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفعاء أو شهداء ومن مات في أحد الحرمين بعث الله في الآمين يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمين يوم القيامة \* وأخرج العقيلي في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطباء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جوارى يوم القيامة من سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفعاء يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعث الله من الآمين يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم علي عند قبري الا وكل الله به مائة ألف ملك وكفى أمرا آخره وندما وكنيت له شهيدا وشفعاء يوم القيامة \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم مسلم على الأردافه على روحه حتى أزد عليه السلام \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر أنه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحس القبر ثم يسلم على أبي بكر ثم على عمر \* وأخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرًا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا نسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روض من رياض الجنة وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن أبي امامة قال رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى طنث أنه التفت الضلالة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سعيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيشاورون عليك اتفقهم سلامهم قال نعم وأرذ عليهم - \* وأخرج البيهقي عن حاتم بن مروان قال كان عمر ابن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا إلى المدينة ليقري عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أبي فديك قال سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

سلي  
م  
هذه  
يق  
يوم  
بن  
دنيا  
م  
ابن  
في  
ه  
ابن  
عمر  
يحي  
تقي  
يج  
بن  
الوا  
نبي  
يج  
ود  
بن  
بن  
يج  
خ  
د  
ك  
نه  
ل  
ن  
ل  
را  
ب  
ج

ومن الناس من يعجل  
قوله في الحياة الدنيا  
ويشهد الله على ما في قلبه  
قال (فليمتوا الله)  
فليمتوا الله فيما  
يامرؤنه فوق الثلث  
(وليقلوا) للمريض  
(قولا سديدا) عدلا في  
الوصية (ان الذين  
ياكلون أموال البتاني  
ظلموا) غصبوا (انما  
ياكلون في بطونهم  
نارا) يعني حراما يقال  
يجعل في بطونهم نارا  
يوم القيامة (وسيصا  
نارا) نارا وقودا في  
الآخرة (تات في حفلة  
ابن شمر) ردل ثم بين  
قصيب الذكروا (الانبي  
في الميراث يقال) (وبصم  
الله) بين الله لكم (في  
أولادكم) في ميراث  
أولادكم بعد موتكم  
(لذلكم مثل حظ  
الانثيين) نصيب  
الانثيين (فان كن  
نساء) بنات وله الصل  
(فوق اثنتين) اثنتين  
أو أكثر من ذلك (فلهن  
ثلثا ما ترك) من المال  
(وان كانت) ابنة  
(واحدة فلها النصف)  
من المال (ولا يورثه لـ  
واحد منهما السدس  
بما ترك) من المال (ان  
كان له) للميت (ولد)  
ذكر أو أنثى (فان لم يكن  
له) للميت (ولد) ذكر  
أو أنثى (ودونه أبواه

وسلم فتلا هذه الآية ان الله ولائكم يملكون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلو على رسوله وسلموا تسليما صلى الله  
عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه مالك صلى الله عليه وسلم فقال ان لم تستعظم لك حاجة \* وأخرج البيهقي عن  
أبي حرب الهلالي قال جئنا أبا جهم إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ راحلته فنهض لها ثم دخل  
المسجد حتى أتى القبر ووقف بمحاذاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها النبي أنت وأبي يا رسول الله جئت  
مستغفرا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا  
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت بك يا أيها النبي أنت وأبي مستغفرا بالذنوب والخطايا مستشفعا  
بك على ربك أن يغفر لي ذنوبي وأن يشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في التراب أعظمه \* قطاب من طيبن القاع والاك  
نفسى الفداء لغير أنت ساكنه \* فيه الخلف وفيه الجود والكرم

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم أجره واخلف نفقة نسكك  
\* وأخرج البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لاهله  
فليطرفهم ولو كان حجارة قوله تعالى (ومن الناس من يعجل قوله) الآية \* أخرجه ابن اسحق وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما أصيبت السرية التي فيها عامر ومروان قال رجال من المنافقين يا وحي  
هؤلاء المقتولون الذين هلكوا هكذا لاهم تعدوا في أهلهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم فأمر الله ومن الناس من  
يعجل قوله في الحياة الدنيا أي لما يظهر من الاسلام بلسانه وبشهادة الله على ما في قلبه انه يخالف لما يقوله بلسانه  
وهو ألد الخصام أي ذو جدال اذا كلك واجعل واذا تولى خرج من عندك سعي في الارض ليفسد فيها ويملك  
الحرب والنسل والله لا يحب المسفاه أي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الآية الذين شروا  
أنفسهم من الله بالجهد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعنيهم هذه السرية \* وأخرج ابن المنذر  
عن أبي اسحق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من فريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن  
أبي قيس بن عبد ود والخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن أمية بن عبد شمس وأميمة  
ابن أبي عتبة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجل قوله الآية  
قال نزلت في الخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت  
أريد الاسلام ويعلم الله اني اصادق فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه  
ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فزرع لقوم من المسلمين وحرأ فحرق الزرع وعقر الحار فأمر الله واذا  
قولى سعى في الارض الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن السكبي قال كنت جالسا بمكة فساألوني عن هذه  
الآية ومن الناس من يعجل قوله الآية قلت هو الخنس بن شريق وعنه فاني من ولده فلما قتلت اتبعه حتى فقال  
ان القرآن انما نزل في أهل مكة فان رأيت أن لا تسمى أحد حتى تخرج منها فافعل \* وأخرج عبد بن منصور  
وابن جرير والبيهقي في الشعب عن أبي سعيد المقبري انه اذا كرم محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله  
ان الله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أضر من الصبر ليسوا بالبأس مسوك الضان من الذين يجتروا  
الدنيا بالدين قال الله تعالى أعلی يجتروا ويغتروا وعزني لابعثناهم فتنه تترك الخليم منهم حيران فقال محمد بن  
كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجل قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فمن أنزل فقال  
محمد بن كعب ان الآية تنزل في الرجل تكون عامه بعد \* وأخرج أحمد في الزهد عن الربيع بن أنس قال أوحى  
الله إلى نبي من الانبياء ما بال قومك يلبسون جلود الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم  
أضر من الصبر أي يغترون أم لي يتخادعون وعزني لا تركن العالم منهم حيران ليس مني من تكهن أو تكهن له أو سحر  
أو سحر له من آمن بي فليست كل على ومن لم يؤمن فليتبع غيبي \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن الرب تبارك  
وتعالى قال لعلاء بنى اسرائيل يفتقون لغير الدين ويعلمون لغير العمل ويبتغون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون  
مسوك الضان ويخفون أنفسهم الذباب ويقتنون القذى من شراكم ويتبعون أمثال الجبال من المارم ويتقانون

الدين على  
اليقيم وال  
الذات لخصا  
عن ابن ع  
العرب ذلة  
\* وأخرج  
حيد وم  
أبغض الر  
النبي صلى  
النفاق  
عن ابن ع  
أبي المرد  
الاحد  
ومن كثرا  
\* وأخرج  
من به دار  
ابن قيس  
قال ما تشا  
قوله واذا  
الحيطان  
قال بلى في  
والنسل و  
وكينع وال  
الحرب و  
الآية قال  
عن قوله  
\* وأخرج  
قوله  
مسعوا  
\* وأخرج  
الارض  
فذهب  
حاتم عن  
نفسه  
قالت لي



وهو الخصاص واذا

تولى سعى في الارض

ليفسد فيها وجهك

الحرب والنسل والله

لا يحب الفساد واذا قبل

له اتق الله اخذته العزة

بالاثم فحسبه جهنم

وابشس المهاد ومن الناس

من يشري نفسه ابتغاء

مرضات الله والله رؤوف

بالعباد

فلامه الثلث وما بقي

فلا ب (فان كان له)

للحيت (اخوة) من

الاب والام او من الاب

او من الام فلامه

السدس من بعد وصية

يوصي بها (أدين) من

بعد قضاء دين على الميت

واستخراج وصية يوصي

بها الى الثلث (آباؤكم

وأبناؤكم كاندرون) أنتم

في الدنيا (أبهم أقرب

لكم نفعا) في الآخرة في

البرجات ويقال في الدنيا

في الميراث (فريضة

من الله) عليكم فقيمة

المواريث (ان الله كان

علما) بقصمة المواريث

(حكما) فبما بين نصيب

الذكر والانثى (ولكم

نصف ما ترك أزواجكم)

من المال (ان لم يكن

لهن ولد) ذكرا وأنثى

منكم أو من غيركم (فان

كان لهن ولد) ذكرا

أو أنثى منكم أو من غيركم

(فانكم الربيع مما

تركن) من المال (من

الذين على الناس أمثال الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر ينضون الشباب يطيلون الصلاة ينتقصون بذلك مال  
اليتيم والارملة فجرت حافت لاضر بنكم بفتنة بضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم قوله تعالى (وهو  
ألد الخصاص) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو ألد الخصاص قال شديد الخصومة وأخرج الطبراني  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وهو ألد الخصاص قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الاحجار خما وجودا \* ونصبها ألد ما مغلا

\* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد وهو ألد الخصاص قال ظالم لا يستقيم \* وأخرج وكيع وأحمد والبخاري وعبد بن  
جيد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أبغض الرجال الى الله الا لدا ناصم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
النفاق حتى يدعها اذا اتهم من خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خصم فجر \* وأخرج الترمذي والبيهقي  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثمانا لا تزال تخاف مني كفى بك اثمانا لا تزال تخاف مني كفى بك  
أبي الرداء قال كفى بك اثمانا لا تزال تماري يا وكفى بك ظالما لا تزال تظلم الناس يا وكفى بك كاذبا لا تزال تكذب  
الأحدب في ذات الله عز وجل \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر أفرجه  
ومن كثر خصومته لم يسلم دينه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خصم ورع قط  
\* وأخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة ثم ومن قصر فيه اخصم ولا يطيق الحق من تآلى على  
من به دار الامر وفضل الصبر والتصبر ومن لم يعطاف هانت عليه الملوك والسوق \* وأخرج البيهقي عن الاحنف  
ابن قيس قال ثلاثة لا ينتصرون من ثلاثة حلیم من أحق وبر من فاجر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر عن العلاء  
قال ما تشاءم رجلا ن فاما الاغلب الاثمه \* قوله تعالى (واذا تولى) الآية أخرج عبد بن جرير عن مجاهد في  
قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض أهلك الحرب قال نبات الارض والنسل نسل كل شئ من  
الحيوان والناس والنبات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض  
قال بلى في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيجس الله بذلك القمار من السماء فهلك بحبس القطر الحرب  
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس الآية \* وأخرج  
وكيع والبخاري وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله وجهك  
الحرب والنسل قال الحرب الزرع والنسل نسل كل دابة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
الآية قال النسل نسل كل دابة والناس أيضا \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
عن قوله الحرب والنسل قال النسل الطائر والنبات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله وجهك  
كحولهم خير الكحول ونسلهم \* كسمل الملوك لا ثبور ولا نخزي

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال يخفف المحرم اذا لم يجد دنانير قبل أشقهم قال ان الله لا يحب الفساد  
قوله تعالى (واذا قبل له اتق الله) الآية أخرج وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن  
مسعود قال ان من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل لا خيبة اتق الله فيقول عليك بنفسك أنت تأمرني  
\* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله ففزع خده على  
الارض فواضعا لله \* وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطأ بوضي الله عنه اتق الله  
فذهب الرجل فقال عمر وما بيننا وبين ان لم يقل لنا وما فيه من خبر ان لم يقلوا هاتنا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ولبشس المهاد قال بشس ما مهدو لانفسهم \* قوله تعالى (ومن الناس من يشري  
نفسه) الآية أخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما أردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم لم  
قالت لي قريش يا صهيب قدمت البنا ولا مال لك وتخرج أنت وما لك والله لا يكون ذلك أبدا فقلت لهم أرايتم ان

لى الله  
فى عن  
دخل  
جنتك  
نفروا  
شفع

نك  
لاه  
وابن  
باويج  
من  
سائه  
يملك  
سروا  
المنذر  
لله بن  
أمية  
لاية  
جنت  
قلبه  
هو اذا  
هذه  
قال  
صور  
به الله  
رون  
ندين  
فقال  
أوصى  
لهم  
يسمى  
بارك  
سون  
لون

دفعت لكم مالي فجاءه فلو انهم قد دفعتم اليهم مالى لخالوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فتبلغ ذلك النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع صهيب مرتين \* وأخرج ابن سعد والحريث بن أبي اسامة في مسندهم وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال أقبل صهيب مهاجرا نحو النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلم تابعه نفر من قريش ففرل عن راحلته وانتل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمت  
 اني من أرواحكم رجلا وأيام الله لا تصلون الي حتى أرى بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقى في يدي فيه  
 شيء ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم ذلكم على مالي ودينيتي فكفروا خيلتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم قال ربح البيوع ربح البيوع وزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد  
 \* وأخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن  
 سنان وأبي ذر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن عكرمة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال نزلت  
 في صهيب بن سنان وأبي ذر انهما قمارا وجند بن السكين أحد أهل أبي ذر أمأ أبو ذر فانفلت منهم فقدم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا يمر الظهران فانفلت أيضا حتى قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأما صهيب فآخذهم أهله فأتى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه تنفذ بن عير بن جدعان فخرج  
 مما سبق من ماله وخلي سيده \* وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتبان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد  
 ما سرت يريد البردوني فقلت لهم هل لكم ان أعطاكم أواني من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقات أحفر واتحت  
 أسكة الباب فان تحتها الأواني وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قباع قبل ان يتحول منها  
 فلما رأي قال يا أبا يحيى ربح البيوع ثم تلا هذه الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري  
 نفسه الآية قال هم المهاجرون والأنصار \* وأخرج وكيع والفرابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 المغيرة بن شعبه قال كنا في غزاة فقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا ألقى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر  
 فكتب عمر ابرس كما قالوا هم من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج  
 عبد بن حديد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا ألقى بيده فقال  
 أبو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله \* وأخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي  
 انه كان جالسا عند عمر فذكر وار جلاشري نفسه يومئذ فقلت ذلك خالي زعم الناس انه ألقى بنفسه الى  
 التهلكة فقال عمر كذب أولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا \* وأخرج ابن عساكر من طريق  
 السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في صهيب  
 وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ابردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وأمية وسهمية أبو ياسر وبلال  
 وخبيب وعباس مولى حويعاب بن عبد العزيز \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب  
 ان المشركين لما طافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وأدبروا قال واصهيبه ولا صهيب لي فلما  
 رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انخر وج بعث أبا بكر مرتين أولنا الى صهيب فوجده يصلي فقال أبو بكر  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكشفت ان أقطع غايه مصلاته فقال أصبت خرجا من ايلتهما فلما أصبح  
 خرج حتى أتى أمرهم وان زوجة ابني بكر فقلت الأراك ههنا وقد خرج أشواك ووضعك شيئا من زادهم فقال  
 صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي أم عروفا فخذت سيفي وجعيتي وقوسي حتى أقدم على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة فآخذه وأبا بكر جالس فلما رأى أبو بكر قام الى فبشرني بالآية التي نزلتني وأخذ بيدي  
 فلما بهض الالعة فاعتذروا بحي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيوع يا يحيى \* وأخرج ابن أبي خزيمة  
 وابن عساكر عن صهيب بن عبد الله قال هر ب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل مكة فعاقد به - والله بن  
 جدعان وجالفة وانما أخذت الروم صهيبا بن وضوي فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب  
 فقاتله فريش لا تلحقه باهلك وما لا تدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيوع وأمر الله في

احمد

أمره ومن  
عباس قال  
قال من أء  
صاحب ال  
يشري نف  
قال بينما  
المؤمنين أ  
فقال عمر  
الخطاب ف  
العز قال  
بالاثم قال  
عن عكره  
يشري نف  
والخطيب  
وابن جر  
يشري نف  
المنكر ف  
له قل لا  
فتقدم ف  
عباس يا  
الاعيان  
منها شـ  
في السلم  
زيد كله  
فلانم بـ  
أهل الـ  
جربوا  
زلتم من  
أبي العال  
الآية \*  
يوم معلو  
الكره  
قال بهـ  
العظمة  
الآية أ  
المنذرو  
وهو الذـ



أمره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وأخوه مالك بن سنان \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر أذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا قال من أى شئ عرفت قال قرأت ومن الناس من يحبك قوله في الحياة الدنيا الآية فاذنوا فاذنوا فاذنوا لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت واذ قبل له اتق الله أخذته العزة بالاثم لحسبه جهنم وابئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده \* وأخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو آخذ بيده فقال عمر أرى القرآن قد ظهر في الناس قلت ما أحب ذلك يا أمير المؤمنين قال لم قلت لأنهم متى يقرؤا ينفر وادمتى نفر وابتغوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر إن كنت لا كتمها الناس \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد بن عباس قرأ هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا أمير المؤمنين أرى ههنا من إذا أمر بتقوى الله أخذته العزة بالاثم وأرى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا في أمر هذا بتقواه فاذنوا لم يقبل وأخذته العزة بالاثم قال هذا وأنا أشري نفسي فقاتله فاقتل الرجلان فقال عمر لله ذلك يا ابن عباس \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلاه هذه الآية ومن الناس من يحبك قوله إلى قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتل الرجلان \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم والخطيب عن علي بن أبي طالب أنه ترأه هذه الآية فقال اقتلوا رب السكبة \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح أبي خليل قال سمع عمر أناسا يقرأ هذه الآية وإذا قيل له اتق الله إلى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فارتجع فقال والله وأنا الذي راجعون قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال أنزلت هذه الآية في المسلم الذي اتقى كافرا فقال له قل لا إله إلا الله فإذا قلتم أعصمت من ذلك وما لك إلا بحقها فإني أن يقولها فقال المسلم والله لا شئ من نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب بمعنى مؤمنى أهل الكتاب فأنهم كانوا مع الأيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي أنزلت فيهم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شئاً وحسبكم بالأيمان بالتوراة وما فيها \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال أنزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسود وسيد بنى كعب وسعيد بن عمرو وثيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فذعننا فأنسبت فيدينا التوراة كذب الله فسعدنا فلما تم بها بالليل فنزلت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني أهل الكتاب وكافة جميعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الطاعة وكافة يقول جميعا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن السدي قال أنزلت من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس فاعلموا أن الله عز وجل يحكم يقول عز في نعمته إذا انتقم حكيم في أمره \* قوله تعالى (هل ينظرون) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين ليقاتل يوم معلوم إما شاحصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلال من الغمام من العرش إلى الأرضي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال جهبط حين جهبط وينسئ من خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك العظمة صوتا تنخلع له القلوب \* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلال من السحاب قد قطعت طافات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قوله في ظلال من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط إلا لبي أسرايل في تبعهم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاء فيه الملائكة \* وأخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس أن

يا أيها الذين آمنوا  
ادخلوا في السلم كافة  
ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان أنه لكم عدو  
مبين فانزلتم من بعد  
ما جاءكم البينات  
فاعلموا أن الله عز وجل حكيم  
هل ينظرون إلا أن يأتيهم  
الله في ظلل من الغمام  
والملائكة وقضى الأمر  
والى الله ترجع الأمور  
فوق الثلث (وصيقتن  
الله) فريضة من الله  
عليكم فريضة لمواريت  
(والله عليم) بقسمة  
المواريت (حليم) فبما  
يكون بينكم من الجهل  
والخيانة في قسمة  
المواريت لا يلزمكم  
بالعقوبة (تلك حدود  
الله) هذه أحكام الله  
وفرائضه (ومن يطع  
الله ورسوله) في قسمة  
المواريت (يدخله  
جنت) بساتين (تجزي  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساكنها  
(الأنهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل والمين  
(خالدين فيها) يقول  
خالدين في الجنة لا يموت ولا  
يخرج منها (وذلك الفوز  
العظيم) النجاة الوافرة  
بالجنة (ومن يعص الله  
ورسوله) في قسمة  
المواريت (ويتعد  
حدوده) يتجاوز أحكامه  
وفرائضه بالميل والجور  
(يدخله ناراً جادافها)

سل بنى اسرائيل كم  
آتيناهم من آية بينة  
ومن يبدل نعمة الله من  
بعد ما جاءته فان الله  
شديد العقاب لمن الذين  
كفروا بالحسوة الدنيا  
ويحضرون من الذين  
آمنوا والذين اتقوا  
فوقهم يوم القيامة والله  
يرزق من يشاء بغير  
حساب كان الناس أمة  
واحدة فبعث الله  
النبين مبشرين  
ومنذرين وأتزل معهم  
الكتاب بالحق ليجم  
بين الناس فيما اختلفوا  
فيه وما اختلف فيه الا  
الذين أوتوه من بعد  
ما جاءتهم البينات بغيا  
بينهم فهدى الله الذين  
آمنوا لما اختلفوا فيه  
من الحق باذنه والله  
يهدى من يشاء الى  
صراط مستقيم  
دعنا الى النار الى ما شاء  
الله (وله عذاب مهين)  
يهان به ويقال شديد  
(واللذان ياتين الفاحشة)  
بعض الزنا (من  
نساءكم) من حرائركم  
المحصنات (فاستشهدوا  
عليهن) على العورتين  
(أربعة منكم) من  
أحراركم (فان شهدوا)  
كما ينبغي (فامسكوهن  
في البيوت) فاجسوهن  
في السجن (حتى يتوفاهن  
الموت) عني في السجن  
(أو يجعل الله لهن

النبى صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات باقى الله فيها يحرق فابا الملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان  
يا تبسم الله في ظلل من الغمام \* وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن أبي العالية قال في قراءة أبي بن كعب هل ينظرون الا ان يا تبسم الله والملائكة في ظلل من الغمام  
قال باقى الملائكة في ظلل من الغمام وياى الله فبما لنا وهو كونه يوم تشهد السما بالغمم ونزل الملائكة  
تنزلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال والملائكة حوله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال يا تبسم الله في ظلل من الغمام وياى الله الملائكة عند الموت \* وأخرج  
عن عكرمة موقضى الامر يقول قامت الساعة \* قوله تعالى (سل بنى اسرائيل) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن  
جرير عن مجاهد سل بنى اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن ولم يذكروا من  
يبدل نعمة الله قال يكفروا بها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال آناه الله آيات بينات عصا موسى  
ويده وأقطعهم البحر وأغرق عدوهم وهم ينظرون وظلال عليهم الغمام وأتزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل  
نعمة الله يقول من يكفر نعمة الله (قوله تعالى الذين كفروا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن جرير في قوله ز من الذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار ينتفون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من  
الذين آمنوا في طلبهم الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة ز من الذين  
وأشرافنا والله ما تبعه الا أهل الحاجة مثل ابن مسعود وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ز من الذين  
كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسددهم وطلبتهم ونيهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون ما هم على شئ  
استهزاء وسخرية والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كم التفاضل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا  
فوقهم قال فوقهم في الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من  
يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله قريب ولا من يحاسبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بغير  
حساب قال لا يحاسب الرب \* وأخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدا \* وأخرج عن الربيع بن أنس  
بغير حساب قال لا يخبر به بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده \* قوله تعالى (كان الناس)  
الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس أمة واحدة  
قال على الاسلام كلهم \* وأخرج البراء بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين  
آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله  
كان الناس أمة واحدة فاختلوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال كانوا أمة واحدة فحدث  
عرضوا على آدم فطرحهم الله على الاسلام وأقر الله بالعبودية فكانوا أمة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم  
\* وأخرج وكيع وعبد بن جبر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد كان الناس أمة واحدة قال آدم \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن أبي انه كان يقرؤها كان الناس أمة واحدة فاختلوا فبعث الله النبيين وان الله اغما بعت  
الرسول وأتزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين أوتوه بعنى بنى اسرائيل أو قول الكتاب والعلم بغيا  
بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وخرقها بينهم يكون له الملك والمهاية في الناس فبعضهم على بعض  
فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم أقاموا على ما جاء به  
الرسول قبل الاختلاف أقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتوا الزكاة واعتزلوا  
الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وان رسلكم  
بلغتهم وانهم كذوبارسلهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس  
أمة واحدة قال كفارا \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله فهدى  
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاولون والاخرون  
الاولون يوم القيامة وأول الناس دخولا الجنة يبدئهم أو قول الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم فهدانا الله  
لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع فقد لليهود بعد غد

للنصارى



أم حسبتهم أن تدخلوا الجنة  
ولما ياتكم مثل الذين  
دخلوا من قبلكم مستهم  
البأساء والضراء وزلزلوا  
حتى يقول الرسول  
والذين آمنوا معي  
نصر الله ألا أنصر الله  
فريب يستلونك ماذا  
ينفقون قل ما أنفقتم  
من شيء مما قالوا الذين  
والأقرب بين واليتامى  
والمساكين وابن السبيل  
وما نفعوا من خير فإن  
الله به عليم

سبيلا) مخرجا بالرجم  
ففسخ حبس المصنعة  
بالرجم (واللذان  
باتيانها) يعني الفاحشة  
(منكم) من أحراركم  
وهو الفتى والمثناة زنيا  
(فأذوهما) بالسب  
والتعير (فان تابا) من  
بعد ذلك (وأصلها) فيما  
بينهما وبين الله  
(فأعرضوا عنهما) عن  
السب والتعير (ان  
الله كان توابا) مجاوزا  
(رحيما) وقد نسخ السب  
والتعير للفسق والغفلة  
بجلمة (انما التوبة)  
التجاوز (على الله)  
من الله (الذين يعملون  
السوء بجهالة) بتعمد  
وان كان جاهلا لعقوبته  
(ثم يتوبون من قريب)  
من قبل السوق والفرع  
(فأولئك يتوب الله  
عليهم) يتجاوز الله  
عنهم (وكان الله عليما

لنصارى هو في الصحيح بدون الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة أنبياء  
ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة قال  
ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث  
الله نوحا وكان أول رسول أرسله الله إلى الأرض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسوله  
وأرسل كتابه يحثهم به على خلقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا لمختلفوا  
فيه من الحق بأذنه فاختلَفوا في يوم الجمعة فاختلَفوا في اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد فهدى الله أمة محمد بيوم  
الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا  
في الصلاة فمنهم من ركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو  
يمشي فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام  
فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في إبراهيم فقال اليهود كان يهوديا وقال النصارى كان نصرانيا  
وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبته اليهود وقالوا لا ممة به تانا  
عظيماء جعلته النصارى الهاوا ولدوا وجهه الله وحده وكلمته فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين آمنوا لمختلفوا عنه يقولوا واختلفوا عن  
الآية \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة أبي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لمختلفوا من  
الحق فيه بأذنه ليكنوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فكان أبو العالية  
يقول في هذه الآية يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن \* قوله تعالى (أم حسبتهم) الآية \* أخرج  
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أم حسبتهم الآية قال قرأت في يوم الأحزاب أصاب النبي صلى  
الله عليه وسلم يومئذ وأصحابه بلاء وحصر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال أخذ برأيه المؤمن  
ان الذي يدار بلاءه والله مبتليهم فيها وأخبرهم أنه هكذا فعل بالأنبياء ثم وصفونه لتطيب أنفسهم فقال مستهم  
البأساء والضراء فالأساء الفتن والضراء السقم وزلزلوا بالفتن وأذى الناس إياهم \* وأخرج أحمد والبخاري  
وأبو داود والنسائي عن خطاب بن الارت قال قلنا يا رسول الله ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنساقه ان من كان  
قبلكم كان أحدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص إلى قديم لا يصرفه ذلك عن دينه وعيشه بامشاط  
الحديد ما بين لجمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله لئن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى  
حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه والكنك تسمعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين دخلوا قال أصحابهم هذا يوم الأحزاب حتى قال فأنزلهم ما وعدنا الله ورسوله إلا  
غرورا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثل الذين دخلوا يقول من الذين دخلوا من  
قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم وأصبرهم وأعلمهم بالله مني نصر الله إلا ان  
نصر الله قريب فهو ذا هو البلاء والنقص الشديد يأتى الله به الأنبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم أهل طاعته من  
أهل معصيته \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أن الله ليحرب  
عليكم بالبلاء وهو أعلم به كما يحرب أحدكم ذهبه بالناس ففهم من يخرج كالذهب الابريق فذلك الذي نجاه الله من  
السبابة ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتن \* قوله تعالى (يستلونك ماذا ينفقون)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله يستلونك ماذا ينفقون الآية قال يوم قرأت  
هذه الآية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على أهله والصدقة يتصدق بها فنفقها الزكاة \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضعون أموالهم فترأت  
يستلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من شيء من أموالكم سوى ذلك كله \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن حبان قال ان عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم ماذا تنفق من أموالنا وابن  
نضعها فنزلت الآية فهدى الله أمة محمد وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر

الآن  
سما  
انعام  
ذلك  
نحوه  
خرج  
وابن  
ومن  
وسى  
يدل  
ن أبي  
بن من  
اداتنا  
الذين  
لى شئ  
انقوا  
ق من  
بغير  
أنس  
اس  
حدة  
تدين  
د الله  
حيث  
د آدم  
ج ابن  
ابعث  
لم يغيا  
بعض  
وت به  
تزلوا  
سليم  
ساس  
هدى  
قرون  
نا الله  
دغد

كتب عليكم القتال وهو  
 كره لكم وعسى أن  
 تكرهوا شيئا وهو خير  
 لكم وعسى أن تحبوا  
 شيئا وهو شر لكم والله  
 يعلم وأنتم لا تعلمون  
 ﴿١٠٠﴾  
 يتوبتكم (حكيمًا)  
 بقبول التوبة قبل  
 المعايضة ولا يقبل عند  
 المعايضة وبها  
 (ولست التوبة) التجاوز  
 على الله (لأنه) لا يعملون  
 السيئات حتى إذا حضر  
 أحدهم الموت (عند  
 النزاع) قال إني تبت  
 الآن ولا الذين يموتون  
 وهم كفار (يقول ولا  
 يقبل توبة الكفار عند  
 المعايضة (أولئك)  
 الكفار (أعدنا لهم  
 عذابا أليما) وجميعا  
 نزلت في طهمة مؤامراته  
 الذين ارتدوا (بأبهم الذين  
 آمنوا لا يحسن لكم أن  
 تروا النساء) نساه  
 آياتكم (كرها) جبرا  
 (ولا تعضلوهن)  
 لا تعبسوهن من التزويج  
 نزلت هذه الآية في  
 كعب بن جراح بعد  
 الانصارية ومحصن بن  
 أبي قيس الانصاري  
 وكانا يرتون قبل ذلك  
 (لنفسه) سوا بعض  
 ما آتيتوهن (مما  
 أعطاهن آباؤكم (الا  
 أن يأتين بفاحشة) برنا  
 (مينة) بالشهود  
 فاجسوهن في السجن

عن قتادة قال همتهم النفقة فسأوا النبي صلى الله عليه وسلم فآثر الله ما أنفقتم من خير الآية \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سألوهم آلهم في ذلك قل ما أنفقتم من خير فآثر الله ما أنفقتم من خير الآية  
 قال ههنا يا ابن آدم فضع كدحك وسعيك ولا تنطع بها ذلك وهذاك وتدع ذوى قرابتك وذوى رحلك \* وأخرج  
 الدارمي والبخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال سأرايت قوما كانوا يخبرون أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم ما سألوهم إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهم في القرآن منهم يسألونك عن النحر والميسر ويسألونك  
 عن الشـهر الحرام ويسألونك عن البتاي ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن الانفال ويسألونك ماذا  
 ينفقون ما كانوا يسألون الاعما كان ينفقهم \* قوله تعالى (كتب عليكم القتال) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيرة في الآية قال إن الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد وإقام الصلاة وإيتاء  
 الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال فلما هاجر إلى المدينة نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال فنزلت  
 كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وأذن لهم بعدما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم  
 وعسى أن تكرهوا شيئا يعني الجهاد وقتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فحوا وغنمة وشهادة وعسى  
 أن تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تنصيوا فظروا ولا غنمة \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال أو أجب الغزو  
 على الناس من أجلها قال لا كتب على أولئك حينئذ \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن شهاب في الآية  
 قال الجهاد مكتوب على كل أحد غزا أو قعد فالقاعدة أن استعين به أعان وإن استغنى عنه أغاث وإن استغنى عنه  
 قعد \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بن عمار في قوله وهو كره لكم قال نسختم هذه الآية وقالوا سمعنا وأطعنا  
 وأخرجه ابن جرير وموسى بن عمار عن ابن عباس \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن طريق علي عن  
 ابن عباس قال عسى من الله واجب \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء في القرآن عسى فان عسى من  
 الله واجب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك قال قال كل شيء من القرآن عسى فهو واجب  
 الأحرفين حرف في الخبر عسى به أن طلقك وفي بني إسرائيل عسى ربكم أن يرجعكم \* وأخرج ابن المنذر عن  
 سعيد بن جبيرة قال عسى على نحو من أحدهما في أمر واجب قوله فعسى أن يكون من المفهلين وأما الآخر فهو أمر  
 ليس بواجب كآية قال الله وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس  
 كل ما أحب هو شر له \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن  
 عباس أرى عن الله بما قدر وإن كان ذلك لاف هو لك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فإني وقد قرأت  
 القرآن قال وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
 \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال يا رسول  
 الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فأي العتاقة أفضل قال أنفسها قال أفرايت  
 إن لم أجد قال فذهبي الصانع وتصنع لآخر قال أفرايت إن لم استطع قال ندع الناس من شرك فانهم صدقة تصدق  
 بهم على نفسك \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وجهاد في سبيل الله  
 قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وجهاد في سبيل الله \* وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم  
 والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم  
 بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله للمجاهد في سبيله أن يتوفاه فيدخله  
 الجنة أو يرجعه سالما سالما إن أحرأ وغنمة \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال جاء رجل  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعمل الجهاد قال لا أجد حتى نستطيع إذا خرج المجاهد أن ندخل  
 مسجدنا فنقوم ولا تغتر وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذلك قال أبو هريرة فرس المجاهد - دبست في طوله

فيكتب



فكتب له حسنات \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أخبرنا بما بعد دل الجهاد في سبيل الله قال لا تطيعونه قال بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم البات بآيات الله لا يطر من صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله \* وأخرج الترمذي وحسنه والبخاري والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير بشعب فيه عينة ماء عذب فأعجبه طيبه فقال لو أقت في هذا الشعب واعتزلت الناس إن أفعل حتى أسأنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذ كرك ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلانه في أهله - - - - - عاتين عاماً لا تتجربون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة تغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فوافق ما فوجبت له الجنة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعوب يعبد الله ويدع الناس من شره \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير الناس منزلاً قالوا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قال بلى قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس ألا أخبركم بخير الناس قالوا بلى قال الذي يسأل بالله ولا يعطى \* وأخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام ثلاثة سفلى وعليها وغرفة فاما السفلى فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحد منهم إلا قال أنا مسلم وأما العليا فتنفاضل أعمالهم بعض المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم \* وأخرج البراء بن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له \* وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي بن مرة عاتله \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رجلاً قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فساوول الرجل قال وأهون علي من ذلك أطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فساوول الرجل قال وأهون علي من ذلك لا تنهم الله على شيء قضاء عليك \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم \* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم شهاده القائم ليله حتى يرجع متى رجع \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأتته امرأة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعب بعبادته فداني على عمل أبلغ به عمله قال تصلين فلا تقعين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت وأطيع ذلك يا رسول الله قال ولو طوأت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشر من عمله \* وأخرج الطبراني عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرج الغزاة في سبيل الله جعلت ذنوبه جسر على باب بيتهم فإذا خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له بأربع بان يخافه فيما يخلف من أهل ومال وأى مئة مات بها أدخله الجنة فان رددته سالماً بما ناله من أجر أو غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه \* وأخرج أحمد عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غباراً في

دين  
نية  
خرج  
عليه  
لأن  
ماذا  
حاش  
أيتاه  
زات  
ذلكم  
عسى  
ح ابن  
لغزو  
لاية  
عنة  
طعنا  
عن  
من  
جب  
وعن  
وأمر  
ليس  
باب  
نرات  
بلون  
بول  
أيت  
سلف  
مثل  
لي الله  
عليه  
ومسلم  
نه أعلم  
دخله  
رجل  
دخل  
طوله

وقد نسخ الحبس الآن  
بأية الرجم وقد كانوا  
يرثون نساء آبائهم كما  
يرثون المال يرثها الابن  
الا كبرفان كانت امرأة  
جيلة غنية دخل بها بلا  
مهر وان لم تكن غنية  
أوشابة جيلة تركها ولم  
يدخل بها حتى تفدى  
نفسها بما لها فنهاهم الله  
عن ذلك ثم بين العصبية  
مع النسالة فقال  
(وعائروهن) صاحبوهن  
(بالمعروف) بالاحسان  
والجبل (فان كرهتموهن)  
يعني كرهتم العصبية  
معهن (فمسي أن  
تكرهوا شيئا) يعني  
العصبية معهن (و يجعل  
الله فيه خيرا كثيرا)  
يرزقكم الله منهن ولدا  
صالحا (وان أردتم  
استبدال الزوج مكان  
زوج) يقول ان أردتم  
أن تنزوا وجوا واحدة  
وتطلقوا واحدة  
تنزوا عليها أخرى  
(وآتينكم) أعطيتكم  
(أحداهن فنتارا) مهورا  
(فلا تأخذوا منه) من  
المهر (شياء) غصبا  
(أناخذونه) يعني المهر  
(بهنا) حراما (وأما  
مينا) ظلمناينا (وكيف  
تأخذونه) تستحلونه  
يعني المهر على وجه  
التعجب (وقد أفضى  
بعضكم إلى بعض)  
يقول وقد اجتمعتم في  
لحاف واحد بالمهر







(بأموالكم) إلى الأربع  
ويقال ان تشبوا  
بأموالكم من الاماء  
ويقال ان تشبوا  
بأموالكم ان تطلبوا  
بأموالكم فروجهن  
وهي المتعة وقد نسخت  
الآن (محصنين) يقول  
كونوا معهن متزوجين  
(غير مسافحين) غير  
زانيين - لانكاح (فنا  
استمتعتم) استمتعتم به  
منهن) بعد النكاح  
(فأتوهن) فاعطوهن  
(أجورهن) مهورهن  
كاملة (فريضة) من  
الله عليكم ان تعطوا  
لهن ما (ولا جناح  
عليكم) ولا حرج عليكم  
(فبما تراضيتن به) فبما  
تتفقون وتزيدون في  
المهر بالتراضي (من  
بعد الفريضة) الاولى  
التي سميت لها (ان الله  
كان عليهما) فيما أحل  
لكم المتعة (حكيم)  
فبما حرم عليكم المتعة  
ويقال عليهما باططاركم  
إلى المتعة حكيم فيما  
حرم عليكم المتعة (ومن  
لم يستطع منكم طولا)  
من لم يجد منكم مالا  
(ان ينكح المحصنات)  
الحرث (المؤمنات فما  
ملككم) أي ما ملككم  
فتزوجوا مما ملككم  
أي ما ملككم (من فتياتكم  
المؤمنات) من الولائد  
اللاتي في أيدي المؤمنين  
(والله أعلم بآمنكم)

رجح المسلم ومن جرح به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهادة \* وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال إنما عبد من عبادي خرج مجاهد في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنته ان  
رجعته أو رجع به بما أصاب من أجر أو غنيمة وان قبضته غفرت له \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله لا آمنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل يغبر  
قدماء في سبيل الله الا آمن الله قدميه من النار \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغيره من قريش معزل عن الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أليس ذلك غلانا قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعترلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا  
تعترله فوالذي نفس محمد بيده انه لا ذر يره الجنة \* وأخرج أبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغترب قدماء في سبيل الله حرم الله على النار \* وأخرج الترمذي عن أم  
مالك الهزلية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة ففرجها قلت النار فيها قال رجل في ماشية يودى حقها  
ويبعد ربه ورجل أخذ برأس فرس يخيف العدو ويخيفونه \* وأخرج الترمذي وصححه والنسائي والحاكم  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار رجل يكن من خشية الله حتى يعود اللبن في  
الاضرع ولا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخري مسلم أبدا \* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي امامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثر من قطرة دم من خشية الله وقطرة دم  
تتراق في سبيل الله وأما الاثران فان في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله \* وأخرج أحمد وأبو داود  
والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غز وان فاما من  
ابتغي به وجهه الله وأطاع الامام وأنفق الكريمة باسرا الشريك واجتنب الفساد فانومه ونهه أحر كما وما  
من غز انغرا ورياء وسهنة رضى الامام وأفسد في الارض فانه ان يرجع بالكفاف \* وأخرج مسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
مريه تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تجبوا ثلثي أجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من  
سرية تحقق وتخوف وتصاب الا تم لهم أجرهم \* وأخرج أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا تابعتهم بالعين متواخذتم اذئاب البقر ورعينتم بالزرع وفركتم الجهاد ساط الله عليكم ذل لا ينزعكم حتى ترجعوا الى  
دينكم \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج  
قالوا يا رسول الله أخرج لليلة أم تمكث حتى تصبح قال لا فلا تجبوا ان تبيتوا هكذا في خريف من خواف الجنة  
والخريف الحديقة \* وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن  
في سبيل الله تحت خطايا كما يفتح عذق النخلة \* وأخرج البراء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حجة خير من أربعين غزوة وخير من أربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغفر وتغفر له من  
أربعين حجة وحجة الاسلام خير من أربعين غزوة \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمر و  
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحملن لم تحج خير من عشرين غزوة وغزوة قن قد حج خير من عشرين  
حج وغزوة في البحر خير من عشرين غزوة في البر ومن أجاز البحر فكمائما أجاز الاودية كلها والمائد في كالمشعط  
في دمه \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجة أفضل من عشرين غزوة وغزوة  
أفضل من عشرين حجة \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن سكران قال كثر المساء ذنون على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى الحج في غزوة وتبول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قن قد حج أفضل من أربعين حجة \* وأخرج  
عبد الرزاق عن ابن عمر قال لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة \* وأخرج مسلم والترمذي والحاكم عن أبي  
موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف \* وأخرج  
الترمذي وصححه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيل الله هو على ضامن  
ان قبضته أو رثته الجنة وان رجعت به رجعت باجر أو غنيمة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان

والطبراني



بسم الله الرحمن الرحيم  
 العيمان (بعضكم من  
 بعض) أي كلكم أولاد  
 آدم ويقال بعضكم على  
 دين بعض وقيل بعضكم  
 بعض (فانكم موهون)  
 فتزوجوا الولائد (بذن  
 أهلهن) ما لكهن  
 (وأ توهن) أعطوهن  
 يعني الولائد (أجورهن)  
 مهورهن (بالمعروف)  
 فوق مهر البغي (بمحضات)  
 يقول تزوجوا الولائد  
 المتعففات (غير  
 مسافحات) غير محلات  
 بالزنا (ولا متحذات  
 اخدان) فلا يكون لها  
 خليل زنى بها في  
 السر (فاذا أحسن)  
 تزوجن الولائد (فان  
 آتين بفاحشة) زنا  
 (فعلجن) على الولائد  
 (أصف ما على المحضات)  
 الحرائر (من العذاب)  
 الجلد (ذلك) تزوج  
 الولائد حلال (لن  
 خشى العنت منكم)  
 الزلة والعجب (ورمنكم  
 وان تصبروا) عن  
 نكاح الولائد (خبر  
 لكم) تكون أولادكم  
 أحرارا (والله غفور)  
 فيما يكون منكم من الزنا  
 (رحيم) حين رخص  
 عليكم تزوج الولائد  
 عند الضرورة (يريد الله  
 لينزلكم) ما أنزل لكم  
 ويقال ان الصبر عن  
 تزوج الولائد خير لكم  
 من التزوج (وكم لكم)

والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا  
 على الله ومن عاد من ضامنا كان ضامنا على الله ومن عاد إلى مسجد أو راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام بغزوة  
 كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغترب انسا كان ضامنا على الله \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عبد  
 الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل قال العيمان لاشك فيه وجهاد لا غلول فيه  
 ووجه برورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل قيل فأي الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله قيل فأي الجهاد  
 أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه ماله قيل فأي القتل أشرف قال من أهر بق دمه متهرجوا \* وأخرج مالك  
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله  
 فودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من كان من أهل الجهاد  
 دعى من أبواب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة فقال أبو بكر يابى أنت وأبي يا رسول الله  
 ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحدهم تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجوان تكون منهم  
 \* وأخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيله وإيمان بي وتصديقي  
 برسلي فهو ضامن أنا أدخله الجنة أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه ما لا مال من أحرأ وغنيمة أو الذي نفس محمد  
 بيده ما كام يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كام لونه لون دم وريحته ريح مسك والذي نفس محمد بيده  
 لولا أن أشق على المسلمين ما دعوت خلف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكن لا أجدا ما أحلهم عليه ولا يجدون  
 ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدى والذي نفس محمد بيده لو دت إلى أغزو في سبيل الله  
 فاقتل ثم أحيا فاقتل ثم أحيا فاقتل \* وأخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في أهله \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في سرية فممن ساريا ففر رجل بغار فيه شيء من ما غنمته نفسه بان يقيم في ذلك الماء فيقتوت مما  
 كان فيه من ماء ويصيب مما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم أبعث  
 باليهود يقولوا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده اغدوة أو روضة في سبيل الله خير  
 من الدنيا وما فيها ولقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي قال قال  
 رجل يا رسول الله أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق و جهاد في سبيله و حج مبرور وقال الرجل أ كثر  
 يا رسول الله فقال قلن الكلام وبذل الطعام وسماح و حسن الخلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قاله اذهب فلا  
 تنهم الله على نفسك \* وأخرج أحمد عن الشفاء ابنه عبد الله وكانت من المهاجرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مثل عن أفضل العيمان فقال إيمان بالله و جهاد في سبيل الله و حج مبرور \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهى الفمارة والصلوة وهى الله والزكاة وهى  
 الطاهرة والصيام وهى الجنة والحج وهو الشر به وتو الجهاد وهو العزوة الامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن  
 المنكر وهو الواقية والطاعة وهى العصمة والجماعة وهى الآلهة \* وأخرج أحمد عن عمرو بن عبسبة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار \* وأخرج الطبراني عن أبي  
 المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله و جبت له الجنة \* وأخرج أحمد والطبراني عن  
 عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ بهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار  
 \* وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير أثر  
 من جهاد لقيه وفيه ثلثة \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم  
 الجهاد الا عظم الله عليهم الله بالعذاب \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن  
 الناس بالدين والدرهم وابتغوا ذناب البقرور كوا الجهاد في سبيل الله وتباعدوا بالعين أنزل الله عليهم البلاء فلا  
 يرفع حتى يراجعوا دينهم \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أنس عن النبي صلى

نبي صلى  
 الله عليه  
 وسلم  
 قال فلا  
 سمعت  
 عن أم  
 عتها  
 والحاكم  
 اللين في  
 بامامة  
 طر دم  
 بوداد  
 افامان  
 كما وما  
 بوداد  
 لم مان  
 ومان  
 ليمو سلم  
 عو الى  
 يخرج  
 الجنة  
 المؤمن  
 لله عليه  
 يرله من  
 ن عمرو  
 ن عشر  
 لم شحط  
 لغزوة  
 لله عليه  
 أخرج  
 عن أبي  
 أخرج  
 ضامن  
 حبان  
 في

الحرام قتال فيه قل  
قتال فيه كبير وصد  
عن سبيل الله وكفر به  
والمسجد الحرام واخراج  
أهله منه أكبر عند الله  
والفتنة أكبر من القتل  
ولا يزالون يقاتلونكم  
حتى يردوكم عن دينكم  
أن استطاعوا ومن يرد  
منكم عن دينه فيقتل  
وهو كافر فاولئك حببت  
أعمالهم في الدنيا  
والآخرة وأولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون أن الذين آمنوا  
والذين هاجروا جاهدوا  
في سبيل الله وأولئك  
يؤجرهم الله والله  
غفور رحيم

بينكم (سنة) الذين  
من قبلكم من أهل  
الكتاب وكان عليهم  
حرام تزوج الولائد  
(ويتوب عليكم) تجاوز  
عنكم ما كان منكم في  
الجاهلية (والله أعلم)  
بأنه طرأكم إلى نكاح  
الولائد (حكيم) حين  
حرم عليكم نكاحهن إلا  
عند الضرورة (والله  
يريد أن يتوب عليكم)  
أن يتجاوز عنكم حين  
حرم عليكم الزنا ونكاح  
الانثوان من الأب  
(ويريد الذين يتبعون  
الشهوات) الزنا ونكاح  
الانثوان من الأبوه  
اليهود (أن تجبوا) لا

الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرخصة والغدوة في سبيل الله أفضل  
من الدنيا وما فيها \* وأخرج مسلم والنسائي عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله  
أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت \* وأخرج البرزاني عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها \* وأخرج أحمد من حديث معاوية  
ابن حريش مثله \* وأخرج عبد الرزاق عن اسحق بن رافع قال بلغني عن القنادان الغزالي إذا خرج من بيته عدد  
ما خلف وراءه من أهل القبلة وأهل القبة وأهل القبة وأهل القبة وأهل القبة وأهل القبة وأهل القبة وأهل القبة  
الجليل أو قال مثل أحد \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ما على  
الرجاء إلا الجمعة والجماعة والجهاد \* قوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المذني وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح أو عبيدة بن الحرث فلما ذهب ليطلق بكى صبا به إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب  
حتى يبلغ مكان كذا وكذا وقال لا تكسرهن أحد على السبيل معن من أصحابك فلما قرأ الكتاب استرجع وقال  
معنا طاعة لله ولرسوله فغيرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي  
فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فارتل الله  
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم أن لم يكونوا أصابوا زرافليس لهم أجر فارتل الله أن  
الذين آمنوا والذين هاجروا جاهدوا في سبيل الله أولئك برحمة الله والله غفور رحيم \* وأخرج البرزاني  
عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن فلان  
في سرية فلقوا عمر بن الحضرمي بطن نخلة فذكر الحديث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال أن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففزع الله على نبيه  
في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال الله  
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال فيسوان  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يبعث سرية فلقوا عمر بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جادى  
وأول ليلة من رجب وأن أصحاب محمد كانوا يظنون أن تلك الليلة من جادى وكانت أول رجب ولم يشعروا  
بقتله رجل منهم وأخذوا ما كان معهم من المشركين أسلوا يعزونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره أكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهل المسجد  
الحرام منه أكبر من الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك أشد منه \* وأخرج ابن اسحق حديثي  
الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمر وابن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه إلى آخر الآية \* وأخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يبعث صفوان بن بضاء في سرية عبد الله بن جحش قبل الأواء فغتموا وفيهم ثلاث يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه الآية \* وأخرج ابن جرير من طريق السدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية  
وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي وفيهم عمار بن ياسر وأبو ذؤيب بن عتبة بن ربيعة وسعد بن أبي  
وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف لبني نوفل أو سهل بن بضاء وعامر بن فهيرة وواقظ بن عبد الله الليثي  
حليف لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتاباً وأمره أن لا يقصره حتى ينزل مال فلما نزل بطن مل ففزع  
الكتاب فاذا فيه ما نسر حتى تنزل بطن نخلة فقال لأصحابه من كان يريد الموت فليمض واياي فمض فاني موص  
وماض لا يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسدوا وتخاصم عنه سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان أضلاراحلة  
له ما وسار ابن جحش إلى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمر والحضرمي

فاتتوا

فاتتوا  
فكانت  
قال الله  
الحرام  
كفرتم  
سبيل الله  
بن جحش  
فقتله  
الشهر  
\* وأخرج  
فلقوا  
السلو  
الشهر  
ابن عباس  
الزهره  
فانطلق  
فانتهى  
أم لا  
الذين  
ابن عباس  
عليه  
قل قتال  
وان الله  
ويبعث  
في الحج  
فبلغنا  
برأيه  
قالا لقي  
عن الله  
الحرام  
عروة  
أخبار  
وأصحاب  
على الله  
الملك  
لا أمر  
أنت



عظيما ان يغفلوا خطا  
عظيما بشكاح الاخوات  
من الاب لقلولهم انه  
حلال في كتابنا (يريد  
الله ان يخفف عنكم)  
ان يموت عليكم في تزوج  
الولادة عند الضرورة  
(وخلق الانسان  
ضعفا) لا يصبر عن  
أمر النساء (يا أيها الذين  
آمنوا لا تأكلوا  
أموالكم بينكم بالباطل)  
بالظلم والغصب ونهضة  
الزور والمخلف الكاذب  
وغير ذلك (الا أن  
تكون تجارة) الا ان  
يترك بعضكم على بعض  
في الشراء والبيع  
والحباية (عن تراص)  
بتراض (منكم ولا تقتلوا  
أنفسكم) بعضكم بعضا  
بغير حق (ان الله كان  
بك رحيبا) حين حرم  
عليكم قتل بعضكم  
بعضا (ومن يفعل ذلك)  
القتل واستحلال المال  
(عدونا) اعتداه  
(وظلما) وجورا  
(فسوف نصليه) ندخله  
(نارا) في الآخرة هذا  
وعبدله (وكان ذلك)  
الافسوس والعذاب  
(على الله يسيرا) هنا  
(ان تجنبوا) ان تتركوا  
(كبارا متهمون عنه)  
في هذه السورة (نكفر  
عنكم سيئاتكم)  
ذوكم دون الكفار من  
جماعة الى جماعة ومن  
جمعة الى جمعة ومن شهر

فاقتلوا فاسر والحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة وانقلب المغيرة وقتل عمر والحضري قتل واقد بن عبد الله  
فكانت أول غنمة غنمها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالأسيرين وما غنموا من الاموال  
قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو أول من اتحل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر  
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتكم انتم يا مشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين  
كفرتم بالله وصددتم عنه محمد والفتنة وهي الشرك أعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصدعن  
سبيل الله وكفر به الآية \* وأخرج الفرابي وعبد بن جندب وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من  
بنو نعيم أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فربا من الحضري يحمل خرا من الطائف الى مكة فراه بسهم  
فقتله وكان بين قرش ومحمد عداوة فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجب فقالت قرش في  
الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قل قتال فيه كبير الآية ول كفرة وعبداء الاوثان اكبر من قتل ابن الحضري  
\* وأخرج عبد بن جندب وابن جرير عن أبي مالك الغناري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش  
فلحق ناسا من المشركين ببطن نخلة والمسلمون يحسدون انه آخر يوم من جمادى وهو أول يوم من رجب فقتل  
المسلمون ابن الحضري فقال المشركون ألسنتم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتكم في  
الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل  
ابن الحضري والفتنة التي أنتم عليها مقبون يعني الشرك اكبر من القتل \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق  
الزهرى عن عروة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي  
فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا فهاجر ابن الحضري في غير تجارة لقرش في يوم بقي من الشهر الحرام  
فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه عرو ومن عداوة غنم رزقه ولا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم  
أم لا وقال قائل لا نعم لم اليوم الامن الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع استفقت عليه فغلب على الامر  
الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضري فقتلوه وغنموا عبيده فبلغ ذلك ككلمة قرش وكان  
ابن الحضري من أول قتل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفا قرش حتى قدموا على النبي صلى الله  
عليه وسلم بالمدينة فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
قل قتال فيه كبير وصدعن سبيل الله الى آخر الآية فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان  
وان الذي يستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك فمن صددهم عن سبيل الله حين يستخفونهم ويعدونهم  
ويحبسونهم ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصددهم المسلمين عن المسجد الحرام  
في الحج والعمرة والصلاة فهاجرهم أهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وقتبتهم اياهم عن الدين  
فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عقل ابن الحضري وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى أنزل الله عز وجل  
برأء من الله ورسوله \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهرى ومقسم  
قالا لقي واقد بن عبد الله عمر بن الحضري أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك  
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية قال الزهرى فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر  
الحرام ثم أحل بعد \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن  
عروة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن جها حتى تأتينا بخبر من  
أخبار قرش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلم انه بسـير فقال اخرج أنت  
وأصحابك حتى اذا سرت يومين فاقتح كتابك وانظر فيه فاسأمرتك به فامض له ولا تسكرهن أحد من أصحابك  
على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه أن امض حتى تنزل نخلة فتأتينان أخبار قرش بما اتصل  
اليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فليطلق معي فاني ماض  
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد هنا ان  
استكره منكم أحد فاضى معه القوم حتى اذا كانوا بجران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بغيرا

مذى  
فضل  
الله  
الى الله  
عن  
اوية  
عدد  
سبل  
اعلى  
وابن  
عليه  
بهاتى  
كتاب  
وقال  
سرى  
الله  
نهان  
بزار  
لان  
ماص  
نبية  
الله  
وان  
دى  
روا  
رام  
جد  
ثنى  
رام  
الله  
نهر  
رية  
أبي  
وعى  
فتح  
ص  
حله  
رى

يسئلونك عن الخمر  
والميسر قل فيها آثم  
كبير ومنافع للناس  
وانهم أأكبر من نفعها  
رمضان الى شهر رمضان  
(وندخلكم في الآخرة  
(مخلداً كريماً)  
حسناً وهي الجنة (ولا  
تتموا ما فضل الله به  
بعضكم على بعض)  
يقول لا يمين الرجل  
مال أخيه ودابته  
وامرأته ولا شيء آمن  
الذي له واسألوا الله من  
فضله وقولوا اللهم  
ارزقنا مثله أو خير منه  
مع التفويض ويقال  
نزلت هذه الآية في أم  
سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم لقولها للنبي  
لبي الله كتب علينا  
ما كتب على الرجال  
لكني نؤجر كما تؤجر  
الرجال فنهى الله عن  
ذلك فقال ولا تمنسوا  
ما فضل الله به من الجماعة  
والجمعة والغزو والجهاد  
والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر  
بعضكم بعضي الرجال  
على بعض يعني النساء  
ثم بين ثواب الرجال  
والنساء باكتسابهم  
فقال (الرجال نصيب)  
ثواب (مما اكتسبوا)  
من الخمر (والنساء  
نصيب) ثواب (مما  
اكتسبن) من الخمر في  
يومنهن (واسألوا الله

لهم) كما نأيتقبانه فتخافنا عليه بطالبنا ومضى القوم حتى نزلوا فخلعوا ثيابهم عروبن الحضرمي والحكم بن كيسان  
وعثمان والمغيرة بن عبد الله معهم تجارة قد مروا بهم من الطائف أدم وزيت فلما رأاهم أشرف لهم  
واقبلهم عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رآه حليفاً قال عمار ليس عليكم منه - م بأس واثم القوم بهم أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من جادى فقالوا لئن قتلناه وهم انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام  
والثمن تركتموهم ليدخان في هذه الليلة مكة الحرام فليمتنع منكم فاجع القوم على قتلهم - م فرمى واقد بن عبد  
الله التميمي عروبن الحضرمي بسهم فقتله واستأثر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة  
فأعجزهم واستأثروا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر  
الحرام فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذهم نهشياً فلما قال لهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم - م اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين  
بأنهم أمره ولا قد سفل مجد الدم الحرام وأخذ المال وأسر الرجال واستحل الشهر الحرام فأنزل الله في ذلك  
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الأسيرين  
فقال المسلمون يا رسول الله أنطعم ان يكون لنا غزوة فأنزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل  
الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا عماراً يتوأميرهم التابع عبد الله بن جحش \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في  
قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسئلونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقر وهما عن قتال  
فيه \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله يسئلونك عن الشهر الحرام عن قتال  
فيه \* وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف فقتل فيه \* وأخرج عن عطاء بن ميسرة قال أحل  
القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذان منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام \* وأخرج  
الخصاص في ما حقه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه  
أي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظوراً حتى نسخته آية السيف في براءة فاقبلوا  
المشركين حيث وجدتموهم فأبغى القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة  
أكبر من القتل قال الشريك \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هو لا يخبر هذه الأمة ثم جعلهم  
الله أهل رجاء انه من رجاء طلب ومن خاف هرب \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الآية قال هو لا يخبر هذه الأمة  
جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون \* قوله تعالى (يسئلونك عن الخمر والميسر) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي ومحمد والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخصاص في  
ما خصوا أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم ومحمد والبيهقي والضعفاء المقدسي في المختار عن عمر انه قال اللهم بين لنا  
في الخمر بيناً شافياً فأنه ذهب المال والعقل فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فمدى عمر  
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيناً شافياً فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقرؤا  
الصلاة وأنتم سكارى فكان ممدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقام الصلاة نادى ان لا يقرن الصلاة سكران  
فمدى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيناً شافياً فنزلت الآية التي في المائدة فمدى عمر فقرئت عليه  
فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهي انتهي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشر بالخمر فأنزلت  
يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشر منها ما بينة معنا فأنزلت في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا  
اللهم قد انتهي \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها  
صفاء صفاؤها وسفل كدرها \* وأخرج أبو عبيد والجاري في الأدب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عمر قال الميسر القمار \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وانما



وسألوكم ماذا ينفقون

قل العفو

من فضله من توفقه وعصمته (ان الله كان بكل شيء) من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان (عالم بالوكل) يقول ولكل واحد (جهلنا) منكم (موالي) يعني الورثة لبي رث (مما ترك) ما ترك (الوالدان) من المال (والاقربون) في الرحم (والذين عقدت أيمانكم) شروطكم (فأفهم نصيبهم) أعطوهم شروطهم وقد نسخت الآن وقد كانوا يتبنون رجلا وعلما فيجعلون لهم مالهم كالبعض والهم ففسخ الله ذلك وأبسط عمنسوخ ان أعطاهم من الثلث نصيبهم (ان الله كان على كل شيء) من أعمالكم (شهيدا) عالما (الرجال قوامون على النساء) مسيطرون على أدب النساء (عما فضل الله بعضهم) يعني الرجال بالعقل والقسمة في الغنائم والميراث (على بعض) يعني النساء (وجما أنفسوا من أموالهم) يعني بالمهر والنفقة التي عليهم دونهن (فالصالحات) يقول المحسنات الذي أزواجهن (فاتيات)

سمى المبسر لقولهم أبسر وأخرى القولك ضع كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والبسر قال المبسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأيهم صاحبه ذهب بأهله وماله وفي قوله قل فيهما ثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شرهما ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شر بها وأثمهما كبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والأثم فيه أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شر بها فأنزل الله بعد ذلك لا تقرأوا الصلاة وأنتم سكارى الآية فكانوا لا يشربون عند الصلاة فإذا صاروا إلى العشاء شر بها فأنزل الله حتى يذهب عنهم السكر ثم إن ناسا من المسلمين شر بها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضى الله من القول فأنزل الله أنما الخمر والميسر والأنصاب الآية فحرم الخمر ونهى عنها \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية قال نسختها أنما الخمر والميسر الآية \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيهما ثم كبير قال هذا أول ما عييت به الخمر ومنافع للناس قال ثنها وما يصيبون من السرور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما ثم كبير ومنافع للناس قال منافع ما قبل الخمر وأثمهما بعد ما حرمها \* قوله تعالى (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن فخر من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أأنا لنندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فننفق منها فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يمسك ما يتصدق به ولا مالا ياكل حتى يتصدق عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبيان عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فأنفق من أموالنا فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو مالا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل أن تفرض الصدقة \* وأخرج وكيع وعبد بن منصور وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن أهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن ديار الهذلي أن عبد الملك بن مروان كتب إلى سعد بن جبر يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة أنحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في القصة وفي النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الآن يعني العفو الذي بيده عقدة النكاح \* وأخرج عبد بن جبر عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك أن لا تجسد مالك ثم تقعد تسأل الناس \* وأخرج عبد بن جبر عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل \* وأخرج عبد بن جبر عن طريق بن أبي نجيع عن طاوس قال العفو المبسر من كل شيء قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال هذا العفو وأمر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسختها لكاه \* وأخرج الجعفي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى والبداءة خير من البداءة السفلى وأبدأ بمن تقول المرأة أمان أن تطعمني وأمان أن تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني إلى من تدعني \* وأخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما أبت غنى والبداءة خير من البداءة السفلى وأبدأ بمن تقول المرأة أمان أن تطعمني وأمان أن تطلقني ويقول مملوكك انفق على أو بعني ويقول ولدك إلى من تكلني \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تقول أبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قال أنت أبصر \* وأخرج

بسان لهم صحاب الحرام ن عبد المغيرة الشهر صلى حين في ذلك حيرين يسيل يسع في قتال قتال حل اتم عن اخرج فيه تناولوا فتنة نريش جعلهم الامنة وأحد اس في بن لنا على عمر قرروا بكران عليه فانزلت فقالوا فنهى نزلانها بن حاتم رواها

مطبات في أزواجهن

(حافظات) لانفسهن  
ومال أزواجهن (الغيب)  
لغيب أزواجهن (بما  
حفظ الله) بحفظ الله  
اياهن بالتوفيق (واللذي  
تخافون) تعلمون  
(تسروهن) عصيانهم  
في المضاجع معكم  
(فظلوهن) بالعلم  
والقرآن (واهمروهن  
في المضاجع) حوّلوا  
عنهن وجوهكم في  
الفراس (واضربوهن)  
ضربا غير مبرح ولا شائن  
(فان أظعنكم) في  
المضاجع (فلا تبغوا)  
فلا تطلبوا (عليهن سبلا)  
في الحب (ان الله كان  
عليها) أعلى كل شيء  
(كبيرا) أكبر كل شيء  
لم يكلفكم ذلك فلا  
تكافوا من النساء مالا  
طافا لهن به من المحبة  
(وان كنتم) علمتم  
(شقا بينهما) تخافة  
بين الرجل والمرأة ولم  
تدروا من أيهما (فابعثوا  
حكماء أهل) من أهل  
الرجل الى الرجل حتى  
يسمع كلامه ويعلم ظالمها  
هو أو مظلوما (وحكماء  
أهلها) من أهل المرأة  
الى المرأة حتى يسمع  
كلامها ويعلم ظالمها  
أو مظلومة (ان يريدا)  
الحكماء (اصلاحا)  
بين المرأتين الرجل (يوفق  
الله بينهما) بين الحكمين  
والمرأة أو الرجل (ان الله

ابن سعد وأبو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل  
وفي لفظ قدم أبو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فها هي  
صدقة ما أملك غير هذا فعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاه من خلفه فأنشأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخذ فبهم أفلا أصابته لا وجعته أو لعقرته فقال يا بني أحدكم بما لك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكشف  
الناس خبير الصدقة كما كان عن ظهر غني وأبداً عن قول \* وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وأبداً عن قول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ومن  
يستغفب بغيره الله ومن يستغن يغنه الله \* وأخرج مسلم والنسائي عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لرجل أبدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن أهالك فاذي قرابتك فان فضل عن ذي  
قرابتك شيء فهكذا وهكذا \* وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يدي ثلاثة فبذل الله العلياء يد المولى التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستغف عن  
السؤال وعن المسألة ما استغف فان أعطيت خيراً فليزك وأبداً عن قول وارض من الفضل ولا تلام على  
الكفاف \* وأخرج أبو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدي  
ثلاثة فبذل الله العلياء يد المولى التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تبعزع نفسك \* وأخرج أحمد  
وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن أبي سعد الخدرى قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
الناس ان يعارحوا أو يافطرحوا فامرهم منها بدين ثم حث على الصدقة فجاءه فطرح أحد الثوبين فصاح به  
وقال خذ ثوبك \* وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كفى بالمرء اثماً ان يضع من يقوت \* وأخرج البراء بن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبداً عن قول \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي امامة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم ان تبدل الفضل خيراً لك وان تسكبه شرك ولا تلام على كفاف  
وأبداً عن قول واليد العليا خير من اليد السفلى \* وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن  
عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء وان تدخل الجنة الا زحفاً فاقرض الله  
يطلق لك قديمك قال وما الذي أقرض يا رسول الله قال تبرأ مما أسيت فيه قال امن كله أجمع يا رسول الله قال نعم  
فخرج وهو بهيم بذلك فأتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضع الضيف وليطعم المساكين وليعط السائلين وليبدأ  
بن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تركه مما هو فيه \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن قواض من غير منقصة وذلك في نفسه من غير مسكنة فأتفق ما لاجعه في غير معصية  
ورحم أهل الثلة والمسكنة وخالف أهل العفة والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطالب كسبه وطلعت سريره  
وكرهت علانيته وعزل عن الناس شره وأتفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله \* وأخرج البراء عن أبي ذر  
قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن الصدقة قال شيء عجيب قلت  
يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خير قال ما هو قلت الصوم قال خير وأيس هناك قلت يا رسول الله وأى  
الصدقة قال مرة قلت فان لم أفعل قال بكاه طيبة قلت فان لم أفعل قال تريد ان لاتدع فيك من الخير شيئاً \* وأخرج  
أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن طريق أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفق الرجل على أصحابه في سبيل الله قال أبو قلابة وبدأ بالعمال ثم قال أبو  
قلابة وأى رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار بفهمهم أو ينفعهم الله به ويعينهم \* وأخرج مسلم  
والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في ربة ودينار  
نصفت به على مسكين ودينار أنفقته على أهالك أعظم أجراً الذي أنفقته على أهالك \* وأخرج البيهقي في شعب  
الاعمان عن كدرا الضبي قال أنى عرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال نبشني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني  
عن النار قال تقول العبد وتعطى الفضل قال هذا شديداً لا يستطيع ان أقول العبد كل ساعة ولان أعطى

فضل

فضل  
وسنة  
فانظر  
بخط  
وأخ  
له قد  
بالمر  
وابن  
تتف  
فتاد  
وابن  
الدين  
بقاه  
الدين  
تعال  
الشي  
الاي  
وشرا  
فذكر  
فانحو  
ما قول  
الناس  
عن ال  
فكان  
عبد  
مخالفا  
المنبر  
ويك  
الخلد  
اللايت  
الخلد  
يا ك  
فتك  
فقال  
تقيه  
حتى  
وان



الآيات لعلمكم بتفكرهم  
في الدنيا والآخرة  
ويستلونك عن اليتامى  
قل اصلاح لهم خير وان  
تخاطوهم فاعوانكم  
والله بعلم الحسد من  
المصلح ولو شاء الله  
لاعتصم ان الله عزيز  
حكيم

كان عليهما بموافقة  
الحاكمين ومخالفتهما

(خجسيرا) بفعل المرأة  
والرجل نوات من قوله

الرجال قوامون على  
النساء الى ههنا في بنت

مجددین سلمه بطامه

الربيع لقبل عصيانها

من النبي صلى الله عليه

وَسَلَّمَ وَأَصَابَهَا مِنْ  
زَوْجِهَا فَنُفِثَ فِيهَا مِنَ  
الْبَوْلِ فَتَمَاتَتْ

وَحْدًا وَاللَّهُ (وَلَا تُشْرِكُوا

(وبالوالدين احساناً)

أمر بصلته الق-ربة

الى التناهي وحفظ

اموالهم وغير ذلك  
(والمساكين) وحب

على صدقة المساكين  
(والجار ذي القربى)

جاريينك وبينه قرابة  
لثلاثة حقوق حق القرابة

فحق الامم - لام وحق  
الحمد (والجار الجنب)

فضل مالي قال فاطم الطعام وأفش السلام قال هذا خديد واقه قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعينك ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشر بون الإغبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا يخرق سقاؤك حتى تعب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد \* وأخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وايد آمن تعول أمك وأباك وأخذك وأهلك ثم أدناك فادناك \* وأخرج مسلم عن خزيمة قال كلوا من ما مع عبد الله بن عمر واذا جاء فقهرمان له فدخلك فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطاهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء غشاً ان يحبس عن ملك قوته \* قوله تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في فز والدينا وفنائها واقبال الآخرة وبقاتها \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لعلوا فضل الآخرة على الدنيا \* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن الصديق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وفرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال هي والله ان تفكروا ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء \* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا عرف فضل احداها على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكروا وان يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة \* قوله تعالى (ويسألونك عن البتاي) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما أنزل الله ولا تقربوا مال البتاي الا بالتي هي أحسن وان الذين يأكلون أموال البتاي الآية انطلق من كان عنده يقيم فعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرا به فجعل يفضله الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسده فيرى به فاشد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن البتاي قل اصلاحهم خير وان تخالطوهم فانخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشراهم بشراهم \* وأخرج عبد بن جبر عن عطاء قال لما نزل في البتاي ما نزل اجتمعهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسألونك عن البتاي الآية فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك \* وأخرج عبد بن جبر وابن الانباري والنخاس عن قتادة في قوله ويسألونك عن البتاي الآية قال كان أنزل قبل ذلك في سورة بنى اسرائيل ولا تقربوا مال البتاي الا بالتي هي أحسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشد ذلك عليهم فانزل الله الرخصوا ان يخالطوهم فانخوانكم \* وأخرج عبد بن جبر عن سعد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون أموال البتاي ظلما الآية أمسك الناس ولم يخالطوا الا يتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسألونك عن البتاي قل اصلاحهم خير الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعد بن جبر قال كان أهل البيت يكون عندهم الايتام في جوارهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبيعون خادمهم فيرى غنم الايتام أو يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فلا يتام فيبيعون خادم الايتام فيرى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعاً أو يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فيأمرهم بصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم للايتام فيأمرهم بخادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعاً فلما نزلت هذه الآية ان الذين يأكلون أموال البتاي ظلما الآية قالوا هذه موجبة فاعتزلوها ثم فرقوا ما كان من خلطتهم فنش ذلك عليهم فكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شأكم فزنا هذه الآية ويسألونك عن البتاي ونزل أيضاً وان خالطتهم فخالطوهم في البتاي الآية فقصر وأعلى أربع فقال يا خشيتم ان لا تقسطوا في البتاي وتخرجتم من مخالطتهم حتى سألتهم عنها فهاستهم عن العدل في بيع النساء \* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان خالطوهم لم قال الخالطتان مشرب من لبنك وتشر من لبنك وما كل في قصعتك وما كل في قصعتك ما كل من لبنك

جـ  
هـ  
و  
ز  
حـ  
طـ  
ثـ  
دـ  
ر  
سـ  
عـ  
فـ  
قـ  
كـ  
لـ  
مـ  
نـ  
هــيـ  
و  
ز  
حـ  
طـ  
ثـ  
دـ  
ر  
سـ  
عـ  
فـ  
قـ  
كـ  
لـ  
مـ  
نـ

ولا تشكروا المشركان

يعني يؤمن ولا متمؤمنة  
تسبح من مشركة ولو  
أعجبكم

الجوار الاجنبي من قوم

آخرين له حقان - حق

الاسلام وحق الجوار

(والصاحب بالجانب)

الرفيق في السيف فله

حقان حق الاسلام

وحق العصبو يقال

الصاحب بالجانب المرأة

في البيت أمر بالاحسان

النساء (وابن السبيل)

أمر باكرام الضيف

والضيف ثلاثة أيام حق

وما فسد ذلك فهو - و

صدقة (وما ملكك

أمانكم) أمر بالاحسان

الى الخدم من العبيد

والاماء (ان الله لا يحب

من كان مختلا في

مشته (تغورا) نسيم

الله بطرامتك على

عباده (الذين يخفون

هم الذين يخفون

بكم من صفة محمد

ونعت كعب وأصحابه

(ويأمر من الناس

بالفضل) بالكتمان

(ويكتمون ما آتاهم

الله) بين الله لهم في

الكتاب (من فضله)

من صفة محمد وأتاه

(وأعندنا للكافرين)

اليهود (هذا ما بيننا)

يهانونه (والذين)

وهم رؤساء اليهود

(ينفقون أموالهم رثاء

ثمرته والله يعلم المفسد من انفسهم قال يعلم من يتعمد كل مال اليتيم ومن يخرج منه ولا يبال عن اصلاحه ولو  
شاء الله لا اعتكفم يقول لو شاء ما أحل لكم ما أصبتم مما لا تتعمدون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما أنزل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً الآية كره المسلمون  
ان يضموا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوه في شئ فأنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله قل اصلاح لهم  
خير وان خالطوهم فاحذروهم ولو شاء الله لا اعتكفم يقول لاجركم وضيق عليكم ولا تكتفونهم ويسر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وان خالطوهم فاحذروهم في الدين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين خالطوا مالكم بما له أثر يذان تصليح ماله أو تفسده فتأكله  
بغير حق \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لا اعتكفم  
قال لو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موقفاً \* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة ولو شاء الله لا اعتكفم قال  
لو شاء الله لا اعتكفم فلم تؤدوا فريضة ولم تقوموا بحق \* وأخرج وكيع وعبد بن جبر عن الاسود قال قالت عائشة  
اخلط طعمه بعامي وشرا به بشرابي فاني أكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعمرة \* قوله تعالى (ولا تشكروا  
المشركان حتى يؤمن) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الآية في أبي  
مرثد الغنوي استاذ النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال وهي مشركة وثأبو  
مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انما أتيتك في فاني لا تشكروا المشركان حتى يؤمن ولا متمؤمنة تخبر من  
مشركة ولو أعجبكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن  
عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء أهل الكتاب فقال والمحصنات من  
الذين أوتوا الكتاب \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نسخ  
من ذلك نكاح نساء أهل الكتاب أحلهن للمسلمين وحرم المسلمين على رجالهم \* وأخرج البيهقي في سننه  
عن ابن عباس في قوله ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال نكحت وأحل من المشركات نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ولا تشكروا المشركان في غير الناس عنهم  
حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نساء أهل الكتاب  
\* وأخرج وكيع وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا  
تشكروا المشركان حتى يؤمن قال يعني أهل الاوثان \* وأخرج آدم وعبد بن جبر والبيهقي عن مجاهد ولا تشكروا  
المشركان حتى يؤمن قال نساء أهل مكنت المشركين ثم أحل منهن نساء أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جبر عن قتادة ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال مشركت العرب التي ليس لها كتاب \* وأخرج  
عبد بن جبر عن حماد قال سألت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا بأس به فقالت أليس الله يقول  
ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن قال إنما ذلك الجوسيات وأهل الاوثان \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر بن الخطاب فكتب اليه أنزعهم ما حرام فاحل  
سبيلها فقال لا أزعهم انهم حرام ولكن أخاف ان تغاطوا المؤمنين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن  
ابن عمر انه كره نكاح نساء أهل الكتاب وتأولوا ولا تشكروا المشركان حتى يؤمن \* وأخرج البخاري والنخاس  
في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال حرم الله المشركان  
على المسلمين ولا أعرف شياً من الاشرار أعظم من ان تقول المرأة ربها عيسى أو عبد من عباد الله \* قوله تعالى  
(ولا متمؤمنة تخبر من مشركة ولو أعجبكم) \* أخرج الواحد بن عباس عن طريق السدي عن أبي مالك  
عن ابن عباس في هذه الآية ولا متمؤمنة تخبر من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة كانت له أمة سوداء  
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره خبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصل وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه متمؤمنة  
فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فلعن عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح أمة وكانوا

يريدون

يريد  
\* وأ  
ابن  
عبد  
عليه  
أن قد  
والله  
ولم  
عن ج  
يداك  
ضلي  
عبدك  
الله  
بها  
ابن ما  
العر  
مالها  
\* أ  
حتى  
م  
م  
داود  
وسلم  
وان  
عليه  
عائشة  
حبيب  
عن ع  
والبيه  
م  
وسلم  
فرو  
لا يس  
والحا  
فزوج  
الزنى  
الارء



ولا تنكحوا المشركين حتى

يؤمنوا لعبد مؤمن خير  
من مشرك ولو أعجبكم  
أولئك يدعون إلى النار  
والله يدعو إلى الجنة  
والغفرة بأذنه ويهدي  
آياته للناس لعلهم  
يتذكرون

الناموس (سمكة للناس)

حتى يقولوا انهم على سنة  
اراهم وبتفضلون

بِأَمْوَالِهِمْ وَيُعْطُونَ (وَلَا

والقرآن (ولا باليوم

الموت وبنعيم الجنة

(ومن يكن الشـيطـان  
له قـدر مـنا) مـعـنـا فـي الدنـيا

(فساء-رینا) بشش  
لقہ منہ فی الزار (وماذا

عالمهم) على اليهود ولم

آمنوا بالله) و محمد

والقرآن (واليسوم  
الآخر) بالبعث بعد

الموت ونعيم الجنة  
(وانطقوا بمآثرهم)

اللَّهُ) أعطاهم الله من  
الذي يريد الله (وكان

اللَّهُ بِهِمُ بِالْهُدَىٰ وَبِالْهُدَىٰ

منهم (علیہ السلام) ان الله

يظلم مثقال ذرة) لا يترك  
من عمل الكافر مثقال

ذرة لينفعه في الآخرة  
أو يضر به خدعاه

(وَأَنْتَ تَكُنْ حَكِيمًا)

للمؤمن اعطى بعد  
ضامن الصفاء (بضاعتهما)

يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوه هم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولا تمؤمنوا منهم من مشركه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي مثله سواء معضلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
 ابن حيان في قوله ولا تمؤمنوا منه قال بلغنا انها كانت أمة لحذيفة سوداء فاعتقها وتزوجها حذيفة \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حنبل في مسنده وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء لحسنهن فحسبى حسنهن أن يردنهن ولا تنكحوهن على أموالهن فحسبى أموالهن  
 أن تطغين وانكحوهن على الدين فلامه سوداء خروما ذات دس أفضل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع  
 لمالها ولجسالتها ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي  
 عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح المرأة تنكح على دينها وأموالها وأجسالتها فبذات الدين تربت  
 يداك \* وأخرج أحمد والترمذي وأبو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجسالتها وأموالها ودينها فبذات الدين وانخلق تربت  
 يديك \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزد  
 الله الا ذل ومن تزوجها لماله لم يزد الله الا فقر ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد  
 بها الا ان بغض بصره ويحسب فرجه أو يصل رحمه بارك الله فيه أو يبارك لهافيه \* وأخرج البراء بن عوف  
 ابن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمريض وتبعوا الجنابة ولا عليكم أن تأتوا  
 العرس ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسن افعل ان لا يأتي بخير ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة لكثرة  
 مالها فاعل مالها ان لا يأتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة \* قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)  
 \* أخرج ابن جرير عن أبي جعفر محمد بن عيسى قال انكح ابولي في كتاب الله ثم قرأوا لا تنكحوا المشركين  
 حتى يؤمنوا \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي موسى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا نكح الابولي \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عائشة وابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا نكح الابولي وفي حديث عائشة والسليمان بن ابى له \* وأخرج الشافعي وأبو  
 داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال أيمما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان أصبح ماقلها المهر بما استقل من فرجها  
 وان اشجر ذاقا لسلطان ولي من لا ولي له \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها \* وأخرج البيهقي عن  
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكح الابولي وشاهدي عدل \* وأخرج البيهقي عن عمران بن  
 حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكح الابولي وشاهدي عدل \* وأخرج مالك والبيهقي  
 عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المرأة الا بآذن وليها أو ذي الرأى من أهلها أو السلطان \* وأخرج الشافعي  
 والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكح الابولي مرشد وشاهدي عدل \* قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من  
 مشرك ولو أعجبكم) \* أخرج البخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان نخطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت  
 فمر رجل من قراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان نخطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال  
 لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا \* وأخرج الترمذي وابن ماجه  
 والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من رضون دينه وخلقه  
 فزوجوه ان اتفعلوا اتكن فتنه في الارض وفساد عريض \* وأخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن أبي حاتم  
 المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من رضون دينه وخلقه فأنكحوه وان اتفعلوا اتكن فتنه في  
 الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من رضون دينه وخلقه فأنكحوه ثلاث مرات

( ۳۳ - الدر المختور ) - اول

مولى  
نابى  
لمون  
حاهم  
زيسر  
نابى  
أسله  
نستكم  
كمقال  
ماشقة  
نكمو  
فى أبى  
نموا أبى  
ميرمن  
من ابى  
نات مر  
النسك  
فى سنن  
لبكار  
نغير  
الكاب  
قوله  
نكمو  
الرازا  
وأخبر  
نه يقول  
نجر  
مفاخر  
حاتم  
النصار  
شركا  
نعالا  
بى مال  
سودا  
لبو  
مومنين  
نوكافا

ون

\* وأخرج الحاكم رحمه الله عن معاذ الجعفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى لله وممنع لله وأحب لله  
 وأبغض لله فقد استكمل إيمانه \* قوله تعالى (ويسألونك عن المحيض) \* أخرج أحمد وعبد بن حنبل والداري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن  
 حبان والبيهقي في سننه عن أنس أن اليهود كانوا إذا حضت المرأة منهم \* أخرجهما من البيت ولم يواكلوه ولم  
 يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأقر الله ويسألونك عن المحيض  
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عوهن في البيوت واصنعوا كل  
 شيء إلا الكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاه أسيد بن حضير  
 وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجملعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى ظنننا قد وجد عليهما فخرجا فاستقباهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلف في أثرهما  
 فسقاها ففرقا له لم يجد عليهما \* وأخرج النسائي والبخاري واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قال إن اليهود قالوا من أتى المرأة من دبرها كان ولده تحول ويكن نساء  
 الأنصار لا يدعن أزواجهن ياتوهن من أدبارهن فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أتيان الرجل  
 امرأته وهي حائض فأقر الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى  
 يطهرن فإذا طهرن بالأغسال فاتوهن من حيث أمركم الله نساءكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن القرآن أنزل في شأن الحائض والمسلمون يخبرونهن من بيوتهن كفعل الجسم  
 فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فأقر الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في  
 المحيض فظن المؤمنون الاعتزال كما كانوا يفعلون بخبر وجهن من بيوتهن حتى قرأ آخر الآية ففهم المؤمنون  
 ما الاعتزال إذا قال الله لا تقربوهن حتى يطهرن \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن المحيض  
 قال الذي سأله عن ذلك ثابت بن الدحداح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله  
 ويسألونك المحيض قال أنزلت في ثابت بن الدحداح \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة قال كان أهل  
 الجاهلية لا تساكنتهم حائض في بيت ولم يواكلوه في نساء فأقر الله الآية في ذلك فحرم فرجها مادامت حائضا  
 وأهل ما سوى ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لها وقد حاضت إن هذا  
 أمر كتبته الله على بنات آدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن منصور ورواه في مسنده عن ابن  
 مسعود قال كان نساء بني إسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالا يتناولنهم التنظار أحدها عن  
 صديقها قال في الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ قال في عليهن الحيض فاتخذن قوالا يتناولنهم التنظار أحدها عن  
 من حيث أخوهن الله \* وأخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني إسرائيل يتخذن أرجل من خشب  
 ينشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط عليهن الحية \* وأخرج أحمد والبيهقي في سننه عن  
 يزيد بن أبينوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العرا قالت الحيض تعنون فلناتنم قالت سموه كما سماه الله \* وأخرج  
 الطبراني والدارقطني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاثا وأكثره عشر \* وأخرج  
 الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر  
 فان رأت الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة \* وأخرج أبو يعلى والدارقطني عن أنس بن  
 مالك قال لتنتظر الحائض خمسا سبعا ثم ثمانية عشرة فإذا مضت العشر فهي مستحاضة \* وأخرج الدارقطني عن  
 أنس قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر \* وأخرج الدارقطني عن ابن مسعود  
 قال الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحاضة \* وأخرج الدارقطني  
 عن أنس قال أدنى الحيض ثلاث وأقصاه عشر \* وأخرج الدارقطني عن واثله بن الأسقع قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال لا يكون الحيض أكثر  
 من عشرة \* وأخرج الدارقطني عن عطاء بن أبي رباح قال أدنى وقت الحائض يوم \* وأخرج الدارقطني عن

#16c



قل هو أذى فاعتزلوا

النساء في الحيض

من الجنابة (وان كنتم

مرضي) جرحي (أو على

سفر أو جاء أحد منكم

من الغائط) من مكان

حدث (أو لا مستتم

النساء) أو جامعتم النساء

(فلم تجسدا وما ماء فتيهما

صعبا طيبا) فتمعدوا

إلى تراب قطيف

(فامسحوا بوجوهكم)

بالضربة الأولى (وأيد بكم)

بالضربة الثانية (إن الله

كان عفوا) متفضلا

فيما وسع عليكم (غفورا)

فيما يكون منكم من

النقصير (ألم تر) ألم

تخبر في الكتاب (إلى)

عن (الذين أوتوا) أعطوا

(نصيحا من الكتاب)

علما بالتوراة (يشتركون

الضلالة) يختارون

اليهودية (ويريدون

أن تصلوا السبيل) أن

تتركو دين الإسلام

تزلزلت في البسع ورافع

ابن حزم بن منة

اليهود دعوا عبد الله بن

أبي وأصحابه إلى دينهما

(والله أعلم بأعدائكم)

من المنافقين واليهود

(وكفى بالله وليا) حافظا

(وكفى بالله نصيرا) مانعا

(من الذين هادوا) يعني

اليهود مالك بن الصنف

وأصحابه (يحسرون

السكمن عن مواضعه)

يغيرون صفته محمد ونعته

عطاء قال أكثر الحيض خمسة عشر \* وأخرج الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قال أكثر الحيض خمسة عشر \* وأخرج الطبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمسة عشر من الشهر حياء مستقيما صحيحا \* وأخرج الدارقطني عن الأوزاعي قال عندنا امرأة تحيض غدوة وتظهر عشة \* قوله تعالى (قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض) \* أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو أذى قال الأذى الدم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو أذى قال هو قذر \* وأخرج ابن المنذر عن أبي اسحق الطالقاني عن محمد بن جابر عن فلان بن السري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في الحيض فإن الجذام يكون من أولاد الحيض \* وأخرج أبو العباس السراج في مسنده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى امرأة وهي حائض فجاء ولده أجذم فلا يلومن إلا نفسه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء يقولوا اعتزلوا كاح فر وجهن \* وأخرج أبو داود والبيهقي عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا ثم صنع ما أراد \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة أنها سألت مالم للرجل من امرأته وهي حائض فقالت كل شيء إلا فرجها \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن عائشة قالت كانت أحدا إذا كانت حائضا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تترضى فورحيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم علك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلك أربه \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نساءه أمرها فأتت وتربت وهي حائض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي عن ميمونة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من نساءه وهي حائض إذا كان علمها الزار إلى أنصاف الفخذين أو إلى كبتين محجزة به \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فان أصابه مني شيء غسل مكانه لم بعده وان أصاب ثوبه مني شيء غسل مكانه لم بعده وصلى فيه \* وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب أنه حدثنا عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض وما يشبهه من شأنها ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فوضي إلى مسجده فلم ينصرف حتى غلبني عيني وأوجعه البرد فقال ادني مني فقلت في حائض فقال وان اكشفي عن فخذي فكشفت عن فخذي فوضع يده على فخذي وحني علي حتى دفني وثام \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضت بامرأتي أن أترثر بياشرني \* وأخرج مالك بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانما وثقت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اهلك نفسك يعني الحية قالت نعم فقال شدي عليك أزالك ثم عودي إلى مضجعتي \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة قالت بيئنا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خيصة إذ حضت فأنسلت فأخذت ثيابا بعضتي فقال أنفست قالت نعم فدعاني فاضطجعت معي في الخيصة \* وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في لحافه فوجدت ما نجد النساء من الحيضة فأنسلت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفست قلت وجسدت ما نجد النساء من الحيضة قال ذلك ما كتب علي بنات آدم قالت فأنسلت فاصلحت من شأنني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه \* وأخرج ابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أم حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض قالت كانت أحدا نافي فورها أول ما تحيض تشد عباها الزار إلى أنصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الأنصاري أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال لك ما نوق الأزار \* وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقالوا كلها \* وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل

بالله  
أرى  
وابن  
هاولم  
بيض  
واكل  
نير  
وسلم  
رهما  
وسلم  
نساء  
جل  
حتى  
خرج  
بسم  
أه في  
نون  
يض  
قوله  
أهل  
ماضا  
هذا  
ن ابن  
ن الى  
وهن  
مشب  
معن  
خرج  
خرج  
عشر  
س بن  
في عن  
سعود  
رقطاي  
صلى  
أكثر  
في عن

ولا تقر بوهن حتى  
 يطهرن فإذا تطهرن  
 فأتوهن من حيث أمركم الله  
 بعد بيانه في التوراة  
 ويأتون مجدداً ويقولون  
 سمعنا قولك يا محمد  
 (وعصينا) أمرك في  
 السرعة (واسمع) منا  
 يا محمد (غير مسمع) غير  
 مطاع ومسمع منك في  
 السر (وراعنا) اسمع  
 منا يا محمد وكان بلغتهم  
 راعنا اسمع لا سمعت  
 (ليبدأ أسنتهم) يحرفون  
 أسنتهم بالشم والتعبير  
 (وطعننا في الدين) عينا  
 في الاسلام (ولوأثمهم)  
 يعني اليهود (قالوا)  
 سمعنا قولك يا محمد  
 (وأطعنا) أمرك (واسمع)  
 منا (وانظرنا) انظر لنا  
 (اسكان خبير اللهم)  
 من السب والتعسير  
 (وأقوم) أصوب  
 (ولكن) ولكنهم  
 (لعنهم الله) عذبهم الله  
 بالجزية (يكفرهم)  
 عقوبة لكفرهم (فلا  
 يؤمنون الا قليلا) وهو  
 من أسلم منهم عبد الله بن  
 سلام وأصحابه (يا أيها  
 الذين آمنوا) الكتاب  
 أمطوا علم التوراة بصفة  
 محمد ونعته (آمنوا بما  
 نزلنا) يعني القرآن  
 (مصدقاً) موافقاً (لما  
 معكم) بالتوحيد وصفة  
 محمد ونعته (من قبل أن  
 نطمس وجوها) ان

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف  
 عن ذلك أفضل \* وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل  
 لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها \* وأخرج مالك  
 والشافعي والبيهقي عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأته وهي حائض  
 فقال لتشد ازارها على أسفلها ثم ليباشرها ان شاء \* وأخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل  
 ما يحل للرجل من المرأة الحائض قال ما فوق الازار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن عمر قال سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس  
 ان رجلاً قال يا رسول الله مالي من امرأتي وهي حائض قال تشد ازارها ثم شأنك بها \* وأخرج الطبراني عن عبادة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها  
 حرام \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيق سورة الدم ثلاثاً ثم  
 يباشر به \* وأخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضاً  
 قالت كل شيء الا الجساع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن قيس بن عمار عن أبيه عن عائشة قالت سألت رسول الله  
 تعالى (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في  
 سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن قال من الدم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد  
 وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقر بوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأحمد وعبد بن حديد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو بنصف دينار \* وأخرج أبو داود والحاكم  
 عن ابن عباس قال اذا أصابها في الدم فدينار واذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار \* وأخرج الترمذي عن  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دماً أو دماً أصفر فنصف دينار \* وأخرج  
 أبو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره ان يتصدق بخمسة دنانير \* وأخرج الطبراني عن  
 ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة بقيمة النسمة يومئذ دينار \* قوله تعالى (فاذا تطهرن) \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالماء \* وأخرج  
 سليمان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال  
 اذا اغتسلن ولا تحل لزوجها حتى تغتسل \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير عن  
 آخر عن طاوس ومجاهد قال اذا طهرت أمرها بالوضوء أو أصاب منها \* وأخرج ابن المنذر عن وجه آخر عن  
 مجاهد وعطاء قال اذا رأت الطهر فلا بأس ان تستطيب بالماء وياتيها قبل أن تغتسل \* وأخرج البيهقي في سننه  
 عن أبي هريرة قال جاء عرابي فقال يا رسول الله اننا نكون بالرمل أربعة أشهر فيكون فينا النفساء والحائض  
 والجنب فأتري قال عليكم بالصعيد \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف أن تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري به \* قالت  
 كيف أنطهر بهما قال تطهري بهما قالت كيف قال سبحان الله تطهري بهما فاجتذبتا فقلت تتبعي أثر الدم \* قوله  
 تعالى (فاتوهن من حيث أمركم الله) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله  
 قال يعني ان يأتها طاهر غير حائض \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة فاتوهن من حيث أمركم الله قال طاهر  
 غير حيض \* وأخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث أمركم الله قال  
 من حيث أمركم ان تعترلوهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر

والبيهقي

والبيهقي  
 وابن أبي  
 القزوين  
 قبل  
 الخلاصة  
 بالجملة  
 \* أخر  
 قال بال  
 الذنوب  
 \* وأ  
 اللهم  
 \* وأ  
 الله  
 أبواب  
 قال أ  
 \* و  
 عبا  
 عن أ  
 ذنب  
 وكب  
 ثم قرأ  
 الشعر  
 أحد  
 \* وأ  
 ان الله  
 وابن  
 والبيهقي  
 أحوا  
 \* وأ  
 وهي  
 مقبلة  
 ان به  
 عليه  
 بين أ  
 فأنزل  
 مضى  
 الا



ان الله يحب التوابين  
ويحب المطهرين  
نساؤكم حرت لكم فأتوا  
حرتكم أنى شئتم

فخرجوا من قلوبهم (فتردها  
على أديارها) فتردها  
عن بصائر الهدى ونحوه  
وجوههم إلى الألفية  
(أو ناعنهم) أو غسغهم  
(ككاهنهم) مسخذا  
(أصحاب السبت) فردة  
(وكان أمر الله مفعولا)  
كاننا فاسلم بعد نزول  
هذه الآية عبد الله بن  
سلام وأصحابه (أن الله  
لا يغير فرأى بشركه)  
ان مات عليه (ويغفر  
مادون ذلك لمن يشاء)  
ان تاب (ومن يشرك  
بآله فقد افترى) اختلق  
على الله (انما) كذبا  
(عظيما) نزلت في وحشى  
قاتل حزة عم النبي صلى  
الله عليه وسلم (ألم تر)  
ألم تخبر في الكتاب (الى  
الذين) عن الذين  
(تزكون) يسبرون  
(أنفسهم) من الذنوب  
يعنى اليهود بصبر ان  
عمرو ومزح بن زيد  
(بل الله زكى) يبرئ  
من الذنوب (من يشاء)  
من كان أهلا لذلك (ولا  
يظلمون قليلا) لا ينقص  
من ذنوبهم قدر قليل  
وهو الشئ الذى يكون  
في وسط النواة ويقال  
هو الوسخ الذى تقفل  
بين أصبعك (انظر)  
يا محمد (كيف يهترون)

والبيهقي في سننه عن ابن عباس فأتوه من حيث أمركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه إلى غيره \* وأخرج وكيع  
وابن أبي شيبة عن مجاهد فأتوه من حيث أمركم الله قال حيث نهاكم الله أن تأتوهن وهن حيض يعنى من قبل  
الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين فأتوه من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر ولا تأتوهن من  
قبل الحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية فأتوه من حيث أمركم الله قال من قبل التزويج من قبل  
الحلال \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فأتوه من حيث أمركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لم  
يأتها من حيث أمر فليس من التوابين ولا من المطهرين \* قوله تعالى (ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين)  
\* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاه في قوله ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المطهرين  
قال بالماء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعشى في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين من  
الذنوب والمطهر من الشرك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأة في دبرها فليس من المطهرين  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العلاء أنه رأى رجلا يوضأ فلما فرغ قال  
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المطهرون من الذنوب  
\* وأخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين فتحت له ثمانية  
أبواب الجنة يدخل من أيها شاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا فرغ من وضوئه  
قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة إذا تطهر قال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا  
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين \* وأخرج القشيري في الرسالة وابن النجار  
عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له وإذا أحب الله عبده لم يضره  
ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين فيسئل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة \* وأخرج  
وكيع وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن أبي المنذر والبيهقي في  
الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون \* وأخرج  
أحمد في الزهد عن قتادة قال أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ان كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قيل له أصب الماء على رأسي وأنا محرم قال لا بأس  
ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين \* قوله تعالى (نساؤكم حرت لكم فأتوا حرتكم أنى شئتم) \* وأخرج وكيع  
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي عمير في الحلية  
والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأة من خلفها في قبلها ثم جلت جاء الولد  
أحول فترت نساؤكم حرت لكم فأتوا حرتكم أنى شئتم ان مجبة تواتر شاع غير مجبة غير ان ذلك في صمام واحد  
\* وأخرج عبد بن منصور والداري وابن المنذر وابن أبي حاتم عن جابر أن اليهود قالوا للمسلمين من أتى امرأته  
وهي مدبر جاء الولد أحول فأتوا حرتكم فأتوا حرتكم أنى شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقبلة ومدبره إذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني  
ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تاتون النساء وراهن كانه كره الإبرال فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فترت نساؤكم حرت لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان يأتوا النساء في الفرج كيف شاؤوا أو أنى شاؤوا من  
بين أيديهم ومن خلفهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرن من المسلمين في أتياهم النساء  
فأتوا حرتكم فأتوا حرتكم أنى شئتم \* وأخرج ابن عباس عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تأتي نساءها  
مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امرأة من الانصار فاراد أن يأتها فافتت لا  
الا كما يفعل فآخبر بذلك رسول الله فأتوا حرتكم أنى شئتم أي فأتوا قاعدوا مضطجعا بعد ان يكون في صمام

فنف  
يجل  
الك  
ض  
سئل  
سول  
باس  
بادة  
بمنها  
بناهم  
بامضا  
قوله  
في في  
جيد  
ح ابن  
صلى  
خرج  
لنى  
لحاكم  
عن  
خرج  
عن  
امره  
حرير  
خرج  
ن قال  
وجه  
وعن  
سنه  
نض  
صلى  
فالت  
قوله  
كم الله  
واهر  
ه قال  
المنذر

يخلفون (على الله الكذب) لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفره الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفره النهار (وكفي به) زعمهم هذا بالله بما قالوا (انما بيننا) كذبا بيننا (ألم تر) ألم تحسب يا محمد (الي الذين) عن الذين (أوتوا) أعطوا (نصييا من الكتاب) نصيبا من الكتاب علما بالتوراة بنعتك وصفتك وآية الرجم وما يشبهها مالك بن الصيف وأصحابه وكانوا سبعين رجلا (يؤمنون بالجبت) جبي بن أخبط (والطاغوت) كعب ابن الأشرف (ويقولون للذين كفروا) كفار مكة (هؤلاء) كفار مكة (أهدى) أصوب (من الذين آمنوا) بمحمد والقرآن ودينه (سبيلا) أصوب ديننا مقدم ومؤخر (أولئك الذين لعنهم الله) عذبهم الله بالجسرية (ومن يلعن الله) يعذبه في الدنيا والآخرة (فلن تجد له) يا محمد (نصيرا) مانعا من عذابه (أم لهم نصيب) لو كان لليهود نصيب (من المالك فاذا لا يوفون) لا يعطون (الناس) يعني محمدا وأصحابه (نفسيرا) قنبر النقيب وهو النقرة التي على ظهر النواة (أم يحسدون) يبلحسون

واحد \* وأخرج ابن جرير عن طريق سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن علي حدثه أنه بلغه أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريبا منهم فجعل بعضهم يقول في لآتي امرأتي وهي مضطجعة ويقول الآخر لا تنهاه وهي قائمة ويقول الآخر لا تنهاه وهي باركة فقال اليهودي ما أنتم إلا أمثال البهائم وليكننا انما تنهاه على هيتواحدة فانزل الله نساؤكم حرم لكم الآية \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود دلايلون ما سدد على المسلمين كانوا يقولون يا أصحاب محمد انه والله ما يحل لكم أن تأتوا نساءكم إلا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت نكحني الله بين المؤمنين وبين حاتمهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أن اليهود كانوا قوما حادفا قالوا يا أصحاب محمد انه والله ما يحل لكم أن تأتوا النساء إلا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت نكحني الله بين الرجال وبين نساءهم يتفكروا لرجل من أمرأتهم ياتها أن شاع من قبل قبلها لو أن شاع من قبل دبرها غير أن المسالك واحد \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمستلين أنكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها بعضا يبركوهن فانزل الله نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت نكحني الله بين المؤمنين وبين حاتمهم في عرضوا بالمؤمنين في نساءهم وعسير ذمهم فانزل الله في ذلك وأكذب اليهود وحملوا بين المؤمنين وبين حاتمهم في نساءهم \* وأخرج ابن عساکر عن طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا أن النساء كن يوتن في أقبالهن وهن مولات اليهود من جاء امرأته وهي مولىة جاء ولده أحول فانزل الله نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن طريق صفية بنت شيبة عن أم حلتة قالت لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أدبارهن في فروجهن فأنكرن ذلك فغن إلى أم حلتة فذكرن ذلك لها فأسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت صماما واحدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم عن عبد الرحمن بن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقالت لها اني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أفسح أن أسألك عنه قالت سل إن أخطى عما سألته قال أسألك عن أتيان النساء في أدبارهن فقالت حدثتني أم حلتة قالت كانت الانصار لا تجي وكانت المهاجرون تجي وكانت اليهود تقول انه من جبي امرأته كان الولد أحول فلما قدم المهاجرون المدينة تكلموا في نساء الانصار فجوهن فأتت امرأة أن تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت أم سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصارية أن تسأله فخرجت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوهالي فدعيت فقلنا عليها هذه الآية نساؤكم حرم لكم فأتوا حرمكم أني شتمت صماما واحدا قالوا الصمام السيل الواحد \* وأخرج في مسند أبي حنيفة عن حفصة أم المؤمنين أن امرأة أتتها فقالت ان زوجي ياتني مجبأ ذمسته قبله فذكرته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والخراطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننهم والضياع في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلى الليلة فلم يرده عليه شيئا فأتوا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا حرمكم أني شتمت يقول أنبل وأدبر وأتق الدبر والحبيضة \* وأخرج أحمد عن ابن عباس قال تزنا هذه الآية نساؤكم حرم لكم في أناس من الانصار أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتها على كل حال اذا كان في الفرج \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والخراطي عن ابن عباس قال أتى فاس من جبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوه عن أشياء فقال له رجل اني أحب النساء وأحب أن آتي امرأتي مجبأ فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سألو عنه وانزل فيما سأل عنه الرجل

نساؤكم

نساؤكم  
ابن راه  
مجاهد  
الحج  
أمرأه  
بذلك  
ومستأ  
عليه  
وسلم  
كانت  
كان  
ويأتون  
الى قوله  
أنا ومجا  
الحج  
بالآية  
الحج  
مجاهد  
فأنا  
عن  
شبهة  
قال جاء  
أنى شئ  
الى غير  
في سنن  
قال يات  
فأنا  
بعد ان  
يكروه  
هذه  
في مسا  
يشاء  
جرت  
الآية  
قال يا  
والدار  
قال



(الناس) يعني محمدا  
 (على ما آتاهم الله من  
 فضله) على ما أعطاه الله  
 من الكتاب والنبوة  
 وكثرة النساء (فقد  
 آتينا) أعطينا (آل  
 ابراهيم) داود وسليمان  
 (الكتاب والحكمة)  
 العلم والفهم والنبوة  
 (وآتيناهم) ملكا  
 عظيما أكرمناهم  
 بالنبوة والاسلام  
 وأعطيناهم ملكا نبيا  
 اسرائيل فكان لداود  
 مائة امرأة مهريّة  
 واسماعيل بن سبع مائة  
 مصرية وثلاثمائة امرأة  
 مهريّة (فهم) من  
 اليهود (من آمن به)  
 بكتاب داود وسليمان  
 (ومنهم من صدقته)  
 كفر به (وكنى) لكعب  
 وأصحابه (يجهنم سعيرا)  
 ناراقودا (ان الذين  
 كفروا بآياتنا) بمحمد  
 والقرآن (سوف) وهذا  
 وعيد لهم (أصلهم)  
 ندخلهم (نارا) في  
 الآخرة (كلما مضت)  
 احترقت (جلودهم)  
 بدلناهم جلودا غيرها)  
 جددنا جلودهم  
 (ليذوقوا العذاب)  
 لئلا يحدوا ألم العذاب  
 (ان الله كان عزيزا)  
 بالقدرة منهم (حكيم)  
 حكم عابهم بتبديل  
 الجلود ثم نزل في المؤمنين  
 فقال (والذين آمنوا)  
 بمحمد والقرآن وجلة

نساؤكم حث لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج  
 ابن راهويه والداري وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق  
 مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا  
 الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من  
 أمراء أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استرما تكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا  
 بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش بشرحون النساء شرحا يتلذذون منهن مقبلات ومدبرات  
 ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته  
 عليه وقالت انما كنا نؤتى على حيف واحد فاصنع ذلك والافاجئني فصرى أمرهما فباع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانزل الله نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم يقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج وانما  
 كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فلوهم ابن عمر والله يغفر له وانما  
 كان الحديث على هذا \* وأخرج عبد بن حميد والداري عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض  
 ويأتونهن في أذبارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى  
 الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا  
 أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذا أتاه رجل فقال ألا تشقيني من آية المحيض قال بلى فافترأ يسألونك عن  
 المحيض الى قوله فاقولوا حثكم أى شتم فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف  
 بالآية نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم فقال أى ويحك وفي الدبر من حث لو كان مائة ولست ألكان  
 المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شتم من الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 مجاهد فاقولوا حثكم أى شتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح  
 فاقولوا حثكم أى شتم قال ان شئت فأتهم مستقيمة وان شئت فمخرقة وان شئت فباركة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن سعيد بن جبير فاقولوا حثكم أى شتم قال يأتها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن مجاهد فاقولوا حثكم أى شتم قال اتوا النساء في أقبالهن على كل نحو \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلى في دبرها وسعيت قول الله نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم  
 أى شتم فظننت ان ذلك لى خلال فقال بالكع انما قوله أى شتم فأتهم فعدة ومقبلة ومدبرة في أقبالهن لا تعد ذلك  
 الى غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاقولوا حثكم قال منبت الولد \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي  
 في سننه عن ابن عباس قال انت حثك من حيث نباتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاقولوا حثكم أى شتم  
 قال يأتها كيف شاء ما لم يكن يأتها في دبرها أو في الحيض \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس  
 فاقولوا حثكم أى شتم يعنى بالحرف الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبله ومسدبره وعلى أى ذلك أردت  
 بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان  
 يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحرب من القبل الذى يكون منه النسل والحيض ويقول انما نزلت  
 هذه الآية نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم يقول من أى وجه شتم \* وأخرج الداريم والحرائطي  
 في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاقولوا حثكم أى شتم قال يأتها فأتهم فعدة وقاعدة من بين يديها ومن خلفها وكيف  
 يشاء بعد ان يكون في المأوى \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم  
 حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم فقال انتم امان حيث يكون الحيض والولد \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس في  
 الآية قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرائطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة  
 قال يأتها كيف شاء فأتهم فعدة وقاعدة على كل حال ما لم يكن في دبرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 والداري والبيهقي عن أبي القعقاع الحرى قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت  
 قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم فقطن له رجل فقال انه يريد ان يأتها في مقعدتها

بناؤكم حث لكم الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم مقبله ومدبره اذا كان ذلك في الفرج \* وأخرج ابن راهويه والداري وأبو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له أوهم انما كان هذا الحى من الانصار وهم أهل وثن مع هذا الحى من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من أمراء أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استرما تكون المرأة فكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحى من قريش بشرحون النساء شرحا يتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حيف واحد فاصنع ذلك والافاجئني فصرى أمرهما فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم يقول مقبلات ومدبرات بعد أن يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر وفي دبرها فلوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا \* وأخرج عبد بن حميد والداري عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في أذبارهن فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو أذى الى قوله من حيث أمركم الله في الفرج ولا تعدوه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا أنا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذا أتاه رجل فقال ألا تشقيني من آية المحيض قال بلى فافترأ يسألونك عن المحيض الى قوله فاقولوا حثكم أى شتم فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم أمرت ان تأتي فقال كيف بالآية نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم فقال أى ويحك وفي الدبر من حث لو كان مائة ولست ألكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شتم من الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاقولوا حثكم أى شتم قال ظهر البطن كيف شئت الا في دبر والحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح فاقولوا حثكم أى شتم قال ان شئت فأتهم مستقيمة وان شئت فمخرقة وان شئت فباركة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير فاقولوا حثكم أى شتم قال يأتها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد فاقولوا حثكم أى شتم قال اتوا النساء في أقبالهن على كل نحو \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال كنت أتى أهلى في دبرها وسعيت قول الله نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم فظننت ان ذلك لى خلال فقال بالكع انما قوله أى شتم فأتهم فعدة ومقبلة ومدبرة في أقبالهن لا تعد ذلك الى غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاقولوا حثكم قال منبت الولد \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال انت حثك من حيث نباتك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فاقولوا حثكم أى شتم قال يأتها كيف شاء ما لم يكن يأتها في دبرها أو في الحيض \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاقولوا حثكم أى شتم يعنى بالحرف الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبله ومسدبره وعلى أى ذلك أردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث أمركم الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المرأة في دبرها ويقول انما الحرب من القبل الذى يكون منه النسل والحيض ويقول انما نزلت هذه الآية نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم يقول من أى وجه شتم \* وأخرج الداريم والحرائطي في مساوى الاخلاق عن ابن عباس فاقولوا حثكم أى شتم قال يأتها فأتهم فعدة وقاعدة من بين يديها ومن خلفها وكيف يشاء بعد ان يكون في المأوى \* وأخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه الآية نساؤكم حث لكم فاقولوا حثكم أى شتم فقال انتم امان حيث يكون الحيض والولد \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس في الآية قال تؤتى مقبلة ومدبرة في الفرج \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرائطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة قال يأتها كيف شاء فأتهم فعدة وقاعدة على كل حال ما لم يكن في دبرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والداري والبيهقي عن أبي القعقاع الحرى قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال أتى امرأتى كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت قال نعم قال واني شئت قال نعم فقطن له رجل فقال انه يريد ان يأتها في مقعدتها

فقال لامحاشي النساء عليكم حرام. وأخرج أحمد - ودعبد بن جند وأبو داود والنسائي عن بهز بن حكيم عن أبيه  
 عن جده قال قلت يا بني الله نسألك ما تأتي منهن وما تذر قال حرمكم كانت حرائك أني شئت غير أن لا تضرب الوجه ولا  
 تقبض ولا تهجر إلا في البيت والطم إذا طعمت واكس إذا اكتسبت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما  
 حل عليها. وأخرج الشافعي في الأم وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننهم  
 طرف عن خزيمة بن ثابت أن سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اثبات النساء في أدبارهن فقال حلال  
 أو قال لا بأس فلم أؤلى دعاه فقال كيف قالت من دبرها في قبلها فنعم أم من دبرها في دبرها فلا أن الله لا يستحي من  
 الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن. وأخرج الحسن بن عرفة في خزنة وابن عدى والدارقطني عن جابر بن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا أن الله لا يستحي من الحق لا يحل ما أتى النساء في حشوشهن  
 وأخرج ابن عدى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاشي النساء. وأخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى  
 رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدبر. وأخرج أبو داود والطحاوي وأحمد والبيهقي في سننهم عن عمر بن شعيب عن  
 أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى. وأخرج النسائي  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تأتوا النساء في أدبارهن. وأخرج  
 أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلعن من أتى امرأة في دبرها  
 وأخرج ابن عدى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى شياً من الرجال أو النساء في الأدبار  
 فقد كفر. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال اتيان الرجال  
 والنساء في أدبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف أصح. وأخرج وكيع في مصنفه والبراء عن عمر بن  
 الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن. وأخرج  
 النسائي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فإن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن قال الحافظ  
 ابن كثير هذا الموقوف أصح. وأخرج ابن عدى في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تأتوا النساء في إجمازهن. وأخرج ابن وهب وابن عدى عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ملعون من أتى النساء في محاشهن. وأخرج أحمد عن طلق بن يزيد بن يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أسناهن. وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في إجمازهن وقال إن الله لا يستحي من الحق. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا النساء في  
 أسناهن فإن الله لا يستحي من الحق. وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو  
 داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذي يأتي امرأته  
 في دبرها لا ينظر الله إليهم يوم القيامة. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاووس  
 قال سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال هذا أسألني عن الكفر. وأخرج عبد الرزاق والبيهقي  
 في الشعب عن عكرمة أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك. وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد والبيهقي عن أبي الدرداء أنه سئل عن اتيان النساء في أدبارهن فقال وهل يفعل ذلك إلا كافر. وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمر وفي الذي يأتي المرأة في دبرها قال هي  
 اللوطية الصغرى. وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن  
 عبد الرحمن عن ذلك فذكرهما ونهى عنهما. وأخرج عبد الله بن أحمد والبيهقي عن قتادة في الذي يأتي امرأته  
 في دبرها قال حدثني عقبة بن وشاح أن أبا الدرداء قال لا يفعل ذلك إلا كافر قال وحدثني عمر بن شعيب عن أبيه  
 عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى. وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي  
 ابن كعب قال أشياء تكون في آخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فنهاكاح الرجل امرأته أو أمة في دبرها

وَذَلِكَ



(بصيرا) بصنع عثمان

ابن طلحة حيث منسج  
المفتاح ثم قال خذ بامانة  
الله حتى يارسول الله  
(يا أيها الذين آمنوا)  
عثمان بن طلحة وأصحابه  
(أطيعوا الله) فيما  
أمركم (وأطيعوا  
الرسول) فيما يأمركم  
(وأولى الأمر منكم)  
أمرأه السرايا ويقال  
العلماء (فان تنازعتم)  
اختلفتم (في شئ فرددوه  
الى الله) الى كتاب الله  
(والرسول) وسنة الرسول  
(ان كنتم) اذ كنتم  
(تؤمنون بالله واليوم  
الآخر) البعث بعد  
الموت (ذلك) الرد الى  
كتاب الله وسنة الرسول  
(خبروا أحسن وأبلا)  
عاقبة (ألم تر) ألم تخبر  
بما محمد (الى الذين)  
الذين (يرعون أنفسهم)  
آمنوا بما أنزل اليك  
يعني القرآن (وما أنزل  
من قبلك) يعني التوراة  
(يريدون) عند  
الخصومة (أن يتحاكوا  
الى الطائفت) الى كعب  
ابن الاشرف (وقد  
أمرنا) في القرآن (أن  
يكفروا به) ان يتبرؤا  
منه (ويريد الشيطان  
أن يضلهم ضلالا بعيدا)  
عن الحق والهدى  
قوات في رجل من  
المنافقين يسمى بشرا  
الذي قد له همر بن  
الخطابي وكان له خصومة

فذلك مما حرم الله ورسوله وبعت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله وبعت  
الله عليه ورسوله وأيس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زرقط لابن كعب  
وما التوبة النصوح قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب - بن يفرط  
منك فتستغفر الله بندا منك عند الحاضر ثم لا تعود اليه أبدا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من أتى امرأته  
في دبرها فهو من المرأة مثله من الرجل ثم تلا ويسألونك عن المحيض الى قوله فأتوهن من حيث أمركم الله ان  
تعتزلوهن في المحيض في الفروج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة ومقبلة  
ومدبرة في الفرج \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاووس عن اتيان النساء في أدبارهن فقال ذلك كفر  
ما بد أقوم لوط الا ذلك أتوا النساء في أدبارهن وأتى الرجال الرجال \* وأخرج أبو بكر الاشرم في سننه وأبو بشر  
الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحاشي النساء عليكم حرام \* وأخرج ابن أبي  
شيمه والداري والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحاشي النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف أصح  
قال الحفاظ في جميع الاحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شئ  
والموقوف منها هو الصحيح وقال الحفاظ ابن حجر في ذلك منكرا لا يصح من وجوه كاهم صرح بذلك البخاري والزار  
والنسائي وغير واحد \* وأخرج النسائي والعلاني وابن مردويه عن أبي النضر أنه قال لنا فعلى بن عبد الله بن عمر أنه قد  
أكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر أنه أتى أن يؤتى النساء في أدبارهن قال كذبوا على ولكن سأحدثك  
كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وأنا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال  
يا نافع هل تعلم من أمر هذه الآية قلت لا قال انا كنا مع عمر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في النساء فلما دخلوا المدينة ونسكبهن النساء  
الاتصار أردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعفاهن وكانت نساء الانصار قد أخذن بحال اليهود انما  
يؤتين على جنوبيهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم \* وأخرج الدارمي عن سعيد بن يسار أبي  
الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجوارى تحمضهن قال وما التحمض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك  
أحد من المسلمين \* وأخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا  
شديدا \* وأخرج الواحدى من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المهاجرين لما  
قدموا المدينة ذكر واتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود ومن بين أيديهم ومن خلفهم اذا كان المائى  
واحد في العرج فعابت اليهود ذلك الامن بين أيديهم خاصة وقالوا انما نجد في كتاب الله ان كل اتيان يؤتى النساء  
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخليل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
انا كنا في الجاهلية نؤتى النساء كما نؤتى النسا كيف شئنا وان اليهود دعابت علينا فاذكبت الله اليهود ونزلت نساؤكم  
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم يقول الفرج مزودة للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم من بين يديهم ومن خلفهم في الفرج  
(ذكر القول الثاني في الآية) \* \* \* \* \* وأخرج اسحق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير نافع  
قال قرأت ذات يوم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ابن عمر أنشأ فيهم أنزلت هذه الآية قلت لا قال  
نزلت في اتيان النساء في أدبارهن \* وأخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال في الدبر  
\* وأخرج الخطيب في رواقه مالك من طريق النضر بن عبد الله الأزدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله  
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء في دبرها \* وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده  
والطبراني في الاوسط والحاك في المستدرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية رخصة في اتيان الدبر \* وأخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن مردويه  
وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا أصاب امرأته في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر  
ذلك الناس وقالوا أنقرؤها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية \* \* \* \* \* وأخرج الخطيب في رواقه مالك من طريق  
أجد بن الحكم العبدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم  
تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية \* \* \* \* \* وأخرج النسائي وابن جرير من طريق يزيد بن أسلم عن ابن

مع رجل من اليهود (واذ قيل لهم) لحاطب ابن أبي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) تعالوا إلى ما أنزل الله) إلى حكم ما أنزل الله في القرآن (والى الرسول) إلى حكم الرسول (رأيت المنافقين) يعني حاطب بن أبي بلتعة (يصدون عنك صدودا) يعرضون عن حكمك اعراضا مع لي الشدة فقال (فكيف) يصنعون على وجه التجنب (إذا أصابهم مضيق) عقوبة (بما قدمت أيديهم) بلي الشدة (ثم جاؤك) بعد ذلك (يخلفون بالله) يعني حاطب حلف بالله (ان أردنا) ما أردنا بلي التسديق (الاحسانا) في الكلام (وتوفيقا) صوابا (أولئك الذين) يعني الذي لوى شدقه على النبي صلى الله عليه وسلم (يعلم الله ما في قلوبهم) يعني ما في قلبه من النفاق وهو حاطب ابن أبي بلتعة فيقال فكيف يصنعون أي أهل مسجد الضرار إذا أصابهم مضيق عقوبة بما قدمت أيديهم يبنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك بعد ذلك يخلفون بالله يعني تعالوا وحاطب حلفا بالله ان أردنا ما أردنا

عمران رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا فأتى الله نساؤه كحوت لكم فأتوا حوتكم أنى شئتم \* وأخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق أبي بشر الدولابي نبأنا أبو الحرث أحد بن سعيد نبأنا أبو ثابت محمد بن عبد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الزوردي عن عبد الله بن عمر بن حفص وابن أبي ذئب ومالك بن أنس فرقمهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع فقرأ حتى أتى على نساؤه كحوت لكم فأتوا حوتكم أنى شئتم قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فأنزل الله نساؤه كحوت لكم فأتوا حوتكم أنى شئتم الآية قلت له من دبرها في قبلها قال لا إلا في دبرها وقال الرفاعي فوائده تخرج الدارقطني نبأنا أبو أحمد بن عبدوس نبأنا علي بن الجعد نبأنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فأنزل الله نساؤه كحوت لكم فأتوا حوتكم أنى شئتم قال قلت لابن أبي ذئب ما تقول أنت في هذا قال ما أقول فيه بعده هذا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأحمد بن أسامة التميمي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة ففرم هذه الآية نساؤه كحوت لكم الآية فقال تدري فيم أنزلت هذه الآية قال لا قال في رجال كانوا يأتون النساء في أديارهن \* وأخرج الدارقطني ودعبل كلاًهما في غرائب مالك من طريق أبي مصعب واسحق بن محمد القروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر أنه قال يا نافع امسك على المصحف فقرأ حتى بلغ نساؤه كحوت لكم الآية فقال يا نافع أتدري فيم أنزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار أصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة \* وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن مردويه بسند حسن عن أبي - عبد الله الخدرى أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فأنزل نساؤه كحوت لكم فأتوا حوتكم أنى شئتم \* وأخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له يا أبا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله أنه قال كذب العبد أو العلي على أبي فقال مالك أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقبل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن أبي الخطاب سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن انا نشترى الجوزي أفتحض لهن قال وما التحمض فذكر له الدارقطني قال ابن عمر أف أف أف فعل ذلك ثم من أوقال مسلم فقال مالك أشهد على ربيعة أخبرني عن أبي الخطاب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح \* وأخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر كان لا يرى بأسا أن يأتى الرجل المرأة في دبرها \* وأخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في أن المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسأله يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال قد روي كان حلالا \* وأخرج ابن جرير عن الدارقطني قال قال يزيد بن أسلم ان محمد بن المنكدر نهي عن اتیان النساء في أديارهن فقال زيد أشهد على محمد لا خبرني أنه يفعله \* وأخرج ابن جرير عن ابن أبي مليكة أنه سئل عن اتیان المرأة في دبرها فقال قد أردته من جارية في الباحة فاعتصمت علي فاستعنت بدهن \* وأخرج الخطيب في رواة مالك عن أبي سليمان الجوزي جاني قال سألت مالك بن أنس عن وطء الحلائل في الدبر فقال لي الساعة غسلت رأسي منه \* وأخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك أنه مباح \* وأخرج الطحاوي من طريق أبي مصعب بن الفرغ عن عبد الله بن القاسم قال ما أدركت أحدا أقنيد به في ديني يشك في أنه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤه كحوت لكم ثم قال فأي شيء أبين من هذا \* وأخرج الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبيد الحكم أن الشافعي سئل عنه فقال ما صنع عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس أنه حلال \* وأخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم أن الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ماسوى الفرج محرم ما قالتموه فقال رأيت لو وطئته باين ساقها أو في أعكاتها في ذلك حرث قال لا قال

افهم



وهدموا لانفسكم واتقوا

الله واعلموا انكم ملائقوه

وبشر المؤمنين

ببناء المسجد الاحسانا

الى المؤمنين وفوقها

مواقفة في الدين ان

تبعت البناء فيها اولئك

الذين بنوا مسجد الضرار

يعلم الله ما في قلوبهم من

النفاق والخلاف

(فاعرض عنهم) اتركهم

ولا تعاقبهم في هذه المرة

(وعظهم) بلسانك لكي

لا يفعلوا مرة اخرى

(وقل لهم في انفسهم

قولا بلغا) تقدم اليهم

تقدما وثيقا في الوعيد

ان فعلتم كذا فاعل بكم

كذا (وما ارسلنا من

رسول الا لطاع) ذلك

الرسول (باذن الله)

بامر الله لاي عمل بخلاف

أمره ويلوي عليه

الشدق برحمة (ولو

أنهم) يعني أهل مسجد

الضرار وحاطبا (اذ

ظلموا انفسهم) بلى

الشدق وبناء مسجد

الضرار (جاؤا) للتوبة

(فاستغفروا الله) فتابوا

الى الله من صنعهم

(واستغفر لهم الرسول)

دعا لهم الرسول

(لوحدوا الله توابا)

متجاوزا (رحميا) بهم

بعد التوبة (فلا وربك)

أنفسهم نفسا - موبعمر

محمد (لا يؤمنون) في

السر ولا يستحقون اسم

أفحرم قال لا قال فكيف نتجيبا لا نقول به قال الخ كمال الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في الجديد  
فصرح بالتحريم (ذكر القول الثالث في الآية) \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وابن منيع وعبد بن حديد وابن  
جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضايع في المختارة عن زائدة بن عفر قال سألت ابن  
عباس عن العزل فقال انكم قد أكثرتم فان كان قال فيمر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كمال وان لم يكن  
قال فيه شيئا قال أنا أقول نساؤكم حوث لكم فاقوا حوثكم اني شتمت فان شتمت فاعزلوا وان شتمت فلا تفعلوا \* وأخرج  
وكيع وابن أبي شيبة عن أبي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله فاقوا حوثكم اني شتمت قال ان شاء عزال وان شاء  
غير العزل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جبر عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حوثكم فاقوا حوثكم اني  
شتمت قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والخار ومسلم والترمذي  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعرزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
ينها عنه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمّل فقال اعزل عنها ان شئت فانها سبأ تها ما قدر  
لها فذهب الرجل فلم يلبث الا بسيرة اثم جاء فقال يا رسول الله ان الخارية قد حملت فقال قد أخبرتك انه سبأ تها  
ما قدر لها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة والخار ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي  
عن أبي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم لم عن العزل فقال أو تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر  
ما من نسمة كأنتم الى يوم القيامة الا وهي كأنتم \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يصكو الولد واذا أراد الله خلق شي لم ينعشني \* وأخرج عبد  
الرزاق والترمذي ومحمد والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انما كنا نعزل فزعت اليهود انهم المودة الصغرى  
فقال كذبت اليهود ان الله اذا أراد أن يخلق لم يخلق \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي  
عن أبي سعيد الخدري أن رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمّل وأنا أريد  
ما أراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو المودة الصغرى قال كذبت اليهود لو أراد الله أن يخلق ما استطعت  
ان تصرفه \* وأخرج البرز والبيهقي عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود  
تزعمن ان العزل هي المودة الصغرى قال كذبت يهود \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت  
انه سئل عن العزل فقال هو حوثك ان شئت سقيتموه ان شئت أعطشته \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن  
عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم لي يقتل نفسا قضى الله خلقها هو حوثك ان شئت عطشته وان شئت  
سقيته \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحرة \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس  
قال تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الامة \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب  
والرقى الا بالمغزوات وعقد التائم والضرب بالسكاب والتبرج بالزينة لغبر علمها وعزل المساء عن محله وفساد الصبي  
عشر محرمة (ذكر القول الرابع في الآية) \* \* \* \* \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن الحنفية في قوله فاقوا حوثكم اني  
شتمت قال اذا شتمتم قوله تعالى (وقدموا الانفسكم) \* \* \* \* \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا الانفسكم قال  
الولد \* وأخرج ابن جبر عن ابن عباس وقدموا الانفسكم قال التسمية عند الجماع بقول بسم الله \* وأخرج عبد  
الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والخار ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لو ان أحدكم اذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان  
وجنب الشيطان ما رزقنا فاضى بينهما ولد لم يضره الشيطان أبدا \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في الضعفاء  
عن سلمان قال أمرنا خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن لا نتخذ من المتاع الا ما كنا نأخذ من المسافر ولا نتخذ  
من السبائك الا ما ينكح أو ينكح وأمرنا اذا دخل أحدنا على أهله أن يصلي ويأمر أهله ان تصلي داخلهم ويدعو

وبأمرها تؤمن \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي وائل قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال له اني  
 تزوجت جارية بكر اواني قد خشيت ان تمركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان العرك من الشيطان ليكره  
 اليه ما أحل الله له فاذا أدخلك عليك فرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك في أبي وأهلك وبارك في  
 وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 أبي شيبة عن أبي سعيد مولى بني أسد قال تزوجت امرأة فدعوت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أن يؤذروا بن  
 مسعود فعلموا في وقالوا اذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ومرها فلتنصل خلفك وخذ بناصيته وأسل الله خيرها  
 وتعود به من شرها ثم شأنك وشأن أهلك \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا أتى الرجل أهله فليقل  
 بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقنا قال فمكان برحى ان حلت أن يكون ولدا  
 صالحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي وائل قال انتنن لا يذكرك الله العبد فيهما اذا أتى الرجل أهله يدا أفيسمى الله  
 واذا كان في الخلا \* وأخرج ابن أبي شيبة والحرانطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي  
 امرأته فأنزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقنا نصيبا \* وأخرج الحرانطي عن عطاء في قوله وقد موالا لنفسكم  
 قال التسمية عند الجماع \* قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والبيهقي في مسنده عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمانك ان  
 لا تصنع الخير ولكن كفر عن عيذك واصنع الخير \* وأخرج عبد الجيد وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هو  
 ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته أو لا يصدق أو يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما يقول قد  
 حلفت قال يكفر عن عيذك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى  
 لا يفعله فنهى الله عن ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال هو الرجل يحلف لا يصلح رجلا ولا يصلح  
 بين الناس فأنزل الله ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال  
 اني نذرت ان كلت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل مالى سر للبيت فقالت لا تجعل مملوكك عتقا ولا تجعل  
 مالك سرا للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم أن تبروا وتتقوا والاية فكفر عن عيذك \* وأخرج  
 ابن جرير عن عائشة في الآية قالت لا تحلفوا بالله وان نذرتكم \* وأخرج عبد الرزاق عن طاووس في قوله ولا تجعلوا  
 الله عرضة ليمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله أن تبروا وتتقوا هو خير  
 من ان تضنى على ما لا يصلح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين  
 فيضبطهما أحدهما أو يتهمه فيحلف ان لا يتسكما بينهما في الصلح فترت الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج  
 قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم الآية نزلت في أبي بكر في شأن مسطح \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبير في قوله والله سمع بعني الأمين التي حلفوا عليها اعياهم بعني عالمها كان هذا قبل ان تنزل كفارة  
 اليمين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ أحدكم في يمينه  
 ما أهله أتم له عند الله من أن يعطى كفارته التي افترض عليه \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن  
 الخطاب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ولا في معصية الله  
 لا في قطيعة الرحم ومن خلف على عيدين فرأى غيرهما خيرا منها فليدعهما وليأت الذي هو خير فان تركها كفارتها  
 \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عيدين قطيعة  
 رحم أو معصية فبره ان يحث فيها ويرجع عن يمينه \* وأخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عيدين فرأى غيرهما خيرا منها فليكفر عن يمينه ولا يفعل الذي هو  
 خير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا أحلف على عيدين فرأى غيرهما خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحلفتها \* وأخرج  
 مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على عيدين فرأى  
 غيرهما خيرا منها فليأت الذي هو خير ولا يكفر عن يمينه \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

٢٤

<http://fb.com/ranajabirabbas>



عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنسأل إلا مارة فأنك إن أعطيتهم عن غير مسألة  
أعنت عليهم وإن أعطيتهم عن مسألة وكانت الهاواذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأتيتها الذي هو خير  
وكفر عن يمينك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما  
ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت نسألي القسمة لك أكل ما أبدأ وكل ما لي في راج السكبة  
فقال له عمران السكبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلام أخاك فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يمين ولا نذرى مع عصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تلك \* وأخرج النسائي وابن ماجه عن الملك الجشمي قال  
قلت يا رسول الله ياتيني ابن عبي فاحلف أن لا أعطيه ولا أصله قال كفر عن يمينك \* قوله تعالى (لا يؤاخذكم الله  
باللغو في أيمانكم) \* أخرج مالك في الموطأ ووكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق والخزاز ومسلم وعبد بن  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عائشة قالت أنزلت هذه  
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه  
\* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن أبي رباح أنه سئل عن اللغو  
في اليمين فقال قالت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في عيسته كلا والله وبلى والله  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قالت هو  
القوم به دارؤن في الأمر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله يتدارؤن في الأمر لا تعتد عليه قلوبهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت إنما اللغو في المزاخرة وهو قول الرجل لا والله وبلى والله  
فذلك لا كفارة فيه إن الكفارة فيما عدا ذلك فليعلم أنه لا يفعله ثم لا يفعله \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال مر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ينتضون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه فرمى رجل من القوم  
فقال أصبت والله أخطأت والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حدث الرجل يا رسول الله فقال كلا أيمان الرماة  
لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة \* وأخرج أبو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر وأنهم كانوا  
يقولون اللغو لا والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة  
عن ابن عباس قال للغوا لئلا والله وبلى والله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي من طريق طاووس عن ابن عباس قال للغوا لئلا والله وبلى والله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي عن عائشة أنها كانت تتأول هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه  
أحدكم لا يريد منه إلا الصدق فيكون على غيره ما حلف عليه \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال أبو هريرة  
حلف الإنسان على الشيء يظن أنه الذي حلف عليه فإذا هو غير ذلك \* وأخرج ابن جرير من طريق عطية  
العوفي عن ابن عباس قال اللغو أن يحلف الرجل على الشيء برأه حق أو ليس بحق \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الذي الرجل  
يحلف على أمر اضرا أن يفعله أولا يفعله فبى الذي هو خير منه فامر الله أن يكفر عيتمو ياتى الذي هو خير  
ومن اللغو أباضان يحلف الرجل على أمر لا يرى فيه الصدق وقد أخطأ في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا أثم فيه  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال لغوا لئلا  
أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعدت قلوبكم  
فيه الماسم فنهذا عليك فيه الكفارة \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله  
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني أن لا يصلي ولا يصنع الخير \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو الرجل يحلف  
على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذ الله به ولكن يكفر \* وأخرج عبد بن جيسد وأبو الشيخ من طريق قتادة عن  
سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال الخطا غير العمد \* وأخرج عبد بن جيسد عن أبي قلابة في  
قول الرجل لا والله وبلى والله قال إنما هي لغة العرب ليست بيمين \* وأخرج عبد بن جيسد عن إبراهيم لا يؤاخذكم

لأذين يؤلون من نسائهم  
 تربص أربعة أشهر  
 سبيل الله فقال (يا أيها  
 الذين آمنوا) بحمد  
 والقرآن (خذوا  
 حذركم) من عدوكم ولا  
 تحسروا جوامع تفسيرين  
 (فانفسروا) ولكن  
 اخرجوا (نسات)  
 جماعات سرية سرية  
 (أو انفسروا جميعا) أو  
 اخرجوا كلكم مع نبيكم  
 (وان منكم) بامه عشر  
 المؤمنين (لن يلبطن)  
 يقول ليشافن عن  
 الخروج في سبيل الله  
 عبد الله بن أبي بن قيس  
 ما يصيبكم في السرية  
 (فان أصابتكم) في  
 السرية (مصيبة) القتل  
 والهزيمة والشدة (قال)  
 عبد الله بن أبي (قد أنعم  
 الله) من الله (علي)  
 بالجلوس) اذ لم أكن  
 معهم) في تلك السرية  
 (شهيدا) حاضرا (واثن  
 أصابكم) في تلك السرية  
 (فضل) فخرج غنمة (من  
 الله ليقولن) عبد الله بن  
 أبي (كان لم تكن  
 بينكم وبينه مودة)  
 ماله في الدين ومعرفة  
 في الصلابة مقدم ومؤخر  
 (بالبني) كنت في  
 الغزاة (معهم) فافوز  
 فوزا عظيما) فاصيب  
 غنائم كثيرة وحظا وافرا  
 أمرهم بالقتال في سبيل  
 الله وان كانوا منافقين

الله بالاعوفى إيمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه صادق وهو كاذب فذلك اللغو لا يؤخذكم به ولكن  
 يؤخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم أنه كاذب فذلك الذي لا يؤخذ به \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا أما اذحلفنا وحرمنا على أنفسنا فانه ينبغي لنا ان  
 نبرفقال الله ان تبروا وتوقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فأتزل الله يا أيها الذي لم تحرم ما أحل الله لك  
 قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان  
 حرمها على نفسه أمره ان يكفر بعينه ويعاد جاريته ثم أتزل الله لا يؤخذكم الله بالاعوفى إيمانكم \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غفور يعني اذا جاوزا بين التي حلف عليه احليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم  
 تزل الكفارة \* قوله تعالى (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) \* أخرج عبد الرزاق وأبو عبيد  
 فضالة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها  
 للذين يقسمون من نسائهم ويقول الایلاء القسم والقسم الایلاء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب  
 مثله \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن حماد قال قرأت في مصحف أبي للذين يقسمون \* وأخرج الشافعي  
 وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الایلاء ان يحلف بالله أن لا يجامعها  
 أبدا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الذين يؤلون من  
 نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا يتكفها في تربص أربعة أشهر فان هو تكفها كفر بعينه فان  
 مضت أربعة أشهر قبل ان يتكفها خيره السلطان اما ان يفي بغير اجماع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه  
 وتعالى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والعلاني والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص عن ابن  
 عباس قال كان الایلاء أهل الجاهلية قالوا لا نسنتين وأكثرن ذلك فوقت الله أربعة أشهر فان كان الایلاء  
 أقل من أربعة أشهر فليس بالایلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين يؤلون من نسائهم تربص  
 أربعة أشهر قال هو الذي إذا زل الرجل يولي من امرأته يقول والله لا يجتمع رأسي ورأسك ولا أقر بك ولا أغشاك  
 قال وكان أهل الجاهلية يعدونه طلاقا فدلهم أربعة أشهر فان فاه فيها كفر بعينه وكانت امرأته وان  
 مضت الاربعة أشهر ولم يفي فيها فهي تطليقة وهي أحق بنفسها واهو أحد الخطأ وبخطأها زوجها في عدتها  
 ولا يخطأها غيره في عدتها فان تزوجها نهى عنه على تطليقتين \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن  
 عباس قال كل عین منعت جساء فهي ایلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن ابن عباس قال لا الایلاء الا يحلف \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار  
 ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حلف فقال له عائشة أما تقرأ آية الایلاء انه لا ينبغي أن  
 تهجر أكثر من أربعة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر انه سمع عائشة وهي تعطي  
 خالد بن العاصي الخنزير في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد يا طول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله  
 لأمولى من الاجل انما جعل الله له تربص أربعة أشهر فاذ طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم يباغنا انه مضى  
 في طول الهجرة طلاقا لاحد ولكن عائشة تحذرنه ذلك فاراد ان تعطفه على امرأته وحذرت عليه أن  
 تشبه بالایلاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا الایلاء الا بغضب \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
 طالب قال الایلاء ایلاء في الغضب والایلاء في الرضا فاما الایلاء في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد  
 بانت منه واما ما كان في الرضا فلا يؤخذ به \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال  
 ماتت أم صبي بيني وبينه قرابة فحلف أبي أن لا يماأ أمي حتى تقطعه فمضى أربعة أشهر فقالوا قد بانت منك فاني  
 عليا فقال ان كنت انما حلفت على نضرة فقد بانت منك والافلا \* وأخرج عبد بن حميد عن أم عطية قالت ولد لنا  
 غلام فكان أجدر شئ مرأته فقال القوم لا يباهنكم لتحسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا أقرب أمه  
 حتى تقطعه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأته فكفارته الى علي فقال على أنت أمن نفسك أم من غضب غضبه  
 عليها حلفت قال لا بل أريد أن اصلي الى والدي قال فانه ليس في الاصلاح الایلاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن



## فان فاؤ فان الله غفور

رحيم وان عزموا الطلاق  
 فان الله سميع عليم  
 فقال (فليقاتل في سبيل  
 الله) في طاعة الله (الذين  
 يشرون الحياة الدنيا  
 بالآخرة) يختارون  
 الدنيا - الى الآخرة  
 ويقال نزلت هذه الآية  
 في المخاضين فليقاتل في  
 سبيل الله في طاعة الله  
 الذين يشرون الحياة  
 الدنيا بالآخرة يبيعون  
 الدنيا بالآخرة ويختارون  
 الآخرة على الدنيا ثم  
 ذكر ثوابهم فقال (ومن  
 يقاتل في سبيل الله  
 طاعة الله (فيقتل)  
 يستشهد (أو يغلب)  
 يظفر على العدو (فسوف  
 نؤتيه) نعطي في كاد  
 الوجهين (أجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة ثم  
 ذكر كراهيتهم القتال  
 في سبيل الله فقال (وما  
 لكم) يا معشر المؤمنين  
 (لا تقاتلون في سبيل  
 الله) في طاعة الله مع  
 أهل مكة (والستضعفين  
 من الرجال والنساء  
 والولدان الصبيان) الذين  
 يقرءون (بمكة) (ربنا)  
 يا ربنا (أخرجنا من هذه  
 القرية) - من مكة  
 (الظالم أهلها) المشرك  
 أهلها (واجعل لنا من  
 الدن) (من عندك) (وابا)  
 حافظا يعنون عتاب بن  
 أسيد (واجعل لنا من

جيد بن عبد بن جبير قال أتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي امرأتى سنتين فقال ما أراك الا قد آليت قال  
 انما حلفت من أجل انهما ترضع ولدي قال فلاذن \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن انه سئل عن رجل قال  
 لامرأته والله لا أقرب بك حتى تظلمي ولدك قال والله ما هذا بآيلاء \* وأخرج عبد بن جريد عن حماد قال سألت  
 ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال ابراهيم ما أعلم الايلاء الا في  
 الغضب قال الله فان فاؤ فان الله غفور رحيم فانما التي غنم الغضب وقال ابراهيم لا أقول فيها شيئا وقال حماد لا أقول  
 فيها شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فلقبت ابن عباس فقلت  
 تزوجت به لئلا يبت يزيد وقد بلغني اني في خلقها شيئا ثم قال والله قد خرجت وما أكلها قال عليك به اقبل ان تنقضي  
 أربعة أشهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته  
 فمضت أربعة أشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وأنا أخشى أن يكون آيلاء \* وأخرج عبد بن  
 جريد عن ابن عباس قال اذا آلى على شهر أو شهرين أو ثلاثة دون الحد برب عينه لا يدخل عليه آيلاء \* وأخرج  
 الشافعي وعبد بن جريد والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون أربعة فليس بآيلاء \* وأخرج عبد بن جريد عن  
 عطاء قال لو آلى منها شهرا كان آيلاء \* وأخرج عبد بن جريد عن الحكم بن رجلا أن من امرأته شهرا فتركتها  
 حتى مضت أربعة أشهر قال النخعي هو آيلاء وقد بان منه \* وأخرج عبد بن جريد عن برة أن رجلا آلى عشرة  
 أيام فمضت أربعة أشهر فجاء الى عبد الله فجعله آيلاء \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن أبي ليلى قال ان آلى منها يوما  
 أوليله فهو آيلاء \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن في الرجل يقول لامرأته والله لا أطولك الليلة فتركتها من  
 أجل ذلك قال ان تركها حتى مضى أربعة أشهر فهو آيلاء \* قوله تعالى (فان فاؤ فان الله غفور رحيم)  
 \* أخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن أبي بن كعب انه قرأ فان فاؤ فنه فان الله غفور رحيم \* وأخرج  
 عبد بن جريد عن علي بن أبي طالب قال اني في الجماع \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور  
 وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن طريق عن ابن عباس قال اني في الجماع  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال اني في الجماع \* وأخرج ابن المنذر عن علي قال اني في الجماع \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن مسعود قال اني في الجماع \* وأخرج عبد بن جريد عن الشعبي قال قال مسروق اني في الجماع قبل  
 ألا سأله عن رواه قال كان أجل في عيني من ذلك \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن قال اني في الجماع \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جريد عن الحسن قال اني في الجماع فان كان له عذر من مرض أو سجن أو جزاء أو  
 بغي أو بلسانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو حبس أو شيء يعذر  
 به فاشهاد في \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يولي من امرأته فيكون  
 به انفاص أو شيء فلا يستطيع ان يطأها قال اذا فاء بقلبه ولسانه ورضي بذلك فهو في \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن جريد عن أبي الشعثاء قال لا يجوز حتى ينكح بلسانه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن أبي قلابه  
 قال اذا فاء في نفسه اجزاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من  
 امرأته ثم وقع عليها قبل الاربعه أشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاؤ فان الله غفور رحيم أي لتلك  
 البين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا رجونا في قول الله فان فاؤ فان الله  
 غفور رحيم ان كفارته فيه \* وأخرج عبد بن جريد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي أحق بنفسها \* قوله تعالى (وان عزموا الطلاق) الآية  
 \* أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا  
 السراح \* وأخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت أربعة أشهر لاشي عليه حتى توقف  
 ف يطلق أو عسك \* وأخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولى في لفظ كان  
 لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعه أشهر حتى توقف \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جريد وابن جرير  
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وان مضت أربعة أشهر

لكن  
 ابن  
 ان  
 هالك  
 كان  
 ابن  
 رة ثم  
 دى  
 وها  
 ب  
 دى  
 عها  
 من  
 فان  
 دانه  
 ابن  
 دوه  
 ص  
 نالك  
 وان  
 نها  
 ابن  
 عبد  
 سار  
 أن  
 تعظ  
 الله  
 ضى  
 أن  
 أبي  
 فقد  
 قال  
 فاني  
 لنا  
 أمه  
 نبته  
 بن

لذلك) من عندك  
(نصيرا) مانعا فاستجاب  
الله دعاءهم وجعل لهم  
الذي صلى الله عليه وسلم  
ناصرا وعتابا وليا ثم  
ذكر قتالهم في سبيل  
الله فقال (الذين آمنوا)  
بمحمد وأصحابه (يقاتلون)  
في سبيل الله والذين  
كفروا) أبو سفيان  
وأصحابه (يقاتلون في  
سبيل الطاغوت) في  
طاعة الشيطان  
(فقاتلوا أولياء الشيطان)  
جند الشيطان (ان كبد  
الشيطان) صنع  
الشيطان ومكره (كان  
ضعيفا) بالخذلان  
لا يخذلهم كما خذلهم يوم  
يدر ثم ذكر كراهيتهم  
للخروج مع النبي صلى  
الله عليه وسلم بالموافاة  
الى بدر الصغرى فقال  
(ألم تر) ألم تخبر يا محمد  
(الى الذين) عن الذين  
(قبل لهم) قلت لهم - ثم  
بكرة لعبد الرحمن بن  
عوف الزهري وسعد  
ابن أبي وقاص الزهري  
وفدامة بن مظعون  
الجبلي ومقداد بن  
الأسود الكندي وطلمة  
ابن عبد الله النخعي (كفوا  
أيديكم) عن القتل  
والضرب فاني لم أومر  
بالقتال (وأقيموا  
الصلاة) أتموا الصلوات  
التي بوضوئها وركوعها  
وجوددها وما يجب فيها  
من موافقتها (وأثروا

حتى يوقف فاما ان يطلق وأما ان يني \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن حديد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن  
ابن عمر قال أعمار رجل آلى من امرأته فأنه إذا مضى الاربعه أشهر وقف حتى يطلق أو يني ولا يقع عليه الطلاق  
إذا مضت الاربعه أشهر حتى يوقف \* وأخرج البخاري وعبد بن حديد عن ابن عمر قال الایلاء الذي سمي الله لاجل  
لاحد بعد الاجل الآن يسلك بالمرء وف أو يعزم الطلاق كما أمره الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير والبيهقي  
عن أبي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء الاربعه أشهر فاما ان يطلق وأما ان يني \* وأخرج  
الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة أنها كانت إذا ذكرها الرجل يخاف ان لا ياتي امرأته فبدها خمسة أشهر  
لا ترى ذلك شيأ حتى يوقف وتقول كيف قال الله اسألك بمعروف أو تنسرح يا حسان \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف والبيهقي عن قتادة ان أبازر وعائشة قالوا يوقف المولى بعد انقضاء المدة فاما ان يني عواما ان يطلق \* وأخرج  
الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول  
يوقف المولى \* وأخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه قال سألت اثني عشر  
رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرأته فكلهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعه أشهر فيوقف فان  
فاعوا الاطلاق \* وأخرج البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم الایلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن  
الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الایلاء تطليقة  
بائنة إذا صرت أربع أشهر قبل ان يني مفسى أمك بنفسها \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور  
وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء أربع أشهر  
\* وأخرج عبد بن حديد عن أنس قال قلت لابن جبريل كان ابن عباس يقول في الایلاء إذا مضت أربع أشهر  
فهى تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد والبيهقي عن ابن مسعود  
قال إذا آلى الرجل من امرأته فمضت أربع أشهر فهى تطليقة بائنة وتعد بعد ذلك ثلاثة أشهر ويخطبها زوجها  
في عدتها ولا يخطبها غيره فإذا انقضت عدتها خطبها زوجها غيره \* وأخرج عبد بن حديد عن علي في الایلاء  
قال إذا مضت أربع أشهر فقد بانت منه بتطليقه ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة \* وأخرج عبد بن  
حديد عن الحسن في رجل قال لامرأته ان قر بتك سنة فانت طالق ثلاثا ان قر بها قبل السنة فهى طالق ثلاثا وان  
قر كها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقه فان تزوجها قبل انقضاء السنة فأنه عدل عن غشها بياها  
حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليها يلاء \* وأخرج عبد بن حديد عن ابراهيم النخعي في رجل قال لامرأته ان قر بتك  
الى سنة فانت طالق قال ان قر بها بابت منه وان قر كها حتى تمضي الاربعه أشهر فقد بانت منه بتطليقه فان  
تزوجها فغشها قبل انقضاء السنة بابت منه وان لم يقر بها حتى تمضي الاربعه أشهر فأنه يدخل عليها يلاء  
آخر \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرأته  
انما اذا مضت أربع أشهر فهى طليقة واحدة ولو زوجها عليها رجعتا كانت في العدة \* وأخرج مالك عن  
ابن شهاب قال يلاء العبد نحو يلاء الحر وهو واجب ويلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن  
الخطاب قال يلاء العبد شهران \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال يلاء العبد من الامة أربعه  
أشهر \* وأخرج عن معمر بن قتادة قال يلاء العبد من الحره أربعه أشهر \* وأخرج مالك عن عبد الله بن دينار  
قال خرج عمر بن الخطاب من الليل لسمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانيه \* وأرقى أن لا خليل إلا عبه

فوالله لولا الله انى أراقبه \* لحل من هذا السرير جوانبه

فسأل عمر ابنته حفصة كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها فقالت سنة أشهر أو أربع أشهر فقال عمر لا أحبس

احدا

أحد  
مولي  
يطوف

ثم تنف  
الله فله  
سأل  
\* وأ  
انزو  
من م  
فقال  
لهما  
فأخذ

فقال

فقال

ثم قال  
من أي  
في الدلا  
الله عليه  
والذي  
أنقض  
بينهما  
امرأة  
عليه  
الله عليه  
حديث



الزكاة) أعطوا زكاة  
أموالكم (فلما كتب)  
فرض (عليهم) بالمدينة  
(القتال) الجهاد في  
سبيل الله (إذا فر بق  
منهم) طائفتهم طلبة  
ابن عبدالله (مخشون  
الناس) يخافون أهل  
مسكة (تكسية الله)  
تخوفهم من الله (أو أشد  
خشية) بل أكثر خوفا  
(وقالوا ربنا) يا ربنا  
(لم كتب علينا القتال)  
قد أوجبت علينا الجهاد  
في سبيلك (لولا آخونا  
إلى أجل قريب) هلا  
عاقبتنا إلى أجل قريب  
إلى الموت (قل) لهم  
يا محمد (متاع الدنيا)  
منفعة الدنيا (قليل) في  
الآخرة (والآخرة)  
ثواب الآخرة (خير)  
أفضل (لن اتقى)  
الكفر والشرك  
والفواحش (ولا  
تظلمون فتبلا) لا ينقص  
من حسناتهم قدر قيل  
وهو الشيء الذي يكون  
في شق النواة ويقال  
هو الوسخ الذي يكون  
بين أصابعنا إذا قنلت  
(أي نما تكونوا) يامعشر  
المؤمنين المخلصين  
والمنافقين في بر أو بحر  
سفر أو حضر (يدرككم  
الموت) فتموتوا (ولو كنتم  
في بروج مشيدة) في  
قصور حصينة ثم ذكر  
مقالة اليهود والمنافقين  
مازلنا نعرف النقص في

أحد من الجيوش أكثر من ذلك \* وأخرج ابن اسحق وابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف عن السائب بن جبير  
مولى ابن عباس وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما زلت اسمع حديث عمر أنه خرج ذات ليلة  
يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا إذ مر بامرأة من نساء العرب مغاةة باهوهى تقول  
تطاول هذا الليل تسرى كواكب \* وأرقت أن لا تجيب إلا عبه  
فسوائه لولا الله لاشئ غيره \* لحرك من هذا السرير جوانبه  
وبت ألاهى غير بدع ما من \* لطيف الحشا لا يحتويه مضاجعه  
يلعبه نى طوراً وطوراً كأنها \* بدافق في ظلمة الليل حاجبه  
يسره من كان يلهو بقربه \* يعاتبني في حبه وأعاتبه  
ولكننى أنحش رقيباً موكلاً \* بأنفسنا لا يفر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لها انى عمر بن الخطاب وحشتى في بيتي وغيب تزوجى على وقلة نفقتى فقال لها عمر يرحمك  
الله فلما أصبح بعث اليها نفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال  
سأل عمر ابنه صفه ثم تصبر المرأة عن الرجل فقالت ستة أشهر فقال لا حرم لأحبس رجلاً أكثر من ستة أشهر  
\* وأخرج الزبير بن بكارة في الموفقيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة الى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين  
ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره ان أشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيراً  
من مثنية على زوجها فقلت تكرر عليه القول وهو يكررها عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي ساضراً  
فقال له اقض يا أمير المؤمنين بيننا وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال انك تشكو مباعدة زوجها  
لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر أماً لأن فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب على زوجها  
فاحضر فقال ان امرأتك تشكوك فقال اقضرت في شئ من نفقتها قال لا فقالت المرأة

يا أيها القاضي الحكيم برشده \* الهى خليلي عن فراشي مسجده  
نهاره وليله ما يرقده \* فليست في حكم النساء أحده  
زهد في مضجعي تعبده \* فاقض القضاء يا كعب لا تردده  
فقال زوجها زهد في فرشتها وفي الحبل \* انى امرؤ أزهد فيما قد نزل  
في سورة النحل وفي السبع الطول \* وفي كتاب الله تخويف جلال  
فقال كعب ان خير القاضين من عدل \* وقضى بالحق جهراً وفصل  
ان لها حقاً عليك يا رجل \* أصيبها في أربع لمن عقل  
قضية من ربه عز وجل \* فاعطها ذاك ودع عنك العلال

ثم قال ان الله قد أباح لك من النساء أربعاً فلك ثلاثة أيام ولياليها تعبد فيها ربك ولها يوم ولية فقال عمر والله ما أدري  
من اى أمر يك أعجب أمن فهمك أم رها أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليت قضاء البصرة \* وأخرج البيهقي  
في الدلائل عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وغمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم ادعى زوجك فدعته وكان ضاراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل  
والذى أكرمك ما جفراسى منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عليه وسلم  
أنبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أديناراً وسكاً فوضع جبهته على جبهته وتزوجها ثم قال اللهم ألف  
بينهما وحبب أحدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت  
امرأة تحمل ادماً على رأسها فلما رأته النبي صلى الله عليه وسلم لم طرحته واقبلت فقبلت رجله فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرمك ما طوف ولا بالدول ولا بداحب الى منه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم أشهد أنى رسول الله فقال عمر وأنا أشهد انك رسول الله \* وأخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل من  
حديث جابر بن عبد الله مثله \* وأخرج مسلم وابوداد والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يصح

والمطلقات يتر بصن

بأنفسهن ثلاثة قروء

تعاروا من أرواحنا منذ

قدم علينا بمحمد وأصحابه

فقال (وان تصبهم)

يعني المنافقين واليهود

(حسنة) انصب وخص

السعر وتابع السنة

بالامطار (يقولوا هذه

من عند الله) لما علم

فيما الخبر (وان تصبهم

سنة) القحط والجذوبة

والشدّة وغلاء السعر

(يقولوا هذه من عندك)

يعنون من شؤم محمد

وأصحابه (قل) يا محمد

للمنافقين واليهود (كل)

من الشدة والنعمة

(من عند الله فقال

هؤلاء القوم) يعني

المنافقين واليهود

(لا يكادون يفقهون

حديثا) قولا ان النعمة

والشدة من الله ثم ذكر

بماذا تصبهم - م النعمة

والشدة قل (ما أصابك)

يا محمد (من حسنة) من

نصب وخص السعر

وتتابع السنة بالامطار

(فن الله) فن نعمة الله

لك خاطب به محمد صلى

الله عليه وسلم وعني به

قومه (وما أصابك من

سنة) من قحط وجذوبة

وغلاء السعر (فن

نفسك) فلقب طهارة

نفسك بظهرك بذلك

ويقال ما أصابك من

حسنة من قحط وغلبة

على كل سلاى من ابن آدم صدقة تسامحه على من اتي صدقة وأمره بالمعروف صدقة وتؤني به عن المنكر صدقة واماطته  
الاذى عن الطريق صدقة وبضعه أهله صدقة قالوا يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال رأيت  
لوروضهاني غير حلوا لم يكن يأم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء  
بالاجرة قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون  
ويتصدقون ولا تتصدق قال ان فيك صدقة وفي ذل سمك على الذي لا يسمع تعبر عن حاجته صدقة وفي غفل بصرك  
على الضر يرتد به الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق  
صدقة وفي مباحة تلك أهلك صدقة قلت يا رسول الله أباي أحدنا شهوته ويؤجر قال رأيت لوجهه في غير حله  
أ كان عليك وزر قلت نعم قال ان تحبسهم بالشر ولا تحبسهم بالخير \* وأخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولان في جاعل نرجحتك احرقك كيف يكون لي احرق شهوتي قال رأيت لو كان لك ولد فادرك  
ورجوت خيرة ثم مات أ كنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خاتمته قلت بل الله قال فانت هدمته قلت بل الله هدمه قال  
فانت كنت ترزقه قلت بل الله رزقه قال فكذلك تضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياء وان شاء أماته  
ولان اجر \* وأخرج ابن السني وأبو نعيم معاني العابد النبوي والبيهقي في شعب اليمان عن ابي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايبرز أحدكم ان يجامع أهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين يغسله وأجر غسل امرأته  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن عمار بن الخطاب قال والله اني لا اكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني سممة  
تسج \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن أسلم قال بلغني انه جاء امرأته الى عمر بن الخطاب فقالت ان  
زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر أ تصيبه في كل شهر مرة قال أكثر من ذلك  
قال عمر في كم تصيبها قال في كل شهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المرأة قوله تعالى (والمطلقات يتربصن  
بأنفسهن ثلاثة قروء) \* وأخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية  
قالت طلق علي هه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطالبة عدة فأتزل الله حين طلق العدة للطلاق  
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من أتزلت فيها العدة للطلاق \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قنادة في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحدهم ليس لذلك عدة  
\* وأخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء واللاتي يشن  
من المحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدهن ثلاثة أشهر ففسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تحسوهن  
فما لكم عاهن من عدة تعتدنها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار \* وأخرج مالك  
والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انطلقت خفصت بنت عبد الرحمن حين دخلت في  
الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لأميرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك  
ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتموه هل نردون ما الاقراء الاطهار قال ابن شهاب  
سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركت أحدا من فقهاءنا الا هو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد بن ثابت قال الاقراء الاطهار \* وأخرج عبد الرزاق  
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض \* وأخرج عبد بن حميد عن  
مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال حيض \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات  
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطالبة التي طلق ولم يدخل به  
زوجها فقال في سورة الاحزاب يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تحسوهن فما لكم  
عليهن من عدة تعتدنها فهذه تزوج ان شاع من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللاتي يشن من المحيض من  
نساءكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدهن ثلاثة أشهر وليس الحيض من أمرهاني

شي

شي  
تضع  
عائشة  
انما  
ثابت  
والبيهقي  
ولا  
اذ  
قد  
حق  
جد  
\*  
عن  
بالله  
قال  
عن  
أحق  
\*  
تضع  
فلا  
ابن  
بالطهر  
من  
عن  
أب  
مات  
بالحيض  
حاض  
\*  
وسلم  
حديث  
\*  
مالك  
عدة  
وابن  
لرجل  
قال



ولا يحل لهن ان يكتمن  
ما خلق الله في أرحامهن  
ان كن يؤمن بالله واليوم  
الآخر

فمن الله من كرامة الله

وما أصابك من سيئة من

قتل وهزيمته شمل يوم

أحد من نفسك في ذنب

أصحابك بتركهم المركز

ويقال ما أصابك من

حسنة ما عملت من خير

فمن الله توفيقه وعونه وما

أصابك من سيئة

ما عملت من شرف من

نفسك من قبل جنابة

نفسك من ذلانه

(وأرسلناك للناس) الى

الجن والانس (رسولا)

بالبلغ (وكفى بالله

شهيدا) على مقالتهن

ان الحسنة من الله

والسيئة من شوم محمد

صلى الله عليه وسلم

وأصحابه ويقال وكفى

بأنه شهيد على قولهم

انتبأ بشهيد يشهد بانك

رسول الله فلما نزل وما

أرسلنا من رسول الا

لبطاع باذن الله قال

عبد الله بن أبي يامرنا

محمد ان نطيعه دون الله

فنزله فيه (من بطع

الرسول) فيما يأمركم

(فقد أطاع الله) لان

الرسول لا يأمر الا بأمر

الله (ومن تولى) عن

طاعة الرسول (فما

أرسلناك عليهم حفيظا)

كفي - لا (ويقرنون)

شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال أجهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما أجلهن ان  
تضع حملها \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن جريد والبيهقي من طريق عروة وعروة عن  
عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجها وحالت للزواج قالت عروة وكانت عائشة تقول  
انما القروء الطاهر وليس بالحيضة \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جريد والبيهقي عن زيد بن  
ثابت قال اذا دخلت الماطقة في الحيضة الثالثة فقد بان من زوجها وحالت للزواج \* وأخرج مالك والشافعي  
والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها  
ولا ترثه ولا يرثها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى  
اذا مضت حيضتان والثالثة أماناها وقد قدت في مغسلها فتغتسل من الثالثة فاماها وزوجها فقال قد راجعتك  
قد راجعتك ثلاثا فتابع ابن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال أرى انه أحق بها  
حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وأنا أرى ذلك \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن  
جريد والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال تحل لزوجه الرجعة عام حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للزواج  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أرسل عثمان بن عفان الى أبي بسالة  
عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال أبي كيف يبقى منافق فقال عثمان نعيذك  
بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسيمك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم مات ولم يبينه  
قال فاني أرى انه أحق بماله تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة \* وأخرج البيهقي من طريق الحسن  
عن عمر وعبد الله وأبي موسى في الرجل يطلق امرأته فتحيض ثلاث حيض فراجعها قبل ان تغتسل قال هو  
أحق بماله تغتسل \* وأخرج وكيع عن الحسن قال تعدد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة  
\* وأخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشم بن قيس فطلق الانصار به وهي  
تضع فرت بمسنة ثم هلك ولم تحض فقالت أنا أنزلته ولم تحض فاختموا الى عثمان فحضر الانصار به بالمرأث  
فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمر هو أشار عليهما هذا يعني علي بن أبي طالب \* وأخرج البيهقي عن  
ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعد بتلك الحيضة \* وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس  
بالطهر قال الله تعالى فطاهروهن بعدن ولم يقل لقروهن \* وأخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن أبي بكر ان رجلا  
من الانصار يقال له حبان بن منة فطلق امرأته وهو صحيح وهي توضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض  
بمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقالت له ان امرأتك تريد ان ترضع فقال لا اله الا الله الى عثمان فمكثوا  
اليه فذكر له شأن امرأته وعنده علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهم اعمان ما تريدان فقالا نرى انه ان  
مات ترثه ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد الثلاث فديت من الحيض وليست من الانكحار الا ان لم يبلغن  
بالحيض ثم هي على عدة بعضها ما كان من قبل أو كثير فرجع حبان الى أهله وأخذ ابنته فلما فقدت الرضاع  
حاضت حيضة ثم حاضت حيضة أخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته  
\* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال طلاق الامة تطالبه ثمان وقرؤها حيضة ثمان وفي لفظ وعدها حيضتان \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي من  
حديث ابن عمر مرفوعا مثله \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء  
\* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي بن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* وأخرج  
مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال  
عدة المستحاضة سنة \* قوله تعالى (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة في قوله (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن) قال كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله  
لرجل آخر فنهاهن الله عن ذلك \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله (ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في أرحامهن)  
قال علم الله ان من كبر أتم يكتمن ضرا او يذهب بالولد الى غير أرواحهن فنهى عن ذلك وقد مر فيه \* وأخرج ابن

باطنه  
أيت  
غنياء  
دون  
صرك  
ربق  
رحله  
سول  
أدرك  
ه قال  
ماته  
سول  
رأته  
مسة  
تان  
ذلك  
بصن  
رية  
الاق  
دعن  
عدة  
سسن  
وهن  
وابن  
مالك  
تفي  
اذلك  
هاب  
سنة  
زاق  
مسلم  
دعن  
قات  
لهم  
السكن  
من  
هافي





الطلاق مرتان فامسك

بمعروف أو تسريح  
باحسان

منهم (أو الخوف) وان

جاههم خبر خوف من

العسكر أو القتل أو

الهرجة (أو ذوابه)

فشوابه (ووردوه) لو

تركوا خبر العسكر (الى

الرسول) حتى يخبرهم

الرسول (والى أولى الأمر

منهم) الى ذوى العقل

واللب منهم من المؤمنين

يعنى أبا بكر وأصحابه

(أعلمه) يعنى الخبر الحق

(الذين يستنبطونه)

يتغونه أى يطلبون الخبر

(منهم) من أبى بكر

وأصحابه (ولو فضل الله)

من الله (عليكم ورحمته)

بالتوفيق والعصمة

(لا تبعن الشيطان)

كحكم (الا قليلا) منهم

لا يشنون الا بالخبر

أمر نبيه بالجهاذ في سبيل

الله الى بدر الصغرى

فقال (فقاتل في سبيل

الله) في طاعة الله

(لا تكلف) لا تؤمر بذلك

(الا نفسك وحرض)

حضض (المؤمنين)

على الخروج معك (عسى

الله) وعسى من الله

واجب (ان يكف)

بمنع (باس) قتال الذين

كفروا (كفار مكة) والله

أشد بأسا (عذابا

(وأشد تنكيلا) عقوبة

ثم ذكر فواب من آمن

عليهن در جسه قال فضل ما فضل الله به عليهن من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليهن \* وأخرج  
عبد بن جدي وابن أبي حاتم عن أبي مالك والزر جال عليهن در جته قال بطلقها وأيس لها من الأمر شيء \* وأخرج  
وكيع وعبد بن جدي وابن أبي حاتم عن زبدي بن أسلم والزر جال عليهن در جته قال الامارة \* قوله تعالى (الطلاق  
مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان) \* وأخرج مالك والشافعي وعبد بن جدي والترمذي وابن جرير وابن  
أبي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقض  
عدها كان ذلك له وان طلقها ألف مرة فعد حدر جل الى امرأته فطلقها حتى اذا ما جاء وقت انقض عدها  
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا أوبى الى ولا تحلين أبدا فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم لم يطلق ومن لم يطلق \* وأخرج الترمذي وابن  
مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة قالت كان الناس والرجل  
يطلق امرأته ما شاء الله أن يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة أو أكثر حتى  
قال رجل لا امرأته والله لا أطلقك قطيبي ولا أوبى أبدا قالت وكيف ذلك قال أطلقك كما همت عدتك  
ان تنقض راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فآخبرتها فسكنت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فآخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح  
باحسان قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق \* وأخرج ابن مردويه  
والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امرأته ثم راجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين  
أهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لا تركنك لأمع ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان  
تنقض راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان فوقت لهم  
الطلاق ثلاثا راجعها في الواحدة وفي الثانية وليس في الثالثة جع حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن النجار  
عن عائشة انها أتت امرأة فساءتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت  
الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس  
والملقات يتر بصن بانفسهن ثلاثا فقرأه الى قوله وبعولتهن أحق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته  
فهو أحق برجعها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان  
\* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون  
عليها عدة فتزوج من مكانه ان شاءت فجاء رجل من أشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق  
امرأته وأنا أخشى ان تزوج فيكون الولد اغبري فانزل الله الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان  
\* وأخرج عبد بن جدي عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخ هذه الآية ما كان قبلها فجعل  
الله حد الطلاق ثلاثة فجعله أحق برجعها مادامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جدي وأبو داود في ناسخها ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن  
مردويه والبيهقي عن أبي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله أيت قول الله عز وجل الطلاق مرتان  
فان الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أسمع الله يقول الطلاق مرتان فان الثالثة قال امسك بمعروف أو تسريح  
باحسان هي الثالثة \* وأخرج العاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز  
وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا بانما  
أما سمعت الاعشى وهو يقول وقد أخذته اخنائه فقالوا لا والله لا ترفع عنك العصا حتى تطلق أهلك فقد أضرت  
بها فقال أيا جارتا بني فانك طالق \* كذا في أمور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا ترفع عنك العصا وتثلث لها الطلاق فقال

يعني فان البين خبير من العصا \* وان لا يزال فوق رأسى باوقه

بعض  
يدبن  
يحل  
حبلى  
ق الله  
به قال  
بعض  
باس  
بعنها  
خرج  
ل من  
ذلك  
جال  
اتهن  
ذلك  
قال  
مالك  
اذا  
الله  
طعن  
تبن  
تبن  
وان  
للق  
ضى  
أهله  
سبع  
زين  
سبع  
سلم  
سلم  
ول  
نحل  
عن  
لود  
الت  
جال

فقالوا والله لا نرفع غنك العصا أو ثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة \* وموقوفة فينا كذلك روماءه  
وذوقني حتى فاني ذائق \* فتأت أناس مثل ما أنت ذاتة

\* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها  
بعد ما تظهر من قبل جاع فاذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ثم يدعيها حتى تطهر مرة أخرى ثم يطلقها ان شاء  
\* وأخرج عبد بن جديع عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهر في غيرة جاع فاذا حاضت ثم  
طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحبضة الثانية  
فها تان تطليقتان وقرأت ثم قال الله للثالثة فامسك بمعروف وتسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله ان  
شاع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب قال التيسريح في كتاب الله الطلاق \* وأخرج البيهقي من طريق  
السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق  
مرتان قال وهو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة أو اثنتين فامسك بمعروف واما  
استكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون أحق بنفسها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
في الآية قال اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان عسكها بمعروف فحسن صحابتهما  
أو يسرحها باحسان فلا يظلمهما من حقها شيئا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق في المستصف وابن المنذر والبيهقي  
عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما أمر الله على امسك بمعروف وتسريح باحسان \* وأخرج أبو  
داود وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الخلال إلى الله  
عز وجل الطلاق \* وأخرج البراء عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا عن رغبة  
ان الله لا يحب الذوافين ولا الذواقات \* وأخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يا معاذ ما خلق الله شيا على ظهر الارض أحب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض أبغض اليه  
من الطلاق \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالمدينة فطلق امرأته الفافر فرفع ذلك  
الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت ألعب فعلاه عمر بالدية وقال ان كان لك فيك ثلاث \* وأخرج سعيد بن منصور  
والبيهقي عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث  
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وكان اذا أتته أو رجعه \* وأخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
علي فبين طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي من طريق  
حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه قال جاور جسر الى على فقال طلق امرأتى ألفا قال ثلاث تحررها عليك  
واقسم سأثرها بين نسائك \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال أتني رجل ابن مسعود فقال  
ان رجلا طلق امرأته البارحة فماتت قال قلتم امرأته واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك امرا أتك قال نعم قال هو كما  
قلت قال وأما رجل فقال رجل طلق امرأته البارحة عدد النجوم قال قلتم امرأته واحدة قال نعم قال تريد ان تبين  
منك امرا أتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله أمر الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين له ومن لبس على  
نفسه جعلناه لبسته والله لا تلبسون على أنفسكم وتعلمه عنكم هو كما تقولون \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود  
قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها منزلة التي قد دخل بها \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والبيهقي عن محمد بن  
ابن أبي بكر قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدله ان ينكحها فبغتت فذهبت معه  
أساله فسأل أباه مرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقال لا ترى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيره قال انما  
كان طلاقا ياها واحدة قال ابن عباس انك أرسلت من يدك ما كان لك من فضل \* وأخرج مالك والشافعي وأبو  
داود والبيهقي عن معاوية بن أبي عياض الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فخاعهما  
محمد بن أبي ايمن بن البكير فقال ان رجلا من أهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاذا أتت ان  
ابن الزبير ان هذا الامر للنافية قول اذهب الى ابن عباس وأبي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فاسألهما فذهب

فسألهما

وعقوبة من كفر يعني  
أبا بكر وأبا جهل فقال  
(من يشفع شفاعة  
حسنة) يوحد أو يصح  
بين اثنين (يكن له  
قصيب منها) أحرم من  
الحسنة (ومن يشفع  
شفاعة سيئة) يشرك أو  
ينم (يكن له كفل منها)  
وزر منها من السيئة  
(وكان الله على كل شيء  
من الحسنة والسيئة  
مقيتا) مقتدر المجازيا  
ويقال على قوت كل  
شيء مقتدرا (واذا جئتم  
بتحية) اذا سلم عليكم  
بسلام (فحبوا باحسن  
منها) فردوها بافضل  
منها في الزيادة على أهل  
دينكم وملتكم  
(أو ردوها) مثل ما سلم  
عليكم على غير أهل  
دينكم (ان الله كان  
على كل شيء من السلام  
والرد حسيبا) مجازيا  
وشهدا نزلت في قوم  
يخلوا بالسلام ثم وحده  
نفسه فقال (الله لا اله  
الا هو ليجمعنكم) والله  
ليجمعنكم (الي يوم  
القيامة) ليوم القيامة  
في البعث (لا ريب فيه)  
لا شك فيه (ومن اصدق  
من الله حديثا) قولا  
ثم نزلت في عشرة نفر من  
المنافقين الذين ارتدوا  
عن الاسلام ورجعوا  
من المدينة الى مكة فقال  
(فسالكم) يا معشر  
المؤمنين ميرتم (في

فسأله  
تحرره  
جاءه  
واحدة  
الشافعي  
\* وأخرج  
\* وأخرج  
ثلاث  
عندنا  
الشمس  
صدقه  
لولا اني  
تحل له  
طلاق  
الله على  
فطلقه  
والبيهقي  
صلى الله  
قال هو  
كان له  
عمر بن  
الشافعي  
كانت  
وأخرج  
الرجل  
وصد  
عهده  
عليهم  
من ضرب  
ففرق  
كذا وكذا  
راجع  
طلقتم  
فقرن  
فانما  
عابها  
بهم



المنافقين الذين ارتدوا

عن الاسلام (فتبين)

فرقتين فرقة فصل

أموالهم ودماءهم

وفرقة تحرم (والله

أركسهم) ردهم إلى

الشرك (بما كسبوا)

بنفاقهم وخبت نياتهم

(أثم يدون أن تهدوا)

أن ترشدوا إلى دين الله

(من أضل الله) عن

دينه (ومن يضل الله)

عن دينه (فلن تجده

سبيلا) ديننا ولا حجة

(ودوا) تمنسوا (لو

تكفرون) بمحمد

والقرآن (كأكفر وأ

فكرون) معهم

(سواء) شرعاً في دين

الشرك (فلا تتخذوا

منهم أولياء) في الدين

والعون والنصرة (حتى

يهاجروا) حتى يؤمنوا

مرة أخرى ويهاجروا

(في سبيل الله) في طاعة

الله (فإن تولوا) عن

الإيمان والهجرة

(فخذوهم) فامروهم

(واقبسوهم) حيث

وجدتموهم (في الحبل

والحرم) ولا تتخذوا

منهم أولياء) في الدين

والعون والنصرة (ولا

نصروا) ما نعام استثنى

فقال (الذين يصلون)

يرجعون يعني من

العشرة (إلى قوم)

يعني قوم هـ الال بن

عويمر الأسلي (بينكم

وبينهم ميثاق) هـ

فسألهم فقال ابن عباس لا يهر برة فقتله يا أبا هر برة فقد جاءك معضلة فقال أبو هريرة الواحدة تبينها والثلاث  
تحررها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطية بن يسار قال  
جاء رجل يسأل عبد الله بن عمر وابن العاصي عن رجل طلق امرأته ثلاثا قبل أن يمسه فقلت انما طلاق البكر  
واحدة فقال لي عبد الله بن عمر وانما أنت قاض الواحدة تبينها والثلاث تحررها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج  
الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس قال طلقت امرأتى مائة قال نأخذ ثلاثا وندع سبعا وتسعين  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره  
\* وأخرج البيهقي عن قيس بن أبي حازم قال سأل رجل المغيرة بن شعبه وأما أهد عن رجل طلق امرأته مائة قال  
ثلاث تحررم وسبع وتسعون فضيل \* وأخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية  
عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لهنك الخلافة قال يقتل علي وتظهرين  
الشماتة أذهبي فانت طالق ثلاثا قال فتلفعت ثيابها وفعلت حتى قضت عذبتها فبعث اليها بقبعة بقيت لها من  
صدقاتها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق \* فلما بلغه قولها بكى ثم قال  
لولا أني سمعت جدي أو حدثني أبي أنه سمع جدي يقول أعمار جل طلق امرأته ثلاثا عند الأقران أو ثلاثا لم يمهله  
تحل له حتى تنكح زوجا غيره لم ياجعها \* وأخرج الشافعي وأبو داود والحاكم والبيهقي عن زكاة بن عبد بن زيد أنه  
طلق امرأته سهيمة البنية فأنكر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما أردت إلا واحدة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم والله ما أردت إلا واحدة فقال زكاة والله ما أردت إلا واحدة فردد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان \* وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه  
والبيهقي عن طريق عبد الله بن علي بن زيد بن زكاة عن أبيه عن جده زكاة أنه طلق امرأته البنية فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم فقال ما أردت بها قال واحدة قال والله ما أردت بها إلا واحدة قال والله ما أردت بها إلا واحدة  
قال هو ما أردت فردها عليه \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال  
كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال  
عمر بن الخطاب إن الناس قد استجلبوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فامضاه عليهم \* وأخرج  
الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس أن أبا الصديق قال لابن عباس أتعلم أنما  
كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من أماره عمر قال ابن عباس نعم  
وأخرج أبو داود والبيهقي عن طاوس أن رجلا قال له أبو الصديق كان كثير السؤال لابن عباس قال أما علمت أن  
الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
وصدرا من أماره عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من أماره عمر فلما رأى الناس قد تنازعوا فيها قال أجزه وهن  
عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد زيد أبو زكاة امرأة  
من مريضة فخاف النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ما يعني عن أبي الصديق هذه الشجرة لشجرة أخذتها من رأسها  
فشرقت بيني وبينه فخاف النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ما يعني عن أبي الصديق هذه الشجرة لشجرة أخذتها من رأسها  
كذا وكذا من عبد زيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد زيد طلقها ففعل قال  
راجع امرأتك أم ركة قال في طلقها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت أراجعها وتلى بأبيها النسبي إذا  
طلقت النساء فطلقوهن لعدنهن \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق زكاة امرأته ثلاثا في مجلس واحد  
فخرن عليها حتى نأشد فافسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم  
فأنما تلك واحدة فأرجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فذلك السنة التي كان  
عابها الناس والتي أمر الله بها فطلقوهن لعدنهن \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس قال إذا قال أنت طالق ثلاثا  
بهم واحدة فهي واحدة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال أتعلم أن

بطلتها  
إن شاء  
من ثم  
الثانية  
كله إن  
لم يرق  
طلاق  
ن وأما  
عباس  
بهايتها  
لبيهي  
ج أبو  
إلى الله  
زكاة  
نه عليه  
س إليه  
ح ذلك  
نصور  
ثلاث  
لى عن  
لم يرق  
اعلمك  
فقال  
هو كما  
تبين  
س على  
سعود  
مجدد  
ن معه  
لأنما  
و أبو  
عها  
فقال  
ذهب

ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طلاق التي لم يدخل بها واحدة \* وأخرج ابن عدي والبيهقي عن الاعمش قال بان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا واحدة اذا ذلك باقونه ويسمعون منه قال فابتغته ففكرت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فبين طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة قال فقلت له أئني سمعت هذا من علي قال أخرج إليك كتابا فخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء أرادوني على ذلك \* وأخرج البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر بن محمد يزعمون ان من طلق ثلاثا يجعها لرد الى السنة يجعلونه واحدة بروء ما عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال \* وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا يجعها له أو علم فقد برئت منه \* وأخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا) الآية \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل ياكل من مال امرأته نخلة له الذي نعاها وغيره لا يرى ان عليه جناح فاقول الله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهن الا يجعها ثم قال الا أن يخاف أن لا يقيم احد ود الله فان خفتم أن لا يقيم احد ود الله وقال فان طلق من شيء من نفسه نفسا فكاهه هبة أسريا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الا أن يخاف أن لا يقيم احد ود الله قال الا ان يكون النشور وسوء الخلق من قبلها فتدعوا الى ان تغتدي منك فلاجتاح عليك فيها اقتدت به \* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت استسكنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تردن علي حبيبة بنته قالت نعم فدعاها فذكره ذلك فقالو يطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتوهن شيئا الا أن يخاف أن لا يقيم احد ود الله الآية \* وأخرج مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عروة بنت عبد الرحمن بن - عن ابن جريج عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى الصبح فوجدها عند بابها في الغلس فقال من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله ان تذكر فقال حبيبة يا رسول الله كلما أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خذتها فاحذ منها وجاست في أهلها \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عروة عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضرها فكسرها فأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاستسكنته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وافرقتها قال يصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني أصدقتها احدي يفتين فهداها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم خذها وافرقتها ففعل ثم تزوجها أبي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفت هناك \* وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان حبيبة بنت عبد الله ابن ساول امرأة ثابت بن قيس قالت ما أعجب علي في خلق ولادين ولكني لأطعمه بغضا وأكره الكفر في الاسلام قال أتردين علي حبيبة بنته قالت نعم قال اقبل الحديقة واطعمها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقت ولا يزاد \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه سئل هل كان للخلع أصل قال كان ابن عباس يقول ان أول خلع كان في الاسلام في أخت عبد الله بن أبي انما أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجتمع رأسي ورأسه شيء أبدا فاني رفعت جانب الخباء فرأيت به أقبل في عدة فاذا هو أشدهم سوادا

واقصرهم



بالكفر (كلاروا)  
الى الفتنة (دعوا الى  
الشرك (أركسوا فيها)  
رجعوا اليه (فان لم  
يعتزلواكم) فان لم يتركوكم  
يوم فزع مكة (وليقوا اليكم  
السلام) ولم يخضعوا لكم  
بالصلح (ويكفوا ايديهم)  
ولم يكفوا ايديهم عن  
قتالكم يوم فزع مكة  
(تخذوهم) وأسروهم  
(واقبلوهم) حبس  
تفقتوهم (وجدعوهم  
في الحبل والحرم  
(وأولسكم) يعني أهدأ  
وغطفان (جعلنا لكم  
عليهم سلطانا مبينا) حجة  
بيننا بالقتل (وما كان  
لمؤمن) ما جاز لمؤمن  
عباس بن أبي ربيعة  
(ان يقتل مؤمنا) حارث  
ابن زيد (الخطأ) ولا  
خطأ (ومن قتل مؤمنا  
خطأ) بخطأ (فتحسب  
رقبة مؤمنة) فعليه عتق  
رقبة مؤمنة بالله ورسوله  
(ودية مسلمة) كلمة  
(الى أهله) تؤدى الى  
أولياء المقتول (الان  
اصدقوا) الان يصدق  
أولياء المقتول الدية على  
القاتل (فان كان)  
المقتول (من قوم عدو  
لكم) حرب لكم (وهو  
مؤمن) يعني المقتول  
(فتحسب رقبته مؤمنة)  
فعلى القاتل عتق رقبته  
مؤمنة بالله ورسوله  
وايس عليه الدية وكان  
الحارث من قوم كانوا

وأقصرهم فامتوا قصبهم وجهها قال زوجها يا رسول الله اني أعطينها أفضل ما لي حديقة لي فان ردت على حديقتي  
قال ما تقولين قالت نعم وان شاء رذته قال ففرق بينهما \* وأخرج أحمد عن سهل بن أبي حنيفة قال كانت حبيبة ابنة  
سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا مديما خافت فقال يا رسول الله اني لا اراه فلولوا خلفا  
الله لعزفت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقتي التي أصدقك قالت نعم فردت عليه حديقتي ففرق بينهما فما كان  
ذلك أول خلع كان في الاسلام \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جيلة بنت أبي ابن سلول انها كانت  
تحت ثابت بن قيس فنشرت عليه فارس الهيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جيلة ما كرهت من ثابت قالت والله  
ما كرهت منه دين ولا خلعة الا اني كرهت دما مئة فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما  
\* وأخرج ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن  
شماس فكرهته وكان رجلا مديما خافت يا رسول الله والله لولا خلفا الله اذا دخل على بسقت في وجهه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي قالت نعم فردت عليه حديقتي ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ان جيلة بنت أبي بن سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد ان تلطم فقال لها ما  
أصدقك قالت حديقة قال فردى عليه حديقتي \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اني أبغض زوجي وأحب فرقة فقال أتردين عليه حديقتي التي أصدقك وكان أصدفها حديقة قالت نعم  
وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه  
وسلم على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من  
وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح \* وأخرج البيهقي عن ابن الزبير ان ثابت بن  
ابن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي ابن سلول وكان أصدفها حديقة فكرهته فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقتي التي أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة  
فلا ولكن حديقتي قالت نعم فاخذها له وخلي سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت أختي أن تخلع من زوجها فأتت النبي صلى الله  
عليه وسلم امع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها أتردين عليه حديقتي ويطلقك قالت نعم وأزیده ففعلها فردت  
عليه حديقتي وزادته \* وأخرج البراء عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت كلاما كرهته فقال أتردين عليه حديقتي قالت نعم فإرسا الى ثابت فخذ منها ذلك وطلقها  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم أن تأخذوا ما آتيتهموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما  
حدود الله قال هذا هو ما فان ختم ان لا يقيما حدود الله قال هذا هو الولاية الامر فلا جناح عليهما ان اقتدت به قال اذا  
كان النشور والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله لها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية  
مغتبطة بخناحه مطاعة لامره فلا يحل له أن يأخذ مما آتاهن شيئا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا جاء  
الظلم من قبل المرأة حصل لها الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء \* وأخرج عبد بن حميد عن عروة  
قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المرأة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي ثعلبة قال فترأى مجاهد في  
البقرة الان يخافا رفع الباء \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الان يخافوا  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن معمر بن مهران قال في حرف أبي بن كعب ان الفداء تطليقة فيه الا  
ان يفلتا أن لا يقيما حدود الله فان ظننا أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به لا يحل له من بعد  
حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة  
\* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الاسلمية انم اختلفت من زوجها عبد الله بن أسيد  
ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا أن تكون سميت شيافوهما سميت \* وأخرج عبد الرزاق في  
المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص سال ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها  
طلقتين ثم اختلفت منه أيتزوجهما قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك

ال قال  
ش قال  
بردا الى  
قالت له  
يقول  
أخرج  
نه ثلاثا  
هو هذا  
سوان  
نافهوكا  
علم فقد  
زوجي  
ذواهما  
من مال  
شأفم  
فتم أن  
رواين  
ن قبلها  
ت هذه  
ته عليه  
فقرت  
الشافعي  
سهل  
ندبابه  
قال له  
نه كذا  
الرزاق  
عباس  
يه وسلم  
بيدها  
هناك  
سلول  
يم قال  
عليه  
ن ابن  
قالت  
سوادا





فزل فيه (بأهل الذين آمنوا إذا ضربتم) خرجتم (في سبيل الله) في الجهاد (فتبينوا) تحققوا حتى تبين لكم المؤمن من الكافر (ولا تقولوا لمن أتىكم بالسلم) (السلام) لمن أسلمكم لاله الا الله محمد رسول الله مع السلام (لست ومنا) فتقتلونه (تبتغون عرض الحياة الدنيا) تطالبون بذلك ما كان معكم من الغنائم (فعد الله مغنم كثيرة) ثواب كثير ان ترك قتل المؤمن (كذلك كنتم) في قومكم تأمنون من المؤمنين من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بلاه الا الله (من قبل) من قبل الهجرة (فن الله عليكم) بالهجرة من بين الكافرين (فتبينوا) فتبينوا يقول قفوا حتى لا تقتلوا مؤمنا (ان الله كان بما تعملون) من القتل وغيره (خبيرا) ثم بين ثواب المجاهدين فقال (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) عن الجهاد (غير أولى الضرر) الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن أم مكتوم وعبد الله بن حش الاسدي بخروج أنفسهم (والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم) بنفقة أموالهم (وأ أنفسهم فضل الله المجاهدين

وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا أراد النساء الخلع فلا تنكحنوهن \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعلم امرأه سألته زوجها الطلاق من غير ما بأس فغرام عليهما راحة الجنة وقال الخلفاء لعنت من المناقات \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نسأل المرأة زوجها الطلاق في غير ذلك فنجدرم الجنة وان يحها اليو جدم من مسيرة أربعين عاما \* وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمختزعات من المناقات \* وأخرج ابن جرير عن عتبة بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات والمختزعات من المناقات \* قوله تعالى (ذلك حدود الله فلا تعتدوها) \* أخرج النسائي عن محمود بن لبيد قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بك كتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله لا أقوله \* وأخرج البيهقي عن رافع بن سحبان ان رجلا أتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس قال أئتم به وحرم عليه امرأته فانطلقا لرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال ألا ترى ان عمران بن حصين قال كذا وكذا فقال أبو موسى الله أكبر فنيما مثل أبي نجيد \* قوله تعالى (فان طلقها فلا تحل له من بعد) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد يقول فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح غيره \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له من بعد عادلى قوله فامساك بعروف أو تسريح بأحسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال هذه الآية التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الآية \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أم سلمة ان غلاما طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتت أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين و يطلق تطليقتين وتعتد الامه حيتين فان لم تكن تحيض فشهري \* وأخرج مالك والشافعي والنخاس في نكحه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت أو أمه وعدة الامه حيتين وعدة الحرة ثلاث حيت \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفي عام كاتبا لام سلمة طلق امرأته حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك \* وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفي عام كاتبا لام سلمة كانت تحت حرة فطلقها اثنتين ثم أراد ان راجعها فامر به أرواح النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب اليه فوعده يزيد بن ثابت فسألهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك \* قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وجهزها \* وأخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال تزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعه بن وهب ابن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا ثانيا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرطبي فطلقها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان عسى أفرج جمع الى الأول قال لا حتى عسى فلبست ما شاء الله ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له انه قد مسني فقال كذبت بقولك الأول فلم أصدقك في الآخر فلبست حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فأتت أبا بكر فقالت ار جمع الى الأول فان الآخر قد مسني فقال أبو بكر شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فإسلامان أبو بكر أتت عمر فقال لها ألتأتيتي بعده هذه المرة لا رجعت فيهما وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجمعها فان طلقها بعد ما جمعها فلا جناح عليهما أن يتراجعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امرأ رفاعه القرطبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعه فطلقني فبت طلاقا فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير ومعه الامثل هدية الثوب فتبسم النبي صلى الله

أحد  
يخذه  
خرج  
طلاق  
أجازته  
ياخذ  
نكره  
يقبض  
كثير  
خرجها  
عبد بن  
أخرج  
خطاب  
عفراء  
اختلع  
ياخذ  
عبد  
في عن  
عثمان  
في عن  
عبد بن  
أق عن  
تلعث  
عثمان  
العدة  
رمذي  
على الله  
بوذن  
بحضة  
عفراء  
ليسك  
صلى  
ع بنت  
بن أبي  
سبيلها  
شافعي  
الاك





فان طلقها فلا جناح

عليها ان يترجعا ان

ظنا ان يقبها حدود الله

وتلك حدود الله بينها

لقوم يعلمون واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن

فامسكوهن بمعروف أو

سرحوهن بمعروف ولا

تسكوهن ضرارا تعتدوا

ومن يفعل ذلك فقد ظلم

نفسه

فان طلقها فلا جناح

عليها ان يترجعا ان

ظنا ان يقبها حدود الله

وتلك حدود الله بينها

لقوم يعلمون واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن

فامسكوهن بمعروف أو

سرحوهن بمعروف ولا

تسكوهن ضرارا تعتدوا

ومن يفعل ذلك فقد ظلم

نفسه

فان طلقها فلا جناح

عليها ان يترجعا ان

ظنا ان يقبها حدود الله

وتلك حدود الله بينها

لقوم يعلمون واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن

فامسكوهن بمعروف أو

سرحوهن بمعروف ولا

تسكوهن ضرارا تعتدوا

ومن يفعل ذلك فقد ظلم

نفسه

فان طلقها فلا جناح

عليها ان يترجعا ان

ظنا ان يقبها حدود الله

وتلك حدود الله بينها

لقوم يعلمون واذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن

فامسكوهن بمعروف أو

سرحوهن بمعروف ولا

تسكوهن ضرارا تعتدوا

ومن يفعل ذلك فقد ظلم

نفسه

في سنة من البيهقي عن عمر انه قال لأوتى بحمال ولا محال له الا رجعتما \* وأخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان  
ابن عفان رفع اليه رجل تزوج امرأة ليحلالها لزوجها فنفق بينهما وقال لا ترجع اليه الا نسكاح رغبة غير دراسة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عني طلق امرأته فلا ما قال ان عني الله فأنده  
وأطاع الشيطان فلم يجعل له شئ جازا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه \* وأخرج مالك وابن  
أبي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامه ثلاثا ثم يشترها انها لا تحل له حتى تنكح  
زوجا غيره \* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل زوجه عبد الله جارية  
فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها هل تحل له بذلك اليمن فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج البيهقي  
عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا  
ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حوت عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها  
وطه سيدها حتى تنكح زوجا غيره \* وأخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امرأته  
ثلاثا قبل ان يدخل بها فأتى ابن عباس بسأله وعنده أبوهريرة فقال ابن عباس احدي المضلن يا أباهريرة فقال  
أبوهريرة واحدة بينهما وثلاث فحررها فقال ابن عباس نورثها يا أباهريرة \* قوله تعالى ( فان طلقها فلا جناح  
عليهما ) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه أشسك على  
أمران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يترجعا فدرست  
القرآن فقلت أنه يعني اذا طلقها لزوجها الا سخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاه  
فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ان ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال فيم الموضوع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها  
فلا جناح عليهما ان يترجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الا سخر رجعت الى زوجها الاول ان يترجعا  
اذا طلقها الا سخر أو مات عنها فقد حلت له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقبها  
حدود الله يقول ان ظنا ان نسكاحهما على غير دلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن أنس يقبها حدود الله يقول  
على أمر الله وطاعته \* قوله تعالى ( واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن ) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امرأته ثم راجعها قبل انقضائها ثم يطلقها فيفعل بها  
ذلك يضارها ويضرها فأتى الله واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف  
ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد ان رجلا كان يطلق  
المرأة ثم راجعها ولا حاجة له بها ولا يريد ما ساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فأتى الله ولا تسكوهن  
ضرارا تعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بعقوبتهم الله بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال  
تزلت هذه الآية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين أو ثلاثة  
راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بهم ساعي مضت لها تسعة أشهر يضارها فأتى الله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا قال الضمير ان يطلق  
الرجل المرأة تطليقة ثم راجعها عند آخر يوم يبق من الاقراء ثم يطلقها ثم راجعها عند آخر يوم يبق من الاقراء  
يضارها بذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا  
قال هو الرجل يطلق امرأته فاذا أراد ان تنقض عدتها أشهد على راجعها ثم يطلقها فاذا أراد ان تنقض  
عدتها أشهد على راجعها يريد ان يطول عليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو  
الذي يطلق امرأته ثم يدعيها حتى اذا كان في آخر عدتها راجعها ليس به ليسكها ولكن يضارها ويطول عليها  
بطلاقها فاذا كان في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن عطية في الآية قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقض عدتها الا بامام يسيرة  
ثم راجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة أشهر أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تسكوهن ضرارا تعتدوا \* وأخرج

رسلم  
نفسه  
ن ابن  
خرج  
سأله  
تطوع  
لى الله  
ريق  
قالت  
عليه  
ج ابن  
رجل  
ذوق  
جرير  
يفلق  
امعها  
كانت  
مصلى  
رعن  
ل ان  
ن ان  
فقال  
لبس  
احتى  
ن أبي  
ل الى  
فقال  
ن عن  
يذوق  
مذى  
خرج  
الحلل  
ن خرج  
لما حكم  
ارقالوا  
قال  
الانوم

ولا تتخذوا آيات الله هزوا  
واذكروا نعمت الله عليكم  
وما أنزل عليكم من الكتاب  
والحكمة يعظكم به  
واتقوا الله واعلموا أن  
الله بكل شئ عليم  
واذا طلقتم النساء فبلغن  
أجلهن فلا تعضلوهن  
أن ينسكن أزواجهن  
إذا تراضوا بينهم  
بالمعروف ذلك وعظابه  
من كان منكم يؤمن  
بالله واليوم الآخر  
ذاكم أزكى لكم وأطهر  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
فكانت حجة افتراء فيه  
(ومن يخرج من بيته  
بمكة (مهاجرا إلى الله)  
إلى طاعة الله (ورسوله)  
الحرس له بالمدينة (ثم  
يدركه الموت) بالتعميم  
(فقد وقع أجره) وجب  
قوابل هجرته (على الله  
وكان الله غفورا) لما  
كان منه في الشرك  
(رحيما) بما كان منه  
في الإسلام (وإذا  
ضربتم) سافرتم (في  
الأرض) في سبيل الله  
(فأبس عليكم جناح)  
ماثم (أن تقصروا من  
الصلاة) من صلاة المقيم  
(أن تخفتم) علمتم (أن  
يفتنكم) أن يقتلكم  
(الذين كفروا) في  
الصلاة (أن الكافرين  
كانوا لكم عدوا مبينا)  
ظاهر العدوة وهي صلاة  
الخطوف ثم بين كيف

ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبال أنوام يلعبون بحدود  
الله يقول قد طلقك قد راجعتك قد طلقك قد راجعتك ليس هذا طلاق المستأين طلقوا المرأة في قبل عدتها  
\* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تنكحوهن ضارا لتعتدوا  
\* قوله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عباد بن الصامت قال كان الرجل  
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد أعتقت ويقول كنت  
لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن  
جائزات عليه الطلاق والعناق والنكاح \* وأخرج ابن أبي عمير في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان  
الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من طلق أو أعتق فقال لعبت فليس قوله بشئ يقع عليه ويلزمه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال  
طلق رجل امرأته وهو راجع لا يريد الطلاق فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطلاق \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول  
كنت لاعبا ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو أنكح أو أنكح جادا أو لاعبا فقد جاز عليه \* وأخرج الطبراني من  
طريق الحسن عن أبي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ثم يعتق ويقول كنت  
لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق أو أعتق أو أنكح أو أنكح  
فقال اني كنت لاعبا فهو جاد \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جد هن جد وهن جد والنكاح والطلاق  
والرجعة \* وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال أربيع مقلات النذر والطلاق والعناق  
والنكاح \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف عن سعد بن المسيب قال ثلاث إيس فهن لعب النكاح  
والطلاق والعناق \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي الدرداء قال ثلاث اللاعب فهن كالجناد والنكاح والطلاق  
والعناق \* وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب قال ثلاث لا لعب فهن النكاح والطلاق والعناق والصدقة  
\* وأخرج عبد الرزاق عن طريق عبد الكريم بن أبية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث  
اللاعب فهن الجاد سواء الطلاق والصدقة والعناق قال عبد الكريم بن عبد الله بن جبيب والهدى والنذر  
\* وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن  
أعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق  
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس أنه جاءه رجل فقال اني طلق امرأتى ألفا في لفظ مائة قال ثلاث فحرمها  
عليك وبقيتهن وزا فتخذت آيات الله هزوا \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود أنه قال قال  
اني طلق امرأتى مائة قال بانك منك ثلاث وسائرهن معصية في لفظ عدوان \* وأخرج عبد الرزاق عن داود  
ابن عباد بن الصامت قال طلق جدي امرأته ألفا فطلقني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتى الله جديك أم ثلاث فله وأمانته مائة وتسعة وتسعون فعدوان وظلم إن  
شاء عذبه وإن شاء غفر له \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال مثل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد  
النجوم قال يكف من ذلك رأس الجوزاء \* قوله تعالى (واذا طلقتم النساء) \* الآية أخرج وكيع والبخاري  
وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحها أياه فكانت عنده  
ما كانت ثم طلقها فطلقته ثم راجعها حتى انقضت العدة فهو يهاو ويهونه ثم خطبها مع الخطاب فقلت له بالسكع  
أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتهما ثم رجعت خطبها والله لا ترجع اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة  
تريد أن ترجع إليه فلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلاها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا

تعضلوهن



والوالدان برضه عن  
أولادهن حولين كاملين  
لمن أراد أن يتم الرضاعة  
وعلى المولود زكوه  
وكسوتهن بالمعروف  
لا تكلف أنفسه  
وسعهما لانصار والده  
بمولدها ولا مولده بولده  
وعلى الوارث مثل ذلك  
فان أراد انفصالا عن نراض  
منهما وتشاور فلا  
جناح عليهما وان أردتم  
أن تسترضعوا أولادكم  
فلا جناح عليكم اذا  
سلمتم ما تبتم بالمعروف  
واتقوا الله واعلموا ان  
الله بما تعملون بصير  
يصلون فقال (واذا  
كنت فيهم) معهم شهيدا  
(فاقت لهم الصلاة)  
قامت لهم في الصلاة  
فكبر وليكبر ومعك  
فانقم) فلتكن (طائفة  
منهم معك) في الصلاة  
(وليأخذوا أسلحتهم  
فاذا سجدوا) ركعوا  
ركعة واحدة (فليكونوا)  
ليرجعوا (من وراءكم)  
الى مضاف أصحابهم  
بأزاء العدو (ولأتأت  
طائفة أخرى) التي بأزاء  
العدو (لم يصلوا) معك  
الركعة الاولى (فليصلوا  
معك) الركعة الثانية  
(وليأخذوا حذروهم)  
من عدوهم (وأسلحتهم)  
وليأخذوا سلاحهم  
معهم (ود) تحي الذين  
ركعوا) يعني بني أعمار

فعرضوا ان ينكحن أزواجهن قال ففى نزول هذه الآية فكفرت عن عيبي وأنكحتها أياه وفى لفظ فليسا بها  
 معقل قال سمع لربى وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال  
 نزلت هذه الآية فى الرجل يطلق امرأته طلاقاً أو طلاقين فتقضى عدتها ثم يبدؤ بها تزويجها وان راجعها وترى  
 المرأة ذلك فبينما هما أولياؤها من ذلك فنهى الله ان ينعوها \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فلا  
 تعرضوا يقول فلا تمنعوهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت هذه الآية فى امرأته من مريضة  
 طلقها زوجها وأبنت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى زوجها الاول \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن جرير قال نزلت هذه الآية فى معقل بن يسار وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبى البداح  
 طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل \* وأخرج ابن جرير عن أبى اسحق الهمداني ان فاطمة بنت يسار  
 طلقها زوجها ثم بدله فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقها وفعلت فانزل الله فلا تعرضوا ان ينكحن  
 أزواجهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الآية فى جابر بن عبد الله الانصاري  
 كانت له ابنة عم فطلقها زوجها فطلقة وانقضت عدتها فآدمها فابى جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد ان  
 تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن ابى  
 حاتم عن طريق السدي عن أبى مالك واذا طلقتم النساء فباغن أجلهن فلا تعرضوا ان ينكحن أزواجهن  
 اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال اذ ارضيت الصداق قال طلق رجل امرأته فقدم وندمت فاراد أن راجعها فابى  
 ولها فنزلت هذه الآية \* وأخرج ابن المنذر عن أبى جعفر قال ان الولي فى القرآن يقول الله فلا تعرضوا ان  
 ينكحن أزواجهن \* وأخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعنى بهم وبينه ونكاح مؤتلف  
 \* وأخرج ابن ابى شيبه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الاياحى  
 فقال الرجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلهون \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله يعلم  
 وأنتم لا تعلمون قال الله يعلم من حب كل واحد منهم صاحبه ما لا تعلم أنت أم الولد \* قوله تعالى (والوالدان)  
 الآية \* أخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود فى ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبى حاتم والبيهقى فى سننه عن مجاهد فى قوله والوالدان يرضعن أولادهن قال المطلقات حولين قال سفيان لا تضار  
 والدة بولدها يقول لا تباي ان ترضعه ضرار الشق على أبيه ولا مولوده بولده يقول ولا يضار الوالد بولده فبينما أمه أن  
 ترضعه اجتزمت بذلك وعلى الوارث قال يعنى الولي من كان مثل ذلك قال النخعي بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم  
 يكن للمولود مال وان لا تضار أمه فان أراد فصلا عن تراض منهما ونشأ وقال غير مسبين فى ظلم أنفسهم ماؤالا الى  
 صبيها فلاجناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم قال خيفة الضعة على الصبي فلاجناح عليكم اذا سلمتم  
 ما آتيتهم بالمعروف قال حسب ما أَرْضَع به الصبي \* وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبى فى قوله والوالدان  
 يرضعن أولادهن حواين كاملين قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهى أحق بولدها من غيرها فنهى  
 يرضعن أولادهن لمن أراد ان يتم الرضاعة يعنى يكمل الرضاعة وعلى المولود يعنى الاب الذى له ولترضعه يعنى  
 رزق الام لا تسكلف نفس الاوسعها يقول لا يكلف الله نفسا فى نفقة المراضع الا ما طاعت لا تضار والدة بولدها يقول  
 لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها فيترع ولدها منها وهى لا تريد ذلك ولا مولوده بولده يعنى الرجل يقول لا يحملن  
 المرأة اذا طلقها زوجها وجهان تضاره فتاوى البيولدة مضارة فان أراد ان لا يعنى الابوين ان يفصل الولد عن اللبن  
 دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفق على ذلك وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلاجناح عليكم يعنى لا حرج  
 على الانسان ان يسترضع لولده طمأنا رسول الله أجراها اذا سلمتم لامر الله يعنى فى أحوال المراضع ما آتيتهم بالمعروف  
 يقول ما أعطيتهم الظاهر من فضل على آخرها واتقوا الله يعنى لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون  
 بصير أى بماذا كرم عليهم \* وأخرج الحاكم ومصححه عن أبى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق  
 فى فاذا أنا بنساء تنهش نديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء فقيل لى هؤلاء اللواتي ينعن أولادهن البناتهن \* وأخرج  
 أبو داود فى ناسخه عن زبدين أسلم فى قوله والوالدان يرضعن أولادهن قال انها المرأة يطلق أو يموت عنها زوجها

منها  
تدوا  
رجل  
كنت  
افهن  
كان  
قال  
الله  
عليه  
وقال  
من  
كنت  
نكح  
يحيى  
الاق  
عنت  
نكاح  
لاق  
سدة  
لاث  
لنذر  
ومن  
زاق  
رمها  
قالله  
داود  
نكر  
لم ان  
عدد  
بارى  
وبه  
عنده  
كع  
اراة  
ن فلا

(لو تغفلون عن أسلحتكم) فتسوقونها (وأمتعتكم) تخلون متاع الحرب (فيميلون عليكم) يحملون عليكم (مبيلة واحدة) حلة واحدة في الصلاة ثم رخصه - في وضع السلاح فقال (ولا جناح عليكم) لا حرج عليكم (إن كان بكم أذى من مطر) شدة من مطر (أو كنتم مرضى) مرضى (أو أن تضعوا أسلحتكم) سلاحكم (وتخذوا حذركم) من عدوك (إن الله أعد للكافرين) بني أعمار (عذابا مهينا) مهانون به ويقال شديدا (فإذا قضيت الصلاة) فإذا فرغتم من صلاة الخوف (فادكروا لله) فصلوا لله (قياما) للمصح (وقعودا) للمريض (وعلى جنوبيكم) للرجل والمرضى (فإذا اطمانتم) رجعتم إلى منازلكم وذهب عنكم الخوف (فاقبضوا الصلاة) فاقبضوا الصلاة (أو بعدا) (إن الصلاة كانت) صارت (على المؤمنين كتابا موقوتا) مفر وضام - لو ما في السفر والحضر للمسافر ركعتان والقيم أربع ثم دعاهم على طلب أبي سفيان وأصحابه بعد يوم أحد فقال (ولا تنهوا) لا تميزوا ولا تضعفوا (في ابتغاه الغرم) في

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع استة أشهر أي تضع حوايين كاملين وإذا وضعت أسبعة أشهر أرضعت ثلاثة وعشرين لثام ثلاثين شهرا وإذا وضعت لتسعة أشهر أرضعت أحد وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ثم قال فإن أراد فصالا عن تراض منه - ما فلا حرج أن أراد أن يفطماه قبل الحولين وبعده \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي الأسود الدبلي أن عمر بن الخطاب رفعته إليه امرأة ولدت لستة أشهر فهم بوجها فباغ ذلك عليا فقال ليس عليها رحم قال الله تعالى والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين وستة أشهر فذلك ثلاثون شهرا \* وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن فائد بن عباس قال أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر فامر بوجها فقال ابن عباس إنها إن فحاهم بك بكتاب الله تخصمك يقول الله والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين ويقول الله في آية أخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد جازته ستة أشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعاها عثمان نفلى سيدها وأخرج ابن جرير بن وجه آخون طريق الزهري مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بهذا الحولين فقرا والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين ولا ترى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا \* وأخرج ابن جرير بن طريق أبي النخعي قال سمعت ابن عباس يقول والوالدان برضعن أولادهن حولين كاملين قال لا رضاع إلا في هذين الحولين \* وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتنق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام \* وأخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما كان في الحولين \* وأخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا تمت يوم إلى الليل ولا وضال في الصيام ولا نذر في معصية ولا نفقة في معصية ولا يمين في قطعة رحم ولا تعرب بعد الهجر ولا هجرة بعد الفسخ ولا يمين لزواج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لملاوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك \* وأخرج ابن أبي داود في المصنف عن الأعشى قال في قراءة عبد الله إن أردت أن يكمل الرضاعة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال علي قدر الميسرة \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله لا تضر المرأة ولدها ولا مولود له ولده يقول ابنس إلهان تأتي ولدها عليه ولا يجحد من رضيعه وليس له أن يضارها في نزع منها ولدها وتجب أن ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء وبرايم والشعبي وعلى الوارث قال الوارث المصبي ينفق عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لغة نفقة الصبي إذا لم يكن له مال على وارثه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول علي وارث المولود إذا كان المولود لأمه له مثل الذي على والده من أجر الرضاع \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن جرير قال قال الله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت أيجب وارث المولود أن لم يكن للمولود مال باجر مرضعته وإن كره الوارث قال أفيد دعته موت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين أن امرأة جاءت فتخام في نفقة ولدها وارث ولدها إلى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة من مال الصبي وقال لو ارثه ألا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لفضيت بالنفقة عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال يجب الرجل إذا كان - وسرا على نفقة أخيه إذا كان معسرا \* وأخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجب على كل ذي رحم محرم \* وأخرج سفيان وعبد الرزاق وأبو عبيد في الأموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنخاس في ناسخه والبيهقي عن عبد بن المسيب أن عمر بن الخطاب حبس بني عم علي من نفوس كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة \* وأخرج سفيان بن



والذين يتوفون منكم

وينزلون أزواجاً يرصن  
بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشرة فإذا بلغن أجلهن  
فلا جناح عليكم فيها  
فعلن في أنفسهن  
بالمعروف والله بما  
تعملون خبير

اللهم صل على محمد وآل محمد

طلب أبي سفيان  
وأصحابه (ان تكونوا  
تألمون) تتوجهون  
بالجراحة (فإنهم يألمون)  
يتوجهون بالجراحة  
(كأن تألمون) تتوجهون  
بالجراحة (وترجون  
من الله) ثوابه وتخافون  
عذابه (مألاً رجون)  
ذلك (وكان الله عليهما)  
يجراحنكم (حكيمهما)  
حكيم عليهما ابتغاء القوم  
ثم بين قصة طعمة بن  
أبيرق سارق الدرع  
واليهودي زيد بن سمين  
الذي يرمي بالسرقة فقال  
(انا أنزلنا ذلك  
الكتاب) جبريل بالقرآن  
(بالحق) لتبين الحق  
والباطل (لتحكم بين  
الناس) بالحق بين  
طعمة وزيد بن سمين  
(بما أراك الله) بما علمك  
الله في القرآن وبين  
(ولانك للثانسين)  
بالسرقة يعني طعمة  
خديجاً معينا (واحتفر  
الله) تب إلى الله من  
همل بضرب اليهودي  
زيد بن سمين (ان الله  
كان غفوراً رحيماً) لمن  
مات إلى التوبة ويقال  
غفورا لتبيلك الغي

عينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال علي وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على أبيه وأخرج  
ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي وأخرج وكيع عن عبيد الله  
ابن مغيرة قال رضاع الصبي من نصيبه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق عطاء الخراساني عن ابن  
عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال نفقة حتى يقطم ان كان أولاهم يترك له مالا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي عن طريق مجاهد والزهري عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار \* وأخرج ابن  
جرير عن الضحاك فان أراد فصالاً قال الفطام \* وأخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حديد وابن  
جرير عن مجاهد في الآية قال النساء وفيها دون الحولين ليس لهما ان تطلقه الا ان يرضى له ان يطلقه  
الا ان يرضى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن عطاء وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم قال  
أما أوغـيرها فلا جناح عليكم اذا سألتم قال اذا سألتم لها أجراً ما آتيتكم قال ما أعطيتكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
ابن شهاب وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة  
\* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه  
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل جالساً اذا مات وترك امرأته اعتسدت  
سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم أنزل الله والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً يرصن بأنفسهن أربعة  
أشهر وعشرة فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعندئذ ان تضع مافي بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع  
مما تركتم فبين ميراث المرأة وتوفى عنها الا ان تكون حاملاً فعندئذ ان تضع مافي بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع  
عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليهن ان تنزلن وتتزوج فذلك المعروف \* وأخرج عبد بن  
حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي العالية قال ضمت هذه الايام  
العشر الى الاربعة أشهر لان العشر ينفق فيها الروح \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب  
ما بال العشر قال فيه ينفق الروح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ربيعة بن يحيى بن سعيد انما قال في قوله وعشرة  
عشر ليل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن أجلهن يقول اذا انقضت عدتها \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني أولياءها \* وأخرج الفرابي وعبد بن حديد والخزاز وأبو داود  
والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي عن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد والذين يتوفون منكم  
وينزلون أزواجاً يرصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرة قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا  
ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً يرصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرة فان خرجن  
فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال فعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية  
ان شأنت سكنت في وصيتها وان شأنت خرجت وهو قول الله عز وجل \* وأخرج وقال ابن عباس ان شأنت سكنت هذه  
الآية عز وجل في أهلها فتمت حيث شأنت وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شأنت اعتدت عند أهلها وسكنت  
في وصيتها وان شأنت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث  
فنسخ السكنى فتمت حيث شأنت ولا سكنى لها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين  
يتوفون منكم وينزلون أزواجاً يرصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرة ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شأنت  
\* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن  
الفربرة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري انما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسالة  
ان ترجع الى أهلها في بني خديرة وان زوجها خرج في طلب أعبد لها بقوا حتى اذا تعارف القدر لم تحمهم فقتلوه  
قالت فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرجع الى أهلها فان زوجي لم يتركني في منزل علكه ولا نفقة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرف حتى اذا كنت في الجسر رأيت في المسجد فدعاني أو امرني فدعيت  
فقل كيف قالت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجها فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب  
الكتاب

لست  
اذا  
جرير  
ضاح  
طما  
سراة  
هن  
قال  
الله  
سنة  
ريق  
عن  
سبا  
وابن  
الله  
نظي  
خرج  
تلام  
رحم  
ين في  
ملوك  
فراة  
زمن  
نصار  
نزع  
شعب  
قال  
عن  
ضاح  
مثل  
يعون  
هالي  
كنه  
أخيه  
وعبد  
بدن  
نبن

به من خطبة النساء أو  
أكنتم في أنفسكم علم  
الله أنكم تتذكرونهن  
ولكن لا تواعدوهن  
سر إلا أن تقولا - ولا  
معزوا ولا تعزوا  
عقد النكاح حتى يبلغ  
الكتاب أجله واعلموا  
أن الله يعلم ما في أنفسكم  
فاحذروه واعلموا أن الله  
غفور رحيم

هممت رحيمًا بك (ولا  
تجادل عن الذين يخافون  
أنفسهم) بالسرفعة أن  
الله لا يحب من كان  
خوفًا خائفًا بالسرفعة  
(أبما) فاجرا بالخلف  
النكاذب والبهتان على  
البرء (يستحقون)  
يستحقون (من الناس)  
بالسرفعة (ولا يستحقون  
من الله) لا يستحقون  
من الله (وهو معهم) عالم  
بهم (اذ يبيتون مالا  
يرضى من القول) يقول  
يؤلفون ويقولون من  
القول مالا يرضى الله ولا  
يرضونه مقدمه وخر  
(وكان الله بما يعملون)  
ويقولون (بحبما) عالما  
(ها أنتم هؤلاء) أنتم  
يا قوم طعمة يعصى بني  
ظفر (جادلتم) خاضعتم  
(عنهم) عن طعمة (في  
الحياة الدنيا في يجادل  
الله) يخاضع الله (عنهم)  
عن طعمة (يوم القيامة  
أم من يكون عليهم) على

أجله قالت فاعتدت فيه أربعة أشهر وعشر قالت فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلى فسألني عن ذلك فاخبرته  
فاتبته وقضى به \* وأخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب أنه كان يرد المتوفى عنهن أزواجهن من  
البيداء بمنعهن من الحج \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنهن أزواجهن ولا المبتوتة  
الأنثى بيتها \* وأخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن طريق جابر بن  
نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخذت برهة هذه الأحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها - فبان بن حرب فدعت بطيب في مصفرة فخلقت أو غيره فادهنت به جارية ثم  
مست به بظنهم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر  
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا  
وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش - حين توفي أخوها عبد الله فمحت منه ثم قالت والله ما لي بالطيب  
من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد  
تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وقالت زينب - سمعت أمي أم سلمة تقول  
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها فاشتكت  
عينها أفنكحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من ثمن أو ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي أربعة أشهر  
وعشر وقد كانت احدا كن في الجاهلية ترحى بالبعرة عند رأس الخول قال جبر فقلت لزينب وما ترحى بالبعرة  
عند رأس الخول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حشا وشا ولبست ثوبا جاهلا ولم تفس طيبا ولا  
شيا حتى ترحى بها سنة ثم تأتي بدابة حمار أو شاة أو طائر فتقتض به فقلما تقتض بشي الامات ثم تخرج فتعطى بعرة  
فترحم بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب أو غيره \* وأخرج مالك ومسلم عن طريق صفية بنت أبي عبيدة عن  
عائشة وحفصة أمي المؤمنين رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم  
الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وقد أخرج النسائي وابن ماجه حديث  
صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة عن طريق جابر \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي  
وابن ماجه عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق  
ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا فانها لا تشكحل ولا تلبس ثوبا مصوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا  
ظهرت نبذة من فمها أو أظفار \* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس البصر من الثياب ولا المشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تشكحل  
\* وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة وقد جعلت  
على عيني - برا قال ما هذا يا أم سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ايس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعله الا  
باليسل ولا تمسحطى بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به رأسك  
\* وأخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قال عدة الامة اذا توفي عنها زوجها اشهران وخمس ليال  
\* وأخرج مالك عن ابن عمر قال عدة أم الولد اذا هلك سبدها حضة \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة أم  
الولد اذا توفي عنها سبدها حضة \* وأخرج مالك عن القاسم بن محمد بن يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونساء ثم  
أمهات لا ورجال هلكوا فترجوهن بعد حضة أو حضة ففرق بينهم حتى يعتدوا أربعة أشهر وعشرا قال  
القاسم بن محمد - سمعت رسول الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ما هن لهم بازواج \* وأخرج  
أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال لا تلبسوا علي نساء نبينا في أم الولد اذا توفي عنها  
سبدها عدة أربعة أشهر وعشرا قوله تعالى (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به) الآية \* وأخرج وكيع والفرابي  
وعبد الرزاق ومسلم بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جابر والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان يقول اني أريد  
التزويج والاني لأحب امرأته من أمرها وأمرها وان من شأني النساء ولو ددت ان الله يسر لي امرأة صالحا فمن غير ان



لا جناح عليكم ان  
 طلقتم النساء ما لم  
 تمسوهن أو تفرضا  
 لهن فريضة ومتوهن  
 على الموسع قدره وعلى  
 المقتر قدره متاعا  
 بالمعروف حقا على  
 المحسنين وان طلقتموهن  
 من قبل أن تمسوهن وقد  
 فرضتم لهن فريضة  
 فنصف ما فرضتم الا ان  
 يعفون أو يعفو الذي  
 بعده عقدة النكاح  
 وان تعفوا أقرب للتقوى  
 ولا تنسوا النكاح بينكم  
 ان الله يما تملكون به  
 طعمة (وكيلا) كفيلا  
 من عذاب الله (ومن  
 يعمل سوا) سرقة (أو  
 يظلم نفسه) بالخلف  
 الباطل والبهتان على  
 البريء (ثم يستغفر الله)  
 يتب الى الله (يستغفر الله  
 عفورا) لذنوبه (رحيما)  
 حيث قبل توبته (ومن  
 يكسب اثما) سرقة  
 ويخلف بالله كاذبا (فاثما)  
 يكسبه (عقوبته) على  
 نفسه (وكان الله عليما)  
 يعني بسارق الدرع  
 (حكيميا) حكم عليه  
 بالقطع (ومن يكسب  
 خطيئة) سرقة (أو اثما)  
 أو يخلف بالله كاذبا (ثم  
 يرم به) بما سرق (يرثا)  
 زيد بن سمين (فقد احتل)  
 فقد أو جب على نفسه  
 (بهتاناً) عقوبة بهتان  
 عظيم (وانما بيننا)  
 وعقوبة ذنوب بين (ولو لا

ينصب لها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدها يقول لها ان رأيت ان لا تنسبيني  
 بنفسك ولوددت ان الله قد هب بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلاحرج \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فليد لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى  
 يعلم الله اني قد تزوجتها من غير ان يوجب عقدة أو يعاها على عهد \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة  
 والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة  
 النساء ان يقول الرجل للمرأة وهى في عدها انك على لسكرة وانى فليد لراغب والله سائق اليك خيرا أو رزقا  
 أو نحو هذا من القول \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا بأس بالهدية في تعرض النكاح  
 \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن الحسن في قوله أو اكنتم قال أسرتهم \* وأخرج عبد الرزاق عن الضحاك  
 مثله \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله أو اكنتم في أنفسكم قال أن يدخل فيسلم ويهدى ان شاء ولا يتكلم  
 بشئ \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال  
 بالخطبة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره ياها في نفسه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال لا يقول لها اني  
 عاشق وعاهد بني لا أتزوج غيري ونحو هذا الا ان تقولوا فولا معروفا وهو قوله ان رأيت ان لا تنسبيني بنفسك  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سر قال الزنا كان الرجل يدخل من أجل الزنا وهو  
 يعرض بالنكاح \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن وأبي مجلز والنخعي مثله \* وأخرج العاسطي في مسأله عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله لا تواعدوهن سر قال السر الجماع قال هو هل تعرف العرب بذلك قال  
 نعم أما سمعت قول امرئ القيس الأزعج بساسة اليوم أننى \* كبرت وان لا يحسن السر أمثالى  
 \* وأخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال المغنا أن معنى لا تواعدوهن سر الرفض من الكلام أى لا يواجهها  
 الرجل في تعرض الجماع من نفسه \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال هو الذي يأخذ  
 عليها هذا أو ميثاقا أن تحبس نفسها ولا تنكح غيره \* وأخرج عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج سفيان وابن أبي  
 شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سر قال لا يخطبها في عدها الا أن تقولوا فولا معروفا قال يقول انك لجليلة  
 وانك اني منصب وانك لم رغوب فيك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا فولا  
 معروفا قال يقول انك لجليلة وانك لالى خير أو ان النساء من حاجتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله ولا تعرضوا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب أجله قال حتى تنقضي العدة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن أبي مالك ولا  
 تعرضوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله قال لا تواعدوها في عدها اني أتزوج - من تنقضي عدتك  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه قال وعيد \* قوله تعالى (لا جناح عليكم  
 ان طلقتم النساء) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننهم طريقا على عن ابن  
 عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة  
 الصداق ومتوهن قال هو على الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا ثم طلقها قبل ان يدخل بها فامر الله ان  
 يتعها على قدر عسر وبسر فان كان موسرا أمتعها بخادم أو نحو ذلك وان كان معسرا أمتعها بثلاثة أثواب أو نحو  
 ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال منعة الملاقاة أعلاه  
 الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه أمر  
 موسعا بمائة فقال كذا وتكسو كذا ونكسب فوجد ثلاثين درهما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر عن  
 ابن عمر قال أدنى ما يكون من المنعة ثلاثون درهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل  
 امرأته قبل أن يفرض لها وقبل ان يدخل بها فلا يس لها الا المنعة \* قوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل ان  
 تمسوهن) الآية \* أخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن

رته  
 من  
 ونة  
 بن  
 شبي  
 ه ثم  
 المنبر  
 سرا  
 يب  
 زان  
 ول  
 كت  
 نهر  
 مرة  
 اول  
 مرة  
 عن  
 يوم  
 ث  
 اتي  
 وق  
 اذا  
 ملي  
 محل  
 لت  
 الا  
 مك  
 بال  
 قام  
 ثم  
 قال  
 نج  
 عنها  
 يابي  
 ماتم  
 ريد  
 ران

فصل الله عليك) من الله  
عليك بالنبوة (ورحمته)  
بارسـال جبريل اليك  
(لو سمعت) اصمعت  
وأرادت (طائفة منهم)  
من قوم طعمه (ان  
يضـلوك) أن يخطئوك  
عن الحكم (وما يضلون)  
عن الحكم (الأنفسهم  
وما يضرولك من شيء)  
بشيء لأن مضرت على من  
شهد بالزور (وأمر الله  
عليك الكتاب) جبريل  
بالقرآن (والحكمة)  
بين فيه الحلال والحرام  
والقضاء (وعلمك)  
بالقرآن من الاحكام  
والحدود (مالم تكن  
تعلم) قبل القرآن (وكان  
فضل الله عليك عظيما)  
بالنبوة (لاخبرني كثير  
من نجواهم) من نجوى  
قوم طعمه (الامن أمر  
بصدقة) بحث على صدقة  
المساكين (أو معروف)  
أو قرض لانسان (أو  
اصلاح بين الناس) بين  
طعمه وزيد بن سمين  
اليهودي (ومن يفعل  
ذلك) الصدقة والقرض  
والاصلاح (ابتغاء  
مرضاة الله) طلب رضا  
الله (فسوف نؤتيه)  
نعمته (أجر عظيم) ثوابا  
وافرا في الجنة (ومن  
يشاقق) يخالف  
(الرسول) في التوحيد  
والحكم وهو طعمه (من  
بعد ما تبين له الهدى)  
التوحيد والحكم وهو

وفي قرأته عبد الله من قبل ان تنجاهم من \* وأخرج عبد بن جريد عن ابراهيم وان طلقتهم من قبل ان تناسوهن  
قال الجناع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتهم من  
من قبل ان تناسوهن الآية قال هو الرجل يلين زوج المرأة وقد سمي لها صدقاً ثم يطلقها من قبل ان ينسها والمس  
الجناع فلها نصف صداقها وليس لها أكثر من ذلك إلا أن يعفون وهي المرأة التي واليك برزجها غير أبيها  
لجعل الله لعفوان ان شئ عفو بتركهن وان شئ أخذ نصف الصداق أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
وهو أبو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه أمر اذا طلقت ما كانت في حجره \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع  
في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها ففسخت  
آية الاحزاب \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن ان أبا بكر الهذلي سأله عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل  
بها ألتامعة قال نعم فقال له أبو بكر أما نسختها فزعم ما فرضتم فقال الحسن ما نسختها شيء \* وأخرج الشافعي  
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يزوج المرأة فيخلوها ولا ينسها ثم يطلقها ليس لها  
النصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتهم من قبل ان تناسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف  
ما فرضتم \* وأخرج البيهقي عن ابن مسعود وقال لها نصف الصداق وان جلس بين رجلها \* وأخرج الطبري  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قول الله الآن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح  
قال الان تدع المرأة نصف المهر الذي لها أو يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملتي وجبت لهما  
الأزواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول  
حرموا بالاله وشمة \* تعفو على خلق المسمى المفسد

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج وكيع وسفيان والفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن أبي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح  
الزوج \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح أبوها وأخوها ومن لا تنكح  
الاباذنه \* وأخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المرأة من أهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح  
قالت لبعض أهلها زوج فان المرأة لا تلي عقد النكاح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد  
والضحاك وشريح وابن المديني والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن أبي بشر قال قال طوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج  
فكأنه في ذلك فصار حاشي تابعاً سعيداً \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن وعلقمة بن زهير الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وأمر به فان عفت فكأنك عفت وان كنت فعطاولها الذي بيده عقدة  
النكاح جاز وان أبت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الان يعفون يعسني النساء أو يعفو الذي بيده  
عقدة النكاح هو الولي \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع  
شظرها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا  
أقرب للتقوى قال أقرب ما إلى التقوى الذي يعفو \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن وان تعفوا أقرب للتقوى  
يعسني بذلك الزوج والمرأة جميعاً أمرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في  
قوله وان تعفوا قال يعسني الأزواج \* وأخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل  
بينكم قال في هذا وفي غيره \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل بينكم قال المعروف \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه \* وأخرج ابن



طعمة (ويبيع) يتخذ  
(غير حيسل) دين  
(المؤمنين) يتختر على دين  
المؤمنين دين أهل مكة  
الشرك (توله ما تولى)  
نتركه إلى ما اختار في  
الدنيا (وصله جهنم) في  
الآخرة (وساءت  
مصيرا) صار إليه (ان  
الله لا يغفر أن يشرك به)  
ان مات عليه مثل طعمة  
(ويغفر ما دون ذلك)  
دون الشرك (لمن يشاء)  
لمن كان أهلا لذلك ومن  
يشرك بالله فقد ضل  
ضلالا بعيدا (عن الهدى  
ان يدعون من دونه)  
ما بعد أهل مكة من  
دون الله (الا انانا)  
أصناما بلاروح اللات  
والعزى ومناة (وان  
يدعون) ما يعبدون (الا  
شيطانا يريد) متوردا  
شديدا (لأنه الله طرده  
الله من كل خير) وقال  
ابليس (لا تخذن)  
لا تتولين ولا تتزلن (من  
عبادك نصيبا مفرضا)  
حظا معلوما فسا طبع  
فيه فهو مفرضه ما مور  
ويقال من كل ألف  
تسائة وتسع وتسعون  
في النار (ولا ضلهم) عن  
الهدى (ولا منيهم)  
لارجيهم أن لا جنة ولا  
نار (ولا منيهم)  
فليتكن (فليتقن  
آذان الانعام) وهي  
الجيرة (ولا منيهم)

أبي حاتم عن أبي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يترج فتعينه أو يكاتب فتعينه وأشباه هذا من العطية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شيء  
فليدع له \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن أبي حاتم والخرازمي في مساوي الأخلاق والبيهقي في  
سننه عن علي بن أبي طالب قال بوشك ان يأتي على الناس زمان عضو بعض الموسر فيسب على ما في يديه وينسى  
الفضل وقد نسي الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم \* وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي  
مرفوعا \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حبيد وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن حبيب  
ابن مطعم عن أبيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل إليها بالصدقة ما تقبل له في ذلك فقال أنا أولى  
بالفضل \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبد الله بن عمرو أمها بنت زيد بن  
الخطاب كانت تحت ابن عبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صدا فابتهت أمها صدا فقال ابن  
عمر ليس لها صدا ولو كان لها صدا لم نمنعه كموه ولم نطلبها فابتهت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان  
لا صداق لها ولها الميراث \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن  
ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة ان قوما أتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امرأة ولم يفرض لها  
صدا فاولم بجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد من هذه فالتوا  
غيري فاختلفوا اليه فيها شهر اثم قالوا له في آخر ذلك من نسألك اذ لم نسألك وانت أخيه أم أختك يا أبا عبد الله صلى الله عليه  
وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سأقول فيها بجهنم رأي فان كان صوابا فن الله وحده لا شريك له وان كان  
خطأ فني والله ورسوله منه بري أرى ان اجعل لها صداقا كصداق نساء أهل الاوكس ولا شططا ولها الميراث وعليها  
العدة أو به ستة وعشر وعشر قال وذلك بسمع ناس من أشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا ان شهادتك قضيت  
بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة مني يقال لها روع بنت واشق قال فاروى عبد الله فرح  
بشيء ما فرح بومئذ الا بالامام \* ثم قال اللهم ان كان صوابا فنك وحك لا شريك لك \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن أبي شيبة والبيهقي عن علي بن أبي طالب انه قال في المني في عنصرا لم يفرض لها صداق لها الميراث وعليها العدة  
ولا صداق لها وقال لا تقبل قول الاعرابي من أشجع على كتاب الله \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه  
سئل عن المرأة يموت عن ناز وجهها وقد فرض لها صداق قال لها الميراث \* وأخرج مالك والشافعي وابن  
أبي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ابن عمر بن الخطاب نضى في المرأة يترج وجهها الرجل انه اذا أرخت الستور فقد  
وجب الصداق \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليهما رضي الله عنهما قال اذا أرخت  
سترا وأغلق بابا فلها الصداق كله ولا عليها العدة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن زرارة بن  
أوفى قال قضاة الخلفاء الراشدين المهديين انه من أغلق بابا وأرخت سترا فقد وجب الصداق والعدة \* وأخرج  
مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأة فارخت عليه ما الستور فقد وجب الصداق  
\* وأخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امرأة فأنظر الى عورتها فقد  
وجب الصداق \* قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على  
الصلوات يعني المكتوبات \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قرعة عبد الله حافظوا على  
الصلوات وعلى الصلاة الوسطى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال  
الحفاظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو  
داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل نجد نثار الرأس نسمع دوى  
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم تحسن صلوات في اليوم واليلة فقال هل على غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على  
غيره قال لا الا ان تطوع وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرهما قال لا الا ان تطوع فاذا  
الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم ان صدق \* وأخرج

وهن  
وهن  
المس  
أبيها  
كأخ  
وابن  
لمناع  
مخت  
يدخل  
شافعي  
منها  
نصف  
طسقي  
نكاح  
هاعن

له عليه  
وابن  
تخرج  
نكاح  
نكاح  
نكاح  
أحد  
تخرج  
زوج  
بيده  
بأحتم  
عدة  
بيده  
نقص  
تعطوا  
نقوى  
نالك في  
الفضل  
أخرج  
عن ابن

في





وما نعمل بالليل نغفر

بالنهار (من يعمل سوا)  
 شرا (يجزيه) المؤمن في  
 الدنيا أو بعد الموت  
 قبل دخول الجنة  
 والكافر في الآخرة  
 قبل دخول النار وبعد  
 دخول النار (ولا يجده  
 من دون الله) من  
 عذاب الله (وليا) قريبا  
 ينفعه (ولانصيرا) مانعا  
 عنه (ومن يعمل من  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينه وبين ربه (من  
 ذكر أو أنسى) من رجال  
 أو نساء (وهو ومن)  
 وهـ ومع ذلك مؤمن  
 مصدق بإيمانه (فاللئلك  
 يدعون الخنة ولا  
 يظلمون نقيرا) لا ينقص  
 من حسناتهم قدر نقير  
 وهو النقرة التي على ظهر  
 النواة (ومن أحسن  
 ديننا) أحكم ديننا وأحسن  
 قولنا (من أسلم وجهه  
 لله) أخاص دينه وعمله  
 لله (وهو محسن) موحد  
 محسن بالقول والفعل  
 (واتبع ملة إبراهيم  
 حنيفا) مسلما (واخذ  
 الله إبراهيم خليلا)  
 مصافيا (وته مافي  
 السموات ومافي الارض)  
 من الخلق (والجانب  
 كاهـ م عبيد واماؤه  
 (وكان الله بكل شئ)  
 من أهل السموات  
 والارض (محيطا) علما  
 (ويستظنونك في  
 النساء) يسألونك في

أربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الأول فقال ألم يكن الأسير يصلي قالوا بلى وكان  
لاباس به قال فيأمر بكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم  
خمس مرات فإذا ترون يبيق من درنه لا تدرن ماذا بلغت به صلاته \* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان  
والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال كان رجلان من بني حنينة قضاة أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد ففجئت  
لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قد صام بعد رمضان  
وصلى ستة آلاف ركعة وكذا كذا وكذا فصلاة سنة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والبراء وابو يعلى عن  
عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة \* وأخرج الطبراني  
في الاوسط عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات  
في كل يوم وليلة \* وأخرج أبو يعلى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله  
على الناس من دينهم الصلاة وآخرها يبيق الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظر وافي صلاة عبدى فان  
كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له من تطوع فان تطوع عمت الفريضة من التطوع  
ثم يقول انظر واهل زكاته تامة فان وجد زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظر واهل له صدقة فان  
كانت له صدقة تمت زكاته من الصدقة \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حفظة الكاتب سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقبتن وعلم انهن حق  
من عند الله دخل الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب  
به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله \* وأخرج أحمد وابن حبان  
والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يومئذ لمن حافظ عليها كانت له نورا  
وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان  
وأبي بن خلف \* وأخرج البراء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة  
له ولا صلاته لا يرضوه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان  
لمن لا امانة له ولا صلاة لان لا ظهور له ولا دين ان صلاة لا اتمام وضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد  
\* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لم من جاء بصلاة الخمس يوم  
القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقبتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاءه عند الله عهد ان لا يعذبه  
ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رجموه ان شاء عذبه \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاق ومن ضيعهن فهو عدو حق الله صلاة  
والصيام والجنابة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حوله  
من أمته اكفلى الى بسن أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطان  
واللسان \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اهجري المعاصي  
فانها خير الهجرة وحافضى على الصلوات فانما افضل البر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى الصلوات لوقتها أو أسبغ الوضوء أو أتم لها قيامها وخشوعها  
وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى غير وقتها ولم يسبغ الوضوء  
ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني  
حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما ياف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه \* وأخرج أحمد والطبراني وابن  
مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ونحن ننظر صلاة الظهر فقال هل  
تدرن ما يقول بكم قالنا لا قال فان بكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استحقاقا فاجتهد  
فله على عهد ان أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استحقاقا فاجتهد على ان شئت

انسانا ان

صينة (قل الله يفتيك) يسببن لكم (فيهن) في ميراثهن (وما ينسلي عليكم) وبين ما قرئ عليكم (في الكتاب) في أول هذه السورة (في ينال النساء) في بنات أم كلفة (اللاتي لا توفهن) لاتعطين (ما كتب لهن) ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في أول هذه السورة (وتربحون أن تنكحوهن) يعني تبيعون عن نكاحهن لبل دما منهن فأعطوا أوالهن لكي تربحوا في نكاحهن لقبيل ما لهن (المستضعفين من الودان) وبين لكم ميراث الصبيان (وأن تقوموا للبنات بالقسط) وبين لكم أن تقوموا بحفظ الالبان بالقسط العدل (وما تعالون من خير) من حسن إلى هؤلاء (فإن الله كان به) وبناتكم (عليها وإن امرأة) يعني عميرة (خافت من عليها) علمت من زوجها أسعد بن الربيع (نشوزاً) ترك مجامعتها (أو اعراضاً) ترك لمحادتها واستها (فلا جناح عليهما) على الزوج والمرأة (أن يصلحا بينهما) يعني بين المرأة والزوج (صلحا) معلوماً فرضي به المرأة

عذبه وان شئت غفرته \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون ما يقول بكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها لانا قال قال وعزني وجلالي لا يصلحني عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها الغير وقتها ان شئت رخصته وان شئت عذبه \* وأخرج البراء والطبراني عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فامركوهها وجودها والقراءة فيها قالت فقطان الله يحفظني ثم أصعد بها إلى السماء ولها ضوء ونور وفقت لها أبواب السماء وإذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضحك الله كضحك يحيى ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة وغلقت أبواب السماء ثم تلف كئيل في الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها \* وأخرج أحمد وابن حبان عن عبد الله بن عمر وأبو جلابه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثم الصلاة قال ثلاث مرات قال ثم الصلاة في سبيل الله قال الرجل فاني والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالوالبين خيراً \* وأخرج الطبراني عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان لينظر ما يجتهد به فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانكم كفارات لهذه الجراحات ما يصيب القتل فاذ صلي الناس العشاء صبروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولاه ومنهم من له ولاه ومنهم من له ولاه ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولاه ومن له ولاه عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولاه ومنهم من له ولاه عليه فرجل صلي ثم نام فذلك له ولاه عليه ياك والحقيقة عليك بالقصد وادوم \* وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وموافقتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع إليه سبيلاً واغنى الزكاة طيبة بها نفسه وما أدى الأمانة قبل باني الله وما أدى الأمانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يأم ابن آدم على شيء من دينه غيرها \* وأخرج أحمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة \* وأخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله مفتاح الجنة الصلاة \* وأخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وسلم قال الصلاة عماد الدين \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين فمن أتى الله بها من غير أن يترك الصلاة لادين له والصلاة عماد الدين \* وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان ياقى الله غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن وافظ أي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنيبه سنن الهدى ولقد رأينا وما يختلف عنها الامنافي بين النفاق واقدراً يتناون الرجل لهداي بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من أحد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتهم مساجدكم تركتم سننكم ولو تركتم سننكم تركتم سننكم انكفرتكم \* وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب أنظر واهل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص



## عن الزوج (والصلى)

على رضى المرأة (خبر)

من الجور والميل

(وأحضرت الانفس

الشع) جبلت الانفس

على الشع البطل فتضل

بنصيب زوجها ويقال

لمعها عجزها الى ان

ترضى (وان تحسنا

تسودا بين الشابة

والعجوز فى القسمة

والنفقة (وتنقوا)

الجور والميل (فان الله

كان بما تعملون) من

الجور والميل (خبر)

ولن تستطيعوا ان تعدلوا

بين النساء) فى الحب

(ولو حرصتم) جهنم

(فلا تملوا) بالبدن

(كل الميل) الى الشابة

(فتدروها) الاخرى

يعنى المرأة العجوز

(كالمعلقة) كالمعلقة

لايم ولا ذات بعل (وان

تصلحوا وتنقوا) تسودا

وتتقوا الميل والجور

(فان الله كان عفورا)

لمن تاب من الميل والجور

(رحما) على من مات

على التسوية (وان

ينفرا) يعنى المرأة

والزوج بالطلاق (يفن

الله كلا) يعنى الزوج

والمرأة (من - عنه) من

رزقه الزوج بامرأة

اخرى والمرأة بزوج

اخر (وكان الله واهما)

له - ما فى النكاح

(حكما) فاحكم عليهما

من العدل وكن لا سعد

من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك \* وأخرج ابن ماجه والحاكم عن نعيم الدارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أكملها كتبت له كامله وان لم يكن أكملها قال الله تعالى الا تذكته أنظر واهل يتحدثون له من تلاقع فاكلوا به ما يصيب من فريضة ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك \* وأخرج الطبرانى عن النعمان بن قوفل أنه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله أرايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحملت الحرام وأحلت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئا \* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال جاء عرابى من بنى سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فتشددت بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فتشددت بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا ان نصلى بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتهم افشددت بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فاما قد وجدنا فى كتابك وأمرتنا ان نأخذ من حواشى أموالنا فنضعها فى فقرائنا فشددت بذلك أهو أرسلك قال نعم قال والذى نعبدك بالحق لاعلمن به اومن أطاعنى من قومي فضعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخان الجنة \* وأخرج أحمد والطبرانى عن أبي الطافيل عامر بن واثله انه رجا على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاؤهم قال رجل منهم والله انى لا بغض هذا فى الله فقال أهل المجامع بنس والله ما قلت أما والله لننبتنه قم يا فلان فآخبرهم فادركهم رسولهم فآخبرهم بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله مررت بمجالس من المسلمين ففهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاؤهم أدركنى رجل منهم فآخبرنى ان فلانا قال والله انى لا بغض هذا الرجل فى الله فادعه يا رسول الله فأسأله عما يغضى فدهار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خاير والله ما رأيت به صلى الله عليه وسلم قط الا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم لراى فى ذلك فأتى فأتى آخرهم اعن وقتها أوأت الوضوء لها أوأت الركونع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال والله ما رأيت يصوم قط الا هذا الشهر الذى يصومه البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل رأيت فى ذلك شيئا فبى أوانتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيت يعطى سائلا قط ولا رأيت ينقى من ماله شيئا فى شئ من سبيل الله الا هذه الصدقة التى يؤدونها البر والفاجر قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل كنت من الزكاة شيئا قط أوما كنت فيها طال بها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أدري لعله خير منك \* وأخرج البراز والطبرانى عن مالك الاشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم الرجل أول ما يعلمه الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبرانى عن ابن عباس ان اعرابيا أتاه فقال انا ناس من المسلمين وههنا ناس من المهاجرين يزعمون انا الساعى شئ فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة \* وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود انه سئل أى درجات الاسلام أفضل قال الصلاة قبل ثم أى قال الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن المصنف عن ابن مسعود انه سئل أى درجات الاعمال أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين التكفر ترك الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر \* وأخرج محمد بن نصر المروزي فى كلب الصلاة والطبرانى عن عباد بن الصامت قال أوصانى خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم أو حرقتهم أو صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تتركوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشركوا بالخرافه ارس الخطايا باكلها \* وأخرج الترمذى والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن أبي هريرة قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة \* وأخرج الطبرانى عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين

ابن بريح امرأة أخرى  
شابة جميل البهائم الله  
عن ذلك وأمره بالتسوية  
بين العوز والشابة  
(ولله مافي السموات)  
من الخزان (وما في  
الأرض) من الخزان  
وغير ذلك (ولقد وصينا  
الذين آمنوا الكتاب (من  
أعطوا الكتاب (من  
قبلكم) يعني أهل  
التوراة في التوراة وأهل  
الانجيل في الانجيل  
وأهل كل كتاب في  
كتابهم (وأيامكم) بأمة  
مجدد في كتابكم (أن أنقوا  
الله) أطعموا الله (وان  
تكفروا) بالله (فان الله  
مافي السموات) من  
الملائكة جنود (وما  
في الأرض) من الجن  
والانس وغير ذلك جنود  
(وكان الله غنيا) عن  
إيمانكم (جدا) لمن  
وحدوه ويقال تجود في  
أفعاله يشكر البشير  
وعجز الجزيل (ولله  
مافي السموات وما في  
الأرض) من الخلق  
(وكفى بالله كيلا) (وبا  
(ان بشا يذهبكم)  
هلككم (أي الناس  
وبابا آخرين) بخلق  
خلقاً خيراً منكم  
وأطوع لله (وكان الله  
على ذلك) على  
أهل الكتاب وتخليق  
غيركم (قد برأ من كان  
يريد فواب الدنيا) منعمة  
الدنيا بعماله الذي

الكفر والاعمال الصلاة فان تركها فقد أشرك \* وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس أنه لما شتمك بصره قيل  
له نذرك وتذرع الصلاة يا ما قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان  
\* وأخرج ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها امتنع الله أن يتركها \* وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرا  
الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة أن لا اله الا  
الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال أوصاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قلت وحرفت ولا تعفن والديك وان أمراك أن تخرج من أهلك  
ومالك ولا تترك كن صلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرب من الخمر  
فانه رأس كل فاحش متواياك والمعصية فان بالمعصية تجل خطيئة الله وأياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان  
أصاب الناس موت فابئت وانفق على أهلائك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أداً وأخفهم في الله \* وأخرج الطبراني  
عن أمية بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت أصعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل  
رجل فقال أوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وان قطعت أوصرت ولا تعص والديك وان أمراك أن تخلي من أهلك  
ودنياك فتخله ولا تشرب من خمر افانها فتشرب كل شئ ولا تترك صلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله ورسوله  
\* وأخرج ابن سعد عن مالك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فأتاه هؤلاء الذين يشقون العيون  
وسيلون الماء فقالوا لعل بيننا وبين عينيك نسيل ماء هما ولا كنك تسلك خمسة أيام لا تصلي الا على عود قال لا والله  
ولا ركعة واحدة اني حدثت أن من ترك صلاة واحدة من بعد الله حبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى  
يريد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكر وبال صلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر \* وأخرج أحمد  
عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الاسلام فن أتى بثلاث لم يغنين  
عنه شيئاً حتى يأتي من جها الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت \* وأخرج الاصمغاني في التريخ عن عمر بن  
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمداً حبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى  
يراجع الى الله عز وجل نوبة \* وأخرج أحمد والبيهقي عن ام أيمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك  
الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب  
الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر \* وأخرج محمد بن  
نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن  
ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له \* وأخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر  
\* وأخرج ابن عبد البر عن أبي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة ان لا وضوء له \* وأخرج الطبراني  
عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر \* وأخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة أن عمر بن الخطاب أوقف  
للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين فقال الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلي وان  
جرحه لم يشعب دماً \* وأخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان أهم اموركم عندى الصلاة من  
حفظها أو حافظ عليها فطاديس ومن ضيعها فهو لها سواها أضيع \* وأخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن  
معاريه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكاغداً وتراً له وماله \* وأخرج الترمذي والحاكم عن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكافر  
\* وأخرج الطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي عن قتل الصلوات \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين \* وأخرج أحمد  
والبيهقي في الشعب عن أبي امامة قال جاءه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله ادفع اليك ما قال  
اذ ذهب فان في البيت ثلاثة فزاد أحد الثلاثة فقال يا بني الله اختر لي فقال لا تسلك قال يا بني الله اختر لي قال  
اذ ذهب فان في البيت ثلاثة فزاد أحد الثلاثة فقال يا بني الله اختر لي فقال لا تسلك قال يا بني الله اختر لي قال

يعلى



أفترض الله عليه (فَعَنْدَ  
الله ثواب الدنيا) فليعمل  
لله فان ثواب الدنيا  
(والآخرة) بيد الله  
(وكان الله سميعا)  
لمعالتكم (بصيرا)  
بأعمالكم (يا أيها الذين  
آمَنوا) كونوا قوامين  
بالقسط شهداء لله)  
يقول كونوا قوامين  
بالعدل في الشهادة (ولو  
على أنفسكم أو الواالدين  
والأقربين) (في الرحم  
(ان يكن) الوالدان غنيا  
أوفقرافاته أولى بهما)  
أحق بحفظهما (فلا  
تتبعوا الهوى أن تعدلوا)  
أن لا تعدلوا في الشهادة  
(وان تلوا) تلجؤا  
(أو تعرضوا) لا تقيموا  
الشهادة عند المحاكم  
(فان الله كان بما  
تعملون) من كتمان  
الشهادة واقامتها  
(خبيرا) نزلت في مقبس  
ابن حبابه كانت عنده  
شهادة على أبيه (يا أيها  
الذين آمَنوا) يوم  
الميثاق وكفروا بعد  
(آمَنوا) اليوم (يا  
ورسوله) ويقال سمعاهم  
باسماء آبائهم يعني  
يا أبناء الذين آمَنوا  
نزلت هذه الآية في  
عبد الله بن سلام وأسد  
وأُسود ابني كعبه  
وعنبة بن قيس وسلام  
ابن أخت عبد الله بن  
سلام وسلمة بن أ  
وباسين بن ياسين

على عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أبو الهيثم بن النخعي فاستخذه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم أن  
أصاب سييئاً جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما فاشت قال فاني أستشيرك  
قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضر به فأنقذهم من أذى ضرب المصلين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو  
يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمرت رجلاً فبصلي بالناس ثم انطلق حتى  
رجع إلى بيته ثم خرج من حجاب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار \* وأخرج الطبراني عن أبي  
البرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وأعد نفسك في  
الموت وبالك ودعوة المظلوم فأنها تستجاب ومن استطاع منك أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فافعل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا  
إذا قدمنا إلى رجل في الفجر والعشاء أسأناه بالظن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن  
حبان والحاكم عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا  
أشاهد فلان قالوا لا فإن هاتين الصلاتين أنقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها لآتينها وهم ولو حبوا  
على الركب \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لأتوها ولو حبوا \* وأخرج الطبراني عن الحرث بن وهب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تزال أمتي على الإسلام ما لم يؤخر والمغرب حتى تستبلك النجوم مضاهاة اليهود  
وما لم يؤخر والفجر مضاهاة النصارى \* وأخرج الطبراني عن الصائبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تزال أمتي في مسكة من دينها ما لم ينتظر وبالغرب استبلك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخر والفجر مضاهاة  
النصارى \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
صلى البردين دخل الجنة \* وأخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمة بشي فأنه من يطلبه من ذمته بشي يتركه ثم يكبه على وجهه في  
نار جهنم \* وأخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح  
فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته \* وأخرج أحمد والبخاري وابن الأوسط عن ابن عمر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فأنه من أخفر ذمته طلبه تبارك وتعالى حتى  
يكبه على وجهه \* وأخرج البخاري وأبو يعلى والطبراني في الأوسط عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فأيما كان يطلبك الله بشي من ذمته \* وأخرج الطبراني عن أبي بكر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار وجهه \* وأخرج  
الطبراني عن أبي مالك الأشعبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه  
على الله \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة  
والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذي تقوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله  
\* وأخرج الشافعي عن ثوبان بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر  
فكأنما وتر أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله \* وأخرج أحمد عن أبي البرداء قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متهماً فقد حبط عمله \* وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي بصرة  
الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالخميص ثم قال إن هذه الصلاة عرضت على من كان  
قبلكم فضيبوها فن حافظ عليها كان له أجر مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم \* وأخرج  
الطبراني عن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم  
فضيبوها فن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم \* وأخرج ابن أبي

نیل  
بان  
س  
عرا  
الا  
الله  
لك  
الحمر  
ان  
اني  
حل  
لك  
وله  
الله  
عن  
جد  
بن  
يحيى  
بن  
بكر  
بن  
قريظ  
بن  
فريق  
بن  
معاوية  
بن  
جندب

فهؤلاء مؤمنوا أهل  
التوراة نزل فيهم بأخبارها  
الذين آمنوا بموسى  
والتوراة آمنوا بالله  
ورسوله محمد (والكتاب  
الذي نزل على رسوله)  
محمد يعني القرآن  
(والكتاب الذي أنزل  
من قبل) من قبل محمد  
والقرآن على سائر  
الأنبياء (وممن يكفر  
بالله وملائكته) أو  
بلائكته (وكتبه) أو  
بكتبه (ورسوله) أو برسوله  
(واليوم الآخر) أو  
بالموت بعد الموت (فقد  
ضل ضلالا بعيدا) فلما  
نزلت هذه الآية دخلوا  
في الاسلام ثم نزل في  
الذين لم يؤمنوا بمحمد  
والقرآن فقال (ان  
الذين آمنوا) بموسى (ثم  
كفروا) بعد موسى (ثم  
آمنوا) بغير بر (ثم  
كفروا) بعد عزير  
بالمسيح (ثم ازدادوا  
كلرا) ثم استقاموا على  
الكفر بمحمد والقرآن  
(لم يكن الله ليغفر لهم)  
ما قاموا على ذلك (ولا  
لهديهم سبيلا) ديننا  
وصوابنا وصريق هدى  
ثم نزل في المنافقين قوله  
(بشر المنافقين) عبس  
الله بن أبي وأصحابه ومن  
يكون الى يوم القيامة  
منهم (بان لهم هذا يا  
أليها) وجبنا بخلص

شبهة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فمكنا وترو  
أهله وماله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من  
الصلاة صلاة من فاتته فمكنا وترو أهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الفرداء قال من ترك العصر حتى تغربه من غير عذر فقد حبط عمله \* وأخرج ابن  
ماجه والحاكم وصحيفه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي  
على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن  
يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجوم \* وأخرج  
الحاكم وصحيفه عن أبي أيوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا  
المغرب حتى تشتبك النجوم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله بيتا في الجنة \* وأخرج ابن سعد والبخاري ومسلم  
عن أبي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء فقال أبشر وا ان من نعمة الله عليكم انه ليس  
أجدم من الناس بصلى هذه الصلاة غيركم أو قال ماصلى هذه الساعة أحد غيركم \* وأخرج الطبراني عن المنسكدر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة صلاة العشاء فقال أما انتم الصلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الامم  
\* وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة صلاة العشاء فقال لهم ماصلى صلاتكم  
هذه أمة قط قبلكم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بعيننا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لصلاة العشاء فمكنا حتى ظن الظان أن قد صلى أو ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعلموا  
بهم هذه الصلاة فانكم قد فضلتمهم على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم \* وأخرج أحمد عن الحسن عن أبي هريرة  
أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب به لانه فاذا نقص منها قبل له لم نقص منها فيقول  
يا رب سلطت على مليك كاشغلتني عن صلاتي فيقول قد رآيتك تسرق من ماله لنفسك فها تسرق من عملك لنفسك  
فحبب الله عز وجل عليه الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصحيفه عن عبد الملك  
ابن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين  
فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء  
عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع \* وأخرج أبو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
سئل متى يصلى الصبي فقال اذا عرف بينه وبين شمله فروه بالصلاة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله  
ابن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبع سنين واضربوهم عليها اذا بلغوا عشر سنين  
ففرقوا بينهم في المضاجع \* وأخرج الحرث بن أبي أسامة والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا عرف الغلام بينه وبين شمله فروه بالصلاة \* وأخرج البراء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مروهم بالصلاة اسبع سنين واضربوهم عليها الثلاث عشرة \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن  
ابن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وادعوا لهم الخير فان الخير عاده \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي  
الجوزاء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن محمد بن سيرين قال ثبت ان أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس بعد الله ولا نشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي  
افترضها الله لمواقبتها فان في تفر بطها الهلكة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب اليناعمر بن  
عبد العزيز ما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام لايمان بالله واقام الصلاة وابتداء الزكاة فصل الصلاة عنها وحافظ  
عليها \* قوله تعالى (والصلاة الوسطى) \* أخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخافون في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر  
انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيمن حافظوا عليها كلهن وقال مالك في الموطأ بلغني عن علي بن أبي طالب

وعد

وعبد الله  
أبي العباس  
الله في  
المصنف  
قال صل  
\* وأخرج  
الصحيح  
الصحيح  
حرر  
أصحاب  
عن أبي  
الوسطى  
سعيد  
عمر قال  
صلاة  
طريق  
سمعت  
عمر يقول  
شبهة  
الوسطى  
طاوس  
عن ابن  
أبي القاسم  
الوسطى  
والطحا  
النبي  
والصلاة  
في تاريخ  
ابن مسعود  
النبي  
من طريق  
الصلاة  
وسلم  
على  
ابن  
مسعود  
رسول



وجعه الى قلوبهم ثم بين  
 صفة -م فقال (الذين  
 يتخذون الكافرين)  
 يعني اليهود (اولياء) في  
 العون والنصرة (من  
 دون المؤمنين) المخلصين  
 (أيتبعون) أيتطلبون  
 (عندهم) عند اليهود  
 (العزة) القدرة والمنعة  
 (فان العزة) المنعة  
 والقدرة (لله جميعا) وقد  
 نزل عليكم في الكتاب  
 أمرا -م في القرآن اذ  
 أنتم بكلمة أن اذا سمعتم  
 آيات الله ذكر محمد  
 والقرآن (يكفر بها)  
 محمد والقرآن  
 (ويستزفونها) محمد  
 والقرآن (فلا تقعدوا)  
 فلا تجلسوا (معهم) في  
 الخوض (حتى يخوضوا)  
 في حديث غيره -م حتى  
 يكون خوضهم وحديثهم  
 في غير محمد والقرآن  
 (انكم اذا) اذ جلستم  
 معهم (غير كره) (مناهم)  
 في الخوض والاستزاه  
 (ان الله جامع المنافقين)  
 منافق في أهل المدينة  
 عبدالله بن أبي وأصحابه  
 (والكافرين) كفار  
 أهل مكة أبي جهل  
 وأصحابه وكفار أهل  
 المدينة كعب وأصحابه  
 (في جهنم جميعا) ثم  
 بين منه -م فقال (الذين  
 يتر بصون بكم)  
 ينتظرون بكم يعني  
 الدوائر والشدة فان  
 كان لكم فتح) نصرة

وعبد الله بن عباس كان يقول ان الصلاة الوسطى صلوة الصبح اخرج به البيهقي في سننه \* وأخرج ابن جرير عن طريق أبي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقفنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وابن الانباري في المصاحف وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن أبي رجاء العطاردي قال صلى خلف ابن عباس الفجر فقفنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح صلى في سواد الليل \* وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح صلى في سواد من الليل وبياض من النهار وهي أكثر الصلوات تقوى الناس \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن الانباري عن أبي العالية قال صلى خلف عبد الله بن قيس زمن عمر صلاة الغداة فقفلت لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاني ما الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن أبي العالية انه صلى مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم أيتمن الصلاة الوسطى قالوا التي صلىتم اقبل \* وأخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وحق بن راهويه وعبد بن حديد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن طريق ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة انه سئل عن صلاة لوسطى فقال هي صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا أحسن بها الا الصبح \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حياد الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقبل له ان أباه مرة يقول هي العصر فقال ان أباه مرة يكثر ان ابن عمر يقول هي الصبح \* وأخرج صفيان بن عيينة عن طاووس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قال هي الصبح \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سألت عطاء عن الصلاة الوسطى قال أظنها الصبح الاتسمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا \* وأخرج عبد الرزاق عن طاووس وعكرمة قال هي الصبح وسمايت فكانت بين الليل والنهار \* وأخرج الطبراني في الاوسط بسند رجليه ثقات عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كانت عندنا الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر \* وأخرج عبد بن حديد عن مكحول ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي أول صلاة تأتى بعد صلاة الفجر \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود وابن جرير والطحاوي والروبان وأبو يعلى والطبراني والبيهقي عن طريق الزبير بن عروة عن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو يعلى والروبان والفضاء المقدسي في المختارة والبيهقي عن طريق الزبير بن عروة عن ابن عمر قال كتابنا لو ساعدنا زيد بن ثابت فارسلوا الى أسامة نسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصليها بالهجرة \* وأخرج أحمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشافعي والبيهقي عن طريق الزبير بن عروة عن ابن عمر قال سمعنا زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا الى غلامين لهم يسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى أسامة بن زيد فسأله فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فآثر الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال أول وآخرين بيوتهم \* وأخرج النسائي والطبراني عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم يختلفوا في صلاة الوسطى وأنا أصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فأتيت فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي الظهر بالهجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله

من  
ابن  
متی  
بن  
ج.  
زوا  
سلم  
سلم  
بن  
محم  
کیم  
والیه  
وای  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل  
نیل

وغنمة (من الله قالوا)  
 يعني المناقطين للمخلصين  
 (ألم تكن معكم) على  
 دينكم اعطونا من  
 الغنمة (وان كان  
 للكافرين) لليهود  
 (نصيب) دولة (قالوا)  
 لليهود (ألم نستعوذ  
 عليكم) الم نفس سر محمد  
 اليكم ونخبركم به  
 (وتدعكم من المؤمنين)  
 من قتال المؤمنين ونخبر  
 عنكم المؤمنين (قالت  
 يحكم بينكم) يا معشر  
 المنافقين واليهود (يوم  
 القيامة ولن يجعل الله  
 للكافرين لليهود) على  
 المؤمنين (سيلا) دولة  
 دائما (ان المنافقين)  
 عبد الله بن أبي وأصحابه  
 (يخادعون الله)  
 يكذبون الله في السر  
 ويخالفونه بظنونهم  
 يخادعون الله (وهو  
 خادعهم) يوم القيامة  
 على الصراطين يقول  
 المؤمنون في السبيل  
 اوجعوا وراكم فاتهموا  
 فوروا قد علموا انهم  
 لا يرجعون (واذا قاموا  
 الى الصلاة) أتوا الى  
 الصلاة (قاموا كسالى)  
 أتوا متخاذلين (راؤن  
 الناس) اذا رأوا الناس  
 أتوا وصلاوا واذا لم يروا  
 يأتوا ولم يصلوا (ولا  
 يذكر الله) لا يصلون  
 لله (الا قليلا) رياء  
 ومهمة (مذبذبين بين  
 ذلك) مذبذبين بين

صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله فانتين فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يثبتن اقوام اولاً حرقن بيوتهم \* وأخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد  
 الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* وأخرج البيهقي وابن  
 عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه كان قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب  
 سمعت أبا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فرعلينا ابن عمر فقال عروة رسلوا الى ابن عمر  
 فاسألوه فاسئلنا اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فمنا جميعا  
 فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري  
 في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى  
 صلاة الظهر \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن حوله مولد زيد بن ثابت قال تخاريف زيد بن ثابت وأبي بن كعب في الصلاة الوسطى فاسئلنا في عائشة  
 فسالنها أي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا أدري عنها أخذها وعن غيرها \* وأخرج ابن  
 المنذر من طرق أبي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال صلاة الوسطى الظهر \* وأخرج ابن جرير عن أبي سعيد الخدري  
 قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي داود في  
 المصاحف عن أبي رافع مولد حفصة قال استكتبني حفصة مصحفا فقالت اذا أتيت على هذه الآية فتعال حتى  
 أملكها عليك كما أقرتها فلما أتيت على هذه الآية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى وصلاة العصر فقلت أبي بن كعب فقلت أبا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت وأليس  
 أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في علمنا ونواضعنا \* وأخرج مالك وأبو عبيد وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير  
 وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لخصم زوج النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها فاملت  
 على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين وقالت أشهد اني سمعتها من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق عن نافع أن حفصة دفعت مصحفا الى مولد لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه  
 الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فاذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد وسالم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن أبي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن أبي نواس مولد عائشة قال أمرتني عائشة أن  
 أكتب لها مصحفا فقالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت آذنتها  
 فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين وقالت عائشة سمعتها من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت  
 عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كتبت في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدهما صلاتان \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن  
 هشام بن عروة قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله فانتين  
 \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن بن سيرين وابن شهاب الزهري  
 وكان الزهري أشبههم حديثا قالوا لما سرع القتل في قراءة القرآن يوم البسامة قتل معهم يومئذ أربع مائة رجل  
 لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد  
 عزمت على أن أجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فضمنا الى أبي بكر فاحبوا بذلك فقال

لا تجعل  
 مناديا  
 حافظوا  
 لها عمر  
 مسعود  
 \* وأ  
 بلغت  
 اكتب  
 \* وأ  
 عبد  
 قالت  
 شيبة  
 فراه  
 داود  
 على  
 فق  
 البراء  
 على  
 وعبد  
 واليه  
 صلى  
 \* وأ  
 الصلا  
 غرو  
 وأبو  
 والنس  
 النبي  
 غابت  
 العصر  
 وحلم  
 واليه  
 أوام  
 وقبور  
 الله  
 ابن  
 ملا  
 خرج



## الكفر والابمان كفر

السروايمان العلانية  
(لاالى هؤلاء) ليسوا  
مع المؤمنين في السر  
فحبب لهم ما يجب  
للمؤمنين (ولاالى  
هؤلاء) وليسوا مع  
اليهود في العلانية فيحب  
عليهم ما يجب على اليهود  
(ومن يضل الله) عن  
دينه ويحبسه في السر  
(فلن تجده سبيلا)  
ديننا ولا حجة في السر  
(ياأيها الذين آمنوا)  
بالعلانية يعنى عبدالله  
ابن أبي وأصحابه (لا تتخذوا  
الكافرين) يعنى  
اليهود (أولياء) في  
التعزز (من دون  
المؤمنين) الخلفاء  
(اتربدون) يا معشر  
المنافقين (أن تجعلوا  
لله) رسول الله (عليكم  
سلطانا مبيننا) حجة بينة  
وعندنا بينا بالقتل (ان  
النافقين) عبدالله بن  
أبي وأصحابه (في الدرك  
الاسفل من النار) في  
النار لقبل شرورهم  
ومكرهم وخيانتهم مع  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (ولن تعدلهم  
نصيرا) مانعا (الأ الذين  
تابوا) من النفاق وكفر  
السر (وأصلحوا) فيما  
بينهم وبين ربهم  
من المكر والخيانة  
(واعصوا ما أوتوا) تمسكوا  
بتوحيد الله في السر  
(واذاسو دينهم)

لا تجعل حتى اشاروا المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فآخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر  
مناديا فتأدى في الناس من كان عنده من القرآن شئ فلم يجي به فالت حنيفة إذا انتهيت الى هذه الآية فآخبروني  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر فقال  
لها عمر ألك بهم - ذابينة قالت لا قال فوالله لا تدخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بينة فقال عبدالله بن  
مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان يخسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر نحو اعنا هذه الاعرابية  
\* وأخرج ابن أبي داود في المصنف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت اكتب مصحفا اذا  
بلغت مواقيت الصلاة فآخبرني حتى أخبركم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت  
اكتب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر  
\* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي داود في المصنف وابن المنذر عن  
عبدالله بن رافع عن أم سلمة انها أمرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه من طريق عيسى بن مريم انه سمع ابن عباس  
قرأ هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج عبد بن حديد ومسلم وأبو  
داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال قرأت حافظوا على الصلوات العصر فقرأناها  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
فقبل له هي اذن صلاة العصر فقال قد حدثتكم كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم \* وأخرج البيهقي عن  
البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قرأناها حافظوا  
على الصلوات والصلوة الوسطى على فلا أدري أي هي أم لا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد  
وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة بن علي عن صلاة الوسطى فسأله فقال كناؤها الفجر حتى سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قلوبهم وأجوافهم نارا  
\* وأخرج ابن جرير ومن وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا وعبيدة السلماني الى علي فامرته عبيدة أن يسأله عن  
الصلاة فسأله فقال كناؤها صلاة الصبح فبينما نحن نقا تل أهل خيبر فقاتلوا حتى ادهقونا عن الصلاة وكان قبيل  
غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى  
وأجوافهم نارا فقرأوا ثم ثابوا الصلاة الوسطى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حديد ومسلم  
والنسائي والبيهقي عن شخير بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كناؤها الصبح حتى سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله قلوبهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى  
غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس \* وأخرج عبد الرزاق عن علي قال هي  
العصر \* وأخرج الدمشقي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن حديد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
والبيهقي عن ابن مسعود قال ليس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى اجرت الشمس  
أرأيتهم نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقدم وسعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
ملا الله قلوبهم وأجوافهم نارا \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فغسه المشركون عن صلاة العصر حتى مسى بهم فقال اللهم املا

قال  
عبد  
وابن  
يب  
عمر  
جيرا  
ارى  
طى  
ابن  
ابن  
شة  
ابن  
نج  
رى  
دى  
حتى  
سلة  
يس  
ور  
صلى  
ملت  
الله  
هذه  
سلة  
ور  
نان  
تها  
بول  
فت  
الله  
عن  
عن  
تين  
رى  
جل  
وقد  
قال

فوجدتهم (تتبعوا ذلك) مع المؤمنين في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية يقال مع المؤمنين في الجنة (وصوف يؤث الله) يعطى الله (المؤمنين) الخاصين (أحواظهم) ثوابا وافر في الجنة (ما يفعل الله بعذابكم) فاصنع الله بعد ذنوبكم (ان شكرتم) ان وحيتم في السر (وأنستم) صدقتم بأمانكم في السر (وكان الله شاكرا) يشكر اليسير ويجزي الجزيل (عليها) ان يشكر ولن لا يشكر (لا يحب الله الجهر) بالسوء (بالشتم) من القول الامن ظلم (فقد أذنبه بالدعاء) ويقال ولا من ظلم (وكان الله سميعا) لدعاء الظالم (عليها) بعقوبة الظالم (نزلت في أبي بكر) رجلي (ان تبدوا خيرا) ان تردوا جوابا حسنا (أو تخفوه) ولا تخفوا (أو تعفوا) تجاوزوا (عن سوء) عن مظلة (فان الله كان عذوا) متجاوزا للمظلم (قدرا) بعقوبة الظالم (ان الذين يكفرون بالله ورسوله) يعني كعبا وأصحابه (ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله) بالنبوة والاسلام

بيوتهم وأجوافهم نارا كما جسدنا عن الصلاة الوسطى \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم نارا \* وأخرج البرز بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملائكة بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس \* وأخرج البرز بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة بيوتهم وقبورهم نارا \* وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة أجوافهم وقبورهم نارا \* وأخرج ابن منبه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموقر أهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر \* وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تقوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى \* وأخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو مبرن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق في المستدرج والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطائي انه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سأفرا عليك القرآن حتى نعرفها أليس يقول الله في كتابه أقم الصلاة للذكر الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم نعمتوا يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله فانتبه هي العصر هي العصر \* وأخرج ابن سعد والبرز وابن جرير والطبراني والبيهقي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلقت فيها كما اختلقت فيها ونحن بقاء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال نأعلم لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج اليها فقال أخبرنا انها صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم بن زيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال ما فلان اذهب الى فلان فقل له أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس أرسلني أبو بكر وعمر وأنا غلام صغيرا أله عن الصلاة الوسطى فاخذ أصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الاجهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال أي أصابع بقيت فقلت الوسطى فقال أي الصلاة بقيت العصر فقال هي العصر \* وأخرج البرز بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير والطبراني عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر \* وأخرج وكيع عن جندب قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن داود عن قبيصة بن ذؤيب قال في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن منصور وأبو عبيد عن زباد بن أبي مريم ان عائشة أمرت بمصنف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذوني فلما أخبروها أنهم قد بلغوا قالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى

الوسطى  
يزيد  
عن  
أحمد  
ابن  
أبي  
طاهر  
وسعد  
وأحمد  
عن  
أحمد  
كانت  
من  
طريق  
عبد  
الله  
وصلاة  
الوسطى  
ابن  
المنذر  
قالت  
وأحمد  
انها  
فأحمد  
وسلمة  
وهي  
صلواتا  
عبد  
الله  
صلى  
الله  
عليه  
وسلمة  
ابن  
أحمد  
عن  
أحمد  
وأحمد  
ولادة  
محمد  
شعبة  
أحمد  
حافظ  
والجند



## وقوموا لله قانتين

٢٠٥

(ويقولون نؤم - بعض) ببعض الكتب  
 والرسائل (ونكفر بعض) ببعض الكتب  
 والرسائل (ويريدون أن يتخذوا بـ ذلك) بين الكفر والاعمال  
 (سبيلا) ديننا (أو لئلا نهم الكافرون حقا) البتة  
 (واعتدنا للكافرين) لليهود وغيرهم (عذابا مهينا) هم أنوثته ويقال شديدا (والذين آمنوا بالله ورسوله) وهو عبد الله بن سلام وأصحابه (ولم يفرقوا بين أحد منهم) بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام (أو لئلا سوف نؤتيهم نعيمهم) (أجورهم) ثوابهم (م في الآخرة) (وكان الله غفورا) لمن تاب منهم (رحيما) لمن مات على الذنوب (بسهلكم أهل الكتاب) كعب وأصحابه (ان تنزل عليهم) كتابا من السماء (جمله كالتوراة) ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشركهم وثوابهم وعقابهم (فقد سألوا موسى أكبرهم ذلك) مما سألوا (فقلوا أرونا الله جهرة) معاينة (فاخذتهم الصاعقة) فاحرقهم النار (بظلمهم) بكذبهم - م - موسى

الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين \* وأخرج الحمالي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد تلا هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جسد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق رزين بن عبيد أنه سمع ابن عباس يقرأها والصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج وكيع والفرجاني وسفيان بن عيينة وتوسعيد ابن منصور وسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طريق عن علي بن أبي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب \* وأخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وتوسعيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عن أبي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق أبي قلابة قال كانت في مصحف أبي بن كعب حافظا وعلى الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي قلابة عن أبي المهلب عن أبي بن كعب \* وأخرج ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن أبيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر أنه قرأ حافظا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن أبي أنس قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن المنذر والطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أم سلمة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير من طريق عن عائشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج الدمشقي عن عبد الله بن عمر وقال صلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت لكتاب مصحفها إذا بلغت مواقيت الصلاة فاجري حتى أحبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجريها قالت أكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حافظا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعداهما صلاتان من الليل \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة أم المؤمنين قالت الوسطى صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر \* وأخرج الطحاوي عن أبي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لمسات عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى الحق عند الظهر صلى ابراهيم أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزير فقبل له كم لبث قال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر له وأدعاه عند المغرب فقام فصلى أربع ركعات فبعد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا وأول من صلى العشاء الآخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قالوا الوسطى هي صلاة العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال هي العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سألت عبيدة عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب \* وأخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب ألا ترى انهم ليسوا بأول ولا آخر \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت رزق بن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات نذكرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سائلا سأله عن الصلاة الوسطى قال حافظا عليهن فأنك ان فعلت أصبتها انحاهي واحدة منهن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) \* وأخرج وكيع وأحمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

( ٢٩ - (البرالمشور) - أول )

عليه  
 رهم  
 ل الله  
 بسند  
 افهم  
 صلاة  
 عليه  
 أحد  
 صلاة  
 حافظا  
 لمن  
 قال  
 ليرة  
 بن  
 ان في  
 عليك  
 ن بعد  
 لوات  
 براني  
 م فيها  
 ما علم  
 عصر  
 فلان  
 ساني  
 تلها  
 قيت  
 باس  
 مري  
 سول  
 اثنة  
 هف  
 الفى  
 ور  
 ن فلا  
 ابن  
 صلاة

وحوامنهم على الله ثم  
 اتخذوا الجبل (عبدوا  
 الجبل) من بعد  
 ما جاءتهم -م- البينات  
 الامر والنهي (ففعولنا  
 عن ذلك) تركناهم ولم  
 نقتلهم (وآتيناهم)  
 اعطينا (موسى سلطانا  
 مبين) حجة بيننا وبينهم  
 والعصا (ورفعنا فوقهم)  
 قلعبنا وقلعبنا وحسبنا  
 فوق رؤسهم (الطور)  
 الجبل (بمعناهم) باخذ  
 منافعهم (وقلنا لهم  
 ادخلوا الباب) باب  
 اوجعا (سجدا) ركعا  
 (وقلنا لهم لا تعبدوا في  
 السبت) يوم السبت  
 باخذ الحيتان (واخذنا  
 منهم ميثاقا غلظا)  
 وثيقا في عهد صلى الله  
 عليه وسلم (فبما نقضهم)  
 فبقضهم (ميثاقهم)  
 فعلنا بهم -م- ما فعلنا  
 (وكفرهم بآيات الله)  
 وبكفرهم -م- بمحمد  
 والقرآن ضربت عليهم  
 الجزية (وقتلهم -م-)  
 وبقتلهم (الانبياء بغير  
 حق) بلا جرم اهل كاهنهم  
 (وقوله -م-) ويقولهم  
 (قلوا بنا خلف) اوعية  
 لسكنى -م- وهي لا تلي  
 كلامك وعلمك -م- بل  
 طبع الله عليها -م- بل  
 ليس كما قالوا وان كن ختم  
 الله على قلوبهم -م-  
 (بكفرهم -م-) بمحمد  
 والقرآن (فلا يؤمنون)  
 بمحمد والقرآن (الا

حيات والطبراني والبيهقي عن زيد بن اسلم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم  
 الرجل مناصبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى تزل وقوم الله فانتسب فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام  
 \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوم الله فانتسب قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي عندهم الرجل  
 اليه وهو في الصلاة فيكلمه بما جاءه من الكلام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن بكر مفضل \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه والناس يتكلمون  
 في الصلاة في حوائجهم فكانت كل اهل الكعبة في الصلاة في حوائجهم حتى زلت هذه الآية وقوم الله فانتسب  
 فتركوا الكلام \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن عطية قال كانوا يأمرون في الصلاة بما يحجبهم حتى أتزل  
 وقوم الله فانتسب فتركوا الكلام في الصلاة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمرك بالخاصة فيأمر الله وقوم الله فانتسب  
 فقطعوا الكلام فالتفت السكوت والقنوت الطاعة \* وأخرج ابن جرير عن طريق السدي عن مرة عن ابن  
 مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم وبسائر الرجل صاحبنا ويخبرو بدون عليه اذا سلم حتى أثبت أنا فسلمت  
 فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال انه لم يخفى ان أرد عليك  
 السلام الا أنا امرنا ان نقوم فانتسب في الصلاة والقنوت السكوت \* وأخرج ابن جرير عن طريق يزيد عن  
 ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد أحدث  
 الله ان لا تتكلموا في الصلاة وتزل هذه الآية وقوم الله فانتسب \* وأخرج ابن جرير عن طريق كلثوم بن  
 الصديق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فانتسب ذات  
 يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في أمره ما شاء وانه قد أحدث لكم في الصلاة ان لا تتكلم أحد الا بذكر  
 الله وما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوم الله فانتسب \* وأخرج عبد بن حديد وأبو يعلى عن طريق المسيب عن ابن  
 مسعود قال كذا سلم بعضنا علي بعض في الصلاة فمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي  
 فوقع في نفسي انه نزل في شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام أي المسلم ورحمة الله  
 ان الله يحدث في أمره ما شاء فاذا كنتم في الصلاة فاقفوا ولا تتكلموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوم الله فانتسب  
 قال مصلين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا انتم  
 لله مطيعين \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوم الله فانتسب قال مطيعين لله في الوضوء  
 \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال اذا كنتم في الصلاة فاسكتوا احدا حتى تفرغوا منها  
 والقانت المصلي الذي لا يتكلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والاصمعي في الترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد في قوله وقوم الله فانتسب قال من القنوت الركوع  
 والخشوع وطول الركوع يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام أحد في الصلاة فابالرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت أو يقلب الحصى أو يشد  
 بصره أو يعبت بشئ أو يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف \* وأخرج الاصمعي في الترمذي  
 عن ابن عباس في قوله وقوم الله فانتسب قال كانوا يتكلمون في الصلاة يأمرون بالحاجة فنهوا عن الكلام  
 والالتفات في الصلاة وأمروا أن يخشعوا اذا قاموا في الصلاة فانتسب خاشعين غير ساهين ولا لاهين \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة طول  
 القنوت \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرد علينا فقلنا يا رسول  
 الله كنا نسلم عليك في الصلاة فيرد علينا فقال ان في الصلاة شغلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود  
 والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال سينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من

القوم

القوم  
 بأيديهم  
 معلما  
 من كلا  
 قال كذا  
 يرد علي  
 صهيب  
 سعيد  
 سلم قال  
 بأسر قافا  
 والنساء  
 الصبح  
 ابن أبي  
 الاطوار  
 في الفجر  
 البراءة  
 والدار  
 الطبراني  
 مكتوب  
 هريرة  
 م- لا  
 \* وأما  
 والمقر  
 من س-  
 حدثوا  
 أحمدو  
 \* وأما  
 فلم يزل  
 يقت  
 صلاة  
 حتى م-  
 بقدره  
 بعد الر  
 الصلاة  
 صلى ان  
 كنا  
 الله م-



فليلا) عبد الله بن سلام  
وأصحابه (وبكفرهم)  
بعيسى والانجيل  
(وقولهم) (وقولهم)  
(على مريم بنتها)  
عظيما) وهي القرية  
جعلناهم - م خنازير  
(وقولهم) (وقولهم)  
(انا قتلنا مسيح عيسى)  
(ابن مريم رسول الله)  
أهلك الله صاحبهم  
نطايوس (وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه لهم)  
التي شبهه عيسى على  
نطايوس فقتلوه بدل  
عيسى (وان الذين  
اختلقوا فيه) في قتله  
(لني شلمونه) من قتله  
(مالهم به) بقتله (من)  
علم الاتباع الظن) ولا  
الظن (وما قتلوه يقينا)  
أى يقينا قتلوه (بل  
رفع الله اليه) الى  
السماء (وكان الله  
عزيزا) بالنقمة من  
أعدائه (حكما)  
بالنصرة لا واثاته نجي  
نيموا هلك صاحبهم  
(وان من) وما من (أهل  
الكتاب) اليهود  
والنصارى أحد (الا  
ليؤمن به) بعيسى الله  
لم يكن ساحرا ولا نبي ولا  
ابن مولا شريكه (قبل  
موته) قبل خروج نفسه  
به - د زول عيسى ثم  
موت به - د كل مودى  
يكون في ذمتهم (ديوم  
القيامة يكون) عيسى  
(عليهم شهيدا) بالبلاغ

القوم فقلت مرحك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وانككل أميما ما شانكم تنظرون الى وجهي - ل وياضرب بوا  
بأيديهم على أنفخادهم فلما رأيتهم يصمتوني سكنت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباني هو وأبى سارأيت  
مع لمسا قبله ولا بعده أحسن تعليم منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء  
من كلام الناس انما هو التسييح والتسكير وقراءة القرآن وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر  
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر دبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم  
يرد علي فلما انصرف قال انه لم يعنى أن أرد عليك الا أنى كنت أصلي \* وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن  
صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي إشارة \* وأخرج البراء عن أبي  
سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم إشارة فلما  
سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهنا عن ذلك \* وأخرج الطبراني عن عمار بن  
ياسر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم - لم وهو يصلي فسلمت عليه فلم ير رد علي \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في  
الصبح قال نعم قبل أوقفت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير قال فلا أدري اليسير للقيام أو للقنوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سلم عن القنوت قال ما نعلم القنوت  
الا طول القيام وقراءة القرآن \* وأخرج البخاري والبيهقي من طريق أبي ذر لابي عن أنس قال كان القنوت  
في الفجر والمغرب \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن  
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة  
مكتوبة الا قنت فيها \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن أبي سلمة أنه سمع أبا  
هريرة يقول والله لا قرأت لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من  
صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله من جدته يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين  
\* وأخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعين على الظهر والعصر  
والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله من جدته من الركعة الأخيرة يدعو على احياء  
من سليم على رعل وذكوان وعصبة يؤمن من خلفه \* وأخرج أبو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال  
حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنيئة \* وأخرج  
أحمد والبراء والدارقطني عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا  
\* وأخرج الدارقطني والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركوا ما في الصبح  
فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا \* وأخرج الدارقطني عن أنس قال سلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل  
يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقه قال وصلت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في  
صلاة الغداة حتى فارقه \* وأخرج البراء والبيهقي عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وأبو بكر  
حتى مات وعمر حتى مات \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عثمان انه - لم من قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت  
بقدميقرأ الرجل مائة آية \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان  
بعد الركوع ثم تباعدت الدبار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا  
الصلاة ففقت قبل الركوع \* وأخرج الدارقطني من طريق أبي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي  
صلى الله عليه وسلم ففقت في الغداة \* وأخرج ابن ماجه عن حماد قال سئل أنس عن القنوت في صلاة الصبح فقال  
كنا نقنت قبل الركوع وبعده \* وأخرج الحرث بن أبي اسامة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما أقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوا حوائجكم \* وأخرج

نكلام  
كلام  
رجل  
خرج  
مون  
انتين  
زلت  
وابن  
انتين  
ن ابن  
سلمت  
ملك  
وعن  
حدث  
م بن  
ذات  
كر  
ابن  
على  
قاله  
ابن  
سين  
انتم  
بنوه  
لهمنا  
حاتم  
كوع  
حاب  
يشد  
ميب  
كلام  
خرج  
لول  
الله  
سول  
اود  
من

فان خفتم فرجالاً أو ركباناً  
فاذا آمنتم فاذا كروا الله  
كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون

فان خفتم فرجالاً أو ركباناً  
(فبطل من الذين هادوا  
حرمنا عليهم طيبات  
أحلنا لهم) يقول  
فبطلهم (وبصدهم  
عن سبيل الله) عن ذكر  
دين الله (ككبراً  
وأخذهم الربا)  
وباستحلال الربا (وقد  
نهوا عنه) في التوراة  
(وأكلهم) وبأكلهم  
(أموال الناس  
بالباطل) بالظلم والرشوة  
حرمنا عليهم طيبات  
الرب من الشحوم  
ولحم الأبل والبائنا  
أحلنا لهم كانت عليهم  
حلالاً (واقتدنا  
للكافرين منهم) من  
اليهود (عذاباً أليماً)  
وجميعاً يخص وجعلنا  
قلوبهم (لكن  
الراصون) الباقون  
(في العلم) في علم التوراة  
(منهم) من أهل الكتاب  
عبداً لله من - لأم  
وأصحابه يقرءون القرآن  
وسائر الكتب وان لم  
تقر به اليهود  
(والمؤمنون) ووجهه  
المؤمنين يؤمنون بما  
أنزل اليك من القرآن  
(وما أنزل من قبلك)  
على سائر الأنبياء  
(والمقين الصلاة)  
التيين الصلوات الخمس

أبو يعلى عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت الله حوائجكم في صلاة الصبح \* وأخرج الطبراني في  
الوسط عن ابن مسعود قال ما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلوات إلا في الوتر وأنه كان إذا حارب  
يقنت في الصلوات كلهن يده على المشركين \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه عن أبي بن كعب أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنوا النسائي  
وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن  
في قنوت الوتر اللهم - اهدي فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر  
ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل من واليت زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عادي تباركت ربنا  
وتعاليت \* وأخرج البيهقي عن يزيد بن أبي مرثد قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل \* ولما السكلمات اللهم اهدي فيمن هديت وعافني  
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل  
من واليت تباركت ربنا وتعاليت \* وأخرج الدارقطني عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
سجدنا السهو \* وأخرج الدارقطني عن سعد بن عبد الله عن زعيم بن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي  
السهو والله أعلم \* قوله تعالى (فان خفتم فرجالاً أو ركباناً) الآية \* أخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري  
وابن جرير والبيهقي عن طريق نافع قال كان ابن عمر إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من  
الناس فيصلي بهم الامام ركعتين تكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى  
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلي معهم ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين  
فتقوم كل واحدة من الطائفتين فيصليون لأنفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين  
قد صلى ركعتين وان كان خوف هو أحد من ذلك الصلوات جالاً فيأمر على أقدامهم أو ركباناً - تقبل القبلة أو غير  
مستقبلها قال نافع لا أرى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
والنسائي عن طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت  
طائفة معه وطائفة بأزاء العدو فوصلوا بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت  
الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل ركباناً أو قائماً أو نوحياً إيماء \* وأخرج ابن  
ماجه عن طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي  
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجداً السجدة  
مع أميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصليهم أميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف  
أميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفاً أخذ من ذلك  
فرجالاً أو ركباناً \* وأخرج البراء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسافر ركعة أي  
وجهه كان الرجل يجزئ عنه فان فعل ذلك لم يعد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم  
فرجالاً أو ركباناً قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا آمنتم فاذا كروا الله كما علمكم ما لم تكونوا  
تعلمون يعني كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
جابر بن عبد الله قال إذا كانت المسابقة فليؤتي برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالاً أو ركباناً \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالاً أو ركباناً قال لا يهاب محمد على الخيل  
في القتال إذا وقع الخوف فليصل الرجل إلى كل جهة قائماً أو راكياً وما قدر على أن يؤتي أعياه برأسه أو يسلك  
بأسانه \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة قال أحس الله لك إذا كنت خائفاً أن تصلي وأنك راكب وأنك  
تسمى ونوحى إيماء حيث كان وجهه لك القبلة أو اليمين \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد فان خفتم فرجالاً  
أو ركباناً قال هـذا في العدو يصلي الراكب والمسافر يؤتي إيماء حيث كان وجهه وهم والركعة الواحدة تجزئ لك  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتسكيرة



والذين يشرفون  
منكم ويذرون أزواجاً  
وصية لازواجهم متاعاً  
إلى الحول - غير اخراج  
فإن خرجن - فالاجنح  
عليكم فيما فعلن في  
أنفسهن من معروف  
والله - عز وجل - حكيم

=====

(والمؤمنون الزكاة)  
المؤدون زكاة أموالهم  
أيضا يقرءون بالقرآن  
وسائر الكتب  
(والمؤمنون بالله واليوم  
الآخر) بالبعث بعد  
الموت أيضا يقرءون  
بالقرآن وسائر الكتب  
وكل هـ - ولأهـ - رون  
بالقرآن وسائر الكتب  
إن لم يقر بها اليهود ثم  
بين ثوابهم فقال (أولئك  
سنؤتيهم) سنعطهم  
(أجر عظيم) ثواباً  
وأقراني الجنة (أنا  
أوحينا إليك) أرسلنا  
إليك جبريل بالقرآن  
(كما أوحينا إلى نوح  
والنبيين من بعده) من  
بعد نوح (وأوحينا إلى  
إبراهيم) أرسلنا جبريل  
أيضا إلى إبراهيم  
(واسماعيل واسحق  
ويعقوب والأسباط)  
أولاد يعقوب (وعيسى  
وأيوب ويونس وهرون  
وسليمان وآتينا) أعطينا  
(داود) بوراً ورسلنا  
قصصناهم (عليك)  
سميناهم لك (من قبل)  
من قبل هـ - هذه السورة

حيث كان وجهه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالاً أو ركباناً قال ركعتم ركعة \* وأخرج  
أبو داود عن عبد الله بن أنس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عربة  
وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيت به \* وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه مان  
أو خالص صلاة فانطلقت أمشي وأنا أصلي أو أي اعماء تحركه فلما دوت منه قال لي من أنت قلت رجل من العرب  
بلغني انك تجتمع له ذا الرجل فجتك في ذلك قال اني في ذلك فثبت معي ساعة حتى اذا أمكنني علوته بس في  
حتى برد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالاً أو ركباناً قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة  
أو متى حدثت كان وجهك واجه السجود أخفض من الركوع \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله فرجالاً  
أو ركباناً قال ذلك عند الضراب بالسيف أصلي ركعة اعماء حيث كان وجهك راكبا كنت أو ماشياً أو ساعياً  
\* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وأبو يعلى والبيهقي في سننه عن  
أبي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فثقلنا عن صلاة الظهر والعصر  
والغرب والمساء حتى كفيئنا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا  
فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالاً أو ركباناً \* وأخرج وكيع وابن جرير  
بجاهد فاذا أمنتهم قال خرجتم من دار السيف إلى دار الإقامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال فاذا  
أمنتهم فصلوا الصلاة كما فرض عليكم اذا جئتم من خوف كانت لهم ركعة \* قوله تعالى (والذين يتوفون) الآية  
\* أخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم وينزلون  
أزواجاً قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو ندمها قال يا ابن أخي لا أعجز بآمنه من مكانه \* وأخرج ابن  
أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم الآية قال كان للمتوفى عنها زوجها نسختها  
وسكنها في الدار سنة فتسختها الآية أو اريدت جعل لهن الربع والثلث مما ترك الزوج \* وأخرج ابن جرير  
عن عطاء في الآية قال كان ميراث المرأة من زوجها ان تسكن ان شاعت من يوم عوت زوجها الى الحول يقول  
فان خرجن فلا جناح عليكم نسختها ما فرض الله من الميراث \* وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق  
عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول غير  
اخراج قال نسخ الله ذلك بآية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثلث ونسخ أجل الحول بان جعل أجلها  
أربعة أشهر وعشراً \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين  
عن ابن عباس انه قام فخطب الناس فقرأ لهم سورة البقرة فبيناهم منها فاني على هذه الآية ان ترك خيراً  
الوصية قالوا الذين والاقرين فقال نسخت هذه ثم قرأ حتى اني على هذه الآية والذين يتوفون منكم الى قوله غير  
اخراج فقال هو هذه \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة  
حسبها الميراث \* وأخرج أبو داود في ناسخه النسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً  
وصية لازواجهم متاعاً الى الحول قال نسختها والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً ينزلون بانفسهن أربعة  
أشهر وعشراً \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أسلم في قوله والذين يتوفون منكم وينزلون  
أزواجاً وصية لازواجهم قال كانت المرأة يومئذ لها زوجها نفقة سنة ما لم تخرج وتزوج فتسخت ذلك بقوله  
والذين يتوفون منكم وينزلون أزواجاً ينزلون بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الاخرى  
وفرض عليهن التربص أربعة أشهر وعشراً وفرض لهن الربع والثلث \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف  
عن زيد بن أسلم عن قتادة في الآية قال كانت المرأة يومئذ لها زوجها نفقة سنة ما لم تخرج وتزوج  
ثم نسخت ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن زوجها ولها الثلث ان كان زوجها ولو نسخت هذه الآية بقوله  
ينزلون بانفسهن أربعة أشهر وعشراً فنسخت هذه الآية الوصية الى الحول \* وأخرج ابن راهويه في  
تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلاً من أهل الطائف قدم أديستة وله أولاد رجال ونساء ومعه أبواه وامرأته  
فبات بالدينة ففرغ من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمرءى ولم يعط امرأته شيئاً

نق  
ارب  
ول  
ماني  
اهن  
شمر  
بنا  
لان  
ماقني  
يذل  
عالمه  
مقي  
اري  
تمن  
حوا  
مين  
تين  
غير  
مسلم  
مت  
نت  
ابن  
صلى  
جدة  
رف  
لك  
أى  
متم  
روا  
عن  
نج  
يل  
كلم  
نت  
جلا  
نك  
مرة

والامطلاقات متناع بالمعروف  
حقا على المتقين كذلك  
يبين الله لكم آياته  
لعلكم تتقون ألم ترالى  
الذين خرجوا من  
ديارهم وهم الوف - ذر  
الموت فقال لهم - م الله  
موتوا ثم احياهم ان الله  
لذو فضل على الناس  
ولكن أكثر الناس  
لا يشكرون وقاتلوا فى  
سبيل الله واعلموا ان  
الله سميع عليم  
(ورسلنا لم نخصصهم  
عليك) لم نسهم لك  
(وكان الله موسى تسكيا  
رسلا) كل هؤلاء الرسل  
أرسلناهم (مبشرين  
بالجنة لمن آمن بالله  
(ومنذرين) من النار  
لمن لا يؤمن بالله (لئلا  
تكن لا يكون للناس  
على الله حجة) يوم القيامة  
(بعد الرسل) بعد  
ارسال الرسل اليهم  
لكم لا يقولوا لم ترسل  
الينا الرسل (وكان الله  
عزيرنا) بالنعمة لمن  
لا يجيب رسوله (حكيم)  
حكم عليهم اجابة الرسل  
ثم نزل في أهل مكة  
لقولهم سألنا أهل  
الكتاب عنك فلم يشهد  
أحد منهم انك نبي  
مرسل (لكن الله  
يشهد) وان لم يشهد  
غيره (بما أنزل اليك)  
يعني جبريل بالقرآن  
(أنزله بقلبه) بامر

غير انهم أمروا ان ينفعوا عالمهم من تركتروا بها الى الحول وفيه ثلاث والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا  
الآية \* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف  
قال الشكاح الحلال الطيب \* قوله تعالى (والامطلاقات) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله  
متناع بالمعروف حقاً على المحسنين قال رجل ان أحببت فعلت وان لم أرد ذلك لم أفعل فأنزل الله الامطلاقات متناع  
بالمعروف حقاً على المتقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعدها قوله  
وان طاعة من قبل أن تسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت والامطلاقات متناع بالمعروف  
\* وأخرج عن عتاب بن خصيف في قوله والامطلاقات متناع قال كان ذلك قبل الفرائض \* وأخرج مالك وعبد  
الرازق والشافعي وعبد بن جبر والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي  
يطلقها ولم ينسحل لهما او قد فرض لهما كفي بالنصف متاعا \* وأخرج ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لكل  
مؤمنة طلق حرة أو أمقنته وقرأوا الامطلاقات متناع بالمعروف حقاً على المتقين \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد  
الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعها لزوجها متعها قال لا أجد  
ما متعها قال فإنه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر \* وأخرج عبد بن جبر عن أبي العالية والامطلاقات  
متناع بالمعروف حقاً على المتقين قال لكل مطلقة متعة \* وأخرج عبد بن جبر عن يعلى بن حكيم قال قال رجل  
لسعيد بن جبيرة المتعة على كل أحد هي قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين \* وأخرج البيهقي عن قتادة قال طلق  
رجل امرأته عنده شريح فقال له شريح متعها فقلت المرأته انيس لي عليه متعة انما قال الله والامطلاقات متناع  
بالمعروف حقاً على المتقين والامطلاقات متناع بالمعروف حقاً على المحسنين وليس من أولئك \* وأخرج البيهقي عن  
شريح انه قال لرجل فارق امرأته لا تبي ان تكون من المتقين لا تبي ان تكون من المحسنين \* وأخرج الشافعي  
عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرم فتناع بالمعروف \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين خرجوا)  
الآية \* أخرج وكيع والفرابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله  
ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فراراً من الطاعون وقالوا  
بأى أرضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بوضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا ففر عنهم نبي من الانبياء فدار به أن  
يحياهم حتى بعدوه فاحياهم \* وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم بن طريق بكرمة عن ابن عباس في الآية قال  
كانوا أربعة آلاف من أهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فراراً من الطاعون \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم بن طريق أسباط عن السدي عن أبي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها داوردان  
قريب من واسط فوقع فيها من الطاعون فقامت طائفة توهربت طائفة فوقع الموت فبين أقام وسلم الذين أجلاوا  
فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخوانا كانوا أحرز منا لو صنعنا كما صنعوا وسلمنا ولئن بقينا  
الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعاً الذين كانوا أجلاوا والذين كانوا  
أقاموا وهم بضعة وثلاثون ألفاً فساروا حتى أتوا وادي فسيحاً فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين  
ملكاً باعلى الوادي وملكاً باسفله فناداهم ان موتوا فافكروا ما شاء الله ثم مرهم نبي يقال له حزقيل فرأى تلك  
العظام فوق متج بالسكر فمأبى منهم ثم قالوا حي الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك أن تجتمع فاجتمعت  
العظام من أعلى الوادي وأدناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت أجساداً من  
عظام اللحم ولادم ثم أوحى الله اليه ان نادى بها العظام ان الله يأمرك أن تسكنى لحافاً كنت لحافاً أوحى الله اليه  
ان نادى بها الاجساد ان الله يأمرك أن تقوى فبعثوا أحياء فرجعوا الى بلادهم فأقاموا الا يلبسون ثوباً الا كان  
عليهم كفناد سماً يعرفهم أهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال أسباط وقال  
منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبعثك لاله الا أنت \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت عن أبي  
صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف \* وأخرج عبد بن جبر عن قتادة في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم



وَالْمَارِ يَفْقُو بِيَهُمْ

وهم أولوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاما تم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك قال قال البصري قال يينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال أحدهما لصاحبه أهو هو فلما انتعل عمر قال أرايت قول أحدهما لصاحبه أهو هو قال أنا نحمد في كتابنا قرا من جديد يعطى حرقيل الذي أحيا الموتى باذن الله فقال عمر ما تجد في كتاب الله حرقيل ولا أحيا الموتى باذن الله الاعشى قال أما تجد في كتاب الله رسالته تنصصهم عليك فقال عمر بلى قال وأما أحيا الموتى فستجد ذلك ان بنى اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله فبقوا عليهم ثم حاطوا حتى اذا بايت عظامهم بعث الله حرقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك أم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن هلال بن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بنى اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج أغنياءهم وأشرافهم وأقام فقرائهم وسفلتهم فاستمر القتل على المؤمنين ولم يصب الاخرين ثم لما كان عام من تلك الاعوام قالوا لوصدنا كملنا دعونا نجونا فاضعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم أهل القرى فغمهم وهم في مكان واحد فخرجهم نبي فقال يا رب لو شئت أحيت هؤلاء فعمروا بالادك وعيدوك فقال قل كذا وكذا فاستكلم به فنظر الى العظام فتركهم ثم تكلم فاذا العظام تنكس الى حاتم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فرأى ابن الطاعون فاما تم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتا ثم أحياهم ليكملوا بقية آجالهم \* وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كاتب بن نوفل لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بنى اسرائيل حرقيل من بوزى وهو ابن الجوز وأما سمى ابن الجوز ولا ناسا أت الله الولد وقد كبرت فوهب له هو وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال أصاب ناسا من بنى اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فادعى الله الى حرقيل ان قومك صاحبوا من البلاء وزعموا انهم ودوا للموت واودوا لغيره فادعى حرقيل انهم لا يظنون انى لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها أربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف حذر الموت فقام عليهم وكانت عظامهم قد تشرقت كقشرتها الطير والسباع فنادى حرقيل أيتها العظام ان الله يأمرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال أيتها العظام ان الله يأمرك ان ينبت العصب والعقب فلا زمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حرقيل فقال أيتها العظام ان الله يأمرك ان تنكس العظم فاكنت العظم بعد العظم فجلد افكانت أجسادا ثم نادى حرقيل الثالثة فقال أيتها الأرواح ان الله يأمرك ان تعودى في أجسادك فقاموا باذن الله فكبروا وتكبروا فرجل واحد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم أولوف حذر الموت يقول عددك يبرخ جوارا من الجهاد في سبيل الله فاما تم الله حتى ذاقوا الموت الذى فروا منه ثم أحياهم وأمرهم ان يجهادوا \* ودوهم فذلك قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم \* وهم الذين قالوا انيهم ابعث لنا ملكا كان قاتل في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال كانوا أربعة من أنفوخة ثمانية آلاف حطروا عليهم حطائر وقد أروحت أجسادهم وأنتوا فاما تم لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود ذلك الرمح خرجوا من الجهاد في سبيل الله فاما تم الله ثم أحياهم فأمرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم أولوف ليست الفرقة أخرجتهم ليخرج للعرب والقتال فلو بهم مؤتلفه فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا ومردج - لوهى عظام تلوح فوقه ينظر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاما تم الله مائة عام \* وأخرج البخارى والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاجبرنى انه كان عذابا يبعث الله على من يشاء رجلا رجلا مؤمنا فليس من رجس يقع الطاعون

\_\_\_\_\_

من ذا الذي يقرض الله  
قرضاً حسناً فيضاعفه له  
أضعافاً كثيرة

الذين قالوا عيسى هو

الله والمرقوسية وهم

الذين قالوا ثالث ثلاثة

والمساكنية وهم الذين

قالوا عيسى والرّب

شريكان فانزل الله

فيهم (يا أهل الكتاب

لا تغلوا) (أنشدوا) (في

دينكم) فانه ليس بحق

(ولا تقولوا على الله الا

الحق) (الصدق) (انما

المسيح عيسى ابن مريم

رسول الله وكلّمته ألقاها

الى مريم) وصار بكلمة

من الله مخلوقاً (وروح

منه) وبامر منه صار

ولداً لبلاؤب (فآمنوا

بآله ورسوله) (جله الرسل

عيسى وغيره) (ولا تقولوا

ثلاثة) (ولد ووالد

وزوجة) (انتموا) عن

مقاتلتكم وتوبوا) (خيراً

لكم) (من مقاتلتكم

(انما الله واحد) بلا

ولنولاشريك (سبحانه)

تزه نفسه (أن يكون له

ولده ما في السموات وما

في الارض) عيسى

(وكفى بالله وكيلاً) (وبا

للخلق وشهيدا على

ما قال من خبر عيسى

(لن يستنكف المسيح)

أن يأتي المسيح (أن

يكون عبدالله) ان يقر

بآله يهودية لله فوات هذه

الآية في تسو له انه عار

على ساحبنا ما تقول

عكث في بلد صابر محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد \* وأخرج أحمد والبخاري  
ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا  
سمعتهم به بارض فلا تقدموا عليه وادفع بارض وانتم بها فلا تخفوا وافراراً منه \* وأخرج مسلم في الفتوح  
عن شرحبيل بن حسنّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها فلا تخفوا وافراراً  
الموت في أعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن انهم سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله فقال وان أصاب الناس موتان وأنت فيهم فائت \* وأخرج  
أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقف أمتي الا بالطعن والطاعون فالت بارسل الله هذا الطعن قد عرفناه فإنا الطاعون  
قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيدي والفرار منه كالفرار من الزحف \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبرار وابن  
خزعة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفرار من الزحف  
والصابر فيه كالصابر في الزحف \* قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة)  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحكيم الترمذي في  
نوادير الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً  
حسناً فيضاعفه له قال أبو الدرداء الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد من القرض قال نعم يا أبا الدرداء قال  
أرني يدلّ يا رسول الله فتناوله بيده قال فاني قد أقرضت ربّي حائطاً له فيه ثمانية نخلة وأم الدرداء فيه  
وعياها فجاء أبو الدرداء فتنادها يا أم الدرداء قالت أبيعك قال اخرجي فقد أقرضت ربّي عز وجل \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن أسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية جاء أبو الدرداء الى  
الذي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا بني الله لا أرى بنا سعة قرضاً حسناً أعطانا لنفسنا وان لي أرضين أحدهما  
بالعالي وبالأخرى بالسافلة واني قد جعلت خبيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مدلل  
لابي الدرداء في الجنة \* وأخرج الطبراني في الاوسط وزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب مثله \* وأخرج  
ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن الأعرج عن أبي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي  
يقرض الله قرضاً حسناً قال ابن الدرداء يا رسول الله لي حائطان أحدهما بالسافلة والأخرى بالعالي فيوقد  
أقرضت ربّي أحدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قد قبله منك فاعطاء النبي صلى الله عليه وسلم البيتاني الذين  
في جبره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابن الدرداء مدلل في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن  
يحيى بن أبي كثير قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا أهل الأسلام اقترضوا الله من أموالكم بضاعة لكم أضعافاً كثيرة فقال له ابن الدرداء يا رسول الله لي  
مالان مال بالعالي ومال في بني ظفر فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك  
عمر وانطلق فانظر خبيرهما فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك فابعت ظفرك  
أقرض ربّي خبيراً ما أملك اني لأخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مدلل لابن الدرداء  
في الجنة \* وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل غراماً لم يقرضه  
قال لو كان هذا نبياً لم يستقرض فارسل الى ابن الدرداء فاستقرضه فقال والله لانت أحق بي وبمالي وولدي  
من نفسي وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما نزلت في ابن الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رب عذق مدلل لابن الدرداء في الجنة \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه  
الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً الآية في ثابت بن الدرداء حين تصدق بماله \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال النفقة في سبيل الله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ابن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الآية قال  
أنا أقرض الله فخذني خبيراً له فصدق به \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له أضعافاً كثيرة

قال

قال هذا  
أبي هر  
أكن أ  
حدثك  
هذا في  
ألف و  
الف -  
ابن عمر  
الله -  
زادني  
فه ع  
الذين  
الصا  
على ال  
انه ك  
أكبر  
الله -  
ذلك  
يخصي  
ملكاً  
واعط  
آخر  
رسول  
ولاغر  
ابن أبي  
خلفه  
عن أن  
القابة  
والبيه  
الله  
قوم  
ابن جر  
هؤلاء  
يسط  
يدك  
قال ذ  
سار ف



والله يقبض ويبسط واليه

ترجعون ألم ترالى الملا

من بنى اسرائيل من بعد

موسى اذ قالوا لى لهم

ابعث لنا ملكا نقاتل فى

سبيل الله قال هل

عسى ان كتب عليكم

القتال الا تقاتلوا قالوا

وما لنا لا نقاتل فى سبيل

الله وقد اخرجنا من

ديارنا وابنائنا فلما

كتب عليهم القتال تولوا

الا فلما منهم والله عليهم

بالظالمين

يا محمد فانزل الله انه ايس

بغار ان يكون عيسى

عبد الله (ولا الملائكة

المقربون) يقول ولا

تألف الملائكة المقربون

حيلة العرش ان يقرأوا

بالعبودية لله (ومن

يستنكف) يانف (عن

عبادته) عن الاقرار

بعبوديته (ويستكبر)

عن الاعيان بالله

فسيحشرهم اليه يوم

القيامة (جاءا) الكافر

والمؤمن (فاما الذين

آمنوا) بمحمد والقرآن

(وهم) الوا الصالحان

الطاعات فيما بينهم

وبينهم (فبوفهم)

فبوفهم (اجورهم)

فبوفهم فى الجنة

(ويزيدهم من فضله)

كرامته (واما الذين

استنكفوا) انفوا

(واستكبروا) عن

الاعيان بمحمد والقرآن

(فيعذبهم عذابا عظيما)

قال هذا التضعيف لاي علم احدهما هو واخر ج اجدوا بن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال باغنى عن  
 ابي هريرة حديث انه قال ان الله لي كتب لعبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فحجبت ذلك العام ولم  
 اكن اريد أن اخرج الاله في هذا الحديث فقلت يا باهريرة فقلت له فقال ليس هـ ذافلت ولم يحفظ الذي  
 حدثك انما قلت ان الله اعطى العبد المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون  
 هذا فى كتاب الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال كثر عند الله أكثر من ألف  
 ألف وألني ألف والذى نفسى بيده لقد سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة ألفي  
 ألف حسنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جبان فى صحيحه وابن مردويه والبيهقى فى شعب الاعيان عن  
 ابن عمر قال لما تزلزل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أن تبت سبع سنابل الى آخرها قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رب زد أمتي فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب  
 زد أمتي فنزلت انما فى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن المنذر عن سفيان قال لما تزلزل من جاء بالحسنة  
 فله عشر أمثالها قال رب زد أمتي فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد أمتي  
 الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أن تبت سبع سنابل الآية قال رب زد أمتي فنزلت انما فى  
 الصابرون اجرهم بغير حساب فأنتهى واخرج ابن ابي حاتم عن طريق أبي سـ غياث عن أبي حيان عن أبيه عن شيخ لهـ م  
 على الأهل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن طريق أبي سـ غياث عن أبي حيان عن أبيه عن شيخ لهـ م  
 انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال سبعا لله والاله  
 أكبره هذا القرض الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن كعب بن رجاء قال قال له سمعت رجلا يقول من قرأ قل هو  
 الله أحد مرة واحدة بنى الله له عشرة آلاف ألف غرفة من درو ياقوت فى الجنة فأصدق بذلك قال نعم وأعجبت من  
 ذلك وعشرين ألف ألف وثلاثين ألف ألف ومالا يحصى ثم قرأ فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال كثير من الله مالا  
 يحصى واخرج أبو الشيخ فى العظام والبيهقى فى شعب الاعيان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان  
 ملكا بباب من أبواب السماء يقول من يقرض الله اليوم مائة غدا ومائة بابل آخرى نادى اللهم اعطنا من فضلك  
 واعطهم كما تلغوا ومائة بابل آخرى نادى يا أيها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهوى ومائة بابل  
 آخرى نادى يا بنى آدم لدوا الموت وابنوا للآخرة واخرج البيهقى فى شعب الاعيان عن الحسن قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا بنى آدم أودع من كنزك عندى ولا تحرق  
 ولا تحرق ولا تحرق أودع من كنزك عندى قوله تعالى (والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) واخرج  
 ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله والله يقبض ويبسط قال يقبض الله يدك ويبسط الله يدك قال من التراب  
 خلقهم والى التراب يعودون واخرج أحمد وأبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقى فى سننه  
 عن أنس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر  
 القابض الباسط الرازق وانى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم بمالكى بظلمة فى دم ولا مال واخرج أبو داود  
 والبيهقى عن أبي هريرة عن جلال قال يا رسول الله سر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر  
 الله يخفص ويرفع وانى لا رجوان اتى الله وليس أحد منكم بمالكى بظلمة فى دم ولا مال واخرج أبو داود  
 قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر وخصه بيد الله أريد ان اتى ربي وليس أحد بطيلى بظلمة ظلمت اياه واخرج  
 ابن جرير عن ابن زيد فى الآية قال الله ان فى قتال فى سبيله من لا يجد قوة وفيم لا يقاتل فى سبيله من يجد قنذب  
 هو لاء الى القرض فقال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط قال  
 يبسط عليك وأقت ثقل عن الخروج لا تريد ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخفصه فقوة مما فى  
 يدك يكن لك فى ذلك حظ قوله تعالى (ألم ترالى الملا) الآية واخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس فى الآية  
 قال ذكر لنا والله أعلم ان موسى لم يضره الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على بنى اسرائيل وان يوشع بن نون  
 سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى ثم ان يوشع بن نون قوفى واستخلف فيهم آخوفا فيهم م

خارى  
 ين اذا  
 نتوح  
 وافان  
 سمعت  
 نخرج  
 ت قال  
 اعون  
 وابن  
 يحف  
 ثيرة  
 فى  
 قرضا  
 ح قال  
 ح فيه  
 خرج  
 ح الى  
 اهنا  
 مدلل  
 ح ح  
 لذى  
 نو قد  
 لذى  
 عن  
 وسلم  
 ته لى  
 رة بن  
 كن  
 راح  
 رضه  
 لى  
 عليه  
 ذه  
 ج بد  
 رج  
 قال  
 ثيرة

وجيعة ولا يجدون لهم  
من دون الله) من  
عذاب الله (وليا)  
قر يباينفعهم (ولا  
نصبرا) مانعا عنهم من  
عذاب الله (يا أيها  
الناس) يا أهل مكة (قد  
جاءكم برهان من ربكم)  
رسول من ربكم محمد صلى  
الله عليه وسلم (وأزلنا  
اليكم) الى نبيكم (نورا  
مبيناً) كتاباً مبيناً للحلال  
والحرام (فأما الذين  
آمنوا بالله) وبمحمد  
والقرآن (واعصوا  
به) فتمسكوا بتوحيد الله  
(فسيدخلهم) في الجنة (وفضل  
منه) في الجنة (وفضل)  
كرامته مقدم ومؤخر  
(وهم) عليهم السلام  
صراطاً مستقيماً) يشهدون  
على طريق مستقيم في  
الدنيا مقدم ومؤخر  
يقول يشهدون في الدنيا  
على الإيمان ويدخلهم  
في الآخرة الجنة  
(يستفتونك) يسألونك  
بالحج ذك هذه الآية  
في جابر بن عبد الله  
الأنصاري سأله النبي  
صلى الله عليه وسلم أن  
لي أخناً مالى منها أن  
مات فقال الله يسألونك  
بالحج عن ميراث  
الكلالة (قل الله  
يفتيكم) بين لكم (في  
الكلالة) في ميراث  
الكلالة والكلالة  
ما خلا الوالد والولد ثم بين  
فقال (إن امرؤ هلك)

بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف آخرفسارهم بسيرة صاحبه ثم استخلف آخرفسارهم وأمنكروا  
ثم استخلف آخرفسارهم عامتهم ثم استخلف آخرفسارهم ثم ان بنى اسرائيل أنابيا من  
أنبيائهم حين أذوا في أنفسهم وأموالهم فقالوا له سلبك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسى  
ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلون الآية فبعث الله طالوتاً كما وكان في بنى اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط  
مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكاً أنكروا ذلك وقالوا أنى يكون له  
الملك على منافقنا ان الله اصطفاه عليكم الآية فخرج ابن جريرون المنذر من طريق ابن جريج عن ابن  
عباس في قوله ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من بعد موسى الآية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل  
الاعيان وكانت الجسارة قد أخرجتهم من ديارهم وأبنائهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين أنابهم التابوت  
قال وكان من بنى اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة  
الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوتاً كما قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك  
منه وليس من أحد السبطين الا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الآية قالوا ان  
يسلموا له الرباس حتى قال لهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكة من ربحكم وكان موسى حين ألقى الألواح  
تكسرت ورفعت منها وجمع ما بقى فجعله في التابوت وكانت العمالة قد سببت ذلك التابوت والعمالة ففرقة فمن  
عاد كانوا ياربها فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند  
طالوت فلما رأوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضر واقبالاً قدموا التابوت بين أيديهم  
ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت وبالركن وبه صلى موسى من الجنة وبلغنى ان التابوت وعصى موسى في بحيرة  
طبرية وانهم ما يخرجون قبل يوم القيامة وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن منبه قال خلف بعد موسى  
في بنى اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوشع يقيم فيهم  
التوراة وأمر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوزي وهو ابن العجر وثمان الله قبض حزقيل وعظمت في  
بنى اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصروا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم  
الياس بن نمى بن فحاص بن العيزار بن هرون بن عمران نبياً وانما كانت الانبياء من بنى اسرائيل بعد موسى  
يعثون اليهم بتجدد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بنى اسرائيل يقال له اجان وكان يسمع  
منه بصداقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بنى اسرائيل قد اتخذوا صنما بعدونه فجعل الياس يدعوهم  
الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئاً الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية فتمهايا كلها  
فقال ذلك الملك لالياس ما أرى ما تدعو اليه الا باطلا أرى فلانا فلا نابعدهم لول بنى اسرائيل قد عبدوا الاوثان  
وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام مشركه ثم رفض وخرج عنه  
ففعل ذلك الملك فعل أصحابه وعبد الاوثان ثم خاف من بعدهم الياس ففكر فيهم ما شاء الله أن يكون ثم قبضه  
الله اليه وخلف فيهم الخوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه كابرا عن كابر في السكينة وقية  
مما ترك آل موسى وألهرون وكان لا يلتزمهم عدو فقدمون التابوت ويرجعون به معهم الا هزم الله ذلك  
العدو فلما عظمت أحداثهم وتركوا عهد الله اليهم قتلهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا معهم التابوت كما كانوا  
يخرجونه ثم زحفوا به فقتلوا حتى استلب من أيديهم فرج أمرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى أصيب من  
أبنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شاول وهو الذي ذكر الله في قوله ألم ترالى الملا من بنى اسرائيل من  
بعد موسى اذ قالوا النبي لهم الآية فكلموه وقالوا ابعت لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بنى اسرائيل  
الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان الملك هو يسير بالجوع والنبى يقوم له بامرؤا ياتيه بالخبر  
من ربه فاذا فاءوا ذلك صلح أمرهم فاذا غت ملوكهم وتركوا أمر انبيائهم فسد أمرهم فكانت الملوك اذا نابتها  
الجماعة على الضلالة تركوا أمر الرسل ففرقوا يكذبون فلا يقبلون منه شيئاً ورفقوا يقبلون فلم يزل ذلك البلاء بهم  
حتى قالوا له ابعت لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس عندكم قواع ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا



كانهم سباب الجهاد وتزهد فيه انا كنا منوعين في بلادنا لا بطورها أحد فلا يظهر عنا فيها بعد وفاما اذ بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فخطيب ر بنافي جهاد عدونا وغنم أبناءنا ونساءنا وذراينا فلما قالوا له ذلك سال الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنفس الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن رؤسهم منه وملكه عليهم فقام ينتظرون ذلك الرجل داخل على طالوت وكان طالوت رجلا دانا باعما يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيه سم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له اصلته ومعه غلام فرأى بيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطلوت لو دخلت بناء على هذا النبي فساأنا عن أمرنا ابتنا فبرشدناو يدعونا فليها بخير فقال طالوت ما بما قالت من ياس فدخل عليه فبينما هما عند مذكران له شأن ذابتهما وبسالانه ان يدعوا لهما فليها الذنس الدهن الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطلوت قرب رأسك فقربه فدهنه منه ثم قال أنت ملك بني اسرائيل الذي أمرني الله ان أملكك عليهم وكان اسم طالوت بالنسبة لانه سبطا ليعقوب بن اسرائيل بن يافج بن انس بن يامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فباس عنده وقال الناس ملك طالوت فانت عظمتا بني اسرائيل منهم فقالوا له ماشان طالوت ثلثك علينا وليس من بيت النبوة ولا المملكة قد عرفنا ان النبوة والمملكة في آل لاوي وآل ليهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا فقال في سبيل الله قال قد كنا كرم الله القتال فلو اننا نخوف من حوانا فيكون لنا ملك نفرع الله فافوض الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه مدهن القدس وضلت جرلا بني طالوت فارسله وغلاما له يطلب انهما يغاؤا الى شمويل بسأونه عنها فقال ان الله قد بعث لك ملكا على بني اسرائيل قال أنا قال نعم قال وماعا ان سبطا بني اسرائيل قال بل قال في آية قال بآية ان ترجع وقد وجد أولك جر فدهنه مدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك الآية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا النبي لهم قال شمويل \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال هو يوشع بن نون \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن أبي عبيدة اذ قالوا النبي لهم قال هو الشمويل بن حننة بن العاقر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالة وكان ملك العمالة يقاتلونهم ثم ظهر واعلى بني اسرائيل فضر بواعليهم الجزية وأخذوا قروانهم وكانت بنو اسرائيل يسألون الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امرأة حبلى فاخذوها فحسوها في بيت رهبة ان ألدسارية فتبدله بغلام لماترى من رغبة بني اسرائيل ولدها فجعلت تدعو الله أن يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبره الغلام فاسلمته بتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبيناه فلما بلغ الغلام أن يبعثه الله نبيا أتاه جبريل والغلام ناظم الى جنب الشيخ وكان لا يأتى عليه أحد اغربه فدعاه لهن الشيخ باسمه ماؤل فقام الغلام فزع الى الشيخ فقال يا أبا عبد الله دعوتى فكبره الشيخ أن يقول لا فيزع الغلام فقال يا بني ارجع فتم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فقامه الغلام أيضا فقال دعوتى فقال ارجع فتم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما أتاهم كذبوه وقالوا استجملت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله آية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا قالوا وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله الآية فدعا الله فأتى بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله هذه العصا فقاموا أنفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقاء يسقى على حماره فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما رآه دعوه فقاموا معه فكان مثلها فقال لهم نبهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منذ الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يؤث سمعتم من المال فنتبعه ذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فأتنا بآية ان هذا ملك قال ان آية ما كنه ان

كروا  
يا من  
سليم  
سبط  
ون له  
ن ابن  
أهل  
ناوت  
لنبوة  
بالمك  
وان  
الواح  
تمن  
ند  
م  
سيرة  
وسى  
فيهم  
تاف  
ليهم  
رسى  
سمع  
وهم  
كلها  
نان  
نه  
نه  
بقية  
ذلك  
كانوا  
من  
من  
ايل  
سبر  
بعثها  
هم  
لوانا

وقال لهم نبيهم ان  
الله قد بعث لكم طالوت  
ملكاً قالوا أنى يكون له  
الملك علينا ونحن أحق  
بذلك منه ولم يؤت  
سعة من المال قال  
ان الله اصطفاه عليكم  
وزاده بسطة في العلم  
والجسم والله يؤتي  
ملكه من يشاء والله  
واسع عليم وقال لهم  
نبيهم ان آية ملكه ان  
ياتيكم التابوت

(الا مايتلى عليكم) الا  
ما حرم عليكم في هذه  
السورة (غ) يرجملى  
الصبد (غ) يرسملى  
الصبد (واستمحرم) أو  
في الحرم (ان الله يحكم  
ما يريد) يقول يحل  
ويحرم ما يريد في الحل  
والحرم (يا أيها الذين  
آمنوا لا تحلوا شعائر  
الله) لا تستحلوا ترك  
المناسك كلها (ولا  
الشهر الحرام) يقول ولا  
الغارة في شهر الحرام  
(ولا الهدى) يقول ولا  
أخذ الهدى الذي  
يهدى الى البيت (ولا  
القبائل) يقول ولا  
أخذ القبائل التي تقلد  
بجميع الشهر الحرام  
(ولا آمين البيت  
الحرام) يقول ولا الغارة  
على المتوجهين الى البيت  
الله الحرام وهم حجاج  
البيلمسة قوم بكرين  
وأهل المشركين وأهل

ياتيكم التابوت الآية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فآمنوا بنبوة شمعون وساموئيل ط لوت \* وأخرج  
عبد بن جبريل وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من  
طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا أنى يكون له الملك عليه قال لم يقولوا ذلك الا أنه كان في بني اسرائيل  
سبطان كان في أحدهما النبوة وفي الآخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا ملك على الارض  
أحد الا من كان من سبط الملك وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من أحد السبطين قال ان الله اصطفاه  
يعني اختاره عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في قوله أنى يعنى من أين \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان  
عظيماً جسماً بفضل بنى اسرائيل يعنقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله وزاده بسطة  
في العلم قال اعلم بالحرب \* وأخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرائيل عتبة  
فصاعدا \* وأخرج عبد بن جبريل وابن جرير عن مجاهد واهل يثرب ملكه من يشاء قال ساطان \* وأخرج ابن المنذر  
عن وهب انه سئل أنى كان طالوت قال لآل ياته وحى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس عن عيسى بن  
طريق جبريل ومقاتيل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله  
ألم ترالى الملايع منى ألم تخبر يا محمد عن الملايين بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اسمعيل ابعث لنا  
ملكاً فقاتل الى قوله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا يعني أخرجتنا العما القفقو كان رأس العمالة يومئذ جالوت  
فسأل الله نبيهم أن يبعث لهم ملكاً \* وأخرج عبد بن جبريل عن محمد بن جبريل عن الملايين بنى اسرائيل من بعد موسى  
قال هم الذين قال الله ألم ترالى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة \* وأخرج عبد بن جبريل  
عن سعيد بن جبريل ونحن أحق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة \* وأخرج عبد بن  
جبريل عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكاً وكان من سبط لم تكن فيه ملكة ولا نبوة وكان في بني اسرائيل  
سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوى وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت  
من غـ ير سبط النبوة والمملكة أنكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا أنى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك  
علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة \* وأخرج عبد بن جبريل عن أبي عبيدة قال كان في بني اسرائيل  
رجل له ضرعان وكانت احدهما تاد والآخرى لا تاد فاشتد على التي لا تاد فتظهرت فخرجت الى المسجد لتدعو  
الله فلقها حكم بنى اسرائيل وحكموا بهم الذين يدرون أمورهم فقال ابن تذهبين قالت حاجتى الى الربى قال اللهم  
افض لها حاجتها فعلق بغلام وهو الشمول فصاروا جعلته محرراً وكانوا يجمعون المحرر اذا بلغ السعى في المسجد  
يخدم أهله فلما بلغ الشمول السعى دفع الى أهبل المسجد يخدم فنودي الشمول ابلة فأتى الحكم فقال دعوتى  
قال لا فلما كانت اللبلة الاخرى دعى فأتى الحكم فقال دعوتى فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال  
دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت ابلة فقل لي بك وسـ غديك والخبر في  
يديك والمهـ دى من هديت أنا عبيدك بين يديك مررت بما شئت فادعى الحكم فقال دعيت ابلة قال  
نعم وأدعى الى قال فذكرت لك بشئ قال لا عليك أن لا تسألنى قال ما أبيت ان تخبرنى الا وقد ذكر لك شئ من أمرى  
فألم عيسى ما أبى ان يدعنى حتى أخبره فقال قبل لى انه قد حضرتها كنتك وارثا ابنتك في حكمك فكان لا يدور  
أمرا الا انكث ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتحهم فاهزموا وأخذت  
التوراة فصعد المنبر وهو أسف غضبان فوقع فانه كسرت رجله أو فذه فأت من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث  
لنا ملكا وهو الشمول بن حنة العاقر \* قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت) \* وأخرج  
ابن المنذر عن طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال أمرني عثمان بن عفان ان أكتب له  
معصفا فقال انى جعل معك رجلا لانه ناصحنا اجتماعا معاه عليه فاصـ كتيبه وما اختلفت عليه فافعه الى قال  
زيد فقلت أنا التابوت وقال أبان بن سعيد التابوت فرفعه الى عثمان فقال التابوت فكسبت \* وأخرج عبد بن  
منصور وعبد بن جبريل عن عمرو بن دينار عن عثمان بن عفان أمر قتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف

قال

قال  
بلغا  
الماء  
وكا  
لعم  
أن  
زيد  
المع  
قال  
الى  
سئل  
ابن  
السـ  
شعا  
بسـ  
و  
وأمر  
من  
ابن  
كو  
في  
أهل  
عنه  
السـ  
وهو  
كان  
ولم  
فأخـ  
ما به  
أبى  
وهو  
هر  
لعم  
سا  
لا  
وأمر  
به



فيه سكينته من ربكم وبقيته

مما ترك آل موسى وآل  
هرون تحمله الملائكة  
ان في ذلك لآية لكم ان  
كنتم مؤمنين

ابن ضبيعة المشرقي

(يتبعون فضلا) يطلبون  
رزقا (من ربهم)

بالتجارة (ورضوانا)  
من ربهم بالحج ويقال

يتبعون يطلبون فضلا  
رزقا بالتجارة ورضوانا

من ربهم مقدم ومؤخر  
(واذا حلتم) خرجتم من

الحرم بعد ايام التشريق  
(فاصطادوا) صيد البرية

ان شئتم (ولا يحرمكم)  
ولا يحللكم (شئان

قوم) بغض اهل مكة  
(ان صدوكم) بان

صرفوكم (عن المسجد  
الحرام) عام المدينة

(ان تعبدوا) تظلموا  
على حجاج قوم بكر بن

وائل (وتعاونوا على  
السبر) على الطاعة

(والتقوى) ترك  
المعاصي (ولا تعاونوا

على الاثم) على المعصية  
(والعدوان) الاعتداء

والظلم على حجاج بكر بن  
وائل (واتقوا الله)

اخشوا الله فيما امركم  
ونهاكم (ان الله شديد

العقاب) اذا عاقب لمن  
ترك ما امر به م بين

ما حرم عليهم فقال  
(حرم عليكم الميتة)

يقول حرم عليكم  
أكل الميتة التي أمر

قال فما خلفتم فيه فاجعلوه باسان قريش فقال المهاجرون للتأبوت وقال الانصار التأبوت فقال عثمان اكتبوه  
بأغة المهاجرين التأبوت \* وأخرج ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي داود وابن الانباري معاني  
المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن أنس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان  
وكان يغارز أهل الشام في قرع أرمينية واذر بيجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافا فيهم في القرآن فقال  
لعثمان يا أمير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة  
أن ارسل الى بالصف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصف فارسل عثمان الى  
زيد بن ثابت وعبد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان نسخوا المصاحف في  
المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فكتبوه بالسان قريش فانما نزل بالسانها  
قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التأبوت والتأبوت فقال نفر القرشيين التأبوت وقال زيد التأبوت فرفع اختلافهم  
الى عثمان فقال اكتبوه التأبوت فانه باسان قريش نزل \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن وهب بن منبه انه  
سئل عن تأبوت موسى ماسعته قال نحو من ثلاثة أذرع في ذراعين \* قوله تعالى (فيه سكينته من ربكم) \* أخرج  
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال  
السكينة الطمانينة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهرا عينا لها  
شعاع وكان اذا اتقى الجمعان أخرجت يدها ونظرت اليهم فهزم الجيش من الرعب \* وأخرج الطبراني في الاوسط  
بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عريرة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة من يخرج  
\* وأخرج ابن جرير من طريق خالد بن عريرة عن علي قال السكينة من يخرج خجوج ولها رأسان \* وأخرج عبد الرزاق  
وأبو عبيد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل  
من طريق أبي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ربح هفاقة \* وأخرج سفيان  
ابن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينته من ربكم قال ربح هفاقة لها صورة ولها وجه  
كوجه الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعد بن سعد الصديقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني  
أهل مجلس أمامه فتركت عليهم السكينة تحمله الملائكة كالقبة فسادت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت  
عنهم \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال  
السكينة من الله كهبة الرجب لها وجه كوجه الهروج جاحظ وذنب مثل ذنب الهر \* وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حنبل وابن جرير من طريق أبي مالك عن ابن عباس فيه سكينته من ربكم قال طست من ذهب من الجنة  
كان يغسل فيه قلوب الانبياء ألقى موسى فيها الألواح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير  
ولبن أبي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله تسكلم اذا اختلفوا في شئ تسكلم  
فأخبرهم ببيان ما يريدون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فيه سكينته قال فيه شئ تسكن اليه قلوبهم يعني  
ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينته أي وقار \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس وبقيته مما ترك آل موسى قال عاصم ورضاض الألواح \* وأخرج وكيع وسعيد بن منصور  
وعبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن أبي صالح قال كان في التأبوت عصا موسى وعصى هرون وثياب موسى وثياب  
هرون ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الخليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب  
عرش العظيم والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الشيخان في المبتدأ وابن عساكر من طريق السكاكي عن أبي  
صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الألواح وعصا موسى وعصا هرون والذي كان فيه علامات  
الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب وأما السكينة فكانت مثل  
رأس هرة من زبرجدة خضراء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال أقيمت  
به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فأصبح في داره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية

وأخرج  
ما تم من  
أقبل  
لأرض  
صطفاه  
وأخرج  
ل كان  
بسماعة  
سكينة  
ن المنذر  
كر من  
في قوله  
بعث لنا  
نجاوت  
موسى  
ن حنبل  
عبد بن  
سرايل  
طالوت  
له الملك  
أقبل  
لندعو  
ل اللهم  
المسجد  
هو تني  
ة فقال  
خبرني  
له قال  
أمرى  
لا يدور  
أخذت  
ما بعث  
أخرج  
كتبه  
الى قال  
ويد بن  
أحف

قال يا الله مبتليكم بنهر  
فمن شرب منه فليس  
مني ومن لم يطعمه فانه  
مني الا من اغترف غرفة  
يده فشر بوا منه الا  
قليلاً منهم فاما جاوزوه  
هو والذين آمنوا معه  
قالوا لا طاقة لنا اليوم  
بجالوت وجنوده قال  
الذين يظنون انهم  
ملاقوا الله كم من فئة  
قليلة غلبت فئة كثيرة  
بإذن الله والله مع  
الصابرين ولما برزوا  
لجالوت وجنوده قالوا  
ربنا أفرغ علينا صوباً  
وثبت أقدامنا وانصرنا  
على القوم الكافرين  
فوهزمهم بآذن الله  
وقتل داود جالوت وآتاه  
الله الملك والحكمة وعليه  
محاسن

بنيها (والدم) الدم  
المسفوح (والحم الخنزير  
وما أهل لغير الله به)  
يقول وما ذبح بغرام  
الله متعمداً (والخفقة)  
وهي السبي اختفت  
بالجبل حتى تموت  
(والموقوفة) وهي التي  
تضرب بالخشب حتى  
تموت (والتردية) وهي  
التي تردى من جبل  
أو من بئر أو من  
(والنطجة) وهي التي  
نطقت صاحبها فتوت  
(وما أكل السبع)  
وهي فريسة (الا  
ما ذكيت) الاما أذركم

قال علامة \* قوله تعالى (فلما فصل طالوت) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال خرجوا  
مع طالوت وهم غنائون ألفوا وكان جالوت من أعظم الناس وأشدّهم بأساً فخرج يسير بين يدي الجنود فلا  
يجمع اليه أصحابه حتى يهزمهم ومن اتى فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني  
ومن لم يطعمه فانه مني فشر بوا منه هيبين جالوت فغمرهم أربعة آلاف ورجع حتى تسوسعون ألفاً من شرب منه  
عطش ومن لم يشرب منه الا غر ففروا فلما جاوزوه والذين آمنوا معه فنظر والى جالوت وجعلوا  
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة آلاف وسبعمائة بضعة فوغلوا وجعلوا يسير في ثلثمائة بضعة  
عشر عدة أهل بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهوا الى النهر  
وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشر بوا فلم يزد من شرب الا عطشا واحراً من اغترف غرفة يده وانقطع  
الظما عنه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غار بالى جالوت قال ط لوت لبني اسرائيل  
ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه فشر ب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن  
اغترف غرفة طاء \* مروى بطاعة \* ومن شرب فبا كثر عصى فلم يرو فلما جاوزوه والذين آمنوا معه قال الذين  
شر بوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال كان الكفار يشربون  
فلا يرون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزمهم ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال في تلك الغر فتمما  
شر بوا وسقوا دواهم \* \* وأخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرأ الا من اغترف غرفة بضمة الغين  
\* وأخرج عبد بن حيدوان عن ابن حاتم عن سعيد بن جبير فشر بوا منه الا قليلاً منهم قال القليل ثلثمائة بضعة عشر  
عدة أهل بدر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
الدلائل عن البراء قال كما أصحاب محمد نكحوا بنات أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم  
يجاوزوه الا مؤمنين بضعة عشر وثلثمائة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لاصحابه يوم بدر انتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة بضعة عشر رجلاً \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن أبي موسى قال كان عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة بضعة عشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدر ثلثمائة بضعة عشر رجلاً \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
وثلاثة عشر \* وأخرج اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر من طريق جوير عن النخعي عن ابن عباس قال  
كانوا ثلثمائة ألف وثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فشر بوا منه كلهم الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً  
عدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ففردهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلاثة عشر وكان اشهريل دفع  
الى طالوت درعاً فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى منادى طالوت من قتل  
جالوت وجنته ابنتي وله نصف ملكي وماله وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشاه ومن ولد نصر بن  
فارض بن يهودا بن يعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين  
يسبقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا أنفسهم  
لله ووطنوه على الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال تلقى المؤمنين بعضهم أفضل من بعض جدا  
وعزما وهم كلهم مؤمنون \* قوله تعالى (ولما برزوا لجالوت) الآية \* أخرج القرطبي وعبد بن حيدوان  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت أميراً على الجيش فبعث أبوداود مع داود يشي الى أخوته فقال  
داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لا ثلاث ملكي وأنتك انك انتي فأتخذ نخلة فجعل فيها ثلاث مروان ثم سعى  
ابراهيم واسحق ويعقوب ثم أدخل يده فقال بسم الله الهسي واله آباء ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم  
فجعله في مرجته فمرى بها جالوت فخرق ثلثه وثلاثين بيضة عن رأسه وقتل مما وراءه ثلاثين ألفاً \* وأخرج عبد  
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الى من  
يقاتلني فان قاتلني فلكم ملك وان قتلته فلي ملككم فأتى بدوا الى طالوت فقاضاه ان قتله أن يسكنه بنته وان



فيكده في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود أن يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصر في عليه لم يغن السلاح شيئا  
 فخرج اليه بالمقلاع ومخلدة فيها أحجار ثم برز له جالوت فقال له جالوت أنت تقاتلني قال داود نعم قال ويا لك ما خرجت الا كما  
 تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لا بددن لحم ولا طعمه منه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل أنت عدو الله شر  
 من الكلب فاخذ داود حجرا فراه بالمقلاع فاهب بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهمز من معه  
 ولحقه رأسه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ التهر مع طالوت أودود فبينما هم مع  
 ثلاثة عشر ابنه وكان داود أصغر بنيهم انه أتاه ذات يوم فقال يا ابنه ما أرى به ذاتي شيئا الا صرخته قال أبشر فان  
 الله قد جعل روزقك في هذا فقلت ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابنه لقد دخلت بين الجبال فوجدت أهدارا باضفر كت عليه  
 وأخذت بأذنيه فلم يهجنني فقال أبشرباني فان هذا خير يعطيك الله ثم أتاه يوما آخر فقال يا ابنه اني لأمشي بين  
 الجبال فاسمع فاني بق جبل الاسبح معي قال أبشرباني فان هذا خير اعطاك الله وكان داود راعيا وكان أبوه خلفه  
 ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتي النبي بقرن فيه دهن وشوب من حديد فبعثه به الى طالوت فقال ان صاحبكم  
 الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على رأسه فيغلي حين يدهن من يولاي سيل على وجهه يكون على رأسه كهيئة  
 الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيماؤه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرج بهم به فلم يوافقهم منهم أحد فلما فرغوا قال  
 طالوت لابن داود هل بقي لك والد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما أتاه داود مرق الطريق  
 بثلاثة أحجار مكلمته وقل له يا داود قد نأقتل بنا جالوت فاخذ دهن فجعلهم في محلاته وقد كان طالوت قالم من  
 قتل جالوت زوجته ابنتي وأجريت خاتمي ما سكي فلما جاء داود وضعوا القرن على رأسه فغلي حتى ادهن منه ولبس  
 الثوب فلاه وكان رجلا مستقاما مصفرا ولم يلبسه أحد الا لتقل فيسه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى  
 تنقص ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من أجسم الناس وأشدهم فلما نظر الى داود قد ف في قلبه الرعب منه  
 وقال له ياتني ارجع فاني ارجع ان أقتلك فقال داود لا بل أنا أقتلك وأخرج الحجارة فوضعها في القاذفة كلما رفع  
 حجرا سمى الله له هذا باسم أبي ابراهيم والثاني باسم أبي اسحق والثالث باسم أبي اسرائيل ثم ادار القاذفة فعدت  
 الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله فصلابه بين عيني جالوت فثقت رأسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل انسان تصيبه تنفذ منه  
 حتى لم يكن يحيا لها أحد ففهموه بهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فالتكح داود ابنته وأجرى خاتمه  
 في ملكه فبال الناس الى داود وأحبوه فلما رأى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فارد قتله فلم يبه داود فسهجي  
 له رزق خبز في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود فدهرب داود فضرب الرق ضربة ففرقه فسالت الحجر منه  
 فقال برحم الله داود ما كان أكثر شربه للخمير ثم ان داود أتاه من القابلة في بيته وهو قائم فوضع سهمين عند رأسه  
 وعند رجله وعن عينيه وعن شماله سهمين فلما ساء به حظ طالوت بصراهم فصرها فقال برحم الله داود وهو  
 خبير بمنى ظفرت به فقتلنا وظفر بي فكف عنى ثم انه ركب يوما فوجد عيني في البرية وطالوت على فرس فقال  
 طالوت اليوم أقتل داود وكان داود اذا فرغ لا يدرك ركض على أثره طالوت فصرع داود فاشتد فدخل غارا وأوحى  
 الله الى العنكبوت فضربت عليه ميتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل ههنا  
 لخرق بيت العنكبوت فتركه وملا داود به دما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله الملك والحكمة  
 قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة شمعون وملك طالوت وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق وابن عساكر عن  
 مكحول فالأزعم أهل الكتاب أن طالوت لما رأى انصراف بني اسرائيل عنه الى داودهم بان يغتال داود فصرف  
 الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتي الى عجزو كانت تسمى الامم الذي يدعى  
 به فقال لها اني قد أخطأت خطيئة ان يخبرني عن كفارتها الا اليسع فها أنت منطلق تسمى الى تهر فداعية الله  
 ليسعه حتى أسأله قالت نعم فانطلق بهم الى قبره فصارت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فحساه فقال ان كفارة  
 خطيئتك ان تنجاه دبتك وأهل بيتك حتى لا يبق منك أحد ثم رجع اليسع الى موضعه ففعل ذلك طالوت  
 حتى هلك وهلك أهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فاقر الله عليه موعاه مصنعا فدا لانه وأمر الجبال  
 والطير ان يسبحن معه اذا سجد ولم يعط أحد من خاتمته مثل صوته وكان اذا قرأ الزبور ثورا له الوحش حتى يؤخذ

رجوا  
 د فلا  
 ب منى  
 بانه  
 وقالوا  
 بضعة  
 بالنهر  
 نقطاع  
 راثيل  
 له من  
 الذين  
 ن ان  
 ربون  
 رقتما  
 الغين  
 عشر  
 في في  
 ا و لم  
 لم قال  
 بن أبي  
 به من  
 شماعة  
 ب قال  
 رجلا  
 لدفع  
 ن قتل  
 ون بن  
 الذين  
 فسمهم  
 جدا  
 دوا بن  
 فقال  
 ثم سمي  
 راهيم  
 ج عبد  
 لي من  
 نوان

باعنا قه وانهم المصغبة تسمنه له وما صنعت الشياطين الزامير والبرباط والنوح الاعلى اصناف صرته \* قوله تعالى  
 (ولولا دفع الله) الآية \* اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله يدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جبراته البلاء ثم قرأ ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم  
 ببعض لفسدت الارض \* واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولدوه وولدوه ما اهل ذرية له وددو ربنا حوله ولا زناون في حفظ الله ما دام  
 فيهم \* واخرج ابن ابي ساتم والبيهقي في شعب الایعان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال  
 يدفع الله عن يمين يمين لا يصلي وعن يمين لا يصحج وعن يمين لا يركع \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الآية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق الناس  
 بعضهم عن بعض لفسدت الارض بلاك اهلها \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس  
 بعضهم ببعض الآية قال ينبت الله المؤمن بالكافر ويعاقب الكافر بالمؤمن \* واخرج ابن جرير عن الربيع  
 لفسدت الارض يقول لولا دفع الله الناس في الارض \* واخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقاء من  
 المسلمين فيكم لهلكتم \* واخرج احمد والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا بدال باسقام وهم اربعون رجلا كل امة رجل ابدل الله مكانه رجلا فيهم الغيث وينتصر  
 بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب واذا بن عساكر ويصرف عن اهل الارض السلام  
 والغرق \* واخرج الخليل في كتاب كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله يدفع عن القرية تسعة  
 مؤمنين يكونون فيها \* واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسعون وبهم تنصرون امامات منهم احد الا ابدل الله  
 مكانه آخر \* واخرج الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بدال  
 في امة ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون \* واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات  
 الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح سن سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض  
 \* واخرج الخليل بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله  
 بهم الارض كل امة رجل ابدل الله مكانه آخر فيهم في الارض كلها \* واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع  
 الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدر كوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فيهم  
 اذركوها قال بالصفاء والنصيحة للمسلمين \* واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق اثنتا عشرة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام والله في الخلق اربعون  
 قلوبهم على قلب موسى عليه السلام والله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام والله في الخلق  
 خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام والله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام والله في  
 الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة اوقات من الثلاثة  
 ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من  
 الاربعة واذا مات من الاربعة ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من العشرة  
 فيهم يحيى ويميت ويحيا ويميت ويدفع البلاء فيل ابدل الله بن سعد وكيف فيهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون  
 الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فينبت لهم الارض  
 ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء \* واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون \* واخرج ابن حبان  
 في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثلي ابراهيم خليل الله بهم  
 تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون \* واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم

بغاث



الكلب عليه (واتقوا

الله) خشوا الله في أكل  
الميتة (إن الله سريع  
الحساب) شديد العقاب  
ويقال إذا حاسب  
فحسابه سريع (اليوم)  
يوم الحج (أحل لكم  
الطيئات) المذبوحات من  
الحلال (وطعام الذين)  
ذبايح الذين (أوتوا  
الكتاب) أعطوا الكتاب  
(حل لكم) حلال لكم  
ما كان حلالاً  
(وطعامكم) ذبايحكم  
(حل لهم) حلال لهم  
تأكل اليهود وتأكل  
النصارى ذبيحة المسلمين  
(والمحصات) تزويج  
الحرائر العفاف (من  
المؤمنات) حل لكم  
حلال لكم (والمحصات  
من الذين أوتوا الكتاب  
من قبلكم) يقول  
تزويج الحرائر العفاف  
من أهل الكتاب حلال  
لكم (إذا آتيتوهن)  
بينتمهن (أجورهن)  
مهورهن فوق مهر بنى  
(محصنين) كوتوا  
معهن متر وجين (غير  
مسافحين) غير معلنين  
بالزنا (ولا تتخذى  
أخسداً) يقول ولا  
يكون لها خايل تزيها  
في السر ثم تزالت في نساء  
أهل مكة افتخرن على  
نساء المؤمنين فقال  
(ومن يكفر بالإيمان)  
بالتوحيد (فقد حبب  
عمله) في الدنيا (وهو في

بطل الناس و بهم ينصرون و بهم يرفقون كلمات منهم أحد أيدل الله مكانه رجلاً قال قتادة والله انى  
لا رجوان يكون الحسن منهم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال لم يزل  
على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها \* وأخرج ابن جرير  
عن شهر بن حوشب قال لم يبق الأرض الا وذهبا أو بعة عشر يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها الا  
زمن ابراهيم فانه كان وحده \* وأخرج أحمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال  
ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض \* وأخرج أحمد في الزهد عن كعب قال لم يزل  
بعد نوح في الأرض أو بعة عشر يدفع الله بهم العذاب \* وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال  
ما خلت الأرض بعد نوح من اثني عشر فصاعدوا يدفع الله بهم عن أهل الأرض \* وأخرج الجندی في فضائل مكة  
عن مجاهد قال لم يزل على الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الأرض ومن عليها \* وأخرج الأزرقي  
في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على وجه الأرض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الأرض ومن  
عليها \* وأخرج ابن عساکر عن أبي الزاهرية قال لا بد الا ثلاثون رجلاً بالشام بهم تجارون و بهم ترزقون اذا  
مات منهم رجل أيدل الله مكانه \* وأخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم الخفي قال ما من قرية ولا بلدة الا  
يكون فيها من يدفع الله به عنهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا  
أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل  
منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم أوتاد الأرض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا  
الناس بكثرة الصلوة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع  
المسلمين \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون  
على الناس \* وأخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من  
أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك \* وأخرج البخاري ومسلم عن المغيرة  
ابن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله  
وهم ظاهرون \* وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي  
قوام على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفها \* وأخرج الحاکم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة \* وأخرج مسلم والحاکم وصححه  
عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم  
الساعة \* وأخرج أبو داود والحاکم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة  
من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال \* وأخرج الترمذي وصححه  
وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من أمتي منصورين  
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة \* وأخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي منبه  
الخلواني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله في لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً  
يستعملهم في طاعته \* وأخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من  
أمتي يقاتلون على أمر الله فاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك \* وأخرج مسلم  
عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم  
الساعة \* وأخرج أبو داود والحاکم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه  
الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها \* وأخرج الحاکم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في  
رأس المائة من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز \* وأخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق أبي  
بكر المرزوق قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها أخبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في

سألي  
عليه  
نصهم  
عليه  
مادام  
ن قال  
بحر  
لناس  
لناس  
سبع  
سنة من  
عليه  
يتنصر  
بلاء  
سبعة  
بوسلم  
دل الله  
لا بدال  
رامات  
لارض  
فقا الله  
ود قال  
م يدفع  
الله فيهم  
رسول  
بعون  
الخلق  
ولله في  
لثلاثة  
أنه من  
العامه  
ألون  
ارض  
الشام  
حبان  
لهم  
م

تلك الرسل فضلنا

بهضمهم على بعض منهم  
من كمال المعروف  
بعضهم درجات وآتينا  
عيسى بن مريم البينات  
وأيدناه بروح القدس  
ولو شاء الله ما قاتل  
الذين من بعدهم من  
بعد ما جاءتهم البينات  
ولكن اختلفوا فمنهم  
من آمن ومنهم من  
كفر ولو شاء الله  
ما اقتتلوا ولكن الله  
يفعل ما يريد يا أيها  
الذين آمنوا أنفقوا مما  
رزقناكم من قبل ان  
يأتى يوم لا بيع فيه  
ولا خلة ولا شفاعة  
والكافرون هم  
الظالمون الله لا اله الا هو  
الحى القيوم لا تأخذه  
سنة ولا نوم له ما فى  
السموات وما فى الارض  
من ذ الذى يشفع عنده  
الا بانه يعلم ما بين ايديهم  
وما خلفهم ولا يحيطون  
بشي من علمه الا بما شاء  
ومع كرسى السموات  
والارض ولا يؤده  
حفظهما وهو العلى  
العظيم

الآخرة من الخاسرين  
من المغبونين يذهب الجنة  
ودخول النار (يا أيها  
الذين آمنوا اذا قمتم الى  
الصلاة) وأنتم على غير  
وضوء فلعنكم كيف  
تصنعون فقال فاعسوا

الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبض فى رأس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فتظارنا فاذا فى رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفى رأس المائتين الشافعى \* وأخرج النحاس عن سفين بن عيينة قال بلغنى انه يخرج فى كل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء يقوى الله عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم \* وأخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن أبي الوليد - دحسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها القاضي فان الله من على المؤمنين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فاطهر كل سنة وأما كل بدعة من الله على رأس المائتين بالشافعى حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله على رأس الثلثة تلك حتى قويت كل سنة وضعت كل بدعة \* قوله تعالى (تلك الرسل) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلام موسى تكليما وجعل عيسى نبي آدم خلقهم من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلته وروحهم موأتى داود زورا واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعدهم وغفر لهما ما تقدم من ذنبهما ما نخر \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جرد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن مجاهد فى قوله منهم من كمال الله ورفع بعضهم درجات قال كمال الله موسى وأرسل محمد الى الناس كافة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر هو الشافعى ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والسكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا أفضل على نبينا أحد الا أفضل على ابراهيم خليل الرحمن أحد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شاء الله ما قاتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعده موسى وعيسى \* وأخرج ابن عساکر بسندوا عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاوية انجب عليا قال نعم قال انها ستكون بينكم هنية قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال: فهو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الآية ولو شاء الله ما قاتلوا ولكن الله يفعل ما يريد \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير فى قوله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم فى الزكوة والتطوع \* وأخرج ابن المنذر عن سفيان قال يقال سمعت الزكاة كل صدقة فى القرآن ونسخ شهر رمضان كل صوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى الآية قال قد علم الله ان اناسا يتخذون فى الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار قال الحمد لله الذى قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون والله أعلم \* قوله تعالى (الله لا اله الا هو الحى القيوم) الآية \* أخرج أحمد والبيهقى ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضائله عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم - له أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم قال اينك العلم يا المنذر والذى نفسى بيده ان لها الساوا وشفتين تدهس الملك عند ساق العرش \* وأخرج النسائى وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم فى العظمة والطبرانى والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقى معانى الدلائل عن أبي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجدته منقوشة فخرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت جنى أم انسى قال جنى قلت ناولنى بذلك فناولنى فاذا يداه يد كلب وشعره - مراكب فقات هكذا خاق الجن قال لقد علمت الجن ان ما فهم من هو أشد منى فالت ما جلت على ما صنعت قال بلغنى انك رجل تحب الصدقة فاجيبنا ان نصيب من ما علمك فقال له أى فى الذى يحب يرنا منك قال هذا الآية آية الكرسي التى فى سورة البقرة من قالها حين يمسي أجبر من ناحيته وضج ومن قالها حين يصبح أجبر من ناحيته يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث \* وأخرج البخارى فى تاريخه والطبرانى وأبو نعيم فى المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكرى ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم



وجوهكم وأيديكم إلى  
الشرافق وأمهوا  
برؤسكم) كيف شتم  
(وأرجلكم) فسوق  
الخفين (إلى الكعبين)  
وان قرأت بنصب اللام  
يرجع إلى الغسل  
(وان كنتم جنباً  
فاطهروا) بالماء أي  
فاغسلوا بالماء (وان  
كنتم مرضى) من  
الجدري أو الجراحة  
زلت في عهد الله بن  
عوف (أو على صفا  
جاء أحد منكم من  
الغائط) أو تغطوا أو  
بثمن (أو لاسم) جامعهم  
(النساء فلم تجدوا ماء)  
فلم تقبلوا على الماء  
(فتموا صعيداً طيباً)  
فتموا صعيداً إلى تراب  
نظيف (فامسحوا  
بوجوهكم) بالضربة  
الأولى (وأيديكم)  
بالضربة الثانية (منه)  
من التراب (ما يربط الله  
ليجعل طيبكم من حرج)  
من ضيق (واكن يربط  
ليطهركم) بالنهم من  
الاحداث والجنابة  
(وليتم) وليكن بسم  
(نعمته) منته (عليكم)  
بالتيمم والخصلة (لعلكم  
تشكرون) (لكن  
تشكروا نعمته  
ورخصته) (واذكروا  
نعمته) (احفظوا منته  
الله (عليكم) بالامان  
(ومثاقه) عهد (الذي  
وانتم به) أمركم به

عليه وسلم الله لاله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية \* وأخرج أحمد وابن الضريس  
والهروزي في فضائله عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل من غلامه هل تزوجت قال لا وليس  
عندي ما أتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون  
قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ انزلت قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذ جاء نصر الله قال بلى قال  
ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن  
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى  
ولا يحافظ عليها الا نبي أو صديق أو شهيد \* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتدرون أي القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لاله الا هو الحي القيوم إلى آخر  
الآية \* وأخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأ آية  
الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى \* وأخرج أبو الحسن محمد بن أحمد بن شعرون  
الواعظ في أماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشق كاليه انما في بيته بمحرق من  
البركة فقال أين أنت من آية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الأثني الله بركة ذلك الطعام ولا دام \* وأخرج  
الدارمي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله أعظم قال آية الكرسي  
الله لاله الا هو الحي القيوم قال في أي آية في كتاب الله تصيبك وأنت قال آية الكرسي قال آية الكرسي  
الرحمة من تحت عرش الله لم تترك خبراً في الدنيا والآخرة الا شملت عليه \* وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله قلوب  
الشاكرين واعمال الصديقين ونواب النبيين وسبطاً عليه يمينه بالرجوع لم يجمعهم دخول الجنة الا ان يموت  
قد دخلها \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن طريق محمد بن الضوء بن الصلصال بن الداهم عن أبيه عن جده  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن ينجس بيمينه ان يدخل الجنة الا ان  
يموت فاذا مات دخل الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروزي في  
فضائله والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود ان أعظم آية في كتاب الله لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج  
أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماه ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من  
آية في سورة البقرة لاله الا هو الحي القيوم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الامم  
والصفات عن ابن مسعود قال ما من سماه ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد  
في فضائله والدارمي والطبراني وأبو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقبه  
رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان مررتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان  
فصارعه فصارع الانسى فقال قرأ آية الكرسي فانه لا يروها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبيث  
الجوار فقبل لابن مسعود وهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبيث الضراط \* وأخرج الهاملي في فوائد ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آية الكرسي فانه يحفظك وذرتك ويحفظ  
دارك حتى الدورات حول دارك \* وأخرج ابن مردويه والشيبرازي في الالتساب والهروزي في فضائله عن ابن  
عمران عن ابن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعد لها وأخوفها  
وأرهاها فذكرت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أعظم آية  
في القرآن الله لاله الا هو الحي القيوم وأعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان إلى آخرها وأخوف  
آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي  
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قرأ آية الكرسي صعدت له من تحت العرش واذا  
قرأ من بعد ما سأل يجزبه اسرجع واستكان \* وأخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروزي في فضائله

لى الله  
نحاس  
الماء  
ليسد  
نعمه  
نسين  
بدعة  
لذاته  
وكنته  
اتأخر  
اد في  
حاتم  
نابن  
حان  
لبن  
وسى  
يكبر  
كون  
ذلك  
حرج  
حرج  
حرج  
نفع  
ينار  
الله  
وى  
لاله  
ساق  
نعم  
لله  
يدك  
منى  
نى  
من  
يث  
ان  
الله

يوم الميثاق (اذقلتم سمعنا) فقولك يا ربنا (وأطعنا) اسرك (واتقوا الله) اخشوا الله فيما امركم بهاكم (ان الله عليم بذات الصدور) بما في القلوب من الوفاء والنقض (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين) قوالين (لله شهاداء بالقسط) بالعدل (ولا يجرمكم) لا يجملنكم (شأن قوم) بغض شريح بن سرحيل (على الانعادلوا) بين حجاج قوم بكر بن وائل (اعدلوا) بينهم (هو اقر بطلنقوى) العدل اقرب لهم متقين الى التقوى (واتقوا الله) اخشوا الله في العدل والجور (ان الله خبير بما تعملون) من العدل والجور (وعد الله الذين آمنوا بمحمد والقرآن) (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر عظيم) يعني ثوابا وافر افي الجنة (والذين كفروا) بالله (وكذبوا باياتنا) بمحمد والقرآن (اولئك اصحاب الجحيم) اهل النار (يا ايها الذين آمنوا) يعني محمدا واصحابه (اذكروا نعمة الله عليكم) احفظوا امنة الله عليكم بدفع باس

عن ابن عباس قال ما خاف الله من شيء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان اذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب قال سيد آي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم ينم عنه دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ياخذ مضجعه أمنه الله على داره ودار جاره وأهل دياره حوله \* وأخرج أبو عبيد بن رباح عن أبي شيبة والداري ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما أرى رجلا وفي الاسلام أو أدرك عقلة الا سلام بيت أبا يحيى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما أعطيتكم من كثر تحت العرش ولم يعطها أحد من قبلكم ومات ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي نومي وحين أخذ مضجعي من فراشي \* وأخرج أبو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بن كعب أبا المنذر أرى آية في القرآن أعظم قال الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر أرى آية في كتاب الله عز وجل أعظم قال الله ورسوله أعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضر بصدرة وقال له منك العلم أبا المنذر \* وأخرج ابن راهو به في مسنده عن عوف بن مالك قال جالس أؤذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبعثنا أنزل الله عليك أعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال ضممتي رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة الصدقة فجعلته في غرة في فكت في كل يوم نقصا فاشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليل لا فلما ذهب هو من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فذنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطت فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله بأعد الله وثبتت الى غرة الصدقة فاخذته وكافوا أحق به منك لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضحك فعاهدني أن لا يعود فعددت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فقال انه عاهد فارصده فرصدته ليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني أن لا يعود فخلت بي ليله ثم غدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انه عاهد فارصده فرصدته ليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا رسول الله عاهدتني مرتين وهذه المرة الثالثة فقال اني ذو عيال وما أتيتك الا من نصيبين ولو أصبت شيئا دون ما أتيتك ولقد كنت في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات انفر تنامها فوقنا بنصيبين ولا تقرأ في بيت الا لم يبلغ فيه ما انت سلطان ثلاثا فان خلعت سبيلي علمتكم ما قلت نعم قال آية الكرسي وآخسورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلت بي ليله ثم غدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال فقال صدق الحديث وهو كذوب قال فكنيت أقرؤهم ابعده ذلك فلا أجده في قصصنا \* وأخرج الطبراني في السنن عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شيء فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضره ولا ينفعه ولا يملكه كون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة ويريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده اذا بذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين أيديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريد ما أطلعهم على علمه وسع كرسية السموات والارض يريد هو أعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظه ما يريد ولا يفوته شئ مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا أعلى منه ولا أعظم ولا أعز ولا أجل ولا أكرم \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي رزة يزيد بن عبيد السامعي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله أدر بك أن يغشوا واشفع اننا الى ربك وابشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبك هذا انما شفع الى رب في ذاك الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسية السموات

والارض

والارض  
ومحمد  
الغوا  
أسيد  
أصف  
أسرا  
المؤذ  
عليه  
وابن  
لم عنه  
فضا  
سور  
القيوم  
عباد  
نجي  
الغوا  
رسو  
لأن  
الك  
واله  
الدلا  
اذا  
صلى  
أوتنا  
لاأه  
الله  
في  
القد  
البه  
عرا  
الث  
امه  
قال  
في  
ولا  
وبه  
يقر



والارض فهي ثمن من عظمتها وجلاله كما يثبت الرجل الحديد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد الشياطين  
ومحمد بن نصر والطبراني وأبو نعيم في الدلائل عن أبي أسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت  
الغول تخالفه الى مشربته فتصرف تمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا أبا  
أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت افتحها فقل بسم الله أجيبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا أبا أسيد  
اعفني أن تكافني أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيت موتا من الله أن لا أحالفك الى بيتك ولا  
أسرق تمرك وأدلك على آية تقرأها على بيتك فلا تخالف الى أهالك وتقرأوها على انائك فلا يكشف غطاؤه فاعطته  
الموتى الذي رضى به منها فقالت الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقص  
عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج النسائي والرويان في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني  
وابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة  
لم ينقص من أجره الا أن يموت \* وأخرج ابن أبي الدنيا في المعجم والطبراني وابن مردويه والهرودي في  
فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي امامة رفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب في ثلاث سور  
سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتبسها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم وفي طه وعزت الوجوه للحى القيوم \* وأخرج الحاكم عن ابن  
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل على أبي أيوب في غرفته وكان طعامه في سلة في الخد فكانت  
تجى عن الكوة كهشة السنور تانذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل تلك  
الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرجى فجاءت فقال لها أبو أيوب عزم عليك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرجى فقالت يا أبا أيوب بدعنى هذه المرة فوالله لأعود فتركها ثم قالت هل  
لك أن أعلمك كلمات اذا قمتن لا يقر ببيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية  
الكرسي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والترمذي وخسنة وابن أبي الدنيا في مكائيد الشياطين وأبو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وأبو نعيم في  
الدلائل عن أبي أيوب انه كان في سهوله فكانت الغول تجى فتأخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبني رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت انى لأعود فارسلها فجاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لأعود فارسلها فقال انها عائدة فاخذها مرتين  
أو ثلاثا كل ذلك تقول لا أعود ويحيى والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فتقول  
لا أعود فقال انها عائدة فاخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيئا تقوله فلا يقر بك شئ آية الكرسي فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم لم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب \* وأخرج أحمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي  
في شعب الامان عن أبي ذوق قال قلت لباري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى  
القيوم \* وأخرج ابن السني عن أبي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة  
البقرة عند السكر باغاثه الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى الاشعري مرفوعا وحى الله الى موسى بن  
عمران أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب  
الشكرين ولسان النذكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي أو صدق أو عبد  
امضت قلبه بالاعمال أو أريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا \* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة  
قال قلت لباري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعظم قال الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسي \* وأخرج ابن السني  
في عمل اليوم والليلة عن طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نادى  
ولادها امرأه سامة وزينب بنت جحش أن ياتيا فاطمة فقرأت آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية  
وبعواها بالمعوزتين \* وأخرج الهيلي عن علي بن أبي طالب قال ما أرى رجلا أدرك علة في الاسلام يبيت حتى  
يقرا هذه الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم ولو تعلمون ما فيها الماتر كنتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

آية  
دخل  
للمال  
ومسلم  
أمنه  
وابن  
به الله  
تأيت  
أشي  
به في  
رأى  
وقال  
ن أبي  
جبل  
لوت  
للأبل  
معه  
مدقة  
إلى  
لليلة  
علمه  
والله  
ركنا  
لم يلج  
إلى  
نوب  
يريد  
بسة  
منده  
روما  
وات  
سافي  
شيخ  
وفد  
صلى  
وان

والابن والخمر والعمل  
(فن كفر بعد ذلك)  
بعد أن جدد الميثاق  
والاقرار به (منكم فقد  
ضل سواء السبيل) فقد  
ترك قصد طريق  
الهدى وكفر والال  
خسة منهم فبين عقوبة  
الذين كفروا فقال  
(فبينما تمشيهم) يقول  
بعضهم يعني الملوك  
(ميتافهم لعناهم)  
عذبناهم بالجزية  
(وجعلنا قلوبهم  
فاسية) يابسة بلا نور  
(يعرفون الحكم عن  
واضعه) بغيرون صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ونعمته وبيان الرجم  
بعد بيانه في التوراة  
(ونسوا حظا) تركوا  
بعضا (ساذكروا به)  
أمروا به في التوراة من  
اتباع محمد صلى الله عليه  
وسلم واطهار صفته  
ونعمته ثم ذكر خيانتهم  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال (ولا تزال يا محمد  
تطاع على خائنة) تعلم  
خائنة ومعصية (منهم)  
يعني من بني قريظة (الا  
قليل منهم) عبدالله  
ابن سلام وأصحابه  
(فاعف عنهم) ولا  
تعاقبهم (واصفح) اترك  
(ان الله يحب المحسنين)  
الى الناس (ومن  
الذين قالوا اننا نصارى)  
يعني نصارى نجران  
(أخذنا ميثاقهم) في

وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتمنني قبلي قال علي فبانت ليلة قط منذ سمعت هذا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفرأها \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب الانصاري قال كان لي عرفة سهوة لي  
فجئت أراه ينقص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك سجد فيه غدا هرة فقل أجبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدته هرة فقلت أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت عجزا  
وقالت أذكر لك الله ما تركتني فاني غير عائدة فتركتها فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرجل فاجبرته  
بخدمته فهاهنا كذبت وهي عائدة فقلت لها أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت عجزا وقالت أذكر لك الله يا أيوب لما  
تركك في هذه المرة فاني غير عائدة فتركتها فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كما قال لي فعلت ذلك ثلاث مرات  
فقال لي في الثالثة أذكر لك الله يا أيوب حتى أعلمك شيئا لا يسع شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو  
فقال آية الكرسي لا يسعها شيطان الاذهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت  
كذوبا \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال أصبت جنبه فقالت لي دعني ولا على ان أعلمك شيئا اذا قلته لم يضرك  
منأحد فقلت ما هو قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
صدقت وهي كذوب \* وأخرج الطبراني عن أبي أيوب قال كنت مؤذيا في البيت فسمعت صوتا فأتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وكانت روضة في البيت لانا فقال ارضد فاذ أنت عابث شأ فقل أجبي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ففعلت فاذ أنت مؤذني من روضة فوثبت اليه فقلت اخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذته فاضرع الي وقال لي لا أعود فارسلته فلما أصبحت غدوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل ما فعل  
أسيرك فاجبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك آخذوه وأخبر النبي صلى الله عليه  
وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة أخذته فقلت ما أنت بفارقي حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت  
وتضرع الي وقال أعلمك شيئا اذا قلته لمن ليلتك لم يربك جان ولا لص تقرأ آية الكرسي فارسلته ثم أتيت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله ما شدي وتضرع الي حتى رجته وعلمني شيئا اذ قلته لم  
يقربني جن ولا لص قال صدقت وان كان كذوبا \* وأخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه  
وأبو نعيم في الدلائل عن أبي هريرة قال وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل  
يحثون الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال ولي  
حاجة شديدة فخلت عنهما فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول  
الله شكاً حاجة شديدة وعيالاً فرجته وخلت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود ففرصته ففعل  
يحثون الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا أعود  
فرجته وخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكاً حاجة  
وعيالاً فرجته وخلت سبيله فقال أما انه قد كذبك وسيعود ففرصته الثلثة ففعلت فحثون الطعام فاخذته وقلت  
لارفعنك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني أعلمك  
كلما ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى  
تختم الآية فانك ان يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه  
صدقك وهو كذوب \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النعسان فكمنت في الليل  
فاذا المحول قد سقط عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقه حتى أذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني  
امرأة كثيرة العيال لا أعود لجماعت الثانية والثالثة فاخذتها فقالت ذرفني حتى أعلمك شيئا اذ قلته لم يقرب متاعك  
أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرا على نفسك وما لك آية الكرسي فاجبرته النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت  
وهي كذوب \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة أي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا يخرج منه آية الكرسي \* وأخرج  
الدارمي والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأه المؤمن الى اليه المصير وآية

الكرسي



## الانجيل باتباع محمد

صلى الله عليه وسلم  
وبيان صفته وان  
لا يعبدوا الا الله ولا  
يشركوا به شيئا (فمن  
حظا) فتركوا بعضا  
(مما ذكروا به) أمروا  
به (فاغرينا) ألقينا  
(بينهم) بين اليهود  
والنصارى ويقال  
بين نصارى أهل  
نجران النسطورية  
والاربعة قلوب والمرقسية  
والمكائبة (الهداية)  
بالقتل والهلاك  
(والبغضاء) في القلب  
(الى يوم القيامة) سوف  
ينبئهم الله يخبرهم الله  
(بما كانوا يصنعون)  
من المخالفة والخيانة  
والكتمان والعداوة  
والبغضاء (يا أهل  
الكتاب قد جاءكم  
رسولنا) محمد صلى الله  
عليه وسلم (يبين لكم  
كثيرا مما كنتم تخفون  
من الكتاب) من صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
ونعته والرحم وغير ذلك  
(ويعفو عن كثير)  
يترك كثيرا فلا يسب  
لكم (قد جاءكم من الله  
نور) رسول يعنى محمدا  
(وكتاب مبين) بالحلال  
والحرام (يهدي به)  
بمحمد والقرآن (الله  
من اتبع رضوانه)  
توحده (سبل السلام)  
دين الاسلام والسلام  
هو الله (ويخرجهم من

الكرسى حين يصح حفظهم ما حتى يحسى ومن قرأها فحين يحسى حفظهم ما حتى يصح \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من تحت العرش \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل أتاني فقال ان عفريتاً من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكائيد الشيطان وأبو الشيخ في العظمة عن ابن اسحق قال خرج زيد بن ثابت ليلئلا الى حائطه فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن أصابتنا السمعة فاردت أن أصيب من غماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الان خبرنا بالذي بعثنا منكم قال آية الكرسي \* وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن قيس وكان أول أمير كان على ايلياء قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور أعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم \* وأخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلاً مات أخوه فقرأ في المذام فقال أنشئ أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأتى القرآن قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئاً قال نعم قال انكم تعلمون ولا تعلمون وانما تعلم ولا تعمل \* وأخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسي اذا أوى الى فراشه وكل به لم يكن يحفظه حتى يصح \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ان بنى اسرائيل قالوا يا موسى هل ينال ربك قال اتقوا الله فناداه ربهم يا موسى سألوكم هل ينال ربك فخذ زجاجتين في يدك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعلين فوقع لركبته ثم انعش فصبطها حتى اذا كان آخر الليل نعلين فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت أنام لسهطت السموات والارض فهاكن كما هلكت الزجاجتان في يدك وأنزل الله على نبيه آية الكرسي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلوه ويرزقوه يحفظه \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم والحسن قال القيوم الذي لا زوال له \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم القائم الذي لا يدسل له \* وأخرج آدم بن أبي اياس وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطسفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله لا تأخذه سنة قال السنة الوساوس الذي هو نائم وايس بنائهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

ولا سنة طوال الدهر تأخذه \* ولا ينال وماني أمره فند

\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستئصال \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة ربح النوم الذي ياتخذ في الوجه فينعس الانسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية لا تأخذه سنة قال لا يقتر \* وأخرج عن عبد بن جبر في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يشككم عنده الا باذنه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين أيديهم قال ماضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ماريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين أيديهم ما قدموا من أعمالهم وما خلفهم ما أضاعوا من أعمالهم \* وأخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشئ من علمه يقول لا يعلمون بشئ من علمه الا بما شاء هو أن يعلمهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسية السموات والارض قال كرسية عمله الاترى الى قوله ولا يؤده حفظهما \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسية السموات والارض قال كرسية موضع قدمي العرش لا يقدر قدره وأخرج القرطبي وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه والخطيب والبيهقي عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لايته لا يقدره \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء





قد تبين الرشد من الفنى  
فمن يكفر بالطاغوت  
ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى لا انفصام  
لها والله سميع عليم

أربعين يوماً كنتم  
عليه كآبائه هل رأيتم  
أباً يعذب ابنه بالنار  
(بل أنتم بشر) خلق  
عبيد (ومن) كمن  
(خلق بغفر لمن يشاء)  
لمن تاب من اليهودية  
والنصرانية (ويعذب  
من يشاء) من مات على  
اليهودية والنصرانية  
(ولله ملك) خزان  
(السموات والأرض وما  
بينهما) من الخلق  
والعجائب (والله  
المصير) المرجع مصير  
من آمن ومن لم يؤمن  
(يا أيها الملوك)  
يا أهل التوراة والإنجيل  
(قد جاءكم رسولنا) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
(يبين لكم) ما أمرتم به  
وما نهى عنهم (على فترة  
من الرسل) على انقطاع  
من الرسل (أن تقولوا)  
لنرى لا تقولوا يوم  
القيامة (ما جاءنا من  
بشير) بالجنة (ولا  
نذير) من النار (فقد  
جاءكم) محمد صلى الله  
عليه وسلم (بشير)  
بالجنة (ونذير) من  
النار (والله على كل  
شئ) من إرسال الرسل  
والثواب لمن أحاب

قوله ولا يشفعون الا لمن اوتى به - لم يابن أيديهم يريدن السماء الى الارض وما خلفهم يريدن السماوات ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يريدن ما طاعهم على علمه وسع كرسية السماوات والارض يريدن ما أعظمهم من السماوات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما ما يريدن ما يفوته شئ في السماوات والارض وهو العلي العظيم يريدن ما أعلى منه ولا أعز ولا أجل ولا أكرم - وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أناءه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك أن يغفر لنا وشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا أنا شفعت الى ربى فمن ذا الذي يشفع ربنا الى الله الا الله العظيم وسع كرسية السماوات والارض فهي تنط من عظمته وجلاله كما ينط الرحل الجديده قوله تعالى (لا اكره في الدين) الآية - أخرج أبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياع في المختارة عن ابن عباس قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يكاد يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهتده فلما اجابت بنو النضير كان فيهم من أبناء الانصار فقالوا لاندع أبناءنا فانزل الله لا اكره في الدين - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المرأة منهم اذا كانت تزور أو مقلاة تنذر لمن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتس بذلك طول بقاءه فإياه الاسلام وفيهم منهم - فلما اجابت النضير قالت الانصار يا رسول الله أبناءنا واخواننا فيهم فسكت عنهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكره في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير أصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوه - م معهم - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المرأة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتتذر ان عاش ولدها أن تجعله مع أهل الكتاب على دينهم - م فجاء الاسلام وطوائف من أبناء الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى أن دينهم أفضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنسكرههم فنزلت لا اكره في الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من أسلم - وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فكتبوا على دينهم فلما جاء الاسلام أرادوا هلوهم - م أن يكبر هوهم على الاسلام فنزلت لا اكره في الدين - وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانت النضير أوضعت رجالا من الاوس فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم - م قال أبناءهم من الاوس لنذهب معهم ولندين دينهم فنههم أهلوهم وأكره هوهم على الاسلام ففهم نزلت هذه الآية لا اكره في الدين - وأخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما أبوا أرادوا هلوهم أن يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكره في الدين - وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنتان نصرانيتان وكان هورجا - م لاسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههما فانهما قد آبيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك - وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنتان تنصرتا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدمتا المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام فراهما أبوهما فانتزعهما من الاوس قال والله لا أدهم - م احتى يسلمتا فبأيا ن يسلمتا فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر فانزل الله لا اكره في الدين الآية فخلى سبيلهما - وأخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكره في الدين قال نزلت في رجل من الانصار يقال له أبو الحصين كان له ابنتان فقدمت تجارا من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابن ابى الحسين فدعوهم الى النصرانية فتنصرا فرجعا الى الشام معهم فأتى أبوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي تنصرا وخرجا فاطلبهما - م ا فقال لا اكره في الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال أبعدهما الله هما أول من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه على

الله ولي الذين آمنوا  
يخرجهم من الظلمات  
الى النور والذين كفروا  
اولياؤهم الطاغوت  
يخرجونهم من النور  
الى الظلمات اولئك  
أصحاب النار هم فيها  
خالدون

الرسول والعقاب لمن لم  
يجب الرسل (قد يروا  
قال) وقد قال (موسى  
لقومه يا قوم اذكروا  
نعمة الله) منة الله  
(عليكم اذ جعل فيكم  
منكم) انبياء وجعلكم  
ملوكا) بعدما كنتم  
عبيدا لفرعون  
(واتاكم) اعطاكم (المال)  
يوت احد من  
المؤمنين) عالمي زمانكم  
في التيسر من المن  
والسلوى (يا قوم  
ادخلوا الارض المقدسة  
وهي دمشق وفلسطين  
وبعض الاردن المطهرة  
(التي كتب الله اسمكم)  
وهب الله لكم وجعلها  
ميراثا لايكم لبراهيم  
(ولا ترثوها على اديباركم)  
لا ترجعوا الى خلفكم  
(فتقلبوا خاسرين)  
فترجعوا مغبونين  
بالعقوبة ياخذ الله المن  
والسلوى منكم (قالوا  
يا موسى ان فيها قوما  
نجبارين) قتالين (وانا  
لست تدخلها) ارض  
الجبارين (حتى يخرجوا  
منها فان يخرجوا منها  
فانلداخلون) فيها (قال

النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهم ما فترلت فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكمه ولك فيما نخرج بينهم الآية  
ثم نسخ بعد ذلك لا اكرام في الدين وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس لا اكرام في الدين قد تبين الرشد من الغي قالوا ذلك ما دخل الناس في الاسلام وأعطي أهل الكتاب  
الجزية وأخرج عبد بن جبر وأبو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الآية قال كانت العرب ليس لها دين  
فاكرهوا على الدين بالسبب قالوا لا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا أعطوا الجزية وأخرج سعيد  
ابن منصور عن الحسن في قوله لا اكرام في الدين قال لا يكره أهل الكتاب على الاسلام وأخرج سعيد بن  
منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن وسق الروي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول  
لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فاني لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي  
لا اكرام في الدين وأخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول ليجوز ان يرضى ان يسمي تسلي فابت  
فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكرام في الدين وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله  
لا اكرام في الدين قال نكحتنا باجد الكفار والمنافقين وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن جندب الاعرج  
انه كان يقرأ قد تبين الرشد وكان يقول قراءتي على قراءة مجاهد وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر بن  
عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهاتم تغزل عليهم الشياطين وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال  
الطاغوت الكاهن وأخرج ابن جرير عن أبي العباس قال الطاغوت الساحر وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب أمرهم  
وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن  
أبي حاتم عن أنس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن وأخرج سفيان وعبد بن جبر وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولقد سفيان قال كلمة الاخلاص  
وأخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال ايتروا باعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كافي  
في روضة خضر اعوس طهاجمو حد يد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه  
فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة وقاسمت فقلت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال امالي روضة فروضة الاسلام وأما العروة فمعدود الاسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى  
أنت على الاسلام حتى تموت وأخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فانهم ما حبل الله الممدودين تمسك بهم ما فقدتمكم بالعروة الوثقى التي  
لا انفصام لها وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفرة بالقدر نقصا  
للتوحيد فاذا وجد الله وآمن بالقدر فهي العروة الوثقى وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل انه  
سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انتفاع لها دون دخول الجنة قوله تعالى (الذين آمنوا) الآية وأخرج  
ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا  
كفرا وابعيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى  
الظلمات قال هم قوم آمنوا ببعيسى فلما بعث محمد كفو وابيه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد ومقسم مثله وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول  
من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة وأخرج ابن  
جرير عن الفضل في الآية قال الظلمات الكفر والنور الايمان وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه  
الظلمات والنور فهو الكفر والايمان وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد قال  
يبعث أهل الاهواء وتبعث الفتن فمن كان هو الايمان كانت فتنه بيضاء مضية ومن كان هو الكفر كانت

فتنه

فتنه  
الطبا  
جرير  
حاتم  
من  
به  
فان  
أخذ  
امرا  
عند  
الجبار  
فاني  
فعله  
والله  
بالط  
تمك  
طر  
في  
أقتر  
أول  
أنا  
أقتر  
وكا  
وأ  
قبل  
نفر  
نصر  
وقا  
وذا  
نعا  
في  
كل  
من  
يون  
ام  
ام



ألم ترأى الذي حاج

إبراهيم فربه أن آتبه

الله الملك

رجلان من الذين

يخافون (أنسى عسى

رجلا خافوا من

الجبارين (أنتم الله

عليهما) ييقن الخطرات

وهما يوشع بن نون

وكاتب بن نوفل (ادخلوا

عليهم أبواب فاذا

دخلتموه فاسكنم غالبون)

عليهم (وعلى الله

فتوكلوا) بالنصرة (ان

كنتم) اذ كنتم

(مؤمنين) ويقال وقال

رجلان من الذين

يخافون موسى خافوا

من موسى وهما من

الجبارين أنتم الله علمهما

بالتوحيد الآية (قالوا

يا موسى ان لن ندخلها)

أرض الجبارين (أبدا

ماداموا فيها فاذهب

أنت وربك) سيدك

هرون (فقالا) فان

ربكما بعينكما كما أغانكما

على فرعون وقومه (اننا

ههنا قاعدون) منتظرون

(قال رب) قال موسى

يا رب (اني لأملك الا

نفسى وأخى) يقول

لأفسد راعلى نفسى

وأخى هرون (فافرق

بيننا) فاقض بيننا (وبين

القوم الفاسقين)

العاصين (قال الله

يا موسى (فانهم يحرسون

عليهم) الدخول فيها

بعد ما يمنهم فاسقين

فتنته سوداء فأسامة ثم قرأه هذه الآية والله أعلم بقوله تعالى (ألم ترأى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتبه الله الملك) وأين أبي حاتم عن علي بن أبي طالب قال الذي حاج إبراهيم في ربه هو نمر ودين كنعان وأخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والريبع والسدي مثله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض نمر ودين كنعان يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج إبراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذم به ناس قال من ويحكم قالوا أنت خفي مر به إبراهيم فقال من ربك قال الذي يحيي ويميت قال أنا حيي وأميت قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانهم من المغرب فبهت الذي كفر فردد به غير طعام فرجع إبراهيم إلى أهله فرغى كتيب من رمل أعظم فقال ألا آخذ من هذا فأتى به أهلي فتطيب أنفسهم حين أدخل عليهم فاخذ منهم فأتى أهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته إلى متاعه ففطخته فاذا هو بأجود طعام رآه أحد فصنعت له منه فقربته إليه وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام فقال من أين هذا قالت من الطعام الذي جئت به ففرق الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله إلى الجبار ملكا أن آمن بي وأنا أتركك على ملكك فقبل رب غيرة فأبى فجاءه الثانية فقال له ذلك فأبى عليه ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك فاجع جوعك إلى ثلاثة أيام فجمع الجبار جوعه فامر الله الملك ففزع عليه بأمان البعوض فطاعت الشمس فلم يروها من كثرت أذنه الله عليهم فاكلت شحومهم وشربت دماهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره ففكت أو بعامة سنة يضرب رأسه بالمطارق وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب به منارأسه وكان جبارا أو بعامة سنة فعد به الله أو بعامة سنة فكله ثم أماته الله وهو الذي كان بنى صرحا إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد \* وأخرج ابن المنذر عن طر بن حريج عن ابن عباس في قوله ألم ترأى الذي حاج إبراهيم قال نمر ودين كنعان يزعمون أنه أول من ملك في الأرض أتى برجلين قتلا أحدهما وتوكل الآخر فقال أنا حيي وأميت قال استحي أتوك من شئت وأميت أقتل من شئت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نتحدث أنه ملك يقال له نمر ودين كنعان وهو أول من تجبر في الأرض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا أنه دعا برجلين فقتل أحدهما واستحي الآخر فقال أنا استحي من شئت وأقتل من شئت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قال أنا حيي وأميت قال أقتل من شئت واستحي من شئت أدعهم حيا فلا تقتله وقال ملك الأرض مشرقها ومغربها أو بعامة تنفر مؤمنان وكافران فامؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكاقران بخت نصر ونمر ودين كنعان لم يملكها غيرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي قال لما خرج إبراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربى الذي يحيي ويميت قال نمر ودين كنعان أنا أميت وأدخل أربعة نفر بيننا فلا يطعمون ولا يسمعون حتى إذا هلكوا من الجوع أطعمت اثنين وسقيتهم فاعشار بركت اثنين فاسأنا ففرق إبراهيم أنه يفعل ذلك قال له فان ربى الذي يأتي بالشمس من المشرق فانهم من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فانرجوه الأثرون انه من جنونه اجترأ على آلهتهم فكسرها وان النار لم تأكله ونحشى ان يفتضح في قومه \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي والله لا يهدى القوم الظالمين قال الى الايمان \* قوله تعالى (أو كالأذى مر على قرية) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي بن أبي طالب في قوله أو كالأذى مر على قرية قال خرج عزى بنى الله من مدينته وهو شاب فر على قرية بخربة وهو خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسبت الحاتم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فأتى مدينته وقد ترك جاره اسكافا شابا جاعا وهو شيخ كبير \* وأخرج اسحق ابن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزى بن ابراهيم العبد الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سرحا هو الذي قال الله في كتابه أو كالأذى مر على قرية الآية \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وشاذان بن بريدة والبخاري والسدي مثله \* وأخرج اسحق بن بشر

فِي الْأَرْضِ يَخْبِرُونَ  
 فِي أَرْضِ النَّاسِ وَهِيَ  
 سَبْعُ فَرَاسِجٍ لَا يَقْدِرُونَ  
 أَنْ يَخْرِجُوا وَلَا يَهْتَدُوا  
 سَبِيلًا (فَلَا نَاسَ) فَلَا  
 تَحْزَنُ (عَلَى الْقَوْمِ  
 الْفَاسِقِينَ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ)  
 اقْرَأْ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدٍ (نَبَأِ)  
 خَبَرِ (ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ)  
 بِالْقُرْآنِ (إِذْ قَرَأَ بِأَمْرٍ بَانَا  
 قَتِيلَ - مِنْ أَحَدِهِمَا)  
 مِنْ هَابِيلَ (وَلَمْ يَقْبَلْ  
 مِنْ آدَمَ) مِنْ قَابِيلَ  
 (قَالَ) قَابِيلَ - لِهَابِيلَ  
 (لَا قَتْلَكَ) يَا هَابِيلَ -  
 (قَالَ) لَمْ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ  
 يَقْبَلُ قَرَابَتَكَ وَلَمْ يَقْبَلْ  
 قَرَابَتِي قَالَ هَابِيلُ (لَئِنْ  
 يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَعِنِّ)  
 مِنَ الصَّادِقِينَ بِالْقَوْلِ  
 وَالْفِعْلِ الزَّائِكَةِ الْقُلُوبِ  
 وَلَمْ تَكُنْ رَأَى الْقَابِ  
 (لَنْ يَسُطَ) مَدَدَتْ  
 (إِلَى يَدِكَ لَتَقْتُلَنِي)  
 ظَلَمًا (مَا أَنَا بِبَاسِطٍ)  
 بِجَانِدٍ (يَدِي إِلَيْكَ لَا قَتْلَكَ)  
 ظَلَمًا (إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ) بِقَوْلِكَ  
 ظَلَمًا (إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْهَتَ)  
 بَأْتِي أَنْ تُوَخِّذَ بَذْنِي  
 (وَأَنْتَ) ذَنْبُكَ الَّذِي  
 لَقِبْتُ دُمِي (فَتَكُونُ مِنْ  
 أَصْحَابِ النَّارِ) فَتَصِيرُ  
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ (وَذَلِكَ  
 جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) النَّارِ  
 جَزَاءُ الْمُعْتَدِينَ بِالظُّلْمِ  
 (فَطَلَعَتْ لَهُ نَفْسُهُ)  
 فَتَابَعَتْهُ نَفْسُهُ (قَتَلَ  
 أَخِيهِ) عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ

واثنا عشر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وروى يزيد بن عيسى عن بعض ان عزرا كان عبد اصابا لهما  
 حكما خرج ذات يوم الى ضيعته يتعاهد اهلها انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل  
 الخربة وهو على جاره فنزل عن جاره ومعه حلة فيها تين وحلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه  
 فاحصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبز اياها معه فاقام في تلك القصعة في العصور ايتل اياها  
 ثم استلقى على قفاه واستند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت وراى ما فيها وهي قائمة على عرشها وقد  
 باداهلها وراى عظاما بالية فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحيى اهلها فالتفت فبعث الله  
 ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما انت عليه مائة عام وكان في حجابين ذلك في بني اسرائيل بل امور  
 واحداث فبعث الله الى عزرا ملكا خلق له ليل يعقل به وعينه لينظر بها فبعث الله الى عزرا ملكا فبعث الله الى عزرا ملكا  
 خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ في نفسه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا  
 فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في مصر والنهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار والشمس  
 لم تغرب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشربك يعنى الطعام  
 الخبز واليابس وشربا العصور الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هم اعلى حالهم لم يتغير العصور والخبز واليابس  
 فذلك قوله لم ينسبه يعنى لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك  
 انكرت ما قلت لك انظر الى جارك فنظر فاذا جاره قد دب لبت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الجار  
 فاجابت واقيبت من كل ناحية حتى ركبته الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم  
 ثم اثبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الجار رافعا رأسه واذنيه الى السماء ناهقا فاذلك قوله وانظر  
 الى جارك ولتجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف تنتشرها ثم انكسوها لاجل يعنى انظر الى عظام جارك  
 كيف يركب بعضها بعضا يضاف اوصالها حتى اذا صارت عظاما موصورا اجار ابل اللحم ثم انظر كيف انكسوها لاجل  
 فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير ومن احبب الموتى وغيره قال فركب جاره حتى اتى محلته فانكره  
 الناس وانكر الناس وانكروا له فاطلاق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بجوزعيه مفعلة قد اتى عليها  
 مائة وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير بروهى بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير  
 اهدى اهدى منزلا عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا من كذا وكذا سنة منذ كركب عزير واولد نسيه للناس  
 قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزير قد قد ناهى مائة سنة فلم يسمع له بذلك كركب فاني انا عزير بركان الله  
 ماتني مائة سنة ثم يعنى قالت فان عزير كان رجلا مستجاب الدعوة يدعى للمرىض ولما احب البلاء بالعاقبة  
 الشقاء فادع الله ان يرده على بصري حتى ازال فان كنت عزير اعرفتك فدعاه به وسمع يده على عينها فبعثنا  
 اخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله جملها فقامت معه كاعنا شط من عقال فنظرت فقالت اشد  
 نك عزير فاطلقت الى محلته بنى اسرائيل وهم في اشد بيهم ومجالسهم وابن لعزير رشح ابن مائة سنة وعثمان عشرة  
 سنون بنو بنيه شيوخ في المجلس فنادى بهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوا فقامت انا فلانة مولانا كركب دعاء ربه  
 رد على بصري واطلق جلي وزعم ان الله كان امانة مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه  
 فقال ابنه كانت لابى شاة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا  
 احد حفظ التوراة فيها احد ثمانية عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شئ الا ما حفظت الرجال  
 كتبها انا وكان ابوهم روخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه احد غير عزير فاطلقت بهم الى ذلك  
 موضع فخره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة فوبنوا اسرائيل حوله فجدد  
 هم التوراة فقرأه من السماء شاهيا حتى دخل جوفه فذكر التوراة فجددوا بنى اسرائيل فبنى عزير فقامت اليهود  
 عزير بن الله للذي كان من امر الشاهين وتجدد به التوراة وقيامه بامر بنى اسرائيل وكان جددهم التوراة  
 رض السواد برحوقيل والقرية التي مات فيها يقال لها ابراباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولتجعلك آية  
 للناس يعنى لبنى اسرائيل وذلك انه كان يجامع مع بنى بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين

2.



(فقتله فأصبح من  
الخاسرين) فصار من  
المغبوضين بالعقوبة  
(فبعث الله غرابا يبحث  
في الأرض) يشر الغراب  
من الأرض لبواري  
غرابا ميتا (لسير به)  
ليرى قابيل (كيف  
بواري) يغطي (سوءة  
أخيه) عورة أخيه في  
التراب (قال يا ليتني  
أعجزت) أضعت عن  
الحيلة (أنا كون مثل  
هذا الغراب) في الحيلة  
فأدري) فأغطي (سوءة  
أخي) عورة أخي بالتراب  
(فأصبح من النادمين)  
فصار نادما على ما لم يوار  
عورة أخيه ولم يكن  
نادما على قتله (من  
أجل ذلك) من أجل  
قتل قابيل هابيل ظلما  
(كذبنا على بني  
إسرائيل) أو جبننا  
على بني إسرائيل في  
التوراة (انه من قتل  
نفسا بغير نفس) قتل  
فسادنا عمدا (أو فساد)  
شركا (في الأرض  
فكأنما قتل الناس  
جميعا) يقول وجبت  
عليه النار بقتل نفس  
واحدة ظلما كالمقتل  
الناس جميعا (ومن  
أحيائها) كف عن  
قتلها (فكأنما أحيى  
الناس جميعا) يقول  
وجبت له الجنة بغير  
نفس واحدة كالمغفرة  
الناس جميعا (ولقد

سنة فبعثه الله شابا كهيبته يوم مات \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله أوكالذي مر على قرية قال كان نبياً اسمه أرميا \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال إن أرميا لما حارب بيت المقدس وحرق الكتب  
وقف في ناحية الجبل فقال إني يحيى هـ هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الأولى  
فجعل ينظر إلى العظام كيف يلتئم بعضها إلى بعض ثم نظر إلى العظام فكشى عصبها ولحمها فلما تبين له قال اعلم  
إن الله على كل شيء قدير فقال انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينان في مكتل وقلة فيها ماء \* وأخرج  
ابن جرير عن عكرمة في قوله أوكالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد أن خرجها بختنصر  
\* وأخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن سليمان السيارى سمعت  
رجلاً من أهل الشام يقول إن الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بورا \* وأخرج اسحق بن بشر وابن  
عساكر عن الحسن قال كان أرمي يروى بختنصر في الفترة \* وأخرج اسحق وابن عساكر عن عطاء بن أبي رباح  
قال كان أرمي عزير بن عيسى ومحمد \* وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصبة  
عزير بختنصر بين عيسى وسليمان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله  
خاوية قال خراب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها أحد \* وأخرج عن الضحاك على عروشها  
قال سقوفها \* وأخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله إني يحيى هـ هذه الله بعد موتها قال إني تعم هذه بعد خرابها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا أنه أميت ضحوة وبعث حين  
سقطت الشمس قبل أن تغرب وإن أول ما خلق الله منه عباده فجعل ينظر بهم إلى عظام عظام كيف يرجع إلى  
مكانه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لبث يوماً ثم انتفت فرأى بقية الشمس فقال أو بعض يوم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زرق من عصير \* وأخرج عن مجاهد قال  
طعامه سلة تين وشرابه دن نجر \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق  
عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير \* وأخرج الطبري في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله  
عن قوله لم يتسنه قال لم يتغير السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
طاب من الطعم والريح معا \* إن تراه يتغير من أسن

\* وأخرج عبد بن جبلة وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينته \* وأخرج ابن راهويه في مسنده وأبو يعقوب في  
 الفضائل وعبد بن جبلة وابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان  
 المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كشف شاة وأورد - أبو جهم إلى أبي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت  
 عليهما فناولتهما أبي بن كعب فقراها فوجد فيها التبديل للخلق ذلك الذي القيم فحما بيده أحد الأامين وكتبها  
 لا تبدل لخلق الله ووجد فيها أنظر إلى طعامة وشربك لم يتسن فعمدا النون وكتبها لم يتسنه وقرأ فم - ل  
 الكافرين فعمدا الالف وكتبها فهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها إلى عثمان فأنشوتها في المصاحف كذلك  
 \* وأخرج أبو يعقوب وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت  
 فقال زيد - له عن قوله لم يتسن أول يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء \* وأخرج جعفر بن عيينة وابن أبي حاتم  
 عن عكرمة في قوله ولجعلك آية للناس قال كان يوم بعث ابن مائة وأربعين شابا وكان ولده ابنا مائة سنة وهم  
 شيوخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود - له \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف  
 ننشرها قال نخرجها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد ما تحول والطعام  
 والشراب يفسد في أقل من ذلك وانظر إلى العظام كيف ننشرها يقول شخصها أعضاءها \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشرها بالزاي \* وأخرج الفريابي وسعيد  
 ابن منصور ومسند في مسنده وعبد بن جبلة وابن المنذر عن زيد بن ثابت أنه كان يقرأ كيف ننشرها بالزاي وان

الحل  
مع  
كله  
يقدر  
الله  
و  
ب  
س  
س  
نام  
ل  
نار  
م  
ك  
س  
ر  
ه  
ع  
ف  
ق

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحبي ويحب قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كذا الذي مر على قريية وهي حلوبة على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاما الله فانه ما توعده ثم بعثه قال كم ابثت قال ابثت يوما او بعض يوم قال بل ابثت مائة عام فانظر الى طعنا منك وشرايك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولحمارك آية للناس وانظر الى العظام كيف تنشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصحرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن في ارضك فاعلم ان الله عزيز حكيم

زيد انعم عليها في مصحفه واخرج مسدود عن أبي بن كعب انه قرأ كيف تنشرها انعم الزاى واخرج الفرغاني وسعيد بن منصور وعبد بن جريد عن طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ تنشرها بالراء واخرج ابن المنذر عن عطاء ابن أبي رباح انه قرأ تنشرها بالراء واخرج عبد بن جريد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي كيف تنشرها قال نحر كها واخرج عن ابن زيد كيف تنشرها قال نحيها واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور واخرج ابن جرير عن هرون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراءة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى (واذ قال ابراهيم الاية) واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فنا كل منه وسباع الارض تاتيه فنا كل منه والطير تقع عليه فنا كل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تا كل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فميتي ثم تحيها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا اري من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ماصنع والطير الذي اخذ من زورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تحي ورؤى ما تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير ببررؤس الى قدمه ثم يندرسها باعناقها فرجع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعدت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول سبحانه لا اراد الال فرخ النعام واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال بلغني ان ابراهيم بيدها وسير على الطريق اذ هو بحجة حار عليها السباع والطير قد غرقت لهما ربي عظامها فوقف فحجب ثم قال رب قد علمت انهم من بطون هذه السباع والطير رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس انظر كلاله اينة واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال سأل ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك مما اتى منهم من الاذى فقال رب ارنى كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خلة سأل ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من غير الناس اذ اخرج أغلق الباب فاجاء وجد في بيته رجلا نارا ليلما خذه وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال له الملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرف انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خلة فحمد الله وقال يا ملك الموت ارنى كيف تقبض ارواح الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ايس من شجرة في جسده الا في صور فرجل يخرج من فيه سامة لهب النار فغشى على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورته الكفار فارني كيف تقبض ارواح المؤمنين قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهه وأطيبه ريحاً ثياب بيض قال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عند موته من قر العين والكرامة الا صورته هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارنى كيف تحيي الموتى حتى أعلم اني خليك قال اولم تؤمن يقول تصدق بانى خليك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بظاوتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن بن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول اعلم انك تحييني اذ ادعوتك وتعطيني اذ اسألتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في



مثل الذين ينفقون

أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة أُنثت سبع حنابل

في كل سنبلة مائة حبة

والله يضاعف لمن يشاء

والله واسع عليم

~~~~~

بعد الرسل (في الأرض

لمسرفون) لمشركون

ثم نزلت في قوم هلال بن

عويجر لأنهم قتلوا قوما

من بني كنانة أرادوا

الهجرة إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ليسلموا فقتلواهم

وأخذوا ما كان معهم

من السلب فبين الله

عقوبتهم يعني قوم هلال

وكافوا مشركين فقال

(انما جزاء) مكافاة

(الذين يحاربون الله

ورسوله) يكفرون

بأنه ورسوله (ويسعون

في الأرض فسادا)

يعملون في الأرض

بالمعاصي وهو القتل

وأخذ المال ظلما (أن

يقتلوا) يقول جزاء من

قتل ولم يأخذ المال

القتل (أو يسلبوا)

يقول جزاء من قتل

وأخذ المال ظلما

الصلب (أو تقطع

أيديهم وأرجلهم من

خلاف) اليد اليمنى

والرجل اليسرى يقول

جزاء من أخذ المال ولم

يقطع اليد والرجل

(أو ينفوا من الأرض)

أو يجسوا في السجن

حتى يمدد صلاحهم

في الشعب عن مجاهد وأبراهيم ليطمئن قلبي قال لأزداد أعمالا إلى أعمالي \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورحم الله لو طاعت كان يأوي إلى مكرن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجتبت الداعي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن أيوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية أرجح عندي منها \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاصي أي آية في القرآن أرجح عندك فقال قول الله يا عبادة الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية فقال ابن عباس لكن أنا أقول قول الله لا إبراهيم أولم تؤمن قال بلى فرضي من إبراهيم بقوله بلى فهذا المايعة في الصدور ويوسوس به الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق حنش عن ابن عباس نخدأ ربيعة من الطير قال الغررق والطاوس والديك والحمامة الغررق الكركي \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الأربع من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق ابن عباس فصرهن قال قطعهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن قال هي بالنبطية شققهن \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فصرهن قال هذه السكامة بالحسبة يقول قطعهن واخبط دماءهن وريشهن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس فصرهن قال أوثقهن ذلما أوثقهن ذبحهن \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء قبل وما فيمن الرومية قال فصرهن يقول قطعهن \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن طريق أبي جرة عن ابن عباس فصرهن الديك قال قطع أجنتهن ثم أجعلن أرباعا رباعا هنانا وأرباع الأرض ثم ادعهن ياتينك سعيًا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة قال أمر أن ياخذوا ريش من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودمائهن ثم يجزئهن على أربعة أجبل \* وأخرج ابن جرير عن عطاء فصرهن الديك اضمه من الديك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة أجبل وأخذ الرأس بيده فجعل ينظر إلى العطرة تلقى العطرة وإلى ريشة تلقى الريشة حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس فغنن إلى رؤسهن فدخلن فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال ادعاهن باسم الله إبراهيم تعالين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيًا قال سدا على أرجلهن \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال أخذ ديكًا وطاوسًا وغرابًا وجامًا فقطع رؤسهن وفوائهن وأجنتهن ثم أتى الجبل فوضع عليهما ودماور بشام فرقه على أربعة أجبال ثم نودي أيها العظام المتمزقة والجوارح المنفرقة والعروق المتقطعة اجتمعن برأيه فيكن أرواحكن فوثب العظم إلى العظم وطارت إلى ريشة إلى ريشة وجرى الدم إلى الدم حتى رجع إلى كل طائفة وجمود ريشته ثم أوحى الله إلى إبراهيم أنك سألتني كيف أحيي الموتى وأنا خلقت الأرض وجعلت فيها أربعة أرواح الشمال والصابا والجنوب والبدور حتى إذا كان يوم القيامة نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في الأرض من القتل والموتى كما اجتمعت أربعة أطيار من أربعة أجبال ثم قرأ ما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة \* وأخرج البيهقي في الشعب عن الحسن في قوله رب أرني كيف تحيي الموتى قال إن كان إبراهيم لموقنا أن الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كما عيان إن الله أمره أن ياخذ ربيعة من الطير فيذبحهن وينفقهن ثم قطعهن أعضاء أعضاء ثم خلط بينهن جوارحها ثم جعل على كل جبل منهن جزأ ثم تنحى عنهم فجعل يعدو كل عضو إلى صاحبه حتى استوي كما كن قبل أن يذبحهن ثم أتينه سعيًا \* وأخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن الديك قال يقول انتفريشهن ولحومهن ومزقهن ثم يلقاهن \* وأخرج البيهقي عن عطاء قال يقول شققهن ثم اخلطهن \* قوله تعالى (مثل الذين ينفقون) الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن ابن

وأنظروا بؤسهم يقول  
جزاهم من يخوف الناس  
على الطريق ولم يأخذ  
المال ولم يقتل السجن  
(ذلك الذي ذكرنا)  
(لهم خزي) عذاب  
(في الدنيا) ولهـم في  
الآخرة عذاب عظيم  
شديد أشد مما يكون في  
الدنيا لمن لم يتب ثم بين  
صفو لمن تاب فقال (الا  
الذين تابوا) من الكفر  
والشرك (من قبل ان  
تقدروا عليهم) بالآخذ  
(فاعلموا ان الله غفور)  
مجاور (رحيم) لمن  
تاب (يا أيها الذين  
آمنوا) بحمد القرآن  
(اتقوا الله) فيما أمركم  
(وابتغوا اليه الوسيلة)  
الدرجة الرفيعة يقال  
اطلبوا اليه القرب في  
الدرجات بالأعمال  
الصالحة (وجاهدوا في  
سبيله) في طاعته  
(لعلكم تفلحون) لكي  
تخرجوا من السخط  
والعذاب وتأمنوا (ان  
الذين كفروا) بحمد  
والقرآن (وان لهم  
مافي الارض) من  
الاموال (جميعا) ومثله  
معهم) ضعفه معه  
(ليقتدوا به) ليقادوا  
به أنفسهم (من عذاب  
يوم القيامة ما تقبل  
منهم) الفداء (ولهـم  
عذاب أليم) وجميع  
(يريدون ان يخرجوا  
من النار) يتحسبون

عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأية قال ذلك سبع مائة حسنة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في الآية قال هذا لمن أنفق في سبيل الله فله أجره سبع مائة حسنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في  
قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سبعة عالمين يزيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في  
الآية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورباطه بالدين ولم يذهب وجهه الا بأذنه كانت  
له الحسنة بسبع مائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة عشرة اشكالها \* وأخرج ابن ماجه عن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب وأبي الزداع وأبي هريرة وأبي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن  
حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمران بن حصين  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أرسل بنفقة في سبيل الله وأقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن  
غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجهه فله بكل درهم يوم القيامة سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية  
والله يضاعف لمن يشاء \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله  
تضاعف سبع مائة ضعف \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق  
بنفقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة  
\* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة حسنة \* وأخرج البيهقي  
في شعب الامان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل عند الله سبعة عملان موجبان  
وعملان أمثالهما وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبع مائة فتعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فن لقي الله  
يعبد مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار ومن عمل سبعة خزي بمثلها ومن  
هم بحسنة خزي بمثلها ومن عمل حسنة خزي عشر او من أنفق ماله في سبيل الله ضعفته نفقته الدرهم بسبع مائة  
والدينار بسبع مائة والصيام لانه يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل \* وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين  
ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف الذي له عند الله من المزيدي قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على  
قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذلك اذا أنفقوها وهم  
مقيمون في أهلهـم غير غزاة فاذا غزوا أو أنفقوا خبا الله لهم من خزان رحمة ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم  
فان لك خرب الله وخرب الله هم الغالبون \* وأخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي الصدقة أفضل قال خذ من سبيل الله أو طل فسطاط أو طرقة فخل في سبيل الله \* وأخرج  
الترمذي وصححه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقات طل فسطاط في سبيل الله  
ومنحة خادم في سبيل الله أو طرقة فخل في سبيل الله \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف  
غازيا في أهله بخير فقد غزا \* وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجر محتي بموت أو برجس \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن زيد  
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير  
وأنفق على أهله كان له مثل أجره \* وأخرج مسلم وأبو داود عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث الى بنى الحديان ليخرج من كل رجلين رجلا ثم قال للقاعد أيكم خلف الخارج في أهله فله مثل أجره  
\* وأخرج أحمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن خنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أغان مجاهدا  
في سبيل الله أو غارما في عسرتة أو مكاتب في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج ابن حبان والحاكم  
وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظلم من أظلم في يوم القيامة  
ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل أجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة \* وأخرج



الذين ينفقون أموالهم

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ  
مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

محزون

22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051

### حال الى حال (وما هم

مخارج حن منها / من الثوار

(والله اعذاب رقيب)

دائماً لا ينقطع (والسارق)

من الحال نعم طعمة

(والسابقة) من النساء

(فانظروا إلى عبيدنا)

(۱) اے انصاف! (جاء علی)

کتاب (۱) عقوبت و عاصی

(سیدنا) محبوبہ بیگم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منه = ٤ = ٤ (٤)

۱۱۔ انشا (کے) حکم

المسارح (مسارح)

عاجیه بالقطع (من ماب

من بعد ظلمه) سرقة

وقطاعه (وَأَصْلُهُ) فِيمَا

بينه وبين ربه بالتوبة

(فان الله يتوب عليه)

يَتَجَاوَزُ عَنْهُ (ان الله

غفور) متجاوز (رحیم)

لمن تاب (الم نعلم) ألم

تخبرنا محمد في القـ رآن

(ان الله له ملك) خزائن

(السموات والارض)

(يعزى من يشاء) من

كان أهلاً لذلك (ويعفّر

١- (بشأ) من كان

أَهْلَ ذَلِكَ (وَاللَّهُ عَالِمُ

کاشمیر من الغفران

و غیره (قد بر ما آنها

الشيخ محمد بن محمد (الأخ)

الذين يسارعون

بماذون (في الكف)

أحمد والنسائي والحاكم وصححه والبهيقي عن مصعب بن معاذ قال قلت لأبي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم آمن بعد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الاستقبلته حجة الجنة كلهم يدعو إلى ما عنده قلت وكيف ذلك قال إن كانت رحا لفرحلين وإن كانت ابلا فبعيرين وإن كانت بقرا فبقرتين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعمائة لأنه في سبيل الله \* وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط والبهيقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمئة ضعف \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمئة \* وأخرج أبو دارود والحاكم وصححه عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلوة والصيام والزكاة تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمئة ضعف \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية \* أخرج عبد بن جبير وابن جرير عن قتادة في الآية قال علم الله أن ناسا يمنون بعطيتهم فذكره ذلك وقدم فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال إن أفوايا يعنون الرجل منهم في سبيل الله أو ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمضونه ويؤذبه ومنه يقول أنفق في سبيل الله كذا وكذا غير محاسبه عند الله وأذى يؤذي به الرجل الذي أعطاه ويقول ألم أعطك كذا وكذا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله البراء بن عازب فقال يا برء كيف نفقتك على أمك وكان موسعا على أهله فقال يا رسول الله ما أحسنها قال فإن نفقتك على أهلها وذلك واحد من صدقات فلا تنبع ذلك منا ولا أذى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفقتك على أهلِكَ في غير أسراف ولا إقتار فهو في سبيل الله \* وأخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشأه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنت كان خرج يسعي على ولده وهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي على نفسه بعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعي رياء فماخرة فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أيوب قال أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم من رأس تل فقالوا ما أجمل هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوليس في سبيل الله الأمن قتل ثم قال من خرج في الأرض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به أهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج البهيقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والده في سبيل الله ومن سعى على عبالة في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليفها في سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان \* وأخرج أحمد والبهيقي في سننه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فسبعمئة ثمن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ما زاد من طريق فالحسنة بعشر أمثالها والصوم حسنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء فجسد له حظ \* وأخرج ابن أبي شيبة والخوارزمي ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق الرجل على أهله نفقة فهو يحبها كأنه صدقة \* وأخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنفق نفقة تبقي بها وجه الله ألا أخبرت عليا ما فعل في امرئك \* وأخرج أحمد عن المقام بن عمرو بن كريب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة ليستعفف بها فهو صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذريته وقرابته فهو صدقة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى عن عمرو بن أمية سمعت رسول الله صلى

ج  
ة  
كم  
را  
ون  
به  
يعبر  
بد  
سلم  
فمن  
نجا  
الله  
هم  
الى  
دين  
ان  
مائة  
مين  
الله  
بان  
حق  
ذلك  
ومة  
لقد  
الله  
يه  
من  
سين  
بن  
سن  
انت  
عن  
في  
بدي

خير من صدقة يتبعها  
أذى والله غنى حلیم  
في الولاية مع الكفار في  
الدين والآخر (من  
الذين قالوا آتينا بافواهم)  
بأسنتهم قالوا صدقنا  
يقولون (ولم تؤمن) لم  
تصدق (قلوبهم)  
قلوب المنافقين بعنى  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(ومن الذين هادوا)  
يهود بنى قريظة كعب  
وأصحابه (سماعون  
للكذب سماعون)  
قول الزور (اقوم  
آخرين) لاهل خير  
(يا بائع) يعنى أهل  
خير فيما حدث فيهم  
ولكن سأل عنهم بنو  
قريظة (يحرفون الكلام)  
يفترون صفة محمد ونعته  
والرجم على المحسن  
والمحسنة اذ انبأ (من  
بعدهم واضعه) من بعد  
يسانه في التوراة  
(يقولون) يعنى الرؤساء  
للسفلة ويقال المنافقون  
عبد الله بن أبي وأصحابه  
(ان أوتيتهم هذا) ان  
أمركم محمد صلى الله  
عليه وسلم بالجلد  
(تخذوه) فاقبلوا منه  
واعملوا به (وان لم تؤنوه)  
ان لم يأمركم بالجلد محمد  
وأمركم بالرجم  
(فاحذروا) يعنى ان لم  
يكن يوافقكم على  
ما تطلبون ويأمركم  
بغيره فاحذروا ولا تتقوا

الله عليه وسلم يقول ما أعطى الرجل أهله فهو له صدقة \* وأخرج أحمد والطبراني عن العراب بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء أجر \* وأخرج أحمد والطبراني عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على اثنتين أو أختين أو ذوي قرابة يعد ثلث نفقة عليها حتى يغنيهن ما من فضل الله أو يكفهما كنفه ستر من النار \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو عت الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة أو بنتان فقال أو بنتان \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت دخلت على امرأة معها البنات لم تنسأ فلم تجد عندي شيئا سوى تمر واحدة فاعطيتها ياها فقسمتها بين ابنتيهما ولم تأكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن اليهن كن له ستر من النار \* وأخرج مسلم عن عائشة قالت جاء تني مسكينة تحمل ابنتين لها فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ووفعت الي فيها تمر لتأكلها فاستطعمتهن ابنتاهما فشقت التمر التي تريدان تأكلها بينهما فاجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد أوجب لهما الجنة أو أعتقهما بهما من النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريته حتى تبلغ ادخلت أنا وهو في الجنة كهاتين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى عت أو عت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وأشار باصبعه السبابة والتي زاها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما يحبهما أو أحدهما إلا أدخلناه الجنة \* وأخرج البراء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيمه ذو قرابة أو لا قرابة له فأناروه في الجنة كهاتين وضم أصبعيه مومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر بحار \* وفي سبيل الله صائغا قاعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحتهن واتى الله فيهن وفي لفظ فادبهن وأحسن اليهن وزوجهن فله الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الادب والبراز والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤوينه ويرجهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول فان كانتا اثنتين قال وان كانا اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لاواهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بوجتها ما هن فقال الرجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول الله واحدة قال واحدة \* وأخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاعطيهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار \* قوله تعالى (قول معروف) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة أحب الى الله من قول ألم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى \* وأخرج ابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علمائهم يعلمه أخاه المسلم \* وأخرج المهرجبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهدى المرء المسلم لآخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى أو رده عن ردى \* وأخرج الطبراني عن حمزة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى أخ لك مسلم فتعلمها ياها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الآية قال رد جميل يقول رجل الله رزق الله ولا ينهره ولا يغلظ له القول \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحلم الذي

کے۔

عن المطا  
ابن جر  
الروا  
المتن  
الحه  
جر  
د  
لاير  
اعمل  
تو  
قاله  
الحجرا  
خاصه  
كلام  
الوابل  
\* وأ  
صفوا  
عن:  
الذين  
معه أ  
ان الر  
المن  
منان  
وثلاث  
عن ال  
لايد  
ابن أبي  
الزهد  
وكذا:  
ابن أبي  
قلم يدع  
أفق:  
كل في



على ظهر صفوان كان متونه \* علان يدهن فراق المنزل  
قال فاحبرني عن قوله صلد اقال ألمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول أبي طالب  
واني لقرم وابن قرم لهما اسم \* لا ياء صدق مجدهم معقل صلد

\* قوله تعالى (ومثل الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في الآية قال هـ ذامثل ضربه الله  
 بعمل المؤمنين \* وأخرج عن مقاتل بن حبان في قوله ابتغاه مرضات الله قال احتساباً \* وأخرج عن الحسن قال  
 لا يريدون سمعة ولا رياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وثبتيمان أن أنفسهم قال نصديقنا يقينا  
 \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح وثبتيمان أن أنفسهم قال يقينان عند أنفسهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد وثبتيمان قال يقنبتون أين يضعون أرواهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 الحسن قال كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت فان كان لله أمضى وإن خالفه شيء من الرأيه أمسك \* وأخرج ابن  
 المنذر عن قتادة وثبتيمان أنفسهم قال النية \* وأخرج الحاكم رحمه الله عن ابن عباس أنه كان يقرؤه بربوة يكسر  
 الراء والربوة الشمر من الأرض \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الأرض المستوية المرتفعة \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة ربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجرى فيه الأنهار \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مقاتل أصاب ما أويل قال أصاب الجنة المطر \* وأخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من  
 المطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاتأكلها ضعفين قال أضعفت في ثمرها \* وأخرج ابن جرير  
 عن السدي فاتأكلها ضعفين يقول كما أضعفت ثمره تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين

PLATE 1



بأيهم الذين آمنوا انفقوا

من طيات ما كسبتم  
ومما أخرجنا لكم من  
الارض

النيون الذين أسلموا

الذين كانوا مسلمين من

لبن موسى العيسى

وبينه ما ألف نبي بين

الذين أسلموا (لذين

هاذا) الآباء الذين

هاذا (والرانيون)

يقول وكان يحكم بها

الربانيون العلماء

وأصحاب الصوامع دون

الانبياء (والاجبار)

سائر العلماء (بما

استحفظوا من كتاب الله)

بما علموا ودعوا من كتاب

الله (وكانوا عليه) على

الرجم (شهداء فلا

تخشوا الناس) في اظهار

صفة محمد ونعتوه والرجم

(واخشى - وني) في

كتبتهم (ولا تشعروا

بآبائي) بكتبتهم صفة

النبي صلى الله عليه وسلم

ونعتوه وآية الرجم (ثمنا

قلدنا) عرضا سيرا من

المائة (ومن لم يحكم

بما أنزل الله) يقول

ومن لم يبين ما بين الله في

التوراة من صفة محمد

ونعتوه وآية الرجم

(فأولئك هم الكافرون)

بأنه والرسول والكتاب

(وكتبنا عليهم) فرضنا

على بني إسرائيل

(فيها) في التوراة (ان

النفوس بالنفس) عمدا

وفاء (والعين بالعين)

وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ربيع فيهما موم شديدة \* وأخرج الطستي في مسأله  
عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول الشاعر  
فله في أنارهن نوار \* وحفيف كأنه اعصار

\* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون قال هذا  
مثل ضرب به الله فاعة لواء الله أمثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون \* قوله  
تعالى (بأيهم الذين آمنوا أنفقوا من طيات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض) \* أخرج ابن جرير  
عن علي بن أبي طالب في قوله بأيهم الذين آمنوا أنفقوا من طيات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما  
أخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن  
حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله أنفقوا من طيات ما كسبتم قال  
من التجارة ومما أخرجنا لكم من الارض قال من الثمار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري  
وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون  
خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لم يسق في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق \* وأخرج مسلم وابن  
ماجه والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس أواق من  
الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة \* وأخرج  
البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والعيون أو كان عذرا بالعمش وما سقي بالنضح نصف العشر \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي  
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وفيما  
سقي بالسانية نصف العشر \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي  
وابن ماجه والدارقطني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل  
والرقيق فها توأمة الرقة من كل أربعين درهما درهم وايس في ثوبين ومائة شئ فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم  
\* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها في البقر  
صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقة قالها بالزاي \* وأخرج أبو داود ومن طريق خبيب بن سليمان بن سمرة  
عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع \* وأخرج  
ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من كل عشر دينارا نصف دينار  
ومن الاربعين دينارا دينارا \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليس في أقل من خمس ذود شئ ولا في أقل من أربعين من الغنم شئ ولا في أقل من ثلاثين من  
البقر شئ ولا في أقل من عشرين من مقلات الذهب شئ ولا في أقل من مائتي درهم شئ ولا في أقل من خمسة أوسق  
شئ والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيجاف فيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر  
\* وأخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمر بن شبيب عن أبيه قال سمعت رسول الله بن عمر وعن الجوهري والبر  
والفصوص والخزوز عن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الخبز زكاة وليس في البقول زكاة انما من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة \* وأخرج الدارقطني  
عن عمر بن الخطاب قال انما من رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر  
\* وأخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضر اوان وهي البقول  
فقال ليس فيها شئ \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما  
سقت السماء والابل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما

عـدا وفاء (والانف)  
بالانف) عـدا وفاء  
(والاذن بالاذن) عـدا  
عـدا وفاء (والسن بالسن)  
وفاء (والجروح تصاص)  
حكومتـ عدل (فن  
تصدق به) بالجراحة  
على الجراح (فهو  
كفارة له) للجرح  
ويقال للجراح (ومن  
لم يحكم بما أنزل الله)  
يقول ومن لم يبين ما بين  
الله في القرآن ولم يعمل  
به (فأولئك هم  
الظالمون) الضارون  
لأنفسهم في العقوبة  
(وقفنا) اتبعنا وارفدنا  
(على آثارهم) بعيسى  
ابن مريم مصداقا موافقا  
(لما بين يديه من التوراة)  
بالتوجيه و بعض  
الشرائع (وآياته)  
أعطيناه (الانجيل)  
فيه في الانجيل  
(هدى) من الضلالة  
(ونور) بيان الرجم  
(ومصداقا موافقا) لما  
بين يديه من التوراة  
بالتوجيه والرجم  
(وهدى) من الضلالة  
(وموعظة) نهي  
(للمتقين) الكفر  
والشر والفساد  
(واجكم أهل الانجيل)  
واسكن يمين أهل  
الانجيل (بما أنزل الله  
فيه) بما بين الله في  
الانجيل من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم وأفعاله  
والرجم (ومن لم يحكم

القضاء والبطيخ والرماد والقصب فعفو عفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج الدارقطني عن علي  
ابن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في أقل من خمسة  
أوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر بن حبيب الجبهة الخليل والبغال والعبيد  
\* وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما أنبت الأرض من الخضر زكاة  
وأخرج الدارقطني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضر اوات صدقة \* وأخرج البرار  
والدارقطني عن طلحة بن النسيب قال ليس في الخضر اوات صدقة \* وأخرج الدارقطني عن محمد بن  
عبد الله بن جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضر اوات صدقة وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني  
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة أرفأكم وخبائكم ولكن هاتوا صدقة  
أدراككم وحرثكم وما شئتم \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يبعث إلى اليمن فقال لخذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبقر من الإبل والبقرة من البقر  
\* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الجماع عجار والبزجبار والمعدن جبار وفي الركن الخس \* وأخرج الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقرة تبع أو تبعه وفي كل أربعين مسنة \* وأخرج الدارقطني عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبع وفي كل أربعين  
مسنة أو مسنة \* وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة أرفزق  
\* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من العسل  
العشر ولفظ أبي داود قال جاءه لاله أحد بني معان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور ونخل له وكان سأل أن  
يحمي له وأدب يقال له سألته فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فسا إلى عمر بن الخطاب كتب  
سفيان بن وهب إلى عمر يسأله عن ذلك فكتب إليه عمر أن أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من عشور ونخله فاحمله سلبه والافاء هو ذباب غيث ياكل من شاء \* وأخرج الشافعي والبخاري وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخاف وجه أنس بن  
مالك إلى البحر فكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين  
التي أمر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم لم فمن شلها من المؤمنين على وجهها فليعطها ومن شل فوها فلا يعطه  
فيما دون خمس وعشرين من الإبل الغنم في كل ذود شاة فإذا بلغت خمس وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن تبلغ  
خمس أو ثلاثين فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكرا فإذا بلغت ست أو ثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين  
فإذا بلغت ست أو أربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين  
فإذا بلغت ست أو سبعين ففيها ابنة لبون إلى تسعين فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى  
عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فإذا تباين اسمان  
الإبل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وتولست عنده جذعة وعنده حقة فأنها تقبل منه وإن  
يجعل معها شاتين إن استيسر تاله أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وتولست عنده حقة وعنده  
جذعة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وتولست عنده  
حقة فأنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وتولست عنده  
ابنة مخاض فأنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وتولست عنده الابن لبون  
ذكرا فإنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الأربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء بها وفي سائمة الغنم إذا  
كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإذا زادت  
على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلثمائة فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة  
هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية

الصدقة



بما أنزل الله) يقول

ومن لم يدين ما بين الله في  
الانجيل (فالذين هم  
الفاسقون) هم  
العاصون الكافرون  
(وأنزلنا البلي السحاب)  
جبريل بالسحاب يعني  
القرآن (بالحق) لبيان  
الحق والباطل (مصدقاً)  
موافقاً بالتوحيد  
وبعض الشرائع (لما  
بين يديه) لما قبله من  
الكتاب يعني الكتب  
(ومهما عليه) شهيداً  
على الصديقين كلها  
ويقال على الرجم  
ويقال أميناً على  
الكتب (فاحكم بينهم)  
بين بني قريظة والضير  
وأهل خيبر (بما أنزل  
الله) بما بين الله لك في  
القرآن (ولا تذهب  
أهواءهم) في الخلد  
وترك الرجم (عما  
جاء من الحق) بعد  
ما جاء من البيان  
(لكل جعلنا منكم  
شريعة) ليكمل نبي منكم  
بيننا شريعة (ومنهاج)  
فرائض و سنن (ولو  
شاء الله لجعلكم أمة  
واحدة) لجمعكم على  
شريعة واحدة (ولكن  
ليسوا كم) لاختلافكم  
فبما آتاكم) أعطاكم  
من الكتاب والسنة  
والفرائض فيقول أنا  
فرضة عليكم ولا يدخل  
في قلوبكم شيء من التوهم  
(فاتبوا الحيرات)

الصدقة كما كان من خليطين فانهم ما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيء  
الان يشاعرو بها وفي الرقعة بع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاعرو بها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وحسنه والحاكم عن طريق الزهري عن سالم عن أبيه قال كتب النبي صلى الله  
عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج به الى عمله حتى قبض فقرر به بسبعة فعمل به أبو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس  
من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى  
خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فخذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين  
فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت  
لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت ثلاث شياه  
الى ثلثمائة فان كان الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا  
بمع بين متفرق فخذ الصدقة كما كان من خليطين فانهم ما يتراجعان بالسوية فلا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا  
ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثاً ثلث شرار وثلث خيبار وثلث وسطاً فأخذ المصدق  
من الوسط \* وأخرج الحاكم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
كتب الى أهل اليمن كتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقريء على أهل اليمن وهذه  
نسختها باسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحرب بن عبد كلال ويغنم بن عبد  
كلال قيس ذي رعين ومعاوية وهمدان أما بعد فقد رجعت رسالكم وأعطيتكم من المغنم خمس الله وما كتب الله  
على المؤمنين من العشر في العقار ما عقت السماء أو كان حياً أو بعلاً ففيه العشر اذا بلغ خمسة أو سق وما سقى بالرشاء  
والدابة ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة أو سق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربع وعشرين فاذا  
زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابنت لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا  
وثلاثين فاذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على خمسة  
وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى أن تبلغ ستين فان زادت واحدة فخذعة الى أن تبلغ خمسة وسبعين فان زادت  
واحدة ففيها بنتا لبون الى أن تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجبل الى أن تبلغ عشرين ومائة  
فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبسج جذع أو جذعة  
وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة  
واحدة ففيها شاتان الى أن تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى أن تبلغ ثلثمائة فان زادت فثلاث  
كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هزيمة ولا عفاء ولا ذوات عوار ولا تبس غنم الا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين  
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما أخذ من الخليطين فانهم ما يتراجعان بالسوية يقول في كل خمس  
أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين  
دينار ديناران الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل بيت محمد انما هي الزكاة تركبها أنفسهم ولفقر المؤمنين وفي سبيل  
الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا سرقة ولا عمامة انما اذا كانت تؤدى صدقتهم من العشر وانه ليس في عبد  
مستلم ولا في فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبار عند الله يوم القيامة ثامر الله وقتل النفس المؤمنة  
بغير حق والفرا في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ودمي المحصنة وتعلم السحر وكل الربا وكل مال البتيم  
وان العمره الحج الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املال ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين أحدهم منكم  
في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدهم منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منسكبه منه شيء وكان في الكتاب  
ان من اعتبط مؤمناً قتلان بينة فانه قود الان رضى اولياء المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف  
الذي أوعب جدته الدية وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب  
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المؤمنة ثلث الدية وفي الحائفة ثلث الدية وفي المقتلة خمس  
عشرة من الابل وفي كل أصبع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس  
وان الرجل يقتل بالمرأة أو على أهل الذهب أو دينار \* وأخرج أبو داود عن حبيب المالكى قال قال رجل لعمرو ان

على  
عسة  
بيد  
كاه  
بزار  
دين  
هاني  
دقة  
انبي  
لبقر  
قال  
نبي  
اس  
عين  
زق  
سل  
ان  
تب  
لميه  
اود  
بن  
لين  
لميه  
بلغ  
دين  
بن  
الى  
ان  
ان  
ده  
الا  
الا  
ان  
اذا  
ت  
قة  
ية

فسابقوا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم في الام في السنن والافرائض والصالحات ويقال بادروا بالمعاني يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم (الى الله مرجعكم جميعا) جميع الامم (فينبشكم) فيخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرائع (تختلفون) تختلفون (وأن احكم) واحكم (بينهم) بين بني قريظة والنضير وأهل خيبر (بما أنزل الله) بما بين الله في القرآن (ولا تتبع أهواهم) بالجلد وترك الرجم (واحد منهم) ولا تأمنهم (ان يفتنوك) لئلا يصرفوا عن بعض ما أنزل الله اليك في القرآن من الرجم (فان قولوا) من الرجم وعما حكمت بينهم من القصص (فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم) ان يعذبهم (ببعض ذنوبهم) بكل ذنوبهم (وان كثيرا من الناس) من أهل الكتاب (الفاشقون) لناقضون كافرون (أحكم الجاهلية) يبنون (أحكمهم في الجاهلية) يطلبون عندك في القرآن يا محمد (ومن أحسن من الله حكما) قضاء (لقوم يوفون) يصدقون بالقرآن (يا أيها الذين آمنوا)

ابن حنبل يابا بنجد انكم اتخذتمونا باحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال أوجدتم في كل أربعين درهما درهم م ومن كل كذا وكذا شاة شاة من كذا وكذا بغير كذا وكذا وجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعمن أخذتم هذا أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبدا ذكر أو أنثى من المسلمين \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب \* وأخرج أحمد وأبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير على كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير أما غنيكم فبزر كبة الله وأما فقيركم فبزر كبة الله عليه أكثر مما أعطاه \* وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان ينزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينها ونحن نفعلها وأمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا ولم ينها عنه ونحن نفعلها \* وأخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى والحر والعبد من ثمنون \* وأخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن ثمنون \* وأخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صرخا ببعث مكة ينادي ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع من شعير أو تمر \* وأخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت أو الصاع الذي يقيمون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم \* وأخرج أبو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جدا لا حسنة \* وأخرج مالك والشافعي عن زرير بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه انظر من مري من المسلمين تغد مما ظهر من أموالهم من التجارات من كل أربعين دينارا دينارا فنقص فحسابه حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تأخذ منها شيئا \* وأخرج الدارقطني عن أبي عمرو بن جاس عن أبيه قال كنت أبيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي اصدقتمالك فقلت يا أمير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم أخرج صدقته \* وأخرج البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بريق الرجل أو المرأة الذي هو تلاحدهم عمله لا يريد بهم فكان يأمرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا ان نخرج عن الرقيق الذي هو به دلبيع \* وأخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة \* وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر فقال انما هو شيء دسره الجرفان كان فيه شيء ففيه الخمس \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر \* وأخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في الخيل الا ثمانية كل فرس دينار \* وأخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة

والبخاري

والله  
الحي  
المنز  
من  
الرب  
قصر  
والح  
الار  
ماء  
قتاد  
الآ  
من  
منه  
الفه  
انفا  
صلى  
لا تخ  
الآ  
والا  
من  
نس  
يؤن  
قال  
انفا  
قول  
الز  
تبع  
يحي  
من  
الله  
والا  
ذلك  
قال  
وابر



ولا تيمموا الخبيث منه  
تتفقون واستم بما تحفه  
الان تغمضوا فيه  
واعلموا ان الله غني جود  
بمحمد والقدران  
(لا تتخذوا الهود  
والنصارى اولياء) في  
العون والنصرة (بعضهم  
اولياء بعض) يقول  
بعضهم على دين بعض  
في السر والعلانية وولي  
بعض (ومن يتولهم)  
في العون والنصرة  
(منكم) بامعشر المؤمنين  
(فانه منهم) في الولاية  
وليس في امانة الله  
وحفظه (ان الله لا يهدي)  
لارشاد الى دينه وحقه  
(القوم الظالمين)  
اليهود والنصارى  
(فترى) يا محمد (الذين  
في قلوبهم مرض)  
شك ونفاق يعني عبد  
الله بن أبي وأصحابه  
(يسارعون فيهم)  
يبادرون فيهم في  
ولايتهم (يقولون)  
يقول بعضهم لبعض  
(نخشى أن تصيبنا) فترى  
شدة ذلك نتخذهم  
أولياء (فعسى الله)  
وعسى من الله واجب  
(أن يأتي بالفتح) فتح  
مكة والنصرة للمسلم  
صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه (أو أمر من  
عنده) أو عذاب على  
بني قريظة والنضير  
بالقتل والاجلاء من  
عنده (فصيحوا)

والبحاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى (ولا تيمموا  
الخبيث منه تنفقون) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث  
منه تنفقون قال تزل فينا معسر الانصار كننا أصحاب نخول كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان  
الرجل يأتي بالقنور والقنور في حلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم اذا جاع أتى القنور  
فغضبه بهاء فيه سقط البسر والتمزقيا كل وكان ناس ممن لا يرغب في الخبير يأتي الرجل بالقنور في الشبه  
والخشف وبالقنور قد انكسر في حلقه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من  
الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم بما تحذه الان تغمضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي اليه مثل  
ما أعطى لم يأخذه الا عن غمض وجفاء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بالصالح ما عنده \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قتادة قال ذكر لنا أن الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى أردنهما ثم ينفق في تصدقه ويحط به الخشف فتزل  
الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الصادق قال كان أناس  
من المشافقين حين أمر الله أن تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم بارداً ما عندهم من الثمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث  
منه تنفقون \* وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة  
الفطر جاء رجل بتمر ردي فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر النخل ان لا يجبره فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم بركة الفطر بصاع تمر فخرج رجل بتمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة  
لا تخبر هذا التمر فتزل هذا القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض  
الآية \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والدارقطني  
والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباش  
من هذا السجل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء  
نسب اليه فتزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لوين من الثمران  
يؤخذ في الصدقة الجعر وروثون الخبيث \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياعي في المختار عن ابن عباس  
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الهام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا أيها الذين آمنوا  
انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية \* وأخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن  
قول الله يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية فقال تزل هذه الآية في الزكاة المفروضة - كان  
الرجل يعمل بعدد الى التمر في صرمة فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الردي فقال انه ولا  
تيمموا الخبيث منه تنفقون واستم بما تحذه الان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردي حتى  
يضمه \* وأخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشاً في الاناء التي تعلق بالدار ينفق قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما هذا بشيء علق هذا فتزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن  
يحيى بن حبان المازني عن الانصار ان رجلاً من قومه أتى بصدقة يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف  
من التمر معروفة من الجعر ور واللبنة والابارخ والقضرة وآباء فارة وكل هذا لا خير فيه من غير النخل فردّها  
الله ورسوله وأنزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله جيد \* وأخرج سليمان بن عيسى  
والفريري عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالخشف وشرار التمر فهو ردي ذلك وأمرهم ان يتصدقوا بطيب قال وفي  
ذلك تزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن  
قال كان الرجل يتصدق بركة ماله فتزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه  
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه

يعين  
لا قال  
ن أبي  
صلى  
خرج  
لفطر  
اصلاة  
نسائي  
الفطر  
بيب  
الفطر  
وعبد  
نسائي  
اتزل  
سائر  
عليه  
ن عن  
ي ممن  
سارنا  
صاع  
صدقة  
من  
ل الله  
خرج  
ق بين  
ثانعي  
والهم  
يناز  
لعباب  
دقته  
لرجل  
نان  
ل الله  
العنبر  
بال في  
برقال  
شبهة

فصبروا يعني المنافقين  
(على ما أسروا في  
أنفسهم) من ولاية  
اليهود (نادمين) بعد  
ما اقتضوا (ويقول  
الذين آمنوا) الخاصون  
للمنافقين عبد الله بن  
أبي وأسماءه (أهؤلاء)  
يعني المنافقين (الذين  
أقيموا بالله جهـد  
أعمالهم) شدة أعمالهم  
إذا حلف الرجل بالله  
فقد جهـد بجنبه (أنهم)  
يعني المنافقين (لمعكم)  
مع الخاصين على دينكم  
في السر (حطـبـت  
أعمالهم) بطلت حسناتهم  
في الدنيا (فأصبحوا  
خاسرين) فصاروا  
مغبونين بالعـقوبة  
(بأيها الذين آمنوا)  
أسد وغطفان وأناس  
من كندة ومراد (من)  
يريد منكم عن دينه  
بعد موت النبي صلى الله  
عليه وسلم (فسوف  
يأتني) يحيى (الله يقوم)  
يعني أهل اليمن  
(يحبهم) الله (ويحبونه)  
أي يحبون الله (أذله)  
رحمة مشفقة (على  
المؤمنين) مع المؤمنين  
أعزة) أشددة (على  
الكافرين يجهلون في  
سبيل الله) أي عاطفين  
في طاعة الله (ولا يخافون  
لومة لائم) ملامة لائم  
(ذلك) الذي ذكر  
من الحب والامر وغير  
ذلك (فضل الله) من

عصا فإذا انما علقته في المسجد فطعن في ذلك القوم وقال ما يضرك ما تصدق بأطيب من هذه  
ان صاحب هذه ليا كل الحشف يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
انفسهم قواما من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من أطيب أموالكم وأنفسه واستم بأخذه قال لو كان لكم على  
أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب الجدي حتى تنقصوه وذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف  
ترضون لي ما لترضون لانفسكم وحق عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا  
بما يحبون \* وأخرج القرطبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مغفل في قوله ولا تيمموا  
الخبث قال كسب المسلم لم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان  
تغمضوا فيه قال لا تجوزوا فيه \* وأخرج ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث  
يقول ولا تغمضوا الخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان  
نافع بن الأزرق قال له أخـبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال لا تغمضوا الى شربة ساركو حروكم فغسلوه في  
الصدقة ولو أعطيتكم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

عمت راحلتي امام محمد \* أرجو فواضله وجسن نداء  
تيممت قيسا وكردونه \* من الأرض من مهمه ذي شرر

وقال أيضا

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد بن جريد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه  
تنفقون قال إنما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فطما في التطوع فلا بأس بان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو  
خير من التمرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون  
زكاة أموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضهم فضاء لم يأخذوا الا أن  
يرى أنه قد أغمض عنه حقه \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله ولستم بأخذه الا أن تغمضوا فيه قال  
لا تأخذونه من غير ما نكح ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في السكيل وذلك فيما كانوا يعاقبون من التمر بالمدينة  
ومن كل ما أنفقتم فلا تنفقوا الا طيبا \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه  
تنفقون قال الحشفة والخنطة المأكولة ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه قال أريت لو كان لك على رجل حق  
فأعطاك درهم فمما زوف فأخذتها أليس قد كنت غمضت من حقه \* وأخرج وكيع عن الحسن ولستم بأخذه  
الا أن تغمضوا فيه قال لو وجدته يباع في السوق ما أخذته حتى يهضم لكم من الثمن \* وأخرج عبد بن جريد  
عن الضحاك ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذ منه دون حقه  
فكيف ترضى لله بأردأ ما لك تقرب به اليه \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة ولستم بأخذه الا ان تغمضوا فيه  
يقول لستم بأخذه هذا الرديء بسير الطيب الا ان يهضم لكم منه \* وأخرج أبو داود والطبراني عن عبد الله بن  
معاوية الفخري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وأنه  
لا اله الا الله وأعطي زكاته طيبه بنفسه وافرقة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الزربة ولا المريضة ولا الشرط  
التيمة ولكن من وسط أموالكم فان الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره \* وأخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب  
انه استعمل أبا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا تأخذ منكم الربى ولا المساخض ولا ذات الدر ولا  
الشاة الا كولة ولا تغل الغنم ونخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين رديء المال وخياره \* وأخرج الشافعي  
عن سمر أخى بني عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا تصدق أموال الناس قال  
فأخرجت لهما شاة ما خضأ أفضل ما وجدت فرداها علي وقالان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأخذ الشاة  
الحبلى قال فاعطيتهم مائة من وسط الغنم فأخذوها \* وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن أبي بن كعب قال  
بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم صدقا فرت برجل فجمع لي ماله فلم أجده عليه فيها الا بنسة مخاض فقلت له أداية  
مخاض فانها صدقتك فقال ذلك مال الين ذيم ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما أنا بأستخذ  
مالا أو مربى وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت ان تأتبه فعرض عليه ذلك قال اني فاعل



الله تعالى (بؤيته) يعطيه (من يشاء) من كان أهلاً لذلك (والله واسع) جواد يعطيه (عليم) لمن يعطى ثم قرأ في عبد الله بن سلام وأصحابه أسد وأسيد وثعابة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال (انما وليكم الله) حافظكم وموئسكم الله (ورسوله والذين آمنوا) أبو بكر وأصحابه (الذين يعقون الصلاة) الصلوات الخمس (ويؤنون الزكاة) يعطون زكاة أموالهم (وهم راكعون) يصلون الركعات الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا) أبا بكر وأصحابه في العسوة والنصرة (فان حزب الله) جند الله (هم الغالبون) على أعدائهم يعني بني محمد وأصحابه (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً مخفياً) (ولعباً) ضحكة وباطلاً (من الذين أوتوا) أعطوا (الكتاب من قبلكم) يعني اليهود والنصارى (والكفار) وسائر الكفار (أولياء) في العون والنصرة (واتقوا الله) واخشوا الله في ولايتهم (ان كنتم اذ كنتم) مؤمنين واذا

تفرج • هي بالناقصة حتى قد مناع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال ان تعلق عت بجبر آجرك الله فموقبلناه  
ملك وأمر بقبض الناقصة ودعاه في ماله بالبركة • وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن أبي هريرة روى قال لدرهم  
طيب أحب الى من مائة ألف اقرأ يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية • وأخرج عبد بن حيد  
عن سعيد بن جبيرة في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال • وأخرج عبد بن حيد عن ابن مغفل أنفقوا من  
طيبات ما كسبتم قال • من الحلال • وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام • وأخرج  
البهيقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فيفق منه فيمأرك  
له فيمأ لا يصدق فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يجمعو السي بالسبي ولا يجمعو  
السبي الا بالحسن ان الخبيث لا يجمعو الخبيث • وأخرج البرازعي عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكره والخبيث  
ولكن الطيب يكره الخبيث • وأخرج أحمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث  
لا يكره الخبيث • وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب  
مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فآثر من ذلك أن لا يسلب اليتيم ويكسوا الارملة ومن كسب مالا من غير حله  
فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل  
الماء التراب عن الصفا • وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا أدب الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصد به لم يكن له فيه أجر وكان أصره  
عليه • وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه مع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة  
• وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخرج الحاج حاجا بنفقة  
طيبة وضع رجله في الغر فنادى ابيك اللهم ابيك ناداه مناد من السماء ابيك وسعديك زادك حلالا وراحلك  
حلالا وحجك مبرور غير مأزور واذا اخرج بالنفقة خبيثة فوضع رجله في الغر فنادى ابيك اللهم ابيك ناداه مناد  
من السماء لا ابيك ولا سعديك زادك حرام ونفقة من حرام وحجك مأزور غير مبرور • وأخرج الاصبهاني في الترهيب  
عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال ابيك اللهم ابيك قال  
الله لا ابيك ولا سعديك تحلك مردود عليك • وأخرج أحمد عن أبي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده • وأخرج عبد بن حيد عن سعيد بن جبيرة قال سئل النبي  
صلى الله عليه وسلم أي كسب الرجل أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور • وأخرج عبد بن حيد عن  
عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم وأولادكم من أطيب كسبكم فهم وأموالهم لكم • وأخرج أحمد  
وعبد بن حيد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أطيب ما أكل الرجل  
من كسبه وان ولده من كسبه • وأخرج عبد بن حيد عن عائشة قالت ان أطيب ما أكل الرجل من كسبه  
وولده من كسبه وليس للولد ان يأخذ من مال والده الا باذنه والوالد يأخذ من مال ولده ماشاء بغير اذنه  
• وأخرج عبد بن حيد عن عاصم الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من  
أولادنا قال هم من أطيب كسبكم وأموالهم لكم • وأخرج عبد بن حيد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا ولاني عمي لا ولي له ماله وان أبي يأخذ مالي قال أنت  
ومالك لا يملك • وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد قال يأخذ الرجل من مال ولده الا الفرج • وأخرج عبد بن  
حيد عن الشعبي قال لرجل في حل من مال ولده • وأخرج عبد بن حيد عن الحسن قال يأخذ لو ادم من مال ولده  
ماشاء والوالدة كذلك وليس للولد ان يأخذ من مال والده الا ما طاب به نفسه • وأخرج عبد بن حيد عن ابراهيم  
قال ايسر للرجل من مال ابنة الام احتاج اليه من طعام أو شراب أو لباس • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد  
عن الزهري قال لا يأخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستفق بالمعروف يعوله ابنة كما كان الاب يعوله فاما  
اذا كان موسرا فليس له ان يأخذ من مال ابنة فبقي به ماله أو يضعه فيما لا يحل • وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حيد عن طريق قتادة عن الحسن قال يأخذ الرجل من مال ابنة ما شاء وان كانت له حارة نسرها ان شاء قال

فِي  
أَنْ  
ثَن  
وَا  
وَا  
فِي

[illegible]

السلطان بعدكم الفقير  
ويا مكرم بالفخشاء والله  
بعدكم مغفرة منه وفضل  
والله واسع عليم يؤتي  
الحكمة من يشاء ومن  
يؤتي الحكمة فقد أوتي  
خير اكثيرا وما يذكر  
الا أولوا الالباب

ناديتم الى الصلاة  
بالاذان والاقامة فخذوها

هزوا) سخرية (والعجا)  
ضحكتوا باطلا (ذلك)  
الاستهزاء (بانهم قوم  
لا يعقلون) أمر الله ولا  
يعلمون توحيد الله ولا  
دين الله \* نزلت هذه  
الآية في رجل من  
اليهود كان يسخر باذان  
بلال فاحرقه الله بالنار  
(قل) يا محمد لليهود  
(يا أهل الكتاب هل  
تعمون منا) تعانون  
علينا وتعيبوننا (الا  
ان آمننا بالله) لا قبل  
ايماننا بالله وحده  
لا شريك له (وما أنزل  
الينا) يعني القرآن  
(وما أنزل من قبل)  
وبما أنزل من قبل محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن من جلة الكتب  
والرسل (وان أكثركم)  
كلكم (فاسقون)  
كافرون ثم نزلت في  
مقاتلهم وماتعلم أهل  
دين من الاديان أقل  
حظا من محمد صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه  
فقال الله (قل) يا محمد  
لليهود (هل أنبئكم)

قنادة فلم يعجبني ما قال في الجارية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن الزهري قال اذا كانت أم اليتيم محتاجة  
أنفق عليها من ماله يدهامع يده قبل له فالمرسرة قال لاشئ لها والله أعلم \* قوله تعالى (الشيء ان بعدكم الفقير)  
الآية \* أخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشیطان مائة بيان آدم ولا حلال له فاما المنة الشيطان فإيعاد  
بالشر والكذب بالحق وأمانة الملك فإيعاد بالخير وأصدق بالحق من وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن  
وجد الاخرى فليعلم انه من الشيطان ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقير ويا مكرم بالفخشاء الآية \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان بعدكم الفقير  
ويا مكرم بالفخشاء يقول لا تنفق مالك وامسك عليك لئلا تنفك تحتاج اليه والله بعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي  
وفضلا في الرزق \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة قال قال الله بعدكم مغفرة منه لئلا تنفك تحتاج اليه والله بعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي  
\* وأخرج ابن المنذر عن خالد الربي قال عجت ثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن أدعوني أستجب لكم ليس  
بينهم ما حرف وكانت انما تكون لشي فاباحها الله لهذه الامة والثانية وقف عندها ولا تعجل اذكر وفي اذكر وفي اذكر وفي اذكر  
استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتا والثالثة الشيطان بعدكم الفقير ويا مكرم بالفخشاء والله بعدكم مغفرة منه  
وفضلا \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان  
فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة تحلى بينه وبين الشيطان \* قوله  
تعالى (يؤتي الحكمة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس  
في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المرفوعة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره  
وحلاله وحرامه وامثاله \* وأخرج ابن مردويه عن طريق جويرج عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي  
الحكمة قال القرآن يعني نفسه يرفق قال ابن عباس فانه قد قرأه ابر والفاخر \* وأخرج ابن الضريس عن ابن  
عباس يؤتي الحكمة قال القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشاء قال النبوة  
\* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء قال ايسر بالنبوة ولكنه القرآن والعلم  
والفقه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن أبي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القرآن والفكر فيه \* وأخرج ابن جرير عن أبي العالية يؤتي  
الحكمة قال الكتاب والذهاب به \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب يؤتي  
اصابته من يشاء \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة قال الفهم \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد  
يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة يؤتي الحكمة قال النعمة في القرآن \* وأخرج  
عبد بن حديد عن الضحاك يؤتي الحكمة قال القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية يؤتي الحكمة قال  
الخشية لان خشية الله رأس كل حكمة وفرأنا نغشى الله من عباده العلماء \* وأخرج أحمد في الزهد عن خالد بن  
نابت الربيعي قال رجعت فاتحز بوردا ودان رأس الحكمة خشية الرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر الوراق  
قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال الخشية حكمة من خشية  
الله فقد أصاب أفضل الحكمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن أنس قال قال زيد بن أسلم ان الحكمة العقل  
وانه ليعرف في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وأمر بدخله الله القلوب من رحمة وفضله ومجيبين ذلك انك تجد  
الرجل عاقل في أمر الدنيا اذا نظر فيها وتجد آخر ضيع في أمر دنياه عالما بما رديته بصيرائه يؤتيه الله اياه  
ويجزمه هذا الحكمة الفقه في دين الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال ان القرآن جزء من اثنين وسبعين  
جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا \* وأخرج ابن المنذر عن عروة  
ابن الزبير قال كان يقال الرفق رأس الحكمة \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ومن قرأ نصف القرآن اعطى نصف النبوة ومن  
قرأ ثلثه اعطى ثلث النبوة ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة وبقية قاله يوم القيامة اقرأه بكل آية درجة



أخبركم (بشر من ذلك) مما قلتم لمحمد وأصحابه (مثوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجزية (وغضب عليه) سخط عليه (وجعل منهم) القردة (في زمن داود النبي صلى الله عليه وسلم) والخنازير (في زمن عيسى بعد آلهم من المائدة) (وعبد الطغوث) المكهان والشياطين (وان قرأت وعبد الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عبداً للشيطان والاصنام والمكهان) (أو المشر) مكاناً صنعها في الدنيا ومنزلاً في الآخرة (وأضل عن سواء السبيل) عن قصد طريق الهدى (وإذا جاؤكم) يعني سفلة اليهود، وقال المنافقون (قلوا آمنا بكم) وبصفتكم ونعتكم أنه في كتابنا (وقد دخلوا بالكفر) بكفر السر (وهـم قد خرجوا به) بكفر السر (والله أعلم بما كانوا يكتمون) من الكفر (ونرى كثيراً منهم) يا محمد بعضي من اليهود (يسارعون في الآثم) يبادرون في المعصية والشر (والعدوان) الظلم والاعتداء على الناس (وأكلهم) السحت (الرشوة الحرام وفي تغيير الحكم) (البشر

حتى نخرجهم من القرآن فيقال له اقبض فقبض فيقال له هل تدري ما بيديك فاذا بيده اليمنى الخلد وفي الاخرى  
النعيم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصحبه عن البيهقي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما  
اعطى فقد عظم ماصغر الله وصغرماعظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن ان يجد مع من جد ولا يجهد مع من  
جهل وفي جوفه كلام الله \* وأخرج الحاكم وصحبه عن عبيد الله بن أبي نعيم قال قال سعد بن كعب سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال - فما بن عبيدة يعني يستغنى به \* وأخرج البزار  
والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ليس منا من لم يتغن بالقرآن \* وأخرج  
البزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن  
عمر وان امرأتا أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالتان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لزوجها تقرأن القرآن شيئا قال افر سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذني فلزمت  
المراة زوجها ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني الله قد بسط الله علي نار فتنا \* وأخرج الطبراني  
والبيهقي في الشعب عن أبي امامة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اشتريت مقسم بن فلان  
فربحت عليه كذا وكذا فقال أذنبتك بما هو أكثر ربحك قال وهل يوجد قال الرجل نعم علم عشر آيات فذهب الرجل  
فتعلم عشر آيات فان النبي صلى الله عليه وسلم لم فاخبره \* وأخرج ابن أبي شبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان  
يقول ربي الرجل الآلة ثم يقول تعلمها فانها ساء برك لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كله  
\* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحد كم لغدت الى القرية كان لك أربع فلائص كان يقول  
قد أفنى ان أعود وفلون أحد كم غد فتعلم آية من كتاب الله كانت له خبرا من أربع واربع حتى عد شيئا كثيرا  
\* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر التجار اي جزأ أحدكم اذا  
رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات يكتب الله بكل آية حسنة \* وأخرج البزار عن أنس ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه لقرآن ينكر خير والبيت الذي لا يقرأ فيه لقرآن يقل خيره \* وأخرج  
ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غني لا فقر بعده  
ولا غنى دونه \* وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغزوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
أعطاه الله حفظ كتابه وطن ان أحدا أو اتى أفضل مما أوى فقد غمط أعظم النعم \* وأخرج البيهقي عن سمرة بن  
جنادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب أن تؤتى أدبه وأدب الله القرآن فلا تهجره  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما أنزل الله من آية الا والله يحب أن يعلم العباد فيها أنزل وماذا غني بها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ذؤابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يرفع من الارض العلم فقالوا  
يا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من بعله أو قال من يعمله لم يبق قوم يتأولونه على أهوائهم  
\* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كما اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات  
من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قبل لشريكتنا من العمل قال نعم \* وأخرج ابن أبي  
شبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمروزي في فضل العلم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرأنا  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا  
يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قال قتلنا العلم والعمل \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدا ما يؤتى الايمان قبل القرآن وتزل السورة على محمد  
صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها ما ينبغي أن نقف عنده منها فيما تعلمون انتم القرآن ثم لقد رأيت رجالا  
يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمة ما يدري ما أمره ولا زجره وما ينبغي أن  
يقف عنده منه وينزهه عن الدقل \* وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فمَن لحث وجدها فهو أحق بها \* وأخرج أحمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول

والله صلى الله عليه وسلم من أخاص الله أربعين يوماً ففجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرجه أبو نعيم في الحلية موصولاً من طريق مكحول عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لقمان قال لابنه يا بني عليك بحراسة العلماء وجمع كلام الحكماء فإن الله يحبي القلب الميت بنو الحكمة كما تحب الأرض الميتة بوابل الممار \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فله على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخضر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الله ليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول جل لوان الله أعطاني ما أعطى فلاناً فاقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول لوان الله أعطاني كما أعطى فلاناً فاقصر به قال رجل رأيتك النجدة تنكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكاب بهم من وراء أهله \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيراً يفقهه في الدين \* وأخرج أبو يعلى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به \* وأخرج البراء والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعد خيراً فقه في الدين وأله به ربه \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العباداة الفقه وأفضل الدين الورع \* وأخرج البراء والطبراني في الاوسط والمرعي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العباداة وخير دينكم الورع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل العلم خير من كثير من العباداة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلاً اذا أعجب برأيه \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتبت مكتسباً مثل فضل علم يري صاحبه الى هدى أو يرد عنه ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله \* وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لان تغدو تعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولان تغدو تعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من أن تصلي ألف ركعة \* وأخرج المرعي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشئ أفضل من فقه في دين ولفقه واحد أشد على الشيطان من ألف عبد لكل شئ عباد وعما هذا الدين الفقه وقال أبو هريرة بركة لأن اجلس ساعة تفقه أحب الى من أن أحي ليلة الى الصباح \* وأخرج الترمذي والمرعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق - من سمع دفعة في الدين \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم أفضل من العباداة وملاك الدين الورع \* وأخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العباداة وخير اعمالكم أسرها \* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ أفضل من فقه في الدين \* وأخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذ اقم على كرسية لفصل عبادته اني لم أجعل علمي وحلي فيكم الا وانا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي \* وأخرج الطبراني عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي لاعدابكم اذهبوا فكم غفرت لكم \* قوله تعالى (وما أنفقتهم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلم) \* أخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما أنفقتهم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه قال يحصيه \* وأخرج عبد الرزاق والبخاري عن طريق ابن شهاب عن عوف بن الحرث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة فلامها ان عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة - فوالله لئن تهنين عائشة أو لاجرن عليها فقلت أهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فوالله نذر ان لا أكلم ابن الزبير كلمة أبداً فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين

بالمهاجرين

وما أنفقتهم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه  
 ما كانوا يعملون  
 من المعصية والاعتداء  
 (ولا ينهاهم) هلا  
 بهاهم (الربانيون)  
 أصحاب الصوامع  
 (والاجبار) العلماء  
 (عن قولهم) الاثم  
 الشرك (وأكاهم  
 المحدث) الرثوة والحرام  
 (لبس ما كانوا يصنعون)  
 في تركهم ذلك (وقالت  
 اليهود) يعني فخاص  
 ابن عازر وراع اليهودي  
 (يد الله مغلوله) مخبوسة  
 عن البسط (غلت أي بدتهم)  
 أمسكت أي بدتهم عن  
 انظير والنفقة في الخبر  
 (ولعنوا بما قالوا) عذبوا  
 بالجزية بما قالوا (يسل  
 يداه مبسوطتان)  
 مفتوحتان على البر  
 والفاجر (ينفق) يعطى  
 (كيف يشاء) ان  
 شاء وسع وان شاء قتر  
 (وايزيدن كثير منهم)  
 والله ليزيدن كثيرا  
 منهم كفارهم (ما أنزل  
 اليك) بما أنزل اليك  
 (من ربك) يعني القرآن  
 (طغيانا) تماديا (وكفرا)  
 تماديا على الكفر  
 (والقينا) أشعلنا  
 وأغرينا (بينهم) بين  
 اليهود والنصارى  
 (العداوة) في القتل  
 والهلاك (والبغضاء)  
 في القلب (الى يوم



القيامه كلما أودوا

نارا للحرب) كلما

اجتمعوا على قتل محمد

تعدوا (أطفأها الله)

فرف الله جمعهم ونال

كلهم - م (ويسعون في

الارض فسادا) مشون

في الارض بالفساد

بتعويق الناس عن

محمد والدعوة الى غير الله

(والله لا يحب المفسدين)

اليهود ودينهم (ولوان

أهل الكتاب) اليهود

والنصارى (آمنوا)

بمحمد والقرآن

(واتقوا) تابوا من

اليهودية والنصرانية

(لكفرنا عنهم سيئاتهم)

ذنوبهم في اليهودية

والنصرانية (ولادخلناهم

جنان النعيم) في

الآخرة (ولو أنهم

أفكروا التوراة

والانجيل) أقرؤا بما في

التوراة والانجيل

وبينوا ذلك يعني صفة

محمد ونعته (وما أزل

اليهم من رحمهم) وبينوا

ما بين لهم - م رحمهم في

التوراة والانجيل

ويقال أقرؤا بجملة

الكتب والرسول من

رحمهم - م (لا كلوا من

فوقهم) بالمطر (ومن

تحت أرجلهم) بالنبات

والثمار (منهم) من

أهل الكتاب (أمة

مقتصدة) جماعة عادلة

مستقيمة يعني عبد الله

من سلام وأصحابه

بالمهاجرين حين طالت هجرتهم اياه فقالت والله لا أشفع فيه أحد - أبدأ ولا أحدث نذري الذي نذرت أبدأ فلما طال على ابن الزبير كلهم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما أنشد كما لا الله الأدخلتماني على عائشة فأنها لا يحل لهما ان تذرق قطيعي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارد يتماحني استأذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا أكلنا يا أم المؤمنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة ان معهم - ما من الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عائشة وطفق ينشدها ويبيكي وطفق المسور وعبد الرحمن ينشدها ان عائشة الا كلته وقات منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى عما قد علمت من الهجرة وأنه لا يحل للرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث لال فلما كثروا والتذكير والتحرير طغفت تذكريهم وتقول اني قد نذرت والنذر قد بدفتم بزواجرها حتى كلفت ابن الزبير ثم اعنت بنذرهما أربعين رقبة فله ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت أربعين رقبة فتبكي حتى تبل دمها وعما خاها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن جبر الا كبيران رجلا - لا أياه فقال اني نذرت ان لا أكلم أحدا فقال ان الشيطان ولله ولد فسماه نذرا وان من قطع ما أمر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطبع الله قلبه طعم من نذر ان يعصيه فلا يعصيه \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذري معصية فوكفارتها كثرة نذرين \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال أسرت امرأة من الانصار فاصيبت العصابة فعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت ان نجهاها الله عليها التخرجها فاقدمت المدينته آها الناس فقالوا العصابة نافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقالت انها نذرت ان نجهاها الله عليها التخرجها فاقدمت المدينته آها الناس فقالوا العصابة نافة فذكر واذا ذلك فقال سبحان الله بشي ما جرت نذرت ان نجهاها الله عليها التخرجها الا وفاقه لاذ في معصية الله ولا في الامالك العبد \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذري في الامالك \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من الخيل \* وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من الخيل \* وأخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشي لم يكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر وقد قدرته فيستخرج الله به من الخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا ينادي بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذرنا عشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره ان يركب \* وأخرج مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم أدرك شيخا عشي بين ابنيه يتوكأ عليه - ما فقال ما شأن هذا قال ابنه يارسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب أيها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت أختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرني ان استفتي لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش والركب \* وأخرج أبو داود عن ابن عباس ان أخت عقبة بن عامر نذرت ان تخرج ماشية - يتوأنها لا تطبق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي أختك فلتركب ولتهدب دنته \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أختي نذرت ان تخرج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتخرج راكبة وتكفر بينهما \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أخته نذرت ان تخرج حافية غير مختمرة فقال مروها

فأتخذه روثا وركب واتهم ثلاثة أيام \* وأخرج البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب أذا هو برجل قائم في الشمس فقال عنه فقالوا هذا أبو سرائيل نذران يقوم ولاية عدولا يستظلم ولا يتسكك ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليست كما هم وليس ظلم ولا يعطونكم صومه \* وأخرج أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذر لم يسمه فكفارته كفارة عين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة عين ومن نذر نذرا لا يطاعة فكفارته كفارة عين ومن نذر نذرا أطاقه فليوف به \* وأخرج النسائي عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذري طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذري معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفر ما يكفر البين \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذري معصية ولا غضب وكفارته كفارة عين \* وأخرج الحاكم رحمه الله عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونمنا عن المثلة قال وان من المثلة أن يجرم أنفسه وأن يذران يحج ماشيا فن نذران يحج ماشيا فليهدد يا وليركب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن جبير قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال اني نذرت ان أقوم على قبة عاتق مر يانا إلى الليل فقال أراد الشيطان ان يبدى عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابا وصل عند الحجر ركعتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عباس قال النذور أربعة فن نذر نذر لم يسمه فكفارته كفارة عين ومن نذري معصية فكفارته كفارة عين ومن نذر نذر في طاعة فليوف به فكفارته كفارة عين ومن نذر نذرا في طاعة فليوف بنذره \* قوله تعالى (وما للظالمين من أنصار) \* أخرج ابن أبي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم ينتظر النصر \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلاك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم \* وأخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يا كرم الظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة ويا كرم الفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش ويا كرم الشح فان الشح دعاء من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم \* ثم رضعوا وأرحامهم \* وأخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كرم الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ويا كرم الفحش والتفحش ويا كرم الشح فانما أهلك من كان قبلكم بالشح أمرهم \* ثم باق طبعه فقطعوا وأمرهم \* ثم بالخل فخلوا وأمرهم بالفجور وفجسوا \* وأخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال يا كرم الخيانة فانما أبست البطانة ويا كرم الظلم فان ظلمات يوم القيامة ويا كرم الشح فانما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم \* وأخرج الأصبهاني من حديث عمر بن الخطاب مثله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطاعوا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تستسقوا وتستصرخوا فلا تسمعوا \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تصنفان من أمتي ان تنالهم شغائن امام ظلم غشوم وكل غال مارق \* وأخرج الحاكم رحمه الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا دعوة المظلوم فانهما تصعدا إلى السماء كأنهم اشارة \* وأخرج الطبراني عن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاحشا ففجورا على نفسه \* وأخرج الطبراني والاصمعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما حاد بين الله سبحانه دعوة المظلوم ودعوة المرءة الاخيرة بظهر الغيب \* وأخرج الطبراني عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانهما تحملا على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لا نصرنك ولو بعد حين \* وأخرج أحمد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتقوا

<http://fb.com/ranajabirabbas>



ان تبدوا الصدقات فنعما

هي وان تخفوها وتؤتوها

الفقراء فهو خير لكم

وبكفر عنكم من

سيئاتكم والله بما

تعملون خبير

طغيانا غماديا وكذرا

تبانا على الكفر فلا

تأس على القوم

الكافرين فلا تحزن

على هلاكهم في الكفر

ان لم يؤمنوا (ان الذين

آمنوا) بموسى وبجمله

الانبياء والكاتب وماؤا

على ذلك فلا خوف

عليهم ولا هم يحزنون

(والذين هادوا) هم يهودا

(والصابئون) يعني قوما

من النصارى هم ألبن

قولا من النصارى

(والنصارى) نصارى

أهل نجران وغيرهم

(من آمن) يعني من

اليهود والصابئين

والنصارى بالله واليوم

الآخر) بالبعث بعد

الموت وناب اليهودى

من اليهودية والصابئي

من الصابئة والنصارى

من النصرانية (وعمل

صالحا) خالصا فيما بينه

وبين ربه (فلا خوف

عليهم) فيما يستقبلهم

من العذاب (ولا هم

يحزنون) على ما خلنوا

من خلفهم ويقل فلا

خوف عليهم اذا خاف

الناس ولا هم يحزنون

اذا حزن الناس ويقال

دعوة الظالم وان كان كافرا فانه ليس دونها احباب \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجده ناصر اغيرى \* وأخرج أبو الشيخ في حبان في كتاب التوبيع عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزى وجلالى لا تتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولا تتقمن من رأى مظلوما فقد رأى ان ينصره فلم يفعل \* وأخرج الاصبهاني عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستوا على اقدامهم رفعا ورؤسهم فقالوا يا رب مع من أنت قال أنا مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه \* وأخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في ملكه وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فخذت الملك نفسه ان ياخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها الى النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرة تلك ارجعت اليوم في غير مرعاه ابالامس وشربت من غير مشرب ابالامس فقال ما رعت في غير مرعاه ابالامس ولا شربت في غير مشرب ابالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك ياخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم أو هم بالظلم ذهب البركة قال وأنت من اين يعرفك الملك قال هو ذلك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يعلكها ولا تسكرن في ملكه أبدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بيني وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم أو هم بالظلم ذهب البركة لاجرم لاعدلن فلا كونن على افضل العدل \* وأخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فابرج الثواب ومن أساء فلا يستذكر الجزاء ومن أخذ ذعرا بغير حق أو رثه الله ذل بحق ومن جمع ما لا يظلم أو رثه الله فقرا بغير ظلم \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء أفقرته وكل بيت بيني بقوة الضعفاء أجعل عاقبته الى خراب \* قوله تعالى (ان تبدوا الصدقات الآية) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السرف في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها \* وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السرف أفضل من العلانية والعلانية أفضل من ان أراد الاقتداء به \* وأخرج البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شئ فرض الله عليه لعله لا يذنب فيه أفضل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الآية قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة فرائض الصدقات وفصلها انتهت الصدقات اليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السرف أفضل وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي أهوالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في القرآن الآية التي في التوبة نعم الصدقات للفقراء الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد مقل أو سرف الى فقير ثم تلا هذه الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية \* وأخرج الطيالسي وأحمد والبرار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانما كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع في شاة أكل ومن شاة كثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض يجزي ثلثي الصدقة يا رسول الله قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها أفضل قال جهد من مقل وسرف الى فقير \* وأخرج أحمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن أبي امامة ان أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة عند الله المزيدي ثم قرأ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سرف الى فقير أو جهد من مقل ثم قرأ ان تبدوا الصدقات فنعما هي

فلا تخوف عليهم اذا  
 فزع الموت ولا هم  
 يحزنون اذا طبقت  
 النار (لقد أخذنا  
 ميثاق) اقرار (بني  
 اسرائيل) في التوراة  
 في محمد صلى الله عليه  
 وسلم وان لا يشركوا  
 بالله (وأرسلنا اليهم  
 رسلا كلما جاءهم رسول  
 بما لا تهوى أنفسهم)  
 بما لا يوافق قلوبهم  
 ودينهم اليهودية (فريقا  
 كذبا) - ول كذبوا  
 فريقا عيسى ومحمد  
 ص - لو ان الله عليه  
 (وفريقا يقتلون)  
 يقول وفريقا قتلوا  
 زكربا ويحسي  
 (وحسبوا ألا تكون  
 فتنة) بل يقول ان  
 لا يفسد قلوبهم بقتل  
 الانبياء وتكذيبهم  
 (فعموا) عن الهدى  
 (وعموا) عن الحق في  
 القلب وكفروا بالله  
 ثم آمنوا وتابوا من  
 الكفر (ثم تاب الله  
 عليهم) تتجاوز الله عنهم  
 (ثم عموا) عن الهدى  
 أيضا (وعموا) عن الحق  
 وكفروا (كثير منهم)  
 وما تواعلى ذلك (والله  
 بصير بما يعملون) في  
 الكفر من قتل الانبياء  
 وتكذيبهم (لقد كفر  
 الذين قالوا ان الله هو  
 المسيح ابن مريم) وهو  
 مقالة النسطورية  
 (وقال المسيح) ابن مريم

الآية \* وأخرج أجدو الترمذي وابن المنذروا بن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أنس عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت عمدة خلق الجبال فالقاهاء عليها فاستقرت فتجبت الملائكة من خلق  
 الجبال فقال يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قال فهل من خلقك شيء أشد من الحديد  
 قال نعم النار قالت فهل من خلقك شيء أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل من خلقك شيء أشد من الماء قال نعم  
 الريح قالت فهل من خلقك شيء أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخضع لها من شماله \* وأخرج البخاري  
 ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعتم نطقهم الله في ظله يوم لا ظل  
 الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلمه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اتفهما على  
 ذلك ونظر فاعلموا رجلا دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى  
 لا تعلم شماله ما تنفق في يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه \* وأخرج الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر  
 \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع  
 السوء والصدقة تحفي تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في  
 الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل  
 المعروف \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحاج والبيهقي في الشعب والاصماني في الترياق عن أبي سعيد  
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف  
 يقي مصارع السوء \* وأخرج أحمد في الزهد عن سالم بن أبي الجعد قال كان رجلا في قوم صالح عليه السلام قد  
 آذاهم فقالوا يا بني الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتهم وكان يخرج كل يوم فيحط بخرج يومئذ معه  
 رغيفان فا كل أحدهما وتصدق بالآخر فاحتطبت ثم جاء يحط به سالما فإلوا قد جاء يحط به سالما  
 لم يصبه شيء فذاعه صالح فقال اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعى قرصان تصدقت باحدهما وأكأت  
 الآخر فقال صالح حل حطبك فله فاذا فيه \* وسئل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال له ما دفع عنه  
 يعني بالصدقة \* وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها خفاء الذئب فاخذته  
 منها فخرجت في أثره وكان معها رغي فعرض لها سائل فاعطته الرغي فخاف الذئب بصبيها فرده عليها \* وأخرج  
 أبو داود والترمذي ومحمد بن النسا عن ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل أتى قومافسا أنهم بالله ولم يسألهم بقرابة  
 فتخلف رجل من أعقابهم فاعطاه سرا ليعلم بعبادته الا الله والذي أعطاه وقوم سار والياتهم حتى اذا كان النوم  
 نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام رجل يتماقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا فاقبل يصدره حتى يقتل  
 أو يفتقه وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقهير المحتال والغني الظالم \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في  
 الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة  
 وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من  
 الصوم والصوم جن من النار \* وأخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا أيها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين  
 ربكم بكثرة ذكركم وكثرة الصدقة في السر والعلانية تروا وتصدقوا وتنجسوا \* وأخرج أبو يعلى عن جابر أنه  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة  
 تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فوبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق  
 رقبته \* وأخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل  
 الجنة لحم ودم نباتا على سحت النار أولي به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فعتقها وغاد موبقها



(باني اسرائيل اعدوا  
الله) وحدوا الله (ربي  
وربكم انه من شركه  
بالله) ويث عليه (فقد  
حرم الله عليه الجنة)  
ان يدخلها (وماواه)  
مسيره (النار وما  
للظالمين) للمشركين  
(من أنصار) من مانع  
مما يراهم (لقد كفر  
الذين قالوا ان الله ثالث  
ثلاثة) وهي مقالة  
المرفوضة يقول أب  
وابن وروح قدس  
(وما من اله) لاهل  
السموات والارض (الا  
الواحد) لا ولده ولا  
شريكة (وان لم ينهوا  
عباد يقولون) يقول  
وان لم يتوبوا من مقالهم  
يعني اليهود والنصارى  
(ايمن) ايصين (الدين  
كفر وامنهم عذاب اليم)  
وجيع يخلص وجهه  
الى قلوبهم (أفلا  
يتوبون الى الله) من  
مقالتهم (ويستغفرونه)  
يوجدونه (والله غفور)  
لن تاب وآمن (وحج)  
لن مات على التوبة  
(ما المسبح ابن مريم الا  
رسول) مرسل (قد  
خلت) قدمضت (من  
قبله الرسل وأمه  
صديقة) شيمني (كانا  
ياكلان الطعام) كانا  
عبدن ياكلان الطعام  
(انظر) يا محمد (كيف  
نبين لهم الآيات)  
السلامات بان عيسى

يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا \* وأخرج  
أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقة حتى يفصل بين الناس \* وأخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمار قال  
ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول الصدقة انا أفضلكم \* وأخرج أحمد والبراء وابن خزيمة والطبراني والحاكم  
وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفلح عنها  
لحي سبعين شيطاناً \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الصدقة لتطفي على أهلها حرا القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة \* وأخرج البيهقي عن  
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كبر وبال الصدقة فان البلاء لا يخطى الصدقة \* وأخرج البيهقي عن  
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة تذكركم من النار \* وأخرج الطبراني عن  
علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كبر وبال الصدقة فان البلاء لا يخطاها \* وأخرج الطبراني  
عن معوية بنت سعد انهم قالت يا رسول الله أقتنا عن الصدقة قال انها فاكلكم من النار ان احتسبها يبتغي بها راحة  
الله \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي  
غضب الرب وتدفع ميتة السوء \* وأخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصدقة تسد سبعين باباً من السوء \* وأخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتغني ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي  
عن أبي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفلح عنها لحي سبعين شيطاناً كلهم ينسئ عنها \* وأخرج ابن المبارك في البر  
والاصبهاني في الترغيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يدرك بالصدقة سبعين ميتة من  
السوء \* وأخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس يدخل  
باللحمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الخبز قرب البيت الاقر به والزوجة تصلح والخدام  
الذي يتناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الجدة الذي لم ينس خدماً \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد الا سيكاهه الله  
ليس بينه وبينه ترجان فينظر أعم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه  
فلا يرى الا النار تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليقب أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة \* وأخرج أحمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة فأنتم تسلمون الجائع مسداه من الشبعان \* وأخرج البراء  
وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرواح المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق  
تمرة فانهم اتقوا العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع وقعها من الشبعان \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابدين بنى اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاماً فامطرت الارض  
فاحضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو زلت فذكرت الله فاردت دبراً فزلت ومعه غنيم أو غنيمان  
فيهما هو في الارض لقيته امرأة فلم يزل يكاهها وتسكاه حتى غشيها ثم أغشى عليه فزلت الغدير يستحم فقاء سائل  
فاوما اليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادته ستين سنة بتلك الزينة فربحت الزينة بحسناته ثم وضع الرغيف  
أو الرغيفان مع حسناته فربحت حسناته ففقره \* وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهباً عبد  
الله في صومعة ستين سنة ففازت امرأة فزالت الى جنبه فزلت اليها فواقعتها ليل ثم سقط في يده ففهرب فأتى  
مسجد فاوى فيه ثلاثاً لا يطعم شيئاً فأتى برغيف وكسوه فاعطى رجلاً عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه  
فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفوفه وضعت الستة في كفوفه ثم وضع  
الرغيف فرج \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى الاشعري نحوه \* وأخرج البيهقي عن رجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشريد

فلما ارسله صلى الله عليه وسلم قال ان الشد يدك الشد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب فلما ارسله صلى الله عليه وسلم قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك فلما ارسله صلى الله عليه وسلم قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا \* وأخرج البراز والطبراني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البراز والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة \* وأخرج البراز والطبراني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عاتكة اشترى نفسك من الله لأفنى عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عاتكة لا يرجع من عندك سائل ولو بطائف محرق \* وأخرج مسلم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصح على كل سلامى من أحدكم صدقة فبكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهنيلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى \* وأخرج البراز وأبو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا الشديد يارسول الله ومن يطيق هذا قال أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعف صدقة وان كل خطوة يخطوها أحدكم الى الصلاة صدقة \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل عن كل واحد منها في كل يوم صدقة فالتسكيت تسكيتك بها لرجل صدقة وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء تسقي صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة \* وأخرج البراز والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تيمم في وجهه أخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلو في دلو أخيك يكتب لك به صدقة واماطة الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك لشال يكتب لك به صدقة \* وأخرج البراز عن أبي جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ناس من قيس يجتنب الثمار مقلدي السيوف فساهه ما رأى من حالهم فصلي ثم دخل بيته ثم خرج فصلي وجلس في مجلسه فامر بالصدقة وأحضر عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فقام رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى رأى كوفيين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل كأنه مذهبة \* وأخرج البراز عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقال ما عندي الا عرضي واني أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظاني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت المنصدق بعرضك قد قبل الله منك \* وأخرج البراز عن علي بن زيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام علي بن زيد فقال يا رسول الله ما عندي الا عرضي واني أشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظاني فاعرض عني فلما كان في اليوم الثاني قال ابن علي بن زيد أو ابن المنصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه \* وأخرج أحمد وأبو نعيم في فضل العلم واليهي عن أبي ذر انه قال يا رسول الله من آمن تصدق وليس لنا أموال قال ان من أبواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتأمرا بالمعروف وتنهي عن المنكر وتعزل الشوك عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمي وتسمع الاصم والابكم حتى يفرقه وتدل المستدل على حاجته قد علمت مكانه او تسعي بشدة سابقك الى الله فان المستغيث وترفع بشدة ذراعك مع الضعيف كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ولك في جملتك زوجتك أجر قال أبو ذر كيف يكون لي أجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت لو كان لك ولد فادرك فرجوت أجره فمات أ كنت تختص به قلت نعم قال فانت خاتمة قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في دلاله وجنبه حرامه فان شاء الله أحياه وان شاء أماته ولك أجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان

يوشك

ومريم لم يكونا باهين  
(ثم انظر) يا محمد (اني  
وفكون) كيف  
يصرفون بالكذب  
(قل) لهم يا محمد  
(أتعبدون من دون الله)  
الاصنام (مالا يملككم  
ضرا) مالا يقدركم  
على دفع الضر في الدنيا  
ولا في الآخرة (ولا تنفعها)  
يقول ولا حار النفع في  
الدنيا والآخرة (والله  
هو السميع) بلقائكم  
في عيسى وأمه (العليم)  
بعقر بتم (قل يا أهل  
الكتاب) يعني أهل  
نجران (لا تغلوا في  
دينكم) لا تشددوا في  
دينكم (غير الحق) فانه  
ليس بحق (ولا تتبعوا  
أهواء قوم) دين قوم  
ومقالة قوم (قد ضلوا)  
عن الهدى (من قبل)  
من قبلكم وهم الرؤساء  
السيد والعاقب (وأضلوا  
كثيرا) عن الحق  
والهدى (وضلوا عن  
سواء السبيل) عن  
قصد طريق الهدى  
(الذين) مسخ (الذين  
كفروا من بني اسرائيل  
على لسان داود) بدعاء  
داود صاروا فرقة  
(وعيسى ابن مريم)  
وبدعاء عيسى ابن مريم  
صاروا خنازير (ذلك)  
العنة (بعضوا) في  
السبت وأكل المسائدة  
(وكافوا يعبدون) يقتل  
الانبياء وأخذ لال  
المعاصي (كانوا



ليس عليكم هديهم ولكن

انه يدي من يشاء وما  
تتفقون من خير فلا تفق  
وما تتفقون الا ابتغاء  
وجه الله وما تتفقوا  
من خير يوف اليكم  
وانتم لا تظلمون

لا يتناهون

(عن منكر) عن فبيح

(فعله لبس ما كانوا

يفعلون) أي ما كانوا

يفعلون من المعصية

والاعتداء (نرى كثيرا

منهم) من المنافقين

(يتسولون) في العون

والنصرة (الذين كفروا)

كعبا وأصحابه ويقال

نرى كثيرا منهم من

اليهودية كعبا وأصحابه

يتولون الذين كفروا

كفار أهل مكة أبا

سفيان وأصحابه (لبس

ما قدمت لهم أنفسهم)

في اليهودية والنفاق

(أن سخط) بأن سخط

(الله عليهم وفي العذاب

هم خادون) لا يعرفون

ولا يخرجون (ولو

كانوا) يعني المنافقين

(يؤمنون بالله) يصدقون

بإيمانهم بالله (والنبي

محمد) وما أنزل إليه

بعض القرآن

(ما اتخذهم) يعني

اليهود (أولياء) في

العون والنصرة (ولكن

كثيرا منهم) من أهل

الكتاب (فاسقون)

منافقون ويقال ولو

كانوا يعني اليهود

يوشك أن يخرج الرجل بصدقة فلا يجد من يقبلها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما نصفت صدقة من مال تطاف صدقوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت أهديت لنا شاة  
مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فذ كرت ذلك له فقال كلها لكم الا  
كتفها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والاصمعي في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه  
الآية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى آخر الآية في أبي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على رؤس الناس وجاء أبو بكر على رأسه أجمع فكاد أن يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تركت لاهلك قال هذه الله وعدة رسوله فقال عمر لا يكره ما سبقك الى باب خير قط الا سبقتنا اليه \* وأخرج  
أبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أن نتصدق فوافق ذلك  
مالا ندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فقلت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
لاهلك قلت مثله وأتى أبو بكر يحمل ماعنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك قال بقيت لهم الله  
ورسوله فقلت لا سابقك الى شيء أبدا \* وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب قال انما نزلت هذه الآية ان  
تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ وتكفر  
عنكم من سياتكم فقال الصدقة هي التي تكفر \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الأعشى قال في قراءة  
ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى (ليس عليكم هداهم) الآية \* وأخرج القرطبي وعبد بن حيد  
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في  
سننه والضعفاء في المختار عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا الانسابهم من المشركين فسألو فترأت هذه  
الآية ليس عليكم هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فترخص لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نتصدق الا على أهل الاسلام حتى نزلت هذه الآية  
ليس عليكم هداهم الى آخرها فامر بالصدقة بعد هذا على كل من سألنا من كل دين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تتفقون الا ابتغاء وجه الله  
فتصدق عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على  
أهل دينكم فانزل الله ليس عليكم هداهم الى قوله وما تتفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تصدقوا على أهل الايمان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين  
فانزل الله ليس عليكم هداهم فتصدق الناس عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان أناس من الانصار  
لهم أنساب وقربا من قريظة والنضير وكانوا ينعون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فترأت ليس عليكم  
هداهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا من الصحابة قالوا أنت تصدق على  
من ليس من أهل ديننا فترأت ليس عليكم هداهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين  
إذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من أهل ديني فترأت ليس  
عليكم هداهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال سأله رجل ليس على دينه فإراد أن يعطيه ثم قال ليس على  
دينني فترأت ليس عليكم هداهم \* وأخرج سفيان وابن المنذر عن عمر والهلال قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
أن تصدق على فقراء أهل الكتاب فانزل الله ليس عليكم هداهم الآية ثم دلوا على الذي هو خير وأفضل فقبل  
لهم فقراء الذين أحصروا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء أهل الزمة  
صدقاتهم فلما كثروا فقراء المسلمين قالوا لا تصدق الا على فقراء المسلمين فترأت ليس عليكم هداهم الآية \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال اما ليس عليكم هداهم فبعض المشركين واما النفقة  
فبين أهلها فقال لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما  
تتفقون الا ابتغاء وجه الله قال إذا أعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في  
الآية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا أنفق الا ابتغاء وجه الله يجزيك \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد

في قوله يوفى اليكم وأنتم لا تعلمون قال هو مردود عليكم فما لا أول له ذات وذية وعن عليه انما نفقتك لنفسك وابتناء وجه الله والله يجزيك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم قال اغتزلت هذه الآية في النفقة على اليهود والنصارى \* قوله تعالى (الفقراء) الآية \* أخرج ابن المنذر عن طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصدقة \* وأخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصدقة كانوا ساقطوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق إلى أهل الصدقة فادعهم قال وأهل الصدقة أضياف الاسلام لا يكونون على أهل ولا مال اذا أتت صدقة بعث بهم اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجالا من قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصه وهم أهل الصدقة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين \* وأخرج ابن سعد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وروني عن أبي هريرة قال كان من أهل الصدقة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء \* وأخرج أبو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة للضعفاء المسلمين فجعل المملوكون يوعاؤون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول السلام عليكم يا أهل الصدقة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف أصبحت فيقولون بخير يا رسول الله فيقول أنتم اليوم خير أم يوم بغدي على أحدكم بحفنة وراح عليه \* بأخرى وبغدي في حلة وروح في أخرى قالوا نحن يومئذ خير بعطينا الله فشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي أنتم اليوم خير \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم أصحاب الصدقة كانوا الامان لاهم بالمدينة ولا عشار فحث الله عليهم الناس بالصدقة \* وأخرج صفوان وعبد ابن حبيب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم مهاجر وقرش بالمدينة نفع النبي صلى الله عليه وسلم أمروا بالصدقة قطعهم \* وأخرج ابن جرير عن الربيع لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو فلا يستطيعون تجارة \* وأخرج عبد بن جندب وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال قوم أصابهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في أموال المسلمين حقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الأرض قال لا يستطيعون تجارة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الأرض كلها كفر لا يستطيع أحد أن يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي لفقراء الذين أحصروا في سبيل الله قال أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يعني التجارة بحسبهم الجاهل بأمرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله بحسبهم الجاهل أغنياء فالدل الله المؤمنين عليه \* م وجه ل نفقاتهم لهم وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جندب وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد تعرفهم بسماهم قال التثنع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع تعرفهم بسماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسماهم قال زائدة ثيابهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد بن قاسط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاء رجل يسأله فدعا غلامه فسأله فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سألت الامن فقر قال ليس بفقر من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من أتى نفسه وثيابه لا يقدر على شيء بحسبهم الجاهل أغنياء من التثنع تعرفهم بسماهم لا يسألون الناس الخافوا ذلك الفقير \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمر تان واللقمة واللقمة تان الخ المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم لا يسألون الناس الخافا

وأخرج

سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض بحسبهم الجاهل أغنياء من التثنع تعرفهم بسماهم لا يسألون الناس الخافا وما تنفقوا من خير يوفى الله به علم يؤمنون بالله يقررون بتوحيد الله والنبي صلى الله عليه وسلم وما أنزل اليه يعني القرآن ما أخذوه من يعني أبا ثيبان وأصحابه وأولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من أهل الكتاب فاسقون كفارون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال (اتخذون) يا محمد (اشد الناس عداوة) واتبعه ولا (الذين آمنوا) محمد وأصحابه (اليهود) يعني يهود بني قريظة واليضير وفدك وخيبر (والذين أشركوا) وأشد الذين أشركوا مشركوا أهل مكة (واتخذون) يا محمد (أقربهم مودة) صلة وألبن قولاً (الذين آمنوا) محمد وأصحابه (الذين قالوا انا نصارى) يعني النجاشي وأصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجلا ويقال أربعون رجلا لثلاثين وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من وهبان الشام بحيرا



الراهب وأصحابه أربعة

وأشرف وأدريس ونعيم  
ونعام ودريدوا - من  
(ذلك) المردة (بان منهم  
فيسسين) متعبدين  
محلقة أو ساطر رؤسهم  
(ورهبانا) أصحاب  
الصوامع علماء هم  
(وأهم لا يستكبرون)  
عن الإيمان بمحمد  
والقرآن (وإذا سمعوا  
ما أنزل إلى الرسول)  
قراءة ما أنزل إلى  
الرسول من جعفر بن  
أبي طالب (تروى أعيانهم  
تفيض) تسيل (من  
الدمع مماعرفوا من  
الحق) من صفة محمد  
صلى الله عليه وسلم ونعته  
في كتابهم - (يقولون  
ربنا) ياربنا (آمننا) بأن  
ونكذبك ورسولك محمد  
(فأكتبنا مع الشاهدين)  
فأجمعنا من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم الذين  
آمنوا فلامهم - قومهم  
بذلك فقالوا (ومالنا  
لأنؤمن بالله وما جاءنا  
من الحق) يقولون بما  
جاءنا من الحق من  
الكتاب والرسول  
(ونقطع أن يدخن نارنا)  
في الآخرة الجنة (مع  
القوم الصالحين) مع  
صالحى أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم (فأنا هم  
الله) فأوجب الله لهم  
(عما قالوا) بتوحيدهم  
بالطوع (جنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فطونه لقمة لقمة إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الخاف وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي تروده الأقامة والاقامة ثمان والثمرة والتمر ثمان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستهجي أن يسأل الناس ولا يقطن له فيتصدق عليه وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله يحب الخليم الحلي الغني المتعفف ويبغض الفاحش الذي السائل المتلف وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من تغنى أغناه الله ومن سأل الناس الخافا فأنما يستكبر من النار وأخرج مالك وأحمد وأبو داود والنسائي عن رجل من بني أسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله أوقية أو قيسة أو عدله فقد سأل الخاف وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الخافا قال هو الذي يلج في المسئلة وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة عن سلمة بن الأكوع أنه كان لا يسأله أحد بوجه الله إلا أعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسألة الخاف وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء الله كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال من سأل بالله فاعطى فله سبعون أجرا وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يأتي الله ويمس في وجهه مزرعة لحم وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جبان عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المسائل كدود يكدر بها الرجل وجهه فمن شاع أبقى على وجهه ومن شاع ترك إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجدر منه بدأ وأخرج أحمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسئلة كدود في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاع استبقى على وجهه وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجهه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقه - ثم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب وأخرج الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نعت صدقة من مال وما مد يده بصدقة إلا أقيت في يد الله قيل إن تقع في يد السائل ولا تفتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدنكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عماه إلا زاده الله بها عزا ولا تفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر وأحدنكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعسافو يتقى في ربه ويصل فيه رجه ويعلم الله فيه حقا فهدى أباه فضل المنازل وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه الله مالا وعسافو يقول لو أن لي مالا لعمات فيه بعمل فلان فهو بذشته فاجرهما - وأوعى عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه الله مالا وعسافو يقول لو أن لي مالا لعمات فيه بعمل فلان فهو بذشته فوزرهما سواهما وأخرج النسائي عن عائذ بن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى أحد إلى أحد يسأله وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسئلة ماله فيها لم يسأل وأخرج أحمد والبخاري والنسائي عن عمار بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة الغنى شين في وجهه يوم القيامة ومسألة الغنى نار أن أعطي قليلا فليل وإن أعطي كثيرا فلكثير \* وأخرج أحمد والبخاري والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شينا في وجهه يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غنى عن المسئلة يحشر يوم القيامة وهي خوص في وجهه \* وأخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطاء أنه حدثني أبي أن أباه أخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر فأنبت فلما رأيته قال ما أعناك الله فلا تسأل الناس شيئا فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وإن مال





(ان الله يحب المعتدين)

من الخذل الى الحرام في  
المثله (وكلاهما رزقكم  
الله حللا طيبا) من  
الطعام والشراب  
(واتقوا الله الذي أنتم  
به مؤمنون) في المثله  
ونحريم ما أحل الله لكم  
(لا يؤخذ كماله بالغو  
في أيمانكم) بكفارة  
إيمانكم بالغو (ولكن  
يؤخذ كماله بجماعهم  
الإيمان) بضمير لو بكم  
بالإيمان (فكفارتهم)  
كفارة اليمين التي ليست  
بالغو (اطعام عشرة  
مسكين من أوسط)  
من أعدل (مانطعون  
أهلكم) من الخبز  
والادم تقصروهم  
وتقصروهم (أو كسوتهم)  
أو كسوة عشرة مسكين  
بقدر ما يوارى به عورتهم  
ملحفة أو قضا أو زارا  
(أو غر برقية) كبغما  
يكون (فمن لم يجد) من  
هؤلاء الثلاثة شيئا  
(فصيام ثلاثة أيام)  
تتابعاً (ذلك) الذي  
ذكرت (كفارة إيمانكم  
إذا حلقتهم) ثم حشمتهم  
(واحفظوا أيمانكم)  
لفظ أيمانكم وكفارة  
أيمانكم (كذلك)  
هكذا (بين الله لكم  
آياته) أمره ونهيه كما  
بين كفارة اليمين (لعلمكم  
تذكرون) ليعي  
تشكر وإيائه في الامر  
والنهي (بأيها الذين

ومسلم وأبو داود والنسائي عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم أسنانه فيها فقال  
أقم حتى تأتيننا الصدقة فأنما لك بهما ثم قال يا قبيصة ان المدة لا تحل الا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له  
المسألة حتى يصيبها ثم عسل ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال  
سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة فحلت له المسألة حتى يقول ثلاثة من ذوى العجمان قومه لقد أصابت فلانا  
فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فأسواهن من المسألة يا قبيصة تحت  
ياكلها صاحبها سكتا \* وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استغنوا عن الناس ولو بشوص السوال \* وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
يحب الغني الخليم المتعفف ويغض البذي الفاحش السائل الملح \* وأخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال  
كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت ليخبرني ما وعدني فسمعت يقول من  
يستغن بغناه الله ومن يتعفف يغن الله فقلت في نفسي لاجرم لآله شيئا \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد  
العليا خبر من السد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة \* وأخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العلياء يدا عطى الوسطى  
ويدا عطى السفلى فتغنوا ولو بحزم الحطب \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يدا الله هي العلياء يدا عطى التي تليها يدا السائل السفلى الى يوم  
القيامة فالتعفف عن السوال ما استطعت \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عشت ما شئت فانك ميت واعلم ما شئت فانك مجزي به راجع من شئت فانك  
مفارقة واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزاه استغناؤه عن الناس \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني  
غنى النفس \* وأخرج ابن حبان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغني  
قلت نعم يا رسول الله قال أترى ذله المال هو الفقة قلت نعم يا رسول الله قال انما الغني غنى القلب والفقر فقر القلب  
\* وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم وورق كفافا  
وقنعه الله بما آتاه \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيدانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفا فوقع \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها كرم الطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي  
في الزهد عن سعد بن أبي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوصني فقال عليك  
بالإيأس مما في أيدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه \* وأخرج البيهقي في الزهد عن جابر  
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه  
والنسائي والبيهقي عن أنس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمانى بئك شئ قال بلى  
جلس نلبس بعضه ونسب بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال اتيتيهم ما فاتاهم بها فاخذها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد  
على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه وأخذ الدرهمين فاعطاهما للانصار  
وقال اشتر باحدهما طعاما فاقبضه الى أهلك واشتر بالآخر قدوم فاقبضتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحطب وبع فلا رينك خب \* تعشروا ما فلفل فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم  
فاشترى ببعضها ثوبا وبعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسألة  
نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسألة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفقع أو لذي دم مودع  
\* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ

أحدكم أحبله فباتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه. وأخرج مالك بن النخعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحطب أحدكم حزمة على ظهره خيره من أن يسأل أحدًا فاعطيه أو عنقه. وأخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب المؤمن المحترف. وأخرج أحمد والطبراني وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعفف أعفاه الله ومن استسكى كفاه الله ومن سأل الله قيمة أو فية فقد الحظ. وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله ما يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته. وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فإنه من يستخرج منها ما يشاء يأثم ببارك له فيه. وأخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل يأتيني فيسألني فاعطيه فيطلق وما يحمل في حوضه إلا النار. وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهباً إذا أتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولي مدبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتيني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه ثم يولي مدبراً وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله. وأخرج أبو يعلى وابن حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل أن يسأل الناس شيئاً فأنكر ذلك ثم قال يا رسول الله انك أعطيت دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فلان قد أعطيت ما بين العشرة إلى المائة فأنكره وما يقول أن أحدكم يخرج من عذري بحاجته متأبطها وما هي إلا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يا بن الأناسأوني وبأبي الله إلى الجبل. وأخرج أحمد والبراء بن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا المال خضرة حلوة فمن أعطى منها شياً طيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شرة نفس يورث له فيه ومن أعطى منها شياً بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشرة نفس كان غير مبارك له فيه. وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فقول أعطه من هو أنقر اليه مني فقال خذ إذا جاءك من هذا المال شئ وأنت غير مشرف ولا سائل فخذ فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاحظ ذلك كان عبد الله لا يسأل أحد شيئاً ولا يردي شيئاً أعطيه. وأخرج مالك عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء ففرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردته فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا أن لا ياخذ من أحد شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فأنما هو رزق برزقكم الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحد شيئاً ولا يأتيني شئ من غير مسألة إلا أخذته. وأخرج البيهقي عن طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه. وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك شيئاً بغير مسألة فاقبله فأنما هو رزق عرضه الله لك. وأخرج أبو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت إن خير لك أن لا تسأل أحد من الناس شيئاً قال إنما ذلك أن تسأل ما أتاك من غير مسألة فأنما هو رزق رزقك الله. وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باغى عن أخيه معروف من غير مسألة ولا اشرف نفس فليقبله ولا يرده فأنما هو رزق ساقه الله إليه. وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فأنما هو رزق ساقه الله إليه. وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي عن عائشة عن عمر وعنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شئ من غير مسألة ولا اشرف فليتنويع به في رزقه فان كان غنياً فليؤجره إلى من هو أحوج إليه منه. وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس ولو بقضمة سواد. وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا ما أعرابي

فوسله

آمنوا إنما الخمر  
الشراب الذي خامر  
العقل (والميسر) القمار  
كاه (والانصاب) عبادة  
الاوثان (والازلام)  
استعمال القداح  
(رجس من عمل  
الشيطان) حرام بامر  
الشيطان ووسوسته  
(فاجتنبوه) فاتركوه  
(اعلمكم تفطنون) لكي  
تنبهوا من السخطة  
والعذاب وتأنسوا في  
الآخرة (إنما يريد  
الشيطان أن يوقع  
بينكم العداوة والبغضاء  
في الخمر) إذا صرتم  
نشأوا (والميسر)  
وهو القمار إذا ذهب  
مالككم (ويصدكم عن  
ذكر الله) يقول  
ويصرفكم الخمر عن  
طاعة الله (وعن  
الصلاة) يقول يصدكم  
عن الصلوات الخمس  
(فقل أنتم منتهون)  
أقل تنهتوا (وأطيعوا  
الله وأطيعوا الرسول  
في شئ من الخمر  
(واحذروا) في تحليلها  
وشربها (فان توليتهم)  
من طاعتهم في شئ من  
الخمر (فاعلموا أنما على  
رسولنا) محمد (البلاغ)  
التبليغ عن الله (المبين)  
لغة تعلمونها ثم نزل في  
رجال من المهاجرين  
والانصار اقوالهم للنبي  
صلى الله عليه وسلم كيف  
يكون حال الذين ماتوا



الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يباكون الربوا لا يقومون الا بكايهم وم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

منع على شرب الخمر قبل التحريم قال الله فيهم (ليس على الذين آمنوا) بحمد القرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (جنات) ماثم (فما طعموا) شربوا وهذافين شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم (اذا ماتوا) الكفر والشرك والفواحش (وآمنوا) بحمد القرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم (ثم اتقوا) يعني الاحياء تحلل الخمر بعد تحريمها (وآمنوا) بتحريمها (ثم اتقوا) شربها (وأحسنوا) تركوا شربها (والله يحب المحسنين) في قوله شربوا وهذا في شرب من الاحياء قبل البيان ثم زلزل تحريم الصلح

فسأله فقال ان المسألة لاتحل الا لفرقة أو غرم مقطوع \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأيته في قبل وقال يومه أجمع وصدر ليلته حتى باقى جيفة على رأسه لايجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شئت رأيته ذامال في شيهوته ولذاته وملاعبه بعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شئت رأيته باسطا ذراعيه بال الناس في كفيه فاذا أعطى أفرط في مدحهم وان منع أفرط في ذمهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطى من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في الاوسط عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطى من سعة باعظم أجزام الذي يقبل اذا كان محتاجا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليهم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكره وانه لا ينسى أشكر من الله ولا أجرى لغير من الله \* قوله تعالى (الذين ينفقون) الآية \* أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو بكر أحمد بن أبي حاتم في الجهاد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدى والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدى بن زيد بن عبد الله بن عريب المكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب الخيل \* وأخرج ابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فبين ربطها بالخيلاء ولا ضمير \* وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهمجن فيقول أهل هذه من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن أبي امامة الباهلي قال من ارتبطا فرسا في سبيل الله لم يرتبطا براء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدى عن طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلمون الخيل في سبيل الله \* وأخرج البخارى في تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصي الخيل وأهلها معانفون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر عن طريق عبيد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهم او بالنهار درهم او سرادرها وعلانية درهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق مسعر عن عون قال قرأ رجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت أر بعث دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال لما قبض أبو بكر واستخاف عمر خطب الناس في مد الله واثني عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس ان بعض الطامع فقروا وبعض الناس غنى وانكم تجمعون مالا ما يكون وما لا تدركون واعلموا ان بعض الشخ شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فابن أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هو لا يقوم أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا ملاق ولا تبذير ولا فساد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كما هي في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضالة في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بقراءت الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها \* قوله تعالى (الذين يباكون الربوا) الآية \* أخرج أبو يعلى عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله

علم الحدي يمتنع قال (يا أيها  
الذين آمنوا) محمد  
والقرآن (ليبلونكم الله  
بشيء من الصبر) يقول  
ليصبرنكم بصبر الله  
(تالله أيديكم) إلى فراخه  
وبيضه (ورما حكم)  
إلى الوحش عام الحربية  
(ليعلم الله) لكي يرى  
الله (من يخافه بالقيوم)  
فترك الصبر (فمن  
اعتدى) متعمدا (بعد  
ذلك) جد ما حكم عليه  
بالجزاء وبسبب (فله  
عذاب أليم) ضرب  
وجيع بلا ظهره  
وبطنه ضربا وجيعا  
(يا أيها الذين آمنوا)  
لا تقتلوا الصيد وأنتم  
حرم (أو في الحرم) ومن  
قتله منكم متعمدا  
توات هذه الآية في أبي  
اليسر بن ع - روقل  
صيدا متعمدا بقتله  
ناسيا لأوامره فانزل الله  
فيه ومن قتله منكم  
متعمدا بقتله ناسيا  
لأوامره (فجزاء مثل  
ما قتل من النعم بحكم به  
ذو العدل منكم) يقوم  
عليه حكام (هديا)  
فيشترى به هديا (بالغ  
الكعبة) يبلغه  
الكعبة (أو كفارة)  
طعام مساكين) يقول  
أو يقوم عليه بالدرهم  
والدراهم بالطعام  
فيطعم به مساكين أهل  
مكة (أو عدل ذلك  
هيما) يقول إن لم يجد  
الطعام يقوم عليه مكان

الذين يا كلون بالاي يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعسرون يوم القيامة بذلك  
لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المتخفق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيع  
وحرم الربا ومن عادى كل الريا فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا  
ما بينكم من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من نقيف وبني المغيرة من بني مخزوم كان  
بنو المغيرة يربون لنقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على  
أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفته من أن  
أهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين أن لا ياكلوا الربا ولا يؤكلوا كاهن فاق بنو عمرو بن عبد بنو المغيرة إلى عتاب  
ابن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عبد  
صالحنا على أن لناربنا فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تزل هذه الآية فان لم  
تفعلوا فاذنوا بحرب \* وأخرج الاصمعياني في ترجمته عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أكل  
الربا يوم القيامة مخبلا يجرحه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أكل الربا بيعت يوم القيامة تجزى بالحق \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الا الآية قال ذلك حين يبعث من قبره  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال  
إن الرجل ليصيب درهمين من الربا أعظم عنده الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية زنيتها الرجل وإن أربى الربا  
عرض الرجل المسلم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الأيمان عن عبد الله بن سلام قال  
الربا اثنتان وسبعون حوبا أغرها حوبا كمن أتى أمه في الإسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية  
قال ويؤذن الناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا الأكل الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه  
الشيطان من المس \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا أذناها فخر مثل أن يضطجع  
الرجل مع أمه وأربى الربا استقالة المرأة في عرض أخيه المسلم بغير حق \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن  
كعب قال لأن أرى ثلاثة وثلاثين زنية أحب إلي من أن أكل درهمين من الربا أعلم الله في أكل درهمين من الربا  
الأوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربأ أشد على الله من ست وثلاثين زنية وقال  
من نبت لحم من المحن فانار أولي به \* وأخرج الحاکم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون بابا أبسر هامل أن ينسك الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم  
\* وأخرج الحاکم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الربا سبعون بابا أذناها مثل  
ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استقالة المرأة في عرض أخيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي  
عن أنس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا  
أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية زنيتها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم \* وأخرج  
الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يالك والذنوب التي لا تغفر القلول فمن غل شيئا أتى  
به يوم القيامة وأكل الربا فمن أكل الربا بيعت يوم القيامة مجزى بالتخبط ثم قرأ الذين يا كلون الربا لا يقومون الا كما  
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه كان يقرأ الذين  
يا كلون الربا الآية ومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة  
\* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وأبو داود في المسحور فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الحر \* وأخرج  
في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الحر \* وأخرج  
الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة قتل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك \* وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يا كلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي



يخطبه الشيطان من المنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك المخاورة فليؤذن بحج ربه من الله ورسوله  
\* وأخرج أحمد - وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر أنه قال من آخر ما أنزل آية الراباوان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل أن يفسره فالتافدوا الراباوان إلى ربه \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
عمر بن الخطاب أنه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الراباوان قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يبينه فالتافدوا ما يريدكم إلى ما لا يريدكم \* وأخرج البخاري وأبو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق  
الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية أنزلها الله على رسوله آية الراباوان \* وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد  
ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب آخر ما أنزل الله آية الراباوان \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الراباوان الذي نهى الله  
عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخرون فيؤخرون عنه \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة ابن رباب أهل الجاهلية يبيع الرجل البع إلى أجل مسمى فإذا حل الأجل ولم يكن عند صاحبه  
قضاء زاده وأخبر عنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الذين ياكلون الراباوان استحلوا لاله  
لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم ستم بانهم قالوا انما البيع مع مثل الراباوان إذا حل ماله على  
صاحبه يقول الماعول للمال البزدي في الأجل وأزبدك على مالك فإذا فعل ذلك قيل لهم هذا راباوان سواء علينا ان  
زدنا في أول البيع أو عند تحلل المال فها مساواة فأكذبهم الله فقال وأحل الله البيع وحرم الراباوان جاءه وعظلة  
من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الراباوان نهى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان أكل من الراباوان التحريم  
وأمره إلى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه وان شاء لم يفعل ومن عاد يعني في الراباوان بعد التحريم  
فاستحل له لقولهم انما البيع مثل الراباوان ذلك أصحاب الناره فيها خادون يعني لا يموتون \* وأخرج أحمد والبرار  
عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور \* وأخرج مسلم  
والبيهقي عن أبي سعيد قال أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر فقال ما هذا من عمرنا فقال الرجل يا رسول الله  
بعنا نرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الراباوان قد بعنا نرنا صاعين بصاع من هذا  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عائشة ان امرأة قالت لها النبي بعثت زيد بن أرقم عبد الله إلى العطاء بشماعة  
فاحتاج إلى ثمنه فاشترى به ثوبين من الأجل يستمائة فقالت بشماعة شترت وشماعة شترت وأبلغني زيد انه قد  
أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يثب قلت أفرأيت ان تركت المائتين وأخذت الستمائة  
فقلت نعم من جاءه معوظ فمن ربه فانه سيئ فله ما سلف \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم  
الله الراباوان قال لا يمتنع الناس المعروف وقوله تعالى (يحقق الله الراباوان) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
طريق ابن جرير عن ابن عباس يحقق الله الراباوان ينقص الراباوان ربي الصدقات قال يزيد فيها \* وأخرج أحمد  
وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الراباوان كثر فان عاقبته تصير إلى قل \* وأخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا أن لا يأتي على صاحب الراباوان  
أربعون سنة حتى يحقق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل ثمرة من كسب  
طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله يقبلها بيمينه ثم يبيعها بالصاحبها كما يربى أحدكم فلوله حتى تكون مثل الجبل  
\* وأخرج الشافعي وأحمد - وابن أبي شبة وعبد بن حنبل والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والدارقطني في الصفات عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة  
ويأخذها بيمينه فيبيع بها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره أو فلوله حتى ان الله - حمة نصير مثل أحد وتصدق ذلك في  
كتاب الله ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويحقق الله الراباوان ربي الصدقات  
\* وأخرج البرار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربها بالصاحب كما يربى أحدكم مهره أو فصيله حتى ان  
اللمعة نصير مثل أحد وتصدق ذلك في كتاب الله يحقق الله الراباوان ربي الصدقات \* وأخرج الحكيم الترمذي

أَمَّا وَقَوْمَا (الأناس)  
فِي الْعِبَادَةِ (وَالشَّهْرِ  
الْحَرَامِ) أَمَّا (وَالْهَدْيِ)  
وَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى  
الْبَيْتِ أَمَّا لِلرَّفْقَةِ الَّتِي  
يَهْدِي فِيهَا (وَالْعَلَانِدِ)  
أَمَّا وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا  
قَدَّادَةٌ مِنْ لُحْيِ شَجَرِ  
الْحَرَمِ جَعَلَهَا اللَّهُ أَمَّا  
لِلرَّفْقَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا  
(ذَلِكَ) الَّذِي ذَكَرْتُ  
(اتَّعَلُّوا) لِكَيْ تَعْلَمُوا  
(أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ) بِصَلَاحِ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ (وَمَا فِي الْأَرْضِ)  
وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
صَالِحٍ وَمِنْ صِلَاحِ  
أَهْلِهَا (عَلِيمٌ عَاوَانٌ  
اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) إِنَّ  
اسْتَحْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (وَأَنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ مُتَجَاوِزٌ  
(رَحِيمٌ) لِمَنْ تَابَ) مَا عَلَى  
الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ عَنْ  
اللَّهِ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ)  
تُظْهِرُونَ مَنْ فِي الْخَيْبِ  
وَالشَّرِّ (وَمَا تَكْتُمُونَ)  
مِنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يُقَالُ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ  
تُظْهِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ  
وَمَا تَكْتُمُونَ تُسْرُونَ  
بَعْضَكُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْخُذُ  
بِالْمَشْرِجِ (قُلْ) بِأَعْيُنِي

**اوعده**



لاهل السرج الذي ساق

شرح (لا يستوى

الحديث) الحرام مال

شرح (والطيب) الحلال

الذي ساق شرح (ولو

أعجبك كثرة الحديث)

الحرام (فاتقوا الله)

فاخشوا الله في أخذ

الحرام (يا أولى الألباب)

يا أهل اللب والعقل

(لعلكم تفطنون) لى

تنبوا من السخطة

والعذاب (يا أيها الذين

آمنوا) نزلت في حارث

ابن زيد سأل النبي صلى

الله عليه وسلم حين نزل

ولله على الناس حج البيت

فقال أفى كل عام يا رسول

الله فنهى الله عن ذلك

وقال يا أيها الذين آمنوا

(لا تسألوا) نبيكم (عن

أشياء) قد عفا الله عنكم

(ان تبدل لكم) تؤمر

لكم (تسؤمكم) ساءكم

ذلك (وان تسألوا عنها)

عن الأشياء التي قد

عفا الله عنها (حين ينزل

القرآن) جبريل

بالقرآن (تبدل لكم)

تؤمر لكم (عفا الله

عنها) من مسئلتكم

(والله غفور) لمن تاب

(حليم) عن جهلكم

(قد سألها قوم من

قبلكم) نبيهم أشياء (ثم

أصبحوا بها كافرين)

فما بين لهم نبيهم صاروا

بها كافرين (ما جعل

الله من عبدة ولا سائمة

ولا وصلة ولا حام) يقول

أوعدهم الله بالقتل \* وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الان كل رب باقى الجاهلية وموضع الكفر رأس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وأول رب باموضع رب العباس \* وأخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه فان تبتم فلكم رؤس أموالكم الآية \* وأخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الرابوموكه وشاهديه وكتابه وقال هم سواء \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الایمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آكل الرابوموكه وشاهديه وكتابه والواشمة والمستوشمة وما نفع الصدقة والحال والمحال له \* وأخرج البيهقي عن أم الدرداء قالت قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يتقون في أموالهم الرابوا لا يأخذون على أحكامهم - ثم الرشاطوبي لهم وحسن ما تب \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الرابوموكه وشاهديه وكتابه \* وأخرج البخاري وأبو داود عن أبي حنيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الرابوموكه ونهى عن ثمن الكبك وكسب البغي وعن المصورين \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال أكل الرابوموكه وشاهديه وكتابه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للعسن ولاوى الصدقة والمرئذع اربابا بعد الهجرة ما عوفون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من الخمر وآكل الرابوا وكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه \* وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال درهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثين زانية زنيها في الاسلام \* وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم درهم بيا بأكلة الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين زانية \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون بابا أدناها مثل أن يأتي الرجل أمه وان أربى الربا ستالة الرجل في عرض الرجل \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشترى القمري حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والر باقى قرية نقد أحلوا بانفسهم عذاب الله \* وأخرج أبو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طهر في قوم الزنا والأحلا بانفسهم عقاب الله \* وأخرج أحمد عن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الربا الا أخذوا بالرب \* وأخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى في السوق فقال يا معشر الصابرة أبشروا قالوا بئسرك الله بالجنة ثم تبشروا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابرة أبشروا بالناز \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين على الناس زمان لا يبقى أحد الا كل الربا فن لم ياكله أصابه من غباره \* وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن أنس بن الحذنان قال صرقت من طلحة بن عبيد الله ورقا ذهب فقال انظر في حتى ياتينا خازننا من الغاية فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارق حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء \* وأخرج عبد بن حنبل ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل يديده والفضة بالفضة مثل بمثل يديده والتمر بالتمر مثل بمثل يديده والبر بالبر مثل بمثل يديده والشعير بالشعير مثل بمثل يديده والمخ بالمخ مثل بمثل يديده من زاد أو اوس ترادف قد أربى الاخذ والعطى سواء \* وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بثلث ولا تشفوا بعضهما على بعض ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلاً بثلث ولا تشفوا بعضهما على بعض ولا تبعوا غائباً بناجز \* وأخرج الشافعي ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن تبعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد أو ازداد فقد أربى \* وأخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين \* وأخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا يفضل بينهما الدرهم بالدرهم لا فضل بينهما \* وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن لا فضل بينهما ما ولا يباع عاجل بأجل \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن أبي المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا كنا ناجر بن علي \* رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا النار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا بأس وما كان منه نسيئة فلا \* وأخرج مالك والشافعي وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد بن أبي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال ينقص الرطب اذا بيس قالوا نعم فنهى عن ذلك \* وأخرج البراء عن أبي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بثلث الزائد والمستزيد في النار \* وأخرج البراء عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين \* قوله تعالى (وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال تولت في الربا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما أمر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن تؤدى الامانة الى أهلها \* وأخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شأن الربا وان تصدقوا بالمعسر فتركوها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن ابن سيرين أن رجلاً من اخمصا إلى شريح في حق فقضى عليه شريح وأمر بحبس \* فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا وان كان في هذا الحى من الانصار فأنزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعنى المطلوب \* وأخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المدل الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس أموالكم على الفقير فهو خير لكم فصدق به العباس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم دين على أخيه يعلم منه عسرة ان يسجد له ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس أموالكم يعنى على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختر الله الصدقة على النظرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة ان تصدقوا بخير لكم يعنى من تصدق بدين له على معسر فهو أعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياتم ومن حبس معسر في السجن فهو أثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يسهل عليه ان يؤدى عن دينه فلم يفعل كتب ظالمًا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظلمة يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن حذيفة بن رجب لا أتى به الله عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له لا انا وقال في الثالثة انى كنت أعطيتني فضلاً من المال في الدنيا فكنت أبايع الناس فكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن أولى بذلك منك تجاورنا عن عبد بن قفره \* وأخرج

الى ميسرة وان تصدقوا  
خير لكم ان كنتم  
تعلمون  
ما حرم الله بحيرة ولا  
سائبة ولا وصيلة ولا  
حامياً فالما الحيرة ذن  
الابل كانوا اذا نحت  
الناقة خمسة أبطن نظروا  
في البطن الخامس فان  
كانت سقبا والسقبة  
الذكر نحس وفأكله  
الرجال والنساء جميعا  
وان كانت أنثى شعروا  
أذن بها فقلت الحيرة  
وكان لبنها ومنافعها  
للرجال خاصة دون النساء  
حتى تموت فاذا ماتت  
اشترك في أكلها الرجال  
والنساء وأما السائبة  
فكان الرجل يسب  
من ماله ما يشاء من  
الحيوان وغيره فيجىء  
به الى السدنة والسدنة  
خزنة آلهتهم فيدفعه  
اليهم فيقبضونه منه  
فيطعمون منه ابتداء  
السيد للرجال دون  
النساء ويطعمون منه  
لا لهمم الذكور دون  
الاناث حتى يموت ان  
كان حبسوا فاذا مات  
اشترك فيه الرجال  
والنساء وأما الوصلة  
فهى الشاة كانت اذا  
ولدت سبعة أبطن عمدوا  
الى البطن السابع فاذا  
كان ذكر اذبحوه فأكله  
الرجال والنساء جميعا



واتقوا يومًا ترجعون فيه  
إلى الله ثم توفي كل نفس  
ما كسبت وهم لا يظلمون  
وان كان أنثى لم تنتفع  
النساء منها بشئ حتى  
توت فاذا ماتت كان  
الرجال والنساء ما كانوا  
جميعًا وان كان ذكرًا  
وأنتى يطن واحد قيل  
وصلت أحافيتير كان  
مع اخواتها فلا يذبها  
وكأنها لرجال دون النساء  
حتى عونا فاذا ماتا اشترك  
في أكليهما الرجال  
والنساء وأما الحام فهو  
الفحل اذا ركب ولد  
ولم يقبل حتى ظهره  
فيسترك ولا يحمل عليه  
شي ولا يركب ولا يمنع من  
ماء ولا رعى وأعمال  
أناها بضرب فيهم  
يحل بينه وبينها فاذا  
أدركه الهرم أو مات  
أكله الرجال والنساء  
جميعًا فذلك قوله تعالى  
ما جعل الله من محبة  
ولا سائبة ولا وصيلة ولا  
حام (وليسكن الذين  
كفروا) يعني عروبن  
لحي وأصحابه (يفترون)  
يختلقون (على الله  
الكذب) في تحريمها  
(وأكثرهم) كلهم  
(لأعقابهم) أمر الله  
وتحريمه وتحريمه (واذا  
قيل لهم) قال لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم  
أمرهم إلى أهل مكة  
(تعالوا إلى ما أنزل الله)

أحمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فآخوه كان له بكل  
يوم صدقة \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من أراد أن تسجد دعوته وان تكشف كبريته فليخرج عن معسرة \* وأخرج الطبراني عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا إلى يسرته أنظره الله بذنبه إلى نوبته \* وأخرج  
أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن بريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
أنظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة فقالت  
يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة قلت الآن فله بكل يوم مثله صدقة فقال انه ما يجعل الدين  
فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثله صدقة \* وأخرج أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في  
الحلية والبيهقي في الشعب والطسقي في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يسمع الله دعوته ويفرج كبريته في الآخرة فليمنع معسرا أو وليدعه  
ومن سره أن يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويجهله في ظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيمًا  
\* وأخرج مسلم عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة  
فليمنع عن معسرا ويضع عنه \* وأخرج أحمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن أبي قتادة سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه أو محبته كان في ظل العرش يوم القيامة \* وأخرج الترمذي وصححه  
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت  
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول أظلل الله عبدًا في ظله يوم لا ظل الا ظله من أنظر معسرا أو ترك الغارم \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط عن شداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في  
ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فليمنع معسرا \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو يسر عليه أظله الله في ظله يوم  
لا ظل الا ظله \* وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أو  
وضع عنه أظله الله في ظله يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من سره أن يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليسر على معسرا وليضع عنه \* وأخرج الطبراني عن أبي اليسر أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو  
تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرف صحبته \* وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في  
كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله  
من فحج جهنم \* وأخرج عبد الرزاق ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر  
على معسرا في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة  
والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يدين الناس وكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فاجاوز عنه  
اعل الله يتجاوز عني الله فاجاوز عنه \* وأخرج مسلم والترمذي عن أبي مسعود البدرى قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حوسب رجل ممن كان قبلكم لم يؤجله من الخير شي الا أنه كان يخاط الناس وكان موسرا  
وكان يامر غلمانة أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن أحق بذلك تجاوزا عنه \* قوله تعالى (واتقوا يوما) الآية  
\* أخرج أبو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن

يا أيها الذين آمنوا إذا  
تداينتم بدين إلى أجل  
مسمى فاكتبوه وليكتب  
بينكم كاتب بالعدل ولا  
يأب كاتب أن يكتب كما علمه  
الله فليكتب وليملل الذي  
عليه الحق وليتق الله  
ربه ولا يخس منه شيئا  
فان كان الذي عليه  
الحق ضغيفا أو ضعيفا  
أولا يستطع ان على  
هو فليمل وليه بالعدل  
واستشهدوا شهادتين  
من رجالكم فان لم يكو  
رجلين فرجل وامرأتان  
مما ترضون من  
الشهداء ان تضل  
احداهما فلتذكر  
احدهما الاخرى ولا  
يأب الشهداء اذا ماعروا  
ولا تساموا ان تكتبوه  
صغيرا أو كبيرا إلى أجله  
ذلكم أقسط عند الله  
وأقوم للشهادة وأدنى  
الارتياح الا ان تكون  
تجارة حاضرة تدبر فيها  
بينكم فليس عليكم  
جناح الا تكتبوها  
واشهدوا اذا تبايعتم  
ولا يضار كاتب ولا شهيد  
وان تفعلوا فانه فسوق  
بكم واتقوا الله ويعلمكم  
الله والله بكل شيء عليم

الى تحليل ما بين الله في  
القرآن (والى الرسول)  
والى ما بين لكم الرسول  
من التحليل ( قالوا )  
حسبنا ما وجدنا عليه  
آباءنا من الغريم (أو  
لو كان آباؤهم) وقد

مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال آخر آية نزلت من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله \* وأخرج ابن الأنباري عن أبي صالح وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج الفرابي وعبد بن جند وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق السكاكي عن أبي صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله نزلت بعني وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله ثم توفي كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير أو شر وهم لا يظلمون يعني من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا اذا تباينتم بدين إلى أجل مسمى ) الآية \* أخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان أحدث القرآن بالعرش آية الدين \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهدا بالعرش آية الرابواية الدين \* وأخرج الطيالسي وأبو يعلى وابن سعد وابن أبي حاتم والعاثي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من عهد آدم ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر قال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال أي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زدني عمره فقال لا الا ان أزيد من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فزاده أربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري أربعون عاما فقبل له الملك فذهبته لا بل داود قال ما فعلت فأبرز الله عليه الكتاب وأشهد عليه الملائكة فأكمل الله له ألف سنة وأكمل له داود ما تمام \* وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن جند والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال شهد ان السلف المضمون إلى أجل مسمى ان الله أجله وأذن فيه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذا تباينتم بدين إلى أجل مسمى \* وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا تباينتم بدين قال نزلت في السلف في الخطبة في كيل معلوم إلى أجل معلوم \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنين والثلاث فقال من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا سلف إلى العطاء ولا إلى الحصاد ولا إلى الاندر ولا إلى العصور واضربه أجلا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال أمر بالشهادة عند المداينة لتكيد يدخل في ذلك الجود والتسليمان في لم يشهد على ذلك فقد عصي ولا باب الشهادة يعني من احتج اليه من المسلمين يشهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يحل له أن يابي اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضار أن يقول الرجل لا رجل وهو عنه غنى ان الله قد أمره أن لا يابي اذا دعي فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وقال وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن السكائر كتمان الشهادة قال لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهم ما في كتابه لا يزداد على المطالب ولا ينقص من حق الطالب \* وأخرج عبد بن جند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب أن يكتب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن معاذ بن جبل ولا ياب كاتب قال ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلين \* وأخرج عبد بن جند عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك كما علم الله قال كما أمر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة كما علم الله قال كما علمه الكتاب وترك غير موليل الذي

الذي



كان آباؤهم (لا يعلمون

شيئا) من التوحيد والدين (ولا يهتدون) لسنة نبي ويقال أو ليس كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون لسنة النبي فكيف هم يقتدون بهم (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) اقبلوا على أنفسكم (لا يضركم من ضل) ضلالة من ضل (إذا هديتم) إلى الإيمان وبينتم ضلالتهم (إلى الله مرجعكم) بعد الموت (جمع ما بينكم) يخبركم (بما كنتم تعملون) وتقولون من الخير والشر زلت هذه الآية من قوله عليكم أنفسكم إلى ههنا في مشركي أهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا) هادئ بينكم عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر (إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية) عند وصية الميت (اثنان) فليشهد شاهدان (ذو عدل منكم) من أحراركم حران ويقال من قومكم (أو آخرون من غيركم) من غير أهل دينكم ويقال من غير قومكم

الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يخفى منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها أو ضعيفا يعني عاجزا أو أخرس أو رجلا به حق أو لا يستطيع يعني لا يحسن ان يدل هو قال ان يدل ما عليه فلما لم يلبه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزاد شيئا واستشهدوا يعني على حقهكم شهدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تضل احدهما يقول ان تنسى احدي المرأتين الشهادة فتذكر احدهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهادا اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تعلموا ان تكتبوه صغيرا أو كبيرا يعني أن تكتبوا صغير الحق وكبيره فليدله وكثيره الى أجله لان الكتاب أحصى للاجل والمال ذلك يعني الكتاب أقسطا عند الله يعني أعدل وأقوم يعني أصوب للشهادة وأدنى يقول وأجدر أن لا تباؤا أن لا تشكروا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا أن تكون تجارة حاضرة يعني يدايس تدبرونها بينكم يعني ليس فيها أجل فليس عليكم جناح يعني حرج أن لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا اتيا بعتهم يعني شهدوا على حقهكم اذا كان فيه أجل أو لم يكن فاشهدوا على حقهكم على كل حال وان تلعنوا يعني ان تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتهم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال وانتم الله ولا تعصوه فيها والله بكل شئ عليم يعني من أعمالكم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملاء أو ضعيفا قال هو الاجم \* وأخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس فليال وليه قال صاحب الدين \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فليال وليه قال ولي القيم \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فليال وليه قال ولي السفيه أو الضعيف \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهدوا ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد \* وأخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار \* وأخرج سعيد بن منصور عن داود بن أبي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشئ قلت أليس يقول الله الذين يظهرون من نساءهم أفلسن من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم أفحوز شهادة العبد \* وأخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك \* وأخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك قال لا تجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطالع عليه الاهن من عورات النساء وما أشبه ذلك من جاهن وحیضهن \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب الذي لب منكن قالت امرأة رسول الله مائة صان العقل والدين قال أمانة صان عقلها فاشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث البالي ولا تصلي وتفطر رمضان فهذا نقصان الدين \* وأخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس أسأله عن شهادة الصبيان فكذب الى ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن ترضى لا تجوز \* وأخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن انه كان يقر وها فتذكر احدهما الاخرى مخففة \* وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن الاعشى قال في قراعة ابن مسعود ان تضل احدهما فتذكرها الاخرى \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهادا اذا ما دعوا يقول من احتج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة أو كانت عنده شهادة فلا يجبل له أن يأي اذا ما دعى ثم قال بعد هذا

ثم ذكر السطر وترك  
الحضر فقال (ان أنتم  
ضربتم) سرتهم وسافرتهم  
(في الارض فاصابتكم  
مصيبة الموت) تركت هذه  
الآية في ثلاثة نفر  
اصطحبوا في التجارة الى  
البلد بلد الشام فبات  
أحدهم بالبلد يقال له  
بديل بن أبي عمارية مولى  
عمر بن العاص وكان  
مسلمًا فافصى صاحبه  
عدي بن بدء وتيم بن  
أوس الداري وكانا  
نصرانيين فخافا في الوصية  
فقال الله لأولياء الميت  
(تجسسونهما) يعني  
النصرانيين (من بعد  
الصلاة) صلاة العصر  
(فيقسمان بالله)  
فيحلفان به (ان رتبتم)  
ان شككتم يا أولياء  
الميت ان المال أكسر  
مما أتياه (لا تشترى به)  
وليقلوا لا تشترى باليمين  
(ثمًا) عوضًا يستمران  
الدنيا (ولو كان ذا قرين)  
ولو كان الميت ذا قرابة  
منافى للرحم (ولا نكتم  
شهادة الله) وليقلوا  
لا نكتم شهادة الله عندنا  
اذا سئلنا (انا) ان كننا  
(اذا) حينئذ (ان  
الآتين) العاصين فبين  
بعد ما حلفا بحياتهما  
وعلم بذلك أولياء الميت  
فقال الله (فان عثر)  
فان اطلع (على أنهم)  
يعني النصرانيين

ولا يضار كاتب ولا شهيد ولا ضرار أن يقول الرجل للرجل وهو عنده غنى ان الله قد أمرك أن لاتأبى اذا مادعيت  
فيضاره بذلك وهو مكتف بذلك فنهأ الله وقال وان فعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية \* وأخرج  
ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهاداء اذا مادعوا قال اذا كانت عندهم شهادة  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع قال كان الرجل بطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا  
فلا يتبعه أحد منهم فانزل الله ولا ياب الشهاداء اذا مادعوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله  
ولا ياب الشهاداء اذا مادعوا قال كان الرجل بطوف في الحى العظيم فيمادعوه فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه  
أحد منهم فانزل الله هذه الآية \* وأخرج صفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهاداء اذا  
مادعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاتها فاما اذا دعيت للشهادة فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعد بن جبير ولا ياب الشهاداء قال هو الذي عنده الشهادة \* وأخرج ابن جرير عن الحسن في  
الآية قال جعلت أمرين لا ياب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا ياب اذا دعيت الى شهادة \* وأخرج ابن المنذر  
عن عائشة في قوله أنسطع عند الله قال أعدل \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله وأشهدوا  
اذا أتيتهم قال نسختهم فان آمن بعضهم بعضًا \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد أنه اشترى سوطًا فاشهد وقال  
قال الله وأشهدوا اذا أتيتهم \* وأخرج النخعي في تاريخه عن ابراهيم في الآية قال أشهد اذا جئت واذا اشتريت  
ولود سحبة بقل \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك وأشهدوا اذا أتيتهم قال أشهد ولود سحبتين بقل  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله  
ولا يضار كاتب ولا شهيد قال بات الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولان انا على حاجة  
فيقول انك قد أمرت أن تجيبا فليس له أن يضارهما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا  
شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منهما بد فيقول خلو أسدله \* وأخرج صفيان وعبد الرزاق  
وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرأها  
ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ ولا يضار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في  
تاويلها ينطلق الذي له الحق فيدعوا كاتبه وشاهده الى أن يشهدوا له يكون في شغل أو حاجة \* وأخرج ابن جرير  
عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئًا أو يحذف ولا شهيد لا يكتنم الشهادة ولا يشهد الا بحق \* وأخرج ابن جرير عن  
الربيع قال لما نزلت هذه الآية ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله كان أحدهم يحجى الى الكاتب فيقول اكتب  
لي فيقول اني مشغول أولى حاجة فانطلق الى غيره فيلزمه ويقول انك قد أمرت أن تكتب لي فلا يدعه ويضاره  
بذلك وهو يجد غيره فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك وان فعلوا فانه فسوق بكم  
يقول ان فعلوا غير الذي أمر به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فذوابه \* وأخرج أبو يعقوب  
البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن صفيان قال من عمل بما علم وفق لمسا ليعلم \* وأخرج أبو نعيم في  
الحلية عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم \* وأخرج الترمذي عن  
يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله اني سمعتك حديثا كثيرا أخاف أن ينسني أوله آخره فحدثني بكلمة  
تكون جساعا قال اتق الله فيما تعلم \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من معادن التقوى تعلمت الى ما علمت ما لم تعلم والنقص والتقصير فيما علمت قوله الزيادة فيه وانما زهد الرجل  
في علم ما لم يعلم فله الانتفاع بما قد علم \* وأخرج الدارمي عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام  
من أرباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطامع \* وأخرج البيهقي  
في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حدير قال ما فقه قوم لم يبلغوا التقى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن  
قال يقول الله عز وجل اذا علمت أن العايب علي عبدى التمسك بطاعتي منت عليه بالاشتغال بي ولا تقطع الى

• وأخرج



وان كنتم على سفر ولم  
تجدوا كتابا فراهان  
مقبوضة فان آمن  
بعضكم بعضا فليس  
الذي اؤتمن امانة  
وليسق الله ربه ولا  
تكنتموا الشهادة ومن  
يكتمها فانه آثم قلبه والله  
بما تهملون عليم الله  
مافي السموات وما في  
الارض وان تبدوا ما في  
انفسكم او تخفوه يحاسبكم  
به الله فيغفران بشاء  
وبعذب من يشاء والله  
على كل شئ قدير  
(استحقا) استوجبا  
(انما) خيانة فاختار  
وليان من اولياء الميث  
وهما عمرو بن العاص  
ومطلب بن ابي وداعة  
(يقومان مقامهما) مقام  
النصرانيين (من الذين  
استحق عليهم) الخيانة  
يعني النصرانيين ويقال  
من الذين استنكتم  
المال منهما يعني من  
اولياء الميث (الاوليان)  
بالمال مقدم ومؤخر  
(فيقسمان بالله) فيحلفان  
بالله أي وليا الميث ان  
المال أكثر مما أتياه  
(لشهادتنا) شهادة  
المسلمين (أحق) أصدق  
(من شهادتهما) شهادة  
النصارين (وما  
اعتدينا) وليقولا وما  
اعتدينا فبما ادعينا (انا  
اذا) ان اعتدينا فيما  
ادعينا (لن الظالمين)

\* وأخرج أبو الشيخ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة  
الاسلام وعماد الاعيان ومن علم علما أنمى الله له أخره الى يوم القيامة ومن تعلم علما فعمل به فان حقا على الله أن  
يعلم ما لم يكن يعلم \* وأخرج هذا عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله تعالى لهم دعا رجل معه امرأة زنا كلما ناضى  
شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانما اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا الى أجل  
مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره الرجل بحاله فيقول يارب كافر في فلان بمالي فيقول الرب لا آجرك ولا أجيبك  
اني أمرتك بالكتاب والشهود فصيتني ورجل باع كل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يارب اغفر لي ما آكل من  
مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والا فلا \* قوله تعالى (وان كنتم على سفر) الآية \* وأخرج أبو عبيد وسعيد  
ابن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن  
عباس انه قرأ ولم تجدوا كتابا وقال قد وجد الكتاب ولا يوجد القلم ولا ولا ولا ولا العصفية والكتاب يجمع ذلك كله  
قال وكذلك كانت قراءة أبي \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي العلاء انه كان يقرأ فان لم تجدوا كتابا قال يوجد  
الكتاب ولا توجد الدواة ولا العصفية \* وأخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
جريد وابن الانباري عن عكرمة انه قرأها فان لم تجدوا كتابا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن جريد وابن الانباري عن  
بجهد انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مداد \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس انه كان يقرأها فان لم تجدوا  
كتابا وقال الكتاب كبير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدر وروى عن القلم والكتاب  
والدواة \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا يضم الكاف وتشديد الناء \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فريهن مقبوضة بغير ألف \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن جريد الاخرج وابراهيم انه قرأها فريهن مقبوضة \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
الحسن وأبي الرجا انه قرأها فريهن مقبوضة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية  
قال من كان على سفر فبايع بيعا الى أجل فلم يجد كتابا فريهن في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كتابا ان  
يرهن \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فريهن مقبوضة  
قال لا يكون الرهن الا في السفر \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت اشترى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مامنا به ودي بنسبته ورواه عنه درعاه من حديث \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبلة يرفي قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا يعني لم تقدر واعلى كتابة الدين في السفر فريهن مقبوضة  
يقول فريهن الذي له الحق من المألوب فان آمن بعضكم بعضا فيقول فان كان الذي عليه الحق أمينا عند  
صاحب الحق فلم يرهن لثقتهم وحسن ظنه فليؤد الذي ائتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه  
وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله به ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول من أشهد على حق  
فابقمه على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه آثم قلبه والله بما تعملون  
علم يعني من كتمان الشهادة فاقمها \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة قال  
لا يكون الرهن الا مقبوضا بقبضه الذي له المال ثم قرأها فريهن مقبوضة \* وأخرج البخاري في التاريخ الكبير  
وأبو داود والترمذي ومعاني الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي  
في سننه بسند جيد عن أبي سعيد الخدري انه قرأها هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا تدانتم بدين حتى اذا باع فان  
أمن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس  
اذا أمتته ان لا تكتب ولا تشهد اقوله فان آمن بعضكم بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع ولا تكتموا  
الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه او والدين او الاقربين \* وأخرج ابن  
جرير عن السدي في قوله آثم قلبه قال فاجر قلبه \* قوله تعالى (لله ما في السموات) الآية \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه  
يحاسبكم به الله قال تزلت في الشهادة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله وان

الضارين الكاذبين  
(ذلك أدنى) أخرى  
وأجدر (أن يافوا  
بالشهادة) يعني  
النصرانيين (على  
وجهها) كما كانت (أو  
يخافوا) أو يخاف  
النصرانيان (أن ترد  
أيمان) أيمانهما (بعد  
أيمانهم) بعد شهادة  
الرجلين المسلمين فلا  
يكتتمان (واتقوا الله)  
اخشوا الله في أمانته  
(واسمعوا) ما تسمعون  
به وأطيعوا الله (والله  
لا يهدي القوم الفاسقين)  
لا يرشد العاصين  
الكاذبين الكافرين  
إلى دينه وحقه من لم  
يكن أهلاً لذلك (يوم  
يجمع الله الرسل) وهو  
يوم القيامة (فيقول)  
لهم في بعض المواطن في  
وفت الدهشة (ماذا  
أجبتكم) ماذا أجابكم القوم  
(قالوا) من شدة المسئلة  
وهول ذلك الموضع  
(لا أعلم لنا أنك أنت علام  
الغيوب) بما غاب عنا  
من أجابة القوم ثم  
يجيبون بعد ذلك  
فيشهدون على قومهم  
بالبلاغ (إذا قال الله) قد  
قال الله (يا عيسى بن  
مريم اذ كر نعمتي)  
احفظ مني (عليك)  
بالنبوة (وعلى والدتك)  
بالإسلام والعبادة (اذ  
أيدتك) أعنتك (روح

تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قال نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود  
في صحيحهم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء  
والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الأعمال ما يطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك  
هذه الآية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكنايا من قبلكم  
سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في  
آخرها آمن الرسول الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها إلى آخرها \* وأخرج  
أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاستيعاب والصفاء عن ابن عباس  
قال لما نزلت هـ هذه الآية ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء  
فقالوا للذي صلى الله عليه وسلم لم فقال قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا قال في الله الأيمان في قلوبهم ثم فانزل الله آمن  
الرسول الآية لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا  
قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا صرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة  
لنا به قال قد فعلت وأهف عنا وغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الآية فبكي قال آية آية قلت ان  
تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين أنزلت نمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما شديداً وعظيماً فبدأوا وقالوا يا رسول الله هل كنانا كنناؤاً ذمياً نكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا  
فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قولوا سمعنا وأطعنا قال فنسخها هذه الآية آمن الرسول  
إلى وعليها ما اكتسبت فحقوا زلهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في تاريخه  
وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلاه هذه  
الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية فقال والله لئن آخذنا الله بهذا لهلكن ثم بكي حتى ميمع شجوه قال  
ابن مرجانة فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله  
لأبي عبد الرحمن لعمرى لقد وجد المسلمون منها حين أنزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعد هـ لا يكلف  
الله نفساً الا وسعها إلى آخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة بما لا طاقة للمسلمين بها وصار الأمر إلى  
أن قضى الله أن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
والنخاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم أن أباه قرأ ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت  
عيناه فبلغ صديقه ابن عباس فقال برحم الله أباهم الذي لا يصدق ما صنع كاصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين أنزلت فنسخها الآية التي بعد هـ لا يكلف الله نفساً الا وسعها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن  
حميد عن نافع قال قلما أتى ابن عمر على هذه الآية الا بكى ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه إلى آخر الآية ويقول  
ان هذا الاحصاء شديد \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها \* وأخرج عبد بن  
حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله الآية آخرتنا قلنا  
أيجد أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر منه فترأت هذه الآية بعدها فنسخها لا يكلف  
الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت \* وأخرج عبد بن منصور وابن جرير والطبراني عن  
ابن مسعود في الآية قال كانت المحاسبة قبل أن تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخنا الآية  
التي كانت قبلها \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن عائشة أم المؤمنين في الآية قال نسخها لها ما كسبت  
وعليها ما اكتسبت \* وأخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه



القدس) بجبريل الماهر

لقنك وأعانك في تكليم

الناس (تكلم الناس

في المهد) في الحجر والسري

باني عبد الله ومنجبه

(وكهلا) وأعانك بعد

ثلاثين سنة باني رسول

الله اليكم (واذ علمت

الكتاب) كتب الانبياء

ويقال الخط بالقلم

(والحكمة) حكمة

الحكماء يقال الحلال

والحرام (والتوراة)

وعلمت التوراة في بطن

أمنك (والانجيل) بعد

خروجك (واذ خلق)

تصور (من الطين كهية

الطير) شبه الطير وهو

الخفاش (باذني) بأمر

(فتنفخ فيها) كنفخ المائ

(فتكون طيرا) فتصير

طيرا تطير بين السماء

والارض (باذني) بأمر

وارادني (وتبرئ) تصح

(الأكس) الذي ولد

أعني (والابوص باذني)

بأمر وارادني وقدرني

(واذ تخرج) تضي

(الموت باذني) بارادني

واحياي (واذ كففت)

منعت (بني اسرائيل

عنك) اذ هموا بقتل

(اذ جنتهم) حيث جنتهم

(بالبنات) بالامر

والنهي والعتاب التي

أوتيتهم (نقال الذين

كفروا منهم) من بني

اسرائيل (ان هذا)

ما هذا الذي يرينا عيسى

(الاسكرمين) ظاهرا

وان قرآن ساجدين

وابن المذروع أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمحل به \* وأخرج الفريابي وعبد بن حديد وابن المذروع عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه هذه الآية وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفران يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تأتي على أنبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا فكفروا وبضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله أنؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم نعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا وأطيعوا وأطلبوا إلى ربكم فذلك قوله آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الامارة الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر وبنا لا تؤاخذنا ان نسبنا أو أخطأنا ما قال فوضع عنهم الخطأ والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصر الآية قال فلم يكفوا ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم \* وأخرج ابن جرير وابن المذروان أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر أتركه وعلايتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جع الخلاق يوم القيامة يقول اني أخذتكم بما أخفيتكم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فنجبرهم ويغفر لهم ما جحدوا به أنفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول بخبركم وأما أهل الشك والريب فينجبرهم بما أخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم \* وأخرج عبد بن حديد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المذروان أبي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه فذلك سر عملك وعلايتك يحاسبكم به الله فاما من عبد مؤمن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتب له عشر حسنات وان هو لم يقدر له أن يعمل كتب له به حسنات من أجل انه مؤمن بالله رضى سر المؤمنين وعلايتهم وان كان سوا حدث به نفسه اطلع الله عليه أخبره الله به يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يؤاخذ به الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه كما قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ناسخه فقال لا يكاف الله نفسا الا اوسعها \* وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فأنزل الله لا يكاف الله نفسا الا اوسعها \* وأخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا آية أشد من هذه \* وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من أعمالكم الا ما ظهروا منها فاما ما أسرتم في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم فاعترف ابن شنت وأعذب من شنت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في الآية قال هي محكمة لم يفسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة أنك أخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذ به \* وأخرج الطبراني وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المذروان أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن أمية بن أبي أمية عن عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقال ما سألتني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبه الله العبد فيما يصيبه من الخي والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قيصره فيفقد هافيز فرغ لها ثم يجدها في ضمينه حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كالجرح التبر الاحمر من الكبر \* وأخرج معبد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم الآية قالت هو الرجل بهم بالمعصية ولا يعملها فبسرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم من المعصية فذلك محاسبته \* وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء معصية تحدث به نفسه حاسبه الله به في الدنيا يخاف ويحزن ويستد هم لا يناله من ذلك شيء كاهم بالسوء ولم يعمل منه شيئا \* وأخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ فيغفر

لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما \* وأخرج عن الأعمش أنه فرأى جبريئلهما \* وأخرج ابن أبي داود في  
المصاحف عن الأعمش أنه قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله بغفر لمن يشاء بغفر لمن يشاء بغفر فاه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
جبريئلهما في قوله في غير لمن يشاء الآية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير \* قوله  
تعالى (آمن الرسول) الآيتين \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد عن جابر قال لما نزلت وان تبدوا ما في  
أنفسكم الآية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انما نحدث أنفسنا بشئ ما نسرنا ان يطلع عليه أحد من الخلائق  
وان لنا كذا وكذا قال أوقدا قلوبهم \* هذا ذلك صريح الإجماع فانزل الله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه الآية  
\* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن طريق يحيى بن أبي كثير عن أنس قال لما نزلت هذه الآية على  
النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال  
الذهبي منقطع بين يحيى وأنس \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال وحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث أنس \* وأخرج ابن أبي  
داود في المصاحف عن علي بن أبي طالب أنه قرأ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وآمن المؤمنون \* وأخرج  
سعيد بن منصور عن ابن عباس أنه كان يقرأ كل آمن بالله ولا تسكتوه وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
جبير قال لما نزلت هذه الآية قال المؤمنون آمنا بالله ولا تسكتوه وكتبه ورسله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل  
ابن حيان لا نفرق بين أحد من رسله لا نسفر بما جاء به الرسل ولا نفرق بين أحد منهم ولا نسكت به وقالوا سمعنا  
للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا أقر والله ان يطيعوه في أمره ونهييه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى  
ابن بهمر أنه كان يقرأ لا يفرق بين أحد من رسله يقول كل آمن وكل لا يفرق \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله غفرنا لكم ذنوبكم قال غفرنا لكم ذنوبكم قال البكر المرجم والمآب يوم يقوم الحساب  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن جابر قال لما نزلت آمن الرسول قال جبريل للنبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد أحسن الشفاء عليك وعلى أمته فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسه الاوسعها حتى  
ختم السورة بمسألة محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
لا يكلف الله نفسه الاوسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم أمر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج  
وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فانقوا الله ما استطعتم \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي  
وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت لي بواصر فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان  
لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فمجلس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لهما ما كسبت وعليهما  
ما اكتسبت قال من العمل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضيق  
المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا انتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف تنوب من الوسوسة كيف  
تنتقم منها فجاء جبريل بهذه الآية لا يكلف الله نفسه الاوسعها انكم لا تستطيعون ان تفتنوا من الوسوسة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله الاوسعها قال الاطاعتها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك الا  
وسعها قال الاما تطيق \* وأخرج سفيان والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوس به صدورهم ا ما عملوا ولا نكاه به  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي بكر الهذلي عن شهر عن أم الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
تجاوز لأمتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال أبو بكر فذكر ذلك للحنن فقال أجل اما تقرأ  
بذلك قرآننا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا \* وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني  
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تجاوز عن أمتي الخطا  
والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج ابن ماجه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز  
عن أمتي الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تجاوز عن أمتي الخطا والنسيان وما استكراهوا عليه \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر

قال

من ربه والمؤمنون كل  
آمن بالله ولا تسكتوه وكتبه  
ورسله لا نفرق بين أحد  
من رسله وقالوا سمعنا  
وأطعنا غفرنا لك ربنا  
واليك المصير لا يكلف  
الله نفسا الاوسعها لهما  
ما كسبت وعليهما  
ما اكتسبت ربنا  
لا تؤاخذنا ان نسينا أو  
أخطانا نار بنا ولا تحمل  
علينا اصرا كالحملته على  
الذين من قبلنا نار بنا ولا  
تحميلنا ما لا طاقه انسابه  
واغفرنا واغفر لنا  
وارحمنا أنت الله  
فانصرنا على اقوام  
الكافرين

أرادوا به عيسى (واذ  
أوحيت الى الخواريين)  
ألهمت الخواريين  
الغصارين وهم انما عسر  
رجلا (أن أم نوابي  
وبرسولي) عيسى (قالوا  
آمننا) بن وبرسولك  
عيسى (واشهد) أنت  
يا عيسى وشهد بعضهم  
على بعض (بأننا مسلمون)  
مخلصون بالعبادة  
والتوحيد (اذ قال  
الخواريون) الاصفياء  
يعني سمعون الصفي  
(يا عيسى ابن مريم)  
يقول لك قومك (هل  
يستطيع ربك) هل  
يفعل ربك وان قرأت  
بالتاء ونصب الباء تقول  
هل تستطيع ان تدعو  
ربك (أن ينزل علينا



مائدة) طعاماً (من  
السماء قال عيسى  
لشعبه قتلهم (انقروا  
الله) انخسروا الله (ان  
كنتم) اذ كنتم  
(مؤمنين) مؤمنين  
فلم لكم تتركوا شكرها  
فيعذبكم فقال لهم ذلك  
شعرون (فالوا يريد أن  
تاكل منها وتطعم من  
قلوبنا) بما ترين من  
العجايب (ونعلم)  
ونسنتيقن (أن قد  
صدقنا) ما تقول  
(ونكون عليها من  
الشاهدين) اذ ارجعنا  
الى قومنا (قال عيسى  
ابن مريم اللهم ربنا  
أقرل علينا مائدة من  
السماء) طعاماً من  
السماء ويقال بركة  
الطعام وكان معهم شيء  
من الطعام (تكون  
لنا عيدا ولنا) لاهل  
زماننا (وأخونا) ولبن  
خلفنا السكى نعبدك فيها  
وكان يوم الأحد (وآية  
منك) لمن آمن وحقق على  
من كفر (وارزقنا)  
اعطنا ما سألناك (وأنت  
خير الرازقين) أفضل  
المطعمين (قال الله)  
لعيسى قتلهم (انى  
منزلها عليكم) ما سألتهم  
(فمن يكفر بعد) بعد  
التزول والا كل (منكم)  
فانى أعذبه عذاباً لا أعذبه  
أحد من العالمين  
على رماهم امسح  
خبر برأى بعد النزول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان الله تجاوز لى عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن أمتي الخطأ  
والنسيان وما استكرهوا عليه \* وأخرج ابن عدى في الكامل وأبو نعيم في التاريخ عن أبي بكر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان والأمر بغيره عليه \* وأخرج سعيد بن منصور ورويد بن  
جديد عن الحسن بن النسيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن ثلاث عن الخطأ والنسيان  
والأكره \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن بن النسيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز لى عن ثلاث عن الخطأ والنسيان  
أخطأ وعما نسي وعما كره وعما غلب عليه \* وأخرج ابن جرير عن السدى قال ان هذه الآية حين نزلت ربنا  
لا تأخذنا نسياناً وأخطأنا قاله جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله اصرأ قال عهدا \* وأخرج عبد بن حماد عن حماد بن عمار قال عهدا  
\* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرأ كاحملناه  
على الذين من قبلنا قال عهدا كاحملناه على اليهود فمسخهم فردة وخنزير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت أبا طالب وهو يقول

أنى كل عام واحد وصحيفة \* يشدها أمر وثيق وأصره

\* وأخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرأ قال عهدا لا تطيقه ولا نستطيع القيام به كاحملناه على الذين  
من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحم لنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ الفردة والخنزير \* وأخرج  
عبد بن حماد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كاحملناه على الذين من قبلنا قال كمن تشديد كان على  
من كان قبلنا ربنا ولا تحمل لنا ما لا طاقة لنا به قال كمن تخفيف وبسر وعافى في هذه الأمة \* وأخرج ابن جرير عن  
عطاء بن أبي رباح ولا تحمل علينا اصرأ قال لا تمسحنا فردة وخنزير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله ولا  
تحمل علينا اصرأ يقول التشديد الذى شدد به على من كان قبلنا من أهل الكتاب \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بنى اسرائيل كانوا اذا أصابهم  
البول قرضوه بالقرىض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا أصاب أحدهم  
البول يتبعه بالمقرضين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب  
القبر من البول قلت كذبت قلت بلى قالت انه ليقرض منه الجلود والثوب فاحبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال صدقت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زبدي في الآية قال لا تحمل علينا اصرأ كاحملناه على الذين من قبلنا  
ابن أبي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرأ قال كان الرجل من بنى اسرائيل اذا أذنب قيل له توبتك  
أن تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الأصرأ عن هذه الأمة \* وأخرج ابن جرير عن الفضال ربنا ولا تحملنا  
ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الأعمال ما لا تطيق \* وأخرج ابن جرير عن السدى ما لا طاقة لنا به من التغلظ  
والاغلال التى كانت عليهم من التعريم \* وأخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلة والانعاط \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
واعف عنان قصرنا عن شئ مما أمرتنا به واغفر لنا انتم كننا شياً مما نبتنا عنه وارحنا يقول لا تتال العمل  
بما أمرتنا به ولا تترك ما نهينا عنه الا برحمتك قال ولم ينبغ أحد الا برحمتك \* وأخرج سعيد بن منصور ورويد بن  
جديد عن الأعمش عن الضحاك قال جاء بها جبريل ومعه من الملائكة كفاشاه الله آمن الرسول الى قوله ربنا  
لا تأخذنا نسياناً قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة \* وأخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حماد عن الضحاك قال  
اقرأ جبريل النبي آخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقرأها فقرأها فجعل كل كلاما يحرف قال ذلك لك حتى فرغ  
منها \* وأخرج عبد بن حماد عن عطاء قال لما نزلت هذه الآيات ربنا لا تأخذنا نسياناً وأخطأنا فأكما قالها

جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم آمين رب العالمين \* وأخرج عبد بن حنبل عن أبي ذر  
قال هي النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الآية قال كان ٣ عليه الصلاة  
والسلام فسأله النبي الله به فاعطاه ما هاهنا فكانت النبي صلى الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج أبو عبيد عن أبي مبسرة  
ابن جبريل لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين \* وأخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة في المصنف  
وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وأنصرنا على القوم الكافرين قال  
آمين \* وأخرج أبو عبيد عن جبريل بن نعيم انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين آمين \* وأخرج ابن اسني  
والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم  
ربنا ولك الحمد عشر اربع مرات \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وأحمد والداري والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه \* وأخرج أبو عبيد والداري والترمذي والنسائي  
وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه آيتين ختم  
بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج أحمد وأبو عبيد ومحمد بن نصر عن عقبة  
ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأها بين الآيتين من آخر سورة البقرة فان ربي أعطانيهما  
من تحت العرش \* وأخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول  
الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند  
صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت  
العرش لم يعطها نبي قبلي \* وأخرج اسحق بن راويه وأحمد والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي \* وأخرج مسلم عن ابن مسعود  
قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى صدره المنتهى فاعطى ثلاثا أعطى الصلوات الخمس وأعطى  
خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقدمات \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب  
عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت  
العرش فاعلموا وهما ما سمعناهما كواثباتهما فأنهما صلاة وقرآن ودعاء \* وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وجعفر  
الفرجاني في الذكرك عن محمد بن الزكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة البقرة انهم قرآن  
وانهم دعاء وانهم يدخلون الجنة وانهم برضي الرحمن \* وأخرج الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آياتان هما قرآن وهما يشهدان وهما ما يحبهما الله الآيتان من آخر البقرة \* وأخرج الطبراني بسند  
جيد عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض  
بالفي عام فانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في دار ثلاث ليل فيقر بها شيطان \* وأخرج  
مسدد عن عمر قال ما كنت أرى أحدا يعقل ينالم حتى يقرأ الآيات الاواخر من سورة البقرة فقام من كنز تحت  
العرش \* وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت أرى أحدا يعقل  
ينالم حتى يقرأ هؤلاء الآيات الثلاث من آخر سورة البقرة وانهم ان كنز تحت العرش \* وأخرج الفرجاني وأبو  
عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال أنزلت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش  
\* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة آخر سورة البقرة فقد أكثر وأطاب \* وأخرج الخطيب  
في المحيصة المتشابهة عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد أكثر وأطاب \* وأخرج  
ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما  
الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أحرأناه عن قيام الليل \* وأخرج ابن  
الضريس عن ابن مسعود البصري قال من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام ليلة وقال أعطى رسول

الله

والا كل هذا سحر مبين  
كذب بين قال عيسى ان  
تعذبهم على هذه المقالة  
التي استحقوا عابها  
الهلاك فانهم عبدك  
وان تغفر لهم توب عليهم  
وتجاوز عنهم فانك  
أنت العزيز النقم  
لمن لم يتوب الحكيم  
بالغفرة لمن تاب مقدم  
ومؤخر (واذا قال الله)  
يقول الله يوم القيامة  
(يا عيسى ابن مريم أنت  
قلت للناس في الدنيا  
(اتخذوني وأبي الهين  
من دون الله قال) يقول  
عيسى (سبحانك) تزه  
ربه (ما يكون) يقول  
ما كان ينبغي وما يجوز  
(لي أن أقول) لهم  
(ماليس لي بحق) يجازر  
(ان كنت قلته) لهم  
(فقد علمته) لم مافي  
نفسى) ما كانت معنى لهم  
من الامر والنهي (ولا  
أعلم مافي نفسك) ما كان  
منك لهم من الخذلان  
والتوفيق (انك أنت  
علام الغيوب) ما تاب  
عن العباد (ما قلت لهم)  
في الدنيا (الاما امرتني  
به أن أعبدوا الله)  
رحموا الله وأطيعوه  
(ربي وربكم) هودي  
وربكم (وكنتم عليهم  
شهادا) بالبلاغ (ما دمت  
فيهم) ما كنت فيهم (فلما  
توفيتني) فمستني من  
بينهم (كنت أنت  
الربيب عليهم) الخطي



والشهداء عليهم (وأنت  
على كل شيء) من مقالتي  
ومقالتيهم (شهادتي)  
عليهم قال عيسى (إن  
تعذبهم فأنهم عبداك  
وإن تغفر لهم فأنك  
أنت العزيز الحكيم)  
قد فسرناها في التقديم  
(قال الله) يقول الله  
(هذا يوم ينفع الصادقين  
صدقاتهم) والمؤمنين  
بإيمانهم والمبلغين تبليغهم  
والموفين وفاؤهم (لهم  
جنات) بساكنين تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها وسررها  
(الأنهار) أنهار الماء  
واللبن والخمر والعسل  
(خالدين فيها) مقيمين  
في الجنة لا يموتون فيها  
ولا يخرجون منها (أبدا  
رضى الله عنهم) بإيمانهم  
وعملهم (ورضوانه)  
بالثواب والكرامة  
(ذلك) الذي ذكرت  
من الخلود والرضوان  
(الفوز العظيم) النجاة  
الواقرة فازوا بالجنة  
ونجوا من عذاب النار  
(لهم ملك السموات  
الأرض) خزائن السموات  
والأرض خزائن السموات  
المطر والأرض النبات  
والثمار وغير ذلك (وما  
فيهن) من الخلق  
والعجائب (وهو على كل  
شيء) من خلق السموات  
والأرض والثواب  
والعقاب (قد رزق)  
فاحدوا الذي خلق  
السموات والأرض

الله صلى عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش \* وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى آمن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من آل عمران قل  
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء الآية \* وأخرج أبو يعلى عن كعب بن جراح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
آيات لم يعطهن موسى وإن موسى أعطى آية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال وآيات التي أعطاهن محمد صلى  
السموات وما في الأرض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي حتى تنقضي الآية التي أعطاهم موسى  
اللهم لا توبخ الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل أن لك الملكوت والابد والسلطان والملايك والجن والارض  
والسموات والادهر الداهر أبدا آمين آمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه كان إذا قرأ آخر البقرة  
قال يا لك نعمة يا لك نعمة \* وأخرج ابن جرير في تهذيب الآثار عن أنس بن مالك أن أبا قتادة كذب اليه  
بذم الكبرياء أنه يعلم بأنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش  
العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم  
سبحانك يا رحن ما شئت ان تكون كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة  
الا بالله أعوذ بالذي عسك السموات السبع ومن فيهن ان  
يقعن على الأرض من شر ما خلق ومن شر ما برأ وأعوذ  
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر السامة والهامة ومن الشر كاه في  
الدين والآخر ثم يقرأ آية  
الكرسي وخواتيم  
سورة البقرة

\* (تم الجزء الاول من الدر المنثور ويليها الجزء الثاني أوله سورة آل عمران) \*

\* (فهرست الجزء الاول من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الحافظ  
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى) \*

مصحف

٢ سورة الفاتحة

١٧ سورة البقرة

٢٦١ ذكر الاقوال في تفسير قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية

٢٦١ ذكر القول الاول

٢٦٥ ذكر القول الثاني

٢٦٧ ذكر القول الثالث

١٦٧ ذكر القول الرابع

\* (نخت) \*

\* (فهرست تنوير المقياس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بهامش  
الجزء الاول من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) \*

مصحف

٢ سورة الفاتحة

١ سورة البقرة

١٥٢ سورة آل عمران

٢٣٢ سورة النساء

٢١٥ سورة المائدة

\* (نخت) \*



حين شرع في طببع هذا الكتاب استحضرننا عدة نسخ من جلة جهات لتصحيح عليها ولكن مع تعددها لم نخل من سقامة فاستحضرننا نسخة من الكتبخانة الخديوية فوجدناها في غاية الصحة والاستقامة فرعاية لصحة الكتاب استعدنا تصحيح ما قرئ من الجزء الاول قبل استحضار تلك النسخة عليها واستخرجنا من ذلك هذا الخطأ والصواب تنبيها للصحة

صحيفة	سطر	خطا	صواب	صحيفة	سطر	خطا	صواب
٣	١٦	زلت فاتحة الكتاب	فاتحة الكتاب مدنية	١٤	٣٠	تصرع	تصرع
		مدنية		١٨	٨	عن سعيد	عن سعيد
٣	٢١	أم القرآن	أم الكتاب	١٩	٣	عن أبي منبث	عن أبي منبث
٤	٩	عليه وسلم ما منعك	عليه وسلم وعليك	١٩	١٦	جمعه	جمعه
		السلام ما منعك		١٩	٢١	عن سعيد بن ابن	عن سعيد بن عبد العزيز
٦	١١	يستفتح	تستفتح			عبد العزيز	
٦	١٢	حتى	حين	١٩	٣٥	ثم يتغنى	ثم يتغنى
٦	١٨	وسلم قال	وسلم ان أنادي لا	٢٠	١٤	الجرشي	الجرشي
		مسألة الآية - رآن		٢٠	٢٩	لم نزل	لم نزل
		بفاتحة الكتاب فما		٢٢	٤	ضاحين	ضاحين
		رأد * وأخرج ابن		٢٢	١٣	والمذهبي في نفس	والمذهبي في نفس
		أبي شيبة وابن ماجه		٢٢	١٥	واسكن الالف	واسكن الالف
		عن عائشة عن النبي				والذال والالف	والذال والالف
		صلى الله عليه وسلم قال				والكاف	والكاف
٧	١١	نفسى ذلك	نفسى نسي ذلك	٢٤	٢٢	برونه	نرويه
٧	١٤	من الناس وأخرج	من الناس ولفظ	٢٤	٢٤	بعض نرى	بعض ما يرى
		البيهقي من أهل		٢٥	١١	تعالى	معالي
		العراق أعظم آية		٢٧	١٥	باعتنكم هذه	باعتنكم هذه
		من القرآن بسم				قال نعم قال	قال نعم قال
		الله الرحمن الرحيم				طوبى لكم	طوبى لكم
		* وأخرج				وباعتنموه باعناكم	وباعتنموه باعناكم
٨	٥	وكان رجلا حبيبا	وكان رجلا حبيبا			هذه قال نعم قال	هذه قال نعم قال
٨	٣٤	اله الاهية	اله الا لهة			طوبى لكم	طوبى لكم
٩	٣٤	حسنة	جنة	٢٧	٢٣	والعبود والاصلاة	والعبود والاصلاة
١١	٦	عن خالد بن خالد بن	عن ام خالد بن خالد بن	٢٨	١٧	ابن العلاج	ابن العلاج
		سعيد بن العاص	سعيد بن العاص	٢٨	٣٦	في الكبير في السنة	في الكبير في السنة
		قال اني	قالت أبي أول			في السنة	في السنة
١١	٢٥	فشوا	مشوا	٣١	٢٥	ونعاديهم في الشر	ونعاديهم في الشر
١٢	١٨	السند	السنة	٣٠	٥	أى لما سمعوا تركوا	أى لما تركوا
١٢	٣٢	اللهم شكرا	اللهم لك الحمد شكرا	٣٣	٢٢	والماء يخطف	والماء يخطف
١٣	١١	التي ربي فيها	التي ولي فيها	٣٣	٢٦	نحن نجيبا بركة	نحن نجيبا بركة
١٣	٢٤	على أهله	على نفسه	٣٣	٣١	أوج أو جهاد	أوج أو جهاد

صواب	صحيفة سطر خطا	صواب	صحيفة سطر خطا
ومن دار المقامة الى	٦٠ ٩	فقال القوم يا محمد	٣٥ ١١
دار الطعن	٦٠ ٢٢	فقال النبي	٣٥ ١٢
يا كبا	٦٠ ٢٢	خضرة وغبرة	٣٦ ٢٧
الذين	٦٦ ٣	عن ابي زميل	٣٧ ٨
باستحرام	٦٧ ٢٣	لو أن ما نقل ظفر	٣٧ ٢١
قبل الخس	٦٨ ٣٧	الخبث	٣٨ ٢
يا في الله فيه	٧٠ ١٧	الاخذاد وابن جرير	٣٨ ٢٤
يوم جعته	٧٠ ٢٤	وينصب	٣٩ ٢٦
ضرب لهم	٧٢ ٧	تله	٤٠ ٢٨
ابن أبي الصلت	٧٢ ٣٥	وأخرج عبد بن	٤١ ٢
الى صنعة	٧٣ ٢٩	جيد وأحمد بن	
قال لاؤلا	٧٣ ٣٢	حنبل في رواية	
من هؤلاء	٧٤ ٣	الزهد	
بسلطان فكان سلمان	٧٤ ٥	عهد الله قال هو ما	٤٢ ٧
يتعبد		عهد اليهم فاقروا	
صاحبه الذي يعقبه	٧٤ ١٩	جبال البرد	٤٣ ١٣
أمرهم	٧٥ ٢٠	يعني صعد أمره الى	٤٣ ١٥
من القري	٧٦ ٣	السماء فسقوا من	
وما تدينهم من دم صاحبكم	٧٦ ١٣	يعني خلق	
صاحبكم فاقوا	٧٨ ٧	فرادوه	٤٦ ٣
عهده	٧٨ ٢٤	لا ترهبوا	٤٧ ٢٧
صعبة	٧٩ ٢١	ما لم تعلم	٤٩ ٢٥
فرجع الله روحه	٨٠ ٢	لا آدم فاقوا فبعث	٥٠ ٣٤
الآخرى تنفعك	٨٢ ٢١	أذنبت	٥١ ٧
بحر	٨٣ ١٨	قال آدم	٥١ ٣١
نعما	٨٣ ٢٣	لأنهم خلقت	٥٢ ٢٩
انسى	٨٥ ١٠	وأبو الشيخ	٥٣ ٩
فارحوا	٨٧ ٢١	قال نعم قال فلم	٥٤ ٣٣
وان النفاق خاطئة	٨٩ ٣٥	يده	٥٧ ٢
عصابة من اليهود	٩٢ ٢٨	ساعة	٥٧ ٢٢
لبعض	٩٣ ٧	طيبا فن ثم	٥٧ ٢٤
عرك	٩٣ ١٤	الجندى	٥٩ ٧
فيها	٩٧ ١٠	معذرتي وتعلم حاجي	٥٩ ٩
وعافيتكم	٩٩ ٢٨	فاعطى	
ثم ذهبوا	١٠٠ ٥	وابو نعيم	٥٩ ١٩
ان يختاروا اليه			



صواب	صحيفة سطر خطا	صواب	صحيفة سطر خطا
وقدرته الى زمزم فقال	٢٢ ١٢٠	من ان لك	٢٠ ١٠١
ما أعلم بلدا	٥ ١٢١	فذكرت إحدى	٢٦ ١٠١
وسلم الائمة	٦ ١٢١	قال لان	٣٥ ١٠١
عنكم	٧ ١٢٣	قلت شي	٣٧ ١٠١
ومعنا امرأة فنامت	١٠ ١٢٣	أفراج	١٧ ١٠٢
فانتبهت وحيمة منطوية		يطفقان	١٩ ١٠٢
عليها جعت وأسها مع	عليها الاضرها	بين نفسي وبينى	٢٥ ١٠٣
ذنبها بين يديها فها لنا		ابن الصلت	٢٥ ١٠٣
ذلك وارتحلتنا فلم نزل		طاعنا	٥ ١٠٤
مطوية عليها لا تضرها		بحواله ويثبت	١٥ ١٠٥
فنامت	فقامت	ولفظ ابن الضريس	١٥ ١٠٥
والاودية تبحال	والاروية بحال	ابن عمير بن فروة	١٢ ١٠٦
سرة البيت	همزة البيت	فقالوا رجل يذكرك	٣٢ ١٠٦
الزق	الزق	الناس فقالوا لئلا	
بركة	مركبة	رجل يذكرك الناس	
ما اتخذ	من اتخذ	ولكنه	
بالحرم كله من خلفهم	بالحرم كله من خلفهم	قال	٨ ١١٠
خلقهم		فلج	٣٧ ١١٣
ثم مضى حيث أمر	ثم يصعد	أبي عتيق	١ ١١٤
فجعل آدم يحفر	فجعل يحفر	يا ابراهيم البسه على	١٤ ١١٥
بأله سواء	بكنة سواء	ما كان فيها ما لم تجد	
بشر خشاها سجدا	بشرا سجدا	عليها خيرة في دينها	
وسبعة أسابيع بالنهار	سبعة أسابيع بالنهار	وأخرج وكيع عن	
وخسة أسابيع بالنهار		أبي هريرة قال كان	
والمعوذ	والمفقود	ابراهيم أول	
والائمة	والائمة	أول من خطب على	٣١ ١١٥
والباسنة	والباسنة	المنبر ابراهيم عليه	
الطبراني وابن خزيمة	الطبراني وابن خزيمة	السلام وأخرج ابن	
في الاوسط	في الاوسط	عساكر عن جابر قال	
وآدم وجعل لها علقا آدم وجعل بابها	٩ ١٣٧	أول من قاتل في سبيل	
بالارض غير محبوب حتى		الله ابراهيم عليه	
كان تبع أسعد الجبري		السلام حين استأسر	
هو الذي جعل لها بابا		بكل ردة ودنشا	٦ ١١٧
وجعل لها علقا		أموت	٢١ ١١٧
واسمعيلى يقولان ربنا	واسمعيلى ربنا	جلته على ان	٣٣ ١١٧
حتى أمل	حتى أقل	عن أنس قال	٤ ١١٩
مناخ	مباح	يارسول الله	

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٣٩	١٣	الكتاب والحكمة	الكتاب القرآن والحكمة
١٤٠	١٣	أبو النوسي	أبو النوسي
١٤٠	٢٣	وتنهان وكوفوا بالنون	وقهات وكوفوا بالنون
١٤١	٢٥	قبل البيت ثم أنكروا	قبل البيت وكانت اليه وقد أعجبهم إذ كان يصلي قبل البيت
			القدس وأهل الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا
١٤٣	٢٩	النصاري	الانصار
١٤٥	١٠	لم	لم
١٤٧	١	فقال	فكان
١٤٨	٥	قبلة	مرة
١٤٨	٢٠	الى الكعبة الحرام	الى الكعبة البيت الحرام
١٤٩	٣٣	وأفضل من ايمان	وأفضل ايمان
١٥٠	٣	وحين غدر العدو	وحين عن العدو
١٥١	١٠	وسلم ابن راحة	وسلم برحم الله ابن راحة
١٥٢	٣٢	نعمتك	نعمة
١٥٣	١	لنمنع	لنمنع
١٥٣	١٠	الآن أنت يعني	الآن أنت ففني
١٥٣	١٢	وسلم يدعو	وسلم كيف أصبحت فيقول الرجل ل أحد اليك الله
			وأحد اليك الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
١٥٣	٢١	غبطته بهم ما علمته	غبطته استعملت بهم ما علمته
١٥٤	٨	الى من هو دونه ونظاري دنياه	الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتمه الله
			صابرا شاكرا ومن نظاري دينه الى من هو دونه ونظاري دنياه
١٥٥	٢٩	كان يقول من نمر	كان يقول برزقون من نمر
١٥٦	٣٠	يكون نعمة تصيب المصيبة	يكون يوم تصيب المصيبة
١٦٠	٤	وأثبت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه مؤثبا	وأثبت المروءة من أجل الوثن الذي كان عليه مؤثبا
١٦٠	٢٤	ان يطوف بهما	ان لا يطوف بهما
١٦٠	٢٥	ان يطوف	ان لا يطوف
١٦٠	٢٦	ان يطوف	ان لا يطوف
١٦٠	٣٥	حنيفة بنت أبي جحرا	حنيفة بنت أبي جحرا
١٦١	٨	فتبع	فست
١٦٢	٩	أحدث	أحدث
١٦٣	١٥	والناس أجمعين	والناس أجمعون
١٦٣	٣٠	موسى من الآيات فأنه كان يبرئ	موسى من الآيات فأنه كان يبرئ
		الاسم	للناس من وسالوا النصاري عما جاءهم به عيسى
			فأنه كان يبرئ الاسم
١٦٤	٣٦	ما بين الجدي والدبور	ما بين الجدي ومطلع الشمس والجذوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصب ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور



صواب	خطا	صفحة	سطر
فتصيحها	فتصيرها	١٦٥	٢
الازيب	الازيت	١٦٥	٥
لانتنت	لانتنت	١٦٥	٨
الى مطلع سهيل وتانى الجنوب وحدثها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتانى الصبا وحدثها من مطلع الشمس الى كرمى	الى مطلع الشمس الى كرمى	١٦٥	١٤
أخذت الناس ربح	أخذت لنا الربح	١٦٥	١٦
سيديا	ثيبا	١٦٦	١٢
في خاتم أبي القوة	في خاتم ان القوة	١٦٦	٢٣
النذور	البذور	١٦٧	١٥
عاصيا	غاصبا	١٦٧	١٨
في الميتة ولا عاذ قال في الاكل	في الميتة قال في الاكل	١٧٦	٢٣
من أبي ميسرة	عن ابن ميسرة	١٧٠	١
فقد أسأت قال اذا فعلت ذلك فقد أسأمت قال يا رسول الله	فقد أسأمت قال يا رسول الله	١٧٠	١٨
فعلت ذلك فانما سلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان	فعلت ذلك فانما مؤمن	١٧١	٢٠
قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة كتبوا الكتاب والذين			
والموت وبالبعث والحساب وبالجنة والنار وبالقدر كله			
قال فاذا فعلت ذلك فانما مؤمن			
اخواتك	اخواتك	١٧١	١٣
تابع	تابع	١٧١	٢٧
التحبة	التحبة	١٧٢	٣
حتى يقتل بالعبد منا الحر	حتى العبد منا بالحر	١٧٢	٢٧
من العمد	في العمل	١٧٢	٢٩
ولا معك: معنى المدافعة	ولا فعله المدافعة	١٧٣	١٢
قال بغيا ينأى	قال ينأى	١٧٤	٤
أحببت حب الخير	أحببت الخير	١٧٤	١٣
شيء الا لا أعرف	شيء الا أعرف	١٧٤	٢٥
كان ولد الرجل يرثونه ولوالدين الوصية لهما	كان ولد الرجل يرثونه ولوالدين	١٧٤	٣٥
قال كان الوصية لهما	قال كان الوصية لهما		
ولم ينسخ	ومن لم ينسخ	١٧٥	٣
من انهم وفي قوله فمن خاف من موصل جنة فابغى انما فاصح بينهم	من انهم في وصيته	١٧٥	١٥
يقول اذا اخطأ الميت في وصيته الخ			
حور	حور	١٧٥	٢٠
نفسوا أو كادوا	نفسوا أو كادوا	١٧٦	٣
ينفسون	ينفسون		
فقال ما ندع من هذه الثلاثة أيام	فقال ندع هذه الثلاثة	١٧٦	٣٢
شيء	أيام شيئا		
وابن خزيمة	عن خزيمة	١٧٧	٣٥

صواب	خطا	صحيفة	سار
عن ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى	عن أبي ليلى قال نبأ أصحابنا	١٧٨	٣
أوشاعه أحد فليقل	ان رسول الله صلى	١٨٠	٢
عن سهل بن سعد	أوشاعه فليقل	١٨٠	٥
أجزي به يدع	عن سهل بن سعد	١٨٠	٨
السطنة تقفوا وتخبركم	أجزي به من يدع	١٨٠	٢٢
وسلم أن رجلا	السفينة تدبروا الخبركم	١٨٢	٦
اخبرني بما فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس	وسلم أن رجلا	١٨٣	٢٠
الآن تطاق شيئا فقال اخبرني بما فرض الله على من الصيام	اخبرني بما فرض الله على	١٨٥	٢٢
الحسن بن مالك بن الحويرث	من الصيام	١٨٧	١٨
بدعوة ان يقولوا	الحسن بن مالك عن الحويرث	١٨٨	١٩
أبالباب الباهلي	بدعوة وان يقولوا	١٩٩	١١
من رمضان وأتت الزيادة لست خلون من شهر رمضان	أبأمانة الباهلي	١٩٠	٢٧
وأترل الزيادة لست خلون من شهر رمضان وأترل	من رمضان وأترل الانجيل	١٩٢	٨
الانجيل	ومسلم عن الصوم	١٩٣	٩
ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو	أنخر فلا باس	١٩٣	١٠
الاسلمى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم	القاسي	١٩٤	١٦
أنخر فاذا أحصى العدة فلا باس	قال لعبد الله	١٩٤	٣٧
الفاسي	الحد وأجل	١٩٦	٢٩
قال لعبد الله	ليطبعوني هي الطاعة	١٩٩	٢١
الحد وأجل	بينى وبينك فاما التي لا تشركني شيئا وأما التي	١٩٩	٣١
ليطبعوني هي الطاعة	لست فباعلت من شيء جزيتك به وأما التي بينى وبينك فنك		
بينى وبينك فاما التي لا تشركني شيئا وأما التي	المسألة		
لست فباعلت من شيء جزيتك به وأما التي بينى وبينك فنك	الصبح اذا قال		
المسألة	الاسود من الحمر فقال قال سعيد بن جبيرة هو حرة الاق		
الصبح اذا قال	وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخطيب الأبيض من		
الاسود من الحمر فقال قال سعيد بن جبيرة هو حرة الاق	الخطيب الاسود يعني		
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس الخطيب الأبيض من	المستظهر	٢٠٠	٢
الخطيب الاسود يعني	وليس بشئ وأخرج وأتموا	٢٠٠	١٢
المستظهر	المحارم	٢٠١	٩
ولو بشئ قوله تعالى وأتموا	مسجد جماعةوا السنة الى آخره	٢٠١	٣٥
الخادم	عنهما قال جامع رجل	٢٠٢	١١
مسجد جماعةوا السنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي	غدوة منه	٢٠٢	٣٣
أخرجاه في الصبح دون قوله والسنة الى آخره			
عنهما قال لان أفضى لاخلى حاجسة أحب الى من ان			
اعتكف شهرين * وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي محصن			
قال جامع رجل			
غدوة منه			



صواب	خطا	صفحة	سطر
ونعابة بن غنمة	ونعابة بن عمه	٢٠٣	٢٢
نسخ فاتزل	نسخ كاتزل	٢٠٥	٣١
نطوع	نطوع	٢٠٩	٧
جهاد	الجهاد	٢١٠	٧
الرو	الدو	٢١١	١٦
المخلفين	المخلفين	٢١١	٢٠
السروج	الروج	٢١٢	٢٤
أحد	أحل	٢١٢	٢٤
الى البيت أحل من حخته بعمره وكان عليه الحج من قابل	الى البيت كان عليه	٢١٢	٣٦
فان هو وجع ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه			
عاشقوا بن عمر انهم ما كانوا لاريان ما استيسر من الهدى	عائشة يقول	٢١٣	١١
الامن الابل والبقر وكان ابن عباس يقول			
مغفل	معقل	٢١٤	٤
بك هذا	بك يا هذا	٢١٤	٦
أفنى الناس بذلك في اماره	أفنى الناس في اماره	٢١٦	٢٤
نينا فان النبي صلى	نينا صلى	٢١٦	٢٧
عن ابن عون	عن ابن عوف	٢١٨	١٩
ترود ما تكف به وجهه	ترودوا يكف وجهه	٢٢١	١١
قلت وما علاه قاله موت قلبه وطلبه	قلت وطلبه	٢٢١	٣٣
ولباسه	ولسانه	٢٢١	٣٤
فقرع	ففرع	٢٢٣	٢٠
والعشاء ركعتين	والعشاء وركعتين	٢٢٤	١١
اذا أفضين	اذا قضين	٢٢٤	٢٣
مقضاها	مقضاها	٢٢٤	٢٤
كلما ج	كلما جمع	٢٢٤	٢٩
كانوا لا يفيضون	كانوا يفيضون	٢٢٤	٣٤
المشاة	الشاة	٢٢٦	٢٢
ووحده	وحده	٢٢٦	٢٧
مر من بطن الوادي	فر من بطن الوادي	٢٢٦	٢٩
معكم	عنكم	٢٢٦	٣٣
قواطن	بواطن	٢٢٧	٥
اذا دفعوا	اذا وقفوا	٢٢٧	١٢
يزع الملائكة	يرع الملائكة	٢٢٨	٥
موطنه	موطنه	٢٢٨	٣٣
من خضعت لك	من خضعت له	٢٢٩	٦
وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله	وابليس وجنوده بالويل	٢٣٠	٢٣
بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده بالويل			
أشقت	أشقت	٢٣٣	١٢

صواب	خطا	سطر	صفحة
والمرهي في فضل العلم	واللهي في فضل العلم	٢	٢٣٤
مما اكتسبوا	مما كسبوا	١٢	٢٣٤
بتكبيره ثم خرج الثانية من يوم ذلك بعد ارتفاع النهار	فتكبيره حتى بلغ	٣١	٢٣٤
فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ			
ويرفع يديه ثم يرحى الوسطى ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل	ويرفع يديه ويقوم	٣٦	٢٣٤
ويقوم مستقبلا ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم			
ما كانترا آي	ما كانترا من	١٣	٢٣٥
أجل النفر	لعل النفر	١٣	٢٣٦
كيف الحج فقال	كيف فقال	١٩	١٣٦
اتقبت	ابقيت	٢٣	٢٣٦
أتقنت	ألقيت	٢٥	٢٣٦
به	بها	٢٧	٢٣٧
وان تشفع	وان تشفع	٧	٢٣٨
ويتقون	ويتقون	٢٧	٢٣٨
الظلمة	العظمة	٣٤	٢٤١
شعيب وآل فرعون وان رسلهم	شعيب وان رسلهم	٣٢	٢٤٢
أحدكم بالبلاء	عليكم بالبلاء	٣٥	٢٤٣
من نفل	من نفل	٤	٢٤٦
بخير الناس رجلا قالوا بلى قال رجل أخذ بعنان فرسه	بخير الناس بعده	١٥	٢٤٦
ينظرون بغيرا أو يغار عليه ألا انبئكم بخير الناس رجلا بعده			
ان يكفنه	ان يلقيه	٣٤	٢٤٦
وأسلم بيت في روض الجنة بيت في وسط الجنة وأنازعهم	وأسلم وجاهد	١٨	٢٤٧
لمن آمن بي وأسلم وجاهد			
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها	قلت النار فيها	١٥	٢٤٨
تحقق	تحقق	٢١	٢٤٨
يعزوه	يعزوه	٢	٢٤٩
وهي الالة	وهي الآلة	٢٨	٢٤٩
غره	غروه	١٧	٢٥١
أشقيتم	أشقيتم	١٨	٢٥١
من صدهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	من صدهم عن سبيل الله حين يسجدونهم	٣٣	٢٥١
أيسر وأجزوا القولا	أيسر وأجزوا القولا	١	٢٥٣
العة	العة	١١	٢٥٦
أن تعاطوا المؤمنين	أن تعاطوا المؤمنين	٢٦	٢٥٦
ان شاه تخنيقوان شاء غير تخنيق	ان يحبثقوان شاء غير محبثة	٢٨	٢٦١
محاش	محاشي	١	٢٦٤
وقالوا أنفروها	وقالوا أنفروها	٣٥	٢٦٥
ان نفر كنى	ان نفر كنى	٢	٢٦٨

\* (تم الخطا والصواب) \*